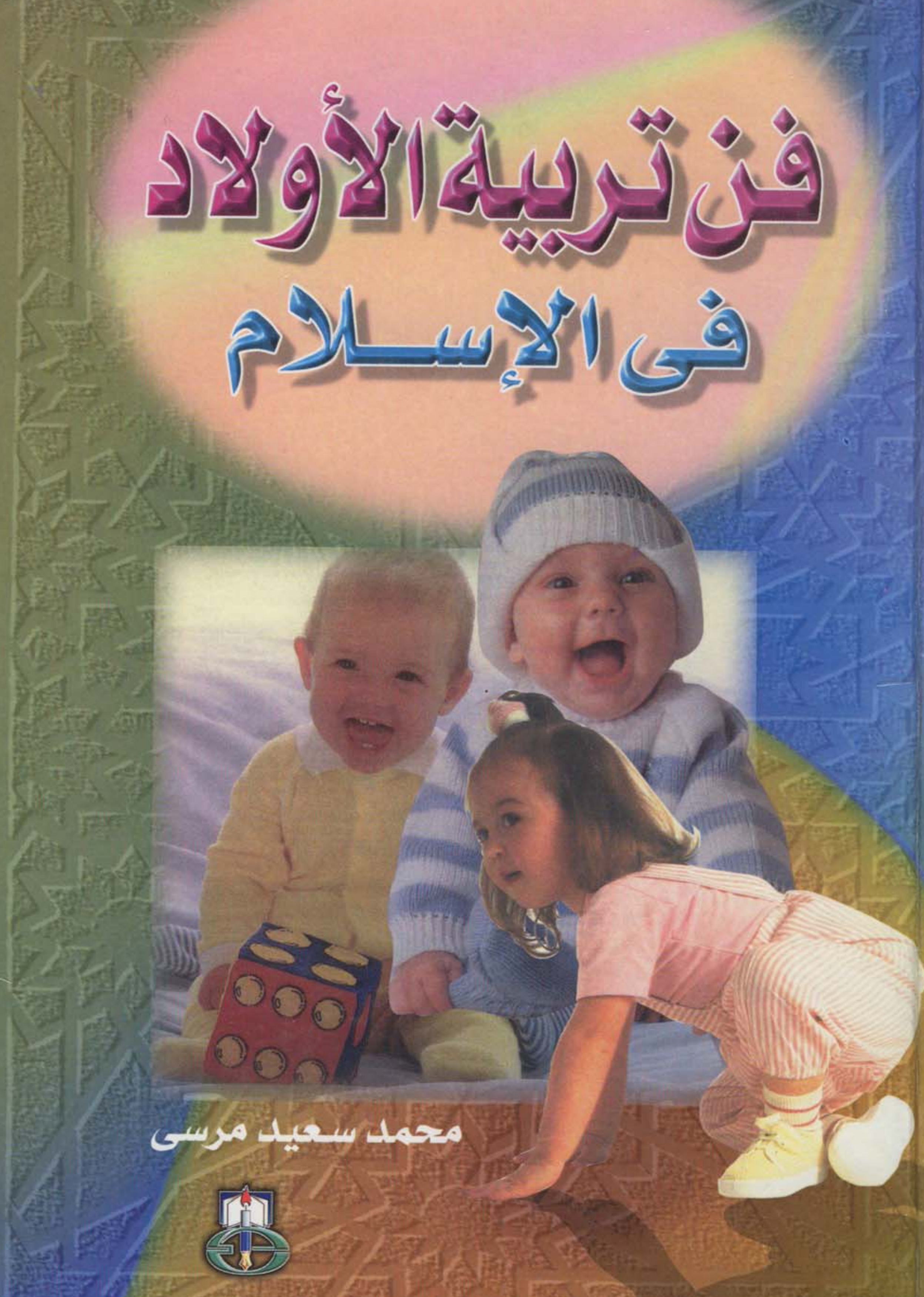

فن تربية الأولاد
فى الإسلام
محمد سعيد مرسى

فن تربية الأولاد في الإسلام

تأليف

محمد سعيد مرسى

فهرست

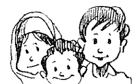
الموضوع	الصفحة
الإهداء	٣
المقدمة	٥
الفصل الأول : صدقة جارية	٧
الفصل الثانى : كيف تعامل طفلك؟	١١
١- خصائص الطفل	١٣
٢- حاجات الطفل	٢٢
٣- أسئلة الطفل	٣١
٤- أساليب الإثارة والتشويق	٣٣
الفصل الثالث : كيف تحافظ على صحة طفلك؟	٣٩
١- بعيداً عن سوء التغذية	٤١
٢- نصائح طبية	٤٦
٣- الأمراض النفسية	٥٠
أ- العصبية	٥٠
ب- الخوف	٥٢
جـ- الخجل	٥٥
د- العدوانية	٥٨
هـ- التبول اللاإرادى	٦٢
و- عيوب النطق	٦٤
الفصل الرابع : سنة أولى مدرسة	٦٩
الفصل الخامس : بعيداً عن التليفزيون	٧٩
الفصل السادس : الحفظ : قواعد وأصول	٩٣
الفصل السابع : أساليب التربية	١٠١
١- الثواب والعقاب	١٠٣

أ- الثواب ١٠٤
ب- العقاب ١١٢
٢- الاستنساخ ١١٦
٣- حكايات ١١٩
٤- التربية بالموقف ١٣٧
٥- العادة تحكم العبادة ١٣٩
الفصل الثامن : التربية الفنية ١٤٣
١- أغانى ١٤٥
٢- فى بيتنا مسرح ١٥٦
الفصل التاسع : مع ابنك داخل البيت ١٦٧
١- يوم إسلامى ١٦٩
٢- العاب ومهارات ١٧١
٣- مسابقات ٢٠٧
الفصل العاشر : مع ابنك خارج البيت ٢٠٩
- رحلة سعيدة ٢١١
الفصل الحادى عشر : ابنك والذكاء ٢١٩
الفصل الثانى عشر : ابنك عنده ذوق ٢٥٥
الفصل الثالث عشر : ابنك يعرف عدوه ٢٦٣
الفصل الرابع عشر : صفات الطفل المسلم: ٢٧١
١- ابنك سليم العقيدة ٢٧٣
٢- ابنك صحيح العبادة ٢٨٨
٣- ابنك متين الخلق ٣٠٦
٤- ابنك مثقف الفكر ٣٢٨
٥- ابنك قوى الجسم ٣٣٨
٦- ابنك نافع لغيره ٣٤٤
٧- ابنك حريص على وقته ٣٤٧

٨- ابنك مجاهد لنفسه ٣٥٢
٩- ابنك قادر على الكسب ٣٥٤
١٠- ابنك منظم فى شئونه ٣٥٦
الفصل الخامس عشر : ابنك البالغ ٣٥٩
الفصل السادس عشر : اختبارات ٣٦٥
١- اختبر نفسك ٣٦٧
٢- اختبر طفلك ٣٧٤
الفصل السابع عشر : تقييمات ٣٨٩
١- كيف تقيِّم نفسك؟ ٣٩٠
٢- كيف تقيِّم طفلك؟ ٣٩١
الفصل الثامن عشر : نصائح وتوجيهات ٣٩٣
١- توجيهات نبوية للوالدين ٣٩٤
٢- توجيهات نبوية للأولاد ٣٩٩
٣- وصايا الإمام الغزالى ٤٠٦
٤- ١٠٠ نصيحة تربوية ٤١٠
٥- وصفة هايلة ٤١٨
٦- الآن هو يحبك ٤١٩
- عليك بهذه المكتبة ٤٢٠
- المراجع ٤٢١
- الفهرس ٤٢٢

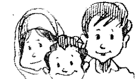
شركة الأمل للتجهيزات الفنية
عامر شماخ وشركاه
ت: ٧٦١٩٦٢

مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية
العاشر من رمضان المنطقة الصناعية ب ٢ - تليفاكس : ٣٦٣٣١٤ - ٣٦٢٣١٣
مكتب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هانيء الأندلسي ت : ٤٠٣٨١٣٧ - تليفاكس : ٤٠١٧٠٥٣
دار الطباعة والنشر الإسلامية



الموضـــوع **الصفحة**

- **الإهداء** ٣
- **مقدمة** ٥
- **التربية.. لماذا؟** ٧
  - ليست هذه هى التربية ٩
  - فوائد تربية الأولاد ١٠
- **مجالات التربية الإسلامية:** ١٣
  - التربية السياسية ١٥
  - التربية الاجتماعية ٢١
  - التربية الاقتصادية ٢٨
  - التربية التكنولوجية ٢٩
  - التربية الجنسية ٣١
  - التربية النفسية ٣٣
  - التربية الجسمية ٣٥
  - التربية الروحية ٣٧
  - التربية الخلقية ٣٩
  - التربية الثقافية ٤٣
- **النبى الأمين يربى أطفال المسلمين:** ٤٥
  - كلكم راع ٤٧
  - مروهم بالصلاة ٤٨



■ أدبوا أولادكم ٥٠

■ من لا يرحم لا يُرحم ٥٦

■ يا عائش ٦٠

■ نعم الجمل جملكما ٦١

■ ما أردت أن تعطيه؟ ٦٢

■ ولا تدعوا على أولادكم ٦٣

■ من سبق إليَّ ٦٤

■ لا بأس ٦٥

■ لا أشهد على جور ٦٦

■ كلاكما قتله ٦٨

■ هكذا فاسلخ ٦٩

■ أعيذكما بكلمات الله ٧٠

■ افتحوا على صبيانكم ٧٢

■ علقوا السوط ٧٣

■ المؤنسات الغاليات ٧٤

■ أنت ومالك لأبيك ٧٥

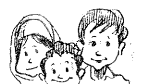
■ يا غدر ٧٦

■ احلقوه كله أو اتركوه كله ٧٧

■ أنا وكافل اليتيم فى الجنة ٧٨

● **كيف نعلم أبناءنا الإسلام الصحيح؟** ٧٩

■ الإسلام دين شامل ٨٢



■ الإسلام دين عالمي ٨٥

■ الإسلام دين العلم ٨٨

■ الإسلام دين اليسر ٩٠

■ الإسلام هو الحل ٩٢

● **في رحاب الله** ٩٣

■ الله الواحد الأحد ٩٥

■ القرآن كتاب الله ٩٨

■ محمد خير البشر ١٠٠

■ الصلاة عماد الدين ١٠١

■ رمضان كريم ١٠٢

■ الزكاة حق السائل والمحروم ١٠٤

■ قلب معلق بالمساجد ١٠٥

● **طفولة العظماء:** ١٠٧

■ تمهيد ١٠٩

■ الحسن والحسين ١١٠

■ عبد الله بن الزبير ١١١

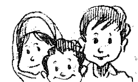
■ أسامة بن زيد ١١٢

■ معاذ ومعوذ ١١٣

■ رافع وسمرة ١١٤

■ عمير بن أبي وقاص ١١٥

■ عمير بن سعد ١١٦



■ عبد الملك بن عمر ١١٧

■ درواس بن حبيب ١١٨

■ إياس بن معاوية ١١٩

■ عبد القادر الجيلانى ١٢٠

■ أحمد بن حنبل ١٢١

■ النووى ١٢٢

■ حسن البنا ١٢٣

● **للبنات فقط:** ١٢٥

■ أين عائشة وأسماء؟ ١٢٧

■ متى ندرب بناتنا على الحجاب؟ ١٢٩

■ كيف ندرب بناتنا على الحجاب؟ ١٣٢

■ الحياء زينة البنات ١٣٤

■ زوجة المستقبل ١٣٥

■ أم المستقبل ١٣٧

■ لولا الإسلام ١٣٩

■ مشاعل النور ١٤٠

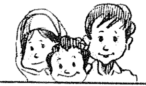
■ اللعب بالبنات!! ١٤٩

■ البنات البالغات ١٥١

■ حرف ومهارات ١٥٢

■ آداب البنات ١٥٣

■ أسئلة ومسابقات ١٥٧



■ مكتبة المربية المسلمة ١٧٤

● **فلسطين إسلامية** ١٧٥

■ تمهيد ١٧٧

■ فلسطين جغرافيًا ١٧٨

■ فلسطين تاريخيًا ١٧٩

■ معالم إسلامية فى فلسطين ١٨٥

■ أبطال من فلسطين ١٨٧

■ مذابح اليهود فى فلسطين ١٨٩

■ من أجل فلسطين ١٩٤

● **المربى الناجح** ١٩٧

● القدوة ١٩٩

● حسن الصلة بالله ٢٠٠

● نفس عظيمة وهمة عالية ٢٠٠

● يألف ويؤلف ٢٠١

● ضبط النفس ٢٠١

■ سعة الإطلاع ٢٠٢

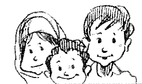
■ الثقافة التخصصية ٢٠٣

■ الحنان ٢٠٣

■ التصابى ٢٠٤

■ الاتصال بأولياء الأمور ٢٠٥

■ وضوح الهدف ٢٠٥



■ تحصيل الثمرة ٢٠٦

● **أنشطة المسلم الصغير:** ٢٠٧

■ تمهيد ٢٠٩

■ اليوم الرياضى ٢١٠

■ الدورة الرياضية ٢١٥

■ عرض الفيديو ٢٢٢

● **أخطاء يجب أن تصحح لأبنائنا:** ٢٢٥

■ تمهيد ٢٢٧

■ أجدادنا ٢٢٨

■ أعداؤنا ٢٢٩

■ هذا هو الإسلام ٢٣٠

■ أسبانيا الأندلسية ٢٣١

■ وتقدمت الإنسانية بفضلهم ٢٣٢

■ الخلافة الإسلامية ٢٣٣

■ العثمانيون ٢٣٤

■ المسلمون لا العرب ٢٣٥

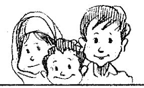
■ إسلامية لا دينية ٢٣٦

■ ولو كنت وحدك ٢٣٧

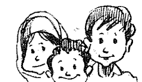
■ أحب هذا ولا أحب هذا ٢٣٨

■ الأقصى والصخرة ٢٣٩

■ رمضان كريم ٢٤٠



■ يوم أسود وزمن أغبر ٢٤١
■ شبشب زنوبة وخدوجة ٢٤٢
■ أمثالنا الشعبية ٢٤٣
■ أحلى صباح ٢٤٤
■ اجلس متربعًا ولا تتحدث ٢٤٥
■ والكعبة الشريفة ٢٤٦
■ ملعونة ٢٤٧
■ أعيادنا ٢٤٨
■ الصعيدى والمنوفى ٢٤٩
• **ابنى يتمنى** ٢٥١
• **اللعب متعة لابد منها** ٣١٩
■ اللعب لماذا؟........................ ٣٢٣
■ الإسلام واللعب ٣٢٩
■ اللعب حقائق ونصائح........................ ٣٣٢
■ للألعاب الجماعية قواعد وأصول ٣٤٧
• **الطريق إلى الابداع:**........................ ٣٤٩
■الإبداع.. ما هو؟ ٣٥١
■ الطريق إلى الإبداع ٣٥٢
■ معوقات الإبداع ٣٦٦
• **أوراق تربوية:** ٣٦٧
■ نصائح تهمك ٣٦٩



■ احذر أسباب المشكلات ٣٧١

■ قل ولا تقل ٣٧٨

■ من التراث التربوى ٣٧٩

■ يوميات طفل يتربى ٣٨٣

■ أخطاء تربوية شائعة ٣٨٦

■ مذكرات طفل غيور ٣٨٨

■ (١٤) نقطة لا غنى عنها ٣٩٢

■ التربية أيام زمان ٣٩٥

■ خدعوك فقالوا ٣٩٨

■ فى صحبة الإمام الغزالى ٣٩٩

■ حين قال: آمينا ٤٠٢

■ قالوا عن تربية الأولاد ٤٠٤

■ الأب الذى نريد ٤٠٥

■ العطلة الصيفية.. فرصة ذهبية ٤٠٦

● **رسائل لابد أن تقرأها:** ٤١٣

■ رسالة من أب ٤١٥

■ رسالة من أم ٤١٨

■ رسالة من ابن ٤٢٠

■ رسالة من ابنة ٤٢٢

● **بدلاً من.. حاول أن** ٤٢٥

● **مكتبة المسلم الصغير** ٤٤٧

■ الكتب والقصص ٤٤٩
■ المجلات ٤٥١
■ أشرطة الكاسيت ٤٥٢
■ أشرطة الفيديو ٤٥٣
■ أسطوانات مدمجة CD ٤٥٤
■ مجسمات ٤٥٦
■ ألعاب ٤٥٧
■ مواقع إنترنت ٤٥٨
● **المراجع** ٤٥٩
● **الفهرس** ٤٦١

الإهـــداء

إلى الذى تحمل المرض ولم يجزع

وصبر عليه طويلاً

ولم تفارقه أبداً كلمة : الحمد لله

حتى اختاره الله إلى جواره

إلى والدى الحبيب

ابنك

محمد

مقـــدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ﴿ سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾.

أمـــا بعـــد:

فقد لفت انتباهي عندما بحثت عن كتاب لتربية الأولاد في الإسلام بطريقة تناسب ظروف العصر الذي نعيشه وبوسائل عملية وبأسلوب سهل على جميع المربين على اختلاف مستوياتهم فوجدت ما كتب في هذا المجال: إما كتاب يتحدث عن موضوع واحد وإما كتاب آخر يتحدث بأسلوب لا يناسب الجميع وإما كتاب ثالث وسائله تقليدية قديمة ليس فيها روح العصر وإن كانت هذه الكتب قد حوت مادة علمية كبيرة ساعدت في التأصيل الشرعي لتربية الأولاد في الإسلام وتأصيل وسائل تلك التربية من أفعال الرسول ﷺ وأقواله وأفعال الصحابة والسلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين، ففكرت في الجمع بين الخيرين وتبسيط هذه المادة لجميع المربين مع الاهتمام بالوسائل الحديثة المناسبة للعصر وأتيت بموضوعات جديدة لم تتناولها الكتب المعروضة الآن أو تناولتها بأسلوب غير شيق.

والقارىء للكتاب يجد أسلوب العناصر وعدم السرد هو السمة الغالبة في عرض المادة وهو – من وجهة نظري – أدعى للإلمام بالموضوع واستيعاب مادته. كما أن الحديث فيه موجه للآباء والأمهات والمعلمين وجميع المربين وإن اكتفيت أحيانًا بالإشارة إلى الآباء فقط.

وكذلك مادته – في معظمها – تطبق على البنين والبنات معًا من ٢:١٣ عامًا، وإن ذكرت البنين فقط أحيانًا حتى لا أطيل.

ولقد حاولت جاهداً أن أرد كل موضوع كتبته إلى مرجعه في الهامش أو في آخر الكتاب مع ثبت المراجع، وكذا حاولت أن أرد كل موضوع إلى مرحلته السنية الخاصة به، وهذه تقريبية وليست نهائية، بل الموضوعات – في عمومها – متروكة لك أخي المربي وأنت أعلم بأبنائك وما يجدي معهم ومالا يجدي، فقد تجد طفلاً لم يتعد السادسة من عمره ولكنه يفكر ويبتكر ويتحدث بأكبر من سنه بسنين عدة والعكس مع بعض الكبار.

وقد وضعت مفاتيح عند بداية كل موضوع لتكون عونًا للقارئ على الإلمام بالموضوع الذى هو مقبل على قراءته وقمت كذلك بتلخيص بعض الموضوعات التى تحتاج إلى تلخيص وتجميع بعد نهايتها ليسهل حفظها.

وأشكر أخيراً كل من ساعدنى فى إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة وعلى رأسهم أساتذتى الأفاضل الدكتور أكرم رضا مرسى والدكتور خالد محمد على، والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب ويجعله فى ميزان حسناتنا وأن يغفر لنا ما كان فيه من زلات. وهو المستعان وعليه التكلان.

محمد سعيد

الأحد ٢ من رجب ١٤١٨

٢ من نوفمبر ١٩٩٧

الفصل الأول

صدقة جارية

- ما ثواب تربية الأبناء؟
- ماذا يحدث لو لم نرب أبناءنا تربية إسلامية؟
- إن عليك مسئولية أمام الله سوف تسأل عنها.

صـــدقة جـــاريـة

« إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له » رواه مسلم.

إن المدقق فى هذا الحديث الشريف يلحظ أول ما يلحظ أن الأعمال الثلاثة التى تنفع الإنسان بعد موته إنما هى ثمرات يجنيها المسلم من تربيته لأبنائه، وربما لا يتوفر هذا فى عمل آخر مثل تربية الأبناء. فابنك الذى علمته الإسلام قد تعلم أن بره لوالديه من طاعة الله، وهى من أوائل ما يتعلمه ويشب عليه ومن بره بوالديه أن يدعو لهما بعد مماتهما. هذه واحدة.

ثم إن تعليمك له الصلاة والصيام والخلق الحسن وغيرها من صالح الأعمال هى علم ينتفع به، فهذه ثانية.

والجميل جداً فى العمل الثالث وهو الصدقة الجارية فأنت تعلمه الصلاة فتثاب على صلاته، كما يثاب هو، وعندما يتزوج يعلم أولاده ما علمته إياه فيصلون فتثاب كما يثابون، وهكذا باقى الأعمال الصالحة.

وهذا مصداق لقول الحبيب المصطفى ﷺ فيما يرويه الإمام مسلم فى صحيحه : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا ».

فمن تعلم من أبيه شرب الدخان مثلاً أو مشاهدة العاريات فى التليفزيون وفى الفيديو فإن له من الإثم والسيئات مثل هذا الابن تمامًا، أورأيتم كيف يكون المسلم تاجراً ماهراً يعلم كيف ينفق جنيهاً ويأخذه عليه جنيهات؟!!

وفى الحديث : « إن الله سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ أم ضيع؟ حتى يُسأل الرجل عن أهل بيته ».

ويؤكد الإمام ابن القيم هذه المسئولية بقوله(١) :

---

(١) منهج التربية النبوية للطفل.

«إن الله سبحانه يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل أن يسأل الولد عن والده، فإنه كما أن للأب على ابنه حقًا فللابن على أبيه حق، فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى، فقد أساء غاية الإساءة وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء، وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه فأضاعوهم صغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم، ولم ينفعوا آباءهم كباراً، كما عاتب بعضهم ولده على العقوق فقال: يا أبت إنك عققتنى صغيراً فعققتك كبيراً وأضعتنى وليداً فأضعتك شيخًا». هل رأيت -أخى المربى الحبيب- ابنًا يسب أباه، وآخر يفرح لغيابه وثالث يتمنى أن لو يموت فيستريح منه ويرثه، هل وجدت من يحجر على أبيه ومن يسرقه؟ هل رأيت من يطرد أمه ومن يسخر منها أمام زملائه ومن يضحكهم عليها؟ هل رأيت من طعن فى السن وجاوز الأربعين والخمسين ولم يصل لله ركعة ولم يدخل بيت الله يومًا إلا ليقضى حاجته أو ليشرب؟!

إن هذه الأمثلة وغيرها الكثير لأبناء لم يجدوا من يربيهم ويرشدهم إلى الصواب وإلى الخطأ. فهل تريدون -أيها المربون- أن يكون أولادكم مثل هؤلاء؟!

الفصل الثانى

كيف تعامل طفلك

- كيف تعامل طفلك ؟
- ما هى خصائص الأطفال ؟
- لماذا يتحرك ابنك كثيراً ؟
- ولماذا يحاول دائماً فك الأجهزة واللعب .
- هل يمكن حرمان الطفل من اللعب ؟
- كيف توفر الحب والامن لطفلك ؟
- الطفل يسأل فى كل وقت وفى أى وقت .
- هل يمكن التهرب من أسئلة الطفل ؟
- بابا : أنت تخين ليه ؟
- ماما : لماذا لا ألد طفلاً مثلك ؟
- ما هى أساليب الإثارة والتشوق ؟
- كيف يحب ابنك الحديث معك ؟
- كيف تجعل خصامك لابنك أكبر عقاب له ؟

١ - خصائص الطفل

إن مرحلة الطفولة تعتبر أهم مرحلة فى حياة الإنسان، ففيها بداية التشكيل والتكوين وعليها سيكون الإنسان بعد ذلك: سويًا أو مريضًا، فجميع الأمراض النفسية -تقريبًا- تنشأ نتيجة لسوء فهم طبيعة هذه المرحلة ومتطلباتها، فالغضب والخوف والانطواء والتبول اللاإرادى والشجار والكذب والسرقة وغير ذلك من أمراض تنشأ فى بداية هذه المرحلة إن أسئ إلى الطفل فيها ولم يعامل المعاملة التربوية السليمة.

ولذا فنحن نخص هذه المرحلة بالذكر دون بقية المراحل السنية الأخرى، ولكننا نؤكد على أن هذه الخصائص غير مصطنعة عند بعض الأطفال، بل إنها تدل على أن هذا الطفل سوى وطبيعى، وإن أتى ذلك على المربى ببعض الضرر، فمثلاً الطفل حتى ٦ سنوات لا يميز بين الصواب والخطأ فلذلك قد تجده يضع يده فى الماء الساخن أو يضع يده على النار ليستكشف هذا المجهول بالنسبة له، فلابد أن أعامل الطفل على أنه طفل غير مدرك وأن ما يفعله طبيعى فى هذه السن فعلينا فقط أن نرشد ونهذب هذه الصفة، ونحاول هنا التعرف على هذه الصفات وتلك الخصائص المميزة للأطفال.

١- كثرة الحركة وعدم الاستقرار:

فالطفل يتحرك كثيراً ولا يجلس فى مكان واحد لفترة طويلة ورسول الله ﷺ يقول: «عراقة الصبى فى صغره زيادة فى عقله عند كبره» رواه الترمذى.

أى إن الحركة الكثيرة واللعب الدائم وعدم الاستقرار والصعود والنزول وغير ذلك يزيد من ذكاء الطفل وخبرته بعد أن يكبر، أما الآخر الذى لا يتحرك ويجلس دائمًا وحيداً فى أحد الأركان فهو غير سوى، وغالبًا ما سيصاب بعد ذلك بالانطواء والكبت والخوف والخجل نتيجة لذلك.

ولكن هناك بعض الأشياء التى تساعد فى تهذيب وترشيد حركة الطفل الكثيرة فى هذه المرحلة ومنها:

أ- أن تحاول الأم أن تشغل فراغه معها فى أعمال البيت لأن النفس عمومًا إن لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية، والطفل كذلك إن لم تشغله بما هو مفيد سيفرغ طاقته فيما

هو غير مفيد، فالأم تحضر طبقًا صغيراً وتطلب منه أن يغسل شرابه أو ملابسه ليتعود على الاعتماد على النفس، وكذلك يرتب أدواته وملابسه وحجرته قدر الإمكان.

ب- الاشتراك فى أحد الأندية ليفرغ الطفل طاقته فى لعبة ما خاصة الألعاب العنيفة التى تعوده الشجاعة والثقة بالنفس كالكاراتيه والتايكوندو والكونغ فو والمصارعة...

جـ- زيارة الأقارب والأصدقاء والجيران ممن لهم أبناء فى مثل هذه السن فيلعب الطفل مع أصدقاء له فى سنه يفرغ معهم طاقته على أن يراعى اختيار الأقارب والأصدقاء والجيران الصالحين الذين يربون أبناءهم على القيم السليمة والأخلاق الفاضلة لئلا يسمع ما تمنعه عنه من ألفاظ بذيئة وغيرها من فاسد الأخلاق؛ ولذا يمنع الطفل من النزول للشارع مع أقران السوء أو سماع التليفزيون دائمًا؛ لأن ذلك يفسد ما تحاول إصلاحه.

د- الفسحة والخروج للمتنزهات ولو مرة كل أسبوع على الأقل.

٢- شدة التقليد:

فالطفل يقلد الكبير خاصة الوالدين والمدرسين فى الحسن والقبيح، فالأب يصلى فيحاول الابن تقليده، ويشرب الدخان فيحاول الابن تقليده وهكذا، ومن طرق علاج ذلك ما يلى:

أ- نحكى له حكايات الصحابة والصالحين والعلماء والنماذج الطيبة ليقلدهم.

ب- نصطحبه فى كل ما هو حسن ليقلد كالذهاب معه إلى المساجد وزيارة الصالحين.

جـ- لا يجلس أمام التليفزيون ليشاهد غريندايزر والنينجا وسوبر مان لئلا يصاب بالكبت والإحباط نتيجة فشله فى تقليدهم، أو أن يرمى بنفسه من الشباك ليقلد سوبرمان مثلاً.

د- شرائط الكاسيت والفيديو الإسلامية والتى تحكى قصصًا وتراجم للقادة المسلمين الفاتحين تساعدهم فى ذلك مثل أفلام: محمد الفاتح والسندباد ورحلة خلود والرسالة وغيرها.

٣- العناد:

فالطفل يتميز بالعناد الشديد فلا نتعجب من ذلك ونتهم الطفل بتعمد العناد مع أبويه ومدرسيه، بل علينا أن نشجعه ونحفزه على فعل النقيض ونذكر له من القصص والحكايات ما يجعله ينفر من العناد، كأن نشبه الذى يعاند بالشيطان الذى عاند مع الله ولم يطع أوامره فغضب الله عليه وأدخله النار ومثله الكافر القبيح وغير ذلك مما يجعل الطفل يبتعد عن هذه

الصفة، ولكن فى النهاية نتأكد تمام التأكد من أن الطفل العنيد غير مريض وغير عاق لوالديه، ولكن هذا العناد يرجع إلى طبيعة سنه، فإذا صعد على الفراش برجله المتسخة ورفض النزول أو رفض النوم وصمم على الرفض أو عاند فى أى شىء فالتحفيز والتشجيع لا الإهانة والتعذيب.

٤- عدم التمييز بين الصواب والخطأ:

فالطفل قد رأى أمه تشعل الكبريت فحاول تقليدها فلسعته النار، ووضع يده فى الماء الساخن وهو لا يعرف ضرره، ويريد أن يضع يده بين ريش المروحة وهى تعمل، وغير ذلك من أمثلة تدل على عدم تمييز الطفل بين الصواب والخطأ، فلا يحاسب الطفل على ذلك بالضرب والإهانة كما يحاسب الكبير المدرك لأن عقل الطفل لم ينضج بعد، وإن ميز شيئًا لا يميز الآخر، لكن علينا أن نبعده عما يضره كالسكين والكبريت والمروحة والدفاية والماء الساخن.

٥- كثرة الأسئلة:

فهو يسأل عن أى شىء وفى أى وقت وبأى كيفية؟ ومنها الأسئلة التى يريد منها المعرفة كسؤاله: أين الله؟ ومنها الأسئلة التى يريد منها إحراج الأبوين والمربى كسؤاله لماذا أنت سمين يا بابا؟ ومنها الأسئلة التى تدل على قلقه وخوفه فيقول: هل ستموت يا بابا؟ وغير ذلك من أنواع الأسئلة التى سيأتى الحديث عنها مفصلاً بإذن الله فى موضع آخر، ولكن قبل ذلك نحذر من الكذب على الطفل، ولا نجيب عن أسئلته بما لا يحتمله عقله، ولنضبط ردود أفعالنا عند المفاجأة بسؤال غير متوقع، ولا نقول له: أنت ما زلت صغيراً ولا تتكلم فى هذه الأمور، لأن الطفل عنيد وسيزيده ذلك شغفًا لمعرفة الإجابة عن سؤاله وسيضطر لأن يسأل أحد أقاربه أو مدرس الحضانة أو المدرِّسة، وقد يجيبه إجابة خاطئة تعلق فى ذهنه ولا تستطيع محوها أو تصويبها بسهولة فلنفتح قلوبنا وعقولنا لأسئلة أبنائنا قبل أن نندم.

٦- ذاكرة حادة آلية:

فالطفل ذاكرته ما زالت نقية بيضاء لم تدنسها الهموم ولا المشاكل، فهو -لذلك- يحفظ كثيراً وبلا فهم، وهذا معنى الآلية، أى أن يحفظ بلا وعى وبلا إدراك، وتستغل هذه الحدة والآلية فى الذاكرة فى: حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف والأدعية والأذكار والأناشيد وفى المذاكرة، ويصعب نسيان ما يحفظه فى هذه السن.

ولكن مع مراعاة أن يكون أسلوب التحفيظ سهلاً شيقًا وفى أغنية جميلة فتعلمه التسمية فى كل شىء من خلال النشيد:

أبدأ لعبى باسم الله	أقرأ أكتب باسم الله
أركب أسبح باسم الله	آكل أشرب باسم الله
باسم الله باسم الله	أحلى كلام اتعلمناه

فنحن بذلك نفرغ طاقة الطفل فيما يفيد ونبعده -ضمنيًا- عن الأغانى الفاسدة ونحبب إليه البديل الإسلامى الجميل ونملأ ذاكرته الحادة الآلية بالكلم الطيب.

وذاكرته الآلية تساعدنا كثيراً فى عدم بيان السبب والحكمة والتفسير، فهو يحفظ بالتلقين وبالسماع -غالبًا- ويكفى أن تقرأ له الآية والدعاء مرتين أو ثلاثًا ليحفظه عن ظهر قلب أو نحضر له -فى حفظ القرآن مثلاً- شريط المصحف المعلم ليردد خلفه، وطريقة الحفظ المثلى سيأتى تفصيل لها فيما بعد.

٧- حب التشجيع:

وهو عامل مشترك -تقريبًا- فى كل الخصائص ونحتاج إليه عند العناد وعند عدم التمييز بين الصواب والخطأ وعند كثرة الحركة وعدم الاستقرار، وعلينا أن ننوع التشجيع من مادى إلى معنوى، وذلك حتى لا يتعود الطفل على شىء معين، ولئلا يصير نفعيًا يأخذ على ما يعمله مقابلاً، ومن الأشياء الهامة عند التشجيع أن يربط الطفل بالثواب الأخروى، فنقول له: الذى يسمع الكلام يرضى الله عنه. هذا الحرف بعشر حسنات. الصلاة التى صليتها فى المسجد الآن بسبع وعشرين صلاة فى البيت، ونربطه بأفعال الصحابة والصالحين، فعندما يذهب للتدريب فى النادى نقول له: أنت ستكون قويًا مثل سيدنا عمر وكان الكفار يخافون منه، أو نربطه بمن يحب كأبيه أو خاله أو عمه أو معلمه وأساليب التشجيع كثيرة ومتنوعة سيأتى الحديث عنها فى موضوع الثواب والعقاب ومنها إعطاؤه نجمة فى كراسة الحضانة -مثلاً- ومدحه أمام زملائه وأبويه ومناداته بأحب الأسماء إليه وغير ذلك.

٨- حب اللعب والمرح:

وهذا ليس عيبًا بل إن اللعب قد يكون وسيلة لاكتساب المهارات وتجميع الخبرات وتنمية الذكاء وأفضل وسيلة للتعليم هى اللعب وسوف نتحدث عن ذلك بالتفصيل فى موضع آخر

فى هذا الكتاب، ولكن ما نود أن نذكره هنا هو أن اللعب والمرح ليس اختياريًا لولى الأمر كما أنه ليس عيبًا فى الطفل حتى نقول عنه أنه [لعبى مستهتر] بل إن ما يفعله هو طبيعة سنه وخاصية من خصائصه التى بدونها يصير غير طبيعى وما علينا إلا أن نرشده ونوجهه إلى اختيار ألعابه وأوقات اللعب، وكيف يستفيد من هذا اللعب واختيار من يلعب معهم.

٩- حب التنافس والتناحر:

وهذه إن رشدت ووجهت لكانت عاملاً مهمًا فى التفوق والابتكار فتقول لابنك: لا أحب أن تكون متأخرًا فى شىء بل لابد أن تكون الأول دائمًا. وتقول: الولد فلان يفعل كذا، فلماذا لا تكون مثله؟ أنت يمكن أن تكون أفضل منه لو فعلت كذا وكذا وهكذا تشجعه دائمًا على التنافس فى الخير مع مراعاة عدم الإسراف فيه بصورة تورث الطفل العدوانية والغيرة والحقد على الآخر المتفوق عليه.

١٠- التفكير الخيالى:

فعقله لم ينضج بعد كما تحدثنا؛ لذلك فيغلب الخيال على تفكيره وهو ما يسمى بأحلام اليقظة عند الكبار -خاصة المراهقين والمراهقات- فهو تفكير فى غير الواقع، فلا تنزعج عندما تجد الطفل جالسًا يفكر فى شىء ما.

فعندما نحدثه عن الجنة نقول: فيها كل ما تحبه، ونتركه يفكر فيها كيفما يشاء، وكذلك نقول له: ربنا كبير وقوى جداً ونتركه يسبح بخياله كيفما يشاء حتى يكبر وينضج عقله.

١١- الميل لاكتساب المهارات:

فلو أن أباه كان نجارًا أو لاعبًا أو حدادًا أو معلمًا أو سباكًا أو حتى عامل نظافة فسوف نجد الطفل يحاول اكتساب تلك المهارة من أبيه بتقليده له وذلك للطفل الصغير قبل ٦ سنوات وبعدها سيقل ذلك.

١٢- النمو اللغوى سريع:

فمعجم الطفل اللغوى يزداد باستمرار ويؤثر فى ذلك الصحة العامة للطفل خاصة التغذية السليمة، وكذلك العلاقات الأسرية والمحتوى الاجتماعى والاقتصادى والمستوى اللغوى للأب والأم، فالطفل المريض نموه اللغوى غير الطفل الصحيح، والطفل الذى يعيش وسط

مشاكل بين أبيه وأمه غير الذى يعيش فى حياة أسرية هادئة هانئة، والطفل الغنى غير الفقير والطفل المدلل يختلف عن غير المدلل، والطفل الذى يتحدث أبواه الفصحى أو اللغة العربية السليمة غير الذى يتحدث أبواه بألفاظ بذيئة أو يغلب على كلامهما لغة أخرى غير العربية. ولمراعاة النمو اللغوى السريع للطفل ولتجنب ما قد يظهر بعد ذلك من مشاكل مثل التهتهة والخنفة واللجلجة وغيرها يراعى الآتى:

١- إبعاد الطفل عن الألفاظ السيئة والبذيئة كالسباب والشتائم.

٢- إبعاد الطفل عن الألفاظ المجردة غير المحسوسة مثل: الإنسانية والحرية والاشتراكية.

٣- الكشف الدورى على الطفل ومتابعته صحيًا خاصة أذنه لأنه ربما يكون ضعيف السمع.

٤- إبعاده عن المدارس الأجنبية قبل ٦ سنوات.

٥- مخالطة الأقران الصالحين من الأطفال.

٦- الإكثار من القصص المحكية عن طريق شرائط الكاسيت والفيديو.

٧- تصويب الألفاظ التى ينطقها الطفل معكوسة مثل مرضان بدلاً من رمضان وفناويس بدل فوانيس وأنا ذهبت لأ بدل أنا لم أذهب وعدم الضحك عليه أو السخرية منه لئلا يعاند.

٨- تشجيع الطفل على الاستماع.

٩- أن يخرج المربى - خاصة الأبوين - اللفظ من مخرجه فيقول: مسجد بدل مزجد ويقول: رشد بدل رجد ويقول رزق بدل رسق وهذه كلها أخطاء شائعة ينبغى أن نجنبها أبناءنا.

١٠- توقع ظهور خشونة وحدة وبحة الصوت من سن ٥ سنوات تقريباً.

١١- تطلب الأم منه أن يحضر الأطباق الحمراء ثم الملاعق الكبيرة ثم المفرش الأزرق ليزداد معجمه وتمييزه بين الألوان والأشياء وتخلط له الحبوب (قمح - ذرة - أرز - فول - لوبيا) وتطلب منه تجميع المتشابه منها وتعرفه باسم كل نوع على حدة.

١٢- تغيير ما يمكن من ألفاظ العامية إلى غيرها من الفصحى، وبعض الألفاظ يمكن تغييرها بسهولة مثل: قلم بدل ألم ونعم بدل إيه وآسف بدل معلش وانتظر بدل استنى وبارك الله فيك أو حسن أو شكرًا بدل كويس.. إلخ.

١٣- الميل للفك والتركيب :

وهذا يعتبره البعض نوعًا من التخريب وهو ليس كذلك، بل هى طبيعة المرحلة فينبغى أن يبعد عن الطفل أى شيء قابل للفك أو ما يخشى عليه منه ويؤتى له بألعاب متخصصة فى ذلك مثل : القطار والبازل والكانو والمكعبات والقصص والورق والصلصال .

١٤- حدة الانفعالات :

فهو يثور وينفعل بدرجة واحدة للأمور الهامة والتافهة، وأهم هذه الانفعالات :

١- الخوف، وهو عند البنات أكثر فلا ينبغى أن يعاقب الطفل بالتخويف من الشرطى أو الظلام أو الأب أو المدرس أو العفريت أو أبو رجل مسلوخة أو أمنا الغولة؛ لأن لهذا عواقبه الوخيمة فيما بعد وسيترتب عليه الكثير من الأمراض النفسية والتبول اللا إرادى والكبت والانطواء .

٢- الغضب، ومن مظاهره : الامتناع عن الأكل أو كسر الأشياء أو أن يضرب نفسه، وبواعث الغضب قد تكون : اللوم والنقد - مقارنته بغيره دائمًا - إرغامه على اتباع بعض العادات والأنظمة - تكليفه بعمل فوق طاقته - غضب الوالدين والشجار الدائم بينهما .

٣- الغيرة، وهى منتشرة بين البنات أكثر وغالبًا ما تكون بسبب مولود جديد يشعر الطفل أنه أخذ منه حنان الأبوين فيقوم بإيذائه أو يتبول لا إراديًا أو يحبو بعد أن كان يمشى ليجذب إليه الانتباه، وتعالج هذه الغيرة - إن وجدت - بأن يطلب منهم تقبيل بعضهم البعض وإهداء أحدهم هدية للآخر والإيثار وعدم تمييز أحد على أحد فى المعاملة وإن كان الآخر معيبًا أو مريضًا ويعطى الكبير برتقالة يقسمها بالتساوى على الأصغر منه وهكذا .

الخلاصة

- للطفل خصائص ينبغى تقبلها وترشيدها وتهذيبها، والتربية على النقيض إن كانت تعود بالضرر على المربى أو الطفل، أو زيادتها والاهتمام بها إن كانت غير ذلك وهذه الخصائص مشتركة فى البنت والولد وفى الأطفال بعامة على اختلاف درجاتها وذلك لوجود الفروق الفردية بين البشر عمومًا والأطفال خصوصًا.

- عدم اتهام الأطفال بالعناد والتخريب والمشاكسة.

- مراعاة القدوة مهم جدًا فى هذه المرحلة خاصة أن الطفل يقلد ويحفظ ولا ينسى ويزيد معجمه بما يسمع.

- رفع الأشياء التى تضر الطفل وإبعادها عنه كالماء الساخن والسكين والنار.

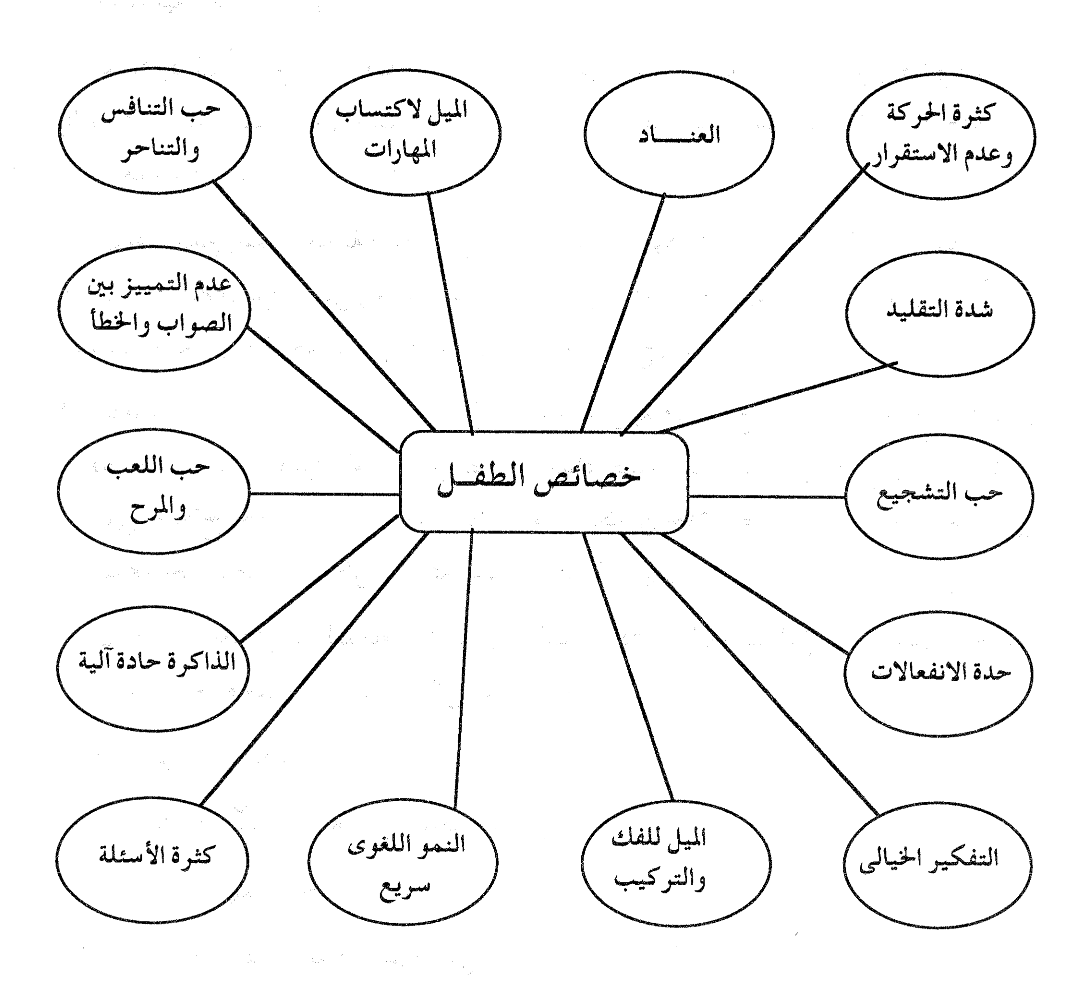
- الاهتمام بتحفيظ الطفل القرآن والحديث والأدعية والأذكار والأناشيد.

- ربط الطفل دائمًا بالقدوات من الأنبياء والصحابة والصالحين.

- شراء ألعاب للطفل تنمى قدراته وذكاءه خاصة ألعاب الفك والتركيب والتنويع فيها.

- مراعاة تطورات النمو الجسمى فالبنت تزيد فى الوزن عن الولد والولد يزيد فى الطول عن البنت، وهذا فى معظم الحالات تقريبًا.

تــذكــر



كثرة الحركة وعدم الاستقرار
العنـــاد
الميل لاكتساب المهارات
حب التنافس والتناحر
شدة التقليد
عدم التمييز بين الصواب والخطأ
خصائص الطفــل
حب التشجيع
حب اللعب والمرح
حدة الانفعالات
الذاكرة حادة آلية
التفكير الخيالى
الميل للفك والتركيب
النمو اللغوى سريع
كثرة الأسئلة

حاجات الطفل

إن الوقوف على حاجات الطفل وعلى كيفية تحقيقها وإشباعها شيء ضرورى وهام لكى ينمو الطفل ويتفتح بشكل كامل متزن فى جوانب شخصيته المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية والروحية.

فمثلاً إذا لم تشبع لدى الطفل الحاجات الفسيولوجية المختلفة كالغذاء والإخراج والراحة والنوم فسوف يسبب ذلك إحباطًا لحاجة أساسية من حاجات النمو الوجدانى والاجتماعى وهى الحاجة إلى الأمن.

كذلك عدم إشباع حاجة الطفل إلى الحب والعطف بإهماله ونبذه أو القسوة عليه وكثرة تهديده وعقابه، يؤدى إلى زعزعة شعوره بالأمن، وهذا بدوره يؤثر تأثيراً سلبيًا على نموه الجسمى والعقلى والوجدانى. والطفل فى عمومه يحتاج إلى:

١ - **الغذاء**: فلا يجوز أبداً أن يحرم الطفل من وجبة أو يعاقب بمنع الطعام عنه أو أمره بالصيام فإن الغذاء يلعب دوراً هاماً فى نمو الطفل وإمداد جسمه بالطاقة التى يحتاج إليها ويساعد على إصلاح الخلايا التالفة وإعادة بنائها، وفى تكوين خلايا جديدة كما أنه يساعد على مناعة الجسم ضد الأمراض ووقايته منها.

إن حرمان الطفل من الطعام أو إهمال تغذيته يؤدى به أن ينظر إلى الغير فيورثه الحقد عليه أو الغيرة منه وقد يؤدى به إلى السرقة.

هذا غير ما يسببه له من(١):

- ضعف الذكاء وبالتالى التأخر الدراسى.
- فتور الهمة والخمول والتبلد.
- عدم التيقظ وعدم القدرة على التركيز.
- عدم التوافق الحركى والعضلى.

ولابد للطعام الذى يقدم له أن يكون:

---

(١) الصحة النفسية للطفل من الحمل إلى الحضانة (بتصرف).

- نظيفًا جيد الطهو يسهل هضمه وامتصاصه.

- تقديم الطعام بأسلوب هادىء وعدم إجبار الطفل على الأكل عنوة.

٢- **الإخراج**: فى الأسابيع الأولى فى حياة الطفل يكون متكرراً، وعلى فترات قصيرة، ثم يأخذ عدد مرات الإخراج فى النقصان تدريجيًا بينما تأخذ كمية البول فى الزيادة مرة بعد أخرى.

وعندما يستطيع الطفل أن يجلس بعد نضوج عضلات الظهر والجذع السفلى وهو ابن ستة أشهر تبدأ الأم فى تدريبه على ضبط وظائف الإخراج. فتعوده برفق ولين على الجلوس على الإناء الخاص بالتبرز فى مواعيد منتظمة وتعلمه أن يحدث صوتًا معينًا عندما يريد التبرز.

وفى حالة إخفاقه أو تبوله لا إراديًا فعلى الأم أن تتجنب التوبيخ والعقاب فيغلب على أسلوبها التشجيع والعطف لا التأنيب والقلق والهدوء لا الفزع.

ولا ينبغى التبكير فى عملية ضبط الطفل لعملية الإخراج ولا التأخير فى ذلك.

٣- **الملبس**: فمن الحاجات الأساسية للطفل أن يلبس وأن يلبس ملابس مناسبة للجو الذى يعيش فيه، فالملابس خفيفة تعكس حرارة الشمس فى فصل الصيف وثقيلة توفر الدفء كالصوف فى فصل الشتاء.

ولا ينبغى الإكثار من الملابس بطريقة مبالغ فيها حتى لا يشعر الطفل بطبقات من ملابس تثقل جسمه الصغير. الأمر الذى يضايقه ويعرضه لنزلات البرد بسبب غزارة العرق وخاصة إذا كان من الأطفال الذين يتميزون بكثرة الحركة.

والطفل يحلو له كلما تقدم فى النمو أن يعتمد على نفسه فى القيام بكثير من أعماله اليومية ومنها مجال الملابس فلابد أن تعد الأم ملابس طفلها بسيطة خالية من التعقيد تتيح له لبسها وخلعها دون مساعدة ممكنة من ناحيتها.

٤- **المسكن المناسب**: وهذا لابد أن يتوافر فيه الهواء النقى والشمس والهدوء. فإن أطفال الريف وأطفال السواحل ينمون بأسرع مما ينمو أطفال المدن المزدحمة بالسكان، وتبين من الأبحاث المقارنة بين الأحياء أن نسبة الإصابة بأمراض الجهاز التنفسى فى المناطق القذرة الملوثة بدخان المصانع وغيره، تزيد عن مثيلاتها فى المناطق النظيفة بمقدار ٤٦٪ وكذلك أشعة الشمس خاصة أشعتها فوق البنفسجية ذات أثر فعال فى سرعة النمو، كما أنها

مصدر هام لفيتامين (د) الذى يقى الطفل من الإصابة بمرض الكساح.

وقد أكدت الأبحاث أن شمس الضحى (فى حوالى الساعة العاشرة تقريباً) تحتوى على جميع الفيتامينات والمواد اللازمة لصحة الجسم وسرعة النمو والوقاية من الأمراض والشفاء من بعض الأمراض، أما عن الضوضاء فقد ثبت أنها كثيراً ما تسبب تهيج الطفل وتوتره وبخاصة إذا حدثت أثناء تهيئته للنوم.

٥- الوقاية والعلاج:

إن مرحلة الطفولة تشتد فيها قابلية الطفل للإصابة بالأمراض المختلفة لضعف قدرة الجهاز العصبى على التحمل وضعف مناعة الجسم وقلة حصانته لضعف قدرة الجهاز المناعى.

وقد أتاح العلم الحديث للطفل -بوسائله الطبية المعروفة - فرصة مقاومة كثير من الأمراض والوقاية منها.

وفى باب: (نصائح طبية) تجد الكثير فى هذا الموضوع.

لكننا نشير هنا إلى بعض المسائل التى لابد أن نراعيها من أجل وقاية وعلاج أبنائنا وهى:

* كثرت فى بلدنا - للأسف - المستشفيات والعيادات والمستوصفات سيئة الخدمة والتى ينتشر بها الإهمال وعدم الأخذ بأسباب الوقاية والتعقيم والنظافة خاصة فيما يتعلق بالعدد الكبير كالتطعيم مثلاً فتجد الحقنة يأخذها الطفل وتعطيها الممرضة للآخر وما يتبقى تعطيه للثالث وهكذا، وعندما يكشف الطبيب على أسنان الطفل يضع أدواته على أسنانه ونفس الجهاز يضعه على أسنان الآخر وينظف به أسنان الثالث وهكذا. ولا تغير أنابيب وزجاجات التحليل ويدخل الطعام الملوث بأيدى الطباخين - غير الموجهين والمعدين لذلك - إلى الطفل بالمستشفى وتجد الطبيب يرى الطفل مكسور اليدين والرجلين ويقول لأهله - بكل هدوء - وهو يضع السيجارة فى فمه: ادخلوه وانتظرونى سوف أحضر لكم بعد قليل، وبالطبع لا يحضر إلا بعد أن يكون قد قارب الطفل على الانتهاء واختنق بتألمه أهله.

إن هذه ليست صورة قاتمة سوداء لحالة شاذة ولكنها أصبحت - للأسف - ظاهرة فى الأماكن التى لا يرتادها إلا من لا يدفع أو من يدفع قليلاً. قد رأينا بعض هذا وسمعنا عن الكثير غيره، فأنا أنصح الآباء والمربين أن يعملوا قدر طاقتهم على علاج ابنهم فى

عيادات ومستشفيات تقدم خدمة جيدة ولو أن يستدينوا من أجل تأدية حق أبنائهم فى العلاج السليم.

* ثبت أن البنين أكثر عرضة للحوادث من البنات فى سن ما قبل المدرسة وكذلك ثبت أن الحوادث تزداد بين ذوى الدخل المنخفض، وأن هناك علاقة بين وقوع الحوادث وطبيعة البيئة التى يعيش فيها الطفل، فحوادث الغرق مثلاً تزداد فى الموانى والبلاد الساحلية وحوادث المرور تكثر فى البلاد التى فيها حركة المرور كثيرة، فلنعلم أبناءنا قبل خروجهم السلوك الذى يؤمنه من الأخطار، ثم لنتركه ولا نحوطه بحذر شديد يمنع خروجه فإن قدر الله نافذ لا محالة، حتى إننا سمعنا عن الرجل الذى حبس ابنه خوفًا عليه بعد أن رأى فى منامه أن ابنه سيموت غريقًا فكان يقدم له الطعام والشراب وذات يوم دخل عليه فوجده قد مات إذ دخل الماء فى فمه وهو يشرب فاختنق فمات غريقًا كما رأى فى منامه! فلا يغني حذر عن قدر.

٦- **النوم**: إن الطفل يحتاج إلى أن ينام فى هدوء وأن ينام مبكرًا، وأن ينام وقت القيلولة (من الساعة الواحدة ظهرًا إلى الساعة الرابعة تقريبًا) ولا يعاقب بعدم النوم أو بقلته وألا يفزع من نومه لأى سبب، فإن هذا يؤثر على القلب فلا ينبغى أن يوقظه من نومه ليتبول أو أن يوقظه الأب عندما يحضر من عمله متأخرًا ويعلم بخطئه فيوقظه ليضربه أو يوبخه.

وأن ينام وقتًا كافيًا لا يقل فى اليوم عن ٧ ساعات ويفضل ألا يزيد على ذلك.

٧- **اللعب**: وهذه الحاجة بالغة الأهمية فى نمو الطفل وذلك لأن الحركة واللعب هما مفتاح النمو الجسمى والعقلى والوجدانى والاجتماعى ويتأكد ذلك كلما توفر للطفل نوعية من اللعب تفيده ولا تضره واتسعت مساحة المكان الذى يلعب فيه.

فلا ينبغى أبداً أن يحرم الطفل من اللعب من غير سبب ولا التطويل فى هذا الحرمان إذا كان للتأديب ولا يجبر على ممارسة لعبة معينة فإن الأصل عند الطفل اللعب لا الجد، ولكن مع قليل من التوجيه يأتى اللعب بثمرته.

وفى موضوع: (العاب ومهارات) تجد تفصيل ذلك.

٨- **البحث والاستطلاع**: فالطفل ميال بطبيعته إلى المعرفة والاستطلاع فيكتسب معلوماته وينمى معارفه عن طريق خبراته التى يمارسها بنفسه.

ونتيجة انعدام الخبرة السابقة بالأشياء نجد بعض المساوئ والحوادث التى تنتج عن حب الطفل للاستطلاع فإنه يريد أن يعرف شيئًا عن الأصوات التى يمكن أن تحدثها زجاجة إذا ما وقعت على الأرض، فإذا بها قد انكسرت ويريد أن يعرف ما بداخل شريط الكاسيت فيسحبه فيفسده ويريد أن يعرف ما بداخل التليفزيون وأين هذا الرجل الذى يتحدث فيحاول فتح التليفزيون والعبث به ويحاول وضع يده بداخل المروحة أو بداخل الماء الساخن ليعرف ما سيحدث، فإذا به مع كل ذلك يصاب أو يصيب ويفسد حتى يكتسب خبرات من ذلك، فلا يكرر الخطأ، خاصة إذا ما أحس ببعض الضيق ممن حوله ولم يقابلوه إلا بتوجيه رفيق وإرشاد لين إلى خطئه.

فلا ينبغى أبداً زجر الطفل وهو يحاول ذلك أو حرمانه من البحث والاستطلاع من غير سبب والتطويل فى الحرمان إذا كان للتأديب.

ولا ننسى أن إشباع رغبة الطفل فى معرفة ما حوله يساعد كثيراً فى نموه العقلى وحبه لمن حوله وما حوله.

٩- **الحب**: فالطفل يحتاج إلى أن يشعر بحب الآخرين له ورضائهم عنه خاصة أبويه ومعلميه ولابد أن يظهروا له ذلك برفقهم له ولينهم معه حتى حينما يخطىء.

١٠- **الأمن**: وهذا يزداد كلما كان الطفل صغيراً فلابد أن يشعر بالأمان لوجود أمه معه فى هذا العالم الغريب الجديد عليه ويشعر بالأمان لوجود أبيه ومداعبته له، والحقد والبغضاء والغيرة والحسد تنتشر بين الأطفال الذى عانوا من شجار آبائهم دائماً وعدم الطمأنينة فى البيت والإزعاج الدائم لهم خاصة إذا ما نتج عن ذلك الطلاق أو طرد الأب للأم من البيت. فالشعور بالأمن والطمأنينة حاجة أساسية من حاجات الطفل يحس بها إن صرخ فهرعت لنجدته أمه أو سهرت بجانبه إذا تعب أو تدفئه إذا برد أو ترضعه وتطعمه إذا جاع، وهى لا تعاقبه أو تزجره إذا أقلق نومها طوال الليل بصراخه وبكائه ولا تضربه أو تقسو عليه إذا تسبب فى إتلاف شيء من ملابسه أو أثاث البيت.

ويشعر الطفل بالضياع والقلق إذا تركته أمه فى الحضانة أو مع الخادمة طوال اليوم، فإن التناوب المتكرر لبديلات الأم يفقد الطفل شعوره بالأمن ويغرس فى نفسه الشعور بالحيرة والارتباك.

١١- **التقبل**: الطفل فى حاجة إلى أن يكون مرغوبًا فيه مقبولاً من الوالدين، ومن الآخرين، مقبولاً كما هو، لذاته كإنسان وكطفل بغض النظر عن جنسه (ولد أو بنت) ولونه وشكله وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور كالحول أو الصرع أو العمى.

ومن مظاهر نبذ الطفل: كراهيته أو التنكر له أو إهماله أو مقاطعته وخصامه أو إيثار إخوته عليه أو مقارنته بغيره كثيراً. وهذا كله يبث فى الطفل روح العدوان والرغبة فى الانتقام والحقد والعناد والقلق ويؤدى به إلى الانطوائية، ويصبح مغرمًا باسترعاء نظر الآخرين إليه، متلهفًا إلى العطف يستجديه بطرق منفرة تجعل الناس تضيق ذرعًا به ويصبح سيئ التوافق متردداً قلقًا مرتبكًا خاملاً غير مكترث.

إن تقبل الوالدين للطفل بحبه والعطف عليه واللعب معه وتوجيهه بحنان واحترام عندما يخطىء ومكافأته بالمدح والاستحسان عندما يصيب وعدم التفرقة بينه وبين أحد إخوته خاصة الأصغر منه، كل ذلك يؤدى بالطفل إلى أن تزداد ثقته بنفسه ويكون أكثر استقراراً وميلاً إلى المودة، قادراً على تكوين علاقات اجتماعية طيبة، عطوفًا على إخوته رحيمًا بهم.

١٢- **التقدير**: يجب أن يشعر الطفل بأنه موضع سرور وإعجاب وفخر لأمه وأبيه وأسرته ومعلمه ثم لغيرهم من الناس.

كما ينبغى أن يعامل على أنه فرد له قيمته وأن جهده ووجوده لازمان للآخرين ويمكن تحقيق إحساسه بالأهمية بقيامه بخدمات بسيطة للآخرين ممن حوله والإسهام والاهتمام على قدر طاقته فى الأنشطة المنزلية كالكنس وإزالة التراب من الأثاث وتفريغ سلة المهملات وإحضار بعض الأشياء لأمه أو لأبيه كلما استدعى الأمر أو تقديم الأشياء للضيوف والأقارب أثناء زيارتهم للأسرة.. إلخ.

ولا يصح أبداً أن يكلم الطفل الأب فيقول له: ابتعد عنى أنت ما زلت صغيراً ولا تتكلم أكثر من اللازم. ولا يلعب مع أخيه الكبير فيقول له: هو انت فى سنى لتلعب معى، لما تكبر تعال ألعب معك. فلا غرو بعد أن تجده يذهب مع بنت الجيران التى تقدره أو الشلة الفاسدة التى تشعره بذاته أو حتى المعلم الذى يثنى عليه عندما يجيب عن السؤال ويلعب معه فى حصة التربية الرياضية فهو حينئذ مثله الأعلى وهو حبيبه وليس أبوه أو أخوه.

١٣- **النجاح**: فالطفل يحتاج إلى النجاح، والنجاح يقوده إلى المزيد من النجاح ويعرف أن كل مجهود يبذله يؤدى به إلى ذلك النجاح فيفرح ببذل الجهد، مما يؤدى إلى كسب الثقة فى نفسه والشعور بالأمن، مما يدفع إلى الاسترسال فى محاولة تحسين سلوكه وكسب مختلف الخبرات والمهارات.

ولهذا لا ينبغى أبداً أن يكلف الطفل بأعمال صعبة فوق مستواه تؤدى به إلى الإخفاق والفشل فيشعر بالعجز والخيبة والضعف ويحجم عن مواصلة نشاطه ويتهيب منه.

بل دائماً يكلف فى حدود استطاعته، وكما يقولون: إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع.

وربنا تبارك وتعالى لم يكلفنا إلا بما فى وسعنا «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» وقال: «فاتقوا الله ما استطعتم».

وحتى إذا لم يحقق ابنك نجاحاً كاملاً وهذا شىء عادى لقلة خبراته وضعف إمكاناته فلا يجوز أبداً أن نسخر منه أو نحقر من شأنه، بل يشجع فنقول له: هذا جميل جداً، لكن ما رأيك لو فعلت كذا ولو وضعت هذا هنا لكان أفضل، ولو فعلت كذا لكان أجمل وهكذا تصوب له من طرف خفى، بحيث يشعر أنه نجح وفى الوقت ذاته تكون قد أفدته وأحسنت توجيهه.

١٤- **الحرية**: فالطفل فى حاجة إلى حرية الحركة والمشى والجرى والكلام والتسلق والحفر والفك والتركيب والهدم والبناء واللعب بكل مظاهره مع نفسه ومع الصغار ومع الكبار، فى النادى وفى البيت وفى المدرسة.

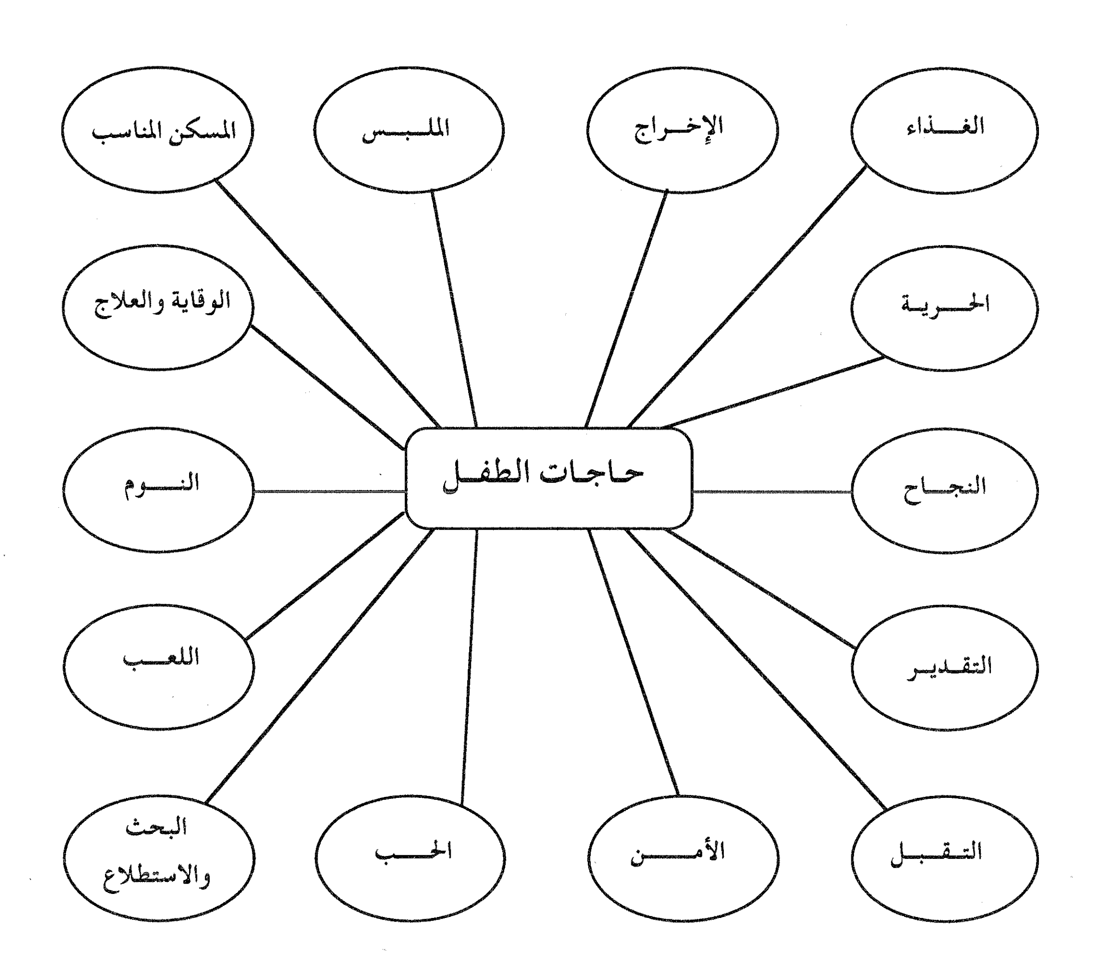
فلا يمنعن الخوف على الطفل أحداً من أن يترك طفله بحريته غير مقيد بالتوجيهات الصارمة أو بالمساعدات الدائمة حتى مع تقدم سنه، فإن الطفل عندما تزداد المبالغة فى حمايته يفقد نشاطه خشية أن يصاب بمكروه أو عدوى مثلاً.

وكذلك عندما لا يسمح له باللعب على سجيته مع الأطفال خشية أن يضربوه أو يعتدوا عليه، فدائماً تطعمه الأم وتغسل له وجهه وتمشط له شعره وتلبسه ملابسه وترتب له لعبه وحاجياته، ولا يوجه إلى فعل شىء من ذلك فيصير الولد بعد ذلك عنده شعور بنقص أو تنعدم ثقته فى نفسه، والخوف من المسئولية ولا يتكيف مع أقرانه بسهولة

ويقاوم السلطة المتمثلة فى أبويه أو معلميه مقاومة شديدة قد تصل به إلى درجة التحدى ولا يعترف بخطئه أبداً بل يصر على ما يحب وما يكره ويلجأ كثيراً إلى الغضب والصياح والتهديد والعنف لتنفيذ رغباته.

فعلينا –إذن– أن نعطى أولادنا المزيد والمزيد من الحرية المنضبطة بالتوجيه والإرشاد فنكون بذلك مربين معلمين ولسنا أعداء معنفين.

تــذكــر


حاجات الطفل
الغذاء
الإخراج
الملبس
المسكن المناسب
الحرية
الوقاية والعلاج
النجاح
النوم
التقدير
اللعب
التقبل
الأمن
الحب
البحث والاستطلاع

٣ - أسئلة الطفل

سبق أن تحدثنا عن خصائص الطفل وتحدثنا فى إحداها عن تميز الأطفال بكثرة الأسئلة وقد يكون الدافع لذلك حب الاستطلاع أو القلق والخوف أو التمرد أو لبيان أن أصبح يتقن اللغة فيلجأ إلى استخدامها فى الأسئلة فقط ليمارس اللغة وليس حبًا فى طلب الإجابة، أو يكون السبب محاولة جذب انتباه الآخرين . ويجب على المربين ألا يكبتوا الطفل ويمنعوه عن السؤال وألا يرفضوا الإجابة أو يظهروا التهرب منها، لأن الطفل سيزداد بذلك تصميمًا أو شغفًا لمعرفة الإجابة وربما تكون خاطئة أو من مصدر غير موثوق به كبعض المعلمين فى المدارس فتكون العاقبة وخيمة ولن يستطيع المربى بعد ذلك أن يغير ما وصل للطفل من مفاهيم خاطئة إلا بصعوبة شديدة لأن الكبير مهما كان خاصة المدرس يعتبر للطفل قدوة ومصدر ثقة فمن الصعب تغيير كلامه عند الطفل وسوف نعطى أمثلة لأسئلة غريبة سألها الأطفال ونرى نماذج للإجابة عليها :

س — من أين جئت؟

جـ — من بطن ماما، وإذا استرسل فى السؤال نقول : كل طفل مثلك يكبر أولاً داخل بطن الأم حتى يستطيع أن يعيش وحده فيخرج إلى الدنيا ولا يظل متعلقًا بأمه، وفى سن السابعة أو الثامنة نقول له : الطفل يخرج من بطن أمه مثل خروج البيضة من الفرخة .

س — لماذا ليس لدىَّ ثدى كبير مثل أمى؟

جـ — الولد والرجل ثديهما صغير والبنت والأم ثديهما كبير والله خلقنا هكذا .

س — من أين يأتى اللبن الذى ترضعه أمى لأختى الصغيرة؟

جـ — الطفل الرضيع ليس له أسنان مثل الكبار ليأكل بها ولذلك فأنا أكل الطعام العادى وأحوله إلى لبن لأرضع أختك .

س — لماذ لا يلد بابا طفلاً؟

جـ — النساء تلد وتربى الأطفال والرجال يقومون بالأعمال الشاقة التى تحتاج لقوة .

س — لماذا لا ألد طفلاً مثلك يا ماما؟

جـ — عندما تكبرين ستتزوجين وعندئذ سوف تلدين طفلاً .

س – لماذا يتزوج الرجل امرأة؟

جـ – كل بيت لابد أن يكون فيه رجل وامرأة، الرجل يعمل خارج البيت والمرأة تعمل داخل البيت، وكل طفل لابد أن يكون له بابا وماما مثلك.

س – لماذا لا يتزوج الأخ أخته؟

جـ – لو أن الأخ تزوج أخته يظلوا اثنين فقط فى البيت أما لو تزوج واحدة أخرى فالعائلة سوف تكبر وتزيد وأنت طبعًا تريد أن يكون لنا أقارب كثيرون.

س – لماذا لا نستحم أنا وأختى أو أنا وأبى معًا؟

جـ – لأنك صرت كبيرًا كما صارت أختك كبيرة والأولاد والبنات الكبار لا يستحمون معًا.

س – أين يوجد الله؟

جـ – فى السماء فوق وهو ليس مثلنا وهو أعلى منا لذلك فهو يرانا كلنا فى وقت واحد مثل الذى يصعد إلى سطح العمارة فهو يرى كل الناس فى الشارع.

س – أين توجد الجنة؟

جـ – الجنة مكان جميل مريح فيه كل حاجة حلوة والناس الصالحون الطيبون يدخلون الجنة.

س – أين ذهبت جدتى التى ماتت؟

جـ – ذهبت عند ربنا، وإذا استرسل فى السؤال نقول: كل إنسان فى الحياة له فترة يعيشها مع الناس على الأرض ثم يموت مثل الأزهار والأشجار والحيوانات فأنت تعرف أنها جميعًا تموت بعد فترة من الزمن.

ملحوظة: بعض الأطفال يوجهون أسئلة لإحراج الكبار وقد تكون الأسئلة محرجة ومخجلة مثل: لماذا أنت سمين هكذا؟ لماذا ملابسك رديئة؟ لماذا شكلك مضحك هكذا؟ لماذا لا أدخن سيجارة مثلك؟

كما أنه قد يلجأ إلى إثارة أسئلة عديدة عندما يطلب منه الذهاب إلى فراشه لينام والغرض من هذه الأسئلة هو طبعًا تأجيل النوم كما قد يلجأ إلى التدخل فى الحديث بين الكبار بأسئلة متتابعة لا لشيء إلا ليلفت النظر إليه ويجب على المربين أن يقابلوا أسئلة الطفل باحترام وتقدير، فالسؤال يكون مقياسًا للذكاء أو مؤشرًا لتوتر وصراع نفسى.

٤ - أساليب الإثارة والتشويق

ومما يجب أن يلم به المربى أثناء تعامله مع الطفل خاصة عندما يريد توصيل مادة علمية أو معلومة معينة له هو إجادة كيفية توصيل هذه المادة وتلك المعلومة، وكيف سيستوعبها الطفل لا سيما فى هذه المرحلة والتى يدرك فيه الطفل المعانى المجردة المعنوية كالملائكة والحرية والحب، ولذلك فإن هناك أساليب لتشويق الطفل أثناء الحديث معه ينبغى أن يلم بها كل مُرَبٍّ : أب أو أم أو معلم ومنها :

١- الأغنية : فأغنية « الله أكبر بسم الله » والتى تقول :

الله أكـــبـــر بسم الله ... الله أكـــبـــر بسم الله(١)
الله أكـــبـــر بسم الله ... الله أكـــبـــر بسم الله

***

إســلامنا دينا يعلمنا ... قبل الطعام نغسل إيدنا
ونقول جميعًا باسم الله ... اللى رزقنا وأكلنا

***

علمنا بعد الأكل نقول ... الحمد لله كده على طول
منعبش فى الأكل المعمول ... إن كان كباب أو حبة فول

***

علمنا إن احنا نصلى ... ونحب كل اللى يصلى
عرفنا اللى ما بيصليش ... عنده فى مخه ترللى

***

علمنى أبقى أنا شطورة ... أرفع حديد والعب كورة
إسلامنا قال أنا أبقى حديد ... جسمى ما يبقاش قعبورة

***

علمنا نقرا فى مصحفنا ... كلام إلهنا اللى خلقنا
مش بس نقرا نعمل بيه ... ونشيله دايمًا فى قلوبنا

***

(١) شعر أ/ حاتم حسن زيد.

فهذه الأغنية تثير الطفل وتشوقه وتجعل وصول المعلومات إليه سهلا وتثبتها عنده وتحببه في موضوعها. وسيأتي الحديث عن الغناء مفصلا في موضع آخر من هذا الكتاب.

٢- **تغيير حركات الوجه ونبرات الصوت**: فابتسامة ثم تجهم سريع فإشارة باليد مع غمض للعينين ثم فتحهما وضرب باليد على الأرض ورفع للصوت تارة وخفضه أخرى، وكذلك الإشارة بالعصى والضرب بالرجل على الأرض والتحرك أثناء الحديث أو المشى أو الجرى. كل ذلك يثير الانتباه.

٣- **التشبيه**: فعندما أراد الرسول ﷺ أن يتحدث عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أتى بمثال فيه تشبيه فحكى أن قومًا ركبوا سفينة فاستهموا (اقترعوا) فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين فى أسفلها إذا أرادوا الماء صعدوا لمن فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقًا فلم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعًا.

فمن يشبه الوقت بالسيف ويقول: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك. ومن يشبه الضعيف بالفراشة والطويل بالزرافة والشجاع بالأسد والبدين بالفيل والنحيف بالعصا والمقلد بالببغاء والذى يمشى وحده ويجلس وحده مثل الشاة التى سارت بعيدة عن قطيع الغنم فأكلها الذئب، فدائمًا لابد من البحث عن تشبيه للموضوع الذى يكون الحديث فيه مع الطفل لأن المثال والتشبيه هو الذى ينطبع فى الذهن ولا ينسى إلى جانب ما يُحدثه من إثارة وانتباه تساعد على توصيل المعلومة.

٤- **الأسئلة**: فقد كان يستخدمها رسول الله ﷺ كثيراً فيقول: أتدرون من المفلس؟ أتدرون ما حق الجار؟ أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ فنقول للطفل -مثلاً- عند الحديث عن الصلاة: هل تريد أن تدخل الجنة وتأكل شيكولاته وحماماً مشوياً وعسلاً؟ إذن صلِّ لأن الذى يصلى يدخل الجنة.

ويقال له عندما يكذب: هل تحب أن أكذب عليك؟ هل تحب أن تدخل النار وتشوى فيها مثل اللحم؟ وعندما يضرب أصغر منه تقول: هل تسمح لى أن أضربك كما ضربته؟

٥- **التغنى بالكلام العادى** يثير الانتباه ويشوق للموضوع إلى جانب ما يعطيه للطفل من راحة لأذنيه وتهيئته للاستماع للموضوع المراد التحدث فيه معه، فالتغنى يحول الكلام العادى الجامد إلى كلام خفيف سهل الاستيعاب.

٦- **القصة والرواية**: وهى من أهم أساليب الإثارة والتشويق إذ تظل القصة عالقة فى الذهن ولا تنسى وتكون سببًا فى تذكر الموضوع الذى حكيت فيه والحب لقائلها وللمكان الذي قيلت فيه، وستجد لهذا الموضوع تفصيلاً فيما بعد بإذن الله.

٧- **مقدمة شيقة للموضوع قبل الدخول فيه**: فرسول الله ﷺ يحض المسلمين على عدم المعصية وعلى طاعة الله فيقول: «كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى (رفض)! قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى» . فنقول للطفل -مثلاً- عند الحديث عن العقيدة: الذى خاف الله اليوم سوف أعطيه هدية، فعندما يتسائلون تقول لهم: الذى صلى اليوم خاف من الله ثم تدخل فى الموضوع بعد ذلك بعد أن هيأتهم للتلقى بإثارة وتشويق، وعندما تريد أن تتحدث معهم عن خُلق الصبر -مثلاً- تقول: ماذا تفعل لو أن رجلاً دخل المسجد ونحن فيه وتبول فى ركن منه ، فعندما تتعدد إجاباتهم توضح لهم حلم وصبر رسول الله ﷺ على الأعرابى الذى فعل هذا فى المسجد النبوى وكاد الصحابة أن يضربوه فقال لهم: دعوه وأريقوا على بوله سجلاً من ماء. أى اتركوه يكمل تبوله ثم ضعوا عليه الماء ليطهره.

٨- **نهاية شيقة للموضوع قبل الخروج منه**: وذلك حتى ينتظروا حديثك فى المرة القادمة بشغف ويكثر هذا عند حكايات القصص والروايات فتقول لهم: نتوقف عند هذا الحد ونكمل فى المرة القادمة إن شاء الله فتجدهم يلحون عليك فى استكمال القصة ولكنك طبعًا لن تستجيب لهم لينتظروك غداً بعقول واعية وآذان متفتحة.

٩- **الخطأ المتعمد** يثير الأذهان فالكلمة المرفوعة فى النحو تقول: هذه مجرورة أم منصوبة؟ وسرعان ما توضح لهم الخطأ وتقول: إنها مرفوعة بعد أن تكون قد أثرت انتباههم .

١٠- **الأمثلة**: فبالمثال يتضح المقال، وكلما أعطيت مثالاً شيقًا كلما زادت إثارة الذهن فمن يشرح العلوم يمثل التفاعلات بصوت المياه الغازية ومن يشرح درس الصفة مثلاً يمثل لها بقوله: البطة الزلبطة- الفيل التخين، ومن يشرح الأعداد فى الحساب يمثل لها بأصابع اليد والرجل وغير هذا مما يثير الذهن.

١١- **التخطيط والرسم الكاريكاتيرى والصور** تسهل فى توصيل المعلومة، كما كان رسول الله يفعل فعندما يشرح قول الله تعالى: ﴿ **وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ** ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، تجده يخط طريقًا رئيسيًا ويبين أن هذا الخط الرئيسى هو سبيل الله وعن يساره ويمينه خطوط هى سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليها (أى هى طرق الغواية) ومثل ذلك يفعله المدربون فى كرة القدم مثلاً فالتخطيط على الورق أو على سبورة بالرسم والصور وغيرها يثير الذهن فيسهل توصيل المعلومة، ويستغل ذلك فى شرح الغزوات فمثلاً غزوة أحد يمكن رسم جبل أحد. وفوقه الرماة والمسلمون من أسفل والمشركون أمامهم والرماة المسلمون يضربونهم ثم ترسم مجموعة من الغنائم يجمعها المسلمون ويأتى من خلفهم المشركون على غرة وهكذا.

وكذلك تستغل في شرح دروس الرياضة والعلوم والنحو ففى النحو مثلاً ترسم كلمة مربوطة بسلسلة تمثل الكسرة وتقول هى مجرورة بالكسرة لأن قبلها حرف جر وأخرى ترفعها الضمة وهكذا حتى تصل المعلومة بأيسر أسلوب.

١٢- **التمثيل**: فمشهد تمثيلى عن الكذب أوقع فى النفس وأسرع إلى الذهن من الحديث ويمكن ذلك من خلال عمل المشهد أو المسرحية مع الإخوة والأقارب أو بين الزملاء ممن هم فى نفس سنه عن موضوع ما وسيأتى الحديث عن التمثيل مفصلاً فيما بعد .

١٣- **وسائل الإيضاح**: الفيديو والبروجيكتور والسبورة أسرع فى الوصول إلى الذهن.

١٤- **الحركة والألعاب الرياضية والترفيهية** عند الشعور بالملل وعدم تركيز المستمعين أثناء الإلقاء تثير الانتباه وتذهب الملل وتجدد النشاط ثم يكون العودة للموضوع كما كان.

١٥- **الوعد بالجائزة والمكافأة فى نهاية الموضوع** يجعل الطفل متشوقًا إليه ويريد الحصول عليها فيكون الإنصات مع التركيز.

١٦- **عدم التزام ترتيب معين بين الحاضرين** فالثانى يتكلم قبل الأول والرابع قبل الثالث وهكذا ليظل الكل متنبهاً.

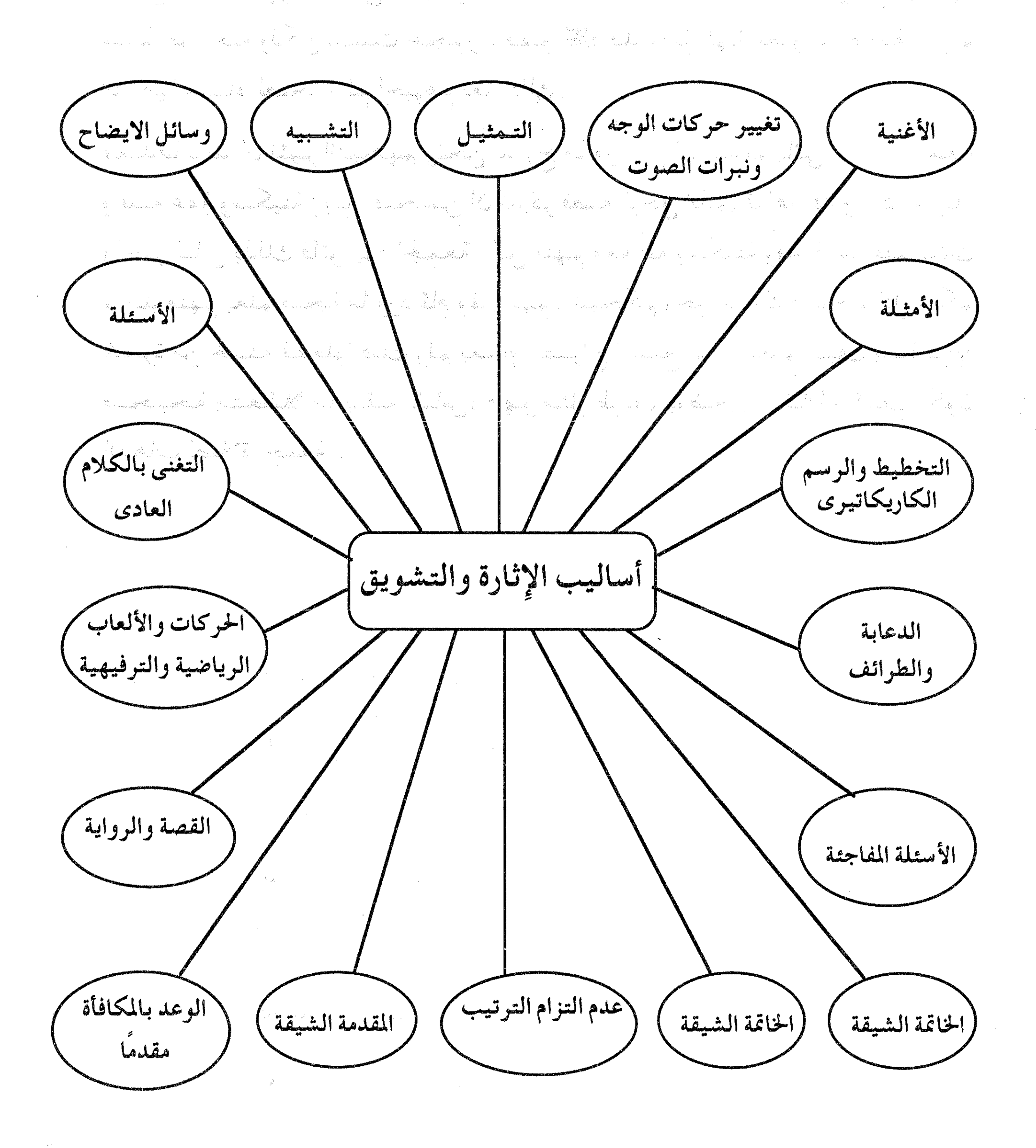
١٧- **الأسئلة المفاجئة** تساعد فى إثارة الذهن والانتباه.

١٨- **الدعابة والطرائف** أثناء الحديث خاصة إن كانت فى نفس الموضوع فهى تشوق للدرس وتثبت المعلومة بشرط العودة للموضوع سريعًا وعدم الاستطراد فى الطرفة وأن تكون صادقة فرسول الله ﷺ يعرف معنى قول الله تعالى: ﴿ **إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن**

أبكاراً ﴾ أن كل امرأة عجوز ستدخل الجنة وهى شابة لتتمتع بنعيم الجنة، فكيف يعرفنا ذلك؟ تأتى إليه امرأة عجوز فتسأله: هل سأدخل الجنة؟ فيجيبها بقوله: لن يدخل الجنة عجوز، فتبكى ثم يتلو عليها الآية فتعلم أنه ما قصد إلا ليوضح لها أنها ستدخل الجنة ولكن ليست عجوزاً، فهو ﷺ قد وصَّل لها المعلومة بطرفة أثارت انتباهها وانتباه الصحابة ثم أخبرهم بعد ذلك.

فعندما نريد أن نثير انتباههم ونحن نشرح ما ورد من أن المسلم يأتى صلاة الجمعة وعليه عفة وسكينة ووقار فيحسن أن نذكر قصة الرجل الذى قرأها أُفة وسكِّينة وفار وأخبر الناس بذلك فأتوا يوم الجمعة وكل منهم معه أُفة وسكِّينة وفار فلما علم بذلك واحد منهم يعلم صحة ما ورد قام وقال لهم: شيخكم رجل مبارك فليأخذ كل منكم شعرة من لحيته ففعلوا ذلك ولم يعبأوا بصراخ الشيخ الذى تعلم كيف يقرأ قراءة صحيحة متعقلاً ما ينقله للناس، فهو مثل طريف يوضح من خلاله كيف يكون الذهاب لصلاة الجمعة .

تـذكـــر



الأغنية
تغيير حركات الوجه
ونبرات الصوت
التـمثيـل
التشـبيه
وسائل الايضاح
الأمثـلة
الأسـئلة
التخطيط والرسم
الكاريكاتيرى
التغنى بالكلام
العادى
أساليب الإثارة والتشويق
الدعابة
والطرائف
الحركات والألعاب
الرياضية والترفيهية
الأسئلة المفاجئة
القصة والرواية
الخاتمة الشيقة
الخاتمة الشيقة
عدم التزام الترتيب
المقدمة الشيقة
الوعد بالمكافأة
مقدمًا

الفصل الثالث

بعيداً عن سوء التغذية

- الهروب من الأنيميا .
- ابنى يكره اللحوم .
- إياك والشيبسى .
- ما رأيك فى سندوتش الكشرى ؟
- كيف تقى ابنك المرض ؟
- عالج نفسك من التوتر العصبى وإلا . . . .
- كيف تعالج ابنك الجبان ؟
- الشعور بالنقص مصيبة الصغار .
- ابنك تبول وهو نائم - ماذا تفعل ؟
- ابنك أخنف يتهته .
- لا تعير الطفل بخطأ ارتكبه .

١- بعيداً عن سوء التغذية[١]

ومن أجل طفل سليم الجسم ينبغى مراعاة توافر ما يلى عند التغذية :

١- **البروتين** : هو المادة الرئيسية لبناء الجسم وهو موجود فى اللحم والدجاج والسمك والبيض والحليب .

٢- **المعادن** : هى المادة الرئيسية لصلابة العظام والأسنان من خلال الكالسيوم الموجود فى الحليب ومشتقاته (الجبن- الزبادى- القشدة . . .) والفوسفور الموجود فى السمك بأنواعه . وكذلك المادة الموجودة فى خلايا الدم الحمراء والتى تحمل الأكسجين إلى جميع أجزاء الجسم وتمنع فقر الدم (الأنيميا) وتحتوى على النحاس والحديد الموجود فى الكبد واللحوم الحمراء والبيض والعسل الأسود والسبانخ والفاكهة خاصة التفاح .

أضف إلى ذلك أن اليود الموجود فى الفواكه ضرورى لعمل الغدة الدرقية .

ولأهمية المعادن ينصح دائماً بعدم خلو المائدة من طبق السلطة لأن الخضراوات والطماطم تحتوي على نسبة عالية من المعادن .

٣- **الفيتامينات** : هى مواد خاصة يحتاج إليها الجسم بكميات صغيرة حتى تستطيع أعضاء الجسم وأجهزته أن تقوم بأعمالها على الوجه اللازم المطلوب كما تحتاج أية آلة إلى بضع نقط من الزيت؛ لكى تبدأ العمل، ومن هذه الفيتامينات :

* فيتامين (أ) : وهو ضرورى للحفاظ على الجدران الداخلية للشعيبات القصبية والأمعاء والمسالك البولية ومختلف أجزاء العيون، ويحصل الجسم على هذا النوع من الحليب والبيض والخضر.

* فيتامين (ب ١) ونقصه يسبب ضعفاً فى الشهية وتباطؤاً فى النمو وشعوراً بالتعب واضطرابات فى المعدة والأمعاء فضلاً عن التوتر العصبى، وهو موجود فى الحبوب والحليب والبيض والكبد واللحوم وبعض أنواع الخضر والفاكهة . ولكن ينصح بعدم طهى المواد التى تحتوى عليه لمدة طويلة .

---

(١) موسوعة العناية بالطفل وكتاب ٣٠٠ خطأ فى طبق طعامك، (بتصرف) .

* فيتامين (ب٢) ويحدث نقصانه تشققا فى الفم وزواياه واضطرابات فى الجلد والفم والعين وهو موجود فى الخميرة والحبوب والخضر والحليب والكبد واللحوم والبيض.

* فيتامين (ب ٦) : ويحدث نقصانه فى الجسم فقراً خبيثًا فى الدم وهو مفقود فى الخضر وموجود فى الحليب والأطعمة الحيوانية.

* فيتامين (سى ١) : وهو ضرورى لنمو العظام والأسنان وشرايين الدم وخلايا الجسم ويساعد فى عمل أجهزة الجسم : الهضمى والدورى والبولى والتنفسى، ونقصه يسبب نزيفاً حول العظام والتهاباً على اللثة وهو موجود بوفرة فى البرتقال والليمون والطماطم مع مراعاة أن الطهى يفقده الكثير من المواد الغذائية.

* فيتامين (د) : وهو هام لنمو العظام والأسنان كما أنه يساعد الدم على امتصاص الكالسيوم والفوسفور من المواد الغذائية التى تحتوى عليها الأمعاء ويختزنها الجسم بعد ذلك فى الأجزاء المتنامية من العظام، وينتج عن نقصه لين العظام وانحناء الأسنان وضعف المفاصل، وهذا النوع موجود فى أشعة الشمس خاصة وقت الضحى (١٠-١٢صباحاً تقريبا) كما أنه يوجد - أيضا - فى زيوت مختلف أنواع السمك وكذلك الزبد والسمك والبيض.

٤- **النشويات** : هى التى تمد الجسم بالوقود والطاقة وهى موجودة بالأرز والمكرونة والخبز والبطاطا والبطاطس.

٥- **الدهنيات** : وهى هامة جداً فى أنها تمد الجسم باحتياجاته من السعرات الحرارية وهى موجودة فى الحليب واللحوم والفواكه بأنواعها.

٦- **الماء** : وجسم الإنسان يحتوى على ٦٠٪ ماء لذلك فهو ضرورى جداً للجسم خاصة فى فصل الصيف الذى ينصح فيه بالإكثار من تناول الماء فيه، ولأن الماء يحتوى على معظم المواد الغذائية فينصح أيضاً بشرب الطفل للماء مرة أو مرتين بين كل وجبتين وعدم تناول أكثر من كوب أثناء الطعام.

٧- وجبتان صغيرتان أفضل من وجبة كبيرة.

٨- العسل الأبيض (عسل النحل) لابد منه لصحة الجسم فهو:

- ليست له فضلات.

- مهدىء للجهاز الهضمى.

- مضاد لحموضة المعدة.

- مقاوم لكثير من الأمراض.

- يريح الكلى والكبد.

- يحتوى على كل ما يحتاجه الجسم من عناصر غذائية.

- يحتفظ بقيمته الغذائية أطول وقت ممكن.

- بسيط التركيب فلا يحتاج لتفاعلات هضمية معقدة.

- لا يتعفن ولا يتغير لونه أو طعمه بشرط أن يبتعد عن الرطوبة.

٩- الطفل يحتاج يومياً إلى المواد الغذائية التالية:

١- كوب من الحليب أو أحد مشتقاته: الجبن - القشدة - الزبادى.

٢- اللحم: طيور - أسماك - حيوانات أو البيض بديلاً عنها.

٣- ملعقة - على الأقل - من العسل الأبيض.

٤- بيضة مسلوقة أو نيئة أو مقلية.

٥- الخضر بأنواعها: (نوع واحد على الأقل).

٦- الفاكهة بأنواعها: (نوع واحد على الأقل).

٧- رغيف من خبز القمح على الأقل.

٨- ٤ أكواب ماء على الأقل.

١٠- **الكعك والبسكويت وما شابههما**: وهى تسمى المواد الغذائية مسلوبة الغذاء لأنها تخدع الطفل إذ تجعله يشعر بأنه تناول طعامًا مع أنه -فى الواقع- جائع نسبيًا كما أنها تضعف شهيته عن تناول مواد غذائية أفضل إذ أنها مركبة إلى حد كبير من المواد النشوية الخالصة والسكر والدهن ولما كانت غنية بالسعرات الحرارية فإنها تشبع الطفل بسرعة دون أن تزوده بما يكفى من الأملاح والفيتامينات والمواد الخشنة (الألياف الموجودة بالفاكهة) أو البروتينات.

ومثل ذلك الشيكولاته والأيس كريم والمثلجات والعصائر والعسل.

١١- **الشاى والقهوة**: هذان المشروبان ليسا مفيدين للأطفال؛ لأنهما يحلان بذلك محل الحليب ولأنهما يحتويان على مادة الكافيين المثيرة للأعصاب مع أن أعصاب معظم الأطفال ثائرة بطبيعتها، على أنه لا بأس بإضافة ملعقة صغيرة من الشاى أو القهوة لتطييب نكهة الحليب ومذاقه إذا كان الطفل يحب ذلك تقليداً للكبار. ولكن الأحسن والأضمن بالنسبة لمعظم الأطفال عدم تعويدهم علي ذلك.

١٢- يستحسن تقديم الطعام بين الوجبات للولد النحيل الذى لا يستطيع تناول الكثير من الطعام دفعة واحدة، بل يميل لتناول الطعام على دفعات.

١٣- ينبغى أن تعرض الأم الطعام بشكل جيد خاصة لمن يعانى فقدان الشهية أو كراهة أكل نوع معين هام للجسم كاللحم أو الحليب مثلاً فيمكن أن تصنع له طبق الأرز باللبن كبديل للحليب أو يقطع اللحم شرائح صغيرة وتضعها وسط الخضراوات فيأكلها الطفل ولا يعرف حتى يتعود عليها ومن يكره البيض تقطعه له شرائح بشكل جميل فاتح للشهية وهكذا.

١٤- إذا كان الطفل فاقداً للشهية فيقدم له القليل من الطعام وبعد أن ينتهى من تناول ما قدم إليه لا يسأل إذا كان يرغب فى المزيد أم لا بل ندعه يطلب المزيد بنفسه، ويمكن إعطاؤه كوباًمن الماء عليه ملعقة خل قبل الطعام بخمس دقائق فهو يفتح الشهية.

١٥- لابد أن يتعود الطفل إطعام نفسه بنفسه وبالتدريج.

١٦- دعى طفلك يأكل القدر الذى يشاء مادام طعاماً مغذياً. وإن شاء ألا يتناول أى شئ من أى صنف آخر فدعيه وشأنه. وأفضل طريقة لحث ولدك على تناول أكل أصناف الأطعمة هو أن تتظاهرى بأن الأمر لا يعنيك ولا يهمك إذا قدمت له صنفاً من الطعام ورفض أن يأكله فإن إجباره على تناول طعام معين أو فى وقت معين يؤذيه ويزيده عناداً.

١٧- يفضل الإقلال من الملح والموالح والمخللات قدر الإمكان.

١٨- الزيوت أفضل من الدهون، والخبز البلدى أفضل من الأبيض والبطاطس أفضل من الأرز.

١٩- بطاطس الشيبسى والباذنجان والأسماك والطعمية من المطاعم والفنادق ممنوع لعدم تغيير الزيت لها مما يسبب سرطاناً بعد ذلك إلى جانب هدم الفيتامينات الموجودة فى

هذه الأطعمة، ولكن إذا صنعت فى المنزل أو تغير الزيت فلا مانع.

٢٠ - الماء غير المثلج المضاف إليه قليل من عصير الليمون وماء الورد أو شراب العرقسوس هو الأفضل فى الصيف بدلاً من المياه الغازية.

٢١- يراعى -قدر الإمكان- عدم تسبيك الطعام لئلا يفقد المادة الغذائية الموجودة به مع كثرة الطهى.

٢٢- سندوتش الكشرى ممنوع حيث إن ذلك يؤدى إلى زيادة السعرات الحرارية التى تأتى من المصادر الكربوهيدراتية فى الوجبة على حساب السعرات الأخرى التى تأتى من الدهون والبروتينات.

٢٣- عدم الأكل على ورق الجرائد أو وضع السندوتشات بها حتى لا ينتقل الحبر من الورق إلى الطعام فيسبب تسمماً.

٢٤- الإسراع فى تناول الطعام ممنوع؛ لما يسببه من اضطراب الهضم.

٢- نصائح طبية[١]

١- ارتفاع فى درجة الحرارة: يعالج بعمل كمادات باستعمال الكحول أو الكولونيا على الجبهة ومناطق النبض.

٢- إذا دخل فى عين الطفل سائل ضار فسارع إلى إلقائه على ظهره وأقطر فى عينيه كمية وافرة من الماء أو امسحه بقماش مبلل.

٣- عند الجروح والخدوش يغسل مكان الجرح بقطعة من القطن الطبى أو القماش النظيف مشبعة بالصابون والماء النقى ثم يشطف الصابون بالكثير من الماء.

٤- رفع اليد أو الذراع أو القدم لأعلى عند النزيف فإذا استمر النزيف يضغط عليه بقطعة من الشاش المعقم أو بقطعة من القماش إلى أن يتوقف أو يضمد الجرح وقبل التضميد ينظف الجرح جيداً إلا إذا كان الجرح بأداة نظيفة كالسكين فيكتفى حينئذ بتنظيف ما حوله برفق بالماء والصابون.

٥- معظم نزيف الجروح يتوقف بالضغط عليه.

٦- عند نزيف اللسان يمكن استعمال المياه المثلجة أو باستحلاب قطع الثلج.

٧- عند نزيف الأنف (الرعاف) فيحسن بقاء الطفل بضع دقائق بلا حركة ويجلس على كرسى ورأسه مسندة إلى الخلف ويضغط باليد على جانبى الأنف.

٨- عند الحرق يسكب الماء البارد على مكان الحرق لتخفيف الألم أو لعمل كمادات ماء بارد عليه ويدهن الحرق بمرهم خاص بالحروق أو بزيت نباتى أو بالزبد إذا لم يتوافر المرهم.

٩- عند الكسور يجب عدم محاولة رد العظام المكسورة أو المخلوعة إلى مكانها ولو نفدت العظام عبر الجلد، ويجب عدم تنظيف الجرح ولكن يغطى بقطعة من القماش النظيف ويؤخذ الطفل المصاب إلى المستشفى مع مراعاة عدم تحريكه أبداً خاصة مكان الكسر.

ومن المعلوم أن الكسر يعرف بحدوث ألم وتورم واضح مع فقدان القدرة على تحريك

---

(١) موسوعة العناية بالطفل وتنمية الطفل للدكتور: بهاء الدين وكتاب الإسعافات الأولية (بتصرف).

العضو المصاب كما يظهر قصر الساعد المصاب عن السليم.

١٠- عند الغرق يتم إخراج الماء من رئتى الغريق بأن يلقى على بطنه لمدة ثوان مع جعل مؤخرته مرتفعة ثم يجرى له التنفس الصناعي فوراً، وذلك بفتح ممرات الهواء (الأنف- الفم) عن طريق رفع العنق لأعلى مع إمالة الرأس إلى الخلف ثم يكون الضغط باستمرار على ذقن الطفل المصاب بالاتجاه إلى أعلى حتى تظل الممرات مفتوحة.

وحين يكون الطفل صغيراً يمكن النفخ داخل أنفه وفمه معًا وهذا لا يحدث مع الكبير البالغ والذى يكون النفخ فى أحدهما مع ترك الآخر مغلقًا.

ومن المعلوم أن رئتى الطفل لا يمكن أن تستوعب قدراً كبيراً من هواء الزفير.

مع مراعاة رفع الشفة ليترك لصدر الطفل فرصة للانقباض بينما يعد المعالج فرصة للزفير التالى ثم ينفخ مجدداً فى جسم الطفل المصاب.

ويراعى أن يكون النفخ بصورة طبيعية من حيث السرعة إلا مع الرضيع فينبغى أن يكون النفس سريعًا ولكن لمدة قصيرة.

١١- لا تعطى مادة مسهلة للطفل الذى ابتلع مادة غريبة كالدبابيس أو النقود أو الأزرار، ولكن عليك الذهاب به إلى الطبيب فوراً لأن المواد المسهلة لا تجدى نفعًا بل من المحتمل أن تؤذى الطفل.

١٢- هناك بعض الأمراض التى لابد أن تعرفها الأم وتعرف أعراضها وكيفية علاجها وهى:

العلاج الأولى	الأعراض	المرض
التطعيم بالمصل المضاد للدفتيريا، تناول مضادات حيوية وعلاج سريع إذا لزم الأمر.	احمرار اللوزتين اللتين تغطيهما بعد ذلك أغشية مائلة للون الرمادى، رائحة الفم كريهة وارتفاع درجة الحرارة مع ضيق التنفس.	الدفتيريا
عزل الطفل فى غرفة مظلمة يسودها الهدوء كما يجب تطعيمه للوقاية وتطعيمه فى حالات الجروح.	ارتفاع شديد فى الحرارة مع تصلب فى الكتل العضلية وصعوبة البلع.	التيتانوس
علاج سريع لدى الطبيب المتخصص أو المستشفى حتى يتم التدخل العاجل فى حالات حدوث شلل تنفسى.	ارتفاع الحرارة، صداع، إسهال، عرق، آلام فى الظهر أثناء مرحلة ما قبل الشلل (١ – ٢ يوم) بعد فترة تحسن ظاهرة (٢ – ٤ أيام) يحدث الشلل المفاجئ فى واحد أو أكثر من الأطراف وخاصة الساقين.	شلل الأطفال
عزل المريض حتى لا تنتقل العدوى وإعطاؤه غذاءً غنيًا بالبروتين وغنيًا بالسكريات والراحة.	فى المرحلة السابقة لظهور الصفراء تظهر أعراض تؤثر على الجهاز الهضمى (نقص الشهية والقئ وآلام البطن) وأعراض عامة مثل الارتفاع الطفيف فى درجة الحرارة وآلام المفاصل والعضلات وفى مرحلة ظهور الصفراء يظهر اللون الأصفر فى بياض العين وقد يلاحظ صفرة الجلد ويكون لون البول داكنًا وقد يظهر البراز عديم اللون.	التهاب الكبد
عزل المريض، إعطاؤه كمية كافية من السوائل، المضادات الحيوية التى يصفها الطبيب.	ارتفاع درجة الحرارة، آلام البطن، دوخة وصداع، وقد يحدث إسهال أو إمساك ويحدث إعياء شديد وفقدان للشهية قد يظهر طفح جلدى وتستمر الأعراض مدة ٢ : ٤ أسابيع ثم تختفى بالتدريج.	حمى التيفود

المرض	الأعراض	العلاج الأولى
الحصبة	ارتفاع درجة الحرارة، زكام شديد، بقع كوبليك بعد ٤ - ٥ أيام، ظهور نقاط صغيرة حمراء على الوجه ثم الجسم كله وداخل الفم	ملازمة الفراش حتى يختفي الطفح مع استعمال مسكنات.
الحصبة الألمانية	ارتفاع معتدل فى درجة الحرارة، نقط حمراء ذات أحجام مختلفة أو نقاط صغيرة حمراء متساوية الحجم تظهر على الوجه ثم الجذع والساقين، تورم الغدد الليمفاوية فى الرقبة.	الراحة (وليس بالضرورة فى السرير)، مسكنات.
الجديرى المائى	ارتفاع درجةالحرارة، ونقص الشهية، بقع حمراء على الوجه والجسم وعلى جلد الشعر- تكون حويصلات مائية ثم بثور، وقد تظهر بعض الحويصلات فى العينين، ويلاحظ ميل الطفل إلى الهرش فى الحويصلات.	نظافة الطفل وقص أظافره وتطهير ملابسه والراحة ومنعه من الهرش والحك.
الحمى القرمزية	ارتفاع كبير فى درجة الحرارة، قىء، صداع، ألم فى الزور، ظهور نقاط صغيرة قرمزية حول الرقبة وعلى الصدر وتحت الإبط وفى المنطقة الواصلة بين الحوض والفخذين.	تعقيم الأجواء المحيطة بالمريض وتطهير ملابسه، الراحة فى الفراش واستعمال المضادات الحيوية بإرشاد الطبيب.
التهاب الغدة النكافية	تعب عام مصحوب بألم عند المضغ وارتفاع فى درجة الحرارة ويتبعه آلام الأذن وورم من جانب واحد من الوجه أو من الجانبين.	عزل الطفل المصاب حتى يتم شفاؤه وتناوله مأكولات سهلة المضغ.
السعال الديكى	سعال، ارتفاع فى درجة الحرارة (نادرا) عطس ويصاحب السعال بعد أسبوع أو أسبوعين، نوبات يصبح الطفل أثناءها لونه أزرق.	اصطحاب الطفل للتنزه فى الهواء الطلق، لا يجب ملازمته للفراش.

٣- الأمراض النفسية

أ - العصبيـة

أعراضها :

انعدام الاستقرار- أحلام اليقظة- سهولة الاستثارة- البكاء الكثير- الثورة والغضب لأقل سبب- التشنجات العصبية والهستيرية (غير الصرعية)- عض إخوته أو من يتشاجر معهم أو ضربهم- قرض الأظافر- عض الأقلام- مص الأصابع- رمش العين- هز الكتف من وقت لآخر- تحريك الرأس جانبًا- حك فروة الرأس لدرجة إحداث جروح بها- مداومة اللعب في شعره- شرود الذهن وعدم الانتباه- هز الرجل كثيرًا- تحريك الأنف يمينًا ويسارًا- تحريك جوانب الفم.

*** أسبابها :**

أ) أسباب جسمية عضوية مثل :

١- اضطرابات الغدد خاصة الدرقية وازدياد إفرازها عن الحد الطبيعي.

٢- سوء الهضم.

٣- الزوائد الأنفية (اللحمية).

٤- تضخم اللوزتين.

٥- الإصابة بالديدان.

٦- مرض الصرع.

ب) أسباب نفسية مثل:

١- تقليد الأب أو الأم والمعلمين فى عصبيتهم بصورة تلقائية لا إرادية.

٢- الحرمان من الدفء العاطفى فى الأسرة فينشأ عنه الشعور بالعداوة والعزلة والشعور بالعجز وعدم إشباع الحاجة إلى الحب والقبول.

٣- تسلط الآباء وسيطرتهم وعدم إشعار الطفل بالتقدير والحرية فيغضب ويتمرد.

٤- القسوة الزائدة أو التدليل الزائد.

٥- الضعف العقلى [الغباء] فيؤدى إحساسه بعدم قدرته على مسايرة من هم فى سنه سواء فى التحصيل الدراسى أو اللعب مما يجعله فى ضيق شديد يبدو فى أعراض العصبية.

٦- العبقرية: فالطفل الذكى جداً يشعر دائماً بأن مستواه فى التفكير يختلف عن أقرانه ويشعر بالملل إذا استرسل المدرس فى الشرح وقد ينتابه بعض الغرور والثقة الزائدة كما أن أسئلته والتى تكون كثيرة يتململ منها بعض المدرسين والآباء ولا يشبعون حب الاستطلاع عنده وقد يسخرون منه ويصفونه بأنه فيلسوف وفضولى وهذا كله يؤدى لعصبيته.

* **علاج العصبية عند الأطفال:**

المبادرة بعلاج الطفل لمعرفة: هل السبب عضوى فيعالج بالدواء أم نفسى؟ وهنا لابد من إشباع حاجات الأبناء وتقديرهم وعدم تحقيرهم والتوسط فى المعاملة فلا إهمال ولا قسوة زائدة أو تدليل مع مراعاة عدم التدخل فى كل صغيرة وكبيرة فى شئونهم بحيث يشعر الطفل بالحرية ويشعر بذاته، وكذلك لابد من تشجيع الأبناء على الاختلاط برفقاء ذوى أخلاق حسنة خاصة من هم فى سنهم فتنمى شخصيتهم اجتماعياً ولابد مع ذلك كله من الترويح عن الطفل بممارسة الهوايات بالتنزه وبالاشتراك فى الأنشطة المدرسية والرياضية والفنية والرحلات المدرسية فهذا كله يساعد على تنمية شخصية الطفل نفسياً واجتماعياً وليست مضيعة للوقت كما يظن بعض الآباء.

وأخيراً لا ينسى الآباء الذين يعانون من توتر عصبى وقلق نفسى أن يعالجوا أنفسهم أولاً حتى لا يقلدهم أبناؤهم بطرق لا إرادية.

ب - الخـــوف

وهو حـالة انفـعاليـة عـامـة عند جـمـيع الكائنات الحيـة وهو اسـتـعـداد فطرى مـوجـود فى الإنسان ليحمى نفسه وليأخذ حذره من مخاطر الحياة؛ ولذلك فإن الإنسان الذى لا يخاف دائمًا يكون غير مدرك كما هو فى ضعاف العقول كما أن الطفل الصغير رغم ذكائه -قد يقدم على الثعبان ظنًا منه أنه لعبة يمكنه أن يتسلى بها غير مدرك للضرر الذى قد يلحقه منه. ولكن فى سن الخامسة أو السادسة يستجيب الطفل لانفعال الخوف.

وعلى هذا النحـو فـإننا نفـرق بين الخـوف العـادى عند الطفل وبين الخـوف المرضى الذى تنحصر أسبابه فى:

١- تخويف الطفل لدفعه لعمل معين مثل: تخويفه بأمنا الغولة وأبو رجل مسلوخة وحجرة الفئران والعفريت و الذبح بالسكين والكلاب والقطط والشرطى والمدرس والطبيب والأب والظلام والحقن واللصوص... إلخ.

٢- خـوف الكبـار: فالأب أو الأم أو الكبـيـر مـهـمـا كـان إن أظهـر خـوفـه من شئ أمام الطفل فسينعكس ذلك عليه، فلو خاف الكبير من الكلب وفر منه فالطفل أيضًا سيخاف طوال حياته من الكلب ويفر منه وهكذا.

٣- الخـوف من مـصـادر مـعـينة لارتبـاطهـا بموقف مـخـيف: كـالخـوف من الكلب لارتبـاطه بالصراخ عند إعطائه حقنة أو من الجزار لذبحه الخروف بالسكين أو الخوف من الظلام لارتباطه بصوت عال كصوت جرس الباب المفاجئ ليلاً وهكذا.

٤- الكتب والمجلات غير التربوية والتى تحكى قصصًا خيالية عن السحر والجنِّية والوحوش وغيرها ففى كتاب مثل: شجرة الحياة وقد كان مقرراً على تلاميذ المرحلة الابتدائية فى إحدى الدول العربية نجد فقرة تقول: «وفجأة وجد أمامه قطًا هائل المنظر، وقد فزع منه الطفل حين سمعه يموء بصوت مخيف مرهوب، وقال له القط: كيف تجرؤ على بلوغ هذا المكان؟ ألا تعرف أنى قادر على تمزيق جسمك إربًا إربًا بضربة مخلب واحدة؟! ومثل ذلك قصة عقلة الإصبع، وقصة «علاء الدين والمصباح العجيب» وغيرها الكثير.

٥- الخوف من الموت خاصة إذا فوجئ الطفل بوفاة عزيز عليه لاسيما إذا كان يلقي منه عطفًا

وحباً ورعاية وحماية.

٦- عدم الثقة فى النفس: فيخاف الطفل من الامتحان أو من مقابلة الزوار وخاصة إذا كان أحد قد سخر منه أو ضحك عليه أو قارنه بغيره كثيراً أو عنفه ونقده؛ فلذلك يخاف من الكلام ويحجم عنه أو يخاف من الإجابة أمام زملائه فى الفصل أو يخاف مقابلة الزوار أو الحديث معهم.

٧- تسلط الآباء وشغفهم في السيطرة على كل حركات الطفل دون أن يتركوا له حرية التفكير فيتولد عنده الخوف من الوقوع فى الخطأ.

٨- المشاكل الأسرية مثل: المنازعات بين الأب والأم أو الطلاق أو اليتم يشعر الطفل بعدم الأمان والطمأنينة.

٩- ضرب الطفل يشعره بالخوف وعدم الأمان خاصة وهو لا يميز بين الصواب والخطأ فلا يعرف سبب ضربه.

١٠- النقص الجسمانى كالعرج والحول والشلل والسمنة المفرطة أو النحافة الشديدة والطول المفرط أو القصر الشديد والتشويه الخلقى والتأخر الدراسى وانخفاض مستوى الذكاء كلها تسبب للطفل خوفاً نتيجة لعدم الثقة فى النفس.

١١- نشأة الطفل فى بيئة تعانى من القلق النفسى والخوف وعدم الثقة بالنفس.

علاج الخوف

١- تلافى الأسباب السابقة قدر المستطاع.

٢- إن صادف الطفل ما يخيفه لا تساعده على نسيانه، فالنسيان يدفن المخاوف فى النفس ثم لا تلبث أن تصبح مصدراً للقلق والاضطراب النفسى، ولكن يجب التفاهم مع الطفل وتوضيح الأمور له، فإذا كان يخاف من اللصوص ويحسب أن صوت الرياح ليلاً عندما تصطدم بالشبابيك والأبواب هى لصوص تقول له: إن الرياح تجعل الأبواب والشبابيك تحدث هذه الأصوات لأنها قديمة وغير محكمة، ونؤكد له أن هذه الأصوات نفسها تحدث أثناء النهار أيضاً وهكذا حتى تزول مخاوفه، ويمكن أن نجرب أمامه نفس الأصوات بالأبواب وحبذا لو يجرب هو بنفسه فيدفع الباب بنفس الطريقة ليسمع نفس الصوت فيزول خوفه.

٣- الهدوء والاتزان وعدم الهلع والخوف والفزع فى أى موقف خصوصاً عند مرض الطفل.

٤- استعمال الخوف البناء فى تنمية شخصية الطفل وتحفيزه كالتخويف من غضب الله ومن النار.

٥- إبعاد الطفل عن مثيرات الخوف كالقصص الخيالية والمآتم والخرافات.

٦- معاملة الطفل عندما يخطئ على أنه طفل لا يميز بين الصواب الخطأ فنرشده إلى الصواب ليشعر بالأمان والطمأنينة دون عقاب واستهزاء وسخرية بل والدفاع عنه عند نقد أو مهاجمة الغير له.

٧- إزالة مخاوف الطفل بربط ما يثير خوفه بافتعال السرور فهو يخاف من القط ويحب الطعام فبينما هو يأكل نعرض عليه قطًا من بعيد ثم نقربه منه فى المرة القادمة وهو يلعب مثلاً وهكذا حتى يقترب منه تمامًا ويربت عليه ولا يخشاه أبداً، ومثل ذلك الظلام فالطفل يحب اللعب فألعب معه ثم أطفئ النور وألعب معه فى الظلام ثم أطفئ النور فى المرة القادمة قبل بداية اللعب إلى نهايته وهكذا حتى يرتبط خوفه من الظلام بمثير للفرح والسرور واللعب فيزول خوفه من الظلام وكذلك الذى يخاف من الطبيب يقدم له الحلوى أو يلعب معه حتى يزول خوفه منه.

٨- ضرورة تعاون المدرسة مع المنزل فى علاج الأطفال من الخوف بالتنسيق، وكذلك عدم استعمال المدرِّسة للعقاب أو الضرب بأى وسيلة كانت، وأن تلجأ إلى الأساليب التربوية فى ضبط وتوجيه سلوك الأطفال.

جـ - الخجل

*** أعراضه :**

١- الانطواء والانزواء سواء فى مكان وحده أو بالابتعاد عن الناس وعدم صحبتهم.

٢-أحلام اليقظة والشرود والسرحان.

٣- الحساسية الشديدة المتمثلة فى الظن السئ وعدم تقبل المزاح بطريقة عادية والتأثر الشديد من أى كلمة وتحوير الكلمات ليفهمها على غير مرادها كما تقتضيها حساسيته وقد يرى أبويه يتحدثان فى موضوع سراً فيظن أن الحديث عليه هو وهكذا مع باقى الناس.

٤- القلق الشديد.

٥- عدم الثقة فى النفس نتيجة الإحساس بالنقص.

٦- توقع الخطر وإن كان بعيداً.

٧- الخوف من نقد الغير له.

٨- الامتناع عن الاشتراك مع الأقران فى أنشطتهم وبالتالى عدم الاندماج فى الحياة فلا يتعلم من تجاربها.

٩- الجمود والخمول فى الوسط المدرسى.

١٠- الأنانية ومحاولة فرض رغباته على من حوله.

١١- التمارض لجذب الأنظار إليه.

١٢- اللا مبالاة فى بعض الأحيان.

*** أسبابه :**

١- إخفاء الأبوين لابنهما عن أعين الزائرين خوفًا من الحسد مثلاً.

٢- التدليل الزائد ويظهر أثره عندما يكون الابن خارج المنزل فلا يجد المعاملة الناعمة المدللة المتميزة التى يجدها فى البيت فيهرب وينزوى خصوصاً من أقرانه الذين هم فى سنه ولم يتعلم التنافس والتعامل معهم على مستوى متكافئ.

٣- القسوة الزائدة، كالإكثار من زجر الطفل وتأنيبه وتوبيخه لأتفه الأسباب ومحاولة تصحيح أخطائه بأسلوب قاسٍ خصوصاً أمام الغير يثير فيه مشاعر عدم الثقة ويشعره بالنقص مما يؤدى إلى خجل الطفل وانزوائه عن المجتمع.

٤- اعتقاد الأب أن دوره فى سنى حياة الطفل الأولى أقل أهمية عن دور الأم فينشغل فى عمله ولا يحيط ابنه بجو من الدفء العاطفى والحب والتقدير ولا يتصل بابنه كثيراً وهذا يجعل الطفل عندما يقلد شعورياً أو لا شعورياً لا يقلد إلا أمه فعندما يكبر ويكتشف أن تشبهه بأمه أصبح غير مقبول ومن ثم ينشأ خجولاً غير قادر على مجاراة أقرانه من الأولاد والشبان.

٥- الشعور بالنقص، إما لعاهة بارزة فيه كالشلل أو ضعف البصر أو الثأثأة واللجلجة أو السمنة المفرطة أو غير ذلك، أو يشعر بالنقص لأسباب مادية كهزال جسمه نتيجة سوء التغذية أو ملابسه الرثة نتيجة فقره أو قلة مصروفه أو نقص أدواته وكتبه المدرسية وقد يشعربالنقص لعدم وسامته أو سوء منظره أو ضعف قدراته العقلية وتحصيله الدراسى أوجهل الأبوين وسوء معاملتهما له كالتشدد فى عقابه لأقل سبب أو التدليل الزائد لدرجة تجعله يشعر بالقلق والخجل والخيبة عندما يلاقى نفس العناية والتدليل من المجتمع خاصة من رفقائه.

* **علاجه:**

١- عدم إخفاء الأبناء عن المجتمع ومحاولة خلطهم بالرفقاء الصالحين، ومن يخشى الحسد يكفيه أن يرقى أولاده بما يقيهم شر الحسد بدلاً من إخفائهم بما يأتى:

- يكثر من قول: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله».
- حفظهم سورة الإخلاص والمعوذتين [سورتى الفلق والناس] ومرهم أن يقرأوها يوميًا فى الصباح والمساء وقبل النوم أو ضع يدك على رؤوسهم واقرأها أنت إن كانوا صغاراً.
- أكثر من الدعاء لهم بأن يحفظهم الله من كل مكروه وسوء ومن شر حاسد وحاقد.

وبعد ذلك توكل على الله واتركهم حتى لا تمرضهم بإحاطتك لهم هكذا.

٢- التوسط فى المعاملة بين التدليل والقسوة فيدلل ويعاقب ويؤنب ويشجع مع شدة فى غير عنف ولين فى غير ضعف.

٣- اهتمام الأب بأبنائه منذ ولادتهم كالأم تماماً وإحاطتهم بجو من الحب والتقدير والدفء

العاطفى ولا يشغله عن ذلك كثرة أعماله وانشغاله، وليس يأتى هذا بكثرة الوقت الذى يقضيه معهم بل بحجم الحب والدفء العاطفى الذى يشبعه لأبنائه.

٤- إبراز جوانب التميز فى الطفل الخجول وإشعاره بالثقة فى نفسه وإن كان ذا عاهة يلقن دائمًا أنه ليس الوحيد فى ذلك ومثله فلان وفلان المتفوقان المشهوران ويذكر له أمثلة مثل الصحابى عمرو بن الجموح الذى كان أعرج وجاهد فى سبيل الله واستشهد وخلدت ذكراه وكذلك يذكر له نماذج يعرفها كأحد الأدباء مثل: طه حسين وأحد الأقارب المعاقين مع مراعاة عدم تذكيره بعاهته وبأسباب خجله وتناسيها تمامًا أمامه ومساعدته على أن ينساها عن طريق تصغيرها أمامه وإظهارها على أنها أسباب تافهة وعادية جداً.

٥- عدم مقارنة الأطفال بمن هم أكثر حظًا منهم سواء فى الاستعداد الذهنى أو الجسمى من حيث الوسامة أو القدرات والاستعدادات الاجتماعية لأن مثل هذه المقارنات تضعف ثقة الطفل بنفسه وتؤدى به إلى الخجل.

٦- يجب أن يقوم المعلم ببث الثقة فى نفوس التلاميذ ومعاملتهم بالمساواة دون تحيز مع مساعدة المتخلف منهم وتشجيعه والنزول إلى مستواه لتحقيق التحصيل المطلوب.

٧- عدم دفع الطفل للقيام بأعمال تفوق قدراته فليس معنى تشجيع الطفل وبث الثقة فى نفسه أن يدفع إلى القيام بأعمال تفوق طاقته الجسمية أوقدراته العقلية أو اللفظية، بل ندفعه إلى الأعمال التى فى استطاعته لنكسبه شعوراً بالأهمية والتقدير فى نظر نفسه والآخرين من حوله بدلاً من الانزواء والخجل والبعد عنهم.

٨- يجب تدريب الطفل الخجول على الأخذ والعطاء وتكوين الصداقات مع أقرانه من الأطفال وذلك بتشجيعه بكل الطرق على الاختلاط والاحتفاظ بالصداقات ويمكننا أن ننجح فى ذلك إذا عنينا -قدر المستطاع- بالمظهر الخارجى للطفل من حيث ملابسه وأسلوبه فى الأخذ والعطاء، وساعدناه فى الاختلاط مع أقرانه فى الأسرة وفى المدرسة وفى النادى أو مركز الشباب وفى المسجد . . . إلخ.

٩- تشجيع الطفل على ممارسة أحد الألعاب فى النادى أو ممارسة هواية ما كالرسم أو الزخرفة أو الكمبيوتر أو غير ذلك مما يشجعه على الثقة بنفسه وعدم الشعور بالنقص ويساعده أيضًا على الاختلاط بغيره.

١٠- الإكثار من ذكر أمثلة من السيرة النبوية وقصص الصحابة والصالحين التى تساعد على الجرأة والشجاعة كقصة عبد الله بن الزبير وقصة معاذ ومعوذ التى سيرد الحديث عنهما فى موضوع: [ابنك متين الخلق].

د- العـدوانيـة

كثيراً ما يعاقب الآباء والمربون الأطفال على عبثهم وتخريبهم لماحولهم أو لإتلافهم بعض محتويات المنزل بالماء أو لبلل ملابسهم به أو للعبهم بالنار إلى غير ذلك من أعمال الأطفال وواقع الأمر أن الأطفال يلجأون إلى هذا السلوك لإشباع حاجات النمو العقلى التى تدفعهم إلى فحص وتحسس ما حولهم ممايجعل الطفل يشعر بالدهشة لعقابه على نشاطه وينتهى به الأمر منذ نعومة أظفاره إلى الشعور بأنه يعيش فى عالم ظالم يعاقبه على الأعمال التى يستمد منها اللذة وتربطه بالعالم الخارجى الذى يحيط به فيؤدى العقاب إلى حذر الطفل عند ممارسته دوافع ونزعات حب الاستطلاع ولا يمنعه عن سلوك التجريب والفحص ولكنه يمارس حب الاستطلاع فى شئ من الحذر والخوف مما يؤدى به إلى الرعونة والتستر فيتلف ما يفحصه أو يكسره بأسرع مما قد يحدث لو أنه فحصه أو عبث به وهو ليس خائفاً كما أنه يلجأ إلى الكذب إذا سئل عما عبث به وذلك لخوفه نتيجة عقاب الوالدين أو المعلم.

إن حب الاستطلاع والبحث والتجريب نسميهم أحياناً تخريباً وعدوانية ولكنه فى الحقيقة محاولة للتعرف على ما حولهم من حياة، يظهر ذلك واضحاً فى عبثهم بالماء وعبثهم بالأشياء الثمينة خاصة ما فيه فك وتركيب كالأجهزة الكهربائية.

ولكن إذا ما كبر الطفل وكانت تصرفاته من حيث الإتلاف تزيد عن تصرفات أقرانه بشكل مبالغ فيه فإنه يكون عدوانياً ومخرباً فعلاً.

*** مظاهر العدوانية:**

١- رمى الأشياء من الشباك.

٢- السرقة.

٣- الضرب.

٤- الفتنة والإيقاع بين اثنين.

٥- الكذب على أحد بما لم يفعله انتقاماً منه.

٦- تمزيق الملابس والكتب.

٧- قص شعر المعتدى عليه.

٨- الكتابة على جدران المنزل والمكتب.

٩- فك الألعاب والأجهزة.

١٠- كسر الأشياء الثمينة.

وغير ذلك الكثير من المظاهر التى تنبىء عن عدوانية الأبناء لسبب أو لأكثر مما ذكرناه سابقًا.

*** أسباب العدوانية:**

١- النمو الجسمى والنشاط الزائد مع حياة مغلقة مملة ليس بها نشاط يستنفد النشاط الزائد.

٢- اضطراب الغدة الدرقية بحيث يزيد إفرازها فيصبح الطفل متوترًا دائم الحركة لا يمكنه أن يستقر فى مكان ولابد أن يجد ما تعبث به يداه.

٣- الاضطراب أو المرض النفسى أو الشعور بالنقص فيلجأ الطفل إلى الانتقام أو كسر ما يقع تحت يديه وذلك بأسلوب لا شعورى فيشعره باللذة والنشوة لانتقامه ممن حوله.

٤- الشعور بالذنب أو عدم التوفيق فى الدراسة خاصة إذا عيره أحد بذلك فيلجأ إلى تمزيق كتبه أو إتلاف ملابسه المدرسية والاعتداء بالضرب أو السرقة تجاه المتفوق دراسيًا.

٥- القسوة الزائدة من الوالدين أو أحدهما مما ينتج عنها الرغبة فى الانتقام خاصة عندما يحدث ذلك من زوج الأم أو زوجة الأب بعد وقوع الطلاق أو وفاة أحد الوالدين.

٦- محاولة الابن الأكبر فرض سيطرته على الأصغر واستيلائه على ممتلكاته فيؤدى بالصغير إلى العدوانية.

٧- محاولة الولد فرض سيطرته على البنت واستيلائه على ممتلكاتها وبعض الآباء يشجعون على ذلك فيؤدى بالبنت إلى العدوانية.

٨- كبت الأطفال وعدم إشباع رغباتهم وكذلك حرمانهم من اكتساب خبرات وتجارب جديدة باللعب والفك والتركيب وغيرها فيؤدى بهم ذلك إلى العدوانية لتفريغ ما لديهم من كبت.

٩- الحرمان من عطف الأبوين ودفء حنانهما ويظهر ذلك واضحًا مع الأم العاملة والأب المشغول طوال اليوم فيترك الأبناء للدادة أو المربية أو الخادمة فتكون العدوانية أو التخريب.

١٠- التسلط وحرمان الأطفال من حريتهم يؤدى إلى أن يشبوا عدوانيين على من حولهم.

عـلاج العـدوانيـة

١- عرض الطفل على طبيب متخصص لعلاجه من الاضطرابات- إذا وجدت- خاصة اضطرابات الغدد الدرقية.

٢- إعطاء الطفل فرصة للتعرف على ما حوله تحت إشراف الآباء والمعلمين، بحيث لا يضر الطفل نفسه أو بما يحرصون على حمايته منه ومن ذلك اللعب بالماء وعدم منعه من ذلك بسبب ما ينتج عنه من بلله لملابسه فإن هذا المنع لا يشبع فى الطفل تعطشه للخبرة والاستطلاع والرغبة فى البحث والتجربة وكذلك تقديم ورق وجرائد أو قطعة من القماش مع مقص ليتعلم الطفل كيف يقص بحيث تشبع رغبته فلا يجرب وحده فيما نحرص على عدم إتلافه وبحيث لا يضر بنفسه فيجرح أصابعه، كما يجب أن تقفل الأدراج التى لا نريده أن يعبث بها وكذلك إبعاد الأشياء الثمينة بعيداً عنه مع إمداده دائماً بألعاب الفك والتركيب كالمكعبات والميكانو والصلصال وغيرها مما سبق الحديث عنه.

٣- عدم مقارنة الطفل بغيره وعدم تعييره بذنب ارتكبه أو خطأ وقع فيه أو تأخره الدراسى أو غير ذلك.

٤- إتاحة فرص اللعب للطفل فى ملعب أو ناد أو جزء مخصص فى البيت وإمداد الطفل بما يحتاج إليه من ألعاب.

٥- اختلاط الطفل مع أقران فى مثل سنه يفيد كثيراً فى العلاج أو تفادى العدوانية.

٦- تفريغ الأبوين وقتاً للخروج بالطفل فى المتنزهات والحدائق العامة والمزارع ليرى الطيور والحيوانات والزروع لينشرح صدره ولا يضيق، ويزداد حباً لأبويه وإحساساً بعاطفتهم.

٧- إشعار الطفل بذاته وتقديره وإكسابه الثقة فى نفسه.

٨- إشعار الطفل بالمسئولية تجاه إخوته الصغار أو أخته الكبيرة كانت أو الصغيرة وتحبيبه فيهم وإعطاؤه أشياء ليهديها لهم بدل أن يأخذ منهم وتعويده مشاركتهم فى لعبهم مع توجيهه بعدم تسلطه عليهم وتحبيب الأبناء فى بعضهم دائماً.

٩- السماح للطفل بأن يسأل ولا يكبت وأن يجاب عن أسئلته بموضوعية تناسب سنه وعقله وإشباع رغباته دائماً.

١٠- لا يلام الطفل أو يعاقب أمام أحد خاصة إخوته وأصدقاءه.

١١- الإكثار من الحديث عن الحب والتعاون وفضل الأخوة وعدم الاعتداء وسرد القصص التى تحث على ذلك من تاريخ الصحابة والصالحين فى كافة العصور، وكذلك قصص الحيوان.

هـ - التبــول اللاإرادى

وهذه أبرز مشكلات الأطفال فى السنتين الأوليين من عمرهم، وقد دلت الدراسات على أن أنسب سن لتدريب الطفل على التحكم في إخراج البول هى قرب سن ١٨ شهراً على أنه ليس من المستحيل التدريب قبل هذه السن، ولكن الثابت أن التبكير عنه قد يؤدى إلى عواقب وخيمة تؤثر على علاقة الطفل بوالدته ويجعلها متوترة دون مبرر، وكلما كانت علاقة الطفل بأمه علاقة طيبة وكان متعلقًا بها كلما سهل تدريبه على التحكم فى عملية التبول إرضاءً لها ورغبة فى الحصول على دفئها العاطفى وحنانها.

ومن حيث ضبط الجهاز البولى فإن الأطفال يختلفون فبعضهم قد يتمكن من ضبط نفسه فى أواخر العام الأول من عمره، وبعضهم قد يصل إلى ذلك فى نهاية العام الثالث، ولكن أغلب الأطفال يتحكمون فى عملية التبول النهارى فى أواخر العام الثانى من العمر كما سبق أن ذكرنا ويتحكمون فى عملية التبول الليلى فى أوائل العام الثالث أو منتصفه، ولكن نسبة لا يستهان بها من الأطفال يتعذر عليهم ضبط عملية التبول- خصوصًا أثناء الليل- حتى سن السابعة أو الثامنة وأحيانًا حتى سن الخامسة عشرة أو أكثر وهى حالات نادرة.

أسبابه:

١- **أسباب عضوية**: تتمثل فى ضعف عضلات المثانة أو التهاب مجرى البول أو فقر الدم ونقص الفيتامينات أو الإنهاك العصبى العام أو الأمراض المتوطنة، وكذلك شرب كثير من السوائل قبل النوم مع تعرضه للإصابة بالبرد.

٢- **أسباب نفسية**: وهى تمثل ٩٥٪ من حالات التبول اللاإرادى وتتمثل فى:

١- الخوف من الظلام أو الأم أو الخادم أو المدرس أو اللصوص أو الموت أو بعض الحيوانات.

٢- الغيرة عند ولادة طفل جديد أو بإشعار الابن أنه غير مرغوب فيه بعدم حصوله على الحنان الكافى الذى كان يحصل عليه قبل ولادة أخيه أو أخته.

٣- التدليل الزائد أو القسوة الزائدة.

٤- الشعور بالنقص خاصة لمن كانت عنده عاهة.

٥- شدة الحساسية وضعف الثقة بالنفس.

العـلاج

١- التأكد من سلامة الطفل صحيًا وعلاج ما قد يوجد لديه من أمراض.

٢- عدم تعيير أو إذلال أو تعنيف أو تهديد الطفل من أحد أفراد الأسرة بسبب تبوله لا إراديًا كما يجب ألا نشعره بالشفقة والحسرة على أنه مسكين وبائس ويستحسن عدم إشعاره بعلم أحد بهذا التبول.

٣- إشعار الطفل بالحب والحنان وأنه مرغوب فيه.

٤- الامتناع عن شرب السوائل من ماء ولبن وعصائر وغيره بعد السادسة مساءً إلا للضرورة وبقدر محدود، ولذلك ينصح بأن يكون طعام الطفل مغذيًا وبسيطًا وخاليًا من المواد الحريفة أو شديدة الملوحة أو الحلاوة لئلا يضطر لشرب كميات كبيرة من الماء ليلاً.

٥- التبول قبل النوم ثم إيقاظ الطفل بعد ثلاث ساعات لنفس الغرض ثم يوقظ مرة أخرى بعد خمس ساعات ويستحسن الاعتماد على منبه ليعتمد الطفل عليه بنفسه ويستيقظ بمجرد سماعه جرس المنبه.

٦- يجب التيسير على الطفل للتبول ليلاً فى مكان قريب (مبولة) إن كانت دورة المياه بعيدة عن فراشه أو إنارة الطريق له لدورة المياه ولو بمصباح صغير (سهارى) حتى لا يكون الظلام سببًا فى إحجامه عن الذهاب لدورة المياه.

٧- إشعار الطفل بالثقة فى نفسه وإفهامه أن هذه المشكلة بسيطة يمكن التغلب عليها.

٨- يجب أن ينام الطفل الذى يتبول لا إراديًا ساعات كافية بالنسبة لعمره، ويحسن أن تزاد هذه الساعات بساعة فى النهار لأن النوم أثناء النهار لا يجعل نومه ليلاً عميقًا لدرجة يصعب معها الاستيقاظ للتبول حتى لو أيقظناه ليتبول.

ملحوظة: يمكن للطفل الذى لا يعانى من هذه المشكلة أو شفى منها أن تظهر عنده ولو مرة واحدة بعد ذلك؛ لذا وجب التنبيه.

و - عيــوب النطــق

اللجلجة والثأثأة والتهتهة والخنف وتأخر الكلام وضآلة حجم الكلمات وعدم القدرة على الكلام وفقدان القدرة على التعبير وقلب بعض الكلمات والسرعة فى الكلام وإدغامه وعدم الكلام بسبب الخوف، كل هذه أعراض تصيب الأطفال ويصاحبها أمراض نفسية أهمها القلق وأعراضه كالشعور بعدم القبول والشعور بعدم الثقة فى النفس والشعور بالنقص والخجل والتوتر النفسى وسوء التوافق المدرسى مع أقرانه وإن كان البعض منهم قد يصبح متفوقًا عليهم.

ويصاحب الأعراض المرضية فى القدرة على الكلام عادة أعراض جسمية أسبابها نفسية، منها أعراض حركية كتحريك اليدين أو الكتفين أو الضغط على الأسنان لبعض الوقت أو الضغط بالقدمين على الأرض أو ظهور حركات هستيرية كرعشة رموش العينين وتحريك الجفون وقد يلجأ البعض قبل إخراج الألفاظ إلى إظهار صعوبة القدرة على الكلام بإخراج اللسان والميل بالرأس يمينًا ويساراً أو الخلف وقد يلجأ إلي بلع لعابه باستمرار فى حركة عصبية هستيرية.

أسبابه:

١ - عضوية:

١- نقص أو اختلال الجهاز العصبى المركزى واضطراب الأعصاب المتحكمة فى الكلام مثل: اختلال أربطة اللسان أو إصابة المراكز الكلامية فى المخ بتلف أو نزيف أو ورم أو مرض عضوى.

٢- عيوب الجهاز الكلامى [الفم- الأسنان- اللسان- الشفتان- الفكان] خصوصًا عيوب الشفة العليا وسقف الحلق.

٣- عيوب الجهاز السمعى كضعف السمع فتجعل الطفل عاجزاً عن التقاط الأصوات الصحيحة للألفاظ وقد يزداد هذا العيب إن لم يكتشف فى سن مبكرة.

٤- سوء التغذية وعدم الاهتمام بالصحة العامة للطفل.

٥- لحمية الأنف.

٦- تضخم اللوزتين.

٧- اضطرابات الجهاز التنفسي.

٨- الضعف العقلي.

٩- تأخر النمو.

٢- نفسية:

١- الشعور بالنقص.

٢- فقدان الحنان من أحد الأبوين.

٣- المخاوف من الأب أو المدرس فينتج عن خوفه من الخطأ التلعثم.

٤- الصدمات الانفعالية كموت قريب مثلاً.

٥- التدليل الزائد والاستجابة لرغباته دون أن يتكلم فيكفي أن يشير أو أن يعبر بحركة ما أو نصف كلمة أو كلمة مبتورة.

٦- قلق الآباء ودفعهم له دفعًا ليتكلم منذ طفولته وسنيه الأولى.

٧- إجبار طفل أشول على الكتابة باليد اليمنى بعد أن تعود على ذلك، فيصاحب ذلك لجلجة في الكلام واضطراب نفسي.

٨- التأخر الدراسي والإخفاق في التحصيل.

٩- الانطوائية والكسل.

١٠- عدم التوافق بين الأبوين والشجار الدائم بينهما.

٣- أسباب أخرى:

١- التحدث مع الطفل في موضوع لا يفهمه فلا يجد ما يعبر به فتكون اللجلجة وسيلة كلما ضاع منه اللفظ المناسب.

٢- عدم تصويب أخطاء الطفل اللفظية بل وتشجيعه عليها أحيانًا من باب أنه طفل لا يهم أن يخطئ أو يصيب فيقول: مرضان بدلاً من رمضان فلا يجد من يصوب له، ويقول أنا

آكل لأ بدلاً من أنا لا أكل ولا يجد من يصوب له.

٣- تقليد من يعانون من عيوب فى النطق فينشأ معهم.

٤- تعليمه لغة أخرى غير العربية قبل سن السادسة [مرحلة الروضة] فينشأ عنه تداخل اللغات فيفكر بلغة ويتحدث بأخرى ولا يستقيم لسانه عندما ينطق بلغته ولا يشعر بالتجاوب من الآخرين عندما يتحدث باللغة الأجنبية فينشأ غير متمكن من لغته فينتج عن ذلك أن ١٪ من أطفال المدارس يعانون من اللجلجة ومعظمهم ممن تعلم لغة أجنبية فى سن الروضة قبل دخول المدرسة وقبل تمكنه من لغته.

علاج عيوب النطق

١- عرض الطفل على طبيب متخصص لعلاجه إن كان السبب عضويًا.

٢- تحفيظ الطفل القرآن الكريم وعلى الأقل السور القصار منه كى يستقيم لسانه.

٣- الاهتمام بتغذية الطفل.

٤- التوسط بين القسوة الزائدة والتدليل الزائد.

٥- لننتظر حتى ينطق الطفل بما يريد ويعبر عنه بما شاء ولا ننطق له الكلمات فيتعود على عدم النطق السليم.

٦- لا سخرية ولا ضحك على كلمة غريبة ينطقها الطفل لئلا يصاب بإحباط وخوف من أن يخطىء فيكون منه بعد ذلك ألا ينطق بشىء أمام أحد.

٧- ينبغى عدم التحدث مع الطفل فى موضوع لا يفهمه ولا يستطيع التعبير عنه كالحرية والديموقراطية والإنسانية وتفصيل الأحكام الشرعية وغير ذلك.

٨- إشعار الطفل بالطمأنينة والأمن خصوصًا مع ولادة طفل آخر فى الأسرة ومع نشوب نزاعات وخلافات بين الأبوين ينبغى ألا يعرف الطفل عنها شيئًا.

٩- إكساب الطفل ثقة فى نفسه خاصة إن كان يعانى من مرض مزمن أو عاهة جسمية أو عيب خلقى أو ضعف عقلى أو تأخر دراسى.

١٠- عدم دفع الطفل للنطق دفعًا منذ الشهور الأولى لولادته مع مراعاة عدم القلق إزاء ذلك.

١١- مشاركة الطفل لأقران فى مثل سنه يخرجه من الانطوائية ويساعده على اكتساب مهارات النطق السليم مع عدم الخجل.

١٢- تصويب أخطاء الطفل اللغوية باستمرار وعدم تأجيل ذلك ولكن مع مراعاة الرفق واللين وإكساب الطفل الطمأنينة وعدم إشعاره بأنه أخطأ فيقول: عمو مرضان فنقول له: لا يا حبيبى اسمه عمو رمضان.

ولا يطلب منه تكرارها كثيراً حتى يطمئن لنطقها بعد ذلك ولا يمتنع عن نطقها خشية الخطأ فيها.

١٣- لا يتعلم الطفل لغة أجنبية غير لغته قبل سن السادسة.

١٤- إبعاد الطفل قدر الإمكان عمن يعانون من عيوب فى النطق وإن كانوا قريبين منه فلنضع فى أذهاننا ألا يكتسب الطفل هذه الصفة منهم بالتصويب الدائم له سواء لخطئهم أو لخطئه هو.

١٥- إمداد الطفل بشرائط الكاسيت التى بها أناشيد وأشعار باللغة الفصحى.

١٦- إمداد الطفل بالقصص ومجلات الطفل ويطلب منه التعبير عما قرأه وتصوب الأخطاء بطريق غير مباشر ويشجع بجائزة كلما فعل ذلك أصاب أو أخطأ حتى يكتسب ثقة فى نفسه.

١٧- ينبغى الاستماع إلى الطفل باهتمام وإعطاؤه العناية الكافية حتى يعبر عن نفسه بمنطقه هو لا بمنطق الكبار؛ لأن هذا الأمر سيجعل الطفل موضوعًا فى إطار ليس إطاره تمامًا كما لو وضعنا فى قدميه حذاء للكبار فلنتصور كيف تكون حركته فيه!

١٨- تحمل الطفل والصبر عليه عندما يجد المشقة فى التعبير عن نفسه فيكرر الكلام وهذا أمر طبيعى فى هذه السن فالأطفال فيما بين الثانية والخامسة يكررون تقريبًا كلمة من كل أربع كلمات وقد يكرر جملة كاملة أو أجزاء منها.

١٩- مادام الكلام لازمًا لتكيف الطفل مع نفسه ورضاه عنها فيجب أن يترك الطفل ليعبر عما يجيش فى نفسه ويجب استثارته وتوفير اللعب والأدوات التى تجعله مثاراً للحديث عنها أو معها ولا ينبغى مع ذلك أن نسم الطفل بالجنون عندما يتكلم مع نفسه أو ننهره فإن هذا أمرطبيعى فى هذه السن بل يجب تشجيعه أو على الأقل تركه وشأنه.

٢٠- التوصية الدائمة من الآباء للمدرسين بالمدرسة لخلق الجو الصالح للطفل فى المدرسة، بحيث لا يشعر بالحرج سواء فى الفصل عن طريق أسئلة المدرس وتسميع الدروس أو عن طريق اعتداء وسخرية زملائه.

٢١- تدريب الطفل على الاسترخاء والتحدث ببطء.

٢٢- عدم السخرية منه إذا كان يعانى من عيوب فى النطق أو يخاف أو يتبول لا إرادياً أويحصل على درجات ضعيفة فى المدرسة أو الروضة خاصة ما يكون بسبب الغيرة من إخوته أو أحد أقاربه.

٢٣- عدم التعجل فى سلامة مخارج الحروف والمقاطع فى نطق الطفل فإن العلاج يحتاج إلى مجهود كبير ووقت طويل مع الصبر الجميل.

الفصل الرابع

سنة أولى مدرسة

- كيف تهيئ ابنك لليوم الدراسى الأول ؟
- قبل ذهاب ابنك للمدرسة فى الصباح .. هدوء هدوء
- متابعة ابنك منزليًا .. كيف ؟
- كيف تحل مشكلات ابنك المدرسية ؟
- أنت وإدارة المدرسة والمدرسون .. تنسيق لابد منه .

سنة أولى مدرسة(١)

الأسبوع السابق للدراسة:

إن طريقة استعدادك لليوم الذى يبدأ فيه طفلك الذهاب للمدرسة لأول مرة له أهمية كبيرة.

فإذا لم تبد اهتماماً بهذا اليوم، فإن طفلك كذلك لن يهتم به وإذا كنت تنتظر هذا اليوم بقلق زائد فإن طفلك كذلك سيكون قلقاً مثلك، فلتنتظر هذا اليوم على أنه يوم مثير فى حياة طفلك، حيث يمثل خطوة مهمة فى طريقة نموه، وبالتالى استقبلته كأنه يوم ملىء بالإثارة كأيام الأعياد فإن طفلك سيستقبل هذا اليوم بنفس هذه الطريقة الصحيحة.

أول شىء تفعله خلال هذا الأسبوع:

كثير من الآباء يسرفون فى الاهتمام خلال هذا الأسبوع بتجهيز أدوات الطفل اللازمة للدراسة، بينما يفوتهم شىء آخر له أهمية كبيرة، هو مساعدة طفلهم على التأقلم مع الوجوه الجديدة التى ينتظر أن يلتقى بهم عند ذهابه للمدرسة لأول مرة فخلال هذا الأسبوع يجب أن يكون أهم شىء تفعله هو أن تدعو إلى منزلك بعض الأطفال ممن سيشاركون طفلك فى الدارسة سواء من الأقارب أو الجيران أو ممن تربطك بهم علاقة سابقة.

فحينما يختلط طفلك مع هؤلاء الزملاء لا شك فى أنه سيستقبل أول أيام الدراسة دون خوف أو اضطراب لما إكتسبه من ألفة من خلال اختلاطه بزملاء الدراسة خلال هذه الأيام القليلة السابقة لبدء الدراسة.

وفى خلال هذا الأسبوع عليك أن تجهز لطفلك ما يحتاج إليه أثناء الدراسة، كالأدوات الكتابية، والزى المدرسى، والحقيبة المدرسية....

ويجب أن تدرب طفلك على ارتداء وخلع الزى، وتسمية الأدوات المختلفة بأسمائها حتى يتعرف عليها وأن تضع اسمه على لافتة صغيرة تثبت على الحقيبة المدرسية.

اليوم السابق للدراسة:

فى هذا اليوم، تحدث لطفلك عن الغد وما ينتظره بطريقة هادئة وبأسلوب مثير مثل: غداً

(١) عن كتاب (سنة أولى مدرسة) للدكتور: أيمن أبو الروس.

في مثل هذا الموعد ستكون فى المدرسة وستلتقى بزملائك الجدد. غداً سأمر عليك فى المدرسة فى مثل هذا الموعد لأصطحبك إلى المنزل ويجب أن تحدد بدقة الميعاد الذى سوف تذهب فيه لطفلك لاصطحابه إلى المنزل، لأنك لو تأخرت عن ذلك فسوف يشعر طفلك بالقلق والمخاوف خاصة مع انصراف باقى الأطفال إلى منازلهم.

وعند ميعاد النوم، جهز لطفلك الملابس التى سوف يرتديها فى الغد، وضع له بعض المناديل ولعبة أو لعبتين من المنزل فمثل هذه الأشياء لها أهمية كبيرة لأنها تجعله يشعر أثناء وجوده فى المدرسة بالارتباط بالمنزل بما يخفف من إحساسه بالانفصال عن منزله.

وعادة يشعر الطفل خلال هذا اليوم ببعض الإثارة وربما القلق مما يجعله لا يستغرق فى النوم بسهولة، ولمقاومة ذلك عليك أن تساعده على النوم بقراءة بعض القصص أو حكاية بعض القصص اللطيفة.

أول يوم فى الدراسة:

فى صباح هذا اليوم، عليك أن تشعر طفلك بالهدوء والطمأنينة، وألا تتعجل تناول طعام الإفطار معه ومن الضرورى أن يعتاد طفلك على تناول هذه الوجبة المهمة، حتى لا يشعر بالجوع أو التعب أثناء وجوده فى المدرسة. واحرص كذلك على أن يذهب طفلك للحمام قبل الذهاب للمدرسة ويفضل أن يذهب الطفل للمدرسة فى أول مرة بصحبة أحد الأبوين أو كليهما، حتى لو دعا ذلك إلى تعطيل أحدهما عن عمله، ذلك لإشعار الطفل بالأمان والثقة. وإذا كان من الصعب تنفيذ ذلك، اعهد بهذه المهمة إلى شخص آخر بشرط أن يعرفه طفلك جيداً ويشعر معه بالأمان. وهذا ينطبق كذلك على عودة الطفل من المدرسة.

ومن أصعب المواقف التى يواجهها الطفل خلال اليوم الأول هو لحظة فراقه عن أبيه حين يغادره ويتركه داخل المدرسة، وطريقة تصرف الطفل تجاه هذا الموقف تعتمد إلى حد كبير على نجاح الأب فى إعداد طفله لبدء الدراسة ومواجهة هذا الموقف. فالطفل الذى اعتاد على الانفصال المؤقت عن والديه، ومنحه أبوه الفرصة للاختلاط بالآخرين، لن يجد صعوبة تذكر فى التأقلم مع هذا الموقف. وفى أى حال من الأحوال، عليك أن تودع طفلك وتغادره على الفور دون تردد أو اهتمام زائد بما قد يبدو عليه من ضيق أو قلق.. ولكن مع ضرورة أن تؤكد له أنك ستعود إليه ثانية فى ميعاد محدد لتصطحبه إلى المنزل ولاحظ أن القائمين بالإشراف على مثل هؤلاء التلاميذ الجدد سيوفرون له الأمن والطمأنينة، مما يجعل الطفل يتعود تدريجيًا على هذا المناخ الجديد.

انتهاء اليوم الدراسى الأول:

عليك فى بداية أول أيام الدراسة، أن تذهب لإحضار طفلك، كما وعدته، وفى الميعاد المحدد وفى مكان متفق عليه. واسأله عما فعل خلال اليوم الدراسى من خلال عدة أسئلة تطرحها عليه بحيث تعطي له الفرصة للإجابة بعبارات وليس بكلمة نعم أو لا..

ولا تندهش إذا كان رد طفلك.. لقد لعبت فقط.. فاللعب كثيراً ما يكون وسيلة تعليمية مهمة للأطفال.. يدركها المتخصصون وأحياناً يصطحب الطفل معه بعد انتهاء الدراسة صورة أو نموذجا أو شيئا قام بصنعه أثناء وجوده فى المنزل... ومن الضرورى أن تقدر عمل طفلك مهما كان يبدو ساذجاً... فشجعه وامنحه الثقة على ما صنعه.. واصغ لحديثه باهتمام، وامنحه الفرصة للتعبير عن نفسه ومشاعره، وعادة يكون اليوم الأول للدراسة مجهداً للطفل ذهنياً وجسمانياً.. ولذلك احرص على أن تجعل طفلك ينام في وقت مبكر مع الالتزام بالروتين اليومي المعتاد كالاستحمام وتناول اللبن والاستماع إلى حكاية قبل النوم وتذكر أن النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً له أهمية كبيرة لمساعدة الطفل على التحصيل وأيضاً للحفاظ على صحته.

الأيام التالية:

بعد انقضاء اليوم الدراسى الأول، يتعود الطفل تدريجياً على النظام اليومى المتبع للذهاب إلى المدرسة.. والذى يجب أن يعتمد على هذه الأشياء:

- تجهيز حاجات وأدوات الطفل فى المساء كل ليلة استعداداً لليوم الدراسى التالى، بما فى ذلك الأشياء التى تطلب من الطفل فى المدرسة.
- الاستيقاظ مبكراً، بحيث لا يضطر الطفل للاستعجال فى فترة الصباح.
- تناول وجبة الإفطار مع طفلك على مهل، وليس من الضرورى أن تكون وجبة دسمة.
- الذهاب إلى الحمام قبل التوجه للمدرسة.
- الخروج من المنزل فى توقيت مناسب بحيث يصل الطفل إلى مدرسته قبل بدء مراسم بداية اليوم الدراسى.
- تحدث إليه فى الطريق إلى المدرسة عن الأشياء العادية من حولك.. حتى تساعده على التخلص من قلقه ومخاوفه.

– تحدث إلى مدرس أو مدرسة الطفل وتشاورا فيما يمكن عمله لانتظام الطفل فى المدرسة.

إرشاد الطفل إلى قواعد المرور:

وهذا يتم خلال الفترة التى تقضيها مع طفلك فى الانتقال من المنزل إلى المدرسة، فيجب أن تستغل هذا الوقت فى إرشاد طفلك إلى نواحى الأمن الضرورية التى يجب اتباعها أثناء السير فى الطريق وأثناء عبور الطريق، فوضح له كيفية عمل إشارات المرور وأماكن عبور المشاة وطرق استخدام الكبارى إلى آخره.

وإذا كنت تستخدم سيارتك فى الانتقال، فيفضل أن تقطع جزءاً من الطريق إلى المدرسة سيراً على الأقدام لتوضح له كيفية عبور الطريق. ولاحظ أن الطفل لا يمكنه تحديد سرعة أو مسافة العربات أثناء سيرها بشكل دقيق وذلك حتى بلوغه سن الحادية عشرة؛ ولذلك فمن الضرورى أن تدربه تدريجياً على اتباع قواعد الأمن.

احتياطات عامة

وعلم طفلك كذلك:

– أن يكون دائماً فى صحبة الآخرين عند الخروج من المدرسة.

– ألا يتحدث إلى الغرباء ولا يتلقى حلويات أو هدايا من أشخاص لا يعرفهم.

– ألا يخرج مع أى شخص لا يعرفه حتى لو قال له أن بابا أو ماما أرسلنى إليك.

فمثل هذه الإرشادات من الضرورى أن تعلمها لطفلك فى هذه المرحلة حرصًا على سلامته من الوقوع فى أى مخاطر قد تحيط به.

متابعة الطفل:

وبعد انقضاء بضعة أسابيع من انتظام الطفل فى الدراسة، يكون من الأفضل أن تحدد ميعاداً مع مدرسه فى المدرسة، للتعرف منه على مدى مقدرة طفلك على التحصيل والاستجابة للتعلم ولتتشاور معه فى إيجاد أفضل السبل لمساعدة طفلك على التقدم الدراسى والتأقلم مع زملائه. وأغلب المدرسين يسعدهم أن يتم هذا اللقاء وأن يتحرى الآباء باستمرار عن مستوى أطفالهم.

شكاوى الطفل من المدرسة:

فى بعض الأحيان قد تتلقى شكاوى من طفلك تجاه أمر يضايقه يتعلق بالمدرسة مثل

تعرضه لمضايقات من طفل آخر.. أو ترتبط هذه الشكاوى بالمدرس نفسه.. وقد يدفعك ذلك إلى الغضب. والحل الأمثل فى مثل هذه الحالات، هو أن تتوجه مباشرة إلى مدير المدرسة وليس إلى المدرس، وتبحث معه أسباب هذه الشكاوى وكيفية التغلب عليها، وإذا كان الأمر متعلقًا بمدرس الطفل.

ولكن هذا لا يعنى أن تذهب إلى المدرسة لإيجاد الحل لكل المضايقات التى قد يعانى منها طفلك، وإنما يجب أن يقتصر ذلك على الأمور المهمة التى تراها تعوق استيعابه وتجعله يكره الذهب إلى المدرسة.

انتظام الطفل فى المدرسة

يحتاج الأطفال إلى مقدار مختلف من الوقت ليعتادوا على الروتين الجديد الذى دخل حياتهم مع التحاقهم بما يعرف بالمدرسة.

فبعض الأطفال قد يستمرون فى البكاء والشعور بالخوف كل صباح لفترة طويلة أثناء وجودهم بالمدرسة لانفصالهم عن آبائهم. بينما قد يتعود أطفال آخرون على النظام المدرسى بسرعة، ولا يجدون عناءً فى التأقلم مع الآخرين.

ولا شك في أن إعداد الطفل الجيد لبدء المرحلة الدراسية هو أساس علاج هذه المشكلة وهو الذى يضمن أساسًا انتظام الطفل فى المدرسة دون متاعب وأمام بكاء الطفل المتكرر عند الذهاب للمدرسة، وعدم قدرته على الانتظام فى الدراسة يشعر الأب كذلك بالضيق والتوتر، وهذا ينعكس على الطفل فيزيده بكاءً وغضبًا، ولذلك فإنه من الحكمة ألا تظهر غضبك أمام طفلك فى هذه الحالة، وإنما يجب أن تحتفظ بهدوئك لأن هذا الهدوء ينعكس على الطفل ويساعد على التخلص مما يشعر به من غضب ومخاوف.

وعليك كذلك فى هذه الحالة أن:

- تتأكد من أن طفلك لا يعانى من متاعب جسمانية أو مرض من أمراض الطفولة مما يجعله غير قادر على الانتظام الدراسى.
- أكد لطفلك أنك ستذهب لإحضاره من المدرسة فى ميعاد محدد وبالتالى لن يستمر انفصاله عنك طويلاً.
- رغِّب طفلك فى المدرسة من خلال توضيح ما يمكن أن يستمتع به داخل المدرسة من

ألعاب مختلفة ومشاركة زملاء جدد.

- ولا تحاول إلقاء اللوم على المدرس أمام طفلك، لأن ذلك يجعله يفقد الثقة به وبالتالى يقل ولاؤه له وتقل استجابته لما يتلقى منه من معلومات وإرشادات.

مساعدة طفلك فى المنزل:

فى كل يوم تلتقى بطفلك مع انتهاء اليوم الدراسى ويجب أن تتحدث إليه، وتجعله يعبر عما يشعر به تجاه هذه المرحلة الجديدة فى حياته.. ويمكنك أن تحاوره بهذين السؤالين اللذين يتيحان له فرصة للتحدث والتعبير. هل قضيت وقتًا طيبًا بالمدرسة؟ ما أكثر الأشياء التى أعجبتك فى هذا اليوم؟ فإذا كان أغلب الكبار لا يفضلون التحدث عن يومهم المنقضى فى العمل، إلا إن كثيراً من الأطفال يسعدهم فى الحقيقة أن يتحدثوا عن كل شىء حدث لهم أثناء يومهم الدراسى.. فأعط الفرصة لطفلك للتحدث عن ذلك واتخذ دائمًا موقف المؤيد المشجع لا المحبط.

أغلب الأطفال خلال سنواتهم الدراسية الأولى لا يكلفون عادة بأداء واجبات منزلية كثيرة لكنه يكون هناك عادة أنشطة أو أعمال يقومون بأدائها فى المنزل.

وعلى أى حال من الأحوال، يجب عليك مساندة طفلك فيما يقوم به من أعمال مطلوبة منه.. ويجب أن تلتزم فى ذلك بعدم الإثقال على الطفل فى إنجاز هذه الأعمال، لأن ذلك يؤدى عادة إلى عكس ما تتوقعه، حيث يشعر الطفل بالضيق والنفور مما يقلل من عزيمته وحبه للدراسة.

وعليك كذلك أن تجعل أوقات العمل تميل إلى المرح والتسلية واللعب أكثر من العمل الجاد، ولاحظ أن اللعب لا يزال وسيلة تعليمية مهمة خلال السنة الأولى للطفل فى المدرسة.

ومن الواضح أن كثيراً من الآباء يتعجلون فى جعل أطفالهم يجيدون القراءة والكتابة.. وهذا التعجل قد يشعر الطفل بالضغط النفسى وبالتالى يؤدى إلى عكس ما يتوقعون.

فلمساعدة طفلك على القراءة، عليك الالتزام بهذه الإرشادات:

* اختر مكانًا هادئًا مريحًا بالمنزل بعيداً عن الضوضاء لتقرأ فيه مع طفلك.

* اجعل طفلك يقرأ بطريقته الخاصة، ولا تتعجله، فالكلمات المقروءة تبدو سهلة لك لكنها

ليست كذلك بالنسبة لطفلك فلا تقل له : أسرع . . أو انتقل بسرعة للفقرة التالية أو غير ذلك من أساليب الاستعجال، وإنما اجعله يكتسب السرعة في القراءة تدريجياً بما يوافق قدرته الخاصة .

* إذا لم يعرف قراءة إحدى الكلمات، فاقرأها له ببساطة دون ضرورة لإعادة قراءتها عليه عدة مرات . . فمع تكرار القراءة سيتعلم الطفل تدريجيًا الكلمات التى يتعذر عليه قراءتها .

* شجع طفلك على طريقته فى القراءة، فبعد كل عبارة يقرأها أو نحو ذلك ألق على سمعه كلمة تشجيع واستحسان . . فهذا التعليق البسيط له فعل كبير فى زيادة قدرة الطفل على القراءة والتحصيل . أحيانًا وقبل أن تقلب الصفحة اسأل طفلك عما يتوقع أن يقرأه أو يحدث فى الصفحة التالية لمساعدته على التفكير والاستنتاج . اجعل طفلك أثناء القراءة يهتم بملاحظة الصور التوضيحية ويستنتج منها بعض المعانى .

* بعد الانتهاء من قراءة قصته، اسأل طفلك عن أفضل الأحداث التى أعجبته وما سبب إعجابه بها . . ولكن لا تجعل سؤالك له في صورة امتحان .

وعليك بصفة عامة أن تنتهز كل فرصة لتشجيع فيها طفلك على التعبير عن أفكاره، وأن تستمر فى قراءة القصص عليه حيث إن ذلك يزيد من حصيلته اللغوية ويغذى خياله . . إضافة لأنه يزيد من حبه للكتب والتعلم .

عقد مقارنة بين استجابة الأطفال للتعلم :

هذه ناحية مهمة من النواحى التى يجب الاهتمام بها بعد التحاق الطفل بالمدرسة .

فمن خلال التعليم المدرسى كثيراً ما يطالب الطفل بأداء بعض الواجبات المدرسية أو الأعمال . . فإذا أبدى بعض التأخر فى القيام بهذه الواجبات بالنسبة لغيره من الأطفال فإنه من الخطأ تماماً أن يلجأ الأب إلى عقد مقارنة بين درجة التحصيل عند طفله بالنسبة لغيره من الأطفال . . أو يوحى إليه بما يشعره بالفشل أو نقص الكفاءة . . لأن هذه المقارنة أو هذا الشعور بالفشل يشعر الطفل بالإحباط أو بأنه غير محبوب مما يضعف من قدرته على التحصيل والاستجابة لتلقى التعليم فيجب معرفة أن الأطفال يستجيبون للتعلم بمعدل مختلف مثلما يستجيبون لتعلم المهارات المختلفة أثناء النمو كالمشى أو التحدث .

وهذا لا يعنى عدم اللجوء نهائيًا إلى المقارنة، وإنما يمكن اللجوء إليها كوسيلة لتحفيز

الطفل على التقدم الدراسى بشرط أن تتم بطريقة غير واضحة أو خالية من التأنيب أو اللوم مثل أن تقول لطفلك: إن خالد استطاع أن ينضم إلي العشرة الأوائل.. فمتى يمكنك ذلك؟ بهذه الطريقة يشعر الطفل أنه يجب أن ينافس خالد فى تفوقه الدراسى ليحظى مثله بالتقدير والاعتزاز إنه من الضرورى أن تشعر طفلك بالثقة والتقدير لعمله حتى يستطيع أن يحرز نجاحًا وتقدمًا.. ففى كثير من الأحيان يكمن السبب وراء تخلف الطفل الدراسى إلى ما يشعر به من إحباط متكرر وسوء تقدير.

وإذا لاحظت أن طفلك رغم ذلك يبدى تقدمًا بطيئًا فى دراسته، فاستشر مدرسه فى المدرسة وتشاور معه فى توفير السبل المناسبة التى تمكن طفلك من مسايرة زملائه فى التحصيل.

الفصل الخامس

بعيداً عن التليفزيون

- برامج التليفزيون فى الميزان
- أين البرامج المفيدة التى كانت تذاع؟
- أضرار التليفزيون
- البديل أو الترشيد!

بعيداً عن التليفزيون

يقول العلماء: إن الجيل الجديد ينشئه ثلاثة آباء: الأب والأم و «التليفزيون».

وهذا صحيح فعندما أرى طفلاً صغيراً لم يتعد الرابعة يقف على حافة السرير ويقفز على أخته ليضربها بعنف شديد مقلداً ما رآه فى إحدى مباريات مصارعة المحترفين.

وعندما نرى طفلاً صغيراً يخاف أن ينام وحده بعدما سهر مع والديه يشاهد فيلمًا فيه: حجرة معتمة، وليل حالك تدوى فى ظلامه العاصفة، وشبح مخيف يهدد بالخطر ويظهر على ضوء ومضة من البرق مطلاً من النافذة وتسمع صرخات البطلة مدوية لا فى الفيلم فحسب ولكن فى أعماق الطفل فتثير انفعالاته ويتخيل نفسه فى مثل تلك المواقف.

وعندما يعتذر الولد الصغير لشيخه عن عدم حضوره الكُتَّاب ويكتشف الشيخ أن السبب هو الفيلم أو المباراة. عند ذلك وغيره ندرك خطورة هذا الجهاز الفعّال المؤثر الذى ما ترك مكانًا إلا اقتحمه على أهله فيتأثر الجميع مستسلمين لما يعرضه ويكون أول المتأثرين سلبًا وأكثرهم الأطفال الذين لا يكاد بيت أن يخلو بيت من أحدهم.

إن الملاحظ لما يقدمه التليفزيون من برامج للأطفال خاصة يجد الآتى:

١- برامج الأطفال خيالية أو مثالية غير واقعية أو مملة مكررة أو مواعيدها غير مناسبة.

٢- المعلومات الإسلامية فى برامج الأطفال لا تتعدى ٧,٨٪[١] فى حين نجد المعلومات عن الفنانين فى برامج الأطفال تقارب الـ ٢١٪.

٣- إلغاء البرامج المفيدة مثل برنامج [نادى العلم والإيمان] والذى كان يشاهده ٦٥٪ من الأطفال. وكذلك إلغاء [السندباد] والذى كان يشاهده ٧٧٪ من الأطفال وما كان يخلو من لمحة إيمانية فى مثل: إن شاء الله- على بركة الله- سبحان الله.. إلى جانب الفائدة التى كان يتحصلها الأولاد من حكاياته.. ومثله برنامج [كانوا فى طفولتهم] والذى كان يشاهده ٢٨٪ من الأطفال. وغير ذلك الكثير من البرامج التى حل محلها التافه والردىء والمليء بالإسفاف والبعد عن الدين وعن المعلومة الثقافية المفيدة فى جو علمى متميز.

(١) انظر هذه الإحصائيات وغيرها فى كتاب [برامج الأطفال التليفزيونية] عاطف عدلى العبد.

٤- افتقاد الأطفال للقدوات بعد أن وضعوا قدوات غير صالحة فتسأل الطفل: من هو مثلك الأعلى فيقول: فلان المغنى أو فلان الممثل أو فلان اللاعب وهكذا البنت تستهويها المغنية فلانة أو الممثلة الداعرة فلانة وبالتالى وجدنا الأطفال يقلدون من يقتدون بهم فنجد فى حياتنا نماذج كثيرة ممن صدرت بهم حديثنا فى هذا الفصل.

٥- تبرج المذيعات لبرامج الأطفال فضلاً عن الممثلات وحتى البنات الصغيرات لا تجدها فى التليفزيون إلا متبرجات سافرات حتى لا يراهن باقى الأطفال محجبات ساترات أجسادهن ومن تتجرأ منهن وتغطى شعرها فليس لها إلا البيت.

٦- تغيير خبيث لبعض الكلمات فيقال: العرب بدلاً من المسلمين عندما يقولون فتح العرب مصر ويقولون البرامج الدينية بدلاً من الإسلامية.

٧- يبدو أن آداب الطعام فى التليفزيون غير آداب الطعام فى الإسلام فلابد ألا يتكلم الصغار أثناء الأكل، ومن الآداب الصارمة أن يجلس متربعًا وإن أكل على الأرض أو على غير السفرة فهو متخلف!!

٨- البرامج وأفلام الكارتون الممتعة الشيقة لا تكون إلا وقت الصلاة وبرامج الطفل المفيدة كحكايات قبل النوم تقطع لتستكمل المباراة.

٩- هل يمكن أن تكون نصف ساعة يوميًا وهو متوسط نسبة البرامج الدينية فى التليفزيون كافية لأن يعرف الكبير شيئًا عن دينه فضلاً عن الصغير.

١٠- هل يدرك الآباء ما الذى يمكن أن تفعله من تأثير أخلاقى مسرحية هزلية مثل مسرحية [مدرسة المشاغبين]؟ لقد أوضحت الدراسات والبحوث الاجتماعية أن تلك المسرحية قد أحدثت شرخًا هائلاً فى صرح أخلاقنا وكادت تقضى على الثقة والاحترام بين الآباء وأبنائهم وبين التلاميذ ومعلميهم، فهل وعينا الدرس؟!

١١- ما معنى أن يجلس طفل أمام راقصة شبه عارية فى أحد الأفلام وبجانبها رجل يردد «صلى على النبى» على حركات جسدها المتمايل يمنة ويسرة.

١٢- إن فيلمًا كقصر الشوق يدعو كما تقول المديرة السابقة للرقابة على الفنون إلى الفسق والفجور وهدم الأسرة وهدم القيم الروحية ويقال فيه: إن الخمر مفتاح الفرج والبطل فيه يصلى فى منزله ويفسق خارجه. وغير ذلك من النماذج التى أصبحت لا حصر لها وكلها يشاهده الأطفال.

١٣- «إن أطفال وطلبة المدارس يكوِّنون عقولهم من البرامج السخيفة التى توضع لوسائل التسلية العامة ومن ثم فإن البيئة الاجتماعية تناهض نمو العقل بكل قوتها بدلاً من أن تعمل على زيادة هذا النمو»(١).

١٤- المسلسلات والأفلام الإسلامية لا تبرز القيم الرحيمة والعادلة فى تعامل المسلم مع غيره ولا تبرز أخلاقيات وسلوكيات الصحابة والسلف الصالح ولكنها تبرز العنف والتلويح بالسيف والتهديد بالقتل وتبرزهم وكأنهم لا يعرفون شيئًا عن الابتسامة، فى أسلوب إنشائي جاف وقلما شذ إنتاج إسلامى عن هذه القاعدة.

١٥- قد يتعلم الأطفال من التليفزيون الآداب الصالحة وقد يلتقطون بعض العبارات اللغوية الخاطئة دون قصد منهم، وقد يتعلمون كيف يسرقون مثلاً، خاصة والجريمة تمثل بكل دقة.

١٦- التليفزيون يحقق رغبة الطفل فى الركون إلى الخيال أى الرغبة فى الهروب من الواقع وتخفيف حدة الضغط والتهديد الذى يحس به.

١٧- التليفزيون يقتطع بعض الوقت المخصص للعب لأن فى برامجه ما يشبع نفس الرغبات التى يرضيها الطفل عن طريق اللعب.. ونرى أيضًا أن التليفزيون يحتكر قليلاً من الوقت المحدد للنوم ويسبب صراعًا نفسيًا يعانى منه الطفل فهو يريد أن يؤدى واجباته المدرسية وفى نفس الوقت يريد أن يشاهد التليفزيون.

١٨- الأطفال الذين يشعرون بالإحباط يميلون إلى التنفيس عن مشاعرهم بطريقة تعويضية بمشاهدتهم للبرامج الخيالية.. وأن أكثر الأطفال مشاهدة للتليفزيون هم الذين يحسون إحساسًا ضعيفًا بعدم الوفاق مع آبائهم ويميلون قليلاً للعداء ضد المجتمع.

١٩- لوحظ أن معدل الزمن الذى يخصصه الطفل لقراءة المجلات المصورة قد قل عما كان عليه فى العهد الماضى.

٢٠- إن التليفزيون يذيع الآن عدداً من أفلام الجريمة والعنف أكثر مما كان معروفًا أيام الراديو.. وأنه يذيع ثلاثة أمثال ما كان يذيعه الراديو سابقًا من تمثيليات، ونصف إذاعاته من الأخبار والأحاديث.

(١) الإنسان ذلك المجهول: الكسيس كاريل.

٢١- ساعات المشاهدة تقل فى شهور الصيف عنها فى باقى أيام السنة، وأن ساعات المشاهدة تزيد فى أيام العطلات والأجازات الرسمية وغير الرسمية.

٢٢- إن مدة المشاهدة عند الأطفال تبلغ أقصاها فى المرحلة ما بين الصف السادس الابتدائى والصف الثانى الاعدادى أى ما بين سن الحادية عشرة والثالثة عشرة وهى مرحلة الاقتراب من سن المراهقة حين يحصل الطفل على بعض الحرية للسهر ليلاً.

٢٣- يقول الأطباء النفسانيون إن للتليفزيون قوة جاذبية كالمغناطيس وإغراءً شديداً للأطفال ولذا فهو لا يساعد على السلوك الجماعى بل بالعكس يعمل على تنمية السلوك الفردى ويشجع الطفل على الانسحاب من عالم الواقع والإدمان على مشاهدة برامجه.

برامج الأطفال [1]

وبداية نتساءل: هل هذه البرامج هى أفضل ما يمكن تقديمه؟.. هل هذه هى الوسيلة الوحيدة لإدخال السرور على نفوس الأطفال ونيل إعجاب المشاهدين؟

قد يبدو لنا أن هذه مسألة تتصل بالكرامة والخصوصية بالنسبة للمسئولين عن تلك البرامج حيث أنهم رجال على جانب كبير من الخبرة والموهبة لا ينبغى أن يناقشهم أحد فى عملهم.. إذن فهل يجيبونا عن هذا السؤال:

لماذا يجدون من الضرورى حشد تلك البرامج بأعمال العنف والإفراط فى الخيالية والإثارة غير الطبيعية والبطولة الخارقة كشخصية «فرافيرو العجيب» التى قدمها التليفزيون منذ عدة سنوات وأودت بحياة أحد الأطفال عندما طار من شرفة منزله محاولاً تقليد هذا البطل العجيب.

فقد أصبح البطل فى ذهن معظم أطفال التليفزيون هو الذى يضرب ويطلق الرصاص ويقضى على خصمه مستخدمًا أساليب القوة والعنف والقسوة.. هو الذى يقتل معتمداً على قوته فى سبيل أن ينتصر بالحق أو بالباطل، فهذا لا يهم ويكفى أنه ينتصر!!.

ويقول أحد علماء النفس [2] إنه كلما كان البرنامج غير محدد الأسلوب.. كان ظهور العنف أكثر واقعيًا وشخصيًا.. وكلما كانت التمثيلية تقوم على عواطف المعتدين والضحايا والمتفرجين.. وكان البرنامج أشد إزعاجًا.. وليست كمية الأذى التى تحدث هى التى تحدد الأثر العاطفى ولكنه أسلوب العرض [3].

إن الشواهد متوافرة على أن النوم يتعذر على الأطفال ويعانون من الأحلام المزعجة عندما يذهبون إلى الفراش بعد مشاهدة برامج معينة.. ولقد اتفق ٢٠٪ من الأطفال الذين هم أكبر سنًا.. و٣٠٪ من الأطفال الذين هم أصغر سنًا، على أنه يحدث أحيانًا أن تقلقهم الأشياء التى يرونها فى التليفزيون وتجعلهم يستلقون على الفراش دون نوم [4].

---

(١) التليفزيون بين الهدم والبناء: محمد كامل عبد الصمد.

(٢) هيلد. ث. هيملويت.

(٣) التليفزيون والطفل: هيلر هيملويت وآخرين.

(٤) إحصائية منشورة ضمن نتائج بحثية حول أثر التليفزيون فى الطفل.

ومن الجدير بالذكر أن عدد الأطفال الذى صرحوا بأنهم ينامون نومًا مضطربًا أو يظلون أيقاظًا فى فراشهم قد تساوى فى حالتى الأطفال صغار السن أو كبار السن..

ومما لا جدال فيه أن كثيراً من برامج التليفزيون تعرض العنف والقسوة والسلوك المنحرف بدرجة خطيرة تؤكد ما يقال من أن المواجهة الأولى للطفل بالنسبة للعنف والسلوك الوحشى تحدث على شاشة التليفزيون خاصة وقد ثبت أن الأطفال فى سن الطفولة المتأخرة يشاهدون التليفزيون لوقت أطول.

ولذلك يؤكد علماء النفس والاجتماع على أن هناك علاقة ارتباط بين ازدياد جرائم العنف وازدياد البرامج المليئة بالسلوك الإجرامى وأعمال العنف.

وهناك دراسة (١) خلصت نتائجها إلى أن الصغار الذين يشاهدون الكثير من برامج العنف فى التليفزيون يتسم سلوكهم بالعنف بدرجة تزيد مرتين على أولئك الذين لا يشاهدون إلا القليل من هذه البرامج.. وإن هناك برامج تليفزيونية تتسبب فى انتشار العنف مثل أفلام رعاة البقر ومباريات الملاكمة والمصارعة، والأفلام والتمثيليات التى تظهر على الشاشة ممارسة الأشخاص للعنف ضد بعضهم البعض والبرامج التى تظهر العنف وكأنه سلوك طبيعى.

وهناك ثلاثة مواقف يحتمل كثيراً أن تسبب الفزع للأطفال أثناء مشاهدتهم لبرامج التليفزيون وهى:

١- إذا وجد البطل الذى يستهوى الطفل أو ينال إعجابه فى موقف يتهدده الخطر.. فإحساس الطفل يتأثر إذا رأى بطل القصة مصابًا بجرح أو رآه يسقط فى فخ منصوب له أو يموت.. وإذا حدث ذلك لشخصية مثل «الكلب لاسى» التى يرتبط معها الطفل بمشاعر الألفة والأمن فإن الطفل يحس إحساسًا عميقًا كما قال عبر عنه أحد الأطفال: «عندما ظننت أن الكلب سيقع فى الشرك كدت أموت خوفًا عليه».

٢- عندما يتذكر أحد المخاوف التى مرت به فى حياته، وخاصة إذا ارتبط الموقف بالظلام والعزلة فمازال الخوف من المجهول الذى لا يراه الإنسان من المواقف التى تثير فى النفس

(١) قام بها دكتور وليام بيلسون أستاذ العلوم الاجتماعية البريطانى لمعرفة العلاقة بين مشاهدة الأطفال للعنف فى التليفزيون وبين اكتساب صبغة العنف فى حياتهم العملية.

البشرية أعمق الانفعالات، وهذا هو الذى نراه غالباً فى البرامج المخيفة.

٣- عندما يكون الطفل صغير السن إلى درجة لا يحتمل معها الموقف الذى يراه، فهناك مرحلة من السن يعتبر الطفل خلالها أن ما يراه فى التليفزيون حقيقة فالطفل خلال هذه المرحلة لا يمكنه أن يفصل نفسه عن الحوادث التى يشهدها علي شاشة التليفزيون.

المذاكرة مملة

لقد أجاب عدد كبير من الأطفال بالإيجاب «وهذا العدد يرتفع بين الصفين الخامس الابتدائى والثانى الاعدادى ثم ينخفض بعد ذلك» (١).

وقد عبر أحد الأطفال فى إجابته بكل صراحة: «المذاكرة مملة على أية حال»..

إن عدداً كبيراً من الآباء قرروا أنهم فى فترة ما يضطرون إلى مواجهة مشكلة خطيرة، وهى تداخل الوقت المخصص للتليفزيون مع الوقت المخصص للمذاكرة.. ولعلاج تلك المشكلة اتبع الآباء إجراءات مختلفة.

فكثير منهم يعمدون ببساطة إلى إبطال تشغيل الجهاز.. وآخرون يوجهون أولادهم إلى المذاكرة فى حجرة أخرى حتى ينتهوا من الأعمال والواجبات المطلوبة منهم قبل مشاهدة التليفزيون.. واتضح أن كثيراً من الآباء يصنعون الأعمال المنزلية فى المقام الأول، ويضطرون أطفالهم إلى إنهائها قبل رؤية أية برامج.. والبعض الآخر يجعل مشاهدة التليفزيون بمثابة «مكافأة للطفل على إتمام المذاكرة أو الحصول على درجات متقدمة فى الاختبارات الشهرية.

أضرار على البصر

إن استمرار استعمال البصر، مع تركيزه على الصورة والحركة فى حيز صغير قد يسبب إرهاقاً لأعصاب العينين وهذا ما يحدث بالنسبة للقراءة ولمشاهدة التليفزيون حيث يحتمل حدوث الإجهاد للعين إذا كانت ظروف الرؤية غير صحية. فالضوء الباهر والضوء الضعيف، والبعد أو القرب الزائد واتخاذ وضع متعب للأعصاب. كل هذه الأسباب تؤدى إلى إجهاد

(١) التليفزيون وأثره فى حياة أطفالنا: ويلبور شيكرام، جاك ليل، أدوين باركر.

العينين عند القراءة أو المشاهدة.

ويقول اخصائيو أمراض العيون أن الجلوس على مسافة قريبة جداً من التليفزيون وتركيز البصر على الشاشة فى حجرة مظلمة كل هذا يزيد من حدة الضوء الذى تستقبله العين وبذلك يعرضها للإرهاق.

ولاشك أن كثيراً من الأطفال لا يراعون هذه القواعد الصحية عند مشاهدة التليفزيون.

وهذه القواعد هى:

أ - أن تكون المسافة بين المشاهد والشاشة ست أقدام على الأقل.

ب- أن تكون الشاشة فى مستوى النظر أو تحته.

جـ - أن يتفادى المشاهد قوة إضاءة الشاشة بأن يحتفظ ببعض الضوء فى غرفة المشاهدة.

ومن الملاحظ أن عدداً كبيراً من الأطفال يشاهد التليفزيون فى ظل ظروف سيئة ضارة بقوة البصر.. إذ يتابعون البرامج فى الظلام التام مكتفين بما ينبعث من الشاشة من ضوء.. يضاف إلى ذلك جلوسهم بالقرب من الشاشة محدقين البصر فيه، مما يسبب إرهاق العين وضعفها.

التليفزيون والسلبية

١- إن المشاهدة نفسها نشاط ذهنى سلبى، فالمشاهد وخصوصًا الطفل يجلس أمام التليفزيون دون حراك.. فاغر الفم.. يتشرب ما تقدمه الشاشة الصغيرة.

٢- تسوق المشاهدة المشاهد إلى أن يفضل صورة الحياة المنقولة عن الحياة ذاتها، لأنه بإدارة التليفزيون تتدفق ألوان من التسلية وأحداث المناسبات والشخصيات المحببة وأخبار العالم الداخلى والخارجى، كل ذلك دون جهد أو تعب.. ويصبح هذا الأسلوب رائقًا فى عينى المشاهد ولا سيما الطفل حتى أنه يتربى فيه ذوق الحصول على الأشياء وقد أعدت له، عن أن يبذل جهداً فى صياغة هذه الأشياء أو السعى لرؤيتها بنفسه.

٣- تولد المشاهدة فى المشاهد روح المتفرج، وفقدان الباعث والدافع إلى العمل والحركة.. وهذه الحقيقة امتداد لسابقتها.

٤- تعطل المشاهدة طاقات الخيال.. لأن التليفزيون يزود الطفل بخيالات جاهزة، ومن ثم يقل اعتماده على قدرات خياله الخلاقة.

ومن هذا وذاك تنشأ ضغوط الخوف والتوجس من أن جيل التليفزيون يتحول إلى جيل سمته اللا مبالاة.

● تحدد قوانين حماية الأطفال عدة محرمات يجب مراعاتها فى كل ما يقدم على الشاشة سواء للكبار أو الصغار وهذه المحرمات هى:

١- ما يسىء إلى سمعة الوطن أو زعمائه أو تاريخه.

٢- ما ينافى الآداب العامة.

٣- ما يوحى بالجريمة أو يحرض عليها أو يمجدها.

٤- ما من شأنه هدم أية عقيدة دينية أو قومية.

٥- ما يثبط الهمم أو ينفر من العمل أو من العلم.

٦- ما يشجع على البطالة أو الاستهتار.

العـلاج

١- تشجيع الطفل على القراءة والإطلاع وإمداده بالمجلات الإسلامية كمجلة أحمد وفراس وبراعم الإيمان وإمداده بالقصص والحكايات وكتب المعلومات والألغاز، ويمكن إشراكه فى إحدى المكتبات العامة كمكتبة مبارك بالجيزة أو مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك ومكتبة خالد بن الوليد بالكيت كات.

٢- لابد أن يتعود الطفل منذ صغره على النوم مبكراً وعدم السهر بالإجبار على ذلك تارة وبالتشجيع تارة أخرى.

٣- إمداد الطفل دائماً بالألعاب المتعددة بالمنزل مع مراعاة تنويعها لئلا يصاب بالملل وهناك ألعاب كثيرة ثمنها بخس وتغنى الطفل عن التليفزيون وتفيد فى تكوينه العقلى والنفسى.

٤- إشراك الطفل فى أحد النوادى أو مراكز الشباب لممارسة إحدى اللعبات يساهم فى إبعاده عن التليفزيون أكبر وقت ممكن.

٥- وضع الطفل فى كُتَّاب لتحفيظ القرآن الكريم يحسن أخلاقه ويبعده عن التليفزيون.

٦- رصد جائزة أسبوعية بين أفراد الأسرة لمن كان أقل مشاهدة للتليفزيون فى هذا الأسبوع.

٧- شرائط الكاسيت للأطفال والتى تحوى الحكايات والأغانى الإسلامية تشترى للطفل أو يشترك فى إحدى المكتبات لاستعارتها والمساجد مملوءة بمثل هذه المكتبات.

٨- شرائط الفيديو الإسلامية تعتبر بديلاً مناسبًا للتليفزيون كأفلام الكرتون: محمد الفاتح ورحلة سلام ورحلة خلود وجزيرة النور وغيرها الكثير.

٩- ألعاب الأتارى إن لم تفد فهى لن تضر كالتليفزيون فهى بديل عنه وكلما كبر سن الطفل كلما تركها تلقائيًا ونكون بذلك قد عودناه على ترك التليفزيون ببديل عنه يشغل به وقت فراغه فضلاً عن أن بعض ألعاب الأتارى والكمبيوتر مفيدة وهادفة وتساعد على التركيز وزيادة نسبة الذكاء مثل الألعاب: SKY ROAD- TITRES- BLOK- DOOM وغيرها من ألعاب الدراجات والسيارات والسباقات.

١٠- اصطحاب الطفل فى المتنزهات والحدائق العامة ولو مرة كل أسبوع، يتخلل ذلك زيارة لأحد الأقارب أو الزملاء مع تشجيعه على تكوين صداقات من الرفقاء الصالحين والأقارب والجيران ليقضى معهم وقتًا طيبًا يبتعد فيه عن التليفزيون ومساوئه.

١١- وإن لم تستطع ذلك أو أردت أن يشاهد ابنك التليفزيون فحاول أن تختار له البرامج الهادفة المفيدة، وأن تصوب له دائمًا ما يراه على الشاشة فتقول: هذه أخطأت فى كذا، وهذا لم يفعل كذا ولابد ألا نقلدهم فى أفعالهم هذه، وذلك فى جميع ما يشاهد بعد أن تكون قد راعيت القواعد الصحية للحفاظ على البصر مثلاً كما أسلفنا وتجنب ابنك البرامج أو الأفلام العدوانية أو المفزعة أو التى تركز على المشاهد الجنسية... إلخ. ولا تنسى أن الله سيسألك عنه يوم القيامة أصلحت أم أفسدت.

ختـــام

وأخيراً: لا تحسبن- أخى المربى وأختى المربية- أننى أحرم جهاز التليفزيون أو أرفضه كله ولكنى أردت من ذلك أن نعرف حدود ما يقدم لأبنائنا ونحشو به عقولهم ويؤثر بعد ذلك سلباً على حياتهم.

إننى أعترف من نظرة نقدية واقعية أن هناك بعض البرامج تقدم وتفيد الطفل كنشرة الأخبار التى يقدمها الأطفال وكالبرلمان الصغير وكحكايات قبل النوم التى تقدمها القناة الثالثة ولكنها قليل من كثير.

الفصل السادس

الحفظ : قواعد وأصول

- ماذا يحفظ الطفل؟
- متى يحفظ الطفل؟
- من يقوم بالتحفيظ؟
- كم يحفظ؟
- الوسائل المستخدمة فى الحفظ؟
- مكافأة الطفل والمحفظ.
- ما هى أفضل وسائل الحفظ؟
- الحفظ والدراسة
- الحفظ بين الجوع والشبع
- الحفظ واللعب
- الحفظ والانقطاع
- الحفظ والدعاء

الحفظ : قواعد وأصول

الطفل ذاكرته نقية بيضاء لم تحمل مشاغل ولا همومًا بعد مثل الكبار؛ ولذلك فهو سريع الحفظ صعب النسيان لما يحفظه فى هذه السن المبكرة وقد أشرنا إلى ذلك عند الحديث عن خصائص الطفل، وأوضحنا أن ذاكرة الطفل فى هذه السن آلية حادة يحفظ كثيراً ولا ينسى ويحفظ كالآلة بلا فهم للحكمة أو للمعنى المقصود.

*** ماذا يحفظ الطفل؟**

١- القرآن الكريم:

أخرج الطبرانى عن على كرم الله وجهه أن النبى ﷺ قال: «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب آل بيته، وتلاوة القرآن فإن حملة القرآن فى ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه».

يقول الإمام الشافعى (رحمه الله): «حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين».

ويقول سهل التسترى: فمضيت إلى الكتَّاب فتعلمت القرآن وحفظته وأنا ابن ست أو سبع سنين».

وأما ابن سينا فلما بلغ عشر سنين من عمره، كان قد أتقن القرآن كله.

والأصبهانى حفظ القرآن وهو ابن خمس سنين، وغير ذلك من نماذج كثيرة فى هذا الشأن.

ومن يحفظ القرآن يكسى والداه تاجًا من نور يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس.

٢- الحديث الشريف:

وقد حرص أطفال الصحابة والسلف على حفظ الأحاديث النبوية فقد أخرج الترمذى عن ربيعة بن شيبان قال: قلت للحسن بن على رضى الله عنه: ما حفظت من رسول الله ﷺ، قال: حفظت منه: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة».

وأخرج البخارى ومسلم عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال: لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلامًا فكنت أحفظ عنه فما يمنعنى من القول إلا هاهنا رجالاً هم أسن[١] منى».

وكان للإمام مالك ابنة تحفظ علمه، وكانت تقف خلف الباب فإذا أخطأ التلميذ نقرت الباب فيفطن مالك فيرد عليه.

٣- حفظ الأذكار والأدعية:

كدعاء الطعام ودخول الحمام وأدعية النوم والاستيقاظ وركوب المواصلات وأدعية الصلاة فى الركوع والسجود وحفظ أذكار الصباح والمساء وعلى هذا كان يحرص صغار الصحابة والصالحين، فعن ابن عباس رضى الله عنه قال: كنت عند خالتى ميمونة فأتاه المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللهم اجعل فى قلبى نوراً، واجعل فى لسانى نوراً، ومن أمامى نوراً، واجعل من فوقى نوراً ومن تحتى نوراً، اللهم أعظم لى نوراً» رواه ابن خزيمة.

٤- حفظ الأناشيد الإسلامية:

لما فيها من نغمات حلوة تسعد النفس وتزكيها كما أنها من الأساليب الشيقة للطفل والتى يسهل توصيل المعلومة بها إليه.

* * *

*** متى يحفظ الطفل؟**

والطفل يستطيع الحفظ- كما قال المتخصصون- من سن ثلاث سنين ولكننا نتحدث هنا عن الأوقات المفضلة للحفظ وأهمها وقت الصباح الباكر أى بعد صلاة الفجر وهو أفضل الأوقات.

*** من يقوم بتحفيظ الطفل؟**

يقوم بتحفيظ الطفل الوالدان أو أحدهما بشرط إجادتهما لتلاوة القرآن الكريم أو ما يريدان تحفيظه له، وأقل ما يكون فى ذلك هو معرفتهما للتشكيل الصحيح، ثم المعلم بالمنزل أو الشيخ بالمسجد ومما ينبغى أن يكون عليه المحفظ للقرآن هو:

١- تفريغ وقت للتحفيظ فلا يعطى فضل وقته.

---

(١) أكبر.

٢– اللين واللطف خاصة مع الطفل الذى يقل سنه عن ٧ سنوات.

٣– حب الطفل الذى يُحفظه.

٤– حب القرآن.

*** كم يحفظ الطفل؟**

يستطيع الطفل أن يحفظ فى المتوسط كل أسبوع نصف جزء وثلاثة أحاديث نبوية وذكر أو دعاء.

*** الوسائل المستخدمة فى الحفظ:**

١– التلقين المباشر من المحفظ.

٢– كتابة لما يحفظ.

٣– شريط الكاسيت كالمصحف المعلم للشيخ الحصرى أو لشركة سفير.

٤– السبورة وتكتب عليها الآيات وتمحى الكلمات منها تدريجيًا كلما حفظ كلمة تمحى وهكذا.

٥– الفيديو إن توافر.

٦– الكمبيوتر وبرامج القرآن الكريم فى ذلك كثيرة مثل برنامج شركة صخر العالمية.

*** مكافأة الطفل:**

كان صلاح الدين الأيوبى، وهو فى خضم المعركة يتجول فى المعسكر فيجتاز على صغير بين يدى أبيه وهو يقرأ القرآن، فاستحسن قراءته فقربه وجعل له حظًا من خاص طعامه ووقف عليه وعلى أبيه جزءاً من مزرعته.

وهذا إبراهيم ابن أدهم يقول له أبوه: «يا بنى اطلب الحديث فكلما سمعت حديثًا وحفظته فلك درهم» فيقول إبراهيم: «فطلبت الحديث على هذا».

فيمكن لنا الآن أن نكافىء الطفل بعد الحفظ بعشر جنيهات مثلاً عن كل جزء وبجنيه عن كل حديث ونعده بذلك قبل الحفظ.

* **مكافأة المحفظ :**

وحينما حفظ حماد بن الإمام أبى حنيفة سورة الفاتحة وهب الإمام لمحفظه خمسمائة درهم وكان الكبش يشترى بدرهم واحد فاستكثر المعلم هذا السخاء إذ لم يعلمه إلا الفاتحة، فقال أبو حنيفة : « لا تستحقر ما علمت ولدى، ولو كان معنا أكثر من ذلك لدفعناه إليك تعظيمًا للقرآن » .

* **طريقة الحفظ :**

وهناك طرق كثيرة للحفظ، وإن كان أفضلها بعد تجربة ونجاح – مع الوسائل السابقة التى تستخدم فى الحفظ إلى جانب التشجيع والمكافأة – هذه الطريقة الثلاثية والتى تعتمد أساسًا على التلقين.

ولنأخذ مثالاً سورة : الإخلاص فيبدأ المحفظ بتلاوة الآية الأولى يرددها الطفل ثلاث مرات بعده : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾

ثم الآية الثانية ثلاث مرات : ﴿ **الله الصمد** ﴾ ﴿ **الله الصمد** ﴾ ﴿ **الله الصمد** ﴾

ثم الأولى والثانية ثلاث مرات : ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد** ﴾

ثم الثالثة ثلاث مرات : ﴿ **لم يلد ولم يولد** ﴾ ﴿ **لم يلد ولم يولد** ﴾ ﴿ **لم يلد ولم يولد** ﴾

ثم الأولى والثانية والثالثة ثلاث مرات : ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد** ﴾ ﴿ **قل هو الله احد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد** ﴾

ثم الرابعة ثلاث مرات : ﴿ **ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ ﴿ **ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ ﴿ **ولم يكن له كفواً أحد** ﴾

ثم الأولى والثانية والثالثة والرابعة ثلاث مرات : ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد** ﴾

وهكذا باقى السور ويمكن تقسيم الآيات إلى مقاطع، خاصة الآيات الطويلة ويعامل كل مقطع على أنه آية كما سبق وكذلك الأحاديث والأدعية والأذكار والأناشيد والدروس فى المدرسة.

* **الحفظ والدراسة:**

ومن الخطأ أن يحفظ الطفل فى الإجازة الصيفية ويترك الحفظ أثناء الدراسة فمن الطبيعى أنه سينسى ما حفظه ويأتى العام القادم يعيد ما حفظه من جديد فلا يتقدم حتى يصل لسن البلوغ ثم المراهقة فيقل تركيزه وتحمل ذاكرته الهموم وتتشبع بأحلام اليقظة فلا يكون فيها مكان للقرآن أو الحديث أو حتى للمواد الدراسية؛ ولذا ينبغى الحرص على تكثيف الحفظ فى الإجازة ومراجعته والتأكيد عليه أثناء الدراسة، أو تكثيفه فى الإجازة وتكملته فى الدراسة وبالقدر الذى لا يؤثر على تحصيل المنهج الدراسى والمذاكرة.

* **الحفظ بين الجوع والشبع:**

وأفضل الأوقات الحفظ حيث لا يكون الطفل جائعًا أو ممتلىء المعدة بالطعام ولكن التوسط بينهما يساعد الذاكرة على التحصيل والاستيعاب.

* **الحفظ واللعب:**

والحفظ لا ينافى اللعب فالطفل يحفظ ساعة ويلعب عشرًا لأنه طفل والأصل عنده اللعب والمرح ولا غرابة فى ذلك؛ ولهذا فنحن نركز دائمًا على التشجيع والمكافأة واللين قبل وأثناء وبعد الحفظ.

* **الحفظ والانقطاع:**

لأن يحفظ الطفل جزءًا على مدار عشرة أيام أفضل من أن يحفظ جزءًا فى يوم ولا يحفظ شيئًا على مدار الأيام التسعة الأخرى فالانقطاع ينسى ما قبله ويثقل الحفظ على الطفل وعلاج ذلك هو الأخذ بالمأثور: «قليل دائم خير من كثير منقطع».

* **الحفظ والدعاء:**

ليكثر الطفل بعد الحفظ من الدعاء: «اللهم إنى أستودعك ما حفظت فرده إلىّ عند حاجتى إليه».

الفصل السابع

أساليب التربية

- وسائل الحب والتودد
- الجوائز مادية أم معنوية ؟
- كيف تعاقب ابنك ؟
- العقاب ليس بالضرب وحده !
- قواعد الضرب
- انتبه : أنت تحت الميكروسكوب
- لا تكن ككاتب على الماء
- أكثر من (٣٠) موقفا لتكون قدوة حسنة
- أهمية القصة وأنواعها
- حدوتة قبل النوم
- احذر هذه القصص
- (٧) قصص لطفلك
- التوجيه التربوى السريع .. كيف ؟
- العادة تحكم العبادة

أساليب التربية

١ - الثواب والعقاب

أ - الثواب

فتشجيع الطفل والتودد له شيء ضرورى مع مراعاة التوازن بين التشجيع المادى والتشجيع الأدبى أو المعنوى، إذ أنه من الخطأ الاقتصار على الجوائز المادية فقط؛ لئلا يشب الطفل نفعياً يأخذ مقابل ما يفعل ، ولكن المكافأة المعنوية كالمدح والثناء أمام الآخرين مثلاً لها أيضاً كبير الأثر فى تشجيع الطفل وتحفيزه، ونذكر من هذه الوسائل :

١- **مخاطبة الطفل على قدر عقله** والتعامل معه على أنه طفل مع مراعاة عدم إظهار ذلك له فلا نقول له عندما يكسر شيئاً : أنا لن أفعل معك شيئاً لأنك طفل لا تدرك ما فعلت وسأعاملك على أنك طفل!

٢- **مناداته بأحب الأسماء إليه** : فرسول الله ﷺ كان ينادى السيدة عائشة ولم تكن تتعدى الثانية عشرة عاما : يا عائش وهو ترخيم للاسم لزيادة الألفة والمودة ويمكن أيضاً تصغير الاسم أو اختصاره أو غير ذلك مما يحبه الطفل ويألفه فنقول : يا أبو حميد لأحمد - يا عموره لعمر - يا خلُّود لخالد - يا عبده لعبد الله . . إلخ ولكن مع مراعاة ألا يكون الاسم قبيحاً مما يكون سبباً فى السخرية منه عندما يكبر مثل بلاليكا وبلية وبطيخة وأوسة وخيشة . . . إلخ .

٣- **القصة** : فالقصص والحكايات والروايات المسموعة والمحكية والمرئية تساعد فى زيادة الحب والتودد للطفل كما أنها وسيلة تشجيع رائعة، والحرمان منها عقوبة رادعة إذ أنه قلما يشذ طفل لا يحب القصص والحكايات فهى سمة عامة فى جميع الأطفال تقريباً، لكن ينبغى مراعاة أن تكون القصة هادفة تجنى من ورائها ثمرة خاصة وهى تنطبع فى الذهن فيصعب نسيانها فالقصص عن الكذب والصدق والقوة وحسن الخلق والنظافة وغيرها هامة جداً كما يفضل أن تقطع القصة ولا تكمل عند موضع معين لتكون وسيلة بعد ذلك فى تربية الطفل : ثواباً وعقاباً فإن أحسن تُستكمل له وإلا يهدد بعدم استكمالها .

٤- **الجائزة العينية ومن أمثلتها :**

- الألعاب كالعروسة والأراجوز والمسدس والأشكال الورقية للحيوانات والمعالم .

- وكذلك : البونبون - الشيكولاتة - البسكويت . إلخ مما يحبه الطفل مع مراعاة عدم الإسراف فيها لضرر ذلك على الأسنان . وللكبير الذى دخل المدرسة : القلم - الكارت - الدراجة . .

٥- **الكلمة الطيبة** التى تحمل معانى التحفيز مثل : برافو - شكرا - شاطر - جزاك اللّه خيراً - بارك الله فيك - أحسنت . . إلخ .

٦- **العفو عنه عندما يخطىء** مع بيان أن ذلك بسبب ما فعله من شيء طيب قبل ذلك، فإن أهمل فى ملابسه ومشى بالشراب على الأرض حتى اتسخ تقول له أمه : هذا خطأ ولكن سأعفو عنك لأنك حصلت على درجة مرتفعة فى الحضانة والمدرسة مسرورة منك ولكن لا تهمل فى ملابسك مرة أخرى .

٧- **مدحه والثناء عليه أمام الآخرين** : زملائه وأقاربه ومدرسيه ومن يحبهم أو يحب المديح أمامهم، فعندما يسمع الكلام فى شيء تقول لهم أمامه : أحمد سمع الكلام اليوم وأنا مسرور منه جداً لأنه مؤدب وشاطر وبيسمع الكلام مثل الأولاد الشطار .

٨- **مداعبته** وممازحته والتصابى له، فرسول الله ﷺ القدوة يعلمنا ذلك من خلال ملاعبته للسيدة عائشة ولم تكن تتعدى الثانية عشرة من عمرها حين يسابقها فتسبقه، ثم يسابقها فيقول : هذه بتلك، وكثيراً ما كان يداعب حفيديه الحسن والحسين ويتصابى لهما .

فروى الطبرانى عن جابر - رضى الله عنه - قال : دخلت على النبى ﷺ وهو يمشى على أربع (أى : على يديه ورجليه) وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : « نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما » .

وأخرج الإمام أحمد بإسناد حسن عن عبد الله بن الحارث - رضى الله عنه - قال : كان رسول اللّه ﷺ يصُفّ عبد الله وعبيد الله وكثير بن العباس - رضى الله عنهم - ثم يقول : « من سبق إلىَّ فله كذا وكذا » قال : فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم .

وهكذا كان الرسول القدوة مع الصغار يداعبهم ويلاعبهم لا يتعالى عليهم، ولا يستصغرهم بل يتصابى لهم ليعلمنا كيف تكون الرحمة بالأولاد وأن هذا لا ينافى الوقار والهيبة والإجلال بل يزيدها إن شاء الله بما يلقاه من أبنائه وتلاميذه حينما يكبرون ويجد أمامه ثمرة تعبه وكيف أنهم يكونون مع أبيهم وأمهم كالأصحاب يصارحونهم بمشاكلهم وما يدور فى نفوسهم وما يشغلهم فيسهل حل مشكلاتهم. أما الذى يهابه أولاده ويصب عليهم كل يوم وابلاً كثيفاً من الشتائم ومختلف أنواع العقوبات إلى جانب الفظاظة والغلظة التى يتحلى بها فهذا يتمنى من أولاده حينما يكبرون أن يصارحوه ويحادثوه ويصاحبوه ولكن هيهات، فقد وضع الحاجز بينه وبينهم منذ زمن، ناهيك عن تمنيهم لموته ليستريحوا منه بعد طول عناء وربما يدعون عليه بعد موته فيحرم نفسه من خير كثير وهو إحدى الباقيات الثلاث الصالحات للإنسان بعد موته ألا وهى: «ولد صالح يدعو له».

٩- **تقبيله**: فقد روى البخارى أن أبا هريرة - رضى الله عنه - قال: قبَّل رسول اللّه ﷺ الحسن بن على وعنده الأقرع بن حابس التميمى جالس، فقال الأقرع: إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر رسول اللّه ﷺ إليه ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم». وروى البخارى أيضاً عن عائشة رضى اللّه عنها قال: جاء أعرابى إلى النبى ﷺ وقال: أتقبلون صبيانكم؟ فما نقبلهم. فقال النبى ﷺ: «أو أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟».

فلنحرص دائماً على تقبيل فلذات أكبادنا ولا نتحرج من ذلك ولا نتأفف.. فهى سنة نبينا ﷺ وهى مما يزيد الحب والتودد ويكون سبباً فى تشجيع الطفل وتحفيزه على فعل ما يطلب منه، فقبلة على جبين أولادك عند ملاعبتهم وعند الذهاب إلى المدرسة وحين تعود إلى المنزل وعند استقبالهم سيكون لها كبير الأثر بعد ذلك.

١٠- **رحمته والرأفة به**: فمن المشاعر النبيلة التى أودعها اللّه فى قلبى الأبوين شعور الرحمة بالأولاد والرأفة بهم والعطف عليهم، وهو شعور كريم له فى تربيته الأولاد وفى إعدادهم وتكوينهم أفضل النتائج وأعظم الآثار، والقلب الذى يتجرد من خلق الرحمة يتصف صاحبه بالفظاظة العاتية والغلظة اللئيمة القاسية، ولا يخفى ما فى هذه الصفات القبيحة من ردود فعل على انحراف الأولاد وكرههم قبل ذلك لآبائهم وأمهاتهم.

ولهذا نجد الرسول ﷺ فى الحديث الذى رواه أبو داود والترمذى عن عمرو بن شعيب يقول: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا».

وروى البخارى عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: أتى النبى ﷺ رجل ومعه صبى، فجعل يضمه إليه فقال النبى ﷺ: أترحمه؟ قال: نعم، قال: فاللّه أرحم بك منه وهو أرحم الراحمين».

وروى البخارى عن أنس بن مالك قال: «جاءت امرأة إلى عائشة (رضى اللّه عنها) فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل صبى لها تمرة وأمسكت لنفسها تمرة فأكل الصبيان التمرتين ونظرا إلى أمهما فعمدت الأم إلى التمرة فشقتها فأعطت لكل صبى نصف تمرة، فجاء النبى ﷺ فأخبرته عائشة فقال: وما يعجبك من ذلك؟ لقد رحمها اللّه برحمتها صبييها».

فالرحمة الرحمة بأبنائنا.. فالطفل لا يعاقب عندما يخطىء كالكبير فهذا يميز بين الصواب والخطأ أما الطفل فغير ذلك، فالأصل إذن عند معاملة الطفل: اللين والرحمة والرفق به، فما وضع الرفق فى شىء إلا زانه، والراحمون يرحمهم الرحمن، فحبس الطفل والاستهزاء به والسخرية منه أمام إخوته وزملائه وأقاربه وحرقه بالنار وشكه بالدبوس وتخويفه وسبه وحرمانه وعدم ملاعبته والإكثار من ضربه وإيذائه والتعالى عليه وتذكيره دائماً بفارق السن وتذكيره بأخطائه وملاحقته باستمرار عندما يخطىء فى شىء، كل ذلك وغيره لهما كبير الأثر فى توريث الطفل كره الوالدين وبغضهما وتمنى موتهما أو حتى سماع صوتهما.

١١- **حسن استقباله**: وسواء عند عودتك من الخارج أو عند عودة ابنك أو ابنتك لابد أن تكون الحفاوة والابتسامة والأحضان والقبلات وكلمات الترحيب والتلطيف والحب مع إشعاره أنك كنت مشتاقاً إليه وتتمنى رؤيته بسرعة، فالحمد للّه على السلامة، ولا تنس العدل فى البشاشة والتسليم والتقبيل بين الأولاد.

١٢- **النظرة والابتسامة**: وقد يستهان بها أحياناً مع أنها دليل على الحب والود كما أنها قد تكون دليلاً على العقاب إن كانت حادة وفيها تجهم؛ ولذلك فإن النظرة بلطف مع الابتسام تزيد من محبة الطفل لك وكثيراً ما كانت النظرة سبباً فى كره الابن لأبويه عندما يكشر ويتجهم فى وجهه من غير سبب ويظنها وقاراً وهيبة مع أنها صدقة كما قال نبينا الحبيب الرفيق ﷺ: «تبسمك فى وجه أخيك صدقة». وهى لا تكلفه شيئاً

ولكن لها مفعول السحر وينبغى عند الحديث مع الأبناء أو التلاميذ أن يوزع الأب أو المعلم نظره عليهم جميعاً حتى يستمعوا له عن حب وود ولا يكرهون حديثه.

١٣- **اللمسة الدالة على المحبة**: وتكون فى المصافحة والمسح على رأسه وصدره وغيرها مما يشعر الطفل بالأمان والحنان ويحكى واحد من صحابة رسول الله ﷺ ويقول: «ما لمست من حرير ولا ديباج[١] ألين من كف رسول الله ﷺ، وما صافحه أحد ونزع يده إلا كان الذى يصافحه هو الذى نزع أولاً».

فلين الكف ليس بالغسل الدائم بأحدث أنواع الشامبو وإن كان ذلك مطلوباً إلا أن لين الكف يكون بالإحساس بالأمان عند ملامستها وألا تجذب يدك عندما تصافح ابنك ولكن كن رفيقاً، ودع يدك فى يده حتى يمل هو ليشعر أنك ترغب فيه ولا تنفر منه.

١٤- **إظهار الاهتمام به**: فإنى أعرف واحداً من هؤلاء الأولاد كان يحب معلمه أكثر من أبويه؛ لأنه كان يذهب معه للطبيب ويذاكر له ويسأل عنه ليلة الامتحان ويكون أول من يراه بعد الامتحان ويظهر السعادة عندما يلقاه ويقول: أنا سعيد جداً برؤيتك الآن وقد كنت على بالى منذ قليل، ويأخذه معه البيت ويتحدث معه عن مشاكله وما يريده ويجلس مع أبيه ويمدحه أمامه ويكثر من النصح له برفق ولين.

ويتأكد الاهتمام بالطفل فى مناسباته السعيدة كعيد ميلاده أو يوم نجاحه وما شابه ذلك.

١٥- **الهدية**: وهى ليست دليلاً على الحب فقط ولكنها تجلب الحب أيضاً خاصة إن لم تكن متوقعة وكانت من النوع الذى يحتاج إليه الطفل ويحبه، وقدوتنا ﷺ يعلمنا ذلك إذ يقول: «تهادوا تحابوا» ولم يقل تهادوا فسوف تحابوا أو فقد تحابوا ولكن نتيجتها ستكون سريعة فى جلب الحب بحيث لا مكان هنا لأدوات المستقبل، وكل أب وكل أم تعرف جيداً ما يحبه ويتمناه ابنهما أو ابنتهما فلا داعى هنا لذكر أمثلة من الهدايا فهى تختلف بحسب الظروف والأحوال فقد يكون الكارت عند طفل يساوى دراجة عند آخر وتكون وردة أو زهرة تساوى الكثير عند بنت عن غيرها وهكذا.

١٦- **تشجيعه عندما يسأل وعندما يجيب**: فالطفل كثير الأسئلة، وهذا شىء طبيعى لأنه يحب استطلاع كل غامض ومجهول بالنسبة له، وقد تحدثنا فى ذلك بالتفصيل، ولكننا هنا نحب أن نؤكد على أن تشجيع الطفل عندما يسأل وعندما يجيب يزيد من كسب

---

(١) نوع من الحرير.

حبه ووده والحصول على مفتاح قلبه، إلى جانب ما يتركه من آثار حسنة لعدم الكبت وضمان أن يحصل على إجابة مأمونة صحيحة ولا يذهب لخارج المنزل ليحصل على بغيته، وكذلك عندما يجيب وإن أخطأ فتشجيعه حينئذ يشجعه على الطلاقة والشجاعة وإلا سكت وجبن وإن كان يعرف الإجابة الصحيحة فلا ننسى عندما يسأل أو يجيب أن نعطيه هدية أو نمدحه أو نقول له: بارك اللّه فيك وشكراً وأحسنت وبرافو عليك . . . إلخ.

وتذكر – لكى تتأكد من صحة كلامى – إحساسك عندما كنت فى الحضانة أو فى الابتدائية ومدحك مدرس عندما أجبت عن سؤال أو سألت سؤالاً مفيداً أعجبه، ومثل ذلك عندما مدحتك والدتك أمام خالك أو خالتك أو أحد أقاربك على سؤال أو جواب حسن قلته. يا ترى: ماذا كنت تشعر؟!

١٧- **قبول آرائه واقتراحاته ومناقشتها**: وهذا يتأكد مع من تعدى العاشرة وبدأ عقله فى النضج والتمييز فيسأل ويقترح ويناقش، فإن فتحت له الطريق وعاملته على أنه كبير وناقشته بلطف وبموضوعية وأقنعته فقد كسبت وده، وإن أهملته وسخرت من آرائه واقتراحاته فلن يفتح لك قلبه بعد ذلك إن لم يكرهك أصلاً، وهذا يتأكد مع هذا الوالد الذى يسأل ابنه عن أحب أصدقائه فيقول: بابا هو صديقى، وليس ذلك إلا لمناقشته وقبول آرائه واقتراحاته والاشتراك معه فى حل مشكلاته ومعاملته – ظاهرياً – على أنه كبير وليس طفلاً. فلا يكون أبوه إلا صديقاً له ولذلك سيصارحه بأخص خصوصياته وسيلقى إليه بأخباره وأسراره أولاً بأول ويحرص على طاعته ونيل رضاه ويكون أسعد وقت يقضيه عندما يجلس ليتحدث معه.

١٨- **العدل بين الأبناء**: ومهما كان أحدهم متأخراً دراسياً أو سيىء الخلق فلا يجدى معه إلا حسن المعاملة والعدل بينه وبين إخوته أو بينه وبين زملائه فى الفصل وكذلك إذا كان أحدهم يعانى من مرض أو عيب معين، فلا يجوز لكسب حبهم وودهم جميعاً إلا أن يعدل بينهم، فلا تحضر لأحدهم لعبة دون الآخرين ولا تسلم على واحد دون الآخرين وإن صافحت أحدهم فلتصافح الباقين، وإن مدحت هذا لسبب تكرر مع الآخر فامدحه بنفس الطريقة التى مدحت بها الأول ولا فرق بين ولد وبنت فى المعاملة. وللتأكد من صحة كلامى هذا اقرأ معى ما رواه ابن عباس – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ قال: «سووا بين أولادكم فى العطية» أخرجه الطبرانى والبيهقى. وقال ﷺ: «إن لهم عليك

من الحق أن تعدل بينهم كما أن لك عليهم من الحق أن يبروك» وقد أراد أحد الصحابة أن يشهده ﷺ على عطية أعطاها لأحد أولاده فرفض رسول الله ﷺ عندما علم أنه خصص ابنه هذا بالعطية دون بقية أبنائه، وقال: لا أشهد على جور(1) فليحرص كل المربين على العدل بين أبنائهم لكسب ودهم وحبهم.

١٩- **وضع اسمه فى لوحة الشرف**: وهى تجدى مع بعض الأولاد أكثر من أى هدية أخرى ذات قيمة، حتى كان عقاب التلميذ عندى فى الفصل أن أهدده بحرمانه من وضع اسمه فى لوحة الشرف فيبكى ويعاهدنى على الاستقامة.

٢٠- **عدم عقاب آخر بسببه**: فإن أخطأ أخوه أو زميله تقول للمخطىء: لن أعاقبك من أجل أخيك فلان مع مراعاة عدم الإكثار منه لئلا يكرهوه ويحقدوا عليه.

٢١- **زيادة مصروفه**: فإن أحسن قل له: سأزيدك غداً فى المصروف ولمدة أسبوع ويمكن أن تعده بذلك قبل العمل فتقول له مثلاً: إن ذاكرت وحصلت على درجة كبيرة هذا الشهر فسوف أزيد من مصروفك، مع مراعاة تنفيذ ذلك وعدم الخلف فيه لما له من أثر سيىء على الطفل فلا يثق فى كلامك بعد ذلك.

٢٢- **الاتصال به تليفونياً**: فإن اتصلت بابنك فى البيت وأنت فى العمل لتطمئن عليه فسوف تزداد محبته لك، وإن كنت معلماً واتصلت به فى بيته فسوف يحبك ويهتم بمادتك وواجباتك، وقد جربتها مع تلاميذ لى فوجدت أحدهم فى اليوم التالى يتباهى أمام زملائه بذلك ويصر على أخذ تليفونى لكى يتصل بى فكانت لهذه المكالمة وقع طيب فى نفسه.

٢٣- **تخصيصه بالتحية**: فأن أردت تشجيع المحسن فيهم فحيِّهم جميعاً وخصصه بالتحية ليزداد إحسانه واهتمامه فتقول : السلام عليكم ورحمة الله، كيف حالك يا أحمد؟

٢٤- **إعفاؤه من بعض التكاليف**: فتكون من المكافأة أن تطلب منهم أشياء وتقول له: أما أنت يا عمر لأنك فعلت واجبك بالأمس وتعبت فى المذاكرة وسمعت الكلام فلا تفعل اليوم كذا وكذا.

٢٥- **وضعه مراقبا أثناء غياب المعلم**: فإن كنت معلماً وخرجت من الفصل فيمكن أن تطلب من أفضلهم تفوقاً وخلقاً فى الحصة أن يقف مراقباً عليهم، ليخبرك بأسماء

---

(١) ظلم.

المشاغبين، مع مراعاة التبادل فيما بينهم وأن يكونوا يعرفونه وليس على وجه السرية فيكون جاسوساً عليهم، ولذا فأكثر ما يصلح فيه هذا هو الفصل وليس البيت.

٢٦- **البدء به عند الاختيار**: ففى رحلة أو لعبة يمكن أن تبدأ بمن تريد فتح قلبه وكسب حبه منهم فتختاره أولاً لتشعره باهتمامك به.

٢٧- **التشويق والإثارة أثناء الحديث**: وقد سبق الحديث عن أساليب الإثارة والتشويق وما نود التنبيه عليه هنا هو عدم إهمال الإثارة والتشويق فى الحديث لأنها تزيد المحبة والود وتجعلهم ينتظرون حديثك معهم بفارغ الصبر ولا ينسون ما تقوله لهم أبداً.

تــذكــر

وسائل التودد للطفل



ب - العقـاب

وهو آخـر وسـيلة للتـربيـة إن لم ينفع مع الطفل الموعظة والتـوجـيـه والإرشـاد والملاطفـة والاقتـداء فيكون العقـاب بعد ذلك ولكن للعقاب درجات وليس الضرب وحده هو وسيلة العـقـاب، بل إنه قـد لا يجـدى فى بعض الأحـيـان أو يأتى بنتـيـجـة عكسـيـة، ومن وسـائل العقاب:

١- **النظرة الحادة**: وفى وسـائل الحب والتودد تحدثنا عن النظرة الدالة على المحبة والتى تحمل ابتسامة ودورها فى كسب حب وود الطفل، وهنا نتحدث عن عكسها وهى ما تسمى (البحلقة) وهى تردع بعض الأطفال بل ويبكون منها أحياناً.

٢- **الهمهمة**: وهى صـوت يخرج من الحنجرة يدل على الإنكار وينبه الطفل إلى مـا وقع أو سيقع منه.

٣- **مدح غيره أمامه**: بشرط أن يكون للعقـاب فقط وليس فى الأحوال العادية ويكون هناك وجه للمقارنة فلا يصح أن أمدح طفلاً خطه جميل لأن أباه خطاط أمام آخر لم يجد من يعلمـه قواعـد الخط الصـحيـحـة، أو أمـدح طفلاً أبوه وأمـه مـدرسـان وآباء الآخـرين غيـر مؤهلين ولو بمؤهل متوسط، كـما ينبغى عدم الإكثار من هذا الأسلوب فى العقاب لما فى تكراره من أثر سيىء يتركه فى نفس الطفل من عداوة وحقد على الآخرين... إلخ.

٤- **الإهمـال**: وهو عكس إظهـار الاهتـمـام الذى تحـدثنا عنه عند الحديث عن وسـائل الحب والتودد فإن أخطأ الطفل وأردت أن تعاقبه فيمكن أن تدخل وتسلم ولا تخصه بالتحية ولا تسـأل عـمـا فعل اليـوم كـمـا كنت تسـأل وإن حـدثك فأدر وجـهك للجانب الآخـر وهكذا حتى يشعر بخطئه وحينئذ أسـرع ببيـان خطئه ولا تتـمـاد فى إهمـاله لأن دورك التعليم وليس التعنيف.

٥- **الحرمـان**: من مـصـروف أو نزهة أو أى شىء يحـبـه الطفل كـالدراجـة أو الأتارى أو التليفزيون أو ألعابه الخاصة أو زيارة زملائه وأقاربه وغير ذلك.

٦- **الهـجـر والخصـام**: على ألا يزيد على ثلاثة أيام وأن يرجع عنه مـبـاشـرة عندمـا يعتـرف الطفل بخطئه أو صحح ما أخطأ فيه أو أظهر ندماً على ما فعل.

٧- **التهديد**: بشرط أن ينفذ إن تهاون الطفل، وأيضاً لا تهدد ثم تنفذ قبل إمهاله فرصة للرجوع والتصحيح.

٨- **شد الأذن**: وقد فعله النبي ﷺ فيما يرويه الإمام النووى عن عبد الله بن بسر المازنى الصحابى - رضى الله عنه - قال: «بعثتنى أمى إلى رسول الله ﷺ بقطف من عنب فأكلت منه قبل أن أبلغه إياه فلما جئت أخذ بأذنى وقال: «ياغدر».

٩- **الضرب**: وآخر الدواء الكى فلا يكون الضرب إلا بعد استنفاد أساليب التربية جميعها ووسائل العقاب كلها فإن لم ينفع كل ذلك وكان الطفل مميزاً لأن غير المميز بين الصواب والخطأ لايضرب لأنه لايدرك خطأه وبالتالى لا يجدى معه الضرب بل سيأتى معه -غالباً- بنتيجة عكسية كأن يتعود عليه ويألفه أو يصاب بالكبت والإحباط أو الخوف والتبول اللا إرادى أو الانطواء وغير ذلك من أمراض نفسية، وكذلك لا يضرب الطفل قبل سن العاشرة الذى حدده النبى ﷺ عندما قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر» فقال: «مروا» ولم يقل قبل العاشرة: «اضربوا». ولكن إذا اضطررنا للضرب فى سن التمييز فهناك أشياء يجب مراعاتها وهى:

١- الضرب للتأديب كالملح للطعام لا يزيد ولا ينقص.

٢- لا تضرب بعد وعدك بعدم الضرب لئلا يفقد الثقة فيك.

٣- مراعاة حالة الطفل المخطىء وسبب الخطأ.

٤- لا يضرب الطفل على أمر صعب التحقيق (لأنه لم يحصل على الدرجة النهائية مثلاً).

٥- إظهار العصا للطفل دائماً حتى يهابها.

٦- يعطى الفرصة إذا كان الخطأ للمرة الأولى.

٧- رؤيته لمن يضرب من غيره.

٨- لا يضرب أمام من يحبه.

٩- اضربه بنفسك ولا تتركه لغيرك خاصة إخوته وزملاءه.

١٠- لا يُضرب فى مكان واحد.

١١- لا يُضرب فى الأماكن المؤذية كالوجه والبطن والصدر.

١٢- لا يُضرب بالحذاء أو النعل (الشبشب) أو بالطوب .

١٣- الامتناع عن الضرب فوراً إن أصر الطفل على خطئه ولم ينفع الضرب .

١٤- عدم الضرب أثناء الغضب الشديد .

١٥- عدم الانفعال أثناء الضرب .

١٦- عدد الضربات لا يزيد على عشر ضربات ويفضل أن يكون ثلاثاً .

١٧- لا ترفع يديك أكثر من اللازم لئلا يتضاعف الألم .

١٨- أن يكون بين الضربة والأخرى زمن لتخفيف الألم .

١٩- العصا تكون متوسطة الطول والغلظة وألا تكون دقيقة جداً أو صلبة أو جافة أو بها سلك أو مسمار .

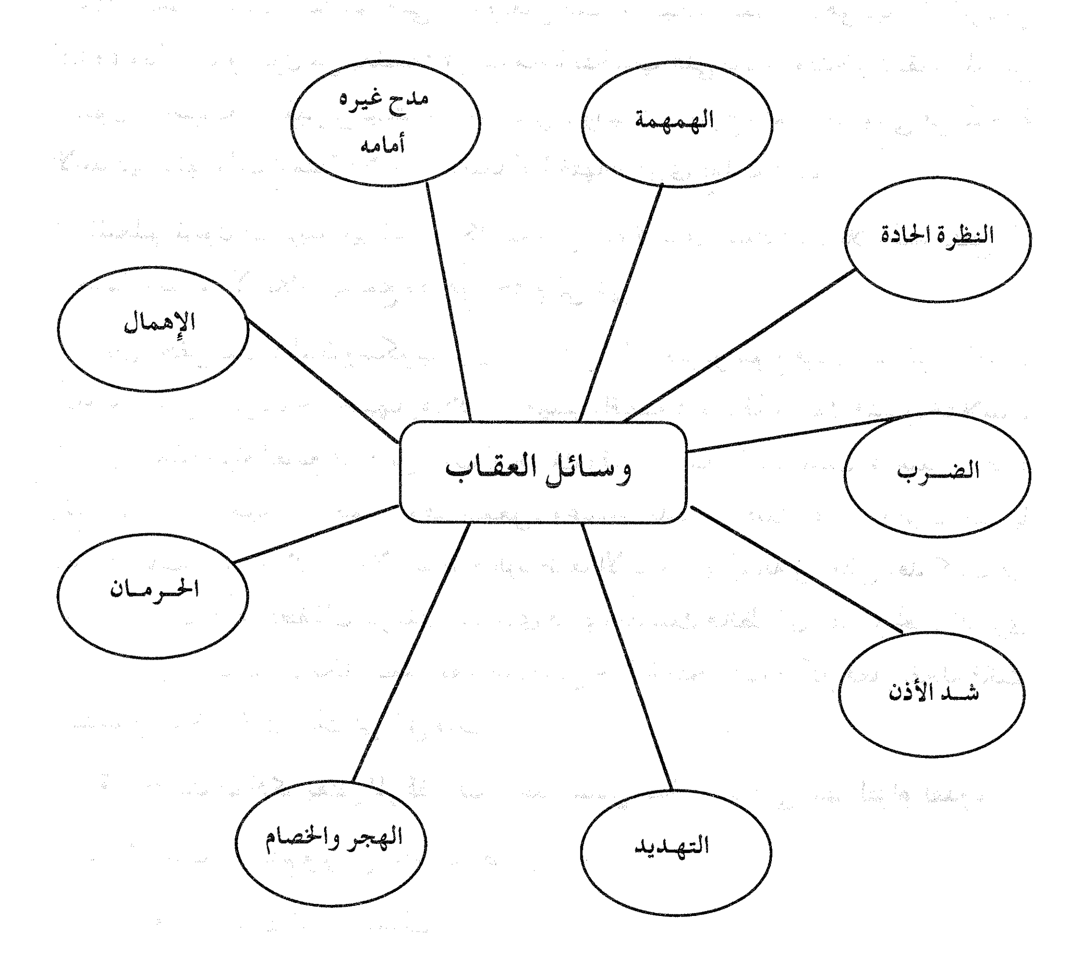
٢٠- نسيان - أو تناسي - الذنب بعد الضرب وعدم تذكير الطفل به .

٢- لا تأمر الطفل بعدم البكاء أثناء وبعد الضرب .

٢٢- عدم إرغام الطفل على الاعتذار بعد الضرب وقبل أن يهدأ لأن فيه إذلالا له ومهانة .

٢٣- أشعره أنك عاقبته لمصلحته وابتسم في وجهه وحاول أن تنسيه الضرب .

تـذكـر


وسائل العقاب
مدح غيره أمامه
الهمهمة
النظرة الحادة
الإهمال
الضرب
الحرمان
شد الأذن
الهجر والخصام
التهديد

٢- الاستنساخ

من أهم أساليب التربية: التربية بالقدوة. فالطفل إذا ما افتقد القدوة فيمن يربيه فسوف يفتقد إلى كل شيء ولن يفلح معه وعظ ولا عقاب. كيف لا وقد رأى الكبير يفعل ما ينهاه عنه؟! فتجده يسب ويشتم حتى أمه ويعلى صوته عليها ويقول: «هو بابا مش بيعمل كده» ويكذب ويقول لمن يعلمه: «وليه ماما بتكذب على بابا»؟ ويدخن ليقلد المدرس ويقول: «اشمعنى المدرس بيشرب سجاير»، والبنت تخرج بالشورت وهى فى المرحلة الاعدادية لأنها رأت الممثلة فلانة أو خالتها أو أختها الكبرى فعلت ذلك.

فليعلم المربون أن مُربيا غير قدوة ككاتب على الماء لا يرى لذلك أثراً، فلا وعظه ينفع ولا توجيهاته تنفذ ولا كلامه يسمع ولا هو يحترم فى شيء.

فعين الطفل لك كالميكروسكوب ترى فيه الشيء الصغير بوضوح فإنك قد تقول لأحد: «ياحمار» أو تنظر للوحة عليها إعلان عن فيلم لراقصة داعرة فكلمتك هذه واختلاسك النظر إلى هذه المرأة انطبع فى ذهن ابنك أو ابنتك وقد لا تشعر أنت بذلك إلا عند ما تجده يقول لزميله أو أخيه: «ياحمار» وهو منفعل، وعندما تحدثه فى ذلك يقول: «طيب انت يا بابا مش قلت كده لفلان»؟ ولا تستطيع الرد طبعاً إلا بالكبر والمجادلة والتعالى وقد كنت فى غنى عن ذلك كله. فطفلك مرآتك التى ترى فيها نفسك فانظر أى الصور تحب أن ترى نفسك فيها، وتأكد أن بكل كلمة تقولها وبكل حركة تتحركها وبكل فعل تفعله فأنت تستنسخ نسخاً أخرى منك فى كل ذلك.

وقد حاولت أن أذكر بعض المواقف هنا - على سبيل المثال - ليراعى فيها التزام القدوة:

- عدم السباب والشتم ولو فى ساعات الضيق.
- التفوق فى دراستك أو فى عملك.
- احترام الزوجة وعدم سبها أو ضربها أمام الطفل ولو أخطأت.
- القيام للكبير والمريض والمرأة فى المواصلات العامة.
- توصيل أحد المارة فى الشارع أو الواقفين بسيارتك إن كان معك سيارة.

- لا تترك ابنتك تخرج متبرجة.
- عدم مص الأصابع أو قضم الأظافر أمام الطفل.
- لا تقل لطفلك: قل الحقيقة ولن أضربك ثم تضربه.
- لا تطلب من ابنك شراء السجائر.
- لا تعط لابنك بقايا السيجارة ليرميها.
- اطلب منه أن يرد المال المتبقى للبائع أو افعل ذلك أمامه.
- لا تعط لابنك نقوداً مقطعة أو قديمة وتقول له: اشتر لنا بها وطبقها حتى لا يراها البائع.
- لا تقل له عندما يزورك من لا ترغب فى زيارته : أخبره بأننى غير موجود
- امسح على رأس الحيوانات وقدم لها الطعام أمامه.
- تبين من الطرف الآخر قبل الحكم عليه.
- اكظم غيظك أمام طفلك.
- لا تذكر أحداً أمامه بسوء أثناء غيبته.
- لا تطلب منه أن يخبرك بسر أحد.
- ارفع صوتك بالأدعية والأذكار وقراءة القرآن ليقلدك.
- اصطحبه معك فى صلاتك وأوقفه بجانبك عندما تصلى فى البيت.
- لا تجلس معه على المقهى أبداً.
- تعلم تلاوة القرآن الكريم لئلا تخطىء أمامه.
- لا تخلف وعدك له أبداً فلا تقل له: ذاكر وسوف أحضر لك لعبة كذا عندما تنجح ولا تعطيه شيئاً.
- لا تلعب حافياً معه ولا تمش حافياً.
- لا تلعب بغير الملابس الرياضية كالقميص والبنطلون والحذاء أو النعل (الشبشب).
- احرص على الصلاة فى وقتها وفى المسجد ولا تصل فى البيت إلا لضرورة.
- لا ينبغى أن يراك ابنك تشاهد العاريات فى الصور أو الفيديو أو التليفزيون.

- اعترف بخطئك أمام الطفل ولو تصنعاً.

- ألق السلام - وأنت تسير مع ابنك فى الطريق - على من عرفت ومن لا تعرف.

- قل للكبير أمام ابنك: حضرتك - سيادتك - من فضلك - بعد إذنك - جزاك اللّه خيراً.

- كن مستمعاً جيداً ولا تقاطع أحداً.

٣- حكايات

فى أجزاء متناثرة من هذا الكتاب عرضنا بعض القصص التى تصل المعلومة خلالها إلى الطفل بأسلوب سريع سهل.

وببعض التركيز هنا نحاول توضيح أهمية القصة فى حياة الطفل حتى أصبحت أحد أهم أساليب التربية المؤثرة: [التربية بالقصة] وقد كان هذا سمة واضحة فى القرآن الكريم من خلال عرض قصص الأنبياء والسابقين للتذكرة والاعتبار.

ولقد قال بعض علماء السلف: الحكايات جند من جنود اللّه (تعالى) يثبت اللّه بها قلوب أوليائه وشاهده من كتاب اللّه (تعالى) قوله سبحانه: ﴿**وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ**﴾(١)، وقال الإمام أبو حنيفة (رضى اللّه عنه): «الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب إلىّ من كثير من الفقه لأنها آداب القوم». وكانت القصة ولا تزال تلعب دوراً كبيراً فى شد انتباه الطفل ويقظته الفكرية والعقلية لما لها من متعة ولذة.

ويمكن عرض القصة بأشكال عدة منها:

عرض القصة

- الإلقاء الشفوى مع مراعاة تمثيل حركات كل شخصية فى القصة وتقليدها أثناء الحكاية وهذه الطريقة تستحب مع السن أقل من ٤ سنوات.
- الكاسيت كأشرطة شركات الرواد وسفير وأطفالنا وغيرها، وهذه تكون مع السن من ٥:١٣ سنة
- عرض الفيديو كعرض فيلم الرسالة ويحكى سيرة النبى ﷺ وفيلم محمد الفاتح الذى فتح القسطنطينية وفيلم رحلة خلود ويحكى قصة أصحاب الأخدود وفيلم رحلة سلام ويحكى قصة أصحاب الفيل وغيرها، وهذه تكون لسن ٨ سنوات فأكثر.
- القصص المكتوبة والمصورة وهذه لا تكون إلا مع من يجيد القراءة.

---

(١) هود: ١٢٠.

أنواع القصة

١- قصص الأنبياء: كتاب قصص الأنبياء للأستاذ أبو الحسن الندوى يفيد فى هذا وكذلك سلسلة قصص الأنبياء للأطفال.

٢- قصص القرآن الكريم: والمكتبة الإسلامية مليئة بمثل هذا القصص والتى منها: أهل الكهف - مؤمن آل فرعون - قارون - أصحاب الأخدود - ذو القرنين - أصحاب الفيل - موسى والخضر - . . . إلخ.

٣- قصص الحيوان فى القرآن الكريم: ومجموعة أشرطة رائعة بهذا الاسم من إنتاج شركة سفير بالمهندسين وتكفى أن تسمعها لأبنائك ليستفيدوا منها وتشغل بها وقتهم وتحببهم فى قصص القرآن وتعلمهم من خلالها الرفق بالحيوان ومن هذه القصص: كلب أهل الكهف - بقرة بنى إسرائيل - هدهد سليمان - نملة سليمان، كبش إسماعيل . . . إلخ.

٤- القصص النبوى: وتجدها متناثرة فى بعض الكتب مثل رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للإمام النووى وتجدها مجموعة فى كتب أخرى مثل سلسلة القصص النبوى للأطفال من إنتاج دار الصحابة وشركة سفير وغيرهما. ومن أمثلتها قصة: الرجل الذى قتل مائة - الأبرص والأعمى والأقرع - جريج.

٥- قصص السيرة النبوية وأحداثها ويرجع فى ذلك إلى كتب مثل كتاب صلوا على النبى للأستاذ محمد قطب وكتاب السيرة النبوية المصورة للأطفال لشركة سفير.

٦- قصص الصحابة: وكتاب [صور من حياة الصحابة] وسلسلة فتية الإسلام تفيد فى هذا المجال.

٧- قصص المعارك الإسلامية والفتوحات وكتاب: [رجال فى معارك الفتح الإسلامى] وهناك مجموعة فى كل معركة على حدة أنتجتها دار الصحابة وشركتا سفير وأطفالنا وغيرهما.

٨- قصص الصالحين والعلماء ويكفى فى ذلك كتاب: [أشبالنا العلماء].

٩- قصص كليلة ودمنة [قصص على لسان الحيوان].

١٠- قصص الأستاذ نجيب الكيلانى للأطفال.

١١- حكايات جحا.

حدوتة قبل النوم[1]

ناشد أطباء نفس الأطفال الأمهات فى عالمنا المعاصر ضرورة العودة لحدوتة قبل النوم التى ترويها الأم بصوتها الحنون بدلاً من الاعتماد على ما تعرض برامج التليفزيون وأشرطة الفيديو؛ لأن وجود الأم إلى جوار سرير ابنها قبل نومه يزيد من ترابطه بها ويجنبه أى نوع من المخاوف أو الإحساس بالضيق ويمنع عنه أى أحلام مفزعة أو كوابيس أثناء النوم.

إن لحدوتة قبل النوم أهمية خاصة للطفل الذى يعيش بخياله أكثر من الواقع فهو يسرح كثيراً ويتأمل ويتصور الأشياء ويضيف إلى ما هو واقعى ملموس شيئًا من الخيال حسبما يتراءى له ووفقًا لحالته المعنوية وأحاسيسه الوجدانية، فالطفل يحلم أثناء يقظته ويتعامل مع اللعبة وكأنها حقيقة فقد يكلمها ويأمرها ويحركها وقد يضربها فى محاولة لتطويعها لإرادته ورغباته، وهذا التلاعب بالخيال هو سمة من سمات الطفولة وله أهمية فى إثراء فكر الطفل وتنمية موهبته نحو التعبير عن نفسه.

وإن لحدوتة قبل النوم أهمية خاصة؛ لأنها تظل راسخة فى ذاكرة الطفل ويصعب عليه نسيانها لأنها تختمر فى عقله وتثبت فى مركز الذاكرة فى مخه أثناء النوم، فعلى الأم أن تلتزم اختيار النهايات السعيدة لحدوتة قبل النوم والابتعاد عن رواية قصص العنف أو قصص أبطالها حيوانات خرافية قد ينطبع شكلها المخيف فى ذاكرة الطفل فيتسرب الخوف لقلبه ويسبب له الأرق.

---

(١) كيف تتعامل مع طفلك: د/ يسرى عبد المحسن.

احذر هذه القصص

١- قصص الخيال العلمي التى تصيب الطفل بالإحباط والعجز أكثر ما تفيده، وتفقده القدوة فيمن حوله لذا فإنه يتعين عدم ترك الطفل لقصص غرانديزر وسوبر مان والننجا وعقلة الأصبع وعلاء الدين والمصباح السحرى وخاتم سليمان. . . فقصة مثل علاء الدين والمصباح السحرى من نوع الخيال الذى يتنافى مع العقيدة الإسلامية، كما جاء فى تقارير بعض مفتشي وزارة التربية والتعليم، فهى تعلم التلاميذ أن الجان يساعدون من يلجأ إليهم وتوحى القصة بأن الخاتم قد ينجى الإنسان من المهالك كما توحى إليهم بأن الركوع لغير الله جائز كقول المؤلف: «ومثلت بين يديه راكعة».

٢- قصص الرعب ممنوعة لما تفعل من تخويف للطفل فتورثه الجبن حتى لا يجرؤ على الاستيقاظ ليلاً ليدخل الحمام فيتبول على سريره.

٣- قصص الحب والجنس حتى وإن كان أبناؤك لم يبلغوا بعد فمن الخطأ الفاحش أن تريهم أو تحكى لهم مثل هذه القصص.

٤- القصص التى تدعو إلى الرذائل والدنايا ولا تدعو إلى حب الخير وأهله.

٥- القصص التى تمجد الكفار وأعمالهم والتباهى بها كالتباهى بشرب الخمر ولعب الميسر.

٦- القصص التى لا فائدة منها ينبغى إبعاد الطفل عنها.

تنبيهات

١- لا تجبر الطفل على سماع قصة لا يحبها أو فى وقت لا يحبه.

٢- أشرك أولادك معك أثناء الحكاية: ها تفتكروا يرد عليه يقول له إيه؟ ماذا سيفعل بعد ذلك؟ من المخطىء فيهما؟ القاضى معاه حق؟

٣- دائماً ركز فى كل جزئية من كل قصة على الدروس المستفادة والعبرة من كل حدث فيها وتأكد من استيعاب أبنائك لتلك الدروس والعبر.

٤- تأكد من تركيزهم أثناء الحكاية وعدم شرود بعضهم خاصة صغار السن والذين هم قبل الخامسة.

٥- اسألهم عما استفادوه من القصة بعد نهايتها.

٦- يمكنك أن تنهى القصة قبل نهايتها لتزيد من شوقهم إليها فيحاولوا عصف ذهنهم لتوقع النهاية خاصة إذا أنهيتها على جزء حيوى فيها، فتقول مثلاً: وتمنى أن تكون له ولما رآها جاء سريعًا ليأخذها وعندما وصل إليها إذا بـ.. ونكمل القصة يا أبنائى فى وقت آخر إن شاء الله.

٧- القصة يمكن أن تكون وسيلة للثواب كما يمكن أن تكون وسيلة للعقاب فمن يخطىء تحرمه من سماع القصة أو رؤيتها ومن لا يخطىء تسمعها قصة يحبها.

نمـاذج عمليـة

(١)

خالد بن الوليد(١)

رضى الله عنه

بعد مولد النبى ﷺ بثلاث عشرة سنة وُلد خالد بن الوليد فى مكة وسط أسرة ثرية لها منزلة عالية وسلطان كبير؛ فقد كان أبوه الوليد بن المغيرة من سادات مكة وكبرائها.

لذا فقد كانت حياة خالد مرفهة؛ فلم يحترف فى صباه وشبابه سوى ركوب الخيل والصيد وأعمال الفروسية، مما أكسبه خبرة حربية كبيرة.

عندما ظهر نور الإسلام فى مكة قام الوليد بن المغيرة بإظهار العداء للإسلام والكيد له، وكان ابنه خالد أشد عداءً للإسلام من أبيه.

وبعد هجرة النبى ﷺ وانتصاره على المشركين فى غزوة بدر أراد مشركو مكة أن يثأروا لقتلاهم فى بدر، فجمعوا فرسانهم، وساروا إلى « أُحُد » لمحاربة المسلمين، وعندما التقى الجيشان كان النصر حليفًا للمسلمين، ولما رأى المسلمون المشركين وهم يفرون تاركين خلفهم غنائم كثيرة، ظن الرماة أن المعركة قد انتهت فتركوا أماكنهم فوق الجبل قبل أن يأمرهم النبى ﷺ ونزلوا لجمع الغنائم، فانتهز خالد ذلك فالتف حول الجبل ثم اعتلاه هو وزملاؤه وجعل يضرب المسلمين من الخلف، وعاد المشركون إلى القتال، ودارت الدائرة على المسلمين.

إسلام خالد بن الوليد:

يقول خالد: لما أراد الله بى الخير قذف فى قلبى حب الإسلام، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية خرجت فى خيل، فلقيت رسول الله ﷺ فى أصحابه بعسفان (مكان قريب من مكة) فقمت بإزائه وتعرضت له، فصلى بأصحابه الظهر إمامًا، فهممنا بأن نغير عليهم فلم يُعزم لنا (لم نقدر) فوقع ذلك منى موقفًا وقلتُ: الرجل ممنوع (محفوظ)، وافترقنا.

---

(١) لسن أكثر من ٩ سنوات.

وفى العام التالى دخل رسول الله ﷺ والمسلمون مكة للعمرة، وكان أخى الوليد قد دخل فى الإسلام فطلبنى فلم يجدنى فكتب إلىّ كتابًا فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فإنى لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وقد سألنى رسول الله عنك وقال: ما مثل خالد يجهل الإسلام، ولو كان جعل نكايته وجده (شجاعته وخبرته) مع المسلمين على المشركين لكان خيرًا له ولقدمناه على غيره، فلما جاءنى كتابه نشطت للخروج، وزادنى رغبة فى الإسلام، وسرتنى مقالة رسول الله ﷺ.

وخرج خالد ليعلن إسلامه فى المدينة، ودعا صديقه عثمان بن طلحة فاستجاب له، وخرج الاثنان وفى الطريق قابلا عمرو بن العاص فذهب الثلاثة إلى المدينة.

والتقى خالد برسول الله ﷺ وشهد أمامه شهادة الحق، فقال له رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذى هداك، قد كنت أرى لك عقلاً رجوت ألا يسلمك إلا إلى خير»

بايع خالد (رضى الله عنه) رسول الله ثم قال: يا رسول الله استغفر لى كل ما أوضعت فيه من صد عن سبيل الله. فقال له ﷺ:

«إن الإسلام يجبُّ (يمحو) ما كان قبله». فقال خالد (رضى الله عنه) يا رسول الله علىَّ ذلك، فقال ﷺ:

«اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما وضع فيه من صد عن سبيلك».

جهاد خالد مع النبى ﷺ:

لم يمض على إسلام خالد سوى شهرين إلا وخرج مجاهداً فى سبيل الله مع جيش المسلمين لمحاربة الروم، ودارت المعركة بين ثلاثة آلاف من المسلمين ومائتى ألف من الروم واشتد القتال واستشهد القواد الثلاثة للمسلمين وأصبح الموقف عسيرًا، فاتفق المسلمون على تولية خالد قيادة الجيش، فحمل اللواء وأقبل على المعركة وقاتل قتالاً عنيفًا حتى تكسرت تسعة أسياف فى يده، وظل المسلمون يقاتلون حتى توقف القتال بسبب الظلام، وفى الليل قام خالد بتعديل صفوف الجيش، فجعل الميمنة ميسرة، والميسرة ميمنة والمقدمة مؤخرة والمؤخرة مقدمة. وعندما رأى جيش الروم ذلك فى الصباح ظنوا أن هناك مدداً قد جاء فأقلقهم هذا. ثم قام خالد بسحب جنوده من المعركة؛ لأن استمرار القتال كان فيه فناء للجيش، ولم يتبعهم جيش الروم ظنًّا منهم أن هناك مدداً آخر وأن فى الأمر خدعة. وعندما

عاد خالد إلى المدينة وعلم النبى ﷺ بما حدث سُرَّ وقال:

« اللهم إنه سيف من سيوفك، فأنت تنصره » . ومن يومها لُقب خالد بسيف الله المسلول.

وعندما توجه النبى ﷺ لفتح مكة جعل خالداً قائداً على ميمنة الجيش، وقبل وصول جيش المسلمين إلى مكة حاول عكرمة بن أبى جهل وصفوان بن أمية وغيرهما من فرسان مكة أن يعترضوا جيش المسلمين ، فقام خالد ومن معه بالتصدى لهم وقتلوا منهم اثنى عشر رجلاً، وفر الباقون.

وبعد أن أتم الله على المسلمين فتح مكة أرسل النبى ﷺ خالداً لهدم « العُزَّى » أكبر أصنام العرب فهدمه خالد وهو يقول:

يا عُزَّ كفرانك لا سبحانك   إنى رأيت الله قد أهانك

ثم أرسله النبى ﷺ بعد ذلك ليهدم صنم « ود » فهدمه.

وبعد وفاة النبى ﷺ ارتد عن الإسلام كثير من العرب الذين دخلوا فى الإسلام قبل وفاة النبى بفترة قصيرة، كما قام البعض الآخر بالامتناع عن دفع الزكاة؛ فقام أبو بكر الصديق خليفة رسول الله بإرسال الجيوش لمحاربة المرتدين، وعقد أحد عشر لواءً لأحد عشر قائداً، ثم قام بتكليف خالد بالقتال فى ثلاث جهات، إذا انتهى من واحدة انتقل إلى الأخرى.

واستطاع خالد الانتصار على أعدائه الثلاثة؛ فانتصر أولاً على طليحة الأسدى الذى ادعى النبوة، ثم اتجه إلى مالك بن نويرة الذى امتنع عن دفع الزكاة ورفع الأذان وتحالف مع سجاح التى ادعت النبوة، فسار إليه وقتله، ثم انتقل بعد ذلك إلى مُسيلمة الكذاب الذى ادعى النبوة، وتجمع حوله أربعون ألف مقاتل قاموا بقتال المسلمين قتالاً شديداً وأجبروهم على الارتداد إلى الوراء، وعندما رأى خالد ذلك أعاد تنظيم الصفوف، وبث الحماسة فى جنوده، وأعاد المسلمون الهجوم مرة أخرى، وأدرك خالد أن المرتدين لن يستسلموا إلا إذا قُتل مُسيلمة فتقدم خالد نحوه وتقدم المسلمون وراءه، وقبل أن يتمكن خالد من مُسيلمة فرَّ مُسيلمة والتجأ إلى حديقة، فتتبعه خالد ودارت المعركة داخل الحديقة، واستطاع أبو دجانة ووحشى بن حرب قتل مسيلمة الكذاب بعد معركة شرسة استشهد فيها كثير من حفظة القرآن، وكتب الله النصر للمسلمين.

فتوحات خالد فى العراق:

بعد انتصار المسلمين على جيش مسيلمة الكذاب أرسل أبو بكر الصديق إلى خالد أن يتوجه بجيشه إلى العراق لمساندة جيش المثنى بن حارثة فى حربه مع الفرس، ولما وصل خالد إلى العراق أراد أن يبث الرعب فى قلب قائد الفرس هرمز فأرسل رسالة يدعوه فيها إلى الإسلام، يقول فيها: « جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة » وعندما قرأ هرمز هذه الرسالة دخل الرعب قلبه، وأرسل إلى كسرى ملك الفرس يطلب المدد، ثم التقى الجيشان، وانتصر المسلمون بقيادة خالد.

وتكررت معارك المسلمين مع الفرس، وتوالت انتصارات خالد عليهم حتى وصلت عشرة انتصارات.

وتظهر رحمة خالد مع عجزة أهل الحيرة وفقرائهم الذين عجزوا عن دفع الجزية لشيخوخة أو فقر أو مرض، فلم يأخذ خالد منهم شيئًا، بل جعل لهم راتبًا من بيت مال المسلمين.

فتوحات خالد فى الشام:

بعد انتصارات خالد المتتالية على الفرس أراد أبو بكر الصديق أن يُقَوِّى جيوش المسلمين التى أرسلها لمحاربة الروم، فأرسل إلى خالد أن يتوجه إلى الشام لمساعدة الجيش الإسلامى.

سار خالد إلى الشام لنجدة إخوانه المسلمين، واختصاراً للطريق وكسبًا للوقت وتخفيًا عن عيون الروم اخترق خالد طريقًا يُسمَّى « طريق الهلاك »، وهو طريق صحراوى شديد الحرارة ليس فيه ماء، واستطاع خالد الوصول إلى جيوش المسلمين التى تجمعت فى جيش واحد فى اليرموك، وما إن وصل حتى اقترح على القادة الثلاثة للجيش توحيد القيادة، وأن تكون بالتبادل بينهم، فوافقوا على ذلك. ولما كان اليوم الأول كانت القيادة لخالد؛ فوقف خطيبًا وقال:

« إن هذا يوم من أيام الله لا ينبغى فيه الفخر والبغى. أخلصوا جهادكم وأريدوا الله بعملكم » ثم أعاد توزيع الجيش بطريقة جديدة غير مألوفة، فجعله أربعين كردوسًا (الكردوس مكون من ١٠٠٠ فارس يتقدمهم بطل من شجعان المسلمين)، وجعل أبا عبيدة بن الجراح على قلب الجيش وعمرو بن العاص على الميمنة، ويزيد بن أبى سفيان على الميسرة، وجعل مجموعة استشهادية بقيادة عكرمة بن أبى جهل -وكان قد أسلم بعد فتح مكة - وكانت مهمتها اختراق جيش الروم وبث الفزع بين جنوده، وصنع الثغرات داخل هذا

الجيش ليهاجم منها المسلمون عدوهم. وقد أدت هذه الكتيبة دورها، واستُشهد كل أفرادها بعد أن نجحوا فى مهمتهم. ثم دارت المعركة بقيادة خالد، وأظهر المسلمون أثناء المعركة ألوانًا من البطولة والشجاعة النادرة؛ لينتصر الإسلام وينتشر فى بلاد الشام.

عزل خالد رضى الله عنه:

فى السنة الثالثة عشرة من الهجرة قام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بعزل خالد بن الوليد عن القيادة خشية أن يُفتن الناس به لانتصاراته المتوالية، وقد كتب عمر إلى جميع المسلمين موضحًا ذلك السبب، فقال: إنى لم أعزل خالداً عن سخط ولا خيانة، ولكن الناس فُتنوا به، فخفت أن يوكلوا إليه ويبتلوا به، فأحببتُ أن يعلموا أن الله هو الصانع، وألا يكونوا بعرض (بطريق) فتنة.

ولم يعزل عمر خالداً وحده، بل عزل غيره من القادة الذين فُتن الناس بهم، مثل المثنى بن حارثة والمغيرة بن شعبة وغيرهم.

وقد وضح موقف عمر من خالد عندما طعنه أبو لؤلؤة المجوسى، عندما قيل لعمر استخلف. فقال عمر:

«لو أدركت خالد بن الوليد ثم وليته، ثم قدمتُ على ربى فقال لى: من استخلفت على أمة محمد؟ لقلت: سمعت عبدك ورسولك يقول: «خالد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين».

وفاة خالد رضى الله عنه:

فى السنة الحادية والعشرين من الهجرة تُوفِّى خالد بن الوليد فى مدينة حمص بالشام بعد أن رأى الإسلام وقد ساد الجزيرة العربية والشام والعراق واليمن ومصر وغيرها من البلاد.

وقد كان خالد بن الوليد يقول وهو على فراش الموت:

«لقد شهدتُ كذا وكذا زحفًا، وما فى جسدى موضع شبر إلا وفيه ضربة سيف، أو رمية رمح، وها أنا ذا أموت على فراشى حتف أنفى كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء»[1].

---

(١) منهاج الفتى المسلم الجزء الثالث.

الدروس المستفادة

- عدم التردد فى قول الحق وإعلانه (عندما تردد فى إعلان إسلامه)
- طلب المغفرة من الله (عندما طلب من الرسول أن يستغفر له) .
- المسلم شجاع وقوى (من خلال المعارك الحربية) .
- المسلم يعطف على الكبير والضعيف (عطفة وعفوه عمن لا يستطيعون دفع الجزية) .
- تذكر الله وقت الشدة (عندما خطب فى المسلمين قبل المعركة يذكرهم بالله) .
- تخويف أعداء الله وعدم الخوف منهم (عندما قال لهرمز: جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة) .
- النصر يأتى من الله وليس من القائد الشجاع الذكى (من خلال موقف عزل خالد) .
- الشجاع القوى يطيع القائد أو الأكبر منه (تنفيذ خالد لتعليمات عمر) .
- طلب الشهادة فى سبيل الله (من خلال موقفه فى المعارك وقبل أن يموت) .

(٢)

الغلام والساحر والراهب(١)

كان يعمل عند أحد الملوك ساحر كبير فلما كبر قال للملك: إنى قد كبرت، فابعث إلىّ غلامًا أعلمه السحر. فبعث إليه غلامًا يعلمه. وكان فى طريقه رجل مؤمن عابد لله، فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه. وكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه، فإذا أتى الساحر ضربه. فشكا ذلك إلى الراهب فقال: إذا خشيت الساحر فقل: حبسنى أهلى. وإذا خشيت أهلك فقل: حبسنى الساحر. فبينما هو على ذلك إذ أتى على حيوان كبير قد حبس الناس. فقال: اليوم أعلم: الساحر أفضل أم الراهب أفضل؟ فأخذ حجراً فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذا الحيوان حتى يمضى الناس. فرماه فقتله ومضى الناس. فقال له العابد: يا بنى أنت اليوم أفضل منى قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى (ستختبر). فإن ابتليت فلا تدل علىّ. وكان الغلام يبرىء الأكمه والأبرص، ويداوى الناس من سائر الأدواء، بإذن الله فسمع جليس للملك كان قد عمى، فأتاه بهدايا كثيرة. فقال: ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتنى. فقال: أنا لا أشفى أحداً. إنما يشفى الله تعالى. فإن آمنت بالله تعالى دعوت الله فشفاك. فآمن بالله تعالى فشفاه الله تعالى. فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس. فقال له الملك: من رد عليك بصرك؟ قال: ربى. قال: ولك رب غيرى؟! قال: ربى وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجىء بالغلام فقال له الملك: أى بنى قد بلغ من سحرك ما تبرىء الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل.... فقال: إنى لا أشفى أحداً إنما يشفى الله تعالى. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب. فجىء بالراهب فقيل له: ارجع عن دينك فأبى فدعا بمنشار فوضع المنشار فى مفرق رأسه. فشقه به حتى وقع شقاه ثم جىء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به، فصعدوا به الجبل فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل، فسقطوا وجاء يمشى إلى الملك، فقال له الملك: ما فُعل بأصحابك؟ فقال: كفانيهم الله تعالى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به واحملوه فى قرقور وتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه. فذهبوا به فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا

---

(١) لسن أكثر من ٧ سنوات.

وجاء يمشى إلى الملك . فقال له الملك : ما فُعل بأصحابك؟ فقال : كفانيهم الله تعالى . فقال للملك : إنك لست بقاتلى حتى تفعل ما آمرك به . قال : ما هو؟ قال : تجمع الناس فى صعيد واحد وتصلبنى على جذع . ثم خذ سهمًا من كنانتى . ثم ضع السهم فى كبد القوس ثم قل : بسم الله رب الغلام ثم ارمنى فإنك إذا فعلت ذلك قتلتنى فجمع الناس فى صعيد واحد ، وصلبه على جذع ، ثم أخذ سهمًا من كنانته ، ثم وضع السهم فى كبد القوس ، ثم قال بسم الله رب الغلام ، ثم رماه فوقع السهم فى صدغه ، فوضع يده فى صدغه فمات . فقال الناس : آمنا برب الغلام . فأتى الملك فقيل له : أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك ، قد آمن الناس . فأمر بالأخدود فى أفواه السكك فخدت ، وأضرم فيها النيران . وأحرق المؤمنين الذين أصروا على إيمانهم ولم يكفروا بالله وفى ذلك يقول الله تعالى : ﴿ **قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦) وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (٧) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٩) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ** ﴾(١) .

الدروس المستفادة

١- الذهاب إلى العلماء والعُبَّاد والتعلم منهم (من خلال موقف تعلمه من الراهب) .

٢- مساعدة الغير ورفع الأذى عنهم (عندما قتل الحيوان) .

٣- الإكثار من الدعاء وذكر الله (عندما دعا قبل قتل الحيوان وقبل أن يرموه من الجبل والسفينة) .

٤- إرجاع كل فعل إلى قدرة الله (عندما رد أمر شفائه الناس إلى الله وفى حديثه مع الملك) .

٥- المؤمن مبتلى (عندما آمن بدين الراهب وقال له الراهب ذلك) .

٦- عند الشدة تكثر من الدعاء : اللهم اكفنيهم بما شئت .

٧- حب الخير للناس (وذلك قبل أن يموت فى سبيل الله وليعرف الناس الحق ويهتدوا إليه) .

٨- توقع الشر من الكافر أو العاصى (عندما وضع الملك للمؤمنين الأخدود) .

---

(١) البروج : ٤ - ١٠ .

(٣)

صاحب النقب[١]

إنه جندى ذهب إلى ربه وأبى أن يتـــرك له أثرًا ولكن شاء الله أن يكون عمله درسًا للأجيال ومعلمًا للرجال. فما موقف هذا الجندى صاحب هذا اللقب؟.

« حاصر القائد مسلمة بن عبد الملك بعض حصون الروم، وطال حصارها، ولم يستطع غزوها، فشق الأمر على الجند، والروم فى مأمن، وبات الجند يفكرون كيف يفتحون الحصن؟ فعزم جندى على أن يفتح الحصن لينهى الموقف مهما كانت التضحيات. فتلثم (غطى وجهه) وأخذ معولاً (فأساً)، وطاف حول الحصن، واختار مكانًا فنقب قيه نقبًا (فتحاً وثقباً) دخل منه، ثم باغت حرس البوابة بشجاعة وبطولة، فقتل من قتل وكسر القفل، وفتح البوابة، وكبر بصوت مرتفع، ونادى: أقبلوا يا جند الله.

فهجم المسلمون على الحصن، وانتشروا بسرعة فى المكان بعد طول انتظار، وأكثروا القتل فى الروم، وتم نصر الله، وعمت الفرحة جند الإسلام. وأخذ القائد يبحث عن « صاحب النقب » فطلبه فلم يجده.

فنادى فى الجند، وعزم فى الطلب أن على « صاحب النقب » أن يأتى إلى خيمتى. فجاء رجل إلى الخيمة، وقال: يا أيها الأمير، عندى خبر هام، وأريد منك أمرين. فقال الأمير: لك ما تريد. فقال الرجل: لا تسألنى عن اسمى ولا ترسل فى أثرى.. أنا صاحب النقب!! فكان مسلمة كلما صلى يقول: اللهم احشرنى مع صاحب النقب.

الدروس المستفادة

١- الشجاعة.

٢- عمل الخير بلا أجر وبعدم انتظار لكلمة شكر.

٣- طاعة الأمير أو الكبير فى الحق (الذهاب إلى الأمير عند طلبه).

٤- **تنفيذ الوعد (من الأمير).**

---

(١) لسن أكثر من ١٢ سنة.

(٤)

بائعة اللبن[١]

خرجت بائعة اللبن من منزلها وعلى رأسها جرة اللبن وأخذت تحدث أخاها عن أحلامها فى هذا اليوم فلقد وعدتها أمها أن ثمن هذا اللبن سيكون لها فى هذا اليوم.. وأنها ستبيعه وتشترى بثمنه أوزة تضع تحتها بيضًا فيفقس عدداً كبيراً من الأوز حتى إذا أصبح عندها عدد كبير قامت ببيعه واشترت من ثمنه فستانًا مثل فستان ليلى فلا تستطيع أن تعيرها بفستانها القديم بعد الآن وسوارا كسوار عايدة وشالا كشال حميدة وحذاء كحذاء سلوى حتى تصبح أحسنهم وأجملهم. وأسير فى شارعنا وأنا أميل رأسى وأهتز فرحًا لجمالى.

وعندما هزت رأسها وعليه جرة اللبن سقطت الجرة وصنعت بركة من اللبن حولها وجلست تبكى حظها.

وهنا قال لها أخوها الصغير: لو قلت إن شاء الله ما حدث هذا، فلقد حلمت حلمك الطويل دون أن تقولى: **إن شاء الله**.

ويقول الحق تبارك وتعالى:

﴿ وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (٢٣) إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾[٢]

فعلى الإنسان أن يحلم، وعليه أن يتمنى، وعليه أن يرجو، ولكن عليه أن يرجع كل شىء إلى مشيئة الله (سبحانه وتعالى) فمع كل كبيرة وصغيرة قل: إن شاء الله.

---

(١) لسن أقل من ٧ سنوات.

(٢) الكهف: ٢٣، ٢٤.

(٥)

جحا والابن والحمار[١]

كان جحا متوجهًا لعمله ذات يوم وهو يركب حماره وابنه يسير وراءه فلما رآه الناس هكذا أشفقوا على الابن واتهموا جحا بأنه غير رحيم بابنه وليس فى قلبه شفقة.

وعلى الفور حمل جحا ابنه وراءه على الحمار وسار فى طريقه فقابله جماعة من الناس فاتهموا جحا وابنه بعدم الرحمة بالحيوان والرفق به فلا يصح أبداً أن يركبا هما الاثنان على الحمار هكذا.

وبالفعل نزل جحا وترك ابنه راكبًا الحمار، فقال الناس: إن ابنه عديم الأدب إذ إنه يركب وأبوه من خلفه يسير على رجله وهو متعب واتهموا جحا بأنه لا يحسن تأديب ابنه.

فأنزل جحا ابنه وسارا خلف الحمار، فلما رآهما الناس هكذا سخروا منهما واتهموهما بالغباء والجنون فكيف يسيران خلف الحمار هكذا وهو قد جعل ليحملهما.

فلم يجد جحا أمامه من حل لكى يرضى الناس سوى أن يقوم بربط الحمار وبحمله على كتفه هو وابنه وقال: عشان تراضى الناس تحتار، يا تشيل حمارتك على كتفك، يا يقولوا عقلك عقل حمار.

الدروس المستفادة

١ – الرحمة بالحيوان.

٢– العطف على الصغير.

٣– البر بالآباء.

٤ – عدم الاستماع لكل كلام الناس لأن الناس لا يرضيهم شىء.

---

(١) لسن أكثر من ١٢ سنة.

(٦)

العابد والضيف(١)

« كان بأحد البلاد عابد فنزل به ضيف ذات يوم، فدعا لضيفه بتمر، فأكلا منه، ثم قال الضيف : ما أحلى هذا التمر وأطيبه فليس هو فى بلادى التى أسكنها وليته كان فيها، ثم قال : أرى أن تساعدنى على أن آخذ منه ما أغرسه فى أرضنا فإنى لست عارفًا بثمار أرضكم هذه ولا بمواضعها. فقال له العابد : ليس لك فى ذلك راحة، فإن ذلك يثقل عليك ولعل ذلك لا يوافق أرضكم مع أن بلادكم كثيرة الإثمار فما هناك حاجة مع كثرة ثمارها إلى التمر وخامته وقلة موافقته للجسد، ثم قال له العابد : إنه لا يعد حليماً مَنْ طلب ما لا يجد وأنك سعيد إذا قنعت بالذى تجد ولا تطلب ما لا تجد. فاستحسن الضيف كلامه وأعجبه فحاول أن يتعلم لغته. فقال له العابد : مثل ما وقعت فيه مثل الغراب رأى حمامة تمشى فأعجبته مشيتها وطمع أن يتعلمها فدرب نفسه فلم يقدر على إحكامها وأيس منها وأراد أن يعود إلى مشيته التى كان عليها فإذا هو قد اختلط وتخبط فى مشيته وصار أقبح الطير مشياً، وإنما ضربت لك هذا المثل لما رأيت من أنك تركت لسانك الى خلقت به وأقبلت على لغة أخرى وهى لا تشاكلك وأخاف ألا تدركه وتنسى لسانك وترجع إلى أهلك فأنت شرهم لساناً »(٢).

الدروس المستفادة

١- إكرام الضيف واجب.

٢- الضيف يأكل أفضل وأغلى طعام موجود فى البيت.

٣- الأكل مع الضيف لئلا يحرج.

٤- ليس من اللازم أن يتوفر عندك كل ما يوجد عند غيرك.

٥- إعطاء النصيحة بطريقة جميلة مهذبة.

٦- عدم التقليد فى كل شيء.

---

(١) لسن أكثر من ١٢ سنة.

(٢) من حكايات كليلة ودمنة (بتصرف).

(٧)

الحمامة والثعلب ومالك الحزين[١]

كانت هناك حمامة تبنى عشها فوق شجرة عالية وتبيض فيه ويخرج أولادها فيأتيها الثعلب يهددها فترمى إليه بأولادها، فلما رآها مالك الحزين وهو أحد أصدقائها من الطيور حزينة وعرف منها السبب نصحها بألا ترمى أولادها إلى الثعلب فهو لن يستطيع الوصول إليها وهى فوق الشجرة، فلما أتى الثعلب إليها رفضت أن ترمى أولادها له، وقالت: إن صعدت إلىَّ طرت ولا تستطيع اللحاق بى فسألها الثعلب عمن علمها ذلك فأخبرته أنه مالك الحزين فذهب الثعلب إليه لينتقم منه، فقال له: إذا أتتك الريح عن يمينك فأين تجعل رأسك؟ قال: عن شمالى. قال: وإذا أتتك عن شمالك فأين تجعل رأسك؟ قال: عن يمينى. قال: فإذا أتتك من كل ناحية فأين تجعله قال: تحت جناحى. فقال: وكيف ذلك لقد فضلكم الله علينا معشر الطيور فتعلمون فى ساعة ما نعلمه فى سنة وتفعلون ما لا نفعل وتدخلون رؤوسكم تحت أجنحتكم من البرد والريح فهنيئًا لكم فأرنى كيف تصنع ذلك، فأدخل الطائر رأسه تحت جناحه فوثب عليه الثعلب وقتله وأكله.

الدروس المستفادة

١- الشجاعة وعدم الخوف من أحد مهما كان قويًا.

٢- التفكير فى عاقبة الأمر وماذا يحدث لو يكون وماذا يحدث لو لم يكن.

٣- طلب النصيحة وإعطاؤها وتنفيذها.

٤- عدم إخبار العدو باسم الصديق.

٥- الحذر الدائم من العدو.

---

(١) لسن أكثر من ١٢ سنة.

٤- التربية بالموقف

إن انتهاز المواقف لفرصة عظيمة فى توجيه الطفل وتربيته. ولقد كان نبينا ﷺ يعلمنا ذلك عندما يجد غلامًا صغيرًا تغوص يديه فى طبق الطعام ولا يعرف الأدب فى ذلك فيوجهه المربى الأعظم ﷺ ساعتئذ ويقول: « يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك ».

ويحول وجه الفضل بن العباس (رضى الله عنهما) وقد ناهز البلوغ عندما رآه ﷺ ينظر إلى امرأة جميلة.

وهكذا يعلمنا الرسول ﷺ كيف تكون التربية بالمواقف وبانتهاز الفرص ونستطيع نحن أن نفعل ذلك من خلال المواقف التالية:

- عطس الولد فنقول له: قل الحمد لله، وإن عطس أمامه أحد وقال: الحمد لله وقال له: يرحمكم الله فنقول له: قل له: يهديكم الله ويصلح بالكم. وعندما يعطس نقول له: ضع يدك على فمك عندما تعطس.
- وإن كان على الطعام نقول له: لا تعطس على الطعام ولكن التفت بوجهك فى الناحية الأخرى.
- شتم زميله أو أخاه نقول له: ربنا سيغضب عليك ويدخلك النار إن فعلتها مرة أخرى، وهل تحب أن أشتمك كما شتمته؟
- إن أفشى سرًا يُوجه وإن اغتاب أحدًا من زملائه أو أقاربه فيتعلم أن الغيبة حرام فكأنه يأكل لحم أخيه وهو ميت فهل يرضى بهذا؟
- عندما يرمى شيئًا من الشباك يتعلم أن النظافة من الإيمان، نقول له: هل ترضى أن يرمى أحد شيئًا مثلما فعلت؟
- خلع ملابسه أمام أحد فيوجه إلى ذلك وأنه لا يخلع ملابسه حتى أمام الرجال مثله وكذلك البنات.

– دخل عليك وتكلم فعلمه أن يستأذن قبل الدخول ويطرق الباب وعندما يدخل يسلم حتى ولو من حجرة لحجرة داخل البيت.

– عندما يرفع صوته نذكره أن هذه صفة من صفات الحمار: صوته عال قبيح وليس الإنسان المؤدب.

– إذا نام على بطنه نعرفه أن هذه نومة أهل النار ونومة تغضب الله وكذلك إذا جلس فى وسط الحلقة والناس جالسون.

– إذا نفخ فى الشراب الساخن تعلمه أن هذا شىء يضر بالصحة.

– إذا بصق على الأرض نعلمه استعمال منديل؛ لأن النظافة من الإيمان وأنه لابد من الوقاية من الأمراض بعدم فعل ذلك. ويمكن أن نقول له: هل تحب أن أفعل ذلك فى بيتك وفى حجرتك؟

– إذا دخل عليك وعندك ضيوف وطلب منك أو منهم مالا فعلمه أن يطلب منك وحدك ولا يسمع أحداً وأن يختار الوقت المناسب للطلب ولا تجعلهم يعطونه لئلا يتعود على ذلك.

– إذا دخل على أحد يجلس معك ولم يسلم فعلِّمه أن يسلم عليهم ويصافحهم.

– إذا تثاءب ولم يضع يده على فمه تعلمه أن الشيطان يضحك منه فيجب أن يضع يده على فمه ولا يحدث صوتًا عند التثاؤب.

– إذا أخذ شيئًا ليس له فاسأله عنه وعلمه ألا يأخذ ما ليس له.

– إذا رأى طعامًا على الأرض لا يعرف نظافته وسلامته فأكله فعلِّمه الصواب فى ذلك.

– إذا رأيته يشرب بشماله فقل له: المسلمين الحلوين يشربون باليمين والشرب بالشمال غلط وربنا سيحبك لو شربت باليمين.

٥- العادة تحكم العبادة

إن منهج الإسلام فى إصلاح الصغار قد اعتمد على شيئين أساسيين:

أحدهما – وهو الجانب النظرى وكان التلقين.

والآخر – وهو الجانب العملى وتمثل فى التعويد.

ولما كانت قابلية الطفل وفطرته فى التلقين والتعويد أكثر قابلية من أى سن آخر كان لزاماً على المربين من آباء وأمهات ومعلمين أن يركزوا على تلقين الولد الخير وتعويده عليه منذ نشأته.

ولقد كانت نصيحة الإمام الغزالى خير دليل على ذلك عندما نصح قائلاً: «والصبى أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة، فإن عُوِّد الخير وعلمه نشأ عليه وسعد فى الدنيا والآخرة».

وصدق الشاعر حين قال:

وينشأ ناشىء الفتيان فينا ... على ما كان عوده أبوه

وما دان الفتى بحجا ولكن ... يعوده التدين أقربوه

ولذلك قالوا: «العلم فى الصغر كالنقش على الحجر».

وكذلك قالوا: «العادة تحكم العبادة» والذى لم يتعود الصلاة مثلاً منذ صغره تجدها ثقيلة عليه فى الكبر، ومن لم يتعود تلاوة القرآن منذ صغره يثقل عليه حمل المصحف فضلاً عن تلاوته عندما يتقدم به العمر فالعادة حقًا تحكم العبادة.

يقول الشيخ ناصح علوان فى كتابه القيم [تربية الأولاد فى الإسلام]: «إن التربية بالعادة والتأديب هى من أقوم دعائم التربية، ومن أمتن وسائلها فى تنشئة الولد إيمانيًا وتقويمه خلقيًا؛ ذلك لأنها تعتمد على الملاحظة والملاحقة، وتقوم على الترغيب والترهيب.. ولا شك أن تأدب الولد وملاحقته منذ الصغر هى التى تعطى أفضل النتائج وأطيب الثمرات، بينما التأديب فى الكبر من المشقة لمن يريد الكمال والأثر، ورحم الله من قال:

قد ينفع الأدب الأولاد فى صغر ... وليس ينفعهم من بعده أدب

إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت ... ولا يلين ولو لينته الخشب

وإذا فتشت فى نفسك -عزيزى المربى- ستجد أنك قد تعودت منذ صغرك كما تعودنا جميعًا على خصال يصعب علينا الآن تركها فمن تعود ثلاث وجبات فى اليوم لا يسيغ له أن يأكل الرابعة أو يأكل وجبة زائدة بين كل وجبة، ومن تعود الصلاة لا يمكن أن يتخلى عنها ويتركها أبداً مهما ساءت ظروفه أو انشغل عنها.

نمـــاذج عمليـــة

ومن النماذج العملية التى يمكن تطبيقها بالفعل مع الولد ليتعود على الخلق السليم من خلالها ويشب عليها:

- أن يتعود الوضوء بدلاً من غسل الوجه عند الاستيقاظ.
- تعود النوم بعد العشاء مباشرة وعدم السهر والاستيقاظ لصلاة الفجر وليس الاستيقاظ على موعد المدرسة أو موعد الإفطار.
- أن يتعود على استقبال الضيوف بدلاً من أمه أو أخته.
- أن يتعود شراء احتياجات البيت.
- أن يتعود الصلاة على وقتها فى المسجد.
- أن تتعود البنت لبس الحجاب.
- أن يتعود على الأكل فى مواعيده الثلاثة: الإفطار والغداء والعشاء بلا زيادة، وأن يأكل مع إخوته ويتعود على ذلك.
- أن يتعود صيام يوم كل شهر على الأقل.
- أن يتعود الأكل باليد اليمنى وكذلك الشرب.

الفصل الثامن

التربيـــة الفنيـــة

- فوائد الغناء للأطفال
- أغـــانى المهـــد
- أكثر من (١٠) أناشيد لطفلك
- كيف تنشىء فى البيت مسرحًا ؟
- ما فائدة التمثيل ؟
- متى يقوم الأولاد بالتمثيل ؟
- اسكتشات تمثيلية لطفلك

١ – الأغانى

لقد كان الحداء دائمًا فى صحبة المسلمين الأوائل على عهد رسول الله ﷺ فى سفرهم وفى جهادهم وفى زواجهم، فعند بناء المسجد وكما يروى الإمام البخارى أن رسول الله ﷺ كان يقول:

هذا الحمال لا حمال خيبر ... هذا أعز ربنا وأطهر

ويقول:

اللهم إن الأجر أجر الآخرة ... فارحم الأنصار والمهاجرة

وأثناء حفر الخندق يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الأُلى قد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنة أبينا

ثم يمد صوته بآخرها كما يروى البخارى عن البراء بن عازب، وفى وقت آخر أثناء حفر الخندق أيضًا يقول المصطفى ﷺ فى أنشودة جميلة:

اللهم إن العيش عيش الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجرة

فيقول الصحابة مجيبين له:

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

وعند زواج أحد الأنصار يأمر الرسول ﷺ من يذهب ليغنى للعروس ويقول:

أتيناكم أتيناكم ... فحيونا نحييكم

وفى سفره يكون فى ركبه حاديان كما يروى أنس (رضى الله عنه): كان أنجشة يحدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال.

وكان رسول الله يشجع البنات الصغار على الغناء فيدخل وإحداهن تغنى وتضرب بالدف يوم العيد فلا يمنعها ونذرت ثانية أن تضرب الدف بين يديه إن رجع سالمًا من الغزوة فيسمح لها أن توفى نذرها ويمر بالمدينة وهن يغنين ويقلن:

نحن جـــوار من بنى النجـــار يا حـــبـــذا مـــحـــمـــد من جـــار

فيشجعهن ﷺ قائلاً- كما يروى ابن ماجه -: «إنى لأحبكن».

الأطفال والغناء

الأطفال يميلون إلى الأغانى العذبة والصوت الطيب بفطرتهم خاصة إن كانت الكلمات سهلة ويمكن أن تكون من خلال:

١- الإلقاء الشفهى.

٢- شريط كاسيت.

وتكون فى موضوعات عدة تخدم الطفل وتيسر لنا توصيل المعلومة إليه مثل:

١- قصص القرآن كقصص الحيوان وقصص الأنبياء.

٢- أعمال الخير والبر كالصدق وقراءة القرآن والنجاح.

ولكن يراعى أن يكون النشيد منغماً بلحن عذب وبكلمات تناسب سن الطفل وعقله والمكتبة الإسلامية زاخرة بمثل هذه النوعية وتجدها فى أماكن عدة على رأسها شركات سفير وأطفالنا والرواد وخلود وغيرها.

وتعود أهمية شعر الأطفال إلى أنه يفيد فى (١):

١- تحقيق المتعة وإثارة البهجة فى نفس الطفل.

٢- إثراء خيال الطفل وتنمية قدرته على الابتكار.

٣- تنمية الذوق والحس الفنى والأدبى لديهم.

٤- تنمية الثروة اللغوية.

٥- تنمية قدرته على النقد والتقويم.

٦- تثقيف العقول وتهذيب النفوس ورقى الخيال.

٧- تحبيب الطفل فى الأدب العربى وفنونه.

---

(١) الذكاء وتنميته لدى أطفالنا: د/ إسماعيل عبد الفتاح.

أغانى المهد(١)

الطفل فى مراحله العمرية الأولى يعيش فى وسط محدود وتكاد تنحصر هذه البيئة فى الأم الرفيق الحنون الملازمة له والأب والإخوة، والأم بما فيها من العطف التى جبلت عليه ترقص ابنها وتخاطبه مدللة إياه وتغنيه الأمهودات أو أغانى الترقيص فى لغة يسيرة وهو أمر له مردوده الإيجابى فى النمو النفسى للطفل وكذلك النمو اللغوى له.

وعادة ما تكون هذه الأغانى والأمهودات سهلة الكلمات تتسم بالإيقاع ذى الجرس والوزن وفيها تكرار محبب إلى النفوس خاصة نفس الطفل.

فالإيقاع الصوتى والحركى وما يصاحب هذا الإيقاع من الغناء بكلام موزون وهدهدة الطفل وترقيصه هذا كله يلقى من الطفل قبولاً وتفاعلاً بالابتسام تارة والصياح تارة أخرى ويتفق مع مزاج الطفل فى هذه الفترة، فالطفل ميال إلى الاستجابة للغناء على أصوات الكلام المنغم ويهفو إلى سماع الإيقاع الموزون ويطرب لهدهدة أمه وهى تربت عليه وتنظر إليه نظرة حانية وهى مبتسمة له مع إيقاع حركة يدها على صدره.

وهذا كله يهيىء له نمواً نفسيًا سليمًا كما يساعد على الإسراع بالنمو اللغوى وكان العرب يلاعبون أطفالهم ويغنون لهم.

فكانت الشيماء أخت رسول الله ﷺ فى الرضاعة ترقصه وتغنى له فى المهد قائلة:

هذا أخ لم تلده أمى
وليس من نسل أبى وعمى
فأنمه الله فيما تنمى

ولاعبه الزبير بن عبد المطلب وهو طفل قائلاً له:

محمد بن عبدمِ — عشتَ بعيش أنعمِ
ودولة ومغنمِ — فى فرع عز أسنمِ
مُكرمٍ مُعظمِ

---

(١) لغة الطفل من سلسلة سفير التربوية للأستاذ/ شاكر عبد العظيم.

وكان الحسن البصرى يلاعب ابنه ويرقصه قائلاً:

يا حـــبـــذا أرواحـــه ونفـــســـه
وحـــبـــذا نـــســمـــه وملمـــســـه
والله يبـــقـــيـــه لنا ويحـــرســـه
حـــتى يجـــر ثوبه ويلبـــســـه

وكانت أعرابية ترقص ولدها قائلة له:

يا حـــبـــذا ريح الولـد	ريح الخـــزامى فى البلـد
أهـــكـــذا كـــل ولـــد	أم لم يلد قـــبلى أحـــد

وكثيراً ما كنا نسمع ونحن صغار:

نام يا حـــبـــيـــبى نام	نام وادبح لك جـــوز حـــمـــام

يستفاد من هذه الأمهودات السابقة والأغانى:

١- ضرورة مناغاة الطفل وهدهدته حتى يشب سليماً من الناحية النفسية ليس منعزلاً ولا متأخراً ولا ناقماً أو قاسياً لأنه حرم الحنان والرعاية.

٢- هذه الأغانى بإيقاعاتها تجعل الطفل فى صحة مزاجية فيبتسم ويضحك ويعلو صياحه محاولاً الرد على هذه الأغانى والتفاعل معها.

٣- إن الطفل وملاعبته من السنة المطهرة وقد رأينا ذلك من الرسول ﷺ ومن الحسن البصرى وغيرهما فحب الولد ومداعبته سنة ثابتة فى الإسلام، وقد قال ﷺ للأقرع بن حابس: «من لا يرحم لا يُرحم».

٤- أثبتت الأبحاث أن الطفل المحروم من مثل هذه المداعبات يكون عصبى المزاج عدوانى الطبع يميل إلى العزلة والحقد على الآخرين وتؤثر عليه هذه الناحية بقية عمره حيث تكون لهذه السن تأثيرها العميق فى بقية عمره.

٥- يمكن الاستعانة بالتراث الشعبى الموجود فى تدليل الطفل بحيث يكون فيه مداعبة وغناء بلا تكلف أو خروج عن المشروع.

نماذج عملية

أولاً- لسن أقل من ٧ سنوات :

يحكى أن

يحكى أن
أن مدينة
اسمها مكة
فيها كفرة
جلهم واحد
اسمه محمد
لا إله إلا الله

أن إيه
اسمها إيه
فيها إيه
جلهم إيه
اسمه إيه
بيقول إيه
محمد رسول الله

باسم الله

باسم الله باسم الله
لما نقرا لما نكتب
لما ناكل لما نشرب
لما نجرى لما نلعب
باسم الله باسم الله

أحلى كلام اتعلمناه
لازم كلمة باسم الله
لازم كلمة باسم الله
لازم كلمة باسم الله
أحلى كلام اتعلمناه

الكتكوت

توت توت
هذى البيضة
كسر القشرة
صو صو صو صو
من أحياه
من يرعاه
سبحان الله

توت توت
فيها كتكوت
وخرج منها
وبعد عنها
هو الله
هو الله
سبحان الله

العصفورة

العصفورة جمعت قش
قشة وقشة بنت العش
عشها عالى فوق الشجرة
يعلو يعلو عند القمرة
من علّمها تبنى العش
من عرّفها مكان العش
هو الله هو الله
سبحان الله سبحان الله

النهارده فى الصبحية

النهارده فى الصبحية لازم أصلى فى الفجرية(1)
علشان أنجح وأبقى حبيب للمولى رب العبيد
يرضى عنى مولانا لما الموت يغشانا
أدخل جنة الرحمن وآكل موز وكمان رمان
علشان أكبر وأبقى كبير لازم أصلى فى التبكير
وأطيع ماما وأطيع بابا ياما تعبوا وأنا صغير
رب ارحمهما فى الدنيا ربى أنت غفور ورحيم

* * *

قبل صلاتى

قبل صلا تى تى
تكون نيـ تى تى
أغسل إيد يا يا
بؤى بالمـ يا يا
أنفى وو شى شى
كوعى ورا سى سى
ودنى ورجـ لى لى

---

(1) شعر أ/ أحمد زغلول.

سن من ٧-١٠ سنوات :

هيا نجلو القلب بالقرآن

هيا هيا هيا ... نجلو القلب بالقرآن
هيا هيا هيا ... نعلى النفس بالإيمان
هيا هيا ... نرضى ربنا الرحمن
هيا هيا ... نرتقى أعلى الجنان
رسول الله علمنا ... من الإيمان أجمله
كتاب الله نقرؤه ... ونحفظه ونفهمه
به الأجر به الفوز ... إذا قمنا نبلغه
تعلم منه لا تسأم ... وللدنيا فعلمه

* * *

النظام

أنا تلميذ مؤدب ... دائماً أهوى النظام
فى وقوفى ومسيرى ... وعبورى فى الزحام
عند صمتى واستماعى ... واشتراكى فى الكلام
أدواتى وثيابى ... فى انتظام وانسجام
وسباقى طول عمرى ... فى أمان وسلام

* * *

إن سألتم عن إلهى

إن سألتم عن إلهى — فهو رحمن رحيم
أنزل الشرع حنيفًا — رحمة للعالمين

* * *

أو سألتم عن نبى — فهو رسول عظيم
علم الناس علومًا — جمع الدنيا ودين

* * *

أو سألتم عن كتابى — فهو قرآن كريم
ضم دستور حياتى — وحوى النور المبين

* * *

أو سألتم عن عدوى — فهو شيطان رجيم
خائن يدعو لكفر — ويعين المعتدين

* * *

ديننا يا ناس نور — وطريق مستقيم
فاخلعوا الكفر وعيشوا — فى حماه آمنين

* * *

أن تدخلنى ربى الجنة

أن تـدخـلـنـى ربـى الجـنـة هـذا أقـصـى مـا أتمنـى
وتهـبنى الدرجـات العليـا يـا ذا المـنـة

يا رب

لا حـول ولا قـوة إلا بك يا ذا القـوة يا مـولى
فـأعن واصـرف عنى الجـهل يـا ذا المـنـة

يا رب

وإذا مت إلهـى اجـعلنى فى قـبـرى نوراً واغـفـر لى
واحـشـرنى مع خـيـر الرُسْل يـا ذا المـنـة

يا رب

يـالـهـنـائـى حـين ألاقـى فى الجنة صـحـبى ورفـاقى
فـرحين بنعم الخـلاَّق يـا ذا المـنـة

يا رب

* * *

ثالثًا- لسن من ١١- ١٤ سنة

غرد يا شبل الإيمان

غـــــرد يـا شـــــبـل الإيمـان   غـــــرد واصـــــدح بـالـقـــــرآن
فـــيـــــه الحق وفـــيـــــه النور   فـــيـــــه اللـؤلـؤ والمرجـــــان

غرد يا شبل الإيمان

اتـــل الـــســطـــر وراء الـــســطـــر   فــــالـقـــــرآن ربيع الـعـــمـــــر
والقـــــرآن شـــفـــــاء الصـــــدر   فـــيـــــه الرحـــمـــــة والغـــفــــران

غرد يا شبل الإيمان

لا تـهـــــجـــــر أبداً قـــــرآنـك   تـطـرد يـا ولـدى شـــــيـطـانـك
واجـــعـلـه دومـــًــا بـســـتـــانـك   وانعـم فى هـذا الـبـــســـتـــان

غرد يا شبل الإيمان

لا تـنـس أبـداً إســــــــلامـك   تـهـــزم يا ولـدى الـطغـــيــــان
واجـــعـلـه دومـــًــا منهـــاجك   وارفــــعـــــه فـى كـل زمــــان

غرد يا شبل الإيمان

قــرآنــنـا

قـــــرآنـنـا نـور يـضىء طـريـقـنـا   قـــرآنـنا يا قـــوم مـصـــدر عـــزنـا
قـــرآنـنا كـــان الأســـاس لمجـــدنا   قـــرآنـنا أضحـى الـسـبـيـل لنصـرنا
هـيـــا ارفـــعـــوا الـقـــرآنَ   وحـــطـــمـــــــوا الأوثـــان
وحــــــرروا الإنـــســـــانَ   من قـــبـــضـــة الطغـــيـــانِ
الـــنـــور فـــى أيـــديـــنــــا   وربـنـــا يـحـــمـــــيـــنـــا
قـــــرآنـنـا يـهـــــديـنـا   لـســـاحــــة الإيمـانِ
يـا إخـــــوة الإســــلامِ   هـيـــــا إلـى الأمـــــامِ
بـالـعـــــزمِ والإقـــــدامِ   بـصـــحـــبـــة الـقـــرآنِ

بين الجنة وبين النار

بين الجنة وبين النار ... ليه الناس دايمًا تحتار
فكر حبة وشغل عقلك ... شوف الأحسن إيه واختار

* * *

خلى لسانك دايمًا طاهر ... اوعى الغيبة ولحم أخوك
لما تقول الخير بلسانك ... كل إخوانك هايحبوك
تحفظ غيبته تروح الجنة ... تنهش لحمه تروح النار
فكر حبة وشغل عقلك ... شوف الأحسن إيه واختار

* * *

ربك حرم شرب الخمرة ... اوعى يغرك حب الكاس
فيها ضياع للدين والصحة ... غير ما بتكسب سخط الناس
تبعد عنها تروح الجنة ... تشرب منها تروح النار
فكر حبة وشغل عقلك ... شوف الأحسن إيه واختار

* * *

لعب الميسر شيء متحرم ... ليه بتضيع فيها المال
ياما بيوت عمرانة بتخرب ... بيتك أولى بنص ريال
لما تقاطعه تروح الجنة ... لما تزاوله تروح النار
فكر حبة وشغل عقلك ... شوف الأحسن إيه واختار

* * *

كل حلال أهو واضح بيِّن ... واللى بيبقى حرام معلوم
ولا فيش عذر لواحد فينا ... ولا فيش أمر ماهوش مفهوم
ترضى المولى تروح الجنة ... تعصى أوامره تروح النار
فكر حبة وشغل عقلك ... شوف الأحسن إيه واختار

* * *

٢- فى بيتنا مسرح

جميل جداً أن يكون فى بيتنا مسرح، وليست أقصد بذلك تخصيص حجرة فى البيت تضع فيها خشبة كخشبة المسرح وتعطيل حركة البيت من أجل التمثيل ولكن إذا علمت -أخى المربى- أن التمثيل:

- يشغل وقت فراغهم فيما يفيد .
- يفرغ طاقاتهم فى الخير بدل أن يفرغوها فى الشر.
- بديل جيد عما يرونه فى التليفزيون .
- تجسيد الشخصيات والأحداث عن طريقهم يسهل علينا توصيل المعلومة إليهم فالذى يمثل دور الكذاب مثلاً يصعب عليه أن يكذب .
- وسيلة لعلاج بعض الآفات، فمن يكذب ويرى مشهداً تمثيليًا عن الكذب وأضراره وماذا كانت نتيجة الكذاب يعرف بطريقة غير مباشرة جزاء الكذب والكذابين.
- يعوِّد على التعاون، فمع اختلاف الأدوار إلا أن الجميع يتعاونون معًا لإخراج المشهد كنسيج واحد .

فإذا قام الأولاد بمساعدة الأب أو الأخ الأكبر فى البيت بتحضير مشهد تمثيلى لقصة قرءوها وأعجبتهم وأخذ كل منهم دوراً فيها يكون مناسبًا له وبينما هم يستعدون لطعام الغداء مثلاً يقومون بتمثيله حتى تستعد الأم بالطعام فبذلك يستغلون وقت الفراغ ويتعودون على التعاون فيما بينهم ويستفيدون بمثل هذه القصص والمسرحيات .

نمـــاذج عملية

الشيطان وسيد

* سيد : نائم فى سريره فيسمع الأذان « الله أكبر الله أكبر . . . »

* الشيطان : يا أخى ما تنام بقى الدنيا سقعة . . تلج . . زى الرصاص . . إنت عارف لو طلعت إيدك بره اللحاف هتنشف من البرد . . . هاهاها .

* سيد : فعلاً الدنيا تلج لو قمت هتنشف لسه بدرى على الصبح . ثم ينام نوماً عميقاً إلى الظهر .

* ثم يقوم من نومه كسلان .

* الشيطان : إنت يا سيد جائع كل الأول وبعدين نشوف حكاية الصلاة دى .

* سيد : والله فكرة . بس أمى لسه ما جابيتش الفطار .

* الشيطان : ما إنت ممكن تنزل تلعب مع أصحابك لحد الفطار ما يتعمل .

* سيد : فكرة جهنمية . . . أما أنت عليك أفكار يا شوشو .

« ينزل سيد إلى الشارع لكى يلعب مع أصحابه فى الشارع »

* سيد : أنا عايز ألعب فى المباراة دى .

* إبراهيم : استنا شوية المباراة الجاية إحنا خلاص قسمنا .

* الشيطان : إوعى تسكت للواد إبراهيم ده . . مش هو ده اللى غلبك إمبارح مباراتين .

* سيد : إبراهيم مالكش دعوة إنت بالذات . . أنا هالعب فى المباراة دى غصب عن عين التخين .

* الشيطان لإبراهيم : الواد سيد ده شايف نفسه والظاهر عايز يضرب .

*** إبراهيم : ولد يا سيد غور عن وشى دلوقت وإلا انت عارف إيه اللى حيحصل لو مامشتش .**

* الشيطان لسيد : إنت عارف لو مشيت دلوقت العيال ها يقولوا إنك خفت وإن سيد جبان وإبراهيم حيبقى الكل فى الكل.

* سيد : طيب والله هلعب وابقى ورينى نفسك.

* إبراهيم: كده (والشيطان فى النص ينفخ فيهم) طيب خد يا سيد (ويسدد له لكمة) وتقوم معركة. (وفى هذه اللحظة يسمع صوت المؤذن « الله أكبر... الله أكبر» فيفر الشيطان مدبراً.

* ثم يأتى أحمد وسيد مضروب وواقع على الأرض:

إنت عارف إيه السبب فى كل ما حصل لك هو الشيطان هو اللى منعك عن صلاة الفجر، وهوى اللى نزلك الشارع عشان تُضرب وتضيع عليك الصلاة.

محكمة عسكرية !!

بعد انقضاء الخلافة الراشدة، واستتباب النظام العالمى الجديد لبنى أمية، ألقى اللواء الحجاج بن يوسف الثقفى القبض على العالم سعيد بن جبير رضى الله عنه، فدار بينهما الحوار التالى :

الحجاج : ما اسمك ؟!

سعيد : سعيد بن جبير.

الحجاج : بل شقى ابن كسير.

سعيد : بل كانت أمى أعلم باسمى منك.

الحجاج : شقيت أمك، وشقيت أنت.

سعيد : الغيب يعلمه غيرك.

الحجاج : لأبدلنك بالدنيا ناراً تلظى.

سعيد : لو علمت ذلك لاتخذتك إلها !!

الحجاج : فما قولك فى محمد ؟

سعيد : نبى الرحمة وإمام الهدى.

الحجاج : فما قولك فى علىّ : أهو فى الجنة أم هو فى النار؟

سعيد : لو دخلتها، وعرفت من فيها، عرفت أهلها.

الحجاج : فما قولك فى الخلفاء؟

سعيد : لست عليهم بوكيل

الحجاج : ويلك يا سعيد.

سعيد : لا ويل لمن زحزح عن النار وأدخل الجنة.

الحجاج : اختر يا سعيد أى قتلة أقتلك.

سعيد : اختر لنفسك يا حجاج، فوالله لا تقتلنى قتلة إلا قتلك الله مثلها فى الآخرة.

الحجاج : أفتريد أن أعفو عنك؟

سعيد : إن كان العفو من الله. أما أنت فلا براءة لك ولا عذر.. فأمر الحجاج من حوله : اذهبوا به فاقتلوه.

فضحك سعيد بن جبير فسأله الحجاج : ما أضحكك؟

سعيد : جرأتك على الله وحلم الله عليك.

الحجاج : اقتلوه.

سعيد : « وجهت وجهى للذى فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين ».

الحجاج : وجهوا وجهه لغير القبلة.

سعيد : « فأينما تولوا فثم وجه الله ».

الحجاج : كبوه على وجهه..

سعيد : « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى »

الجحاج : اذبحوه.

سعيد : أما إنى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، خذها منى حتى تلقانى بها يوم القيامة.

ثم دعا سعيد فقال :

- اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدى.

واستجاب الله للدعوة، فلم تمر أيام حتى أدرك الطاغية الجبار مرض الموت، فراح يسقط فى الغيبوبة ثم يفيق فيقوم ليصرخ :

- مالى ولسعيد بن جبير!! مالى ولسعيد بن جبير!!

يرحم الله سعيد بن جبير، فقد كان من أحفظ الناس للقرآن الكريم، كما كان أعلمهم بالحديث، وبالحلال والحرام.

اختبار[1]

أراد رجل أن يختبر ابنه فيما علمه إياه فقال له : يا بنى إنى سائلك فأجبنى .

الغلام : سل ما تشاء يا أبت .

الأب : أيهما أفضل أن تصلى الصبح حاضراً أم الفجر حاضراً ؟

الغلام : صلاة الصبح هى صلاة الفجر ولهما وقت واحد ولا فرق بينهما وهم بنية واحدة .

الأب : أيهما أفضل صلاة ظهر يوم الجمعة أم صلاة الجمعة ؟

الغلام : صلاة الجمعة تغنى عن صلاة الظهر لمن صلى الجمعة فى جماعة ولا يجوز صلاتها فى غير جماعة أما من لم يلحق بجماعة الجمعة فعليه أن يصلى الظهر .

الأب : أيهما أفضل زكاة رمضان أم زكاة عيد الفطر ؟

الغلام : هما اسمان لشىء واحد فزكاة رمضان هى زكاة عيد الفطر وتجب فى شهر رمضان حتى قبل فجر يوم العيد أو قبل صلاة العيد .

الأب : أيهما أفضل الزكاة أم الصدقة ؟

الغلام . . الزكاة فرض والصدقة تطوع وكلاهما مرغوب فيه فالزكاة واجبة الأداء والصدقة تطوع يثاب فاعلها عليها .

الأب : أيهما أصح الوضوء أم التيمم ؟

الغلام : الوضوء فى حالة وجود الماء الكافى والتيمم فى عدم وجود الماء أو وجوده بقدر يحفظ حياة من معه الماء فلا يجب عليه الوضوء ويتيمم .

الأب : أيهما أوجب الصلاة أم قراءة القرآن ؟

الغلام : الصلاة فرض يعاقب تاركها وقراءة القرآن تعبد يثاب قارئه .

الأب : أيهما منهى عنه سؤال الناس أم طلب المعونة ؟

---

(١) لسن أكثر من ١٢ سنة .

الغلام: سؤال الناس والمداومة عليه رغم عدم الحاجة إذلال للنفس نهى رسول الله ﷺ عنه وهو من إراقة ماء الوجه واليد العليا خير من اليد السفلى أما المعونة فهى شىء مؤقت يرجو منها الطالب البلوغ لهدفه وهى سبيل التعاون بين المسلمين ومرغوب فيه. ﴿**وتعاونوا على البر والتقوى**﴾ «صدق الله العظيم»

الأب: التواضع أم الرقة فى الحديث؟

الغلام: التواضع فى لين هى الرقة فى التواضع وكلاهما شىء واحد وسلوك من سلوكيات المسلم يجب المحافظة عليه.

الأب: أيهما تسمى بالصلاة الوسطى. المغرب أم العصر؟

الغلام: اختلف فيها فمنهم من قال العصر. ومنهم قائل إنها المغرب ومنهم من قال إنها الفجر.

الأب: أيهما يعاقب المسلم على تركه صيام رمضان أم صيام النذر؟

الغلام: صيام رمضان فرض من الله على عباده يعاقب تاركه بلا عذر وصيام النذر فرض من الإنسان على نفسه لله سبحانه وتعالى يعاقب تاركه بلا عذر، ويجب عليه الإعادة فى الحالتين إذا كان بعذر وفى صيام رمضان الكفارة إن كان بغير عذر.

الأب: أيهما أفضل التبسم أم الضحك؟

الغلام: التبسم لأنه هو الذى ورد عن رسول الله ﷺ أما الضحك فغير مرغوب فيه.

الأب: أيهما أفضل الحياة أم الموت؟

الغلام: اللهم أحينى مادامت الحياة خيراً لى وأمتنى مادام الموت خيراً لى، هكذا علمنا رسول الله ﷺ.

الأب: أنا أم أنت؟

الغلام: أنت الأصل وأنا الفرع

الأب: بارك الله فيك يا ولدى.

الغلام: وجزاك الله عنى خيراً يا أبتِ.

الصلاة فى جماعة

دخل إمام المسجد بين فرضين فوجد غلامًا يؤم مجموعة من الغلمان للصلاة وبعد أن أتموا الصلاة دعاهم الإمام.

الإمام: لماذا لم تصلوا فرادى.

الغلام: لأننا أردنا أن نفوز بثواب الجماعة ودرجاتها.

الإمام: وما درجاتها؟

الغلام: سبع وعشرون درجة عن صلاة الفرد.

الإمام: ولماذا تقدمت أنت للإمامة ولم تقدم غلامًا آخر؟

الغلام: نظرت فى نفسى وفى زملائى فوجدتنا قد تساوينا فى السن والسنة الدراسية والعلم ولكنى تفوقت عليهم بحفظى للقرآن فأعلمتهم ذلك فقدمونى.

الإمام: فإذا تساويتم فى حفظ القرآن؟

الغلام: فليكن أحسننا صوتًا وقراءة.

الإمام: فإذا تساويتم؟

الغلام: فليكن أحسننا وجهًا.

الإمام: فإذا تساويتم؟

الغلام: لم نتزوج بعد يا سيدى فلنقف عند هذا الحد.

الإمام: أحسنت يا بنى.

الغلام: جزاك الله عنا خيرًا يا عمى.

الأبرص والأقرع والأعمى [1]

روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة (رضى الله عنه) أنه سمع النبى ﷺ يقول : إن ثلاثة من بنى إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى . أراد الله أن يبتليهم (يختبرهم) فبعث إليهم مَلَكًا فأتى الأبرص :

المَلَك : أى شىء أحب إليك؟

الأبرص : لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذى قد قذرنى الناس، فمسحه فذهب عنه قذره وأُعطى لونًا حسنًا .

الملك : فأى المال أحب إليك؟

الأبرص : الإبل . فأُعطى ناقة عُشراء (حاملاً) .

الملك : بارك الله لك فيها .

فأتى الأقرع :

الملك : أى شىء أحب إليك؟

الأقرع : شعر حسن، ويذهب عنى هذا الذى قذرنى الناس . فمسحه فذهب عنه وأعطى شعرًا حسنًا .

الملك : فأى المال أحب إليك؟

الأقرع : البقر . فأُعطى بقرة حاملاً .

الملك : بارك الله لك فيها .

فأتى الأعمى :

الملك : أى شىء أحب إليك؟

الأعمى : أن يردّ الله بصرى، فأبصر الناس . فردّ إليه بصره .

الملك : فأى المال أحب إليك؟

---

(١) انظر كتاب : تربية الأولاد فى الإسلام : عبد الله ناصح علوان .

الأعمى: الغنم، فأعطى شاة والداً (حاملاً).

فأنتج هذان وولد هذا، فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم، ثم إنه أتى الأبرص فى صورته وهيئته:

الملك: رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى، فلا بلاغ لى اليوم (أى معونة من مال) إلا بالله ثم بك، أسألك بالذى أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن والمال، بعيراً أتبلغ به فى سفرى.

الأبرص: الحقوق كثيرة!!.

الملك: كأنى أعرفك ألم تكن أبرص تقذرك الناس؟ فقيراً فأعطاك الله؟

الأبرص: إنما ورثتُ هذا المال كابراً عن كابر (أبا عن جد)!!

الملك: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأقرع فى صورته وهيئته:

الملك: رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى، فلا بلاغ لى اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذى أعطاك الشعر الحسن، والمنظر الحسن، والمال، بقرة أتبلغ بها فى سفرى.

الأقرع: الحقوق كثيرة!!

الملك: كأنى أعرفك، ألم تكن أقرع يقذرك الناس؟ فقيراً فأعطاك الله؟

الأقرع: إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر!!

الملك: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأعمى فى صورته وهيئته:

الملك: رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى، فلا بلاغ لى اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذى رد عليك بصرك، شاة أتبلغ بها فى سفرى.

الأعمى: قد كنت أعمى فرد الله إلىَّ بصرى، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله لا أجهدك (لا أعارضك) بشىء أخذته لله عزوجل.

الملك: أمسك مالك فإنما ابتليتم (اختبرتم)، فقد رضى الله عنك، وسخط على صاحبيك.

الفصل التاسع

مع ابنك داخل البيت

- يوم إسلامى مع أولادك
- فوائد اللعب وأهميته
- الإسلام واللعب
- مع من يلعب الطفل؟
- ماذا يلعب الطفل؟
- ألعاب (رياضية - ترفيهية - تعليمية - ذهنية - لغوية - عقلية - فوازير وألغاز)
- (١٤) نصيحة.
- كيف تنظم مسابقة بين أولادك؟
- أنواع المسابقات.

مع ابنك داخل البيت

١ - يـــوم إسـلامى

إن أمنية المسلم وسعادته فى أن يجعل أيامه ولياليه كلها إسلامية منذ أن يستيقظ إلى أن ينام وليس معنى قولنا: يوم إسلامى أى أن ماعداه غير إسلامى بل إن ما نقصده أن نفرغ يومًا نعيش فيه مع أولادنا لله ومع الله لا يضيع فيه وقت من غير فائدة ولا نجلس فيه أمام التليفزيون الساعات الطوال لا ندرى أفى الجنة نحن وأبناؤنا، أم فى النار ورضى الله عنا أم سخط.

إن يومًا فى الشهر على الأقل من أيام الإجازات كيوم الجمعة أو يوم السبت مثلاً. نستطيع من خلاله أن نوقظ فينا وفى أولادنا الإيمان بالله ونأخذ الزاد من الطاعة بما يعيننا طوال الشهر على أعباء الحياة.

ونحاول هنا أن نعطى مثالاً عمليًا واقعيًا لبرنامج هذا اليوم.

- استيقاظ قبل الفجر بنصف ساعة
- صلاة ركعتين معًا ثم الوتر
- صلاة الفجر بالمسجد
- أذكار الصباح فى الطريق أو أمام المنزل
- جرى خفيف وتمارين لياقة بدنية فى ناد أو فى الطريق
- إفطار فى البيت
- مساعدة الأم فى تنظيف البيت وغسل الأوانى والملابس
- مقرأة لتلاوة جزء من القرآن الكريم مع التصحيح
- صلاة الضحى
- عقد مسابقة ثقافية بين الأولاد
- حفظ حديث من كتاب الأربعين النووية أو كتاب رياض الصالحين

- (١٠٠) لا إله إلا الله
- (١٠٠) سبحان الله وبحمده
- (١٠٠) الله أكبر
- (١٠٠) استغفر الله
- (١٠٠) اللهم صلِّ على سيدنا محمد
- صلاة الظهر
- نوم
- استيقاظ قبل العصر بنصف ساعة
- الغداء
- صلاة العصر
- زيارة لشيخ أو عالم أو استضافته ليتحدث مع الأولاد فى أمور الدين
- أذكار المساء قبل المغرب بنصف ساعة فى حقل أو على سطح المنزل أو قريبًا من البحر
- صلاة المغرب
- تلاوة كل فرد لجزء منفردًا
- صلاة العشاء
- تناول العشاء
- النوم

وبذلك ينتهى اليوم الإسلامى مع مراعاة الآتى:

١- مشاركة جميع أفراد البيت فيه: الأب والأم والجد والجدة والأبناء.

٢- التليفزيون ممنوع فى هذا اليوم وكذلك الفيديو والأتارى.

٣- يمكن إدخال فقرات مع هذه الفقرات أو إبدالها بها كزيارة مريض أو زيارة قبر لقريب متوفى أو التصدق والتبرع من مصروف الأبناء وغير ذلك من الفقرات.

والمهم أن يتم اليوم الإسلامى مرة على الأقل كل شهر.

٢- ألعاب ومهارات

أهمية اللعب وفوائده:

اللعب طبيعة فطرية فى الطفل جعلها الله غريزة فى نفسه تساعد فى نموه وبناء جسمه بشكل طبيعى، وقد عرف علماء الإسلام أهمية اللعب فقال الإمام الغزالى: «وينبغى أن يؤذن له بعد الفراغ من المكتب (كُتَّاب تحفيظ القرآن) أن يلعب لعبًا جميلاً يستفرغ إليه تعب الكُتَّاب بحيث لا يتعب فى اللعب، فإن منع الصبى من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائمًا يميت القلب ويبطل ذكاءه وينغص العيش عليه حتى يطلب الحيلة فى الخلاص منه رأسًا».

وعلى الرغم من أن اللعب هو بالنسبة للكبار لملء وقت الفراغ إلا أنه بالنسبة للطفل عبارة عن عمل هام جداً ومن خلال انغماسه فى اللعب يطور الطفل كلاً من عقله وجسده ويحقق التكامل ما بين وظائفه الاجتماعية والانفعالية والعقلية التى تتضمن التفكير والمحاكمات العقلية وحل المشكلات وسرعة التخيل كما تلعب البيئة الطبيعية وتوجيه الآباء أدواراً حاسمة فى توظيف قدرات الطفل وتنمية ذكائه من خلال اللعب.

وفترة ما قبل الدراسة فترة مهمة جداً للنمو العقلى للطفل من خلال اللعب حيث يصل الطفل إلى أقصى طاقات النضوج باللعب.

فاللعب -إذن- يهئ الطفل للتكيف فى المستقبل من خلال الاستجابات الجديدة التى يقوم بها أثناء لعبه؛ ولذا لا ينظر إلى اللعب الآن على أساس أنه مضيعة للوقت ولكن على أساس أنه ضرورى لنمو الطفل، والآباء الذين يحرمون أطفالهم من اللعب فى البيت أو خارجه إنما يحرمون الطفل من حاجاته الأساسية للنمو وظاهرة اللعب كنشاط حيوى ليس قاصراً على الإنسان فحسب ولكنها موجودة أيضًا لدى الصغار فى جميع الحيوانات لتستكشف من خلاله إمكاناتها وقدراتها ومن ثم تتمكن من تحديد نوع العمل الذى تحبه ويمكنها من الاستقلال بذاتها فى نهاية الأمر.

ومن قيم اللعب أيضًا:

١- **القيم الجسدية**: فاللعب النشيط ضرورى لنمو العضلات للطفل من خلال اللعب يتعلم مهارات الاكتشاف وتجميع الأشياء.

٢- **القيم التربوية**: فاللعب يفسح المجال أمام الطفل كى يتعلم الشىء الكثير من خلال أدوات اللعب المختلفة كمعرفة الطفل للأشكال المختلفة والألوان والأحجام والملابس، وفى كثير من الأحيان يحصل الطفل على معلومات من خلال اللعب لا يستطيع الحصول عليها من مصادر أخرى.

٣- **القيمة الاجتماعية**: فيتعلم الطفل -من خلال اللعب- كيف يبنى علاقات اجتماعية مع الآخرين ويتعلم كيفية التعامل معهم بنجاح كما أنه يتعلم من خلال اللعب التعاونى واللعب مع الكبار الأخذ والعطاء.

٤- **القيم الخلقية**: ويتعلم الطفل من خلال اللعب بدايات مفاهيم الخطأ والصواب كما يتعلم -بشكل مبدئى- بعض المعايير الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والروح الرياضية.

٥- **القيم الإبداعية**: ويستطيع الطفل عن طريق اللعب أن يعبر عن طاقاته الإبداعية الابتكارية وأن يجرب الأفكار التى يحملها.

٦- **القيمة الذاتية**: فيكتشف الطفل -عن طريق اللعب- الشىء الكثير من نفسه كمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملائه ومقارنة نفسه بهم كما أنه يتعلم من مشاكله وكيف يمكنه مواجهتها.

٧- **القيم العلاجية**: فيصرف الطفل -عن طريق اللعب- التوتر الذى يتولد نتيجة القيود المختلفة التى تفرض عليه؛ ولذا نجد أن الأطفال الذين يكثر فى بيوتهم القيود والأوامر والنواهى يلعبون خارج البيت أكثر من غيرهم، فاللعب من أحسن الوسائل لتصريف الكبت، وليس الكبت فقط بل سائر الأمراض النفسية التى تأتى بسبب حبس الطفل ومنعه من اللعب ويكون علاجها أيضًا باللعب أو يكون هو الجزء الأكثر منها.

* الإسلام واللعب

قدوتنا ﷺ يعلمنا اللعب مع الأطفال عندما يلعب مع الحسن والحسين (رضى الله عنهما) بين يديه وفى حجره فيسأل أبو أيوب الأنصارى عن حبه لهما، فيجيب المصطفى ﷺ: « وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدنيا أشمهما » رواه الطبرانى.

ويراهما سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه يلعبان على بطنه الشريف ﷺ. رواه البزار.

ويراهما عمر بن الخطاب رضى الله عنه على عاتقه فيقول: «نعم الفرس تحتكما فيرد ﷺ: ونعم الفرسان هما». رواه البزار.

ويراهما جابر بن عبد الله رضى الله عنه وهما على ظهره ﷺ وهو يمشى على أربع ويقول: «نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما».

ويسابق السيدة عائشة وتسبقه وهى لم تبلغ الخامسة عشرة ويسترها بردائه لتنظر إلى الحبش يلعبون فى المسجد حتى تمل، وهى تنصح وتقول: «فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو».

ويضع الحسن وأسامة بن زيد على حجره ويداعبهما، وينظم الرسول ﷺ ماراثون لعبد الله وعبيد الله وكثير بنى العباس رضى الله عنهم ويقول: من سبق إلىَّ فله كذا وكذا. قال: فيسبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم.

وكان يشجع الأطفال وهم يرمون بالنبل والسهام فيمر عليهم ويقول: «ارموا يا بنى إسماعيل فإن أباكم كان راميًا» رواه البخارى.

وروى ابن جرير والترمذى عن على رضى الله عنه قال: «ما جمع النبى ﷺ أبويه إلا لسعد قال: «ارم فداك أبى وأمى أيها الغلام الحرور» وقد شاهد رسول الله ﷺ فى عدة مواطن لعب الأطفال ولم ينكر عليهم، فروى الطبرانى عن جابر رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فدعينا إلى طعام، فإذا الحسين يلعب فى الطريق مع صبيان فأسرع النبى ﷺ أمام القوم ثم بسط يده فجعل يفر ههنا وههنا فيضاحكه رسول الله ﷺ حتى أخذه فجعل إحدى يديه فى ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه وقبلَّه ثم قال: «حسين منى وأنا منه، أحب الله من أحبهما: الحسن والحسين سبطان من الأسباط».

وفى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه قال: «بينما كنت ألعب مع الغلمان فجاء رسول الله ﷺ وأرسلنى فى حاجة وكان يحضر العرائس والتماثيل للسيدة عائشة لتلعب بها كما روى الشيخان.

* **اللعب الجماعى**: ويفيد الطفل أكثر من اللعب الفردى حيث يكون من خلاله تجميع للخبرات ويتعود الطفل أن يكون اجتماعيًا نشيطًا وليس انطوائيًا كسولاً ويتعلم من خلال اللعب الجماعى ما لا يمكن أن يحصل عليه من خلال اللعب الفردى كالإيثار وعدم الأنانية وكالإيجابية وعدم السلبية ويتعلم العطاء والبذل والإحساس بالآخرين والتعاون و إظهار قدراته وإمكاناته.

مع من يلعب؟

يلعب الطفل فى البيت مع إخوانه وأقاربه وجيرانه ذوى الخلق الحسن وفى مدرسته مع زملائه وفى النادى ويفضل تحديد لعبة معينة يلعبها إلا إذا كان مع الوالدين فيلعب ما شاء ويوجهانه عند الخطأ ويشجعانه عند الصواب، ولا يلعب الطفل فى الشارع إلا عندما يؤمن عليه من عدم مصاحبة سيىء الخلق وأنه لن يلعب إلا ما يفيده.

* **لعب الكبار مع الصغار**: وهو ما يربط الطفل بأبويه أو معلميه ويشجعه على سماع كلامهم وتنفيذ توجيهاتهم وتلبية احتياجاتهم عن حب واقتناع كما أنه يزيد من حبه لهم فيكون الخصام والهجر حينئذ بالنسبة له هو أشد عليه من الضرب والإيلام. كما أن الطفل يحب اللعب مع الكبار لما فيه من إشعاره بالثقة فى نفسه وأنه مرغوب فيه ويعوده التواضع بعد ذلك.

* **اللعب والدراسة**: السبب الرئيسى فى كره الطفل للمدرسة هو أنها حرمته من متعة اللعب وفرضت عليه قيوداً أو التزامات غير ملائمة لشخصيته وطبيعة سنه فلو لم يلعب الطفل فسوف يقل تركيزه ويضعف مستوى ذكائه بين أقرانه، ومجرد إجباره على التعليم كفيل بفشله إن لم يورثه الإحباط واليأس والكبت والخجل والانطواء والتأخر الدراسى والسلوك العدوانى، ليفرغ فيه طاقاته المكبوتة، وعلاج ذلك يكون بمساعدته فى ممارسة إحدى الألعاب أثناء الدراسة وتخصيص ساعة أو اثنتين فى اليوم -على الأقل- للعب الحر أو الجماعى والتنزه واللعب معه مرة -على الأقل- أسبوعياً، ساعتها سيقوم بأداء واجباته الدراسية على خير وجه.

* **ألعاب ممنوعة**: لابد أن يُختار للطفل ما يناسبه من ألعاب تفيده وتزيد من نموه العقلى والبدنى فلا يلعب إلا المفيد؛ ولذلك فلا ينصح بأن يلعب بالبلى ولا بالنوى ولا بأغطية زجاجات المياه الغازية ولا يلعب بالطوق ولا يلعب فى الطين... إلى آخر ذلك مما لا يفيد الطفل فى شيء، وكذلك ينبغى تحذير الطفل من عدم اللعب بالحيوانات والطيور أو ربطها أو أخذ بيضها ولا يجعلها هدفاً يرمى ويصوب عليه لأن الإسلام نهى عن ذلك.

* **ماذا يلعب الطفل؟**

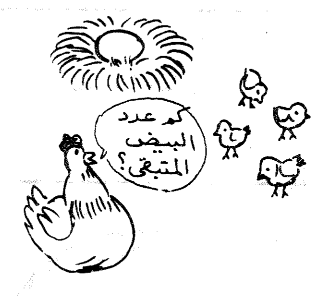
أولاً: ألعاب رياضية، ومنها:

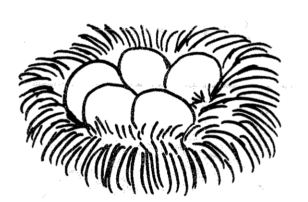
- السباحة
- ألعاب القوى
- ألعاب الدفاع عن النفس (كاراتيه- تايكوندو- كونغوفو- مصارعة).

ثانياً: ألعاب ترفيهية: وقد أعطينا نماذج منها عند الكلام عن الرحلة السعيدة.

ثالثًا: ألعاب تعليمية: وذلك عن طريق تعليم الحساب أو شرح المعلومات والصور وهى طريقة سريعة فى التعليم والاستيعاب ومثال ذلك:

١ – لاحظ وعبر ثم اكتب :

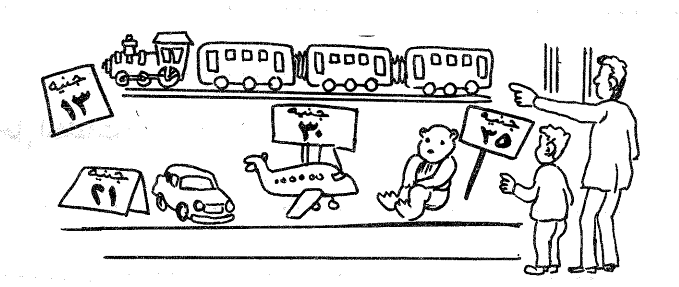




٢ – صل كل قرد بموزة ثم بين أى المجموعتين أكبر :



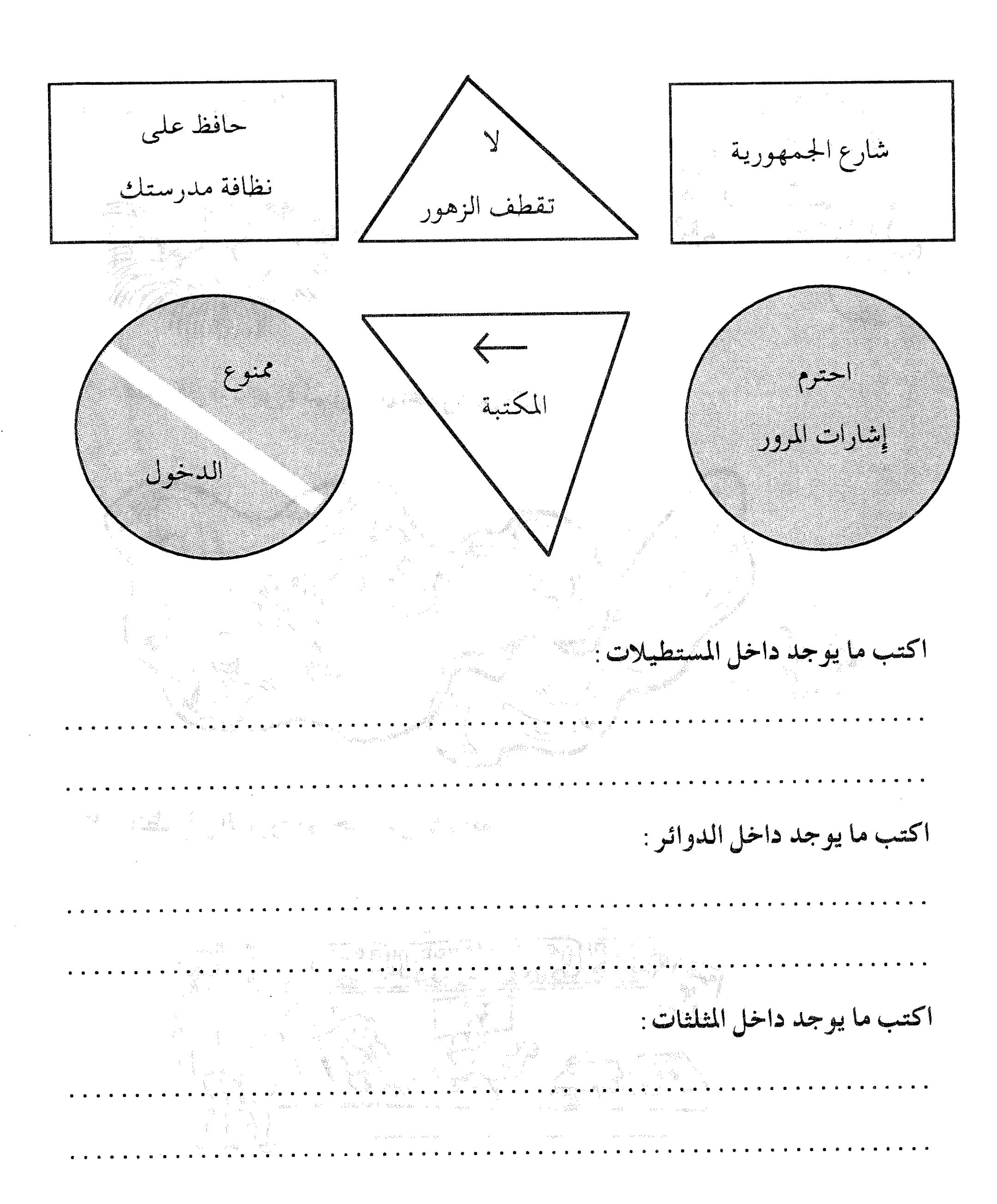
٣ – انظر إلى الصورة ثم أجب عن الأسئلة



ثمن شراء (دب) و (طائرة) = + = جنيه

ثمن شراء (قطار) و (سيارة) = + = جنيه

ثمن شراء جميع اللعب = + = جنيه



اكتب ما يوجد داخل المستطيلات :

....

....

اكتب ما يوجد داخل الدوائر :

....

....

اكتب ما يوجد داخل المثلثات :

....

....

رابعًا: ألعاب ذهنية، ومنها: الشطرنج والرماية ببندقية الرش والمكعبات وألعاب الكمبيوتر أو الأتارى والصلصال والكانو والبازل والقص واللصق وجميع ألعاب الفك والتركيب.

خامسًا: المهارات اللغوية التى تساعد على نموه اللغوى فى مثل تمارين الطلاقة اللفظية الآتية:

- ١٠ كلمات ليس بها نقط.
- ١٠ كلمات بها حرف مكرر مرتين.
- ١٠ كلمات لها معنيان.
- ١٠ أشياء غريبة.
- ١٠ أشياء مستحيلة.
- ١٠ حيوانات.
- ١٠ طيور.
- ١٠ كلمات تبدأ بحرف [العين- النون- السين- الدال- اللام- الهاء- الجيم- ....].
- ١٠ فواكه.
- ١٠ غزوات ومعارك.
- ١٠ صحابة.
- ١٠ أنبياء.
- ١٠ أكلات تحبها.
- ١٠ حشرات.
- ١٠ بلاد.
- ١٠ مشروبات.
- ١٠ وسائل مواصلات.
- ١٠ كتب وقصص.
- ١٠ جمادات.
- ١٠ أصدقاء.
- ١٠ حدائق ومتنزهات.
- ١٠ مصانع.
- معنى الأسماء: عباس- مها- هالة- روضة- تسنيم- نهى- هبة- ليلى ...

سادساً: المهارات العقلية التى تنمى ذكاء الطفل وتساعده على التركيز فى مثل:

١ – التفكير فى أكبر عدد من استعمالات الأشياء:

● الخشب:

– ....

– ....

– ....

● الورق:

– ....

– ....

– ....

● الحبر:

– ....

– ....

– ....

● النقود:

– ....

– ....

– ....

● الرموش:

– ....

– ....

– ....

● العين :

- ....

- ....

- ....

● الشمس :

- ....

- ....

- ....

● الشجر :

- ....

- ....

- ....

٢- التفكير فى أكبر عدد من المستحيلات :

- دخول إبليس الجنة .

- طيران الإنسان .

- تشابه كل البشر .

-

-

-

٣- التفكير فى النتائج المترتبة علي الأشياء والأحداث :

● طيران الإنسان :

- ....

- ....

- ....

● عدم وجود الكتابة:

- ....

- ....

- ....

● فتح العين دائماً:

- ....

- ....

- ....

● عدم وجود الرموش:

- ....

- ....

- ....

● تشابه كل البشر:

- ....

- ....

- ....

٤- التفكير فى كيفية التصرف فى المواقف المحرجة التى تتطلب سرعة البديهة:

● دخل امتحان تاريخ فوجده E:

- ....

- ....

- ....

● الزلزال يهز البيت:

- ....

- ....

- ....

● بعد تناول العصير فى أحد المحلات لم يجد معه مالاً يدفعه:

- ....

- ....

- ....

٥- إدخال التحسينات والتجديدات على الأشياء:

الدراجة- السيارة- المروحة- القلم- الساعة- الشطرنج .....

٦- ماذا يحدث لو...

● كانت لك عين واحدة:

- ....

- ....

- ....

● كانت العين فى القفا:

- ....

- ....

- ....

● كانت لك يد واحدة:

- ....

- ....

- ....

● لم توجد لك أسنان:

- ....
- ....
- ....

● يتكلم البشر لغة واحدة:

- ....
- ....
- ....

● فهمت لغة الطيور:

- ....
- ....
- ....

● طار الإنسان فى الهواء:

- ....
- ....
- ....

● مشى الإنسان على الماء:

- ....
- ....
- ....

● نزل الإنسان تحت الأرض:

- ....

- ....

- ....

● يمشى الإنسان وهو نائم:

- ....

- ....

- ....

● عرفت ما يدور فى أذهان الآخرين:

- ....

- ....

- ....

● اكتب غيرها وتخيل ما يمكن أن يحدث بعدها.

-

-

-

سابعًا : حاول أن تجد حلولاً للألغاز الآتية (انظر الحلول بعد الأسئلة)[1] :

١- مرتبى يساوى مرتبك، ومرتبك يساوى ضعف مرتبى ناقصًا ٥٠٠ جنيه. فكم مرتب كل منا؟

٢- المعروف أن قمة ايفرست فى جبال هيملايا وهى أعلى قمة فى العالم (حوالى ٢٩٠٠٠ قدم)، وقد وصلها أول إنسان فى العالم ١٩٥٣ . فأية قمة كانت الأعلى قبل قمة عام ١٩٥٣؟

٣- حوض ماء فارغ، أردنا أن نملأه بالماء. ففى اليوم الأول أفرغنا فيه برملين. وفى اليوم الثانى ضاعفنا فيه الكمية فوضعنا فيه ٤ براميل. وفى اليوم الثالث ضاعفنا الكمية التى وضعت فى اليوم الثانى، فأفرغنا فيه ٨ براميل. وفى اليوم الرابع ضاعفنا الكمية التى وضعت فى اليوم الثالث فأفرغنا فيه ١٦ برميلاً. وبقينا على هذا، حتى امتلأ الحوض فى اليوم العاشر. ففى أى يوم امتلأ نصف هذا الحوض؟

٤- قال أحدهم لصديقه: كانت ساعتى متأخرة ١٥ دقيقة، ولكننى أظن أنها متقدمة ٥ دقائق فعندما نظرت إليها فكرت وحسبت الفرق فوجدت أن الساعة يجب أن تكون الثامنة وخمس دقائق فكم كان الوقت الصحيح؟

٥- أيهما أصح، أن تقول: صفار البيض أبيض، أم صفار البيض أبيضًا؟

٦- جلس طفل مع والديه وأخيه وأخته إلى مائدة الطعام. وأثناء تناولهم الطعام سقطت من يد هذا الطفل ملعقته، فنزل عن الكرسى ليلتقطها. وكأى طفل، بدل أن يعود إلى كرسيه، بقى تحت الطاولة وراح يعد أرجل والديه وأخويه فوجد أنها سبعة.. لماذا؟

٧- سائق سيارة كان يسير فى الشارع على الجانب الأيمن. وفجأة اتجه نحو الجانب الأيسر بسرعة ثم صعد على الرصيف فاصطدم برجل ثم بعمود الكهرباء. وكان بالقرب منه شرطى يسير، ورغم ذلك لم يوقفه ولم يحرر له مخالفة.. لماذا؟

٨- اختر أربعة حروف هجائية وحاول أن تكون منها أربع كلمات:

الأولى: اسم طائر كبير الحجم. الثانية: بمعنى شئ أملس.

الثالثة: بمعنى حاجز. الرابعة: بمعنى أهدى

---

(١) انظر المزيد فى كتاب اسرح وامرح.

٩- أكمل الأسماء الخمسة التالية لمشاهير علماء الغرب فى العلوم:

١	أ		ى		و	ن	
٢		أ	س			ر	
٣	م			ك			ي
٤		ر	ش			د	س
٥	أ	ى		ش	ت		

١٠- يتحرك دائمًا حواليك ولكن لا تراه. فما هو؟

١١- له أربعة أرجل ولا يستطيع السير. فما هو؟

١٢- يلازمك دائمًا بالنور ويختفى فى الظلام. فما هو؟

١٣- لها عين ولكنها لا ترى. فما هى؟

١٤- له ذيل وليس حيوانًا. فما هو؟

١٥- يكتب كثيراً ولا يقرأ حرفًا. فما هو؟

١٦- له أسنان ولكنه لا يعض. فما هو؟

١٧- تستطيع أن تمشى وأن تقف، وليس لها أرجل. فما هى؟

١٨- له أربع أصابع وإبهام، وليس بلحم ولا عظم. فما هو؟

١٩- ما هو الشئ الذى كلما طال قصر؟

٢٠- ما هو الشئ الذى إذا شرب مات؟

٢١- ما هو الطائر الذى يلد ولا يبيض؟

٢٢- ما هو الشئ الذى يخرق الزجاج دون أن يكسره؟

٢٣- ما هو العدد الذى يتكون من ثلاثة أرقام وإذا ضرب X ٤ كان الناتج ٥؟

٢٤- ما هو الشئ الذى يشبه نصف وجه القمر؟

٢٥- له تاج وليس بملك ويدلك على الوقت وليس بساعة. فما هو؟

٢٦- شئ يسع مئات وألوفًا، ولا يسع عصفوراً منتوفًا، فما هو؟

٢٧- شئ لحمه من الخارج وشعره من الداخل، فما هو؟

٢٨- شئ كلما أخذت منه ازداد، وكلما أضفت إليه نقص. فما هو؟

٢٩- شئ أصله من الماء، إذا وضعته فى الماء هلك. فما هو؟

٣٠- يمتلىء فلا يزيد وزنه، ويفرغ فلا ينقص وزنه. فما هو؟

٣١- حيوان ليس له صوت، فما هو؟

٣٢- من الذى يفرح كثيراً إذا أصبح أعور؟

٣٣- يحمل قنطاراً ولا يستطيع حمل مسمار.

٣٤- لحمه من الداخل وعظمه من الخارج.

٣٥- أخضر بالسوق وأحمر باليد.

٣٦- يأكل ولا يشبع.

٣٧- عريانة وتكسو الجميع.

٣٨- يذهب ولا يرجع.

٣٩- ينام ولا يقوم.

٤٠- فى موكب البط، تشاهد ما يأتى:

بطة بين بطتين، وبطة وراءها بطتان، وبطة أمامها بطتان، فكم بطة فى هذا الموكب؟

٤١- لى عينان كبيرتان، تلمعان فى سواد الليل.. أفترس غيرى من الطيور، ولكن الفئران هى فريستى المفضلة، أنام طول النهار، ولا أسعى للرزق إلا فى الظلام. فمن أنا؟

٤٢- إذا كان عقربا الساعة يشيران إلى الواحدة والثلث، فكم يكون الوقت إذا انعكس وضع العقربين فصار كل منهما مكان الآخر؟

٤٣- لرجل زوجة وأربع بنات متزوجات ولكل من البنات أربعة أطفال، فكم يكون عدد الأفراد فى الأجيال الثلاثة؟

٤٤ - إذا كان عقربا الساعة يشيران إلى الثانية عشرة إلا ربعا، فكم يكون الوقت إذا أدرنا وجه الساعة (دون العقربين) إلى اليمين بما يعادل مسافة خمس دقائق؟

٤٥ - كيف تستطيع أن تقذف كرة بكل قوتك، بحيث تنطلق، ثم تقف، ثم ترتد إليك دون أن تصطدم بجدار أو بأى جسم آخر؟

٤٦ - أختان توأمان تعيشان قريبتين، واحدة على اليمين، والأخرى على اليسار، ولا ترى الواحدة منهما الأخرى! فما هما؟

٤٧ - مسافر صغير له مقدرة كبيرة، يشرب جرعة من سائل معين، فيجرى ألف ميل، ويخلع قبعته قبل أن يبدأ ثم يلبسها عندما يستريح. فما هو؟

٤٨ - ضعيف حتى إن النسيم يحركه، وقوى حتى إن السكين الحاد لا يترك فيه أثرًا! فما هو؟

٤٩ - زهرة مزروعة فى يدك، تتفتح عندما تسقط الأمطار! فما هى؟

٥٠ - إذا كان اتجاه السيارة إلى الجنوب وكان الطريق مستقيماً، فكيف تستطيع أن تسير بها ميلاً دون أن تغير اتجاهها، ثم ترى نفسك فى مكان بعيد ميلاً إلى الشمال عن الموضع الذى بدأت منه السير؟

٥١ - ليست كبيرة جداً، ومع ذلك تملأ الحجرة كلها. فى النهار لا يحتاج إليها أحد، وفى الليل نحتاج إليها جميعًا! فما هى؟

٥٢ - قاربان صغيران بلا شراع، يركبان عشرة ركاب، مع ذلك لا يجريان فى نهر أو بحر بل يسافران على الأرض. وفى النهار يذهب القاربان ويجيئان، وأما فى الليل فهما خاليان؟! فما هما؟

٥٣ - تغضب منها المياه، وتضطرب منها الأشجار، وتنحنى لها الأزهار، وتهرب منها السحب! فما هى؟

٥٤ - حيوانات:

الأول يهز رأسه وهو يصعد التل.

الثانى يهبط التل وهو ينثنى كمجرى الماء.

الثالث طوله وهو جالس أكثر منه وهو واقف.

الرابع يغسل وجهه ولكنه لا يمشط شعره. فما هى هذه الحيوانات؟

٥٥- عاملٌ بيته بلا طوب أو خشب، وحوائطه بيضاء كالثلج، لا نوافذ فيها ولا أبواب فإذا جذبت الجدران، صارت ثياباً فما هو؟

٥٦- قد تنظر إليه فيبدو كأنه غير موجود. فإذا تحسسته أدركت أنه موجود. وهو كالثلج الذى لا يذوب، وكالماء الراكد الذى لا يتحرك! فما هو؟

٥٧- أبوابها مفتوحة فى النهار، مغلقة فى الليل، إذا نظرت فيها، رأيت نفسك! فما هى؟

٥٨- تراه تحت الشمس، وتحت القمر، وفى ضوء المصباح، يتبعك أينما ذهبت، ولكن لا ينطق حرفًا! فما هو؟

٥٩- آلاف الخيوط تسقط فى النهر ولا تراها ثانية! فما هى؟

٦٠- والدان وابنان، ذهبوا إلى الصيد فلم يصطادوا غير ثلاثة أرانب، وعاد كل منهم ومعه أرنب، فكيف حدث هذا؟

٦١- جريمة من الجرائم البشعة إذا حاولها شخص عوقب، وإذا نجح فى محاولته أفلت من العقاب! فما هى هذه الجريمة؟

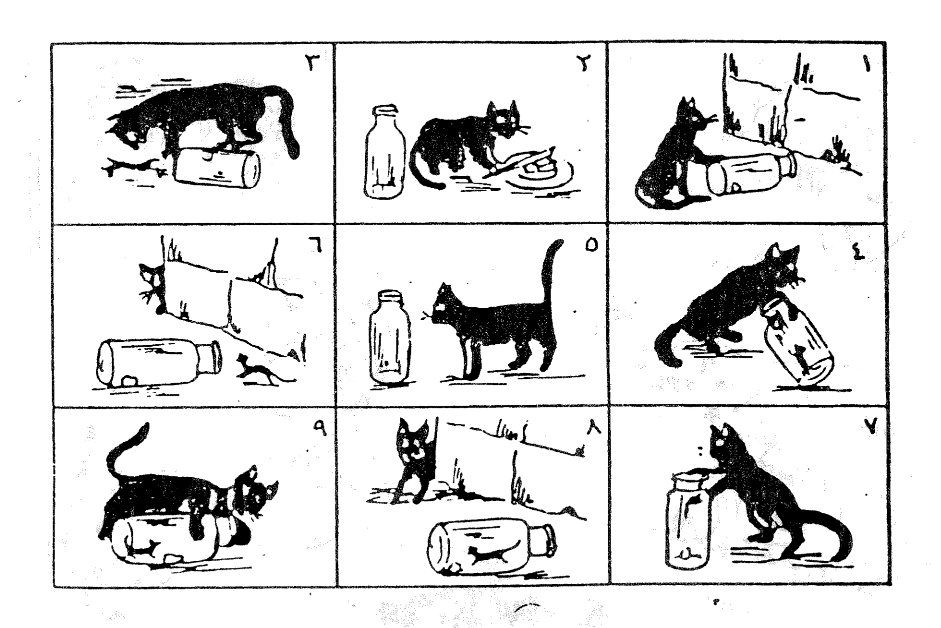
٦٢- هو العدد إذا قسمته على ٢، أو على ٣، أو على ٥، يبقى فى كل مرة ١، وإذا قسمته على ٧ لم يبقى شئ؟

٦٣- ما هو العدد الذى:

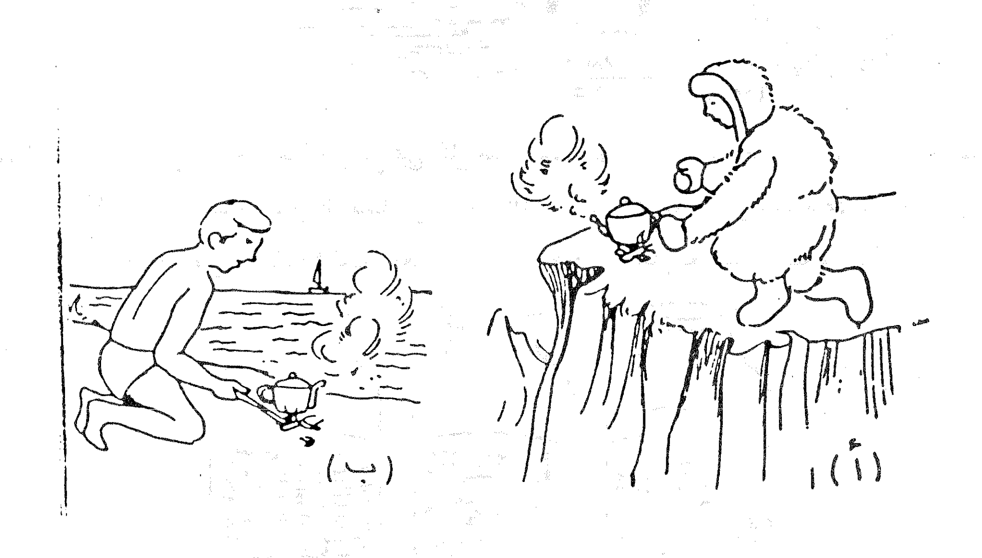
- إذا قسمته على ١٠ كان الباقى ٩.
- إذا قسمته على ٩ كان الباقى ٨.
- إذا قسمته على ٨ كان الباقى ٧.
- إذا قسمته على ٧ كان الباقى ٦.
- إذا قسمته على ٦ كان الباقى ٥.
- إذا قسمته على ٥ كان الباقى ٤.
- إذا قسمته على ٤ كان الباقى ٣.
- إذا قسمته على ٣ كان الباقى ٢.
- إذا قسمته على ٢ كان الباقى ١.

٦٤- أراد رجل أن يعبر نهراً وبرفقته ذئب وخروف وكيس قمح! ولكنه وجد القارب لا يحمل إلا اثنين. ففكر فى أنه لو ترك الذئب مع الخروف لافترسه، ولو ترك الخروف مع القمح لأكله. هل تستطيع مساعدته لعبور النهر سالمًا مع أشيائه؟

٦٥- أمامك تسع صور تتكون منها قصة القط والفأر ولكن هذه الصور غير مرتبة، فهل تستطيع ترتيبها ليمكن فهم القصة؟



٦٦- أى الوعاءين المملوءين بالماء يغلى فى درجة حرارة منخفضة، (أ) أم (ب).



٦٧ – أين الخطأ فى هذه الصور؟

(١)

(٢)

(٣)

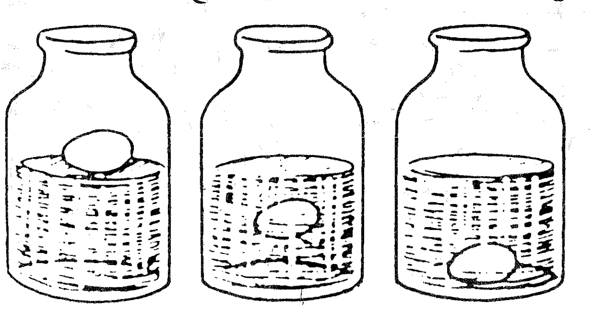
(٤)

(٥)

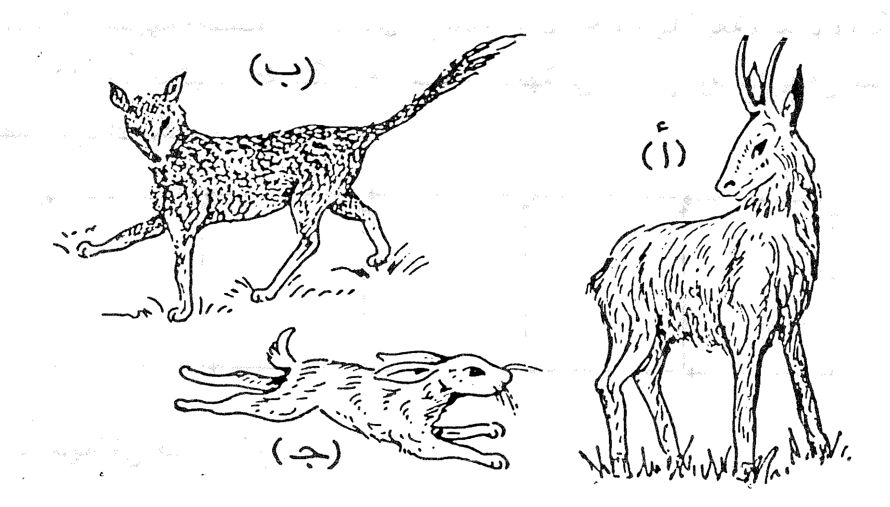
(٦)

(٧)

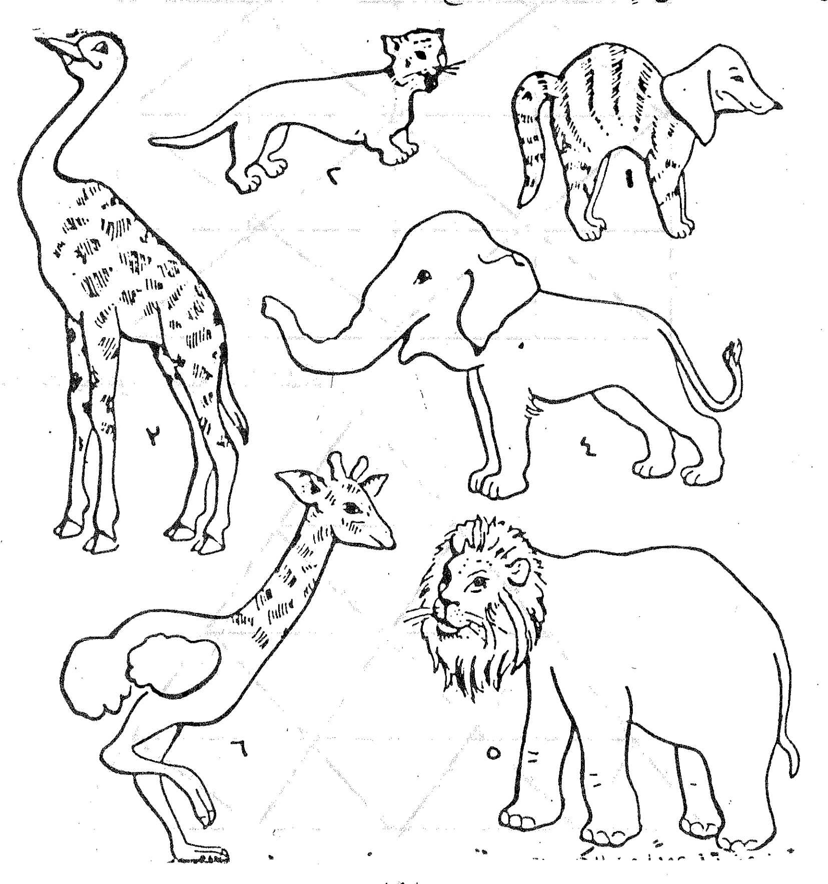
٦٨– أحضر نبيل ثلاثة أوعية ووضع فى كل منها ماء، ثم وضع بيضة فى الوعاء الأول فرست إلى القاع، ثم أخرجها ووضعها فى الوعاء الثانى فاستقرت فى وسط الماء، ثم أخرجها ثانية ووضعها في الوعاء الثالث، فعامت على سطح الماء هل تعرف سبب ذلك؟



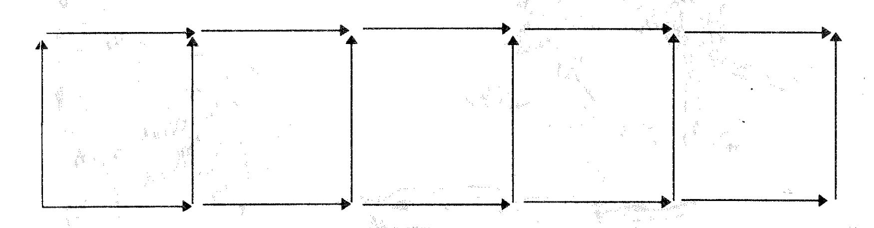
٦٩- مم يؤخذ الجلد «الشمواه»، من (أ) أم (ب) أم (جـ) ؟



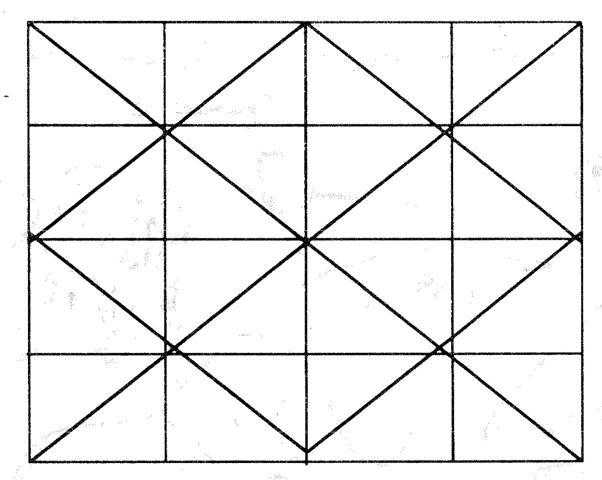
٧٠- دقق النظر فى هذه الأشكال، ولاحظ أن رؤوس بعض الحيوانات قد وضعت خطأ على غير أجسامها. فهل بإمكانك التصحيح ؟



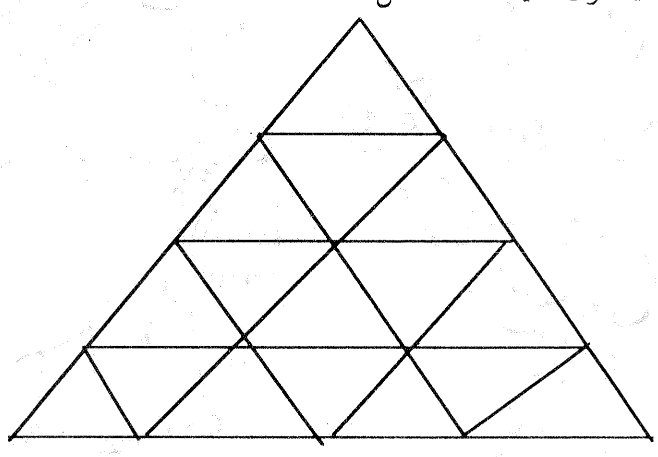
٧١- هذا الشكل مكون من ١٦ عوداً من الكبريت، رتبت بحيث كونت خمسة أشكال هندسية متشابهة ومتساوية كما ترى. والمطلوب أن تأخذ منها أربعة عيدان ، وتكون من الـ ١٢ عوداً الباقية، ستة أشكال هندسية متشابهة فى الشكل، ومتساوية فى المساحة أيضاً، دون أن تكسر عوداً منها.



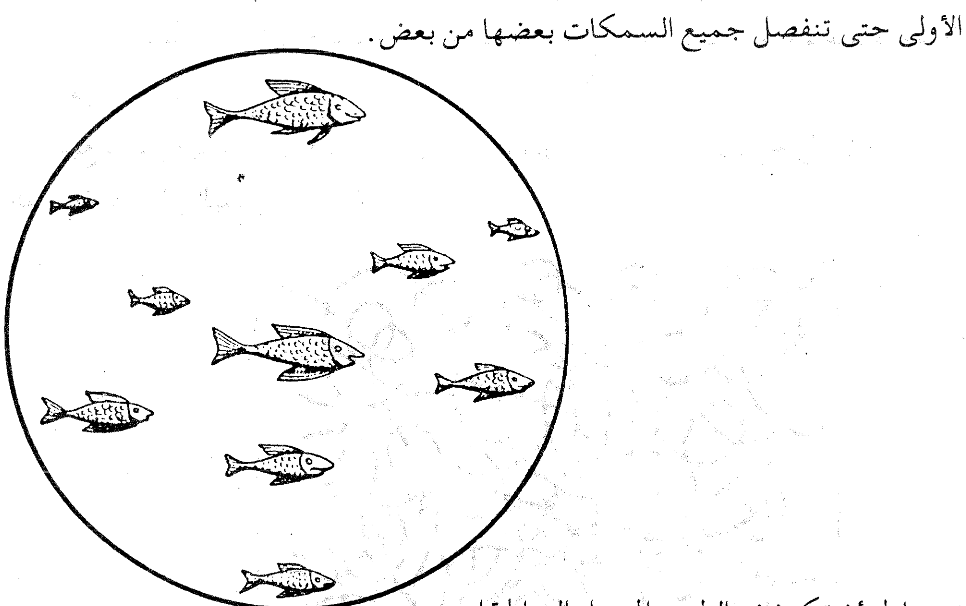
٧٢- كم مربعًا فى هذا الشكل؟



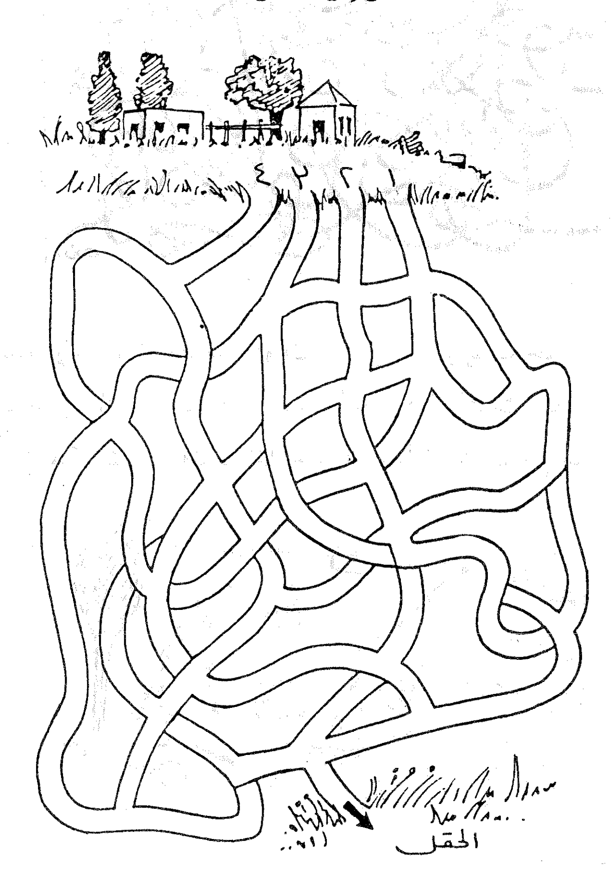
٧٣- كم مثلثًا يحتوى عليه هذا الشكل؟



٧٤- أمامك دائرة تحتوى على ١٠ سمكات صغيرة، المطلوب رسم ٣ دوائر داخل الدائرة الأولى حتى تنفصل جميع السمكات بعضها من بعض.

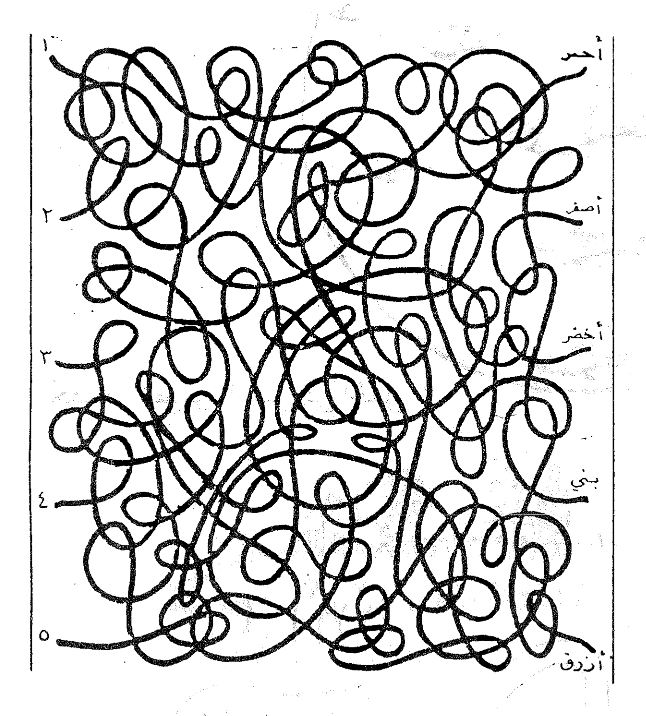


٧٥- حاول أن تكتشف الطريق الموصل إلى الحقل



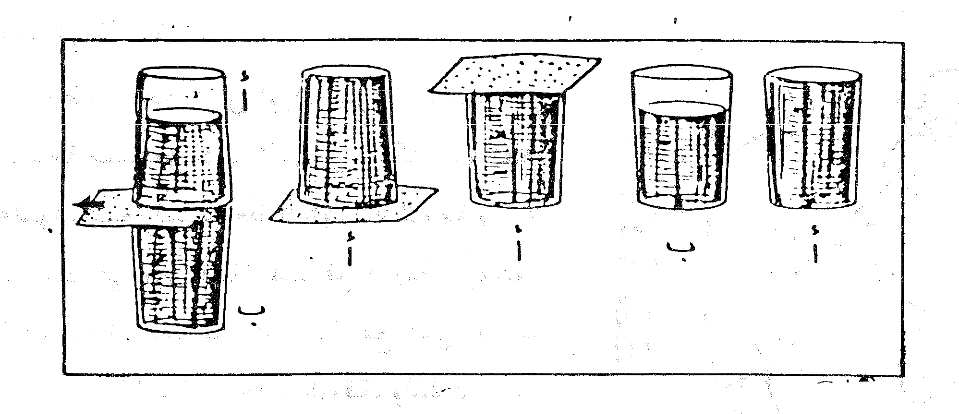
٧٦- عبثت قطة سعاد بخيوط الصوف الملونة التى تركتها على المنضدة، فاختلطت هذه كما فى الشكل أعلاه، حيث إن طرف كل لون على اليمين، يقابله رقم عند طرفه الآخر على اليسار.

تتبع بالنظر مبتدئًا من الطرف الذى على اليمين الرسم لكل لون، وحاول أن تعرف الرقم الذى يقابله على اليسار.



٧٧- فى هذا المستطيل رسم ١٦ أداة من أدوات المعمل، اظنر إليها جيداً دقيقة أو دقيقتين ثم اقلب الصفحة، حاول أن تتذكر هذه الأشياء، فإذا تذكرت منها أكثر من ١٢ أداة فذاكرتك ممتازة، وإذا تذكرت ١٠ فذاكرتك جيدة، وإذا تذكرت أقل من عشرة فذاكرتك ضعيفة.





٧٨- كوبان فوق بعضهما:

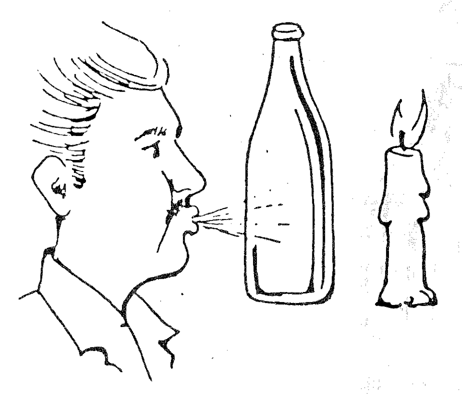
هل تستطيع أن تجعل كوبين مملوءين بالماء، أحدهما منكس فوق الآخر ومملوء حتى ثلاثة أرباعه كما ترى فى الرسم؟

أملأ كوبين بالماء، الأول (أ) حتى حافته، والثانى (ب) حتى ثلاثة أرباعه.

ضع ورقة فوق الكوب (أ)، واضغط عليها بإحدى راحتيك، ثم اقلبه، فنجد أن الماء لا يسقط بعد أن تسحب يدك من تحت الورقة.

ثم ضع الكوب (أ) بعناية فوق الكوب (ب) حتى تتطابق حافتاهما تمامًا، واسحب الورقة من بينهما، فتجد أن الماء يملأ الكوب (ب) السفلى بكامله، والكوب (أ) العلوى حتى ثلاثة أرباعه.

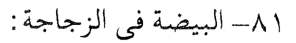
٧٩- اطفاء شعلة خلف زجاجة:



ضع شمعة مشتعلة مباشرة خلف زجاجة مستديرة. انفخ على الزجاجة، فترى أن الشمعة تنطفىء وكأن الهواء اخترق الزجاجة إلى الشعلة. وذلك لأنه عندما تنفخ على الزجاجة ينقسم التيار الهوائى إلى قسمين، يسيران حول الزجاجة، ثم يتجمعان فى الجانب الآخر منها، فتطفىء الشمعة.

٨٠- اجتذاب اللهب:

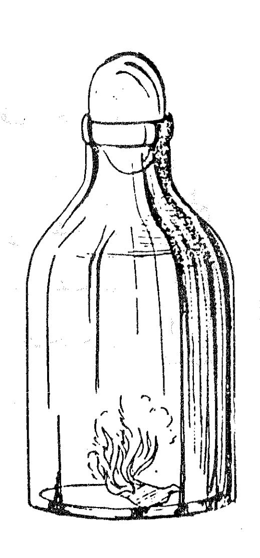
احضر صحيفة من الورق المقوى وضعها امام شمعة مشتعل كما ترى فى الشكل، ثم انفخ عليها بشدة، فستلاحظ أن لهب المشمعة يتجه نحوك، فى حين كان المتوقع أن ينطفىء هذا اللهب، والسبب فى ذلك أن النفخ على الورقة يحدث فراغًا مباشراً خلف الورقة، ولذلك يتجه اللهب نحو هذا الفراغ.



٨١- البيضة فى الزجاجة:

أحضر بيضة مسلوقة جيداً ثم قشرها واطلب من أحد أصدقائك أن يدخل البيضة فى زجاجة لبن دون أن يدفعها أو يضغطها فى عنق الزجاجة.
فمن السهل جداً إدخال البيضة إذا ألقيت بداخل الزجاجة عود كبريت أو ورقة مشتعلة ثم تضع البيضة بإحكام على فتحة الزجاجة ، فستراها تنزلق بعد فترة وجيزة إلى الداخل.

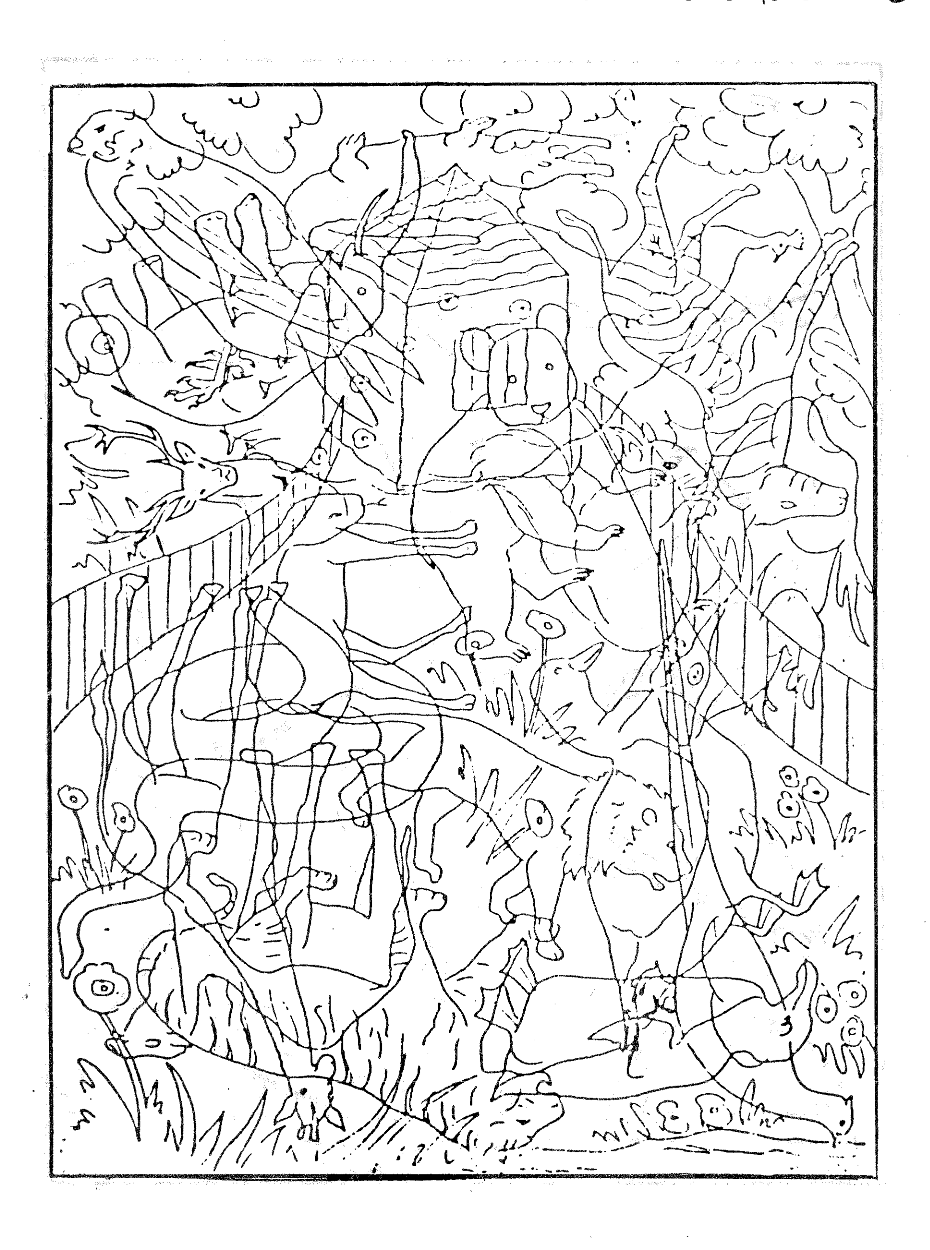
ولإخراج البيضة، اجعل الزجاجة تميل حتى ينسد عنقها بالبيضة، ثم ضع الزجاجة إلى نصفها فى ماء دافىء، وستدهش عندما ترى البيضة تندفع إلى خارج الزجاجة.



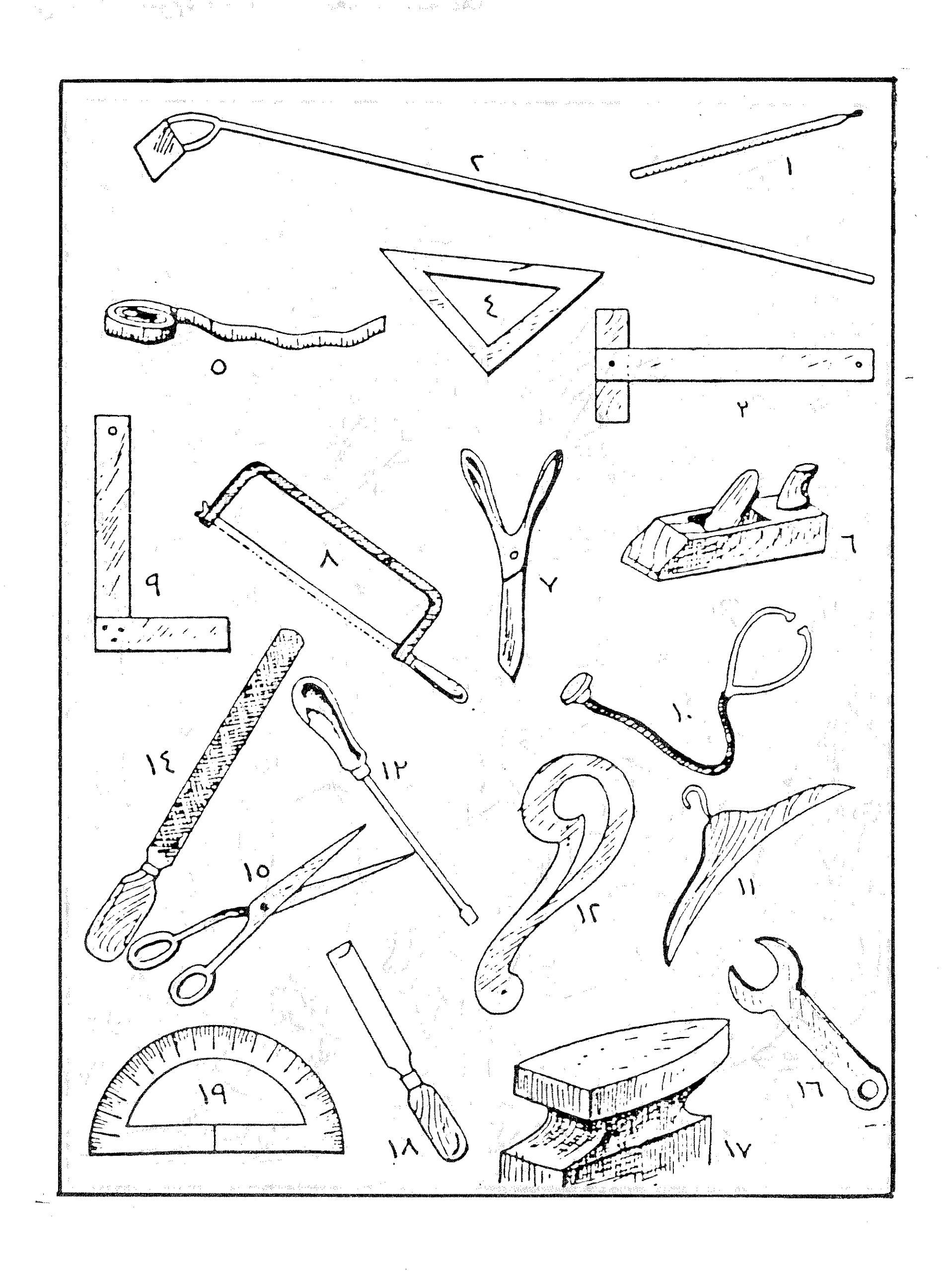


٨٢- حديقة الحيوان:

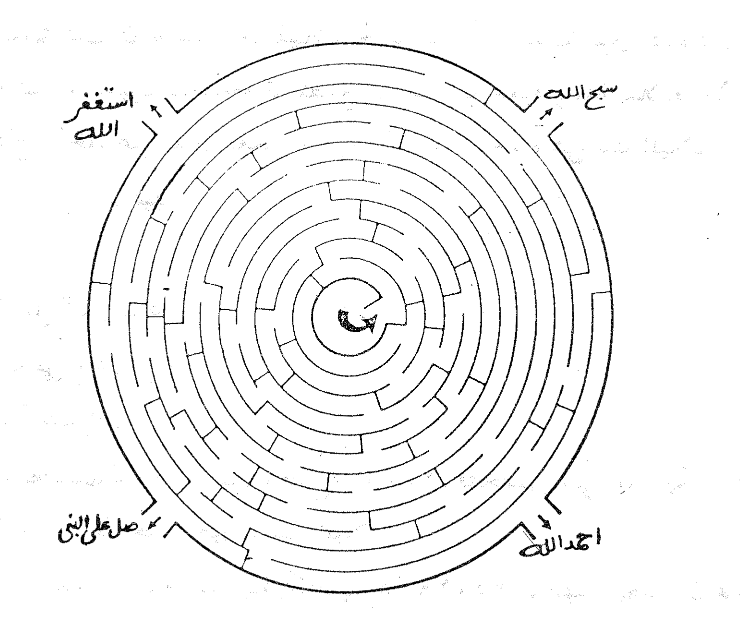
بعد أن امضى فنان يومًا كاملاً فى زيارة حديقة الحيوان، رسم هذا الشكل الذى يحتوى على ١٧ رسمًا لحيوانات وطيور وأسماك وزواحف قد اختلط بعضها ببعض. دقق النظر فى هذه الرسوم، وحاول أن تعرف أسماءها.



٨٣- فى هذا المستطيل رُسم ١٩ أداة من أدوات المعمل، يستفيد منها كثير من أصحاب المهن فالسماعة والترمومتر يفيدان الطبيب، فهل تستطيع أن تعرف أسماء باقى الأدوات ومن يستفيد منها؟



٨٤- ابدأ السير من الوسط، بحيث لا تقطع أى خط من الخطوط، وستعرف حظك عندما تقرأ العبارة التى تصل إليها عند فتحة من الفتحات الأربع التى على المحيط الخارجى للشكل.



٨٥- كيف تعرف الكلمة والسطر ورقم الصفحة؟

أعط أحد أصدقائك المجتمعين معك كتابًا، واطلب منه أن يفتحه فى أى صفحة، ويختار أى سطر من السطور التسعة الأولى، ثم يختار أية كلمة من الكلمات التسع الأولى فى هذا السطر ولا يخبرك بشئ.

اطلب منه أن يقوم بالعمليات الآتية:

١- يضرب رقم الصفحة فى ١٠.

٢- يضيف ٢٥ إلى حاصل الضرب.

٣- يضيف إلى المجموع رقم السطر.

٤- يضرب الناتج الأخير فى ١٠.

٥- يضيف إلى الناتج السابق رقم الكلمة المختارة.

٦- اطلب منه أن يعطيك الجواب الأخير ثم اطرح منه ٢٥٠، فتحصل على عدد يكون فيه رقم الآحاد للكلمة، ورقم العشرات للسطر، وباقى الأرقام للصفحة مثلاً:

إذا كان الجواب الأخير الذى تحصل عليه بعد طرح ٢٥٠ هو ٥٤٦٤، فمنه تستنتج أن رقم الكلمة هو ٤ ورقم السطر هو ٦ ورقم الصفحة هو ٥٤.

٨٦- كيف تعرف العمر وسنة الميلاد؟

اطلب من أى صديق لك أن يعمل العمليات الحسابية بالترتيب المبين أدناه دون أن يطلعك عليها، وعندما يخبرك بالنتيجة تستطيع أن تذكر له عمره وسنة ميلاده والآحاد والعشرات فى الناتج الأخير هى سنين العمر، والأرقام الأربعة الأخيرة هى سنة الميلاد.

١- سجِّل السنة التى ولدت فيها.

٢- اضربها فى ٢.

٣- اضف إلى حاصل الضرب ٥.

٤- اضرب النتيجة فى ٥٠.

٥- أضف إلى الناتج عمرك.

٦- اطلب منه أنه يعطيك الناتج الأخير، واطرح منه ٢٥٠، فتحصل على عدد يكون فيه الرقمان الأولان للعمر، والأربعة الأخيرة لسنة الميلاد.

مثلا: إذا كان ناتج العمليات الحسابية بكاملها هو ١٩٥٠٢٩، فهذا يعنى أن عمر صديقك ٢٩، ومولود فى سنة ١٩٥٠.

الحلــول

١ـ مرتبى ٥٠٠ جنيه وكذلك مرتبك.

٢ـ إيفرست أيضًا.

٣ـ امتلأ نصف الحوض فى اليوم التاسع لأننا فى اليوم العاشر ضاعفنا ما أفرغنا فيه فى اليوم التاسع فامتلأ بأكمله.

٤ـ كانت الساعة الثامنة وخمس وعشرون دقيقة، لأن الفرق بين حقيقة الوقت واعتقاده الخاطىء ٢٠ دقيقة.

٥ـ صفار البيض أصفر وليس أبيض أو أبيضًا.

٦ـ لأنه غلط فى العد.

٧ـ لأن السائق كان ماشيًا وليس راكبًا سيارته.

٨ـ الأولى: نعام الثانية: ناعم الثالثة: مانع الرابعة: أنعم.

٩ـ الجدول

١	أ	د	ى	س	و	ن	
٢	ب	أ	س	ت	و	ر	
٣	م	أ	ر	ك	و	ن	ي
٤	أ	ر	ش	م	ى	د	س
٥	أ	ى	ن	ش	ت	ى	ن

١٠ـ الهواء.

١١ـ الكرسى

١٢ـ الظل

١٣ـ الإبرة

١٤ـ فستان

١٥ـ القلم

١٦ـ المشط

١٧ـ الساعة

١٨ـ القفاز

١٩ـ العمر

٢٠ـ النار

٢١ـ الخفاش

٢٢- النور ٢٣- ١,٢٥ ٢٤- نصف وجه القمر الآخر.

٢٥- الديك ٢٦- خلية النحل ٢٧- الأنف

٢٨- الحفرة ٢٩- الملح ٣٠- الساعة

٣١- الزرافة ٣٢- الأعمى ٣٣- البحر

٣٤- السلحفاة ٣٥- الحناء ٣٦- النار

٣٧- الإبرة ٣٨- الدخان ٣٩- الرماد

٤٠- ٣ بطات ٤١- البومة ٤٢- أربع وخمس دقائق

٤٣- ٢٦ فرداً ٤٤- الحادية عشرة إلا الثلث

٤٥- اقذف الكرة إلى فوق ٤٦- الأذنان ٤٧- قلم الحبر

٤٨- الماء ٤٩- الشمسية ٥٠- إذا سرت بالسيارة إلى الوراء

٥١- المصباح ٥٢- الحذاء ٥٣- الريح

٥٤- الحصان والثعلب والقط ٥٥- دودة القز

٥٦- لوح الزجاج ٥٧- العين ٥٨- ظلك

٥٩ - المطر ٦٠- الوالدان والابنان ثلاثة: ابن وأبوه وجده

٦١- الانتحار ٦٢- العدد ٩١ ٦٣- ٢٥٩١.

٦٤- يأخذ الخروف ويترك الذئب مع القمح ثم يعود وحده فيأخذ الذئب ويعبر به النهر ويعود ومعه الخروف ثم يأخذ القمح ويعود وحده لأخذ الخروف وهكذا عبر النهر سالمًا مع أشيائه.

٦٥- ٥-٢-٧-١-٦-٨-٩-٤-٣

٦٦- الوعاء (أ) يغلى ماؤه قبل الوعاء (ب) بسبب انخفاض الضغط فى الأماكن المرتفعة.

٦٧- ١- للنحلة ٤ أجنحة وليس ٦. ٢- فرق الشعر ليس فى موضعه.

٣- للعنكبوت ٨ أرجل وليس ٦.

٤- يمسك الأرنب من فروته خلف الرقبة وليس من أذنيه.

٥- ينقص رسم ذيل الفيل. ٦- البطريق لا يطير.

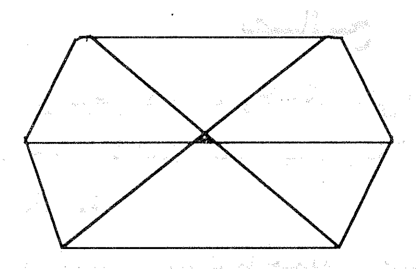
٧- خطوط الأطراف تكون بالعرض

٦٨- وضع فى الوعاء الأول ماء عادى وفى الثانى ماء فيه قليل من الملح وفى الثالث ماء فيه كثير من الملح.

٦٩- يؤخذ من الجدى.

٧٠- ١ مع ٢، ٤ مع ٥، ٣ مع ٦.

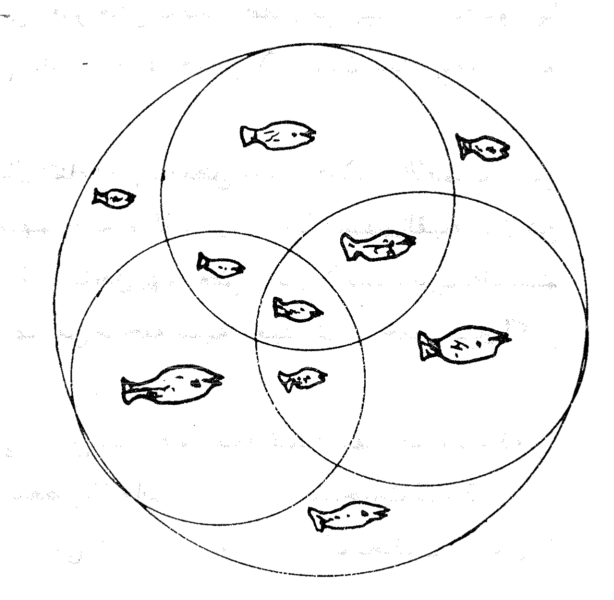
٧١-



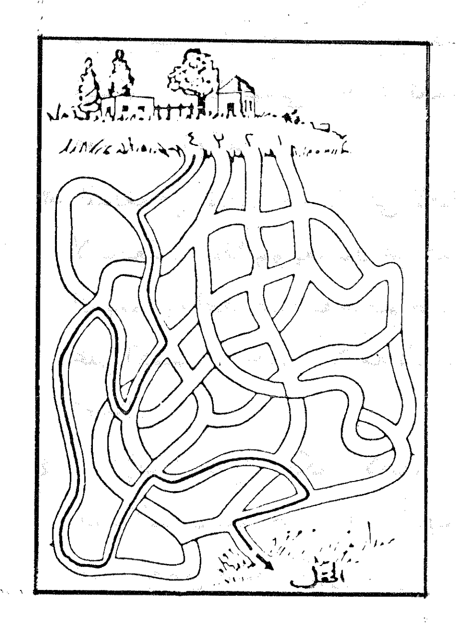
٧٢- ٢٧

٧٣- ٢٧

٧٤-



٧٥-



٧٦- رقم ١ = الأصفر. رقم ٢ = البنى. رقم ٣ = الأزرق

رقم ٤ = الأحمر. رقم ٥ = الأخضر.

نصـــائـــح

١- عـدم الإكـثـار من فـرض القـواعـد والأحـكام على الأطفـال أثناء لعـبـهـم، ولكـن الآباء يستطيعون أن يجعلوا الأطفال يستجيبون لهذه القواعد والأحكام بالرفق والحزم معًا، لتصبح عادات مكتسبة.

٢- إن الأطفـال لا يدركـون الكلمـات بما تحـمله من مـعـان ومـدلولات بنفس الطريقـة التى يدركها الكبار، ولكنهم يدركونها بما تحمله من إيقاع موسيقى وعاطفى خاص، ومثال ذلك.. فـالأطفـال لا يدركـون مـعنى كلمـتى «نعم» و «لا» لما لكل منهـمـا من مـعنى محدد، ولكن لما يحمله كل لفظ منهما من وقع موسيقى وعاطفى معين، لهذا فحين يريد الآباء أن يتعـاملوا مع أطفـالهم أثناء لعـبـهـم، يجب عليـهـم أن تكون كلمـاتهـم وعباراتهم ذات وقع موسيقى وعاطفى معبر حتى يفهم الأطفال مراميها ويستجيبوا لها فيقولون: لأ يا حبيبى الأحسن تعمل كذا- الأولاد الحلوين لا يفعلون كذا- إيه رأيك لو فعلت كذا وكذا...

٣- المبالغة فى إضفاء الحماية على الأطفال أثناء لعبهم يعطل نموهم، فالآباء والأمهات الذين لا يجعلون أطفالهم يغيبون عن عيونهم لحظة أو الذين يتولون بأنفسهم القيام بما يمكن أن يقوم به أطفالهم بأنفسهم خشية أن يلحق بهم بعض الأذى لا يساعدون أطفالهم على اكتساب الخبرة اللازمة لانتقالهم من مرحلة سنية معينة إلى مرحلة أخرى أكثر تطوراً.

٤- إن الإصرار على أن يكون الأطفال فى كامل نظافتهم دائماً أثناء لعبهم أمر غير واقعى، إنهم لابد أن يتسخوا أثناء قيامهم ببعض الألعاب، تماماً كما سيحدث لهم فى بعض أنواع العمل عندما يكبرون، والإصرار على النظافة الكاملة إجحاف بحقوق الأطفال لا مبرر له.

٥- يجب أن يسأل الأب نفسه، أو تسأل الأم نفسها باستمرار هذا السؤال: «لو كنت أنا فى مكان هذا الصغير، فى مثل هذا الموقف... ماذا كنت أفعل؟ أو ماذا كنت أقول؟ وكلما زادت قدرة الآباء على التفكير نحو أطفالهم بهذه الصورة، كلما زادت قدرتهم على فهم أطفالهم، وتحسنت طريقة معاملتهم لهم.

٦- على الآباء أن يسمحوا لأطفالهم بما يحدثونه عادة من ضوضاء وجلبة أثناء لعبهم ولكن عليهم أن يمنعوا ما هو ضار منهم فحسب، ويمكنهم أن يستخدموا لذلك طريقة جذب الاهتمام إلى أشياء أخرى، فيكفوا قليلاً عما يحدثونه من ضوضاء والسبب فى ذلك هو أن الأطفال يحبون سماع الأصوات العالية، ويستطيع الكبار أن يشيعوا البهجة فى نفوس الأطفال عندما يشاركونهم اللعب مستخدمين درجات متنوعة من الأصوات.

٧- لا ينبغى على الآباء أن يستولوا على لعب أطفالهم بحجة أنهم يريدون أن يوضحوا لهم كيف يلعبون بها. فمنطق الطفل فى اللعب وأهدافه الخاصة به تختلف عن منطق الكبار وأهدافهم.

٨- من المفيد للأطفال أن يسمح لهم الآباء بالجرى و(التنطيط) أحيانًا، ولا يجب عليهم أن يخشوا عليهم الوقوع ما داموا قد أعدوا المكان الذى يلعب فيه الأطفال بحيث لا يحدث لهم الأضرار، فالقفز والجرى سوف يؤدى كلاهما إلى أن يهتم الطفل بالرياضة فيما بعد، إنها الخطوات الأولى نحو تحديد نمط شخصيته؛ واكتشاف الإيقاع الشخصى لجسمه مما يساعد الطفل على تنظيم جهده طوال حياته. ومن هنا يأتى دور الآباء فى إلهام أطفالهم بأن يقوموا بحركات أوسع مدى عن طريق الأدوات التى يضعونها بأنفسهم.

٩- ليس من الضرورى أن يكون لدى الطفل الكثير من اللعب الثمينة فهو لا يهمه ثمنها ولكنه يسعد كثيراً بالأشياء البسيطة الملونة والأوراق وبقايا بعض الأمتعة الصغيرة وسوف يتولى هو بنفسه إحالتها إلى أشخاص وحيوانات ويصنع منها قصصاً صغيرة تسعده سعادة تامة.

١٠- لا ينبغى الضحك أو السخرية من سلوك الأطفال مهما كان شكل هذا السلوك ولكن على الآباء أن يشجعوا أبناءهم على تحسين طريقتهم فى الكلام والتعبير.

١١- للقصص آثار عميقة فى نفوس الأطفال، وهم دائمًا على استعداد لتقليد أبطالها لذلك فيحذر الآباء من سرد قصص مزعجة عن « البعبع » أو « أبو رجل مسلوخة » أو « اللصوص وقطاع الطرق » فإن ذلك سوف يولد فيهم نزعات عدوانية نحو بعضهم البعض دون مبرر لذلك.

١٢- على الآباء أيضًا أن يفكروا فى الأسباب التى تجعلهم يمنعون أطفالهم من القيام بعمل ما، هل يعود ذلك إلى مجرد الرغبة فى ألا ينزعجوا ويتضايقوا؟ فإن كان الأمر كذلك فيجب عليهم أن يسألوا أنفسهم: وما ذنب الأطفال حينئذ؟

١٣- اللعب خارج البيت ممنوع بعد المغرب وحتى العشاء لحديث رسول الله ﷺ الذى رواه مسلم وأحمد وأبو داود والنسائى عن جابر: «إذا كان جنح الليل- أى أوله- فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم» وفى رواية الحاكم: «فإنها ساعة تخترق فيها الشياطين» أى تمر بشكل عرضى فى الطريق.

١٤- الألعاب المجسمة كالعروسة والحصان والدبدوب وغيرها تفيد الطفل الصغير وقد كان للسيدة عائشة ألعاب مثل ذلك تلعب بها وهى عند النبى ﷺ ولم يكن يمنعها، والطفل يذهب به خياله ليتحدث مع عروسته اللعبة ويأمرها ويحكى لها حكايات وكأنها دمية حية، وقد يظن الوالدان أنه يكذب وسيتعلم الكذب ويشب عليه، ولكن الحقيقة هى أن التلاعب بالخيال هى إحدى الصفات الطبيعية السوية عند الطفل وهى التى تساعده على تنمية قدراته الفكرية واتساع آفاق معلوماته واتصاله بالمحيطين به، كما أنها تبعث فى نفسه الثقة عن طريق سماع الآخرين له ومحاورتهم معه.

٣- مسابقات

إن مما يسعد الصغار ويساعد على التنافس المفيد فيما بينهم ويزيد من محبتهم لآبائهم وأمهاتهم ومعلميهم هو أن يعقدوا بينهم مسابقات تزيد من معلوماتهم وتنمى ثقافتهم، هذا إلى جانب مساعدة المربى فى قضاء وقت فراغهم وتفريغ طاقاتهم فيما يفيدهم فلا ينصرفون إلى العدوانية، والمسابقات بين الأولاد تنقسم إلى :

١- مسابقات رياضية.

٢- مسابقات فنية.

٣- مسابقات ثقافية.

أما المسابقات الرياضية فتشتمل على الألعاب والرياضات الحركية المختلفة ككرة القدم والطائرة والرست وألعاب السويدى، والتمرينات الرياضية كتمرين الضغط وتمرين البطن المعروفين عند عامة الناس وكألعاب حركية ترفيهية أخرى أشرنا إلى بعضها فى الباب السابق.

أما المسابقات الفنية فتشتمل على الرسم والتشكيل والخط والغناء والتمثيل وغيرها من المسابقات الفنية التى تنمى مواهب الطفل وتسعده، فمن يحبون الرسم يختار لهم موضوعات معينة أو يختار كل منهم موضوعًا يرسمه، وفى النهاية يأخذ أجمل موضوع جائزة قيمة ويحصل الباقون على جوائز رمزية تشجيعًا لهم ويمكن عرض لوحاتهم فى المدرسة أو فى البيت ليراها كل زائر فيزداد الأولاد تحفيزاً.

وهكذا باقى الجوانب الفنية، ولا تنس أن تشجيعك لابنك أو تلميذك وابتكاراته وإن كانت رديئة فاترة فإنك بذلك ستمنحه ثقة فى نفسه ويسهل لك توجيهه كى تنمى موهبته.

* أما المسابقات الثقافية فهى تشتمل على :

١- المعلومات العامة
٢- المنهج الدراسى
٣- تلخيص كتاب
٤- عمل بحث
٥- عمل مجلة حائط
٦- إعداد نشرة أخبار

والمعلومات العامة قد تكون إسلامية أو رياضية أو جغرافية أو غيرها ويمكن أن تكون أيضًا عن آخر أخبار العالم، ويمكن أن تكون فى فوازير وألغاز أو مسائل حسابية....

وكذلك المنهج المدرسى خاصة إذا تقارب السن بين المتسابقين فيزداد التنافس بينهم ليثمر ذلك عن تفوق وامتياز آخر العام.

وكذا يمكن أن تكون المسابقة الثقافية فى تلخيص كتاب أو بحث يشبه موضوع التعبير والإنشاء عن شخصية أو موضوع معين أو يقوم كل واحد أو كل مجموعة بعمل مجلة تعلق فى الفصل أو فى ممر المدرسة أو فى البيت لفترة معينة حتى يراها كل زائر وتشتمل موضوعاتها على: كلمة العدد- طرائف- أخبار- هل تعلم- مسابقة- صورة وتعليق- حوار مع ضيف- شخصية ....

وكذلك يمكن عقد مسابقة بين الأولاد لبيان أفضل من أعد نشرة أسبوعية لأخبار العالم خاصة أخبار المسلمين.

كيفية عمل مسابقة ثقافية:

* المسابقة الثقافية يمكن أن تكون شفهية ويمكن أن تكون تحريرية وأسئلتها تأتى من بنك للمعلومات ويمكن أن تنقسم موضوعات المسابقة عند وضعها إلى:

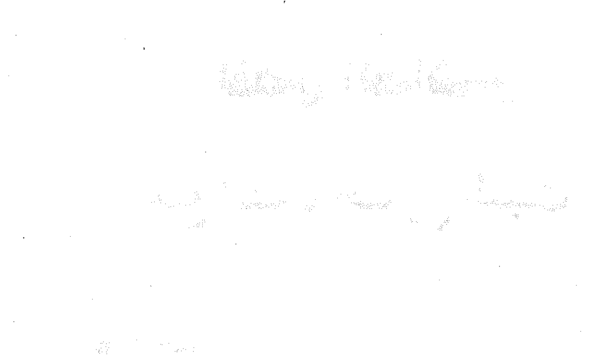
- آية فى فضل الصبر مثلاً.
- حديث فى فضل قراءة القرآن.
- أسماء الحيوانات والطيور، كالأسد، ومن أسمائه: الغضنفر والليث والعباس... إلخ.
- أسماء أولاد الحيوانات والطيور، كالشبل ابن الأسد والجرو ابن الكلب.
- أسماء أصوات الحيوانات الطيور، كزئير الأسد ومواء القط.
- أول من... - من هو... - متى تم... - أكبر... - أطول...
- أقصر... - أسرع... - أقدم... - ما عدد... - ما حكم...

والباب السابق فى الألعاب والمهارات يساعد فى ذلك وكتب التسالى والمسابقات واختبارات الذكاء والفوازير والعمليات الحسابية كثيرة فى المكتبات لمن أراد المزيد من الاطلاع فى هذا الموضوع.

الفصل العاشر

مع ابنك خارج البيت

- الرحلة لماذا ؟
- أنواع الرحلات :
- ثقافية
- ترفيهية
- نيلية
- صيد
- جبلية
- بالدراجة
- مشى
- كيف تنظم رحلة
- برنامج قبل وبعد وأثناء الرحلة
- (٨) ألعاب ترفيهية أثناء الرحلة
- كيف تعد طعام الرحلة ؟
- علامَ تحتوى حقيبة الرحلات ؟
- نصائح هامة









مع ابنك خارج البيت

رحلة سعيدة

أفرح كثيراً عندما أرى أبوين فى الحديقة وحولهما أبناؤهما فى مرح ولهو والكل سعيد، بينما أعجب أشد العجب عندما أسمع عن أب لم يخرج فى نزهة مع زوجته وأولاده منذ أن تزوج بحجة العمل والمشاغل الحياتية.

إن الأطفال فى المدرسة كانوا ينتظرون الرحلة بشغف شديد وعندما تحدد موعدها كان الواحد منهم قبل أسبوع يتفادى أن يقع فيما يوجب عقابه بالحرمان منها وعند تهديده بذلك تجده يجلس باكياً حزيناً يعطيك الوعود والمواثيق أنه لن يخطىء مرة أخرى ويستحلفنا ألا نحرمه من الرحلة.

الرحلة .. لماذا؟

إن للرحلة فوائد عديدة نذكر منها:

١- التعود على التعاون والتآلف.

٢- الترفيه عن النفس ليتجدد نشاطه فى المذاكرة وغيرها.

٣- التعود على التفكر فى بديع صنع الله.

٤- معالجة أخطاء الطفل عملياً فإن المعايشة فى الرحلة تظهر ما لا يظهره غيرها كالبيت أو الفصل فيسهل عند ذلك العلاج.

٥- التعود على الصبر من خلال رحلات الصيد والتثقيف من خلال رحلات المتاحف وقوة التحمل من خلال الرحلات الجبلية ورحلات المشى.

٦-كسب مودة الطفل وحبه ليستقيم معك ويطيعك.

٧- وسيلة للثواب والعقاب كما سبق أن أوضحنا.

الرحلة أنواع

١- رحلة ترفيهية للحدائق والمتنزهات العامة مثل حدائق: الحيوان- الأورمان - الأندلس-

الفسطاط- الميريلاند- الدولية.

والنوادى مثل: نادى ٦ أكتوبر.

والأماكن العامة كبرج القاهرة ومدينة الإعلام والملاهى.

المصايف: مع مراعاة اختيار مكان وزمان تتلافى فيه مشاهدة أبنائك للعرايا على الشواطىء.

٢- رحلة ثقافية إلى أحد المتاحف مثل: المتحف الزراعى بالدقى والإسلامى بالعتبة والحربى والشرطة بالقلعة والمتحف المصرى بالتحرير ومتحف الشمع ومتحف المركبات... إلخ.

أو إلى أحد المعالم كالقلعة أو القبة السماوية أو البانوراما أو الأهرام... إلخ.

أو إلى أحد مصانع المياه الغازية والدولسى والمكرونة والحلوى وكثير منها بمدينة العاشر من رمضان ومدينة ٦ أكتوبر.

أو إلى أحد المساجد القديمة كالأزهر وعمرو بن العاص وابن طولون ومحمد على وقايتباى والحسين والرفاعى... إلخ.

٣- رحلة نيلية بالمركب.

٤- رحلة صيد.

٥- رحلة جبلية أو صحراوية.

٦- رحلة بالدراجة.

كيف تعد برنامج الرحلة؟

وحتى لا تضيع وقتًا قبل الرحلة فى التفكير: ماذا ستفعل فى الرحلة غير الأكل واللعب وماذا تأخذ معك وماذا.. وماذا.. فاتبع معى الخطوات الآتية التى ترشدك إلى ذلك.

أولا: قبل الرحلة:

١- تحديد المكان.

٢- تحديد الموعد بالساعة والدقيقة لتعودهم على الانضباط.

٣- تحديد شعار الرحلة الذى تذكرهم به طوال اليوم، ويمكن أن يكون: التعاون- الإيثار- لا ترفع صوتك- الغضب ممنوع... إلخ.

٤ – تحديد وسيلة المواصلات ويفضل أن تكون مريحة جداً، فتاكسى بدلاً من ميكروباص وميكروباص بدلاً من الأتوبيس وهكذا.

٥ – تحديد تكاليف الرحلة والتى تشمل: الطعام – المواصلات – اشتراك الدخول – احتياطى.

٦ – تحديد فقرات البرنامج حسب المكان وطبيعة الرحلة وغالبًا ما يشتمل البرنامج على الفقرات التالية: رياضة (كرة قدم أو كرة طائرة مثلا) – ألعاب ترفيهية – طعام – مسابقة – فقرة حرة – ولا تنس الصلاة).

ألعاب ترفيهية

* **المنديل**: فريقان بأى عدد يقف كل منهما مواجهًا للآخر ويأخذ كل لاعب رقمًا والذى أمامه يأخذ نفس الرقم وبينهما يقف الحكم ممسكًا بمنديل على مسافة متساوية منهما وينادى على رقم معين وليكن (٥) مثلاً فيخرج صاحب الرقم (٥) من الفريق الأول وصاحب الرقم (٥) من الفريق الثانى ولا يجوز أن يتحرك من مكانه صاحب أى رقم آخر وإلا تحسب على فريقه نقطة والفائز منهما من يأخذ المنديل قبل الآخر بشرط ألا يلمسه المنافس قبل عودته لمكانه فإن لمسه تحسب عليه نقطة وإن ظفر بالمنديل تحسب لفريقه نقطة وهكذا.

* **الأرقام**: يقف الجميع حول دائرة بداخلها كرة ويأخذ كل لاعب رقمًا ويدور الجميع حول الكرة وينادى الحكم على رقم معين وليكن (٢) مثلاً فيخرج صاحب الرقم سريعًا ويضرب أقرب الموجودين إليه فإن ضرب أحداً فهو فائز ومستمر فى اللعبة ويخرج منها المضروب وإن لم تلمس الكرة أحداً فهو الخارج من اللعبة ليبقى الباقون حتى آخر لاعب فيهم فيكون هو الفائز.

* **الصيادين**: يقف لاعبان كلاهما أمام الآخر على مسافة متوسطة وبينهما يقف باقى اللاعبين ويبدأ اللاعبان فى رمى الكرة لتصل للآخر على أن يحاول أثناء ذلك أن يضر بها وهى فى طريقها للآخر لتلمس أحد اللاعبين فى الوسط فيخرج من اللعبة ولا يلتقطها بيده ويمسك بها من غير أن تقع على الأرض وحينئذ تحسب نقطة له يمكنه الاحتفاظ بها ويمكنه أن يطلب نزول فرد واحد من الخارج بهذه النقطة.

* **المخالفة**: يقوم الحكم بإصدار أوامر مختلفة: قيام – قعود – زحف – مشى – جرى – يمين – شمال... إلخ والمطلوب من الجميع تنفيذ عكس الأمر الصادر، فإن قال: قعود يقوم

الجميع ومن يقعد يخرج من اللعبة ويفضل أن يسرع الحكم فى الأوامر ليتعود الجميع على التركيز الشديد.

* **الكنز**: وهى عبارة عن (٥) ورقات ويمكن زيادتها، تعطى لكل لاعب الورقات الخمس مكتوب على ظهر كل ورقة رقمها ١- ٢- ٣- ٤- ٥ ولا يظهر ما بداخلها، ويكتب فى كل ورقة عملاً معيناً يقوم به اللاعب مثل: اجرى إلى مكان كذا- اذهب إلى مكان كذا على قدم واحدة- سبح ١٠٠ مرة- استغفر الله.... إلخ وبعد إنهاء عمله يفتح الورقة التالية وهكذا حتى يصل فى النهاية إلى الورقة الأخيرة والتى عندها يكون قد اقترب من الكنز فيقول له فيها مثلاً: ابحث فى المكان الذى أنت واقف فيه ستجد الكنز فى مكان به حشائش لنبات كذا أو زهور لونها كذا مثلاً فعند ذلك تنتهى اللعبة لأسرع من يحصل على الكنز.

* **التعاون**: أحد اللاعبين يقف فى الوسط والباقى فى دائرة لا يُسمح لأحد أن يتعداها ويجرى اللاعب وراء الباقين ومن يمسكه يجرى معه وراءهم وهكذا حتى فوز أحدهم فى النهاية وهو من لا يستطيع أحد الإمساك به.

* **الأسرع**: يجلس الجميع فى دائرة ويقوم أحدهم من الخلف فيلمس واحداً منهم وعلى الذى لمسه أن يجرى وراءه لفة كاملة حتى يجلس فى مكانه وإن لمسه فاز وإلا أعاد المحاولة مع غيره.

* **الأقوى**: ينقسم اللاعبون إلى فريقين بالتساوى فى قوة الأجسام يمسك كل فريق بطرف من حبل غليظ ويحاول جذبه إليه والأقوى هو الذى يجذب الفريق الآخر.

الطعام

هذه بعض الأصناف التى يمكن تناولها فى الإفطار عند الوصول مباشرة:

- جبن أبيض
- جبن نستون أو رومى
- بيض مسلوق
- لانشون
- بسطرمة
- بيفى
- مربى
- عسل
- بطاطس شيبسى (منزلى)
- لبن رايب أو حليب معلب

- قشدة
- زيت
- فينو

وهذه بعض الأصناف التي يمكن تناولها في الغداء:

- بطاطس فرن بالدجاج
- مكرونة فرن
- مكرونة باشمل
- حواوشى (منزلى)
- سجق
- بيفى
- تونة
- كشرى
- بيض بالبصل والطماطم
- رنجة
- خبز بلدى
- عصير معلبات أو مياه غازية

٧- تحديد مسئول عن إعداد الطعام وآخر يعد المسابقة الثقافية وثالث يعد البرنامج الرياضى ورابع يعد الترفيهى، وهكذا تعود أبناءك تحمل المسئولية وتجعل رحلتك سعيدة ناجحة لأنهم سيعدُّون ما يناسب ميولهم ورغباتهم لا ما يناسب ميولك ورغباتك أنت أو أمهم، ولكن لا تتركهم بلا تصويب لأخطائهم أو توجيه لهم دائمًا ليشعروا بأنك معهم دائمًا واطمئن منهم أولاً بأول على أنهم أتموا الإعداد للرحلة.

٨- تجهيز حقيبة الرحلات والتى تحتوى على:

١- ملابس الرياضة واللعب
٢- الطعام
٣- المياه
٤- قطن
٥- شاش
٦- ميكروكروم
٧- لصق طبى
٨- كرة
٩- مضرب راكيت
١٠- أطباق
١١- ملاعق
١٢- سكينة
١٣- مفرش
١٤- حبل نط
١٥- حبل شد
١٦- مناديل

١٧– أكواب ١٨– بنك معلومات

١٩– صفارة ٢٠– كاسيت

٢١– جوائز المسابقات ٢٢– قائمة بمحتويات الحقيبة

٩– نم مبكرًا أنت وأولادك واضبط المنبه على صلاة الفجر.

ثانيًا: أثناء الرحلة:

١– حبذا لو تعود أبناءك على أن يدفع كل منهم لنفسه في المواصلات وعند دخول الحديقة، وبالطبع تكون قد أعطيتهم المال لذلك مسبقًا.

٢– ذكرهم بدعاء ركوب المواصلات: «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون».

٣– البحث عن المكان المناسب للجلوس يكون فيه مكان للعب ويتسم بالهدوء قدر الإمكان.

٤– التذكير بشعار اليوم الذى سبق أن أعددته قبل الرحلة.

٥– مراعاة التزام الهدوء ودوام الابتسامة وعدم الغضب أثناء الرحلة.

٦– مشاركة الأولاد اللعب ضرورية جدًا مهما كان نوع اللعبة أو المسابقة.

٧– تنظيف مكان الرحلة قبل مغادرته.

٨– تأكد من القائمة التى تحملها بمحتويات حقيبتك أو حقائب أولادك من أن كل ما أحضرته قد وضعته فيها.

٩– فى النهاية ذكرهم بدعاء ختام المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك».

١٠– اصطحب أولادك إلى البيت وهنيئًا لك الأجر والثواب.

ثالثًا: بعد الرحلة:

١– استرح أنت وأولادك قليلاً ولا ترهقهم بأى طلب.

٢– ناقشهم فى سلبيات الرحلة وإيجابياتها واسمع منهم رأيهم لتستفيد به فى الرحلات

القادمة وانصح كل واحد منهم على حدة وليس أمام الباقين، وليكن نصحك برفق ولين ليتعلم ويطيع وينفذ ما تقوله له.

٣- اطلب منهم أن يسامحوك إن كنت قد أخطأت معهم واطلب منهم أن يتغافروا فيما بينهم ويسامح كل منهم الآخر.

٤- احتفظ بورقة لسلبيات الرحلة لتذكرهم بها فى الرحلة القادمة وتتفاداها معهم واحتفظ بورقة لإيجابيات الرحلة لتذكرهم بها فتفعلها فى المرة القادمة إن شاء الله.

نصـــائـح

- الرحلة مهمة جداً لأبنائك .
- الرحلة فى غير وقت الإجازة أفضل والأماكن تكون أهدأ.
- الرحلة مرة على الأقل شهريًا، لا تزيد عن ذلك.
- الرحلة الليلية رائعة خاصة فى الصيف.
- الرحلة للعائلة كلها من أعمام وعمات وأخوال مفيدة جداً فحاول أن تنظمها لتقرب الأطفال من بعضهم وتزيد الأواصر بينهم وتساهم فى صلة الرحم وثوابها الكبير وتقرب البعيد .

الفصل الحادى عشر

ابنـــك والذكـــاء

- ما معنى الذكاء؟
- هل الذكاء وراثى أم مكتسب ؟
- كيف تزيد ذكاء طفلك ؟
- مقياس ستانفورد وبينيه لقياس الذكاء
- (٣) اختبارات للذكاء
- أسباب الغباء وعلاجه
- ذكاء الطفل فى الإسلام

ابنـــك والـذكـاء

الذكاء هو القدرة على إدراك العلاقة بين الأشياء والقدرة على الإبداع والتجديد والقدرة على التعليم والتفكير والفهم والاستيعاب والتخيل والتذكر والإحساس والقدرة على حل المشكلات والقدرة على القيام بعمل على درجة من الصعوبة أو التعقيد[١].

– والذكاء فطرى موروث ولكن البيئة والظروف المحيطة أيضًا تتدخل فى زيادة نسبة الذكاء عن طريق الخبرات والمعلومات المكتسبة والمعارف.

والذكاء ينمو بالتقدم فى العمر إلا أن نسبته تظل ثابتة عند سن العشرين.

والطفل الذكى يكون:

– أقوى فى الملاحظة وسرعة الفهم من غيره.

– أسرع فى التعلم وتقبل الأفكار والمعلومات.

– أكثر توفيقًا فى مواجهة المشاكل وحلها.

– أقدر على إدراك العلاقات بين الأمور والأعداد والكلمات.

– أقدر على الابتكار ووضع الخطط والحيل لبلوغ الهدف.

– أبعد نظرًا فى رؤية عواقب أعماله ونتائج أفكاره.

– أعظم تكيفًا مع المواقف المتجددة والطارئة.

– أرفع نجاحًا فى الأعمال الفكرية.

– أكثر مرونة.

– أكثر استقلالية.

– مثابر.

– يعتمد على نفسه.

– اهتماماته متنوعة.

---

(١) الذكاء وتنميته لدى أطفالنا.

وزيادة نسبة الذكاء تكون بما يلى :

١- **التعليم** : فاستمرار التعليم المدرسى يرفع من درجة القدرة العملية أكثر من الذى لا يتعلم أو لا يكمل تعليمه أو الذى يحصل على مؤهل متوسط.

٢- **العلاج الطبى** : هناك تلازم بين النمو الجسمى والعقلى فالنمو العقلى يتوقف على سلامة ومرونة الجهازين العصبى والغددى فى الإنسان.

٣- **التغذية** : فالتغذية السليمة المحتوية على العناصر الغذائية اللازمة للجسم مهما كانت قيمتها المادية قليلة إلا أنها تؤثر على ذكاء الطفل فاللبن مثلاً به نسبة عالية من الكالسيوم الذى يساعد على التركيز فتزداد به القدرة العقلية للطفل.

٤- **الرياضة** : فممارسة الرياضة أو إحدى الألعاب الرياضية بصفة مستمرة يؤثر على تركيز الطفل والإنسان عامة وينشط الغدد فى الجسم فإن الدم يصعد إلى المخ فتنمو قدرات الطفل الرياضى العقلية عن مثيله غير الرياضى.

٥- **الحالة الانفعالية** : فإن الضوضاء والمشاجرات وأفلام العنف تؤثر على القدرات العقلية بشكل كبير. ففى تجربة أجراها عالم النفس هاملتون وطلب من مجموعة من طلاب الدراسات العليا أن يحلوا مشكلة عقلية وفى أثناء ذلك تعرضوا لإثارة انفعالية شديدة فكان يسلط عليهم صدمة كهربائية أو يسمعوا دويًا مزعجًا أو يسكب كمية من الماء فوق رؤوسهم وأدت هذه الإثارة إلى أن أصبح السلوك عشوائيًا والمحاولات عمياء أكثر من كونها تفكيرًا استدلاليًا. فإبعاد الطفل عن الضوضاء قدر الإمكان يساعد على نمو قدراته العقلية وزيادة نسبة ذكائه.

٦- **التشجيع على الابتكار والإبداع** : فالطفل عندما نشجعه إذا أتى بفكرة جيدة سيأتى بأفضل منها وإذا رسم منظرًا غير مكتمل الشكل أو غير جيد نشجعه ونقول له : جميلة ولكن لو ترسم خطًا هنا وإذا زدت هذا الميل ناحية اليسار وإذا كبَّرت هذا وصغرت هذا تكون أجمل وهكذا يكون التشجيع حتى يكون الابتكار.

٧- **تنمية القدرات العقلية** : بألعاب الذكاء كالشطرنج وبعض ألعاب الأتارى وكذلك بالفك والتركيب للمكعبات ومثل حل المسائل الحسابية والألغاز والكلمات المتقاطعة وسنورد فيما يلى نماذج من اختبارات الذكاء من ثلاثة مستويات لتوضيح ذلك مع مراعاة أنه كلما ازدادت السرعة فى حل الاختبار خاصة الاختبار الذى تصعب أسئلته وكان الحل

صحيحًا أو فى غالبه كلما ازداد التركيز وارتفعت بالتالى نسبة الذكاء وهذا بالنسبة للطفل الذى تعدى الخامسة أما قبل ذلك فيمكن تنمية قدراته العقلية ببعض الأشياء فى مثل:

- يختار الشيء الذى يشرب منه وسط مجموعة أشياء.
- يميز بين أجزاء الجسم (هذه عين وهذه يد وهذا ذراع... إلخ)
- يسمى الأشياء (كتاب- تليفزيون- كتكوت..)
- إعادة أرقام مرتبة من ١ إلى ٦ مثلاً أو بالعكس من ٦ إلى ١.
- التمييز بين الأصوات (صوت عصفور- صوت الديك- صوت أمى- صوت القطة).
- يلعب بعض ألعاب الأتارى التى بها تركيز شيئًا ما.
- يعطى المكعبات وما شابهها لفكها ويركبها.

٨- **دور العبادة (المساجد وغيرها)**: فللمسجد دور هام فى ذلك حيث يمارس المسجد تأثيرًا كبيرًا وخصوصًا على الأطفال فيما بعد سن السابعة من عمرهم. ورغم أن الصلاة لم تفرض إلا على البالغين إلا أنه تظهر الحِكمة من تشجيع الأطفال على الصلاة فى المساجد وتعويدهم الصلاة فى هذه السن المبكرة وقد يمتد دور المسجد بعد ذلك ليشمل تحفيظ القرآن الكريم فهو ينمى التفكير العلمى لدى الطفل وينشط عقله وقدراته الذهنية بحفظ القرآن الكريم والتدبر فى معانيه وكذلك يشمل دور المسجد بث وتدريس وخلق مجموعة من القيم الأخلاقية والسلوكية للأطفال.

فالمسجد يقوم بدور حيوى فى تنشئة أطفالنا ليس فقط باعتباره مكانًا لإقامة الشعائر الدينية بل باعتباره مركزاً للإشعاع الفكرى والعلمى والثقافى للمسلمين منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام.

٩- **اللعب**: وهو فى مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مجالات التعليم والنمو باعتباره مدخلاً لنشاط الطفل فى هذه المرحلة كما أن اللعب ينمى القدرات الإبداعية لأطفالنا.

١٠- **القراءة والاطلاع**: فالكتاب العلمى خاصة يساعد على تنمية الذكاء ويطور عقل الطفل وينمى فيه القدرات الإبداعية فهو يبدأ بالزمان والمكان ثم يتناول التغير ثم يقدم التنوع والترابط والطاقة وكلها أهداف ومحاور للتفكير العلمى المنظم عبر المراحل

السنية المختلفة.

كما يمكن الاستفادة من الأخبار والأنباء العلمية كمحور للحديث الشيق والمثير لتقديم الكتب والبرامج العلمية للأطفال.

فالعلم والإطلاع يمنحان الطفل وعيًا صادقًا بالحياة والطبيعة والنفس والمجتمع والتاريخ وبالله الخالق للكون كله وفى ممارسات الحياة ابتداء من طريق فلاحة الأرض وانتقاء البذور إلى غزو الفضاء، والمكتبة واحدة من أهم المؤسسات التى وجدت لتخدم الطفل فهى تغذى عقله وتنمى قدراته وتساعده على التعليم الذاتى.

١١- **الهوايات والأنشطة الترويحية**: وهذه تعتبر خير استثمار لوقت الفراغ لدى الطفل واستثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التى تؤثر على تطورات ونمو الشخصية وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والفنية والهوايات إما فردية خاصة مثل الكتابة والرسم، وإما جماعية كالتمثيل والصناعات الصغيرة.

والأنشطة الترويحية كالرحلات والمعسكرات والجوالة والكشافة والألعاب الجماعية لها أثر كبير فى اكتساب الخبرات وتنمية المهارات والقدرات.

١٢- القراءة فى كتب الألغاز.

١٣- القراءة فى قصص الأذكياء أو حكايتها له.

المقاييس المختلفة لقياس الذكاء:

هناك عدة أسس لقياس الذكاء لدى الأطفال، وكل مقياس له محدداته ومكوناته ومشتملاته، ويُحدد طبقًا للحاجة إليه، وهذه المقاييس وضعها العلماء من واقع خبراتهم وتجاربهم وملاحظاتهم المختلفة فى مجال علم النفس والتربية، وهى نتيجة خبرات طويلة فى قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال، وهى تنبع من الخبرة الكثيفة والتجربة المتكررة.

ولذلك، سنتحدث فى هذه النقطة فى عُجالة عن مقاييس الذكاء، ومنها: المقياس الشفوى، ومقياس ستانفورد - بينيه، وذلك من أجل معرفة ماذا يدور فى اختبارات قياس الذكاء، لأن المقاييس المختلفة، لا تختلف إلا فى بعض التفصيلات الدقيقة فى مضمون الاختبارات، وتقديم بعض الأسئلة من عمر إلى آخر، فهناك من يقدم أسئلة معينة إلى عمر مبكر، وهناك من يؤخرها إلى سن متأخرة، فقد تنبع بعض الاختبارات من واقع مجتمعى وبيئى معين، ولا يصلح فى بيئة أخرى.

أ- المقياس الشفوى لقياس الذكاء:

وهذا المقياس بالنسبة لاسمه، فهو شفوى، أى يتم تسجيل إجابات الطفل وتسجيل ملاحظات على سلوك الطفل وتصرفاته.

كما أن هذا المقياس له العديد من المكونات، وله العديد من الخصائص الفرعية:

أولاً- مكونات المقياس الشفوى لقياس الذكاء:

وهو يتكون من ستة اختبارات فرعية هى:

- **المعلومات**: أو اختبارات المعرفة المدرسية والثقافية العامة.

- **الفهم**: وهو يتصل بحسن الإدراك، وبدرجة النضج الاجتماعى لدى الطفل مثل: ما الذى تفعله إذا ما قطعت أصابعك لاقدر الله؟!

- **الحساب**: أو اختبارات المعلومات الحسابية المدرسية، فضلاً عن إمكانيات التركيز ومعالجة الرموز.

- **المشابهة والمطابقة**: واختبار القدرة على التصميم والاستدلال المجرد من واقع المعروض على الطفل.

- **المفردات اللغوية**: وهى مجموعة من الاختبارات من واقع اللغة، وهى شديدة الاتصال بالعامل الكلامى.

- **تكرار المسلسلات العددية**: وهى تجربة أو اختبار، يرسب فيه عادة الطفل القلق غير المستقر، وكذلك الأطفال الذين يُعانون من أمراض التأخر فى الحديث أو الكلام أو الذين يعانون من التأخر العقلى.

ثانيًا- سلم الخصائص للمقياس الشفوى:

ويتكون بدوره من عدة اختبارات فرعية نذكر منها:

- **تكملة الصور**: وهو اختبار يُتيح تقويم القدرة على الملاحظة والانتباه.

- **ترتيب الصور**: ويُقاس به مدى استعداد الطفل لاستيعاب وفهم موقف مُعين يحدث فى نفس الزمن، وهذه التجربة تتطلب استعمال الكلام كأداة للتفكير المنطقى.

- **مكعبات كوهس**: وتشمل عادة إعادة تشكيل بعض الرسومات الهندسية الملونة،

باستخدام مكعبات للألوان، وهى اختبارات تظهر مدى الاستعدادات التحليلية والتركيبية، وتقتضى حُسن التناسق البصرى والحركى.

ب : مقياس منقح لبينيه :

بصفته أول مقياس جاد للذكاء، كما ذكرنا، فإنه يصلح لكافة الأعمار، وهو مقياس غير لفظى، ومن أهم معالمه :

- **مستوى ٨ شهور**: يمد الطفل يده ليمسك بجسم صغير لامع مدلى فى متناول يده.

- **مستوى ١٢ شهراً**: يقلد الطفل المختبر وهو يهز شخشيخة فى يده.

- **مستوى ٢ سنة**: يطلب من الطفل أن يزيل الغلاف المحيط بقطعة من الشيكولاتة قبل أن يضعها فى فمه.

- **مستوى ٢,٥ سنة**: يعرض على الطفل ٥ لعب معروفة له، ويطلب منه تسمية أربع منها.

- **مستوى ٣ سنوات**: يعطى للطفل خيطًا وكمية من الخرز ويطلب إليه أن يسلكها فى الخيط وينجح إذا سلك ٤ خرزات - على الأقل - فى مدة لا تتجاوز دقيقتين.

- **مستوى ٦ سنوات**: تعرض عليه ٤ صور لوجوه إنسانية وقد حذفت منها بعض الأجزاء كالأنف وعين واحدة مثلاً، ويطلب إليه الإشارة إلى الأجزاء المحذوفة وينجح إذا أعطى الجواب الصحيح لثلاث صور.

- **مستوى ٩ سنوات**: يطلب منه أن يذكر أوجه الشبه وأوجه الاختلاف (الخشب- الفحم - المركب- السيارة- التفاح- البرتقال).

- **مستوى ١٢ سنة**: يطلب منه تفسيراً صحيحًا لصورة جانبية تُعرض عليه.

- **مستوى ١٤سنة**: تعرض عليه صورة أضيف عليها وحذف منها بعض الأجزاء، ويطلب منه: لماذا تبدو الصورة سخيفة؟

جـ: مقياس ستانفورد وبينيه لقياس الذكاء:

وهو مقياس هام، يعتمد عليه الكثير من المهتمين باختبارات قياس الذكاء لأنه ليس اختباراً عامًا، ولكنه يحدد لكل سن من العمر اختباراً معينًا خاصًا بتلك السن، وهو مقياس علمى متدرج أعده اثنان من علماء النفس ليتناسب مع السن والقدرات العقلية التى تنمو

فى الطفل كلما تدرج فى عمر.

- **سن سنتين**: ويتضمن اختبارات لوحة الأشكال، و التعرف على أجزاء الجسم وبناء المكعبات وتسمية الصور، وطاعة أوامر بسيطة، وهناك سؤال احتياطى للتعرف على أشياء بأسمائها مثل: (الكلب- الحافلة- السرير- اللعبة- المقص... إلخ).

- **سن ثلاث سنوات**: ويتضمن اختبارات: نظم الخرز، الصور وتسميتها، بناء المكعبات، تذكر الصور، نقل دائرة، رسم خط عمودى، والسؤال الاحتياطى هو: مقارنة الأطوال.

- **سن أربع سنوات**: ويتضمن اختبارات تسمية الصور، تسمية الأشياء من الذاكرة، المتضادات، تمييز الصور، تمييز الأشكال، الفهم، والسؤال الاحتياطى: تذكر الجُمل مثل: إحنا رايحين إلى السوق نشترى هدية لأمنا، سمير عنده عصفور يطعمه كل يوم.

- **سن خمس سنوات**: ويتضمن اختبارات: تكميل الرجل، ثنى الورق، تعاريف مثل السفينة والطفل والميزان والشجرة، نقل مربع، التشابه والاختلاف فى الصور، الصور الناقصة، والسؤال الاحتياطى عن العقدة.

- **سن ست سنوات**: ويتضمن اختبارات: المفردات، أوجه الاختلاف بين العصفور والكلب، الخشب والقزاز، الدفتر والكتاب، ثم تجميع المثلثات، مفهوم العدد، المتضادات، تتبع المتابعة، والسؤال الاحتياطى: الاستجابة للصور.

- **سن سبع سنوات**: ويتضمن اختبارات: السخافات فى الصور، التشابه بين شيئين (التفاح والخوخ- السفينة والسيارة- الفأس والمنشار) الفهم، تسمية أيام الأسبوع، إعادة خمسة أرقام (أ: ٣- ١- ٨- ٥- ٩، ب: ٤- ٨- ٣- ٧- ٢، ج:٩- ٦- ١- ٨- ٣)، والسؤال الاحتياطى هو: إعادة ثلاثة أرقام بالعكس (أ: ٢- ٩- ٥، ب: ٨- ١- ٦، ج: ٤- ٧- ٣).

- **سن ثمان سنوات**: ويتضمن اختبارات: المفردات، تذكر القصص، السخافات اللفظية، الاختلاف والتشابه (الطائرة والحمامة، البحر والنهر، البرتقالة والتفاحة)، الفهم، المتضادات، والسؤال الاحتياطى: مواقف المشاكل.

- **سن تسع سنوات**: ويتضمن اختبارات: قطع الورق، السخافات اللفظية، تذكر الأشكال، اختبار السجع، إعادة أربعة أرقام بالعكس (٨-٥-٢-٦)، (٤- ٩-٣- ٧- ٣- ٦- ٢- ٩)، والسؤال الاحتياطى هو: الكلمات الموزونة.

- **سن عشر سنوات**: ويتضمن اختبارات: المفردات عد المكعبات، الكلمات المجردة (الشفقة- الطاعة- الانتقام- الحرية)، مواقف مشكلة معينة، إعطاء المبررات، إعادة ستة أرقام بالعكس (٤- ٧- ٣- ٨- ٥- ٩، ٥- ٢- ٩- ٧- ٤- ٦، ٢- ٧- ١- ٨- ٣- ٩- ٤)، والسؤال الاحتياطي: السخافات اللفظية.

- **سن إحدى عشرة سنة**: ويتضمن اختبارات: تذكر الأشكال، السخافات اللفظية، الكلمات المجردة (صلة- الشفقة- يقارن- يحكم- حب الاستطلاع- الحزن)، تذكر الجمل مثل (فى الشتاء يصبح البرد شديداً ويلبس الناس ملابسهم الصوفية عند خروجهم للعمل، أختى هدى بنت نشيطة تقدر حياتها المدرسية وتساعد أمها فى أعمال المنزل)، إيجاد الأسباب، التشابه بين ثلاثة أشياء (دجاجة وبقرة وعصفور، وردة وبطاطا وشجرة، صوف وقطن وجلد، سكين ومفتاح وسلك، كتاب وقلم وجريدة) والسؤال الاحتياطي: إعطاء الأسباب.

- **سن اثنتى عشرة سنة**: ويتضمن اختبارات: المفردات، السخافات اللفظية، عمل عقد من الذاكرة، إعادة خمسة أرقام بالعكس، الكلمات المجردة، تكميل الجمل، والسؤال الاحتياطي: تذكر الأشكال.

- **سن ثلاث عشرة سنة**: ويتضمن اختبارات: أجمل من خطة البحث، الكلمات المجردة، تذكر الجمل، الاستنتاج من وقائع، الجمل المقطعة، السخافات فى الصور، والسؤال الاحتياطي، هو: قطع الورق.

.... وهكذا حتى سن ١٥ سنة.

ونلاحظ أن الأسئلة متدرجة، وخصوصاً فى الأسئلة الاحتياطية، حيث أنها تكون احتياطية قبل أن تصبح أصلية وذلك لأنها فى العادة سؤال ترجيحى يفوق السن الموجهة إليه الأسئلة.

د- اختبارات الذكاء غير اللفظية (العملية):

ومقاييس الذكاء غير اللفظية (العملية) هى مقاييس لا تكون الإجابة على أسئلتها باللغة، بل بالرسم أو القيام بعمل حركى، ثم يتم تسجيل الأخطاء والزمن الذى يستغرقه لإنجاز هذا الاختبار.

ومن الاختبارات اللفظية الشهيرة اختبار المتاهات الذى أعده بورتيس PORTEUS وهو يتألف من مجموعة من المتاهات متدرجة فى صعوبتها، بحيث تتناسب وقياس ذكاء الأطفال من سن ٣– ١٤ سنة، وقد ثبتت فائدة هذا الاختبار مع الأغبياء ودون المتوسط والبدائيين، كما أنه يقيس إلى جانب الذكاء درجة الحرص أو الاندفاعية، لذا يفشل فيه الأحداث الجانحون بدرجة أكبر من فشل أحداث أسوياء يتساوون معهم فى الذكاء اللفظى.

ومن أفضل المقاييس العملية (غير اللفظية) وأكثرها شيوعا مقياس بينتنير وباترسون PINTNER & PATERSON، ويُطبق على الأطفال من سن ٤– ١٤ سنة ويتألف من ١٥ اختباراً مستقلاً سبعة منه لوحات إسقاط أى لوحات بها ثقوب توضع فيها كُتل من الخشب ذات أشكال وأحجام مختلفة، وثلاثة اختبارات لتكميل صور من أجزائها المبعثرة واختبارات أخرى لعدة كتل من الخشب، وتكوينه أشكال وعمليات تعليم بسيطة، أما المكعبات فتوضع أربعة منها أمام المفحوص، ويستخدم المختبر المكعب الخامس للنقر عليها بنظام وترتيب معين، ثم يطلب من المفحوص فى كل مرة أن يحاكى النقر بنفس الترتيب، وتستخدم المقاييس العملية لقياس ذكاء الأميين والأجانب والصم والبكم وصغار الأطفال وضعاف العقول أى المتخلفين عقلياً أو من لديهم عيوب فى النطق.

ولقد أجرى بيرت BURT مجموعة من البحوث فى الاستدلال، وهى مجموعة اختبارات عقلية لقياس قدرة الأطفال على الاستدلال في الأعمال المختلفة، وأثبت بيرت أن الأطفال يكونون بالحالات الآتية:

– فى السادسة والنصف يستطيعون الإجابة عن أسئلة كالآتى: «إذا كان أحمد أذكى من حسن، وعثمان أغبى من حسن، فأى الثلاثة أغبى».

– وأنهم فى سن السابعة يستطيعون الإجابة عن أسئلة كالآتى: «إذا كان للحيوان آذان طويلة، فهو إما حمار أو بغل، إذا كان له ذنب غليظ فهو إما حمار أو بغل، فماذا يكون الحيوان إذا كانت له آذان طويلة وذنب غليظ».

– وإنهم فى الثامنة يستطيعون الإجابة عن أسئلة كالآتى: «إذا كنت لا أحب الرحلات البحرية ولا أحب شواطىء البحار، فإلى أين أذهب لأقضى وقت إجازتى، إلى اليونان أو إلى الأرياف أم إلى الاسكندرية؟».

- غير أنهم يعجزون عن الإجابة عن أمثال الأسئلة التالية قبل الحادية عشرة من العمر «إذا كان معى ١٠٠ قرش فسأذهب بتاكسى أو بالقطار، وإذا أمطرت الدنيا فسأذهب بالقطار أو الأوتوبيس، فإذا أمطرت وكان معى ٥٠ قرش، فكيف أذهب»؟.

ويخلص إلى أن الطفل يستطيع من سن السابعة أن يفكر تفكيراً منطقياً، وقد ظهر له أن هناك وثبة ملحوظة فى القدرة على الاستدلال، ابتداء من الثامنة من العمر، ومن المرجح أن تتوقف على: زيادة قدرته على إدراك العلاقات بين الأشياء، وزيادة خبرته، واكتسابه بعض عادات التفكير.

جـ - أهمية نتائج اختبارات الذكاء:

ويكشف لنا باحث آخر عن أهمية نتائج اختبارات ومقاييس الذكاء، والتى تجعلنا نوزع الأفراد حسب قدراتهم العقلية من حيث العبقرية (مجموعة الأذكياء) أو (مجموعة متوسطى الذكاء) أو (مجموعة ضعاف العقول) وأن هذا التوزيع له أهمية تتجلى فيما يلى:

* الكشف عن الموهوبين.
* التعرف على ضعاف العقول وفصلهم عن الأسوياء.
* تصنيف الطلاب إلى مجموعات حسب قدراتهم العقلية وذكائهم.
* الإرشاد والتوجيه النفسى.
* التوجيه التعليمى والعلمى والمهنى.
* الإسهام فى الكشف عن التخلف الدراسى وأسبابه.
* الكشف عن الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات.

نمــوذج عملــى

اختبارات الذكاء[1]

(١)

١– يتحرك دائمًا حواليك ولكن لا تراه – فما هو؟

٢– ما هى الكلمة الغريبة من هذه الكلمات ولماذا: المنصورة– العتبة– بنها– القاهرة– السعودية.

٣– ما هو الحرف الناقص فى هذه الكلمة: ع..... ر

٤– ما هو الرقم الناقص فى هذه الأرقام: ٥– ١٠– ..– ٢٠.

٥– رتب الكلمات الآتية: المسجد– فى– المسلمون– يصلون.

٦– رتب الحروف الآتية: ق – ذ – م – و – ت – ت – ى – ل – م – ف.

٧– رتب الأرقام الآتية: ٢٢ – ٦٠ – ١٤ – ٢ – ٨ – ٣٦ – ٥٤ – ٧٦ – ١٢.

٨– شكِّل ضدين من الحروف الآتية: أ – ض – ن – ى – د – س – أ – ب – و – غ.

٩– جمع كلمة غريب...

١٠– عدد النقاط يبين عدد حروف الكلمة الناقصة [.... أكبر].

١١– ما الخطأ فى العبارتين: صفار البيض أبيض أم صفار البيض أبيضًا؟

١٢– ابن الأسد هو....

١٣– صوت الأسد هو....

١٤– ما الغريب فى الجملة [ربك فكبر]

١٥– ما الغريب فى قول الشاعر:

---

(١) هناك تدرج فى بعض أسئلة الاختبارات الثلاثة على الترتيب.

الحمد للّه الصمد　　　حال السرور والكمد

لا إلـه إلا الـلّـه　　　مولاك الأحد

أول كل أول　　　أصل الأصول والعَمَد

١٦- ضع العلامات الحسابية المناسبة (+ أو - أو ÷ أو X) فى الأماكن الفارغة فيما يلى :

٦ (...) ٥ (...) ٥ (...) ١٥ = ٥٠.

١٧- اذكر (٣) استخدامات للخشب.

١٨- اذكر (٥) كلمات تبدأ بحرف النون.

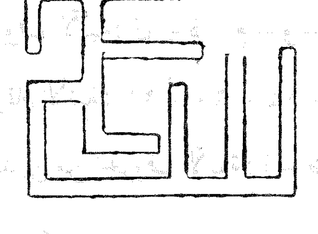
١٩- اذكر (٣) أشياء مستحيلة.

٢٠- اذكر أسماء (٤) من العشرة المبشرين بالجنة.

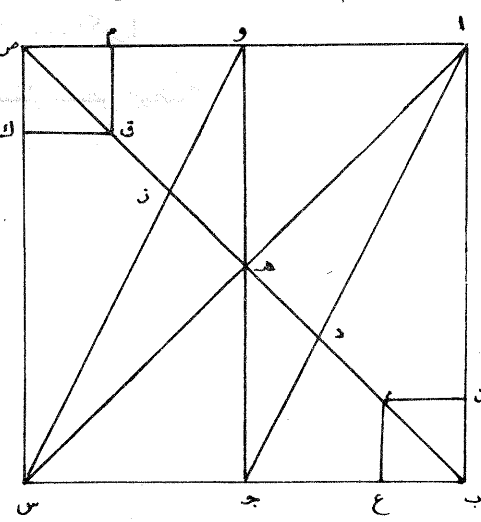
٢١- اذكر (٣) نتائج مترتبة على عدم وجود الكتابة.

٢٢- ماذا يحدث لو كانت لك عين واحدة.

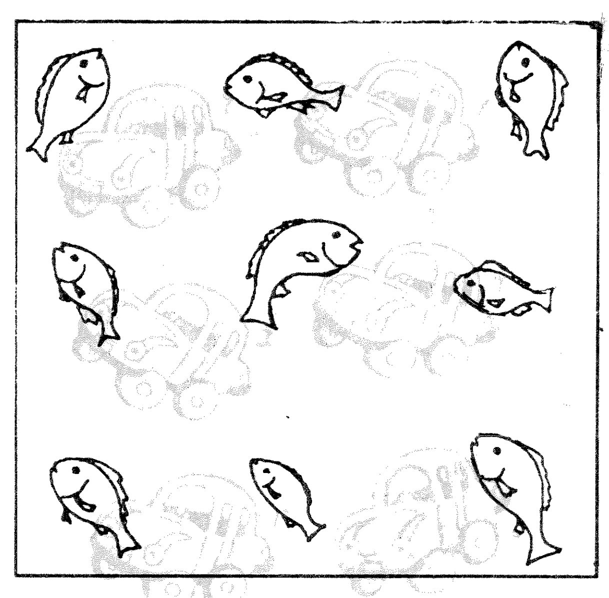
٢٣- اتبع العلامة واخرج من المتاهة.



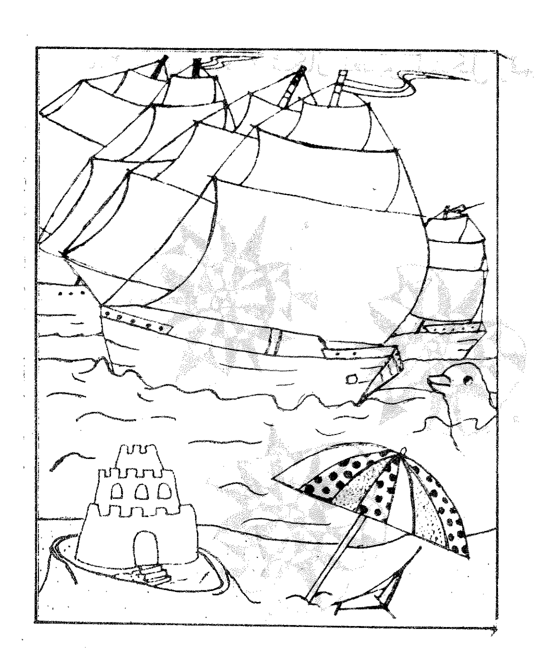
٢٤- كم مثلثًا فى هذا الشكل؟

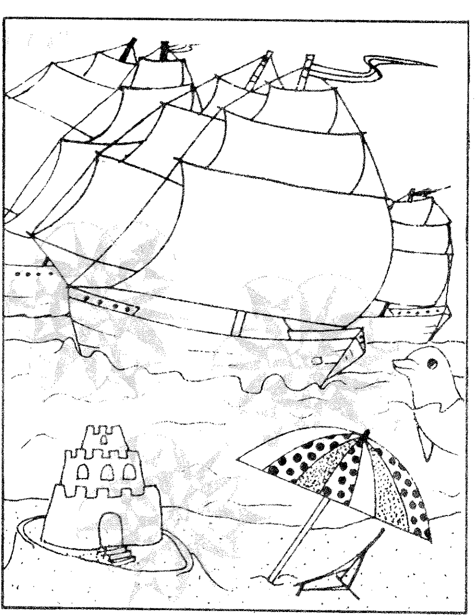


٢٥- هذا الحوض يحتوى على ٩ سمكات.. هل يمكنك عمل مربعين فقط بهذا الحوض لكى تصبح كل سمكة بمفردها ؟

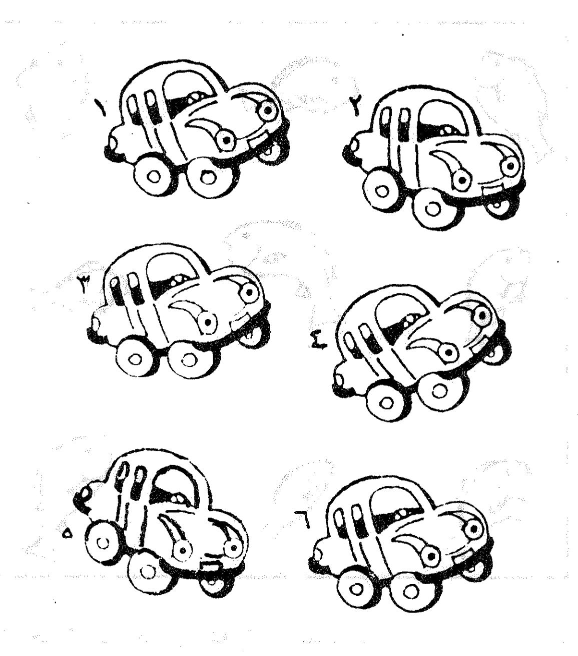


٢٦ - بين الشكلين اختلافات حاول التعرف عليها..

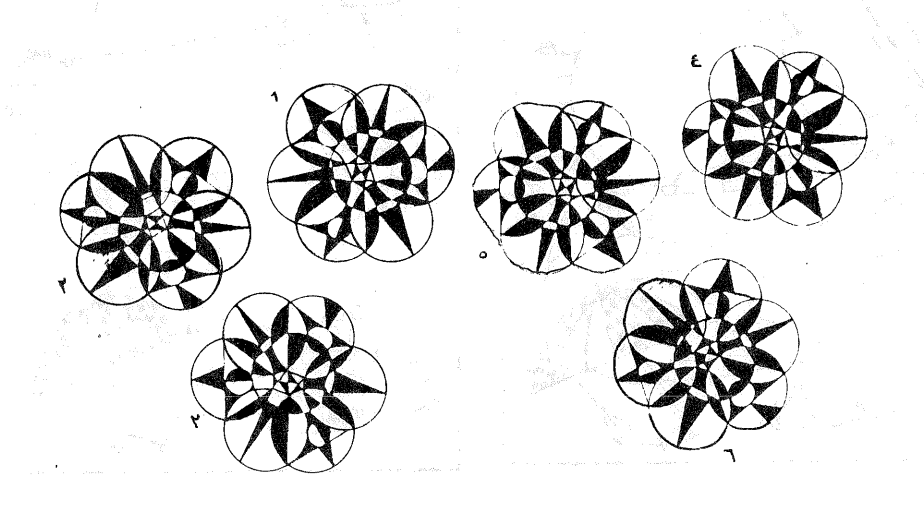




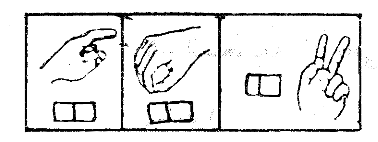
٢٧– بين هذه العربات الست اثنتان فقط متطابقتان.. فهل تستطيع معرفتهما؟



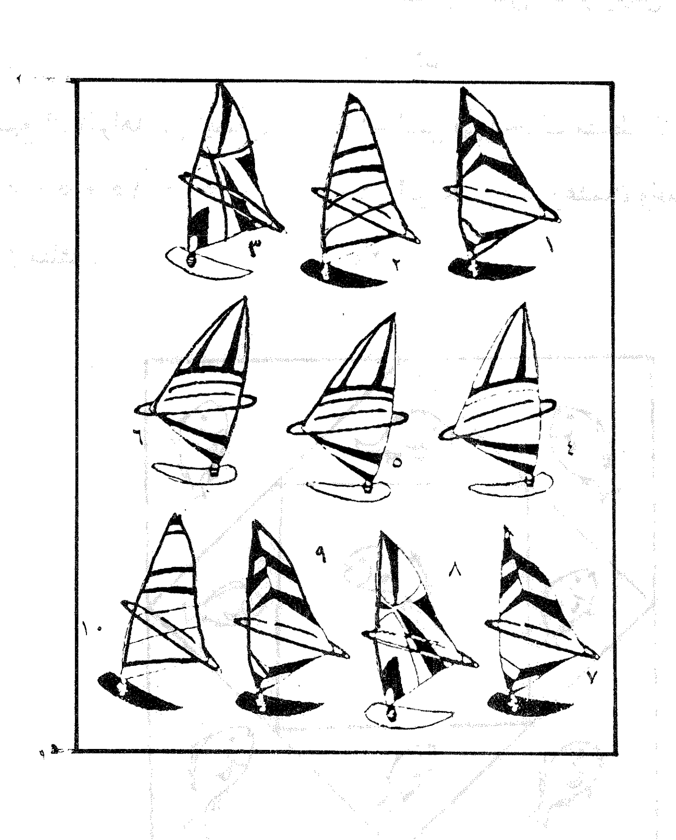
٢٨– أى هذه الأشكال تطابق الشكل رقم «١»؟..



٢٩– إذا كانت اليد يمنى فأشر على الخانة اليمنى وإذا كانت يسرى فأشر على الخانة اليسرى.



٣٠– أى الأشكال الآتية يطابق الشكل رقم (١).



الحلـول

١– الهواء .

٢– السعودية لأن باقى المدن مصرية

٣– م .

٤– ١٥

٥– المسلمون يصلون فى المسجد

٦– تلميذ متفوق

٧– ٢ – ٨– ١٢– ١٤ – ٢٢ – ٣٦ – ٥٤ – ٦٠ – ٧٦.

٨– أبيض وأسود .

٩– غرباء.

١٠– الله.

١١– صفار البيض أصفر وليس أبيضًا أو أبيض

١٢– شبل .

١٣– زئير.

١٤– تستطيع أن تقرأها من اليسار.

١٥– ليس فيها حرف منقط.

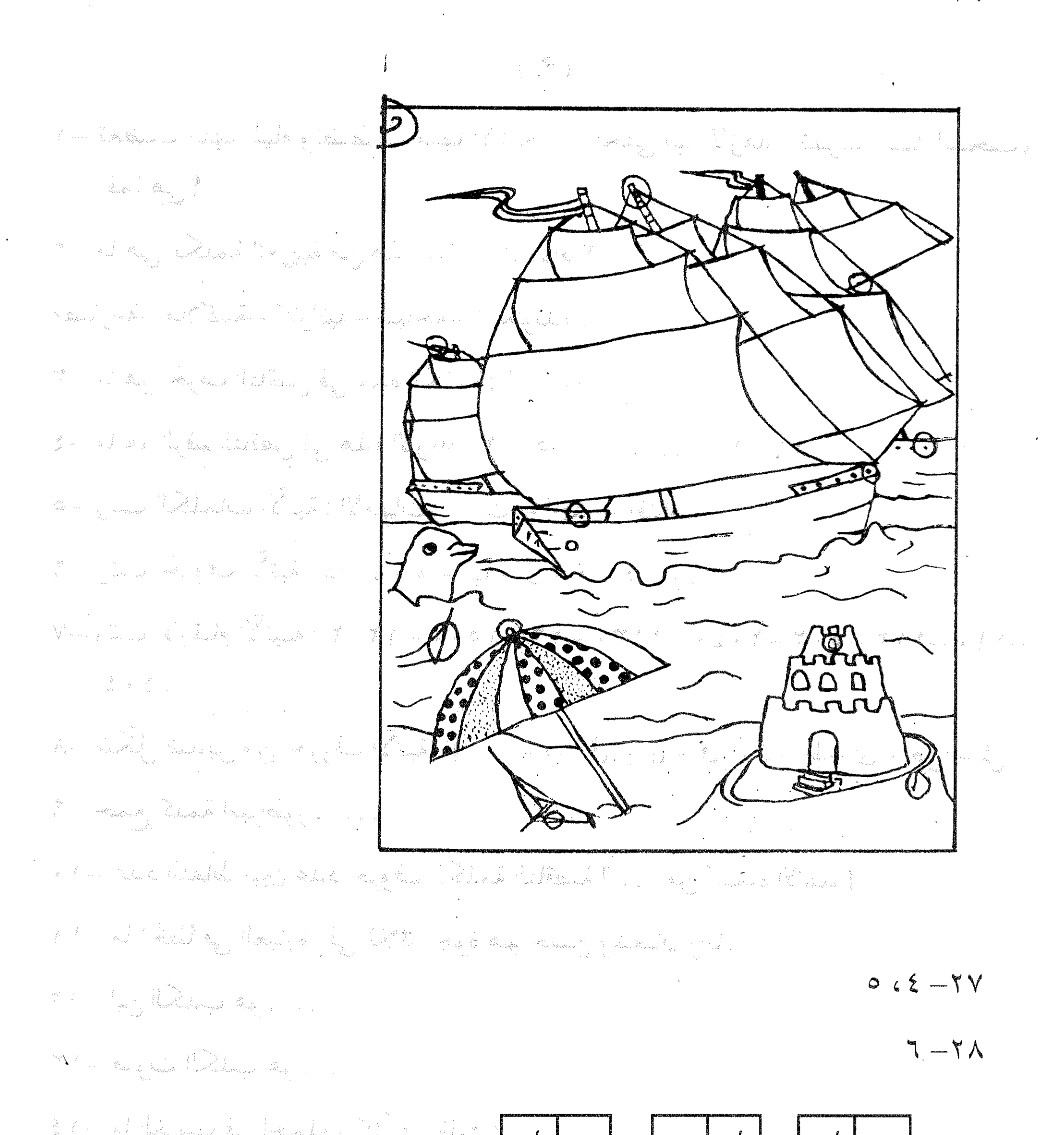
١٦– ٦ X ٥ + ٥ + ١٥ = ٥٠

٢٠– أبو بكر وعمر وعثمان وعلىّ

٢٤– (٣٤) مثلثًا .

٢٥–

٢٦-



٢٧- ٤، ٥

٢٨- ٦

٢٩-

√			√	√	

٣٠- ٩

(٢)

١- تغضب منها المياه وتضطرب منها الأشجار وتنحنى لها الأزهار وتهرب منها السحب، فما هى؟

٢- ما هى الكلمة الغريبة من هذه الكلمات ولماذا؟

مصارعة- ملاكمة- كاراتيه- سباحة- تايكوندو.

٣- ما هو الحرف الناقص فى هذه الكلمة: أ . . . رم.

٤- ما هو الرقم الناقص فى هذه الأرقام: ٢ - ٥ - . . . . - ١١- ١٤.

٥- رتب الكلمات الآتية: الأمهات - تحت - الجنة - أقدام.

٦- رتب الحروف الآتية: د - ء - و - ب - ل - م - د - و.

٧- رتب الأرقام الآتية: ١٢٠٢- ١٥٠٠- ٢٦- ١١٣٠- ٢٠٤٠- ٥٠٢- ١١٢- ١١٠- ٤٠٤.

٨- شكِّل ضدين من الحروف الآتية: و - ر - و - ل - ى - ق - ن - ط- ى - ص - ش.

٩- جمع كلمة امبراطور . . . . .

١٠- عدد النقاط يبين عدد حروف الكلمة الناقصة [. . . من أسماء الأسد]

١١- ما الخطأ فى العبارة: لى ثلاثة إخوة هم حسن وشعبان وأنا.

١٢- ابن الكلب هو . . . .

١٣- صوت الكلب هو . . . .

١٤- ما الغريب فى الجملة (كلٌ فى فلك).

١٥- ما الغريب فى قول الشاعر:

حلموا فما ساءت لهم شيم
سمحوا فما شحت لهم منن
سلموا فما زالت لهم قدم
رشدوا فما ضلّت لهم سنن

١٦– ضع العلامات الحسابية المناسبة (+ أو – أو ÷ أو X) فى الأماكن الفارغة فيما يلى :

٥ (...) ٦ (...) ٥ (...) ١٩ = ٢٥ .

١٧– اذكر (٥) استخدامات للخشب .

١٨– اذكر (١٠) كلمات تبدأ بحرف النون .

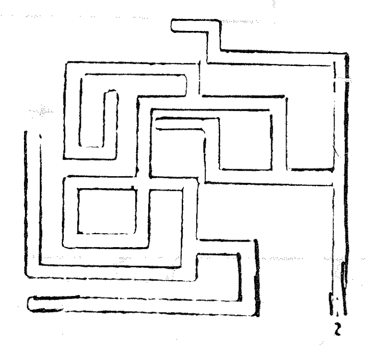
١٩– اذكر (٥) أشياء مستحيلة .

٢٠– اذكر أسماء (٣) من علماء المسلمين .

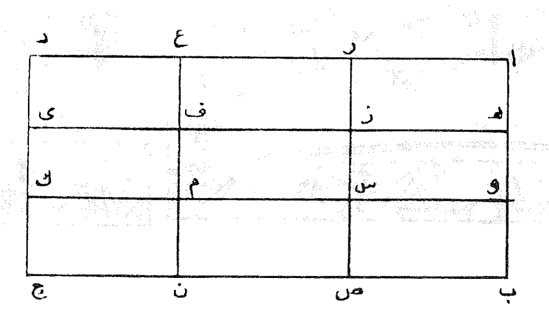
٢١– اذكر (٥) نتائج مترتبة على عدم وجود الكتابة .

٢٢– ماذا يحدث لو كانت لك عين واحدة فى قفاك .

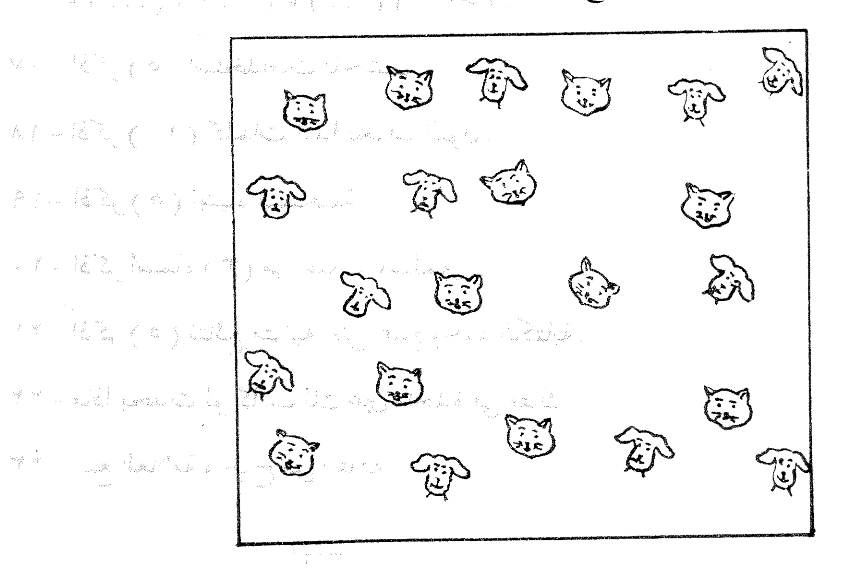
٢٣– اتبع العلامة واخرج من المتاهة .



٢٤– كم مستطيلاً فى هذا الشكل؟



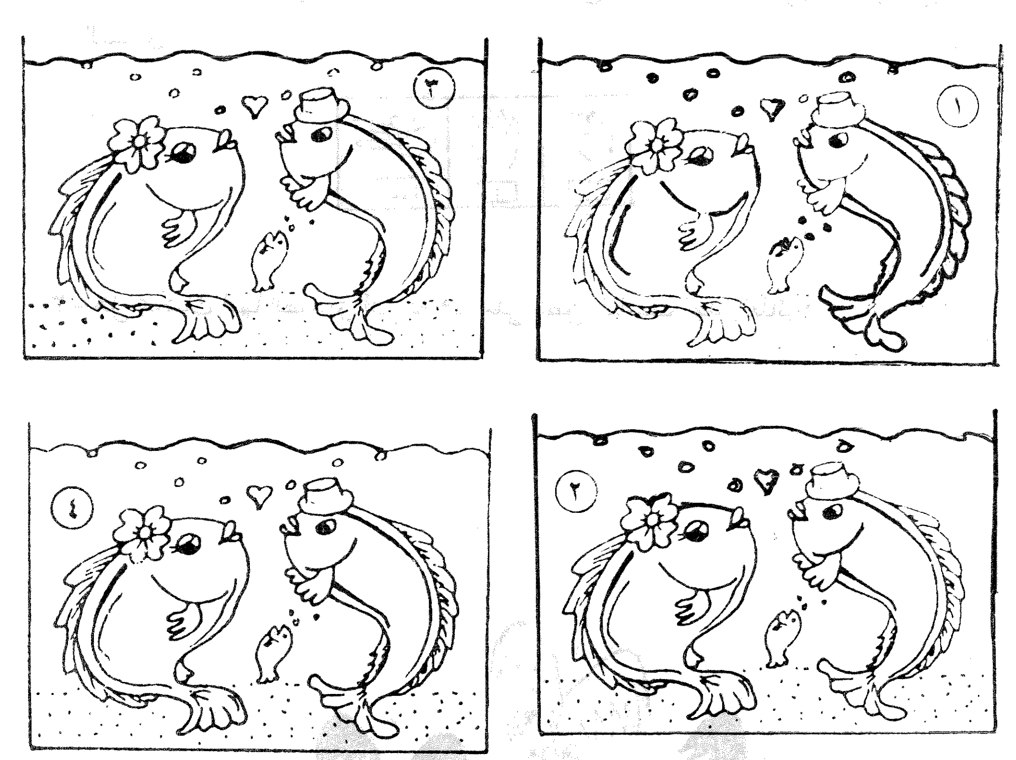
٢٥- فى الشكل : هل يمكنك صنع سور ليفصل القطط عن الكلاب بحيث تكون جميع القطط فى حظيرة واحدة وجميع الكلاب فى حظيرة واحدة أخرى؟



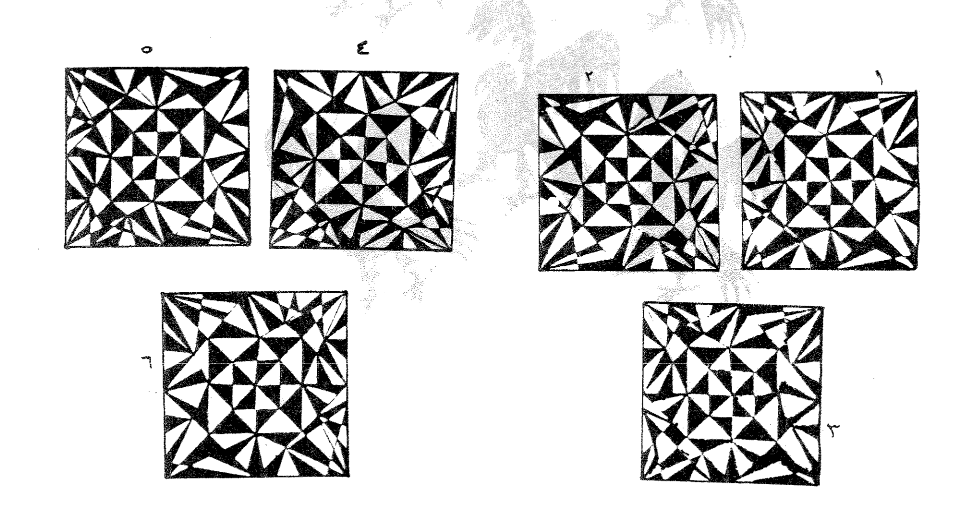
٢٦- بين الرسمين ١٥ اختلافا حاول التعرف عليها..



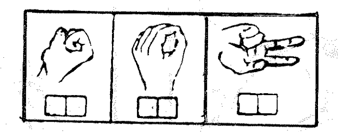
٢٧– بين الأشكال الأربعة شكلان متشابهان هل تعرفهما؟



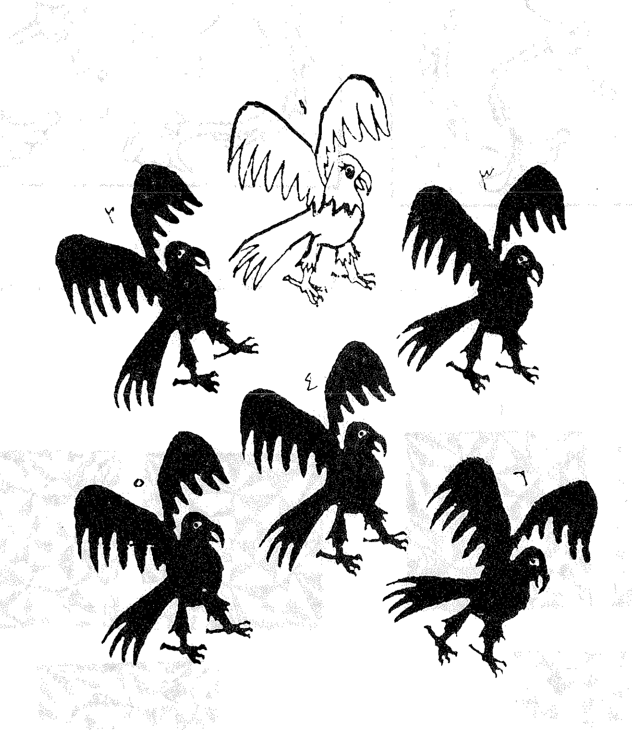
٢٨– أى هذه الأشكال تطابق الشكل رقم « ١ »؟ . . .



٢٩- إذا كانت اليد يمنى فأشر على الخانة اليمنى وإذا كانت يسرى فأشر على الخانة اليسرى :



٣٠- هل يمكنك أيها الصديق أن تتعرف على الظل المناسب لهذا الطائر؟ . .



الحلـول

١– الرياح

٢– سباحة لأنها ليست لعبة دفاع عن النفس

٣– ك .

٤– ٨ .

٥– الجنة تحت أقدام الأمهات .

٦– ولد مؤدب .

٧– ٢٦– ١١٠– ١١٢– ٤٠٤– ٥٠٢– ١١٣٠– ١٢٠٢– ١٥٠٠– ٢٠٤٠ .

٨– طويل وقصير.

٩– أباطرة .

١٠– شبل .

١١– لي أخوان هما حسن وشعبان أو نحن ثلاثة إخوة هم حسن وشعبان وأنا .

١٢– جرو .

١٣– نباح .

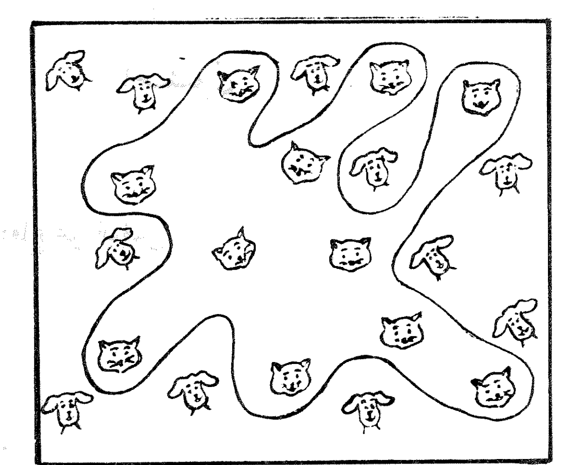
١٤– تستطيع أن تقرأها من اليسار.

١٥– إذا قرأته من اليسار تغير المعنى من المديح إلى الهجاء .

١٦– ٥ + ٦ – ٥ + ١٩ = ٢٥ .

٢٤– ٣٦ مستطيلاً .

٢٥-



٢٦-

٢٧- ٣، ٤.

٢٨- ٤.

٢٩-

	√	√			√

٣٠- ٥.

(٣)

١- أراد رجل أن يعبر نهراً وبرفقته ذئب وخروف وبرسيم، ولكنه وجد القارب لا يحمل إلا اثنين ففكر فى أنه لو ترك الذئب مع الخروف لافترسه ولو ترك الخروف مع البرسيم لأكله. فهل تستطيع مساعدته لعبور النهر سالمًا مع أشيائه؟

٢- ما هى الكلمة الغريبة من هذه الكلمات، ولماذا:

هـ ن م س د - خ ز م ن - س ر م أ - ح أ م م ى - ب ط ب ى.

٣- ما هو الحرف الناقص فى هذه الكلمة: ح...دان.

٤- ما هو الرقم الناقص فى هذه الأرقام: ١٠- ٢٤- ٣٨- ..... - ٦٦.

٥- رتب الكلمات الآتية: تعلم- من- القرآن- خيركم- وعلمه.

٦- رتب الحروف الآتية: هـ- ب - أ - م - ب - ى - ر - ط.

٧- رتب الأرقام الآتية: ١٤- ٢٣٤ - ٥٠٥ - ٦١١ - ١٩٦ - ١٠٥٠ - ١٦٧٠- ٣٤٠١ - ٢٠٧- ٢٠ - ٥١.

٨- شكل ضدين من الحروف الآتية: ع - ب - و - ب - ب - د - ق - ى - ر- ى - ل.

٩- جمع كلمة فرزدق......

١٠- عدد النقاط يبين عدد حروف الكلمة الناقصة [٠٠٠٠٠ بأصغريه].

١١- ما الخطأ فى العبارة: إذا استطاعت ٥ قطط التهام ٥ فئران فى ٥ دقائق فتستطيع ٤٠ قطة التهام ٨٠ فأراً فى نفس الوقت.

١٢- ابن الحمار هو....

١٣- صوت الحمار هو....

١٤- ما الغريب فى قول الشاعر:

مودته تدوم لكل هول   وهل كل مودته تدوم

١٥- ما الغريب فى قول الشاعر:

بين جنبيَّ شُقة خشنت   فى قضيض تبيتنى خشنًا

١٦- ضع العلامات الحسابية المناسبة (+ أو - أو ÷ أو X) في الأماكن الفارغة فيما يلى :

٤ (...) ٣ (...) ٥ (...) ١٥ = ٢٠ .

١٧- اذكر (٧) استخدامات للخشب .

١٨- اذكر (١٥) كلمة تبدأ بحرف النون .

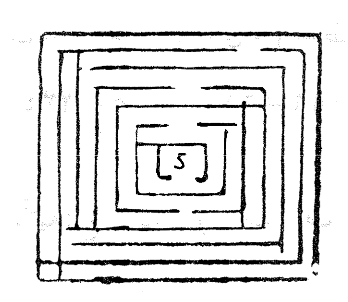
١٩- اذكر (٨) أشياء مستحيلة .

٢٠- اذكر أسماء عشرة من الصحابة .

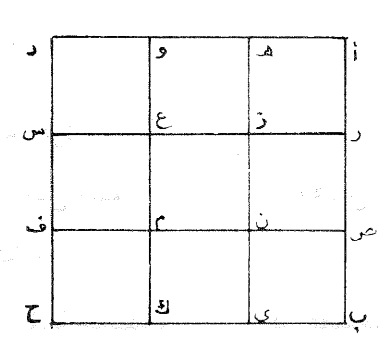
٢١- اذكر (١٠) نتائج مترتبة على عدم وجود الكتابة .

٢٢- ماذا يحدث لو كانت لك عين واحدة مكان أذنك .

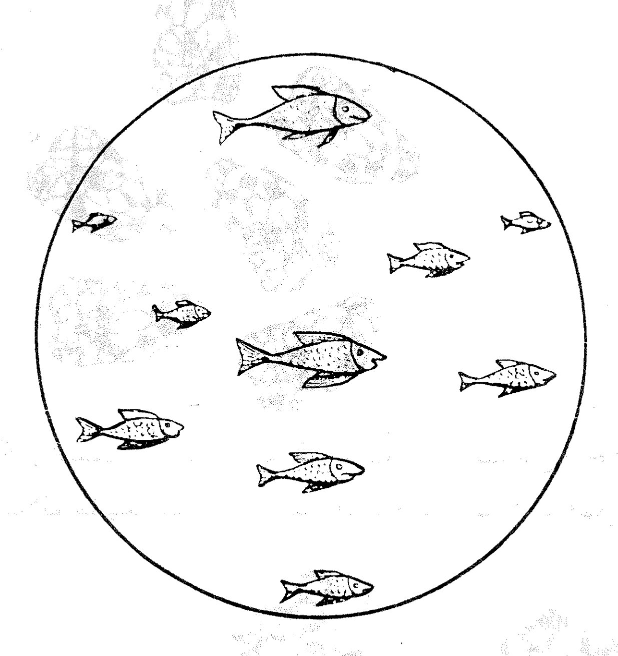
٢٣- اتبع العلامة واخرج من المتاهة .



٢٤- كم مربعًا فى هذا الشكل؟



٢٥- أمامك دائرة تحتوى على ١٠ سمكات صغيرة، والمطلوب رسم ٣ دوائر داخل الدائرة الأولى حتى تنفصل جميع السمكات بعضها من بعض.



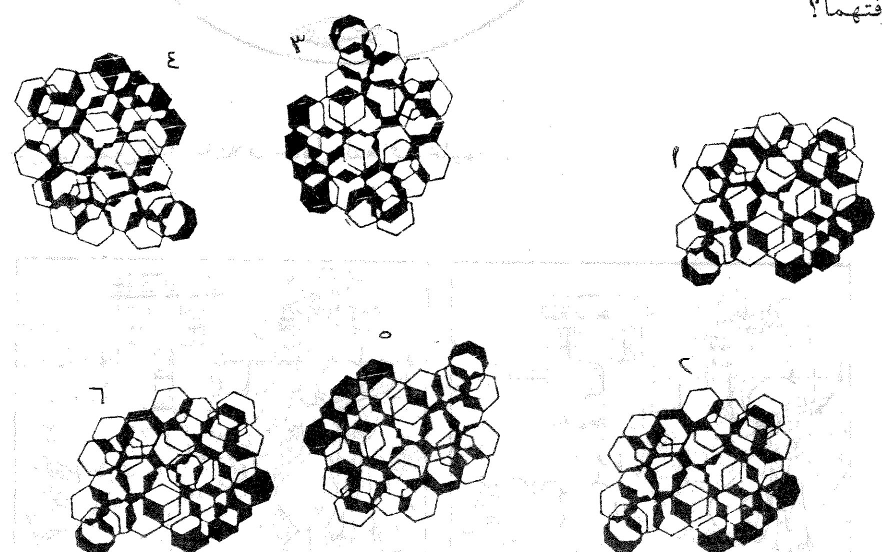
٢٦- بين الرسمين ١٥ اختلافا حاول التعرف عليها..



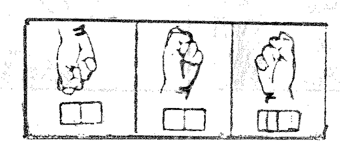
٢٧- أى هذه الأشكال الآتية يطابق الشكل رقم (١)؟



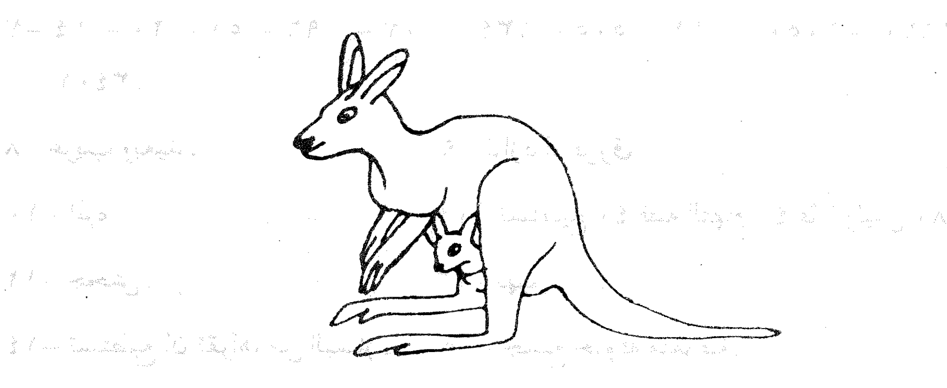
٢٨- أمامك هذه الأشكال الستة المكونة من الشكل السداسى الهندسى وتختلف هذه الأشكال فيما بينها اختلافا طفيفا فيما عدا اثنين فقط متشابهة تماماً فهل تستطيع معرفتهما؟

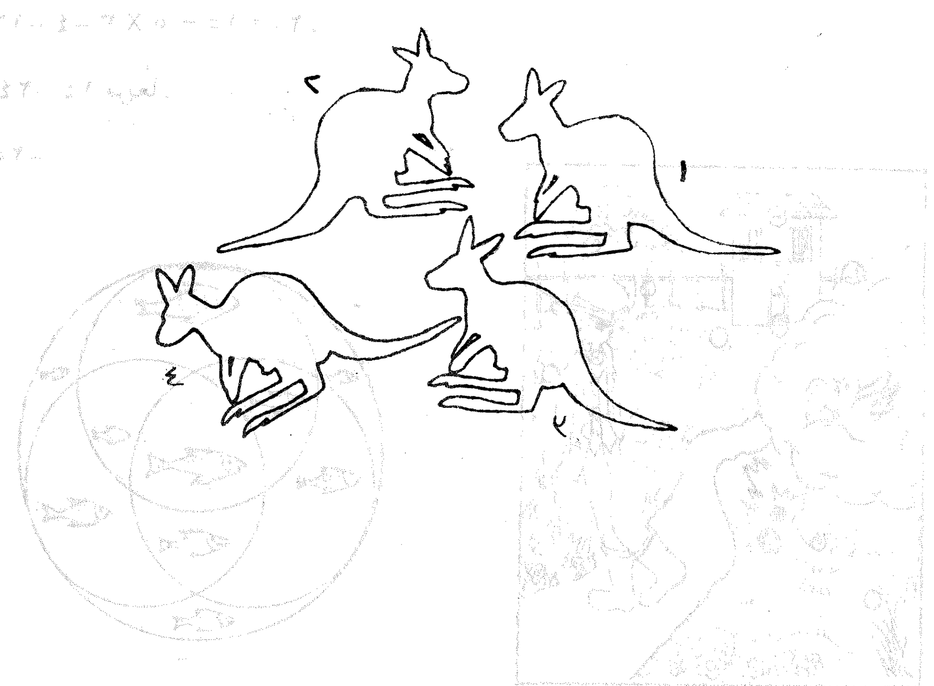


٢٩- إذا كانت اليد يمنى فأشر على الخانة اليمنى وإذا كانت يسرى فأشر على الخانة اليسرى



٣٠- رسمت لهذا الكنجارو الخطوط الخارجية فقط أربع مرات.. فأى هذه الصور الأربع تطابق الأصل؟





الحلـول

١- يأخذ الخروف ويترك الذئب مع البرسيم ثم يعود وحده ويأخذ الذئب ويعبر به النهر ويعود ومعه الخروف ثم يأخذ البرسيم ويعود وحده لأخذ الخروف.

٢- [مخزن] وباقى الكمات هى المهن الآتية: مهندس- رسام- محامى- طبيب.

٣- م. ٤- ٥٢.

٥- خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ٦- طبيب ماهر.

٧- ١٤ - ٢٠ - ٥١ - ١٩٦ - ٢٠٧ - ٢٣٤ - ٥٠٥ - ٦١١ - ١٠٥٠ - ١٦٧٠ - ٣٤٠١.

٨- غريب وبعيد. ٩- فرازد أو فرازق

١٠- المرء ١١- تستطيع ٤٠ قطة التهام ٤٠ فأراً وليس ٨٠.

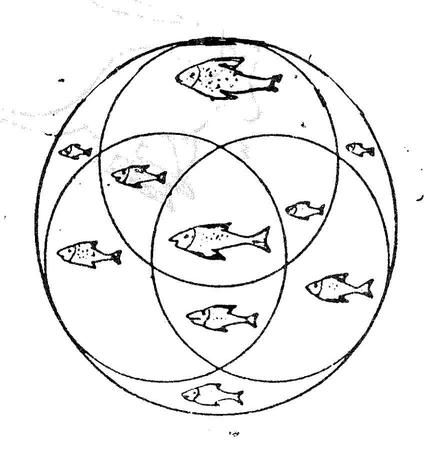
١٢- جحش. ١٣- نهيق.

١٤- تستطيع أن تقرأها من اليسار. ١٥- جميع حروفه منقوطة.

١٦- ٤- ٣ X ٥ + ١٥= ٢٠.

٢٤- ١٤ مربعاً.

٢٥-



٢٦-



٢٧- ٢، ٥.

٢٨- ٥.

٢٩-

	√	√			√

٣٠- ٤

الضعف العقلى (الغباء)

ولست أتحدث هنا عن الجنون أو المرض العقلى من عته أو بله أو أفون وإنما أتحدث هنا عن الغباء أو قلة نسبة الذكاء عند الطفل والذى من أهم نتائجه وأبرزها نقص قدراتهم على الأداء خصوصاً القدرة اللغوية مما يؤدى إلى العجز عن التحصيل اللغوى فى القراءة والكتابة وقصورهم فى القدرة الحسابية ثم قصورهم فى تقدير المواقف وتحمل المسئولية ثم عجزهم عن التكيف فى كثير من المواقف الاجتماعية.

أسبابه:

١- الضعف العقلى لأحد الأبوين.

٢- تناول الأم بعض العقاقير والأدوية قبل الولادة بدون استشارة الطبيب.

٣- إصابة الأم بمرض معد يؤثر على الجنين.

٤- الكشف المتكرر على الجنين والعلاج بالأشعة السينية.

٥- تعرض الجنين للخطر نتيجة تسمم أو صدمة أو حادث يقع للأم أثناء الحمل.

٦- سوء التغذية للأم أثناء الحمل والنقص الشديد فى الفيتامينات أثناء الحمل خاصة فيتامين أ،ب.

٧- الاختناق ونقص الأكسجين عند الولادات العسرة.

٨- جرح الرأس بعد الولادة وتلف جزء من المخ.

٩- تجمع أو احتباس السائل المخى الشوكى بتجاويف المخ مما يؤثر على الجهاز العصبى فيؤدى للضعف العقلى.

١٠- إصابة الطفل ببعض الحميات الشديدة مثل الحمى الشوكية والحمى المخية والالتهاب السحائى.

١١- إصابة الجمجمة فى حوادث التصادم أو غيرها.

١٢- اضطرابات الغدد الصماء ونقص إفرازاتها كما هو الحال فى نقص إفراز الغدد الدرقية.

١٣- ضعف الصحة العامة نتيجة سوء التغذية وغيرها.

١٤- الاكتئاب ونقص الدوافع للعمل والأخذ والعطاء.

عــــلاجــه:

١- الفحص الطبى لتحديد السبب والعلاج المناسب ولو بالتدخل الجراحى.

٢- توفير جو من الأمن والطمأنينة فى الأسرة.

٣- تنمية القدرات العقلية بالمسائل الحسابية والمهارات العقلية وألعاب الذكاء والفك والتركيب.

٤- الاهتمام بالتغذية السليمة المحتوية على كافة العناصر الغذائية اللازمة للطفل.

ذكـاء الطفـل فى الإسـلام

* عـرض النبى ﷺ الإسـلام على ابن عـمـه على بن أبى طالب فـقـال له علىّ: سـأذهب لاستشير أبى وكان عمره آنذاك نحو سبع سنين وما هى إلا ساعات حتى جاء علىّ فأعلن وتشهد أمام الرسول ﷺ، فسأله النبى ﷺ: استشرت والدك يا علىّ، فقال له الطفل علىّ بكل ثقة: أعندما خلقنى الله استشار أبى؟ لا والله ولذلك فليس لى حاجة لاستشارة أبى فى عبادة من خلقنى.

* قال معاوية لعمرو بن سعيد وهو صبى: إلى من أوصى بك أبوك، فقال سعيد: أوصى إلىَّ ولم يوص بى.

* كان الرشيد يأكل يومًا عند رجل من المسلمين وبينما هو كذلك إذ رأى صبيًا صغيراً فقال: يا صبى، أيهما أحسن: داركم هذه أم دار أمير المؤمنين؟ فقال الطفل: دارنا أحسن ما دام أمير المؤمنين فيها فإذا صار أمير المؤمنين إلى داره فداره أحسن.

* قال المعتصم للفتح بن خاقان وهو صبى: أرأيت يا فتح أحسن من هذا الفص (لخاتم فى يده) فقال الطفل الصغير: نعم يا أمير المؤمنين، اليد التى فيها أحسن منه.

* كان ابن الزبير يلعب مع الصبيان وهو صبى، فمر به عمر بن الخطاب رضى الله عنه ففروا ووقف، فقال له: مالك لا تفر مع أصحابك؟ قال: يا أمير المؤمنين، لم أجرم فأخاف ولم تكن الطريق ضيقة فأوسعها لك.

* قال الأصمعى: قلت لغلام حديث السن من أولاد العرب: أيسرك أن يكون لك مائة ألف درهم وأنت أحمق؟ فقال: لا والله، قلت: ولم؟ قال: أخاف أن يجنى علىَّ حمقى جناية تذهب مالى ويبقى علىَّ حمقى.

الفصل الثانى عشر

ابنـــك عنـــده ذوق

- الإحساس نعمة.
- هل ابنك عنده ذوق؟
- ١٠٠ نصيحة

ابنــك عنــده ذوق

عندما تركب الأتوبيس وتجد رجلاً كبيراً فى السن يؤلمه الوقوف، وأمامه مباشرة ولد صغير يجلس بلا مبالاة غير شاعر بأحد، عندما ترى ذلك تعرف لماذا أريد أن أتكلم تحت هذا العنوان.

إن رسول الله ﷺ يرى وهو على المنبر رجلاً يدخل ثائر الرأس كأنه شيطان فلا ينهره ولا يفضحه ولا يفعل معه سوى أن يشير إليه مراعيًا إحساسه وشعوره فيفهم الرجل ويذهب ليصلح من نفسه.

وعندما يضحك بعض الصحابة على دقة قدم الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود(رضى الله عنه)، وكان نحيفًا جداً فيرد عليهم النبى ﷺ : أتعجبون من قدم ابن مسعود. والله إنها لتزن عند الله أثقل من جبل أحد.

يا لها من عظيمة تلك الشخصية التى تراعى مشاعر الآخرين وأحاسيسهم.

لقد كان يخفف رسول الله ﷺ فى الصلاة عندما يسمع بكاء صبى رحمة بأمه.

ويدافع عن سيدنا بلال (رضى الله عنه) عندما يقول له سيدنا أبو ذر (رضى الله عنه) : يا ابن السوداء، فيقول له النبى ﷺ : إنك امرؤ فيك جاهلية. فيعتذر له أبو ذر. وكثيراً ما كان يقول: ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا.. ولا يصرح بأسمائهم محافظة على شعورهم.

إن هذه الأمثلة قليل من كثير يصعب حصره لا تدل إلا على ذوق رفيع وإحساس بالآخرين وشعور بهم.

إن أبناءنا يجب أن يلقنوا هذه الأمثلة ويعودوا على الأدب والذوق مع الغير ولو كان أصغر منهم ويتعود الولد منذ صغره على ألا يلقى بأحجار غليظة بدلاً من الكلمات الرقيقة والألفاظ العذبة، لا يبالى ماذا سيكون من نتيجتها فليحفظ الأولاد دائمًا المقولة الشهيرة: (الإحساس نعمة) ويعملوا بها، وإذا أردت أن يكون ابنك عنده ذوق فإليك نماذج عملية تعينك على تحقيق ذلك:

نمـــاذج عمليـــة

١- عدم السخرية من ملابس أحد أو الضحك على كلامه وحركاته أو تقليده.

٢- عدم سؤال أحد عن المكان الذاهب إليه.

٣- عدم النصح أمام أحد.

٤- المعايرة ممنوعة.

٥- إذا استلف منه أحد شيئًا لا يخبر أحداً به.

٦- الزيارة بموعد مسبق ولا تكون مفاجئة ولا فى وقت متأخر.

٧- عدم التطويل فى الزيارة خاصة زيارة المريض.

٨- عدم إظهار العيب بالطعام الذى يقدمه له زميله أو صاحب البيت، بل يقول: تسلم إيديكم والأكل لذيذ.

٩- لا يذكر أحداً بخطأ وقع فيه.

١٠- لا يذهب لبائع الجرائد والمجلات ويقرأ فيها وهو واقف ولا يشترى منه.

١١- إذا استعار جريدة من أحد فليعطها له منظمة بترتيب ترقيمها.

١٢- لا يقول لأحد: هو أنت فى مستواى، ولا يقول: هو أنت فى سنى علشان تقف معى.

١٣- لا يقاطع متحدثًا أبداً.

١٤- لا يأخذ من جيب أحد شيئًا من غير إذنه.

١٥- لا يقرأ فى كتاب أو ورقة أحد من غير إذنه.

١٦- لا يطلب شيئًا أبداً هدية.

١٧- لا يطلب من أحد طلبًا عسيراً يعجز عن أدائه.

١٨- لا يقل لأحد: هو انت حمار لا تفهم أبداً، وإن قالها أحد له فليقل: أنا لست حماراً ولكنى فلان.

١٩- أن يتجنب دائمًا إحراج الآخرين.

٢٠- لا يقل: هذا المكان لا خير فيه على الإطلاق.

٢١- ليقل دائمًا أثناء الحوار: أنت معك حق، ولكن لو فعلنا كذا لكان الأفضل، ولا يقل أنت مخطيء وكلامك غير مفيد.

٢٢- عدم البصاق فى الطريق.

٢٣- لا يرفع صوته على من أمامه خاصة الأكبر منه.

٢٤- عدم رمى ورق أو أى شيء من نافذة.

٢٥- اللعب بعيداً عن الناس إن كان فيه إزعاج لهم.

٢٦- فى التليفون يصدر غمغمة أو يقول: نعم أثناء كلام محدثه ليشعره أنه معه.

٢٧- ليضع نفسه مكان الآخرين قبل أن يحكم على أفعالهم.

٢٨- النظر للمتحدث أثناء حديثه ضرورى جداً.

٢٩- النظر لمن يصافحه مهم جداً.

٣٠- يشعر المتحدث أنه يركز فى حديثه وينصت إليه فليقل: نعم أو يغمغم ليطمئنه.

٣١- عند الاستفسار عن جزئية ما فليقل مثلاً: أنا سعيد جداً بما أتعلمه منك، لذا أرجو توضيح النقطة السابقة.

٣٢- ليقل دائمًا حضرتك وسيادتك، ولا يقل: أنت.

٣٣- البصاق منفرداً وبصوت منخفض ولا يكون عند حضور الطعام ويستخدم فيه المنديل.

٣٤- إذا رأى شيئًا فى الطعام يرميه ولا يخبر به أحداً وإن لم يأكل منه فلا يذكر السبب.

٣٥- لا يصح أن يضع سماعة التليفون قبل من يحدثه كما لا يصح أن يغلق الباب فى وجهه.

٣٦- لا يتأخر فى الرد على التليفون أو فى فتح الباب.

٣٧- يقوم للكبير فى المواصلات.

٣٨- لا يضع بقايا طعام من فمه فى الطبق أثناء أكل الآخرين معه.

٣٩- إذا أحس أن اثنين يريدان الحديث سراً فلا يصمم على الوقوف معهما.

٤٠- عدم رفع صوت المذياع أبداً ولو كان القرآن الكريم.

٤١- عدم التحدث بتليفون أحد وإن كان لابد منه فالحديث لا يطول على ٣ دقائق.

٤٢- عدم الشرب من الزجاجة فى حضور أحد، بل الشرب من كوب وليس من الزجاجة.

٤٣- عندما يذهب لزيارة أحد فليطرق الباب برفق.

٤٤- النداء من الشارع على زملائه وأهله بدلاً من الصعود إليهم ممنوع.

٤٥- لابد أن يشارك زملاءه الطعام وهم فى بيته ولا يقوم ولو كان غير جائع إلا بعد أن يقوموا جميعًا.

٤٦- لا يدخل المسجد ورائحة فمه مليئة بالبصل أو الثوم.

٤٧- عدم التسرع بطلب طعام معين أو شراب معين من صاحب البيت لئلا يحرج.

٤٨- الأكل أثناء السير فى الشارع ممنوع.

٤٩- لا يطلب من أحد أن يعزمه على شيء.

٥٠- عدم رفض الطعام الذى يقدم إليه وهو عند أحد ولو كان غير جائع أو لا يحبسه.

٥١- إذا جاءه ضيف فليقدم له ما شاء ولا يسأله: تشرب حاجة أو تأكل معى أولاً.

٥٢- عدم القفز داخل الشقة والدب أو الدق على الأرض لئلا يزعج من تحته.

٥٣- عدم فتح دولاب زميل أو حقيبته أو أدراجه عند زيارته.

٥٤- خلع الحذاء عند دخول المنزل مهم جداً سواء فى منزله أو فى منزل غيره.

٥٥- الاعتذار السريع بعد الخطأ.

٥٦- الضحك أثناء التعزية ينفى الذوق.

٥٧- لا يضرب أخاه الصغير أو أخته الصغيرة فى وجود أبيه أو أخيه الأكبر.

٥٨- لا يمد قدمه أمام والديه.

٥٩- لا يضع رجلاً على رجل أمام أحد.

٦٠- لا يتكيء ولا ينام أمام والديه أو أمام الضيوف.

٦١- ليحمل عن الكبير حمله أو يساعده فى حمله على الأقل.

٦٢- قضم الأظافر ورميها فى المسجد أو فى بيت أحد ممنوع.

٦٣- لا يرمى بقشر اللب أو السودانى فى غير مكانه المخصص له، فلا يرمه على الأرض ولا يرم به فى وجه أحد.

٦٤- الوقوف فى المسجد فى الصف المخصص للأطفال وليس مع الكبار لأنها السنة وثوابه يزيد إن عمل بها.

٦٥- لا يجلس على كرسى وأكبر منه يجلس على الأرض.

٦٦- ألا يخرج ريحًا أمام أحد متعمدًا.

٦٧- ألا يتكرع أمام أحد متعمداً.

٦٨- أن يضع يده على فمه عند العطاس أو التثاؤب.

٦٩- ألا يضرب أخاه الصغير أو أخته الصغيرة أمام أحد، ولا يحرج أيًا منهما أمام أحد خاصة أمام زملائهما.

٧٠- أن يعلق ملابسه عندما يخلعها ولا يرمى بها فى أى مكان غير المكان المخصص لها.

٧١- أن يستأذن أخته أو أمه فى فتح دولابهما أو حقيبتهما عند النظر فيما يخصهما.

٧٢- ألا يكتب فى كتاب استعاره من أحد زملائه أو من المكتبة.

٧٤- لا يجلس ووالداه يتحدثان فى حجرتهما.

٧٥- ألا يضع المصحف على الأرض أو يضع عليه شيئًا أو يتكىء عليه.

٧٦- ألا يطلب شيئًا من أبيه أو أمه أمام أحد خاصة فى الطريق العام أمام الباعة.

٧٧- أن يثنى حذاءه عند دخول المسجد لئلا يسقط منه شيء.

٧٨- لا يغوص فى الطبق وهو يأكل خاصة إذا كان يأكل مع أحد.

٧٩- عندما يطرق الباب يستأذن ولا يقول للسائل: أنا، بل يقول اسمه.

٨٠- لا يقول لمن ينادى عليه: إيه بل نعم.

٨١- لا يدخل يده فى أنفه أمام أحد أو على الطعام.

٨٢- لا يدخل المسجد بعد اللعب ورجله متسخة.

٨٣- عندما يزور أحداً لا ينظر فى صورة معلقة لأمه أو أخته أو أى امرأة فى بيته.

٨٤- عدم التنقل والتحرك فى بيت من يزوره.

٨٥-عندما يتحدث مع أحد لا يتركه فجأة ويذهب لآخر.

٨٦- لا يجلس على سيارة أحد.

٨٧- لا يخرج لسانه لأحد كى يغيظه.

٨٨- لا ينفض يده ببقايا طعام فى الطبق وهو يأكل.

٨٩- لا يخلع ملابسه أمام أحد.

٩٠- لا ينظر لمن يأكل.

٩١- لا يدخل على من يأكل.

٩٢- توصيل الضيف ولو لخارج الشقة فقط.

٩٤- ألا يتأخر عن موعد أبداً.

٩٥- أن يترك اسمه عندما يذهب لزميل أو عند الاتصال بأحد تليفونياً.

٩٦- المعاكسة فى التليفون ممنوعة ولو مزاحاً.

٩٧- أن يذهب ويعتذر لمن ضربه فى المباراة.

٩٨- ألا يسلم على الكبير وهو جالس.

٩٩- ألا يضيق على أحد وهو يركب الدراجة.

١٠٠- عدم رفع الصوت أثناء نوم أحد خاصة أبويه.

عند ذلك تأكد أن ابنك عنده ذوق ولن يكون موضع لوم من أحد.

الفصل الثالث عشر

ابنــك يعــرف عــدوه

- لماذا يجب أن يعرف ابنك عدوه؟
- إبليس العدو الأول
- اليهود أعداء الله
- إن اليـهـود يعلمـون أبناءهم أننا أعـداؤهم فلمـاذا لا نفعل مثلهم فهى قربة إلى الله

ابنك يعـرف عـدوه

عجبت كثيراً عندما قرأت أن طفلين صغيرين هما اللذين قتلا أبا جهل وقلت في نفسي: لا يعقل أبداً أن يكون قد فعلا ذلك من غير مقدمات، بل إنني متأكد، ولعلك -أخي المربي- لا تخالفني في ذلك أن أبويهما ظلا يلقنانهما ليلاً ونهاراً أن هناك رجلاً آذى الرسول الحبيب محمداً ﷺ في مكة قبل أن يأتي إلينا في المدينة، هذا الرجل اسمه أبو جهل عمرو بن هشام وكان يؤذي المسلمين وكان... وكان..، حتى جاء موعد أول لقاء بين المسلمين والمشركين وهو غزوة بدر، وصمم معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء الصبيان الصغيران أن يدخلا المعركة مع الكبار وسألا عن الرجل الذي طالما استعدا له لكي ينتقما منه ويأخذا منه حق رسولهما ﷺ وأعمامهما المهاجرين الأفاضل (رضوان الله عليهم) فوجدا الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف فدلَّهما عليه فتسللا إليه فضرباه وجرى كل منهما يبشر النبي ﷺ فيقولان له متسابقين: أنا قتلته ويقول الآخر: أنا قتلته، فعندما يرى الرسول ﷺ الدم على سيفيهما فيقول لهما: كلاكما قتله.

هذه كانت التربية السليمة للطفل ليعرف أعداءه ويستعد لملاقاتهم بقوة، وقد رأينا في العصر الحديث الانتفاضة الفلسطينية والتي يسميها البعض: (انتفاضة أطفال الحجارة) فعدد كبير من المجاهدين فيها من الأطفال والشباب، حتى أصاب الذهول والعجب الجنود اليهود عندما رأوا طفلاً في السادسة يطيح بهم ويضربهم فلما سألوه عن الذي يعلمه ذلك فقال: أخي محمد، فدخلوا عليه مدججين بالسلاح بعد أن حاصروا البيت من جميع جوانبه ورفعوا الاستعداد وأعلنوا حالة الطوارئ فإذا بأخيه محمد هذا يصغره بثلاثة أعوام!!

وفي إحدى البلاد التي ينتشر فيها الظلم كانت مجموعة من الصغار الأطهار وأساتذتهم في رحلة وقبضت عليهم السلطات، وكان من أسئلة الضابط أن أشار إلى فانلة أحد الأطفال وسأله: ما هذا؟ قال الطفل: هذه فانلة. فقال بغضب: ما هذا المكتوب عليها؟ فقال: الانتفاضة. فاشتد غضب الضابط وصرخ: انتفاضة إيه؟ فقال الطفل: يا حضرة الضابط، هل أنت إسرائيلي أم وطني؟ فقال الضابط: وطني طبعاً. فقال: إذن لماذا تغضب؟!!

وسأل آخر عن اسمه فأجاب بكل بساطة ثم سأله عن عنوانه فأجاب بالتفصيل وسأله عن أسماء بعض الزملاء والمربين وعناوينهم، وفي كل مرة يجيب الصغير بكل هدوء. فتعجب

أحد زملائه من إعطائه المعلومات بكل بساطة وأراد تنبيهه، فقال الصغير: لا تخف فكل المعلومات مزيفة!! هكذا كانت تربية الطفل على معرفة أعدائه وكيفية التعامل معهم.

إبليس

ليعلم أطفالنا أن إبليس وجنوده أول أعدائنا فإنه:

- سبب خروج أبينا آدم وأمنا حواء من الجنة.
- أقسم بعزة الله على أنه سيغوينا أجمعين لندخل النار.
- يوسوس لنا فى الصلاة ويشككنا فى صحتها وصحة الوضوء.
- لعنه الله وغضب عليه.

ليُلقن أطفالنا هذا وغيره ويحفظوه ويتعودوا الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

اليهود أعداء الله

والحديث عن اليهود يطول بطول تاريخهم الأسود وجرائمهم الشنعاء.

حفِّظ أولادك أن اليهود أعداء الله حكى الله عنهم فى القرآن الكريم أنهم قالوا: «لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة» وقالوا: «قلوبنا غلف» وقالوا: «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة» وقالوا: «سمعنا وعصينا» وقالوا: «إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله» وقالوا: «نحن أبناء الله وأحباؤه» وقالوا: «إن الله فقير ونحن أغنياء» وقالوا: «فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون» وقالوا: «يد الله مغلولة» وقالوا لنبيهم: «أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا» وقالوا: «يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة» وقالوا: «عزير ابن الله».

علم أبناءك أن اليهود لم يعملوا بما علموا وأنهم نبذوا كتاب الله (عز وجل) ونقضوا عهده وكفروا بآياته وتولوا عن ميثاقه وحرفوا كلام الله من بعد ما علموه، وقالوا على الله بغير علم وفرقوا بين رسل الله وقتلوا الأنبياء وكتموا شهادة الله واتبعوا أهواءهم وبدلوا نعمة الله كفراً واعتدوا فى السبت واتخذوا العجل إلهًا وأحبوا المال أكثر من الله، ولم يقبلوا الحكم بما أنزل الله (عز وجل) وكذبوا على الله تعالى وغرهم فى دينهم ما كانوا يعملون بمخالفتهم موسى (عليه السلام) وافترائهم على عيسى (عليه السلام) ومؤامراتهم على محمد ﷺ. وقولهم الإثم وأكلهم المال الحرام واتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد وفتنوا المؤمنين، فعليهم

لعنات الله إلى يوم القيامة.

حفِّظ أبناءك أن اليهودى أوسكار ليفى يقول: «نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه ومحركى الفتن فيه وجلاديه»، وأن إيدر رئيس اللجنة الصهيونية يقول:

«أهداف الصهيونية هى إبادة العرب جميعًا»

لقِّنهم دعاء اليهود الجامع كل عام ليحفظوه ويعرفوا عدوهم:

«يا إله إسرائيل، كما أعنتنى على إلحاق الأذى بالحيوانات الناطقة فى العام الماضى، أكمل علىَّ نعمتك وألحق بيدى الأذى بتلك الحيوانات فى العام الآتى».

حفِّظهم المبدأ الصهيونى: «وطنكم يا إسرائيل من الفرات إلى النيل ومن البحر الأبيض إلى البحر الأحمر».

وحفِّظهم قول بن جوريون: «إن أخشى ما أخشاه أن يظهر فى العالم العربى محمد جديد».

وقول مناحم بيجن: «أيها الإسرائيليون، يجب ألا تأخذكم شفقة أو رحمة وأنتم تقتلون عدوكم، يجب أن تقضوا عليه حتى ندمر ما يسمى حضارة العرب التى سوف نشيد على أنقاضها حضارتنا اليهودية»، وقول موشى ديان بعد نكسة ١٩٦٧:

«لقد استولينا على أورشليم (القدس) ونحن فى طريقنا إلى يثرب وبابل»

وقال: «هذا يوم بيوم خيبر»

وهتف اليهود وراءه قائلين: محمد مات خلف بنات

وقالوا: حطوا المشمش عالتفاح دين محمد ولى وراح

حفظهم أقوال اليهود فى كتبهم:

«اقتل أفضل من قدرت عليه من غير اليهود»

«اهدم كل قائم، لوث كل طاهر، احرق كل أخضر؛ كى تنفع يهوديًا بفلس»

«العن رؤساء الأديان سوى اليهود ثلاث مرات فى كل يوم»

«نحن شعب الله المختار»

أعلم أبناءك أن اليهود آذوا الأنبياء على رأسهم موسى (عليه السلام) وعبدوا العجل بعد أن نجاهم الله من فرعون وكادوا يقتلون نبى الله هارون (عليه السلام) واتهموا داود وسليمان (عليهما السلام) بالزنى وسفك الدماء وحاولوا قتل عيسى (عليه السلام) بعد إيذائه واتهام أمه السيدة مريم بالزنى.

وختموا ذلك بمحاولة قتل النبى محمد ﷺ ونقض المعاهدات معه وتحريض المشركين والمنافقين عليه.

فحاصر بنى فينقاع بعد أن قتلوا مسلمًا لدفاعه عن مسلمة، كشفوا عورتها وحاولوا الإيقاع بها وطردهم ﷺ.

وحاصر بنى النضير بعد أن نقضوا عهدهم فى غزوة أحد وحاولوا الاعتداء على المدينة فطردهم بعد أن ألقى الله الرعب فى قلوبهم.

وحاصر بنى قريظة بعد أن نقضوا عهدهم وجمعوا العرب لمحاربة المسلمين فى غزوة الأحزاب وكانوا أحد هذه الأحزاب وقتل رجالهم، وأخذ المسلمون نساءهم وأموالهم وأطفالهم. وحاصرهم فى خيبر حتى طهَّر المدينة من رجسهم أجمعين.

وحاولوا هدم الخلافة فقاد اليهودى عبد الله بن سبأ بعض الثوار وقتلوا الخليفة عثمان بن عفان (رضى الله عنه) وفعلوا مثل ذلك في الأندلس وغيره فى بلاد المسلمين واجتمعوا فى سويسرا عام ١٨٩٧ فى مؤتمر بازل ليعلنوا أنهم بعد ٥٠ سنة سيقيمون دولتهم فى فلسطين وبعد ٥٠ سنة أخرى سيوسعون دولتهم لتكون من النيل إلى الفرات. ولما علموا أن هذا لا يتأتى إلا بهدم الخلافة الإسلامية سعوا من أجل ذلك حتى قضوا عليها عام ١٩٢٤ وأقاموا دولتهم فى فلسطين عام ١٩٤٨ بعدها بدأت المذابح فى فلسطين وغيرها فذبحوا المسلمين فى دير ياسين وقتلوا الأطفال فى مدرسة بحر البقر بالإسماعيلية واحتلوا سيناء وحرقوا المسجد الأقصى وقتلوا المسلمين فى صبرا وشاتيلا، وفى الحرم الإبراهيمى وهم يصلون الفجر وغير ذلك الكثير مما يجب أن يحفظه أبناؤنا ويتعلموه جيداً كما يفعل الصهاينة مع أبنائهم الآن.

جيل النصر المنشود

لنعلم أبناءنا أنه:

١- لن تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيختبىء اليهودى وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر: يا مسلم يا عبد الله ورائى يهودى تعال فاقتله.

٢- اليهود يحاولون الآن هدم المسجد الأقصى مسرى النبى ﷺ وأولى القبلتين وثالث الحرمين.

٣- لا يصح أبداً أن نلبس فانلة عليها العلم الأمريكى لأن الأمريكان يحبون اليهود بشدة ولا يصح أن نشترى منتجاتهم.

٤- لا يمكن أن تكون علاقتنا مع اليهود طبيعية أبداً وبالتالى فلنكره أبناءنا فى كلمة التطبيع.

٥- ليلعن أبناؤنا اليهود كل يوم فى الصباح وفى المساء.

٦- لا يمكن أن يحافظ اليهود على عهد أو ميثاق أبداً لأن الخيانة فى دمهم منذ عهد الأنبياء.

٧- حبذا لو يرى الأولاد أفلام الفيديو التى تحكى مذابح اليهود أو تحكى حكايات أطفال الحجارة ونغرس فيهم الحقد ضد اليهود ووكالات الأنباء العالمية تبث الكثير من هذه المشاهد.

٨- إن أبطال الانتفاضة أطفال صغار وشباب متوسط الأعمار فلا يستهين طفل بنفسه.

٩- لتأخذ من أبنائك كل يوم وعداً بالانتقام من اليهود إذا سنحت لهم الفرصة.

١٠- إذا سئل الطفل عن عدوه فجأة فقال من غير تفكير: «اليهود» تكون قد نجحت وسوف تثاب إن شاء الله على ذلك.

١١- عدم مشاهدة الأفلام الأمريكية خاصة؛ لأن ٩٠٪ من القائمين على السينما الأمريكية من الممثلين والمخرجين والمنتجين يهود.

١٢- إن دور كايم وفرويد ونوبل وغيرهم من المشهورين هم من اليهود.

١٣- إن النوادى المشهورة مثل: الليونز - الماسونية - الروتارى وغيرها نواد يهودية.

١٤- ليهتف أبناؤنا دائماً:

خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود

يا فلسطينى يا فلسطينى أرضك أرضى ودينك دينى

لا إله إلا الله اليهود أعداء الله.

الفصل الرابع عشر

صفات الطفل المسلم

- كيف يتعلم ابنك أركان الإيمان؟
- كيف تعلم ابنك أركان الإسلام؟
- أهمية الصلاة.
- الأدعية والأذكار.
- كيف يتعود ابنك الأخلاق الفاضلة بوسائل عملية والآداب والحقوق.
- أهمية كرة القدم.
- منهج ثقافى لطفلك.
- البطاقة المحمدية.
- مكتبة طفلك.
- النظافة والوقاية والعلاج.
- استغلال وقت الطفل فيما يفيد.
- تصحيح الأمثال الخاطئة.
- أناشيد.
- قصص وحكايات
- جداول المحاسبة والآداب والمواهب والرياضة.

صفـات الطفـل المسـلم

لقد حاولت تجميع صفات للطفل ينبغى أن تكون محور تربيتنا ومعيار نجاحنا فنحاول أن نغرسها فيه منذ صغره ونحققها فيه، وقد وجدت أن الصفات العشر الآتية تشتمل - تقريباً - على كل ما يتمناه كل أب وكل أم وكل معلم أن يتحقق فى ابنه وهى: سليم العقيدة - صحيح العبادة - مثقف الفكر - متين الخلق - قوى الجسم - نافع لغيره - حريص على وقته - مجاهد لنفسه - منظم فى شئونه - قادر على الكسب.

وعرضت لكل صفة وسائل لتحقيقها روعى فيها ما يلى:

١- التركيز على الجانب الواقعى وهو الهدف الأول من الكتاب بوجه عام.

٢- عرضها فى صورة عناصر بلا شرح أو تفصيل وهو السمت العام لهذا الكتاب.

٣- هذه الوسائل منها ما يحفظه الطفل فقط، ومنها ما يحفظه ويطبقه فى الواقع، ومنها ما يطبقه دون حفظ له أى أنه وسيلة عملية فى المقام الأول.

٤- هذه الوسائل منها ما يشرح ويفصل للطفل ومنها ما يلقن دون شرح، ومنها ما يعود الطفل عليه مرة بعد أخرى.

٥- الشرح والتوضيح لهذه الوسائل مهم جداً لمن هم فوق السنوات العشر.

٦- السن الملائمة لتنفيذ هذه الوسائل مكتوبة بالهامش أسفل الصفحة، وهو تقريبى، وينظر: هل الطفل يستحق أكثر من ذلك أم لا من حيث البيئة والتركيز والنضج العقلى والمستوى الاجتماعى.. إلخ، وكل واحد أعرف برعيته وما يصلحهم ولكن ليس معنى هذا أن تنفذ وسيلة ما مع ولد لا تصلح إلا مع بنت أو تنفذ وسيلة لسن ١٥ عاماً فأكثر مع ٧ أعوام ولكن التغيير بالإحلال والتبديل يكون فى الوسائل متقاربة السن فقط.

سليـم العقيـــدة

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم بما يلى :

١ - تحفيظ الطفل أركان الإيمان (الله - الملائكة - الكتب - الرسل - اليوم الآخر - القدر) بالطريقة الآتية وبلا زيادة ولا نقصان ولا تفصيل :

الله(١)

- واحد لا شريك له
- لم يلد ولم يولد
- لا يشبهه أحد
- الكل يحتاج إليه
- يرانا ولا يراه إلا المؤمنون فى الجنة
- خالقنا ورازقنا، ومحيينا ومميتنا
- ندعوه ولا ندعو غيره
- رحمته واسعة وعقابه شديد
- لا يخفى عليه شيء
- يحب المؤمن الطائع ويدخله الجنة
- يبغض الكافر والعاصى ويدخله النار
- هو النافع والضار
- طاعته واجبة بإخلاص له وحده
- لا طاعة لمخلوق فى معصيته
- نتفكر فى مخلوقاته ولا نتفكر فيه
- لا واسطة بينه وبين أحد

---

(١) تلقن للطفل من أربع سنوات عدا الأربعة الأخيرة فلا تقال للطفل قبل عشر سنوات .

الملائكة(١)

- من مخلوقات الله المطهرين المقربين.
- خلقوا من نور ولهم أجنحة وتتشكل بالأشكال الحسنة.
- لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.
- لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتزوجون
- يعبدون الله ويسبحونه بالليل والنهار ولا يتعبون.
- يروننا ولا نراهم.
- عددهم كثير لا يعلمه إلا الله.
- منهم من يحمل العرش ومنهم الراكع إلى يوم القيامة والساجد إلى يوم القيامة ومنهم الكتبة للخير والشر ومنهم الحفظة يحفظون المؤمنين ومنهم من يقذف الشياطين بالشهب فى السماء ومنهم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ومنهم الذين يحضرون مجالس الذكر فيحفون الذاكرين ومنهم الذين يقفون على باب المسجد قبل صلاة الجمعة يكتبون الأول فالثانى ثم الذى يليه، ومنهم جبريل رئيسهم وهو أمين السماء ورسول الله إلى الأنبياء والذى نزل بالقرآن الكريم ومنهم ملك الموت ومنهم إسرافيل الذى ينفخ فى البوق يوم القيامة ومنهم رضوان حارس الجنة ومالك حارس النار ومنهم منكر ونكير ويسألان الأموات فى القبور عن ربهم ودينهم ونبيهم...

الكتب(٢)

- أنزل الله الكتب السماوية بالوحى على رسله ليبلغوا عنه شرعه ودينه.
- أنزل الله الزبور على داود والتوراة على موسى والإنجيل على عيسى والقرآن على محمد ﷺ.
- حرَّف الناس وغيروا الكتب السماوية التى نزلت قبل القرآن.
- القرآن الكريم آخر الكتب السماوية وأعظمها.
- حفظ الله القرآن الكريم من التحريف والتغيير.

(١)، (٢) ٧ سنوات فأكثر.

- القرآن الكريم كلام الله وليس مخلوقًا.

الرسل(١)

- أرسل الله الرسل والأنبياء لدعوة الناس إلى توحيد الله وعبادته.
- أرسل الله الرسل والأنبياء فى أزمان مختلفة وأماكن متعددة.
- أرسل الله الرسل والأنبياء رجالاً من أطهر الرجال وأشرفهم نسباً وأحسنهم خلقًا.
- الرسل والأنبياء يأكلون ويشربون، ويمرضون ويصحون، ويحيون ويموتون.
- الرسول يوحى إليه ويؤمر بالتبليغ، والنبى يوحى إليه ولكن لا يؤمر بالتبليغ.
- الرسل عددهم ٣١٣ ذكر منهم فى القرآن ٢٥.
- الأنبياء عددهم ١٢٠٠٠٠ نبى.
- أيد الله الرسل بالمعجزات الخارقة للعادة؛ ليصدقهم الناس مثل: عصا موسى التى تحولت إلى حية، وناقة صالح التى خرجت من بطن الجبل، وإبراهيم الذى أُلقى فى النار وخرج منها حيًا، وعيسى الذى كان يشفى المرضى ويحيى الموتى بإذن الله، والقرآن الكريم وتسبيح الحصى وانشقاق القمر وغيرها لرسول الله محمد ﷺ.
- جميع الرسل مسلمون والإيمان بهم واجب.
- الرسل والأنبياء معصومون من المعاصى والذنوب.
- حرم الله على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فلا تبلى.
- أرسل الله كل نبى ورسول إلى قومه خاصة إلا الرسول محمدا ﷺ أرسله إلى الناس عامة.
- كل الأنبياء ماتوا إلا عيسى (عليه السلام) رُفع إلى السماء ولم يمت وسوف ينزل قبل يوم القيامة ويموت ويدفن فى الأرض.
- أول الرسل آدم وأبو الرسل إبراهيم وخاتم المرسلين محمد ﷺ.
- أولو العزم من الرسل: نوح - إبراهيم - موسى - عيسى - محمد.

---
(١) ٧ سنوات فأكثر.

اليوم الآخر(١)

- الإيمان بما فى القبر من: سؤال - عذاب أو نعيم - ضمه - ضيق أو اتساع - نور أو ظلام.

- الإيمان بالبعث بعد الموت للحساب ثم للثواب أو العقاب.

- من علامات الساعة الكبرى: طلوع الشمس من المغرب - خروج الدابة - ظهور المهدى - خروج الدجال - نزول عيسى - قتال اليهود.

- من علامات الساعة الصغرى: زيادة النساء على الرجال - تزيين المساجد وعدم الصلاة فيها - تلد الخادمة سيدتها.

- من أسماء اليوم الآخر: القيامة - الساعة - الحاقة - الطامة - الواقعة - القارعة - الغاشية.

- يوم القيامة ينفخ إسرافيل فى البوق فيخرج الناس من قبورهم مسرعين للحشر حفاة عراة.

- ينصب ميزان الأعمال يوم القيامة فمن ثقلت موازينه فيدخل الجنة ومن خفت موازينه يدخل النار.

- تلقى صحف الأعمال يوم القيامة فيأخذ الطائع كتابه بيمينه ويدخل الجنة ويأخذ العاصى كتابه بشماله ويدخل النار.

- يسقى الرسول ﷺ المؤمنين من نهر الكوثر شربة لا يظمأون بعدها أبداً ويشفع فيهم.

- يمر الناس على الصراط المنصوب فوق جهنم فمنهم من يمر عليه كالبرق الخاطف ومنهم من يمر عليه كراكب الخيل، ومنهم من يمر عليه حبواً ومنهم من يسقط فى جهنم، كلٌّ حسب أعماله.

- تقترب الشمس من الرؤوس فيغرق بعض الناس فى عرقهم وكلٌّ حسب أعماله.

- يحاسب الله الناس على أعمالهم ومن نوقش الحساب عذب والأغنياء يشتد عليهم الحساب أكثر من الفقراء.

- يقف المتحابون فى الله على منابر من نور.

- يظل الله فى ظله - ولا ظل يومئذ إلا ظله - كل شاب نشأ فى عبادة الله وكل من تصدق بصدقة فأخفاها فلم تعلم شماله ما أنفقت يمينه وكل من ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه

---

(١) ٧ سنوات فأكثر.

وكل من دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إنى أخاف الله، وكل حاكم عادل وكل رجلين تحابا فى الله اجتمعا على طاعته وتفرقا على طاعته وكل من كان قلبه معلقًا بالمساجد ويحب دخولها.

- تحدث الأرض - يومئذ - بكل ما فعل على ظهرها من خير أو شر باسم من فعل ذلك الخير أو الشر.

- تشهد الألسنة والأيدى والأرجل والأعين على أصحابها.

- يقترب من رسول الله ﷺ أحسن المؤمنين أخلاقًا.

- يشفع الشهيد لسبعين من أهله.

- الذى حفظ القرآن يلبس والداه تاجًا.

- تأتى سورتا البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجَّان عن صاحبهما الذى كان يحفظهما ويكثر تلاوتهما والعمل بما فيهما.

- يدخل الجنة سبعون ألفًا من غير حساب ولا عذاب وهم الذين كانوا لا يرْقُون ولا يسترقون ولا يتطيرون (يتشاءمون) وعلى ربهم يتوكلون.

- يدخل الصائمون من باب الريان.

- أو من يلبس يوم القيامة إبراهيم الخليل (عليه السلام).

- أول من يدخل الجنة الرسول ﷺ ثم كل فقير طائع ثم كل غنى طائع.

- يطلب العصاة أهل النار من الله التخفيف، فيقول لهم: اخسئوا فيها ولا تكلمون.

القـــدر(1)

- الإيمان بالقدر - خيره وشره - واجب على كل مسلم.

- عسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شر لكم.

- ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

- لو اجتمع كل الناس على نفع إنسان أو ضره ما نفعوه ولا ضروه إلا بإذن الله.

- المسلم يعمل ويتوكل على الله ولا يجلس ويتواكل ويقول: قُدر علىَّ هذا.

---

(1) من سن (10) سنوات فأكثر.

– الدعاء يرد البلاء.

– إذا أصابك شيء قل: «قدر الله وما شاء فعل» ولا تقل: «لو فعلت كذا كان كذا».

– لا تقل: «رأيت فلان صدفة» بل: «رأيت فلان قدراً» فلا يقول بالصدفة إلا الكفار الشيوعيون.

٢- التزام الأدب مع الله من خلال(١):

– تعظيمه كلما ذكر بقول: سبحانه وتعالى –عز وجل– عز من قائل.

– الإكثار من ذكر «لا إله إلا الله».

– تسميته فى بداية كل عمل.

– حمده على النعماء والضراء.

– تسبيحه عند ظهور آية من آياته أو عند الطعام وعند النظر فى الطبيعة (الشمس – القمر – النجوم – السماء...).

– الاستعاذة به من الشيطان الرجيم كثيراً.

– ذكره كثيراً (لا إله إلا الله – لا حول ولا قوة إلا بالله – سبحان الله وبحمده... إلخ).

– الإكثار من الدعاء والإلحاح فيه وعدم استعجال الإجابة.

– الإكثار من تلاوة القرآن وحفظه وحمل المصحف دائماً.

– حفظ أسمائه الحسنى.

– استغفاره والتعجيل بالتوبة والإنابة إليه.

– عدم سب الدين للكفار حتى لا يسبوا الله.

– طلب رحمته والخوف من عقابه.

– عدم سب الدهر (سنة سوداء – زمن أغبر) ولا الدين ولا النصيب (نصيب أسود).

– طلب رؤيته فى الجنة.

– التفكر فى نعمه وخلقه خاصة عند الشروق والغروب وعلى البحر وفوق الأماكن المرتفعة وعند الطعام وعند النظر فى السماء.

---

(١) لأكثر من ١٢ سنة.

- تقديم مشيئته فى كل عمل: أذاكر - إن شاء الله - بعد العودة.

- لا تقل توكلت على الله وعليك، واستعنت بالله وبك، ولكن: توكلت على الله ثم عليك، استعنت بالله ثم بك.

- لا تقل - بعد الصيام - أنا فاطر ولكن قل: أنا مفطر، فالله فاطر السماوات والأرض.

- كره أعداء الله - خاصة اليهود - وعدم لبس أو شراء ما يحمل شعاراتهم مثل: فانلة عليها العلم الأمريكى أو صورة لاعب أو ممثل مثل مايكل جاكسون أو لاعب مثل مارادونا.

- دعاؤه وحده وعدم دعاء أحد غيره ولو كان أحد الأنبياء أو الصالحين.

- الحلف به وحده ولا يكون إلا قليلاً جداً أو عدم الحلف بمخلوق أو بأى شىء آخر كالكعبة والأمانة ورحمة بابا وماما أو غيرهما أو يقول: علىَّ الحرام من دينى.

٣- حفظ أركان الإيمان عن طريق النشيد كما يلى:

الله

من خلق النخيلا — وظله الظليلا؟
من فتح الأزهارا — وأنضج الثمارا؟
من علم الأطيارا — أن تعتلى الأشجارا؟
وخلق الأقمارا — والليل والنهارا؟

لا إله إلا الله

الملائكة

إن الملائك أصفياء — إن الملائك أتقياء
خلقوا من النور السنى — وليس من طين وماء
إن الملائك ذاكرون — إن الملائك عابدون
ولكل أمر من إله العرش — دوما طائعون

الكتب

بالحمد ختمت رسالاتك — أنزلت صحائف مرضاتك
سبحانك ربى سبحانك — أنزلت علينا قرآنك

سبحانك ربى سبحانك　　علمت بيانك للإنسان

الرسل

الأنبياء كلهم　　نحبهم نجلهم
والرسْل دام فضلهم　　فى الأرض يبقى ظلهم
نداؤهم موحد　　وآمنوا ووحدوا
وأصلحوا وأرشدوا　　وربهم يدلهم
أزمانهم تفاوتت　　آياتهم تباينت
أهدافهم تفاوتت　　والهدى سبيلهم
بالمعجزات أنزلوا　　بالبينات أرسلوا
وحرموا وحللوا　　والوحى مرشد لهم
هم الهداة للعباد　　وقدوة إلى الرشاد
وفى ميادين الجهاد　　عطاؤهم وبذلهم

اليوم الآخر

آمنت أن الآخرة　　لابد يوماً آتية
كل الخلائق حاضرة　　كل السرائر بادية
أهل السعادة أدخلوا　　جنات عدن عالية
أهل الشقاوة ضمهم　　قعر الجحيم الحامية

القدر

يا مؤمنًا إن القدر　　يأتى به رب البشر
قد يبتلى حلو القدر　　فاسجد له يا من شكر
أو تبتلى مر القدر　　سلِّم له رب أمر

٤– من الغيبيات التى نؤمن بوجودها: الجن، وهم:[١]

– مخلوقون من نار.

– يرون الإنسان ولا يراهم.

– يتشكلون بالأشكال المختلفة كالحيوانات خاصة القطط والكلاب.

– أقوياء جسماً ولكن كيدهم ضعيف «إن كيد الشيطان كان ضعيفاً».

– يأكلون ويشربون وينامون ويتزوجون ويتناسلون ويصومون كالإنسان تماماً.

– يعيشون فى المزابل والحمامات وأماكن النجاسات.

– منهم خنزب الذى يوسوس للمسلم فى الصلاة، ومنهم الولهان الذى يوسوس للإنسان عند الوضوء ومنهم الذى يتبول فى أذن من لا يصلى الفجر، ومنهم من يقول لمن يدخل بيته ليلاً ويذكر الله ويسلم على أهله ويسمى الله قبل العشاء: «لا مبيت لكم ولا عشاء» وإلا قال: أدركتم المبيت والعشاء، ومنهم القرين الذى يلازم الإنسان ولا يفارقه إلا عند الموت، ومنهم الرئيس: إبليس الذى عصى الله وتكبر عن السجود لآدم أبى البشر (عليه السلام) فطرد من رحمة الله وأقسم بعزة الله ليغوين بنى آدم، ويوم القيامة يتبرأ منهم ويقول: «إنى أخاف الله رب العالمين» ويخطب فى جهنم: **﴿إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم، وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى، فلا تلومونى ولوموا أنفسكم، ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى إنى كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم﴾**.

٥– سرد الأحاديث والقصص والحكايات الخاصة بأركان الإيمان والعقيدة وحبذا لو كان أبطالها من الغلمان والصبية ليقترب المعنى من الذهن ولتحظى باهتمام الطفل فيحاول التشبه بصاحبها، ومن هذه القصص:

١– من توكل على الله كفاه

دخل رجل من الصالحين الأغنياء المسجد ليصلى، فرأى صبياً لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره وهو يصلى فى خشوع، فلما فرغ اقترب الرجل منه وسأله عن أبيه فأخبره أنه يتيم الأبوين، فعرض عليه الرجل أن يكون له ابناً، فقال له الصبى: أتطعمنى إذا جعت؟ قال

---

(١) ينبغى ألا يعرف الطفل أى شىء عن الجن قبل ١٣ سنة.

الرجل: نعم. قال الصبى: أتسقينى إذا عطشت؟ قال الرجل: نعم. فقال الصبى: أتكسونى إذا عريت؟ فقال الرجل: نعم. قال الصبى: أو تحيينى إذا مت؟ فتعجب الرجل وقال: هنا ما لا سبيل إليه، فقال الغلام: فاتركنى -إذن- للذى خلقنى ويرزقنى ويميتنى ثم يحيينى. فقال الرجل: يا بنى، من توكل على الله كفاه.

٢- صغار الحطب

مر رجل على أطفال يلعبون إلا واحداً قد اعتزل اللعب وجلس وحده فلما سأله الرجل قال الغلام: أللعب خُلقنا؟! فقال الرجل: ولكنك ما زلت صغيراً. فقال الغلام: نعم. ولكنى تأملت أمى وهى توقد النار فوجدتها تبدأ بصغار الحطب، فأخشى أن أكون من صغار الحطب التى توقد بهم جهنم.

٣- الرزاق ذو القوة المتين

سمع مالك بن دينار غلاماً صغيراً يدعو ويقول: يا من ترزق النملة السمراء على الصخرة الصماء فى الليلة الظلماء، إنى لما أنزلت إلىَّ من خير فقير، فأتى له مالك بمال وقال له: إن احتجت إلى شىء فأنا موجود فى مكان كذا وكذا، فقال له الغلام: أتى بك الآن وسيأتى بك بعد ذلك.

٤- الله موجود

أراد معلم أن يعلِّم أطفاله مراقبة الله وأنه موجود فأمرهم أن يذبحوا طيراً فى مكان لا يراهم فيه أحد ففعلوا إلا واحداً أجاب: ما ذهبت إلى مكان إلا وجدت الله يرانى!

٥- الخوف من الله

كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يمر فى إحدى الليالى للاطمئنان على الرعية، فإذا به يسمع الأم بائعة اللبن تأمر ابنتها بأن تحضر الماء وتضعه على اللبن ليزيد، فلما رفضت قالت لها أمها: «إن عمر لا يرانا» فقالت الابنة: «إن كان عمر لا يرانا فإن رب عمر يرانا» فزوجها عمر لابنه.

٦- أَحَدٌ أحد

كان بلال الحبشى شديد الإيمان بالله، وكان عبداً عند أمية بن خلف المشرك بالله، فلما

أسلم وعرف هذا المشرك بإسلامه حاول أن يبعده عن دينه وإيمانه ولكنه لم يفلح فكان يأخذ سيدنا بلال إلى الصحراء فى وقت الظهيرة ويضعه مجرداً من ثيابه على رملها فى شمسها المحرقة ويضع فوقه حجراً ضخماً، فإذا بلال (رضى الله عنه) يزداد إيمانًا وتمسكًا بربه ودينه ويقول: أحدٌ أحد حتى اشتراه أبو بكر الصديق (رضى الله عنه)[1].

٦- تدريب الطفل على الإخلاص لله والخوف منه من خلال[2]:

- الصوم.
- صلاة الفجر.
- الاعتراف بالخطأ إن لم يكن قد رآه أحد يعترف مثلاً أثناء لعب الكرة بأن الكرة قد لمست يده ولم يره الحكم.

٧- قراءة سلسلة: كل شيء عن (البحار - المحيطات- الصحارى - الأدغال - الحشرات- الكواكب - الزواحف- الطيور - الحيوانات - الإنسان القديم . . .).

وذلك لمعرفة قدرة وإبداع الخالق (سبحانه) فى كونه[3].

٨- مشاهدة أفلام الفيديو التى تتحدث عن الطبيعة وغرائب وعجائب المخلوقات مثل[4]:

- الإعجاز العلمى فى القرآن.
- الإعجاز الطبى فى القرآن.
- جسم الإنسان.
- عالم الحيوان.
- عالم البحار.

٩- زيارة أو استضافة طبيب خاصة المتخصص فى الجراحة والتشريح ليتحدث مع الأولاد عن[5]:

---

(١) لكى تؤتى هذه القصص ثمارها ينبغى ألا تحكى للطفل قبل عشر سنوات.

(٢) ٦ سنوات فأكثر.

(٣) أكثر من ١٢ سنة.

(٤) أكثر من ١٢ سنة.

(٥) أكثر من ١٢ سنة.

– الإنسان: كيف يرى ويسمع ويتكلم ويحس ويتحرك ويهضم ويتنفس وينام...

– جسم الإنسان: القلب – المعدة – الدم – الكلية – المخ – الخلايا – التنفس – الإخراج...

– الجنين: أكله – حركته – تنفسه – نومه – نموه – ولادته...

١٠– التفكر فى الطبيعة من خلال[١]:

– الرحلات الليلية فى الحقول والأماكن المرتفعة خاصة فى الليالى القمرية.

– الرحلات البحرية بالمصايف أو النيل

– وقت الشروق ووقت الغروب.

– فوق الأماكن المرتفعة.

– عند رؤية شيء عجيب كزهرة فى الصحراء.

– الطعام والثمار.

– تغميض العينين أو سد الأذنين أو الأنف بعض الوقت لإدراك أهمية نعم الله.

– الأسئلة: من زيَّن السماء بالنجوم؟ من لوَّن الأزهار وعطرها؟ من حلَّى البرتقال السكرى وجعل البرتقال البلدى مختلفا عنه؟ من ملح البحار وعذب الأنهار؟ من حمَّر البطيخ وصفَّر المانجو وبيَّض الموز؟ من علم الطير الطيران والسمك السباحة؟ من وضع السم فى فم الثعبان؟ من جعل الحمار يمشى على أربع والحمام على رجلين والثعبان على بطنه؟

١١– اصطحب ابنك لزيارة المقابر ليتذكر اليوم الآخر[٢].

١٢– ممنوع قراءة «حظك اليوم»[٣].

١٣– علم ابنك –فى أصعب المواقف– أنه ﴿**وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شر لكم**﴾ وذكره دائماً بذلك[٤].

---

(١) أكثر من ١٢ سنة.

(٢) ليس أقل من ١٥ سنة.

(٣) يعرف ذلك الطفل الذى تعلم القراءة ويحب قراءة الصحف والمجلات بغض النظر عن سنه.

(٤) ١٠ سنوات فأكثر.

١٤- لقن ابنك دائمًا أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك، وذلك عندما ينسى شيئًا أو يفشل فى إدراك شىء أو يتأخر عن شىء[١].

١٥- علم ابنك أن يكون محسنًا والإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك[٢].

١٦- علم ابنك أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروه بشىء لم يضروه إلا بشىء قد كتبه الله عليه، وإن اجتمعت على أن ينفعوه بشىء لم ينفعوه إلا بشىء قد كتبه الله له، ولا ينفع مع إرادة الله: الخرزة الزرقاء ولا الحجاب ولا الودع ولا حدوة الفرس ولا حظك اليوم وكل ذلك ممنوع[٣].

١٧- سليم العقيدة يبتعد عن الأقوال التالية[٤]:

- سب الريح والمطر والديك والدنيا.

- سب الدهر (زمن أغبر - يوم أسود) فكأنه يسب الله.

- اللعن وهو الطرد من رحمة الله (يا ملعون - الله يلعنك).

- التكفير للمسلم (يا كافر).

- شبشب: زنوبة وخدوجة وعيوشة؛ لأنها إهانة لأطهر نساء العالمين: أبناء وزوجات النبى ﷺ زينب وعائشة وخديجة.

- اعتمدت على الله وعليك، والصواب: اعتمدت على الله ثم عليك، وهكذا.

- ليه أنا يحصلى كده، فهذا سوء ظن بالله وعدم صبر.

- يدى الحلق للى بلا ودان، فالله عادل ويعلم كيف يقسم أرزاقه.

- لا يرحم ولا يخلى رحمة ربنا تنزل، فرحمة الله لا يمنعها أحد.

- قيراط حظ ولا فدان شطارة، فهذا تواكل وكل شىء بقدر.

- ادينى عمر وارمينى البحر، والصواب: اللهم أحينى إذا كانت الحياة خيرًا لى وتوفنى إذا كانت الوفاة خيرًا لى.

(١، ٢، ٣) ١٠ سنوات فأكثر.

(٤) من ٦ سنوات فأكثر إلا إذا قالها الطفل الأصغر من ذلك فينبه إليها.

– جيت أتاجر فى الحنة كترت الأحزان، وفيه عدم رضا بقضاء الله.

– موسى نبى وعيسى نبى ومحمد نبى وكل من له نبى يصلى عليه، وهذه تفرقة بين الأنبياء فنحن نؤمن بأن كل الأنبياء لنا وهم مرسلون بالحق من عند ربنا.

– عليَّ الحرام من دينى (عندما يحلف).

– والله العظيم ثلاثة (لأن الله واحد والنصارى فقط الذين يقولون بالثلاثة).

– تور الله فى برسيمه.

صحيح العبادة

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم بما يلى :

١- **الوضوء أمامه واصطحابه للمسجد ليقلد**، وذلك قبل سن السابعة فإذا بلغ السابعة يؤمر بالصلاة فقط بدون ضرب فإذا بلغ العاشرة يضرب حتى يصلى .

٢- **الوضوء والصلاة حتى سن العاشرة** يكون بطريقة عملية بلا بيان للفرق بين الفرض والسنة ثم يبدأ بعد ذلك فى معرفة فرائض وسنن الوضوء والصلاة .

٣- **اختيار أحد الأبناء لعمل خطأ فى الصلاة والفائز فيهم من يعرف هذا الخطأ .**

٤- **تعظيم العبادات** خاصة الصلاة فى نفوس الأطفال عن طريق :

- المواظبة عليها .
- الاستعداد لها قبل وقتها .
- الاستيقاظ من النوم لها .
- التوقف عن الأعمال والكلام بسببها مثل : الأذان .
- تنفيذ آدابها .
- عدم الإسراع فى تأديتها .

٥- **يتعلم الطفل أن الصلاة**(١) :

- صلة بين العبد وربه .
- من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة .
- عمود الإسلام، من أقامها أقامه، ومن هدمها فلا دين له .
- بنى عليها الإسلام مع الشهادتين والحج والصوم والزكاة .
- أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، فإذا صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن نقصت فقد خاب وخسر .

---

(١) (١٠) سنوات فأكثر .

– أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة فإذا صلح صلح سائر عمله وإذا فسدت فسد سائر عمله.
– من شغل عنها بملكه حشر مع فرعون، ومن شغل عنها بوزارته حشر مع هامان، ومن شغل عنها بماله حشر مع قارون، ومن شغل عنها بتجارته حشر مع أُبى بن خلف، وكلهم فى النار.
– كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا.
– أداؤها على وقتها أحب الأعمال إلى الله.
– أكثر العبادات ذكرًا فى القرآن الكريم.
– تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.
– من أراد أن يتكلم مع ربه فليصلِّ، ومن أراد أن يكلمه ربه فليقرأ القرآن.
– عبادة كل الأنبياء والأمم السابقة.
– العبادة الوحيدة التى فرضت فى السماء (ليلة الإسراء والمعراج).
– العبادة الوحيدة التى فرضت بمكة قبل الهجرة.
– يؤمر بها الصبى ويضرب عليها ولا يؤمر بغيرها من العبادات «مروهم بالصلاة فى سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر».
– للصحيح وللمريض وللمسافر وللمقيم وللغنى وللفقير بخلاف الحج والصيام والزكاة.
– أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.
– الدعاء عقب الصلاة لا يرد.
– لم يتركها المنافقون على عهد رسول الله ﷺ مع أنهم فى الدرك الأسفل من النار.
– من ترك صلاة العصر فقط يحبط عمله.
– قاتل الصديق أبو بكر مانعى الزكاة وهى الفريضة الثانية فكيف لو منعوا الصلاة وهى الفريضة الأولى؟!
– لما طعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجرحه ينزف دمًا، قال: «لا حظ لأحد فى الإسلام أضاع الصلاة».
– من صفات المجرمين أنهم كانوا إذا قيل لهم اركعوا لا يركعون.
– سبب عذاب وهلكة المجرمين «ما سلككم فى سقر قالوا: لم نكن من المصلين».

– يدعى تاركو الصلاة يوم القيامة للسجود فلا يستطيعون.

– من تركها فقد كفر، ويستتاب فإن صلى قُبِل منه وإلا قتل حداً ولا يصلى عليه ولا يدفن فى مقابر المسلمين.

– من تركها معتمداً تبرأ منه ذمة الله وحفظه.

– من تركها تنزع البركة من عمره ويمحى سيماء الصالحين من وجهه، وكل عمل يعمله لا يأجره الله عليه ولا يرفع له دعاء إلى السماء ولاحظ له فى دعاء الصالحين ويموت ذليلاً جائعًا عطشانًا ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويوقد عليه ناراً ويأتيه ثعبان عيناه من نار وأظفاره من حديد وصوته كالرعد يضربه بشدة ليغوص فى الأرض سبعين ذراعًا ثم يوم القيامة يجد شدة الحساب وسخط الرب ودخول النار.

– الويل والهلاك لمن أخرها عن وقتها: « ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » فكيف بمن تركها؟!

– من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابًا عظيمًا من أبواب الكبائر.

يا تاركًا لصلاته ... إن الصلاة لتشتكى
وتقول فى أوقاتها ... الله يلعن تاركى

– عبادة أبدان، وطهارة أردان وتهذيب وجدان.

– آخر وصية لرسول الله ﷺ: « الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم ».

– عون على كل العبادات « واستعينوا بالصبر والصلاة ».

– عبادة الأنبياء والرسل، فقد دعا إبراهيم: « رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى »، وامتدح الله إسماعيل: « وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة »، وخاطب موسى: « وأقم الصلاة لذكرى »، ونادت الملائكة مريم أم عيسى (عليه السلام): « يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين »، وقال عيسى: « وجعلنى مباركًا أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيًا »، وقال الكفار لشعيب: « أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا »، وخاطب الله نبينا ﷺ: « وَأْمُرْ أهلك بالصلاة واصطبر عليها ».

– من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلكم المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله.

– من صلى لله أربعين يومًا فى جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان، براءة من النار وبراءة من النفاق.

- من صلى تشبه بالملائكة « والصافات صفًا » .
- من صلى تشبه بالكائنات : « ألم تر أن الله يسبح له من فى السماوات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه »
- من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : « رجل قلبه معلق بالمساجد » .
- ترك الصلاة من كيد الشيطان « إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون » .
- الصلوات الخمس كفارة لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر .
- من سأل رسول الله أن يرافقه فى الجنة قال له : « أعنى على نفسك بكثرة السجود » .
- من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من ذنبه .
- كل سجدة يرفع الله صاحبها بها درجة ويحط عنه بها خطيئة .
- إن العبد إذا قام يصلى أتى بذنوبه كلها فوضعت على رأسه وعاتقيه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه .
- الصلاة لشكر النعم « إنا أعطيناك الكوثر فصلِّ لربك وانحر » .
- الصلاة عند الحاجة والاستخارة وعند كسوف الشمس وخسوف القمر وعند الاستسقاء (طلب المطر) .
- من خرج إلى المسجد فتوضأ كان على الله إن عاش رُزق وكُفى وإن مات أدخله الله الجنة .
- تارك الصلاة ملعون - أى مطرود من رحمة الله -ولن يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله .
- آخر ما يرفع من الأرض قبل يوم القيامة الصلاة .
- إن الله ملكًا ينادى عند كل صلاة : « يا بنى آدم قوموا إلى نيرانكم (ذنوبكم) التى أوقدتموها فأطفئوها » .
- رأى رسول الله ﷺ فى منامه رجلاً أخذته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من بين أيديهم .
- من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعده حرم الله لحمه على النار .
- أثقل صلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء .
- من صلى صلاة الصبح فهو فى ذمة الله .

- لن يدخل النار أحد صلى قبل طلوع الشمس (الصبح) وقبل غروبها (العصر).

- «إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً».

- يمحو الله الخطايا بإسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطأ إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

لابد من صنع الرجال	وقد دراه أولو الصلاح
لا يصنع الأبطال إلا	فى مساجدنا الفساح
فى روضة القرآن فى	ظل الأحاديث الصحاح
شعب بغير عقيدة	ورق يذريه الرياح
من خان حى على الصلاة	خان حى على الكفاح

٦- التعريف بفوائد وأهمية الطهارة والصلاة من خلال النشيد[١]:

الطهارة

بنى توضأ بماء طهور	فماء الوضوء لوجهك نور
بنى توضأ وقم للصلاة	وصلِّ لربك تكسب رضاه
بنى توضأ وقم للفلاح	ففى طاعة الله سر النجاح

الصلاة

حينما يشدو المؤذن	قائلاً اللّه أكبر
عندها الرحمن يأذن	والجلال الحق يظهر
تفتح الجنات تهبط الرحمات	تخشع الأفلاك من صدى

الله أكبر

(١) لأكثر من ٦ سنوات.

عندها الأملاك تعلن | فرحها بالدين ينصر
الصلاة بالصلاة | اطلبوا عون الإله
فإذا ازدان المصلى | بالألى راموا الصلاه
فر إبليس وولى | وجهه مثل قفاه
يغضب الشيطان ما بدا | الإنسان تائباً لله أو غدا

اللّه يذكر

أيها المؤمن صلّ | ودع الشيطان يدحر
الصلاة بالصلاة | اطلبوا عون الإله
قل لمن يبغى الفضيلة | يبتغيها فى الصلاه
فهى آداب جميلة | خير آداب الحياه
تفتح الجنات تهبط الرحمات | تخشع الأفلاك من صدى

اللّه أكبر

٧- **التعود على الصيام** بحرمانه – مع المداعبة – من وجبة الإفطار، ثم بالتدريج يحرم من وجبتى الإفطار والغذاء، ثم يمنع الطعام مع بقاء الماء ثم يمنع الماء، كل ذلك بالتشجيع والتحفيز[١].

٨- **حفظ نشيد الصيام**:

فى قلبى الخاشع آيات | وسلاحى صوم وصلاة
واللّه تعالى يحفظنى | فالصوم يزيد الحسنات[٢]

٩- **التعود على الزكاة والصدقات** من خلال التشجيع على فعل الآتى[٣]:

---

(١) من سن ٥ سنوات فأكثر.
(٢، ٣) أكثر من ٦ سنوات.

- التبرع ببعض مصروفه للمسجد.

- التبرع ببعض مصروفه للفقراء خاصة الجيران والأقارب والزملاء.

- التبرع ببعض مصروفه فى الصندوق المعلق فى البيت والمكتوب عليه: «الصدقة تطفىء الخطيئة» أو «الهروب من النار» أو «الطريق إلى الجنة».

- أعطه مالاً وأنت فى الطريق إن وجدت فقيراً واطلب منه أن يعطيه له بنفسه.

١٠- تعليم الطفل التأدب مع القرآن الكريم من خلال(١):

- تلاوة صفحة - على الأقل - يومياً.

- حفظ أجزاء: (عم - تبارك - قد سمع) على الأقل.

- الوضوء قبل تلاوته.

- الاستعاذة من الشيطان قبل تلاوته.

- التغنى وتحسين الصوت عند تلاوته.

- محاولة البكاء عند تلاوته.

- التطويل فى الصلاة بتلاوته.

- حضور مقرأة تلاوة أو حفظ أو هما معاً.

- استقبال القبلة عند تلاوته.

- عدم وضع المصحف على الأرض وعدم وضع شىء عليه.

- عدم دخول الحمام به.

- عدم رفع الصوت به - خاصة - إذا وجد من يصلى أو من يذاكر أو أحد مريضاً.

- البطء وعدم السرعة أثناء التلاوة.

- الاجتماع على تلاوته فى البيت مع الإخوة ولو كل فترة.

١١- تعليم الطفل آداب الدعاء من خلال(٢):

---

(١) ٨ سنوات فأكثر.

(٢) من سن ١٢ سنة.

- استقبال القبلة.
- عدم رفع الصوت به.
- رفع اليدين عنده ومسح الوجه بهما بعده.
- بدء الدعاء بحمد الله ثم الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.
- طلب المغفرة من الله أولاً.
- الدعاء للوالدين والأقارب والزملاء.
- تكرار الدعاء والإلحاح فيه.
- التأكد من الإجابة وإن تأخرت.
- الدعاء بعد الصلوات وبين الأذان والإقامة وعند إفطار الصائم وفى السجود ويوم الجمعة.
- محاولة البكاء عند الدعاء.
- طلب الدعاء من الصالحين.
- لا يدعو على نفسه.

١٢- تشجيع الطفل على وضع ملصقات واستكرات للتذكير بالأذكار المؤقتة بوقت فى جميع أنحاء البيت وتذكيره بها دائماً(١).

- على باب الشقة من الخارج دعاء دخول البيت.
- على باب الشقة من الداخل دعاء الخروج.
- أمام باب الحمام من الخارج دعاء الخروج وبجوار الباب دعاء الدخول.
- بجوار السرير دعاء النوم.
- على باب حجرة النوم من الداخل دعاء الاستيقاظ.
- على السفرة دعاء الطعام (قبل وبعد وأثناء).
- على المرآة أو بجوارها دعاء النظر فى المرآة.
- فى السيارة أو الدراجة أو المصعد (الأسانسير) دعاء الركوب.

---

(١) من سن ٧ سنوات.

١٣- حفظ الأذكار والأدعية للمواضع المختلفة كما يلى[١]:

- دخول الخلاء (الحمام)	بسم الله اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث.
- الخروج من الخلاء	غفرانك.
- دخول المنزل	بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا.
- الخروج من المنزل	بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.
- دخول المسجد	بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك.
- الخروج من المسجد	بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك.
-قبل النوم	باسمك اللّهم أحيا وأموت.
- بعد الاستيقاظ	الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور.
- قبل الطعام	اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وارزقنا خيراً منه وقنا عذاب النار.
- بعد الطعام	الحمد الله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.
- بعد الأذان	اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته.
- الركوب	سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون.
- الصباح والمساء	أصبحنا (أمسينا) وأصبح (وأمسى) الملك لله والحمد لله لا شريك له لا إله إلا هو وإليه النشور (المصير).
	- أصبحنا (أمسينا) على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص

(١) يبدأ الطفل حفظها بالتلقين بداية من ٣ سنوات.

وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين.

- اللهم إنى أصبحت (أمسيت) منك فى نعمة وعافية وستر فأتم علىَّ نعمتك وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة.

- اللهم ما أصبح (أمسى) بى من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر.

- رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً.

- سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

- بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم.

- أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه.

١٤- ترسيخ دور المسجد وأهميته فى نفوس الصغار عن طريق[١]:

- التعريف بفضل المشى إلى المساجد خاصة صلاتى الفجر والعشاء.

- اصطحبهم فى جميع الصلوات وتعليمهم أن الأفضل لهم الوقوف خلف الرجال ويقال لهم: كان رسول الله ﷺ يوقف الرجال الكبار ثم الرجال الصغار مثلكم ثم النساء.

- الاعتكاف مع الطفل كل فترة بالمسجد ولو ساعة واحدة.

- حضور مقرأة أو درس بالمسجد.

- كُتَّاب التحفيظ يكون بالمسجد لا بالبيت وإن كان لابد من البيت فيحاول الجمع بينهما قدر الإمكان.

- تشجيع الطفل ومساعدته فى عمل مجلة أو لوحة إرشادية أو شراء ملصق أذكار أو ورقة يكتب عليها الذكر ويلصقها بالمسجد بنفسه.

---

(١) سن ٦ سنوات فأكثر.

– الجلوس بالطفل – ولو مرة أسبوعياً – لقراءة القرآن والأذكار بعد الفجر إلى الشروق فهى تعدل حجة وعمرة.

١٥ – الالتزام بآداب المسجد، وذلك من خلال [١]:

– عدم رفع الصوت فيه.

– تنظيفه ورفع الأذى منه (ورقة – منديل ورق – أظافر – تراب ...).

– صلاة ركعتين تحية للمسجد عند دخوله.

– المشى فى هدوء وعدم الإسراع.

– الوضوء قبل الذهاب إليه.

– لا بيع ولا شراء ولا مناداة على شىء ضائع به.

– عدم إيذاء المصلين بتخطى رقابهم أو التخبط فيهم.

– عدم المرور أمام المصلين.

– تنظيف الملبس والبدن والتطيب قبل الذهاب إليه.

– عدم أكل الثوم والبصل والكراث وما له رائحة كريهة قبل الذهاب إليه.

– غسل الرجل إن كانت غير نظيفة.

– عدم تشبيك الأصابع فيه.

– ثنى الحذاء عند الدخول ولصق الزوج ببعضهما بعد تنظيفهما كأنهما واحد لئلا ينزل ما بهما من الأذى فى المسجد.

– الدخول باليمين مع الدعاء: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك.

– الخروج باليسار مع الدعاء: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك.

---

(١) سن ٦ سنوات فأكثر.

١٦ – الالتزام بآداب العيد الآتية وتشجيع الطفل عليها [١] :

– لبس أفضل الثياب ويفضل أن تكون جديدة .

– الاغتسال بعد صلاة الفجر .

– التطيب (برفان – كولونيا) .

– اللعب المباح والفسح .

– أن يتعود على تهنئة المسلمين : « تقبل الله منا ومنكم » .

– اصطحابه لصلاة العيد فى الخلاء (غير المسجد) .

– الإفطار على تمر قبل الخروج لصلاة عيد الفطر .

– الذهاب من طريق والعودة من طريق آخر .

– تبادل الزيارات أيام العيد خاصة للأقارب .

– التكبير فى عيد الفطر من الفجر إلى صلاة العيد .

– التكبير فى عيد الأضحى من فجر يوم عرفة (الوقفة) إلى عصر رابع أيام العيد .

– إعطاء الطفل نقوداً – ولو قليلة – ليعطيها قبل الصلاة لأحد الفقراء ولا يخبر بذلك أحداً ليتعود على إخراج زكاة الفطر فى السر .

١٧ – الالتزام بآداب الجمعة وليلتها من خلال [٢] :

– الاغتسال والتطيب ولبس أفضل الثياب .

– الذهاب مبكراً إليها .

– قراءة سورة الكهف وعلى الأقل يرى الوالد يقرأها أمامه ليألفها .

– الإكثار من الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام .

– الإكثار من الدعاء والإلحاح فيه خاصة بعد الصلاة وقبلها مباشرة وبعد صلاة العصر .

– إغلاق المحل أو المكتبة قبل الصلاة والذهاب للمسجد .

– عدم اللعب أو التحدث أثناء الخطبة ويشجع على الجلوس ولو لم يفهم .

---

(١) من سن ٥ سنوات .

(٢) من سن ٥ سنوات .

١٨- الالتزام بآداب النوم من خلال[1]:

- تذكيره بنيته عند النوم وأنه ينام ليستطيع الصلاة والمذاكرة وأن يكون صحيح البدن قوياً.
- النوم مبكراً.
- النوم بعد صلاة الظهر والتعود عليه قدر الإمكان.
- عدم النوم بعد صلاة الفجر ولا بعد صلاة العصر.
- عدم النوم على البطن.
- عدم النوم بعد الأكل مباشرة.
- الوضوء عند النوم.
- النوم ورأسه فى اتجاه القبلة.
- نفض الفراش قبل النوم.
- النوم على الجنب الأيمن.
- تغطية الجسم فى الشتاء.
- ارتداء ملابس خاصة بالنوم.
- استعمال السواك بعد الاستيقاظ مباشرة.
- الدعاء قبل النوم: «باسمك اللهم أحيا وأموت» وتلاوة سور الإخلاص والفلق والناس.
- الدعاء بعد الاستيقاظ: «الحمد للّه الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

١٩- الالتزام بآداب الطعام والشراب من خلال[2]:

- التذكير بالنية من الطعام وأنه يأكل ليتقوى على الصلاة والمذاكرة وليشكر اللّه على نعمة الطعام.
- مساعدة الأم والأخت فى إعداد الطعام.
- غسل الفم واليدين قبل وبعد الطعام.

---

(١) من سن ٥ سنوات.

(٢) من سن ٥ سنوات.

- يتعود ألا يعيب طعاماً قط، إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه.
- إن وجد شيئاً فى الطعام كالذباب ونحوه يرفعه سراً ولا يعلم به أحداً.
- لعق الأصابع بعد الأكل وقبل غسلها لحديث النبى ﷺ: «من أكل طعاماً فلا يغسل يديه حتى يلعقها أو يُلْعقها».
- عدم النظر لطعام أو لقمة أحد أثناء الأكل.
- عدم الاتكاء أو مد الرجلين أو الجلوس متربعاً أثناء الأكل ولكن ينصب رجله اليمنى (يضع بطن قدمه على الأرض وركبته لأعلى) ويجلس على اليسرى.
- عدم الأكل فى إناء من ذهب أو فضة.
- يتعود الطفل أن يأكل بيمينه ويأكل مما يليه.
- التحدث على الطعام وعدم السكوت.
- الشرب يكون على ثلاث مرات ويفضل الجلوس عند الشرب.
- عدم النفخ فى الطعام والشراب لتبريده ولكن تبريده عن طريق التقليب.
- الشكر لصانع الطعام.
- عدم مضغ الثلج.
- مضغ الطعام جيداً قبل بلعه.
- تصغير اللقمة.
- عدم ملء الفم بالطعام.
- العطس بعيداً عن الطعام والشراب.
- نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع.
- أكل ما يسقط على الأرض بعد إزالة الأذى عنه وتنظيفه.
- غمس الذبابة فى الشراب إن وقعت فيه ثم رميها لأن فى إحدى جناحيها داء وفى الآخر الدواء.
- الاجتماع على الطعام وعدم الأكل منفرداً.

– عدم بدء الطعام قبل الكبير خاصة الوالدين.

– وجبتان صغيرتان خير من وجبة كبيرة.

– الأكل بثلاث أصابع.

– الدعاء في أول الطعام: « اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وارزقنا خيراً منه وقنا عذاب النار بسم الله ».

– وعندما ينسى ويتذكر في وسط الطعام يقول: « بسم الله أوله وآخره ».

– وبعد الطعام يقول: « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ».

٢٠ – الالتزام بآداب قضاء الحاجة ودخول الحمام، وذلك من خلال (١):

– عدم الدخول بما فيه ذكر الله كالمصحف وغيره.

– عدم التحدث مطلقاً.

– البعد والاستتار بغلق الباب جيداً.

– لا يتبول في الجحور أو تحت الأشجار أو في الماء الراكد.

– لا يتبول واقفاً.

– عدم استقبال القبلة أو استدبارها قدر الإمكان.

– الاستنجاء باليد اليسرى ثم غسلها جيداً.

– الدخول بالرجل اليسرى والجهر بالدعاء: « بسم الله. اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ».

– الخروج بالرجل اليمنى والدعاء: « غفرانك ».

٢١ – الالتزام بآداب اللبس، وذلك من خلال(٢):

– تتعود البنت على لبس الخمار أو الحجاب أو الإيشارب ولا يظهر من جسمها إلا وجهها وكفَّاها خاصة من سن ٧ سنوات تأسياً بالصلاة ولكي تتعود على حبه.

---

(١) من سن ٥ سنوات.

(٢) من سن ٥ سنوات.

- لا يتشبه الأولاد بالبنات فى لبسهن أبداً فلا يلبس الولد انسيالاً أو سلسلة.
- لا تتشبه البنات بالأولاد فى لبسهم أبداً فلا تلبس البنت البنطلون.
- لا تشبه بالكفرة فى لبسهم فلا يلبس تى شيرت يحمل علم أمريكا أو صورا عارية أو صورة امرأة مثلاً.
- لبس أجمل الثياب ولكن بشرط ألا يتكبر على زميله بها.
- يتعود الطفل على المحافظة على ثيابه نظيفة باستمرار.
- عدم لبس الحرير والذهب للرجال.
- لا يخلع الولد ملابسه أمام الولد ولا البنت أمام البنت ولو كانوا إخوة صغاراً.
- لا يخلع الولد ملابسه أمام البنت ولا البنت أمام الولد ولو كانوا إخوة صغاراً.
- البدء باليد أو الرجل اليمنى عند لبس الثوب وباليسرى عند خلعه.
- الدعاء بعد لبس الثوب: «الحمد للّه أنت كسوتنيه. اللهم إنى أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له».
- الدعاء بعد خلع الثوب: «باسم اللّه الذى لا إله إلا هو».
- يتعود الطفل تهنئة من لبس ثوباً جديداً بقول: «لبست جديداً وعشت حميداً ومت شهيداً».

٢٢- يمكن وضع جدول لمتابعة تنفيذ الطفل للآداب التى تعلمها كما يلى :

آداب النوم

الادب	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	ملاحظات
النية عند النوم	√	x	√	√	√	x	x	
النوم على الجنب الأيمن	√	√	√	√	x	√	√	
النوم على وضوء	x	x	x	x	x	x	x	لم يوجد ماء
الذكر عند النوم	√	√	√	√	√	√	x	
عدم النوم على البطن	x	√	x	√	√	x	√	
الدعاء عند الاستيقاظ	x	x	√	x	√	√	√	

وإليك نموذجًا لتطبقه مع ابنك :

الادب	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	ملاحظات
النية عند النوم								
النوم على الجنب الأيمن								
النوم على وضوء								
الذكر عند النوم								
عدم النوم على البطن								
الدعاء عند الاستيقاظ								

٢٣- التسمية دائماً : : عند الطعام والشراب والنوم وقبل دخول الحمام وعند دخول المنزل والمسجد والمدرسة والفصل وعند المذاكرة وعند الإمساك بشيء أو تركه وعند بدء اللعب .

ويحفظ النشيد الآتى (١):

أبدأ لعبى باسم اللّه	أقرأ أكتب باسم اللّه
أركب أسبح باسم اللّه	آكل أشرب باسم اللّه
باسم اللّه باسم اللّه	أحلى كلام اتعلمناه

٢٤- حمد الله وشكره بسجدة الشكر وبالصلاة وبلفظ : « الحمد للّه » وليس بتقبيل ظاهر اليد وباطنها(٢) .

---

(١) لسن ٤ سنوات فأكثر.

(٢) لا تقال للطفل إلا إذا فعلتها أو رأى أحداً يفعلها فإذا بلغ ٨ سنوات فأكثر تقال له ويشجع على تنفيذها .

متيـــن الخلـــق

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم بالوسائل الآتية:

١ – سرد القصص والحكايات التى تحض على حسن الخلق فى مثل:

الصدق

سافر غلام ليتعلم فى إحدى البلاد، وأوصته أمه بالصدق ووعدها بذلك، فلما كان فى الطريق طلع عليهم قاطعو الطريق وطلبوا منه أن يخرج ما معه، فأخبرهم عن كل ما معه من مال، فلما تعجب زعيمهم من صدقه سأله فأخبرهم أنه ينفذ وعده لأمه، فقال الرجل: أنت تخاف أن تخلف وعدك لأمك ونحن أخلفنا وعد الله فتاب هو ومن معه.

الأمانة

أمرت الأم بائعة اللبن ابنتها أن تزيد اللبن بالماء ليزداد الإيراد، فرفضت البنت وذكرت أمها بحديث النبى ﷺ: «من غشنا فليس منا» وذكرتها بتنبيه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه على هذا الأمر، فقالت الأم: «إن عمر لا يرانا» فردت البنت الأمينة المؤمنة: «إن كان عمر لا يرانا فإن رب عمر يرانا» وكان الخليفة عمر يمر متفقداً أحوال المسلمين، فسمعها فزوجها لابنه عاصم جزاء وفائها وأمانتها.

ولا تجسسوا

كان عم الإمام أحمد بن حنبل يعمل فى خدمة خليفة المسلمين هارون الرشيد، فكان يجمع أخبار الناس ويبعث بها إلى الخليفة وكان يرسل بها الإمام أحمد وهو لا يدرى ماذا يحمل ثم علم أنه يحمل أخبار الناس إلى الخليفة من عمه، وذات يوم سأل الخليفة عمه عن امتناعه عن إرسال الأخبار فقال العم بأنه قد أرسلها مع ابن أخيه أحمد ابن حنبل – وكان لا يزال غلامًا صغيراً – فأرسل إليه عمه فى حضرة هارون الرشيد يسأله عن الأخبار، ولماذا لم يقم بتوصيلها، فقال الإمام: لما عملت ما فيها من أخبار الناس خفت من الله فرميت بها فى الماء. فقال الخليفة: إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا غلام يتورع ويخاف الله، فكيف نحن؟

الرحمة

دخل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه المسجد ذات ليلة وهو خليفة المسلمين وكان المسجد مظلمًا فاصطدم – من غير أن يشعر – برجل كبير نائم فقال له الرجل – وهو لا يعلمه –: أأعمى أنت؟ فقال له الخليفة: لا. فهمّ به الحرس أن يضربوه ولكن الخليفة عمر نهاهم عن ذلك وقال سألنى: أأعمى، فقلت: لا.

صراحة وشجاعة

كان عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنه وهو غلام صغير يلعب مع الصبية إذ مر عليه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فخاف منه الصبية وفروا لكن عبد الله لم يفر مثلهم، فلما سأله عمرعن عدم فراره مع الصبية قال: «لم أرتكب ذنبًا فأخافك، وليس الطريق ضيقًا فأوسعه لك» فسر به عمر وأعجب بشجاعته وصراحته.

التواضع

كان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يسمر (يحكى بالليل) مع أحد أصدقائه، فضعف ضوء السراج فقال صديقه: يا أمير المؤمنين ألا أنبه الغلام يصلحه؟ فقال: لا دعه ينام، لا أحب أن أجمع عليه عملين، فقلت: أفلا أقوم أصلحه؟ فقال: لا. ليس من المروءة استخدام الضيف ثم قام بنفسه وأصلحه وصب فيه زيتًا ثم جاء وقال: قمت وأنا عمر وجلست وأنا عمر.

التعاون

جمع حكيم أبناءه عند وفاته، وأراد أن يوصيهم فقدم إليهم حزمة من العصىّ قد اجتمعت عيدانها ثم قال لهم: أيكم يستطيع أن يكسر هذه الحزمة؟ فحاولوا فلم يستطع أحد. ثم فك الحكيم رباط الحزمة وفرقها عوداً عوداً وقال: أيكم يستطيع أن يكسر العيدان الآن؟ فكسر كل واحد منهم الأعواد بسهولة، وهنا قال الحكيم: يا أولادى، هذا مثل الاتحاد والفرقة، فالاتحاد قوة والتفرق ضعف.

كظم الغيظ

بال أعرابى فى مسجد رسول الله ﷺ فكاد الناس أن يضربوه فنهاهم رسول الله ﷺ وأمرهم أن يدعوه ولا يقطعوا عليه بولته ثم أمر بذَنوب (جردل) من ماء فأهريق عليه، ودعا

الأعرابى وقال له: إن هذه المساجد لا تصلح لشىء من هذا البول ولا القذر. إنما هى لذكر الله (عز وجل) وقراءة القرآن. فقال الأعرابى: اللهم ارحمنى ومحمداً ولا ترحم أحداً سوانا، فضحك النبى ﷺ: وقال: لقد ضيقت واسعًا.

٢ – التعود على خلق الرحمة من خلال[١]:

– القيام للكبير والمريض فى المواصلات العامة.

– مساعدة الكبير والمريض والضعيف فى عبور الطريق.

– تقديم الطعام للطيور والحيوانات المنزلية.

– تقديم الطعام أو التصدق من مصروفه على الفقراء من زملائه وجيرانه.

– مساعدة الصغير والضعيف الذى يحتاج إليه أو يستغيث به.

– المسح على رأس اليتيم والتقرب إليه وحبه دون جرح مشاعره.

– عدم ضرب الصغير.

– لا لعب أو تعذيب للحيوانات أو الحشرات أو الطيور أو أخذ بيضها أو صغارها منها.

– عدم تخويف أحد فى الظلام أو تهديده بسلاح ولو بالمزاح.

– يدعو دائماً بأن يرقق الله قلبه وينزع منه القسوة.

٣ – التعود على الصبر من خلال:

– الصبرعلى الجوع والعطش بالصيام وأثناء لعب الكرة.

– الصبر عن المعصية مثل: مشاهدة التلفاز فى فيلم أو مسرحية يشاهدها كل الناس.

– الصبر على الطاعة بصلاة الفجر فى الشتاء خاصة.

– الصبر عند المرض عندما يصطدم مع زميل له فى مبارة الكرة أو عندما يقع فيجرح.

– الصبر عند المصيبة كرسوب فى الامتحان والإصابة بزجاجة أو إبرة أو شوكة أو حجر.

– الصبر عند الغضب فى مثل مباريات الكرة.

---

(١) يعود الطفل على هذه الأخلاق بداية من سن ٧ سنوات وتقدر بعض الوسائل بحسب ظروف كل طفل بالزيادة أو بالنقصان.

- الصبر على الفقر وعدم النظر إلى الأغنياء بحسد أو حقد.
- الصبر من خلال صيد الأسماك.
- الصبر على مطالب الوالدين خاصة فى قضاء حاجات البيت.

٤ - التعود على الكرم من خلال :

- تقديم المشروبات للضيوف والاشتراك فى إعدادها.
- التعود على حب الضيوف والضيافة.
- الإكثار من العزومات فى البيت وفى المدرسة.
- التواضع والسرور عند العطاء.
- العطاء من غير طلب.
- عدم المنّ والتعيير بعد العطاء.
- يدفع لزملائه فى المواصلات.
- يخرج زكاة الفطر فى رمضان بنفسه من مصروفه.
- يتعود على إعطاء إخوته وأقاربه الصغار العيدية فى العيدين من عيديته.

٥ - التعود على الإيثار من خلال:

- إيثار زملائه بالطعام الذى يأخذه معه فى المدرسة أو ببعضه خاصة إن كانوا محتاجين.
- إيثار زملائه بالماء عند لعب الكرة أو بذل المجهود وفى الرحلات وعند الإفطار بعد الصيام.
- التبرع ببعض ملابسه - خاصة القديمة - وإن كان يحتاج إليها لمن هو أحوج منه.
- التبرع ببعض مصروفه للمسجد - للفقراء - لهدية لأحد من الوالدين أو كليهما أو لأحد الإخوة.
- إيثار الزملاء - أثناء المباراة - بإحراز الهدف وإن كان قريبًا من المرمى.
- التبرع بكتبه الخارجية المدرسية بعد نهاية العام للمسجد و لمن يحتاج إليها.
- التبرع ببعض كتبه الثقافية وقصصه وشرائطه للمكتبة أو لزميل.

- يقف حارس مرمى بدلاً من لاعب ويدافع بدل أن يهاجم ويخرج عند زيادة العدد ليلعب زميل آخر.
- إخراج هديتين، إحداهما ذات قيمة أو يحبها، والأخرى غير ذات قيمة أو لا يحبها وتخييره بينهما.
- إذا مرت قطة أو أى حيوان جائع ينظر إليه وهو يأكل فعليه أن يؤثره بطعامه أو ببعضه.

٦ - التعود على التواضع من خلال:

- الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه.
- لا يتكبر الغنى على الفقير ولا الناجح على الراسب ولا القوى على الضعيف.
- عدم التفاخر بملابسه أو بمصروفه أو بطعامه.
- القيام للوالدين وللكبير وللمعلم وتقبيل أيديهم.
- عدم التقدم على الأقران والزملاء لحب الظهور.
- تلبية دعوة الفقراء والأكل معهم خاصة الأقارب منهم.
- اللعب مع الصغار من إخوته وأقاربه وعدم التعالى عليهم.
- تلخيص كتاب أو عمل مجلة أو تعليق لوحة إرشادية يعلقها ولا يذكر فيها اسمه أو ما يدل عليه.
- الاشتراك فى الطعام أثناء الرحلات الجماعية فيأكل الفقير والغنى طعامهما معًا دون تفرقة.
- حمل القمامة ولو مرة فى الشهر وإلقاؤها بعيداً فى الأماكن المخصصة لها.
- تنظيف دورة المياه بالبيت وبالمسجد ولو مرة واحدة فى الشهر.
- الصلاة مع العامل الحرفى وزيارته وعدم التأفف منه.
- استشارته فى بعض الأمور الخاصة به وبالبيت.
- قبول النصيحة.
- القيام على خدمة الضيوف.

٧ – التعود على العدل من خلال :

– استغلال مشكلة أو اصطناع مشكلة ليطلب منه الحكم فيها بين المتخاصمين مع توجيهه.

– التبين عند الحكم بين اثنين خاصة إخوته الصغار.

– التحكيم فى مباريات الكرة مع متابعته وتوجيهه.

– توزيع الطعام على الآخرين.

٨ – التعود على التعاون من خلال :

– الألعاب الجماعية.

– الرحلات.

– الأكل الجماعى وإعداده.

– الصلاة فى جماعة.

– توزيع الأعمال المنزلية على جميع الأفراد والاشتراك فى تنفيذها من شراء الطعام وغسله وإعداده وغسل الأوانى وغير ذلك من أعمال.

– تبادل الكتب الخارجية المدرسية والكتب الثقافية والقصص والأشرطة...

٩ – التعود على الشجاعة من خلال :

– ممارسة لعبة عنيفة : كاراتيه – تايكوندو – مصارعة...

– النوم فى الظلام.

– صلاة الفجر بالمسجد.

– حضور ذبح الطيور والحيوانات فى البيت أو عند الجزار والاشتراك فيها.

– الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر كأن يطلب من مدخن عدم التدخين أو من سبَّاب عدم السب.

– التعود على لعبة مثل الثعبان الورق وما شابهها.

– نزول البحر وتعلم السباحة.

- كظم الغيظ.

١٠ - التعود على الصدق من خلال:

- الصيام.

- عدم التفريق بين أنواع الكذب، فلا نقول: كذبة بيضاء لا تؤثر.

- لا يضحك زملاءه بنكتة كاذبة يسخر فيها من أحد.

- الاعتراف بالخطأ، فلا يكذب على المدرس مثلاً: إن لم يقم بعمل واجباته ويقول: عندى واجبات كثيرة، أو يقول: كنت أذاكر لإخوتى الصغار، أو يقول كذبًا: أنا أعمل بعد المدرسة.

١١ - التعود على النشاط من خلال:

- صلاة الفجر وعدم النوم بعدها.

- عدم السهر.

- ممارسة الرياضة يوميًا ولو نصف ساعة.

- الاغتسال كثيراً خاصة فى الصيف.

- فتح النوافذ مع طلوع الشمس.

- تعليمه أن فى الحركة بركة وفى الجمود خمودا.

- قضاء حاجات البيت وتحبيبه فى ذلك وتشجيعه عليه.

١٢ - التعود على الأمانة من خلال:

- عدم إفشاء الأسرار.

- عدم الغش عندالبيع والشراء وعند الامتحان وغير ذلك.

- رد الأمانات لأصحابها.

- إتمام العبادات كالصلاة والصيام على أكمل وجه.

- سداد الدين.

- إتقان العمل وإن لم يره أحد.

– رد اللقطة (ما يجده فى الطريق) لأصحابها بعد السؤال عنهم .

– رد المال الزائد أو المشتريات الزائدة عند اكتشافها بعد الشراء .

– عدم الإطلاع على ورقة أحد أو كتابه أو الأشياء الخاصة به إلا بإذنه .

١٣ – التعود على الحياء من خلال :

– عدم الإخبار بشيء قبيح رآه أو سمعه .

– عدم السب والبذاءة .

– عدم خلع ملابسه أمام أحد حتى ولو كان أخاه .

– عدم تبرج البنت أو تعطرها أو تعريتها لشعرها .

– التعود على الغضب واحمرار الوجه وقشعرة البدن عند رؤية الأشياء القبيحة .

– عدم تسليمه على البنات، وكذلك البنت مع الأولاد .

– تعوده على أن يغار على أخته ويخرج معها لتوصيلها ولا يتركها وحدها .

– عدم النظر إلى البنات، وكذلك البنت مع الأولاد .

– عدم الدخول على من يأكل إلا بغير قصد .

– الاستئذان عند الدخول خاصة على الوالدين .

١٤ – التعود على الإحساس بالآخرين من خلال :

– عدم مقاطعة المتحدث أو صده أو التجهم فى وجهه .

– عدم التدخل فيما لا يعنيه .

– النصح على انفراد .

– تجنب إحراج الآخرين .

– عدم تعيير أحد أو السخرية منه أو الضحك عليه وتقليده .

– ستر العيوب وعدم فضح أحد .

– الابتسامة دائمًا لا تفارقه .

– لا يتحدث سراً مع أحد فى وجود آخر .

١٥- الالتزام بأداء حقوق الوالدين من خلال[١]:

- الطاعة المطلقة فى غير معصية الله.
- التحدث معهما بلطف وأدب وعدم مقاطعتهما.
- القيام لهما واستقبالهما بابتسامة مع تقبيل أيديهما.
- توصيل الخير الذى يتعلمه لهما.
- تنفيذ كل ما يطلبان بسرعة.
- مشاورتهما فى كل شيء.
- إكرام واحترام أقاربهما وأصدقائهما فى حياتهما وبعد موتهما.
- الإكثار من الهدايا لهما.
- المذاكرة والتفوق من أجل إرضائهما.
- الاستئذان عند الدخول عليهما.
- تلبية ندائهما بسرعة.
- التبسم فى وجههما دائمًا.
- المحافظة على نظافة البيت ونظامه.
- كى الملابس لهما.
- خدمة الجد والجدة واحترامهما.
- التحدث عنهما مع الغير بأدب واحترام.
- عدم سب أحد بأبيه وأمه.
- عدم مصاحبة من يؤذى والديه.
- عدم لومهما إذا فعلا شيئًا غريبًا أو خطأ.
- عدم ضرب أو زجر الإخوة الصغار أمامهما.
- عدم الدخول أو المشى قبلهما إلا لتوسيع وتمهيد الطريق لهما.

---

(١) وسائل الالتزام بأداء الحقوق يعرفها الطفل ويحفظها ويطبقها بالتدريج ابتداءً من سن ٧ سنوات.

- عدم الضحك بحضرتهما من غير سبب .

- عدم مد اليد إلى الطعام قبلهما .

- عدم تناول الطعام مما يليهما .

- عدم النوم قبلهما إلا بإذنهما .

- عدم مد الرجل أو الاتكاء أمامهما .

- عدم وضع رجل على رجل أمامهما .

- عدم إزعاجهما أثناء النوم .

- الدعاء وطلب المغفرة لهما فى حياتهما وبعد موتهما .

- الإكثار من قوله تعالى : ﴿ **رب ارحمهما كما ربيانى صغيراً** ﴾ .

١٦ - الالتزام بأداء حقوق الجار من خلال :

- كف الأذى وتحمل أذاه .

- عدم النظر إلى أهله .

- ملاحظة داره فى غيبته والتلطف مع أولاده .

- مساعدته إن كان محتاجاً .

- الدفاع عنه .

- عدم إلقاء القمامة أمام بابه أو من الشباك عليه .

- عدم إزعاجه باللعب أو برفع صوت المذياع .

- مشاركته والوقوف معه فى الأفراح والأحزان .

- تهنئته فى المواسم والمناسبات .

- تقديم بعض الطعام له وإن كان غير محتاج له .

- عدم نشر الغسيل المبلل عليه أو غسل الشباك بغير إذنه .

- عدم فتح الشباك للنظر عليه وعلى أسرته فى بيته .

- إعطاؤه رقم التليفون ويتصل بمن يريد .
- إعارته الأطباق والملاعق والملح والزيت والسكر والجرادل وغيرها .
- ملء الماء له إن كانت المياه لا تصل إليه .

١٧ - الالتزام بأداء حقوق الأقارب من خلال :
- الزيارة الكثيرة ولو انقطعوا هم .
- مساعدتهم .
- الدعاء لهم .
- تحمل أذاهم ودفع الأذى عنهم .
- مشاركتهم فى الأفراح والأحزان .
- تهنئتهم فى المواسم والمناسبات .
- التبسم عند لقائهم .
- الاطمئنان عليهم باستمرار .
- زيارة مريضهم .
- المذاكرة لأبنائهم .
- نصحهم عند الخطأ .

١٨ - الالتزام بحقوق المعلم من خلال :
- القيام له .
- خفض الصوت عنده .
- الإنصات إليه وعدم مقاطعته وإن كان مخطئًا .
- التبسم عند لقائه .
- عدم تقليده سخرية منه .
- لا يسأل بغرض التعجيز والإفحام .

- الصبر على سوء خلقه.

- الحرص على الإجابة عن أسئلته.

- استئذانه عند الدخول عليه وعند الانصراف وعند السؤال وعند الكلام.

- عدم ذكر ما يخالف رأيه لمعلم غيره أمامه.

١٩ - الالتزام بحقوق الأخوة والصداقة من خلال:

- السلام عليه.

- زيارته.

- عيادته إذا مرض.

- تلبية دعوته.

- تشميته إن عطس وحمد الله أى يقول له: يرحمكم الله.

- نصحه.

- إيثاره.

- مساعدته إن احتاج.

- الصلح بينه وبين خصمه.

- الأكل والشرب والنوم عنده.

- السؤال عنه إذا غاب.

- إبرار قسمه، أى: تنفيذ حلفه إذا حلف.

- العفو عنه إذا أساء.

- الدعاء له كثيراً.

- إهداؤه.

- تهنئته فى المواسم والمناسبات.

- مشاركته فى الأفراح والأحزان.

- عدم خصامه أكثر من ثلاثة أيام.
- زيارة أهله ومساعدتهم فى غيابه.
- اتباع جنازته إذا مات.

٢٠ - الالتزام بحقوق الكبير من خلال:
- القيام له.
- تقبيل يده.
- مساعدته إذا احتاج.
- استشارته دائمًا.
- عدم الضحك عليه أو السخرية منه.
- عدم الأكل أو الشرب أو المشى قبله.
- دله على الطريق.

٢١ - الالتزام بحقوق الصغير من خلال:
- المذاكرة له.
- اللعب معه بتواضع.
- عدم التكبر عليه.
- عدم ضربه.
- دله على الطريق وتوصيله لأهله إن لم يعرف.

٢٢ - الالتزام بحقوق الحيوان من خلال:
- إطعامه وسقيه.
- عدم تعذيبه.
- عدم اللعب به.
- إراحته عند الذبح وحد السكين وإخفاؤها عنه.

- عدم أخذ بيضها أو صغارها.

٢٣ - الالتزام بأدب الحديث من خلال[1]:

- التدريب على التحدث ببطء.
- أن يتعود على التفكير قبل الكلام.
- خفض الصوت.
- عدم مقاطعة المتحدث مع الإصغاء التام له.
- عدم التحدث كثيراً.
- لا تقليد لأحد بغرض السخرية والاستهزاء.
- لا للكذب وإن كان مزاحًا.
- توزيع النظرات على المستمعين كلهم.
- تجنب الجدل تمامًا.
- البعد عن السب واللعن ونقل الكلام وإفشاء الأسرار... إلخ.
- تكرار كلمة «نعم» أو الغمغمة (صوت من الحنجرة) أثناء الاستماع خاصة فى التليفون.
- عدم غلق سماعة التليفون قبل المتحدث بعد انتهاء المكالمة.
- الاستماع للحديث وإن كان يعلمه مسبقًا.
- البعد عن كلمة: «لا» وكلمة: «أنت مخطىء» قدر الإمكان.
- عند الاعتراض يقول: أفضل كذا أو أقترح كذا أو أرجو أن يكون كذا وكذا.
- الثناء على المتحدث قبل انتقاده (معك حق ولكن الأفضل منه كذا وكذا...).
- عدم النظر فى الساعة أثناء حديث أحد.
- عدم الكلام مع أحد أثناء الحديث.
- بداية الحديث بحمد الله والصلاة والسلام على رسوله ﷺ.

---

(١) يعود الطفل على تنفيذ هذه الآداب ابتداءً من سن ٧ سنوات فأكثر.

– ختام الحديث بالدعاء: « سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك ».

٢٤ – الالتزام بأدب السلام من خلال:

– يتعود إلقاء السلام على من عرف ومن لم يعرف.

– عدم إلقاء السلام على قارىء القرآن أو من فى الحمام أو غير المسلم.

– أن يتعود السلام بقوله كاملاً: « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » وكذلك الرد.

– إذا سلم عليه غير المسلم يقول: « وعليكم » فقط.

– لا لصباح الخير ومساء الخير وباى باى وهالو وهاى شلة و good morning .

– عند الرد على التليفون يقول: السلام عليكم ولا يقول: ألو.

– أن يتعود أن يبدأ من يجده بالسلام.

– أن يتعود على المصافحة عند السلام لمن يلقاه وألا يسحب يده قبل المصافح له.

– التبسم فى وجه من يلقاه.

– عدم التقبيل والاحتضان عند اللقاء إلا لقادم من سفر أو من كان غائبًا مدة طويلة.

– أن يعرف خطأ المثل الشعبى القائل: « كتر السلام يقل المعرفة » لأن كثرة السلام تزيد المحبة التى هى طريق الجنة لحديث النبى ﷺ: « أولا أدلكم على شىء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم ».

٢٥ – الالتزام بآداب الزيارة والاستئذان من خلال:

– أن يتعود اختيار الوقت المناسب للزيارة ويفضل أن يكون بموعد مسبق.

– الوقوف بعيداً عن الباب.

– عدم النداء من الشارع.

– يطرق الباب ثلاث مرات ثم ينصرف.

– طرق الباب بغير عنف لئلا يزعج أهل البيت وكذلك عند استعمال الجرس.

– الرد على سؤال صاحب البيت عنه بالاسم: مين؟ محمد. ولا يقول: أنا.

- خلع الحذاء عند الدخول.

- التمهل وعدم الإسراع فى الدخول؛ ليستعد صاحب البيت لاستقباله.

- الجلوس فى المكان الذى خصصه له صاحب البيت وعدم التجول فى البيت أو النظر إلى ورقة أو صورة أو امرأة.

- عدم الدخول - عمداً - على من يأكل.

- عدم التطويل فى الزيارة خاصة زيارة المريض.

- بعد الأكل يدعو لصاحب البيت ويقول: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة».

- إذا لم يجد صاحب البيت يرجع ولا يدخل.

- عدم سرد عيوب المنزل أو أمتعته لأحد.

- الإكثار من زيارة الأقارب والمرضى.

- ليكن شعار ابنك عند الزيارة:

لا تكن ضيفاً ثقيلاً   يكره الناس لقاءك

يمل من يلقاك هشاً   يكسر الزير وراءك

٢٦ - الالتزام بآداب الضيافة من خلال:

- استقبال الضيف بالبشاشة والتبسم.

- تقديم أفضل الموجود فى البيت.

- لا يدخل ضيف ويخرج من غير أن يشرب شيئاً ولو ماء.

- لا يأكل فى البيت إلا المسلم الذى يطيع الله لحديث النبى ﷺ: «لا يدخل بيتك إلا مؤمن ولا يأكل طعامك إلا تقى».

- عدم إطالة انتظار الضيوف قبل إحضار الطعام.

- لا يرفع الطعام قبل فراغ الحاضرين جميعاً.

- الأكل مع الضيف وعدم القيام قبله.

– المشاركة فى إعداد وتقديم الطعام للضيف.

– عدم دعوة من يتأذى بالحضور أو من لا يستطيع الحضور.

– عدم التفاخر بالزيارة والضيافة.

– توصيل الضيف.

– ليكن شعار ابنك عند الضيافة.

يـا ضيفنـا لـو جئتنـا لوجدتنا   نحن الضيوف وأنت رب المنزل

٢٧ – الالتزام بآداب الطريق من خلال:

– عدم معاكسة أحد أو ضربه أو الاستهزاء به.

– عدم النظر إلى أى امرأة تسير فى الطريق.

– إلقاء السلام ورده.

– يساعد صاحب سيارة فى دفع سيارته أو وضع أحمال عليها.

– عدم الوقوف فى الطريق إلا لضرورة.

– عدم الجلوس على سيارة أحد أو ممتلكاته بغير إذنه.

– عدم إلقاء الفضلات فى الطريق كالورق وغيره إلا فى سلة المهملات.

– البصاق والاستنثار يكون فى المنديل وليس فى الطريق.

– يدل الغريب على العنوان الذى يبحث عنه.

– مساعدة الضعيف والمريض والكبير فى عبور الطريق.

– رد الطفل التائه إلى أهله.

– الأمر بالمعروف كأن يأمر طفلاً صغيراً بالابتعاد عن قارعة الطريق أو بالصلاة عند الأذان.

– النهى عن المنكر بأن ينهى – بأدب ولطف – من يسب أو يؤذى أحداً.

– يحفظ دعاء السوق ويقوله فهو بمليون حسنة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير».

٢٨ – الالتزام بآداب المجلس من خلال :

– الاستئذان قبل الجلوس وقبل القيام .

– عدم الجلوس بين اثنين إلا بإذنهما .

– يجلس حيث انتهى به المجلس ولا يتخطى أحداً .

– الإنصات وعدم مقاطعة المتحدث وإن أخطأ .

– الاستئذان قبل السؤال وقبل الكلام .

– عدم النظر فى الساعة أثناء حديث أحد .

– عدم الجلوس وسط الحلقة .

– من قام ثم عاد إلى مكانه فهو أحق به ولا يجلس أحد فيه .

– لا يقيم أحداً ويجلس مكانه .

– لا للتحدث سراً فى حضور أحد .

– توجيه الحديث للجميع وليس للسائل أو المسئول فقط .

– بعد انتهاء المجلس وقبل القيام يقول هذا الدعاء : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » .

٢٩ – الالتزام بآداب اللعب والمزاح من خلال :

– لا لعب إلا بعد المذاكرة وأداء الصلاة .

– تحديد وقت للعب لا يلعب إلا فيه .

– لبس ملابس رياضية عند اللعب وعدم اللعب حافياً أو بالحذاء أو بالشبشب .

– لا سخرية من أحد أثناء اللعب والمزاح .

– لا إيذاء لزميل أثناء اللعب .

– الكف عن اللعب عند سماع الأذان والإسراع إلى المسجد .

– الصدق عند اللعب والمزاح .

- الحمد لله عند الفوز، وقدر الله وما شاء فعل عند الهزيمة.
- الاغتسال بعد اللعب مباشرة.
- لا للعب فى وسط الطريق والالتزام بالمكان المخصص للعب.
- لا إزعاج لأحد أثناء اللعب وخصوصاً الوالدين والجيران.
- ترك مكان اللعب نظيفاً كما كان.
- اللعب يكون بلعبة مفيدة كألعاب التركيز والذكاء مثل: الشطرنج والمكعبات والألعاب المهارية كالسباحة والرماية ببندقية الرش وركوب الدراجات والألعاب البدنية كالجرى وألعاب القوى والكاراتيه والمصارعة والسويدى.
- عدم اللعب بالطيور والحيوانات والحشرات.

٣٠ - التحذير الدائم من أصحاب الأخلاق السيئة مثل[١]:

- بخل قارون.
- كبر فرعون وإبليس.
- مسيلمة الكذاب مدعى النبوة.
- غلظة أبى جهل وأبى لهب.
- خيانة وغدر اليهود.
- جبن ورياء المنافقين.
- أنانية وحسد قابيل.

٣١ - التحذير الدائم من الحيوانات أصحاب الأخلاق السيئة مثل[٢]:

- شره الكلب.
- مكر الثعلب.
- قذارة الخنزير.

---

(١)، (٢) يحفظها الطفل من سن ٨ سنوات فأكثر.

– حقد الجمل .

– خبث الحية .

– خيانة الفهد .

– عقوق الضب .

– ظلم الأسد .

٣٢ – ربط الأخلاق الطيبة بما يلائمها من القدوات من الصحابة كما يلى[١] :

– الرحمة وأبو بكر الصديق .

– التواضع وسلمان الفارسى .

– العدل وعمر بن الخطاب .

– الكرم وعبد الرحمن بن عوف .

– النصح والحباب بن المنذر .

– التضحية والثبات وخبيب بن عدى .

– الحياء وعثمان بن عفان .

– الصبر وبلال بن رباح .

– الشجاعة وخالد بن الوليد .

٣٣ – عمل مسابقة بين الأولاد (الإخوة والزملاء والأقارب) لأفضل عمل خير خلال الأسبوع وكل منهم يحكى أفضل عمل خير قام به خلال الأسبوع لتعم الفائدة وترصد جائزة لذلك[٢] .

٣٤ – الدقة فى المواعيد وتعويد الطفل على ذلك بالثواب والعقاب[٣] .

٣٥ – عدم التشبه بالكفار والعصاة فى عاداتهم ولبسهم فلا يحلق شعره (كابوريا) ولا

(١) يحفظها الطفل من سن ٨ سنوات فأكثر .

(٢) تعقد بين الأولاد من سن ١٠ سنوات فأكثر .

(٣) من سن ٧ سنوات فأكثر .

يلبس تى شيرت يحمل علم أمريكا أو عليه صورة امرأة عارية . . . . إلخ[1].

٣٦ – الحفاظ على المرافق العامة، ففى المدرسة لايحطم النوافد والمقاعد، وفى المواصلات العامة لا يكتب اسمه للذكرى الخالدة على المقاعد أو يقطعها، وفى الحدائق لايقطف الزهور أو يجلس أو يمشي عليها[2].

٣٧ – تعويد الطفل على القيام – احترامًا – للقادم سواءً كان ضيفاً أو كبيراً أو أحد الوالدين أو العالم أو المدرس أو الشيخ أو المسافر[3].

٣٨ – لابد من إبعاد الطفل عن الألفاظ الدارجة على ألسنة العوام وتحمل معانى سلبية مثل: كبر دماغك – اشترى دماغك – فلسع – طنش – اخطف لك ركعتين – اهبد لك ركعتين ... إلخ[4].

٣٩ – تعويد الطفل على الألفاظ: من فضلك – حضرتك – لو سمحت – لو تكرمت – بعد إذنك – لا مؤاخذة – متأسف – أعتذر – جزاك الله خيراً – بارك الله فيك – اتفضل – يا أخي – سبحان الله – ما شاء الله – إن شاء الله – بسم الله الرحمن الرحيم دائماً[5].

٤٠ – لعب كرة القدم – ولو مرة واحدة أسبوعياً تحت إشراف الأب أو الأخ أو المعلم فذلك مفيد جداً في تهذيب خلق الطفل خاصة الذى يجيد اللعب، وبذلك من خلال[6]:

– الحلم وكظم الغيظ عندما يشعر بأنانية زميل أو ظلم التحكيم.

– التعاون فى إحراز الأهداف وعدم المراوغة أو الأنانية.

– التزام آداب الحديث وآداب اللعب السابقة.

– أداء الحقوق: الزميل – الكبير (الحكم) – الأمير (الكابتن).

– عدم رفع الصوت.

---

(١) هذه وسيلة عملية يقوم بها الوالد مع ابنه منذ نعومة أظفاره ويعرفها للطفل من سن ٧ سنوات فأكثر بعد أن يكون قد طبقها معه أبوه بالفعل؟

(٢) يعرفها الطفل منذ دخوله المدرسة.

(٣) من سن ٧ سنوات فأكثر.

(٤، ٥) من ٥ سنوات فأكثر ولكن ينبه الطفل إليها إن ظهرت عنده قبل ذلك السن.

(٦) مين سن ٨ سنوات فأكثر.

– التضحية بأن يقف فى حراسة المرمى أو فى الدفاع بدل الهجوم وإحراز الأهداف.

– الإيثار بالكرة أمام المرمى لأحد زملائه وإن لم يحرز هدفاً.

– الإيثار بالماء إن كان قليلاً وزميله عطشان يحتاج إلى الشرب بعد مجهود المباراة.

٤١ – بيان خطأ الأمثال الشعبية الآتية وعدم ترديدها أمام الطفل [١]:

– كتر السلام يقل المعرفة، فهو يزيد المعرفة والحب.

– اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب، والإسراف حرام والبخل مذموم.

– إن جالك الطوفان حط ابنك تحت رجليك، وهو ينافى التضحية والإيثار.

– كلمة باطل تجبر الخاطر، والباطل ممنوع ولو كان جبران خاطر.

(١) ليست لها سن معينة ولكنها مرتبطة بسماع الطفل لها من أحد فتصوب لها مهما كانت سنه.

مثقـف الفـكـر

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم بالوسائل الآتية:

أ – تدريس الكتب والموضوعات الآتية للطفل[١]:

١ – معانى كلمات أجزاء (عم – تبارك – قد سمع) من كتاب [كلمات القرآن].

٢ – أحكام التلاوة: (إخراج اللسان فى حروف: ث، ظ، ذ – تعطيش الجيم – الوقوف قليلاً على النون والميم المشددتين – قلقلة أو هزهزة حروف: ق، ط، ب، ج، د إذا جاءت ساكنة.

٣ – أحكام الطهارة والصلاة والصيام أولاً بطريقة عملية فيتعلمها بالتقليد ثم المستوى الثانى من كتاب [الفقه الميسر للأطفال].

٤ – السيرة النبوية من كتاب [السيرة النبوية المصورة للأطفال].

٥ – قصص الأنبياء من كتاب [قصص الأنبياء للأطفال للندوى].

٦ – الشخصيات والصحابة من سلسلة: [طفولة عظماء الإسلام] وسلسلة [فتية الإسلام].

٧ – الحديث النبوى ويكفى أن يحفظ ابنك الأحاديث الآتية:

إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإنَّ الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله.

أفضل العبادة الدعاء.

إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين.

أفضل الإيمان الصبر والسماحة.

إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه، وليخفض صوته.

إذا غضبت فاجلس.

---

(١) يطبق هذا المنهج من سن ٦ سنوات.

إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ فى الثناء.

ثلاث تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر والمظلوم.

إذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فأكثروا الصلاة علىَّ (ﷺ).

إذا لبستم وإذا توضأتم فابدأوا بميامنكم.

إذا لقى الرجل أخاه المسلم فليقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إذا نسى أحدكم اسم الله على طعامه فليقل إذا ذَكَر بسم الله أوله وآخره.

إذا نودى بالصلاة فُتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء.

ارحم من فى الأرض يرحمك من السماء.

استغفروا ربكم إنى استغفر الله وأتوب إليه كل يوم مائة مرة.

أسوأ الناس الذى يسرق من صلاته، لا يتم ركوعها ولا سجودها، ولا خشوعها.

أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام.

أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام.

أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابكِ على خطيئتك.

أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً.

إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم.

أنا أول الناس يشفع فى الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً.

إن أفضل عباد الله يوم القيامة الحمَّادون.

إن السلام اسم من أسماء الله تعالى فأفشوه بينكم.

إن الصلوات الخمس يذهبن بالذنوب كما يذهب الماء الدرن.

إنَّ الله إذا أحبَّ أهل بيت أدخل عليهم الرفق.

إنَّ الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه.

إنَّ الله جعلنى عبداً كريماً، ولم يجعلني جباراً عتيداً.

إنَّ الله جميل يحب الجمال.

إنَّ الله تعالى حين خلق الداء خلق الدواء فتداووا.

إنَّ الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتى سبقت غضبى.

التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

اعزل الأذى عن طريق المسلمين.

أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه.

اعقلها وتوكل.

افشوا السلام بينكم تحابوا.

أفشوا السلام، وأطعموا الطعام وكونوا إخواناً كما أمركم الله.

أفضل الأعمال الصلاة لوقتها، وبر الوالدين.

أفضل الأيام عند الله الجمعة.

أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله.

أفضل الصدقة سقى الماء.

أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين.

أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً.

أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد فأكثروا الدعاء.

أقربكم منى مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً.

أكثروا الدعاء بالعافية.

أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنز الجنة.

تهادوا تحابوا.

أكرم الناس أتقاهم.

أكرم شعرك وأحسن إليه .

أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً .

أمط الأذى عن الطريق فإنه لك صدقة .

تعرّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة .

من صمت نجا .

رحم الله امرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم .

الدين النصيحة .

خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق .

الحياء من الإيمان .

خير الناس أنفعهم للناس[١] .

ب ـ حفظ البطاقة المحمدية الآتية[٢] :

ـ الاسم : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

ـ اللقب : الصادق الأمين .

ـ الكنية : أبو القاسم .

ـ اسم الوالدة : آمنة بنت وهب بن عبد مناف .

ـ اسم المولدة : الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف .

ـ اسم المرضعة : حليمة السعدية .

ـ تاريخ الميلاد : ٢٠ / ٤ / ٥٧١ م

١٢ / ربيع الأول / عام الفيل .

ـ محل الميلاد : مكة .

---

(١) أساليب الرسول ﷺ فى التربية .

(٢) يحفظها الطفل من سن ٦ سنوات .

– الزوجات: خديجة بنت خويلد – سودة بنت زمعة – عائشة بنت أبى بكر – حفصة بنت عمر بن الخطاب – أم سلمة – جويرية بنت الحارث – زينب بنت خزيمة – ميمونة بنت الحارث – صفية بنت حييّ – زينب بنت جحش – أم حبيبة بنت أبى سفيان.

– عدد الأبناء الذكور: القاسم – عبد الله – إبراهيم.

– عدد الأبناء الإناث: فاطمة – زينب – رقية – أم كلثوم.

– تاريخ الوفاة: ٦١١ ميلادية – ١١هـ.

جـ – الإلمام ببنك للمعلومات تتكون مادته من [١]:

– دائرة المعارف الإسلامية.

– موسوعة جينس العالمية للأرقام القياسية.

– معلومات سفير (العلمية – التاريخية – الجغرافية – العامة).

– سلسلة كتاب: كل شيء عن: الحيوان – البحار – الطيور – الزواحف – الفراشات – الحشرات – الصحراء.

د – تعريف الطفل – دائماً – بأخبار العالم، خاصة أخبار العالم الإسلامى من خلال: الجرائد – النشرات – التلقين الشفوى. وحبذا لو يشارك الطفل بنفسه فى تجميع مثل هذه الأخبار، ويشجع على ذلك[٢].

هـ – حفظ قاموس سفير المصور مع الشرائط [عربى – إنجليزى][٣].

و – تعريف الطفل بجهاز الكمبيوتر، ليس فقط بما فيه من ألعاب ولكن: نوعه – كيفية تشغيله – أسماء البرامج – الفرق بين صخر والأبل والـIBM فوائد الجهاز وكتاب: «الحاسب الآلى للأطفال» يفيد فى ذلك [٤].

ز – الرحلة الثقافية: وتقسم – حسب الأماكن – كما يلى[٥]:

١ – المتاحف: الزراعى – المصرى – الإسلامى – الحربى – الشمع – المركبات التاريخية.

---

(١) من سن ١٢ سنة فأكثر.

(٢، ٣، ٤) من سن ١٢ سنة فأكثر.

(٥) من سن ٧ سنوات.

٢ – المصانع: جهينة – سيراميكا – الرنجة – الدولسى – البيبسى – الورق.

٣ – المساجد القديمة: الأزهر – الحسين – السيدة زينب – أحمد بن طولون – عمرو بن العاص – محمد على – قلاوون – قايتباى.

٤ – المعالم: مترو الأنفاق – مصلحة البريد – سنترال – القبة السماوية – بانوراما ٦ أكتوبر – معرض الكتاب – مدينة الإعلام – محطات المياه والكهرباء – خان الخليلى – جراج الأتوبيس – أبواب القاهرة القديمة – مجرى العيون – المطابع – الهرم.

ح – الاشتراك فى إحدى المكتبات العامة: خالد بن الوليد – قصر النيل – مبارك – القاهرة الكبرى للاطلاع والاستعارة والتعود على حب القراءة والتثقيف الذاتى(١).

ط – تكوين مكتبة خاصة بالطفل تحتوى على ما يلى:

أولاً: الكتب والقصص(٢):

١ – دائرة المعارف الإسلامية.

٢ – قاموس سفير المصور.

٣ – منهاج المسلم الصغير.

٤ – منهاج الفتى المسلم.

٥ – القصص النبوى.

٦ – تيسير قواعد الإملاء.

٧ – تيسير قواعد الخط: النسخ – الرقعة.

٨ – السيرة النبوية المصورة للأطفال.

٩ – التفسير المبسط للأطفال.

١٠ – الفقه الميسر للأطفال.

١١ – قصص الأنبياء للأطفال.

---

(١) أكثر من ١٠ سنوات.

(٢) تجدها فى شركة سفير وأطفالنا ودار الصحابة.

١٢ – غرائب الطيور والحيوانات.

١٣ – سلسلة المؤمن القوى.

١٤ – موسوعة أخلاق الإسلام.

١٥ – موسوعة التاريخ الإسلامى.

١٦ – شعوب العالم.

١٧ – أجيالنا الرشيدة: تعليم القراءة – روضة الحروف – المسلم الصغير.

١٨ – المسلم الصغير فى عالم التلوين: الصلاة – الصوم – الزكاة – الحج – إسلامنا – الله خالق كل شيء.

١٩ – واجبى: فى القراءة والكتابة – فى الرياضيات.

٢٠ – أخلاقى وسلوكى فى: المدرسة – البيت – الملعب – الطريق.

٢١ – أنا وبيئتى: أنا – عينى – أذنى – أنفى – فمى وأسنانى – ملابسى – غذائى.

٢٢ – أحباب الرحمن: الرجل الصالح والكلب – جزاكم الله خيراً – الولد والسمكة.

٢٣ – قصص سفير: الكلب يكتشف السر – زقزوق يحب الحق – شجرة السعادة.

٢٤ – الحكايات المصورة: حق الطريق – الصفوف المنتظمة – الديك الساخر.

٢٥ – طفولة عظماء الإسلام: أسامة بن زيد – عمر بن عبد العزيز – البيرونى.

٢٦ – مدائن إسلامية: مكة المكرمة – المدينة المنورة – القدس – الفسطاط.

٢٧ – أنبياء الله: آدم وإدريس – إبراهيم وإسماعيل – نوح – داود وسليمان.

٢٨ – فتية الإسلام: عبد الله بن الزبير – عمير بن سعد – عبد الله بن عباس – معاذ بن عمرو بن الجموح.

٢٩ – مغامرات سفير: المؤامرة الكبرى – القيد المزدوج – زهرة الموت – سر الكنز المدفون.

٣٠ – الألعاب والتسالى: مساجدنا – استراحة الأذكياء – ألعاب الرحلات – من هو؟.

ثانيا: شرائط الكاسيت:

١ – أحباب الله: سبح الطير – أركان الإيمان – أركان الإسلام – الوردة الحمراء.

٢ – كاسيت تعليمى: أنا – أقرأ – الأصوات – صندوق الدنيا.

٣ – المصحف المعلم: جزء عم – جزء تبارك – جزء قد سمع.

٤ – الأفكار والتسالى: حفلة سمر – واحة المرح – جنة الأطفال.

٥ – كاسيت عام/ منوع: تسابيح الصباح – رحلة البستان – مطلع الفجر – حكايات سفير.

ثالثاً: شرائط الفيديو:

١ – أركان الإسلام – حكايات سفير – معجزة الحياة وسر البسملة – الإعجاز الطبى فى القرآن.

٢ – محمد الفاتح – جزيرة النور – الرسالة – رحلة سلام – رحلة خلود – السندباد – عمر المختار – عالم الحيوان – عالم البحار – جسم الإنسان.

ى – عمل مسابقة بين الأطفال بعنوان: «صديق المكتبة» وترصد جائزة لها وتعطى لأكثر مطلع ومستعير خلال الأسبوع أو الشهر(١).

ك – عمل دورى ثقافى أسبوعى أو شهرى بين الأطفال تتكون مادته من (٢):

المعلومات العامة – المنهج المدرسى – حفظ القرآن والحديث – ماحصله الطفل من معلومات فى: العبادات – السيرة – الصحابة – الأنبياء.

ل – تعريف الطفل بمعلومات عن كل مناسبة عند الاحتفال بها مثل (٣):

المولد النبوى – رأس السنة الهجرية – شهر رمضان – ٦ أكتوبر – العيد القومى لمحافظته.

م – رفع المستوى الدراسى عند الطفل لدرجة التفوق من خلال(٤):

– تفريغ الطفل أثناء المذاكرة.

– عدم الضغط عليه ليذاكر رغماً عنه بل بالتحفيز دائماً.

– توفير ما يحتاج إليه من كتب دراسية وأدوات مدرسية.

---

(١) تعقد هذه المسابقة بين الأطفال من سن ١٠ سنوات ويدخل فيها الأصغر من ذلك إن كان يهوى القراءة.

(٢، ٣) أكثر من ٧ سنوات.

(٤) تبدأ مع دخول الطفل المدرسة.

- تشجيعه على التفوق مع وعده بجائزة وإعطائها له .

- تحفيظه معادلة التفوق : طموح بعيد + عزم الحديد + تركيز شديد + جهد جهيد + وقت رشيد + استقامة لا تحيد = تفوق أكيد .

- تكريم الناجحين والمتفوقين أمامه .

ن - تعريف الطفل بنماذج من العلماء المسلمين وتشجيعه على تقليدهم ومن هؤلاء[١] :

- البيرونى : عالم الفلك والصيدلة والرياضيات .

- الحسن بن الهيثم : مكتشف الدورة الدموية .

- الخوارزمى : أول من ألف فى علم الجبر .

- ابن خلدون : أول من ألف فى علم الاجتماع .

- ابن سينا : عالم الطب .

- الإدريسى : أبو الجغرافيا .

- أبو بكر الرازى : الطبيب الماهر .

س - اطلاع الطفل على مجلات الأطفال الهادفة الخاصة به مثل[٢] :

- أحمد (لبنانية نصف شهرية) .

- براعم الإيمان (كويتية شهرية - توزع مجاناً مع مجلة الوعى الإسلامى) .

ع - تعريف الطفل بأسماء المحافظات ومميزات كل محافظة[٣] .

ف - تعريف الطفل بأسماء : رئيس الدولة والوزراء والمحافظين[٤] .

ص - تعريف الطفل بما يكثر تردده من مصطلحات أمثال[٥] :

---

(١) أكثر من ١١ سنة .

(٢) لسن ٨ سنوات فأكثر .

(٣، ٤) لسن ١٠ سنوات فأكثر .

(٥) لسن ١٥ سنة فأكثر .

الإيدز – الخصخصة – الماسونية – العلمانية – الرأسمالية – الاشتراكية – الشيوعية – الليبرالية – البيروقراطية – الأرستقراطية – البرجوازية – البنك الدولى – اتفاقية الجات – حق الفيتو – جنون البقر – الطريق الدائرى – الإسلام هو الحل – قضية فلسطين – الأندلس – الإرهاب – التطرف .

قـــوى الجســـم

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم بالآتى(١):

١ - التعود على النظافة من خلال:

- غسل اليدين قبل الطعام وبعده، وبعد الاستيقاظ من النوم.
- الاغتسال مرتين - على الأقل - أسبوعياً.
- لايتبول وهو واقف إلا لضرورة قصوى وتجنب تطاير رذاذ البول عليه.
- تغيير الملابس - خاصة الداخلية - مرتين أسبوعياً على الأقل، وتغيير الجوارب باستمرار.
- نشر فراش النوم فى الشمس.
- لايخلط طعام طازج مع طعام قديم.
- غسل الأوانى والأكواب والملاعق قبل الأكل أو الشرب فيها.
- غسل الشعر وتمشيطه.
- وضع الطيب والعطور.
- تنظيف الملابس وكيها باستمرار.
- عدم المشى على السجاد بالحذاء.
- استخدام المنديل عند العطس والبصاق وعدم البصاق على الأرض.
- غسل الخضر والفاكهة قبل تناولها.
- تنظيف المكتب والكتب والمكتبة باستمرار.
- تقليم الأظافر بالمقص لا بالأسنان.
- استخدام فوطة لكل فرد على حدة وعدم الاشتراك فى واحدة.
- رمى القمامة والفضلات فى سلة المهملات المخصصة لذلك وعدم رميها من الشباك

---

(١) يعرف الطفل ذلك ويعود عليه من سن ٧ سنوات.

مثلاً .

- الاشتراك مع أبناء الحى فى تنظيف الشارع والبيت ورشه بالماء إن تعذر الاتفاق مع عمال النظافة .
- عدم المشى حافيا .
- الاستنجاء والاستنثار بالشمال لا باليمين وغسل اليدين جيداً بالصابون بعد الاستنجاء .
- التسوك بالسواك باستمرار : قبل النوم وبعد الاستيقاظ وقبل الطعام وبعده وعند الوضوء وعند الصلاة .
- تغطية الطعام .
- عدم الأكل من الباعة الجائلين قدر الإمكان .
- عدم الشرب من القلل أو الزير الموجود فى الشارع .
- عدم النفخ فى الطعام أو الشراب ، والشرب على ثلاث مرات .
- حفظ نشيد النظافة الآتى :

دينـنـا ديـن الـنـظـافـة والمحـبـة والـلـطـافـة
قـد دعـانـا لـلـوضـوء لـلـعـبـادة والـنـظـافـة
نـغـسـل الأعـضـاء منا فى صـبـاح ومـسـاء
نـطـرد الأدران[1] عـنـا نجـعـل الـعـيـش هـنـاء
دينـنـا ديـن الـنـظـافـة والـطـهـارة والـنـعـيـم
نـلبس الثـوب نظيـفـا فى سلوك مـسـتـقـيـم
نـغـسـل الأسـنان دومـاً مـن مـنـام أو طـعـام
نـأكـل الحـلـوى قـلـيـلاً ونـبـكـر فـى المـنـام
فلنكن ياصـحـب شـامـة[2] فى النظـافـة والـكـرامـة
نتـخـذ منهـا عـلامـة فى طريق للسـلامـة[3]

(١) الأوساخ والأقذار.

(٢) قدوة وعلامة مميزة.

(٣) لسن (١٠) سنوات فأكثر.

٢ – الاهتمام بالتغذية السليمة، وقد سبق الحديث عن أسس التغذية السليمة، فيمكن الرجوع إليها.

٣ – الاهتمام بالصحة العامة للجسم من خلال[١]:

– عمل كشف دورى كل ٦ شهور يشمل:

* تحليل: بول – براز – دم – مخاط.

* غسيل: أذن – أسنان.

* قياس: وزن – ضغط.

* فحص قاع العين.

– المسارعة إلى العلاج فور ظهور الأمراض وتحبيب الطفل فى الطبيب والمستشفى.

– تقصير أو حلق شعر الرأس باستمرار خاصة فى الصيف ولايحلق بعض الرأس ويترك بعضه (كابوريا) وهو القزع المنهى عنه فى الإسلام.

– التعرض للشمس يومياً – خاصة – شمس الساعة العاشرة صباحاً ففيها كل ما يحتاجه الجسم من فوائد وفيتامينات ومركبات، وتقى الجلد من الأمراض.

– إبعاد الطفل عن التدخين بكل الطرق الممكنة وحبذا لو يشب على كره التدخين.

– النوم مبكراً وعدم السهر والاستيقاظ فى الفجر وعدم النوم بعده والنوم وقت القيلولة (بعد الظهر) وعدم النوم بعد العصر مطلقاً.

– لا لفرقعة الأصابع.

– بداية من سن ١٢ سنة للبنين، ٩ سنوات للبنات يتم تعريفهم علامات البلوغ وما يجب عليهم فى ذلك (انظر فصل: ابنك البالغ).

– تكوين صيدلية صغيرة فى البيت تحتوى على العلاج الكيماوى والعلاج الطبيعى معاً كالعسل الأبيض وكالقرنفل لألم الأسنان والقهوة بالليمون للإسهال، وكتب الطب النبوى مليئة بذلك فيمكن الرجوع إليها.

---

(١) بداية من سن ٣ سنوات.

٤ – الاهتمام بالرياضة من خلال[١]:

– تلقين الطفل منذ الصغر أن الرياضة = صحة + خلق + نظافة.

– تلقين الطفل منذ الصغر أن العقل السليم فى الجسم السليم.

– تلقين الطفل منذ الصغر أن الرياضة لتهذيب النفوس لا لإحراز الكئوس.

– ممارسة رياضة عنيفة للدفاع عن النفس واكتساب الثقة: كاراتيه – كونغفو – تايكوندو – مصارعة – رفع أثقال – جودو...[٢].

– تلقين الطفل أن معظم الصحابة كانوا شباباً وكانوا أقوياء الجسم دافعوا عن دين الله فأحبوا الله وأحبهم الله.

– تعلم السباحة[٣].

– التدريب على الرماية من خلال البندقية الرش (العصافير)[٤].

– لعب كرة القدم مرة واحدة أسبوعياً فذلك مفيد جداً فى تقوية البدن خاصة إذا ما حثه الأب أو المربى على بذل أقصى مجهود دفاعاً وهجوماً أثناء المباراة.

– عند اللعب مع الأولاد فى لعبة وهذا مستحب وكان رسول الله (ﷺ) يفعله يراعى الآتى:

* استمرار الحركة طوال اللعب.

* تحديد اللعبة وشرحها بصوت واضح.

* اتباع أسرع الطرق فى تنظيم الفريق.

* تصحيح الأخطاء أولاً بأول وعدم التهاون فى ذلك.

---

(١) لسن خمس سنوات.

(٢) كلما مارس الطفل هذه الألعاب وهو صغير كلما ازدادت استفادته وازداد اهتمام المدرب به، ويفضل أن يختار الطفل لعبته من بينها ولا يجبر على ممارسة واحدة منها.

(٣) يمكن للطفل أن يمارس السباحة مع اللعبة العنيفة لأن السباحة تفيد فى شيء وهذه الألعاب تفيد فى أشياء أخرى ولاتعارض بينهما ويمكن عند اللزوم الاكتفاء بأحدهما ولتكن السباحة؛ أما إذا لم يتعارضا معاً فيفضل الجمع بينهما.

(٤) الذى يمسك بندقية الرش ينبغى ألا يقل عن ١٠ سنوات.

* التعويد على طاعة الأوامر وتنفيذها بسرعة.

* عدم حرمان أحد من اللعب مهما كان.

* التزام العدل وعدم محاباة أحد أثناء اللعب.

* رحلة المشى ولو لمسافة قصيرة وبالتدريج[1].

* عمل مسابقات: ماراثون – ألعاب قوى.

* عمل ورد رياضى يومى للطفل كالنموذج الآتى[2].

اليـــــوم	جـــرى	مشى	ضغط	بطن
الجمعـــة				
الســبت				
الأحـــد				
الاثنـــين				
الثـلاثاء				
الأربعـاء				
الخميس				

٥ – تعميق روح الجهاد وبث الحماسة فى نفوس الأطفال من خلال إبراز القصص والمواقف البطولية لجهاد المسلمين خاصة الصغار منهم فى التاريخ الإسلامى مثل[3]:

معاذ ومعوذ

عن عبد الرحمن بن عوف – رضى الله عنه – قال: «بينما أنا واقف فى الصف يوم بدر فنظرت عن يمينى وشمالى، فإذا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما (صغيران) تمنيت أن

(١) لسن ١٢ سنوات فأكثر.

(٢) لسن ٨ سنوات فأكثر مع مراعاة إمكانية التعديل فيه بالزيادة أو النقصان أو تغيير الشكل.

(٣) لسن ٧ سنوات فأكثر.

أكون أضلع (أقوى) منهما، فغمزنى أحدهما فقال : ياعم، هل تعرف أبا جهل؟ قلت : نعم، ما حاجتك إليه يا ابن أخى؟ قال : أخبرت أنه يسب رسول الله (ﷺ) والذى نفسى بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى (جسمه) سواده حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك، فغمزنى الآخر فقال لى مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبى جهل يجول فى الناس، قلت : ألا إن هذا صاحبكما الذى سألتمانى، فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله (ﷺ) فأخبراه فقال : أيكما قتله؟ قال كل واحد منهما : أنا قتلته! فقال : هل مسحتما سيفيكما؟ قال : لا، فنظر فى السيفين فقال : « كلاكما قتله » .

وهذان الغلامان هما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء رضى الله عنهما .

رافع وسمرة

جاء رافع بن خديج وسمرة بن جندب ولم يتجاوزا خمسة عشر عاماً إلى رسول الله (ﷺ) ليوافق على خروجهما للجهاد معه فلم يوافق؛ لصغر سنهما . فألحا عليه وقال بعض الصحابة : إن رافع بن خديج ماهر فى رماية النبل، فقال سمرة بن جندب : أنا أقوى من رافع أنا أصرعه، فتصارعا أمام رسول الله (ﷺ) فصرع سمرة رافعاً فأجازهما رسول الله (ﷺ) ووافق على خروجهما للجهاد معه .

نـافع لغيـــره

ومن الوسائل التى تحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم ما يلى :

١ – سرد القصص والحكايات التى تنمى فى الطفل هذا الشعور وهو نفع الغير فى مثل قصة الحسن والحسين الآتية[١] :

رأى الحسن والحسين رضى الله عنهما شيخاً كبيراً مسناً يخطىء فى الوضوء ولا يحسنه، ففكرا فى طريقة لتعليمه – مع الحفاظ على شعوره – فقال الحسن : « يا عماه، لقد اختلفت أنا وأخى على الوضوء، وكلانا يدعى أن الآخر لا يحسن الوضوء، فهل تحكم بيننا يا عماه؟ فوافق الشيخ، ولكنه رأى أنهما يحسنان الوضوء على أكمل وجه، ويقومان بفرائضه وسننه، فعلم ما يريدانه وأدرك خطأه وشكر لهما حسن أدبهما معه » .

٢ – التشجيع على مساعدة الغير من خلال[٢] :

١ – شراء ما تحتاجه الأم من السوق بلا ضجر وفى أشد الظروف، وحبذا لو يتعود الطفل على طلب مساعدة الأم وشراء احتياجاتها من نفسه دون ضغط عليه أو إجبار .

٢ – المساعدة فى تنظيف البيت خاصة حجرته وكتبه وملابسه .

٣ – مساعدة الأم أو الأخت فى طهى الطعام وإعداد الطعام ورفعه بعد الأكل .

٤ – مساعدة خادم المسجد فى تنظيفه بمجهوده أو بإحضار المكنسة وأدوات النظافة المتوافرة فى البيت .

٥ – المذاكرة لإخوته الصغار أو أقاربه .

٦ – التصدق على الزملاء أو الأقارب أو الجيران الفقراء ببعض المصروف مع مراعاة شعورهم .

٧ – التصدق أو التهادى بالكتب الخارجية أثناء العام أو بعد انتهاء العام الدراسى .

٨ – التصدق والتهادى بالملابس الزائدة عن الحاجة .

٩ – إعداد طعام أو شراب أو زيارة أو رحلة أو حفلة أو إفطار للصائمين .

---

(١) لسن ٧ سنوات فأكثر .

(٢) لسن ٧ سنوات فأكثر .

١٠ – فى مباريات الكرة يقوم بالتحكيم أو يحرس المرمى بدل أن يلعب أو يدافع بدل أن يهاجم، وهكذا . . .

١١ – دعوة زملائه الفقراء – خاصة فى المدارس – للمشاركة فى طعامه أو يشترى لهم من مصروفه.

١٢ – الإصلاح بين المتخاصمين.

١٣ – مساعدة الكبير والضعيف والمريض والصغير فى عبور الطريق.

١٤ – تقديم الطعام للجيران بعد استئذان الوالدين.

١٥ – زيارة المرضى مع إهدائهم بعض الزهور والكروت والهدايا.

١٦ – عدم اتلاف أثاث المنزل والمحافظة عليه.

١٧ – إماطة الأذى عن الطريق (نجاسة – حجر – غصن شجرة – زجاجة – طعام – قشر موز).

١٨ – اصطحاب الطفل فى الزيارات خاصة المناسبات (التهنئة – التعزية – المرض – صلة الرحم – قبول الدعوة – وليمة – الزواج – عقيقة المولود ....) وتعويد الطفل على تقديم التهنئة أو التعزية.

١٩ – عمل جمعية تعاونية أو ما يشبه صندوق الزمالة بمساعدة وتوجيه للأطفال ومن مصروفهم ليساعد بعضهم بعضاً من خلاله.

٢٠ – وضع مجلة أو ملصق للأذكار أو لوحة إرشادية فى البيت والفصل أو المسجد مكتوب عليها أدعية: دخول المنزل والخروج منه، ودعاء دخول الخلاء والخروج منه ودعاء دخول المسجد والخروج منه، وذلك بالبيت والمسجد والمدرسة والشارع.

٢١ – الدعاء بظهر الغيب لأبويه ولكل من يعرف، وللمسلمين فى كل مكان فى العالم.

٢٢ – إرسال الرسائل لعلماء وزعماء العالم والصحف بمساعدة الوالدين يحثهم فيها على مساعدة المسلمين المستضعفين.

٢٣ – المساعدة ونفع الغير والعطاء بلا طلب وبلا انتظار لمقابل أو لكلمة شكر والمهم أن يرضى الله عنه.

٢٤ – كنس الشارع وتزيينه أو المساعدة فى ذلك مع أبناء الحى وسكانه خاصة فى المواسم كشهر رمضان.

٣ – التحذير من إيذاء الغير من خلال[1]:

١ – عدم إهانة أحد أو جرح مشاعره خاصة الفقراء وذوى العاهات والضعفاء.

٢ – عدم مقاطعة المتحدث.

٣ – عدم التفاخر على أحد.

٤ – عدم رفع صوت المذياع خارج حجرته ولو بقراءة القرآن.

٥ – إن كان أحد معه فى الحجرة يذاكر أو يحب الهدوء أو ينام أو يريد النوم فلا يذاكر أو يقرأ القرآن أو ينادى على أحد بصوت مرتفع.

٦ – لا إزعاج باللعب فى الشارع لئلا يؤذى الجيران.

٧ – عدم توسيخ الملابس أثناء اللعب لئلا يتعب والدته أو خادمته.

٨ – عدم البصاق أو رمى القاذورات بالمنور أو الشارع أو الفصل.

٩ – عدم اللعب بالحيوان أو ضربه كالكلاب والقطط.

١٠ – عدم ضرب الصغير.

١١ – لايضرب أحداً بالطوب أو بالنبل أو بمسدس الماء.

١٢ – لايصرخ فى أذن أحد ويقول: تووووت.

١٣ – لايشير لأحد بسكين ونحوه مما يؤذى.

١٤ – لايخيف أحداً فى الظلام أو على فجأة.

٤ – تعليم الطفل ألا يضر نفسه أو غيره حتى لايغضب الله عليه.

٥ – تعليم الطفل إن إيذاء المسلمين حرام يغضب الله.

٦ – تعليم الطفل أن نفع الغير لايكون بالحرام كأن يغششهم فى الامتحان – مثلا – أو يساعدهم بمال ليذهبوا إلى السينما.

٧ – التحذير الدائم من البخل والأنانية وتشجيع الطفل على الكرم وإيثار الغير.

٨ – رد الأمانة لصاحبها فى أسرع وقت وكذلك رد ما يستعيره سريعاً ونظيفاً وجديداً كما كان.

---

(١) لسن ٥ سنوات فأكثر وتتأكد كلما تقدم فى السن.

حريص على وقته

ومن الوسائل التى تحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم ما يلى :

١ - تشجيع الطفل على استغلال كل دقيقة من وقته فى عمل مفيد ومثمر، لأن الوقت هو الحياة.

٢ - الاشتراك فى إحدى المكتبات العامة للاطلاع والاستعارة، ويفضل تكوين مكتبة خاصة بالطفل لتشجيعه على القراءة ويراعى مناسبة كتبه لسنه لئلا يصاب بالملل، ويمكن أن يوضع فيها بعض الألعاب الترفيهية والثقافية من أجل ذلك[١].

٣ - تشجيع الطفل على تلخيص قصة أو كتاب أعجبه، أو عمل بحث فى موضوع معين يناسب سنه وميوله وتفكيره مع توجيهه لكيفية البحث أو التلخيص وقبلها كيفية القراءة المثمرة، ويختتم ذلك بعمل مسابقة فى الفصل أو فى البيت بين الإخوة لاختيار صديق المكتبة، ويكون أكثر القارئين أو المستعيرين أو الباحثين ويعطى جائزة تشجيعاً له ولتكن كتابا أو اشتراكا مجانيا بالمكتبة.

٤ - إيجاد بديل للتليفزيون مع التحذير منه وتشجيع من لايشاهده، وقد سبق الحديث عن ذلك.

٥- تنمية مواهب الطفل وتشجيعه على ممارستها ومنها :

أ - تشجيع الطفل الموهوب فنيًا على عمل لوحات فنية وزخرفية وتصميمات وتشكيلات.

ب - تشجيع البنت - على وجه الخصوص - فى أعمال : الخياطة والتطريز والتريكو والرسم على الزجاج وعمل المكرميات والأشغال اليدوية وتنسيق الزهور والآلة الكاتبة أو الكمبيوتر وعمل المخللات والمربات والحلويات وتجهيز وتعبئة الخضراوات وطهى الطعام وتدريبها على أعمال الكفاية الذاتية (السباكة - الكهرباء) وتعليمها كيفية الاستفادة من الأشياء القديمة، وتعليمها الإسعافات الأولية (التنفس الصناعى - إعطاء الحقن - تضميد الجروح - إيقاف النزيف)[٢].

جـ - تشجيع من عنده موهبة التمثيل وتوجيهه لتمثيل المسرحيات والمشاهد التمثيلية مع زملائه وإخوته وأقاربه وجيرانه أمام الكبار وذلك بمسرحيات وقصص من الكتاب المدرسى

---

(١) أكثر من ٨ سنوات إلا لمن يهوى القراءة قبل ذلك السن.

(٢) أكثر من ٨ سنوات.

أو قصص خارجية فى مثل القصص التى أوردناها فى موضوع (فى بيتنا مسرح) .
د – تشجيع صاحب الصوت الطيب و العذب الجميل على إنشاد الأغانى الإسلامية .
هـ – متابعته من خلال جدول متابعة الموهوبين الآتى[1] :

اسم الموهوب	موهبته	دور المربى فى إبراز موهبته	من عوامل تطوير موهبته
محمد	يحب الشعر	تعريفه على زميل شاعر	توجيهه إلى أسس وقواعد الشعر و الموضوعات التى ينبغى أن يكتب فيها
أحمد	يحب القصة	حكاية القصص له وشراء القصص له	تشجيعه ومكافأته على كل قصة يكتبها
عبد الرحمن	يحب القيادة	ينظم أول رحلة لنا	التحدث معه عن التواضع وتبعات القائد وتحميله بعض الأعمال المناسبة لسنه
معاذ	يحب كرة القدم	إشراكه فى نادى	اصطحابه فى اللعب معى
محمود	يحب الخط	يعطى له كراسة الخط ويوجهه للكتابة السليمة	يشترك فى معهد الخط العربى

(١) النموذج فقط من كتاب (من أساليب الرسول ﷺ فى التربية) .

وإليك نموذجًا عمليًا لتتابع ابنك من خلاله على غرار النموذج السابق :

اسم الموهوب	موهبته	دور المربى فى إبراز موهبته	من عوامل تطوير موهبته

و – عدم إطالة الزيارات ليتعود الطفل على الاهتمام بالوقت .

ز – لا وقوف فى الشارع إلا لضرورة .

ك – زيارة عالم أو مربى بصورة دورية كل أسبوع أو كل شهر يحددها الأب والأم أو المعلم، بالذهاب إلى هذا العالم باصطحاب الطفل أو بدعوته[1] .

(١) لسن ١٢ سنة فأكثر.

ط – استثمار الأوقات الضائعة كوقت الطعام مثلاً فيستثمر فى : التفكر فى بعض الأطعمة – حمد الله على نعمة الطعام– موقف أعجبه اليوم – موقف لم يعجبه اليوم – خبر هام . . . إلخ .

ى – عمل جدول أعمال لتنظيم اليوم يشتمل على[١] :

- الأوراد (ورد تلاوة القرآن الكريم – ورد حفظ القرآن الكريم – ورد الرياضة وليكن نصف ساعة يومياً – ورد المذاكرة وليكن ساعتين يومياً) .
- مراعاة أوقات : الصلاة – النوم – المدرسة – الترفيه واللعب .
- أداء الحقوق والواجبات [حق خدمة الوالدين – المذاكرة للإخوة الصغار – زيارة الأقارب . . . إلخ] .
- جدول مذاكرة مناسب .

ك – تشجيع الطفل على شغل وقت فراغه بمثل[٢] :

١ – بعد الانتهاء من المذاكرة يستعد للإذاعة المدرسية بتحضير : آية – حديث – خبر – معلومة – طرفة – نشيد – حوار – مسابقة . . .

٢ – الاشتراك فى النوادى لممارسة : رياضة عنيفة للدفاع عن النفس – السباحة .

٣ – عمل برلمان بين الكبار والصغار : الأب والأم – الأعمام والأخوال والأقارب – المدرسين بالمدرسة، ويتعود الطفل من خلالها على أن يقول كلمة الحق بكل شجاعة وصراحة ويواجه الكبير بأدب .

٤ – الرحلة : الترفيهية للحدائق والشواطىء – الثقافية للمصانع والمتاحف – الصيد .

٥ – إعداد رحلة وتنفيذها وتنظيم دورة، ويتم توجيههم عند اللزوم ليتعودوا الاعتماد على أنفسهم .

٦ – عمل مجلة يقوم الطفل بوضع عنوانها وتصميمها بنفسه ويختار المكان المناسب لتعليقها ويوجه فى ذلك ولا يحبط ولا تثبط همته، فليعلقها فى : البيت – الفصل – المدرسة – المسجد . . . إلخ .

---

(١) لسن ١٢ سنة فأكثر .

(٢) أرقام ١، ٢، ٣، ٥، ٦ لـ ٧ سنوات فأكثر وما عداها فليس أقل من ١٠ سنوات .

ويمكن أن تعقد مسابقة بين الأخوة أو الأقارب أو الزملاء ممن قاموا بعمل المجلة ليتم اختيار أفضل مجلة ويشجع صاحبها.

٧ – حل الألغاز والفوازير وألعاب المهارات الهادفة المفيدة.

٨ – إشراك الأم للابن والبنت فى غسيل ونشر وطى وكى الملابس ووضعها فى الدولاب.

٩ – خلط الحبوب (فول – قمح – مكرونة ...) ويطلب من الطفل فصل المتشابه منه[١].

١٠ – قص الأشكال ويطلب من الطفل تجميعها وتركيبها.

١١ – استعمال: الصلصال – القص واللصق – المكعبات – البازلز – الكانو...

١٢ – قراءة القصص أو حكايتها له بأى صورة ويفضل التمثيل أثناءها.

١٣ – زرع البذور والبقول فى البيت (البالكون) مثل: البصل – القمح – الريحان...

١٤ – شراء حاجات – أو بعض حاجات – المنزل من السوق أو المحلات القريبة وحبذا لو يتم توفير دراجة له لتشجيعه على ذلك.

١٥ – توفير الألعاب المفيدة كسباق المعلومات والشطرنج وغزوات الرسول وعالم الحيوان وملعب الكرة.

١٦ – عمل زينة فى البيت – خاصة – أثناء الأعياد.

١٧ – عمل أشكال خشبية صغيرة: كرسى – كنبة .

١٨ – عمل أشكال ورقية: مركب – سفينة – هرم – سيارة .

١٩ – عمل أشكال صلصالية: طبق وبه كرات تمثل بيضاً أو غيره – هرم – سيارة.

٢٠ – اصطحاب الأب للولد والأم للبنت للذهاب للمسجد خاصة الولد والأب.

٢١– تربية الطيور والحيوانات بالمنزل ليشغل الطفل بها وقت فراغه وتعوده على الرحمة كتربية الحمام والأرانب والماعز.

---

(١) لسن من ٣ – ٦ سنوات.

مجـاهـد لنفسـه

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل بما يلى :

١ – صلاة الفجر مع الأب بالمسجد .

٢ – صيام مع بذل مجهود كلعب الكرة مثلاً[١] .

٣ – الأكل والنوم على الأرض لو مرة فى الأسبوع .

٤ – قيام رمضان بالمسجد ويوم أسبوعى – على الأقل – طول العام[٢] .

٥– فسحة مشى للأب مع أبنائه كل فترة بمعدل لايقل عن ساعتين بلا توقف إلا لضرورة قصوى[٣] .

٦ – الاتفاق على شعار يومى أو أسبوعى بين الإخوة أو الزملاء بتوجيه الأب والأم أو المعلم ويتعاون الجميع على تنفيذ هذا الشعار بصورة جماعية أو منفردة، ومن أمثلة ذلك : الصمت – الذكر – الاستغفار – المذاكرة – القرآن – الاطلاع – الرياضة – بر الوالدين .

٧– حرمان الطفل، بالاتفاق معه من برنامج يحبه أو لعبة يهواها أو رياضة يمارسها، أو أكلة يشتهيها وذلك مرة كل أسبوع .

٨– وضع منهج تربوى إيمانى فى اليوم والليلة يحاسب فيه الطفل كل يوم حتى يتعوده ثم يحاسب نفسه بعد ذلك، على أن يكون برنامجه :

أ – الصلاة فى جماعة (٣ صلوات مثلاً)

ب – تلاوة القرآن (صفحتين)

جـ – الذكر. (١٠٠ مرة)

د – أذكار الصباح والمساء .

هـ – النوافل (١٢ ركعة)

و – الرياضة (١٥ دقيقة)

(١، ٢، ٣) ١٢ سنة فأكثر.

ويمكن أن يغير الأب والأم أو المعلم ذلك بحسب إمكانات طفله وميوله.

وجدول المتابعة الآتى يفيد فى ذلك:

اليوم	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	السنن والنوافل	القرآن	أذكار الصباح	أذكار المساء	الذكر المطلق	المذاكرة	الرياضة	الصيام
الجمعة													
السبت													
الأحد													
الاثنين													
الثلاثاء													
الأربعاء													
الخميس													

قـادر على الكسـب

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل بما يلى(١):

١ – التذكير دائماً بعمل:

١ – الأنبياء، فما من نبى إلا ورعى الغنم – كما أخبرنا المصطفى (ﷺ) وكان الحبيب محمد (ﷺ) تاجراً وكان نوح نجاراً وداود كان حداداً وموسى كان راعياً...

٢ – الصحابة، فالتجار عبد الرحمن بن عوف وأبو بكر وعثمان بن عفان، وسلمان يعمل الخوص، وخباب بن الأرت كان حداداً.

٢ – التسهيل على الطفل فى عمل مشروع مع زملائه وتدعيمهم وتوجيههم ومن المشروعات المقترحة: تنظيم معرض لبيع منتجاتهم الفنية والزخرفية – بيع كتب أو جرائد – عربة غزل البنات – عربة فول – عربة فيشار.

٣ – تنمية موهبة الابتكار والاختراع لدى الطفل، ولا دخل فى ذلك بالمستوى الدراسى وإن كان التفوق الدراسى من مؤشرات ذلك إلا أنه – فى كثير من الأحيان – وجد أن أطفالاً مبتكرين ومخترعين ولكنهم غير متفوقين دراسياً وأحياناً من المتأخرين دراسياً، وهذا يرجع إلى خوفهم من المدرسة والمدرسين أو عدم تشجيعهم أو سوء النظام التعليمى.

٤ – تعليم الطفل الخط – خصوصاً الموهوبين – ليكون خطاطاً وذلك عن طريق إعطائه درساً فى الخط من مدرس خط أو إشراكه فى معهد الخط.

٥ – تدريب البنت على أعمال التطريز وأشغال الإبرة والتريكو وكذلك الصناعات الغذائية وغيرها.

٦ – تدريب الولد على الحرف اليدوية والمهارات الإنتاجية كالأركت والرسم على الزجاج ونحوه.

٧ – تعليم الطفل مبادىء: النجارة – السباكة – الجزارة – الكهرباء.

---

(١) الوسائل ٥،٦،٩،١١ لأقل من ١٠ سنوات وباقى الأرقام لأكثر من ١٠ سنوات.

٨ – تشجيع الطفل على الدراسة المهنية الفنية بعد إنهاء المرحلة الإعدادية.

٩ – تعمد مدح العامل أمام غير العامل.

١٠ – تشجيع الطفل على العمل وعلى إتقان العمل ويفضل رصد جائزة لمن يعمل شيئاً ويتقنه.

١١ – الإجازة الصيفية فرصة للطفل ليعمل ويحترف.

منظم فى شئونه

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم بالوسائل الآتية:

١ - أن يتعود الطفل على ترتيب مكتبه ودولابه وحجرته وسريره وكتبه وملابسه وأدواته الخاصة بطريقة مخصوصة فى مكان مخصوص يسهل من خلالها العثور على ما يحتاج إليه، وتحمل شكلاً جميلاً منظماً[١].

٢ - عمل جدول للمذاكرة، كل بحسب إمكاناته وظروفه واستيعابه ومدى أهمية مرحلته الدراسية[٢].

٣ - حث الطفل على جدولة أعماله يومياً أو أسبوعياً فيما يشبه جدول أعمال يشتمل على[٣]:

- وقت تلاوة وحفظ القرآن الكريم.
- وقت المذاكرة.
- وقت الرياضة.
- وقت اللعب والترفيه والفسح والفيديو والأتارى... إلخ.
- وقت الزيارات للأقارب أو الزملاء.
- وقت القراءة الحرة والمكتبات.
- وقت الطعام.
- وقت شراء الحاجات المنزلية.
- وقت النوم.

٤ - من الأفضل تفريغ يوم الجمعة وأيام العطلات أثناء الدراسة للألعاب الترفيهية والرحلات على أن تكون باقى أيام الأسبوع للمذاكرة فقط باستثناء بعض الفترات الترويحية

---

(١) تبدأ من سن ٦ سنوات بأن تنظم الأم الحجرة فى وجوده وبالتشجيع ينظمها هو بعد ذلك تلقائياً.

(٣،٢) لسن ١٠ سنوات فأكثر بمساعدة الوالدين أو المعلم حتى يتعود عليه وينظم لنفسه جدولاً.

الترفيهية القصيرة التى تذهب الملل وتجدد النشاط وتزيد التركيز.

٥ – تقسيم الألعاب الهادفة وتوزيعها توزيعاً منسقاً بحسب توافر المناخ وتوافر الإمكانات لكل لعبة مع مراعاة ممارسة كل الأنواع لاختلاف فوائدها، وذلك كما يلى[١]:

أ – ألعاب الدفاع عن النفس: كاراتيه – تايكوندو – كونغفو – جودو – مصارعة – ملاكمة – كمال أجسام – رفع أثقال .

ب – ألعاب الحركة واللياقة: كرة قدم – عدو – وثب – مشى – ضغط – بطن – نط الحبل – تسلق المرتفعات – سباحة .

جـ – ألعاب الذكاء: فوازير – شطرنج – إعادة ترتيب .

د – ألعاب التركيز: رماية ببندقية رش – بعض ألعاب الكمبيوتر– تنس الطاولة.

٦ – يتعود الطفل أن لكل مقام مقالا، فالقراءة لاتكون أثناء الأكل، والفكاهة لاتكون أثناء المذاكرة، واللعب لايكون وقت الصلاة[٢].

٧ – أثناء الكتابة يتعود الطفل على تحسين خطه وتسطير الصفحة والتوسيع بين الكلمات وتكبير الخط، واستخدام أكثر من لون، والشطب بالممحاة (الأستيكة) أو الكركتور بدلاً من الشطب عليها بالقلم [٣].

٨ – التعود على كى الملابس باستمرار وتعليقها بعد خلعها وعدم تركها فى أى مكان وكذلك فى حصة التربية الرياضية[٤].

٩ – وجود محفظة ومقلمة مع الطفل تساعده على تنظيم نفسه وحاجاته[٥].

---

(١) ١، ٢ لسن ست سنوات، ٣، ٤ لسن ١٠ سنوات.

(٢، ٣، ٤) لسن ٨ سنوات فأكثر.

(٥) لسن ٦ سنوات فأكثر.

الفصل الخامس عشر

ابنك البالغ

- تعريفات لابد منها .
- وصايا وإرشادات لمراعاة مرحلة البلوغ .

ابنـك البالـغ

أولاً - علِّم ابنك البالغ هذه المصطلحات بلا خجل ولتعلم الأم ابنتها كذلك:

١ - الذكر أو القضيب هو العورة الأمامية للرجل، والدبر هو العورة الخلفية.

٢ - القبل أو الفرج هو العورة الأمامية للمرأة، والدبر العورة الخلفية.

٣ - الزنى: اجتماع الرجل وتفريغه شهوته فى امرأة غير زوجته وكذلك المرأة.

٤ - الحيض أو الطمث: دم ينزل من المرأة كل شهر فى وقت معين.

٥ - الجنابة أو الاحتلام: نزول المنى من الرجل أو المرأة عند التفكير فى الشهوة أثناء النوم أو اليقظة.

٦ - المنى: سائل أبيض لزج عند الرجل وأصفر خفيف عند المرأة ينزل منهما عند التفكير فى الشهوة أثناء النوم ويجب منه الغسل.

٧ - المذى: سائل أبيض ينزل عند التفكير فى الشهوة أثناء اليقظة أو عند اللعب وكثرة الحركة.

٨ - الودى: سائل أبيض ينزل بعد البول وهو من المرأة أكثر.

٩ - غض البصر: وهو عدم النظر إلى المرأة التى لاتحل للرجل وكذلك المرأة، والنظر بداية الوقوع فى الفاحشة [نظرة فابتسامة فكلام فموعد فلقاء...] والله أمر المؤمنين بغض البصر فقال: ﴿**قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم**﴾ وقال للمؤمنات: ﴿**وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن**﴾ النور. والرسول ﷺ يقول: «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها مخافة الله أبدله الله إيماناً يجد حلاوته فى قلبه» رواه الحاكم. ولما ناهز الفضل بن العباس سن البلوغ حوَّل رسول الله ﷺ وجهه عن امرأة وضيئة كان ينظر إليها، ولما سأله العباس قال: رأيت شاباً وشابة فلم آمن عليهما الفتنة.

١٠ - الاستئذان: فالأطفال البالغون لابد أن يتعلموا الاستئذان لنقطع على الشيطان مداخله من الإثارة ويقظة الشهوة عندهم.

١١ - الغسل (الاستحمام): وهو تعميم البدن كله بالماء ويهمنا هنا أن نعرف: أنه يجب عند انقطاع الحيض للمرأة وعند نزول المنى بشهوة فى النوم أو فى اليقظة من الذكر والأنثى.

ثانياً: إليك هذه الوصايا والإرشادات المناسبة لمرحلة البلوغ:

١ - تعليم البالغ أو البالغة آداب النظر وغض البصر والاستئذان والاحتلام والحيض والاغتسال.

٢ - إرشاد البالغ بعدم الدخول على النساء الأجنبيات (التى تحل له) وعدم النظر إليهن أو مصافحتهن.

٣ - التفريق بين الولد والبنت فى المضاجع من سن عشر سنين.

٤ - ضبط العلاقات بين البنت والولد بعد البلوغ.

٥ - الإرشاد إلى عورتى الرجل والمرأة ووجوب سترهما.

٦ - مراقبة غير مباشرة لما يشاهده أو يقتنيه من أفلام وصور.

٧ - التهيئة قبل البلوغ بما يناسبه من معلومات بلا خجل.

٨ - توفير البيئة النظيفة والرفقة الصالحة.

٩ - الالتزام بالعبادات والإكثار من الصوم.

١٠ - ملء الفراغ بالهوايات الملائمة للفتى والفتاة.

١١ - التقرب من الفتى والفتاة لتحدث المصارحة بالمصاحبة فتكون الوقاية.

١٢ - الابتعاد - قدر الإمكان - عن السينما والمسرح والفيديو والتليفزيون والمجلات الخليعة وأماكن اللهو.

١٣ - تجنب الاختلاط بين الجنسين.

١٤ - تجنب الرفقة السيئة.

١٥ - عدم النوم على البطن.

١٦ - الحمامات الباردة فى الصيف.

١٧ - تجنب الأطعمة المحتوية على بهارات كثيرة[١].

---

(١) انظر الإسلام والجنس لعبد الله ناصح علوان.

الفصل السادس عشر

اختبـــــارات

• أكثر من (٧٠) موقفًا لك ولابنك واستيعابها سيكون له كبير الأثر في حياتك وحياته .

١ - اختبر نفسك

(الإجابات عقب الاختبار مباشرة)

* كيف تتصرف فى المواقف الآتية :

١ - ابنك لايبتسم أبداً(١) :

أ - تساعده فى ذلك فهو وقار وهيبة .

ب - تكثر من ذكر الحديث النبوى : « تبسمك فى وجه أخيك صدقة » .

جـ - تكثر من الطرائف والنكات أمامه .

د - تعلمه أن الابتسامة لا تخالف الوقار .

هـ - تضربه حتى يبتسم ويضحك وإن لم يضحك تضحك زملاءه عليه .

٢ - ابنك كثير البكاء ويبكى من أقل شىء :

أ - تبتعد عنه فهو يخاف منك .

ب - تعقد معه اتفاقية عدم البكاء وتذكره بها دائماً .

جـ - تشجعه كى يكون رجلاً لايبكى من أقل شىء وتوجهه دائماً .

د - تحاول أن تتفادى أسباب ذلك كالقسوة الزائدة أو التدليل الزائد أو المشاكل بين الوالدين أو الشعور بالنقص أو اليتم أو التربية وسط البنات .

هـ - تضربه عندما يبكى لئلا يكررها مرة أخرى .

و - تتركه وعندما يكبر لن يبكى .

٣ - ابنك محبوب ذو شخصية قوية ويحب الزعامة :

أ - تضربه وتخاصمه .

ب - تسخر منه أمام زملائه .

---

(١) يمكن اختيار أكثر من إجابة .

جـ – تكثر من الحديث معه عن التواضع ومسئولية الأمير أو الرئيس أمام الله.

د – لا عليك فهو طفل مهما كان.

هـ – تحمله أعمالاً كثيرة يبذل فيها مجهوداً ليحقق ذاته من خلالها.

٤ – ابنك عنيد:

أ – تقابل العناد بالعناد.

ب – تضربه عندما يعاندك.

جـ – تشكر أمامه آخر مطيعا غير عنيد.

د – العناد شيء طبيعي بالنسبة للطفل.

هـ – تبين له أن الرجوع إلى الحق فضيلة وهو من التواضع لكي يدخل الجنة.

٥ – ابنك كثير الكلام:

أ – لاتسمع له عندما يتحدث مثلما يفعل معك.

ب – تبين له فضل الصمت وقلة الكلام: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» ونشجعه فى هذا.

جـ – تسخر منه أمام زملائه.

د – هو طفل وليقل ما شاء.

٦ – ابنك مشاكس كثير الحركة:

أ – أفضل من المنطوى.

ب – تسبه وتلعنه وتدعو عليه لتتخلص من أذاه وشره.

جـ – تدعو له بالهداية والسكينة.

د – تضربه عندما يشاكس.

هـ – تكافيء الهادىء الرزين أمامه.

و – تنصحه – بلطف – بأن يكون هادئاً مثل إخوته وزملائه.

ز – تفرغ طاقته فيما يفيده ويشغله عن المشاكسة.

ح – لا عليك فالمشاكس كثير الحركة عديم الاستقرار سيصير طبيعياً عندما يكبر بعكس

الهادئ المنطوى فسوف يكون مريضاً معقداً أو غير اجتماعى عندما يكبر.

٧ - **ابنك كذَّاب :**

أ - تضربه عندما تكتشف كذبه عليك.

ب - تمدح أخاه أو زميله الصادق أمامه.

جـ - عندما يكذب تأمر إخوته وزملاءه وأقاربه أن يقولوا له: يا كذاب، يا كذاب عقاباً له.

د - تحكى له الحكايات عن الصدق.

هـ - تعرف منه لماذا اضطر للكذب وتحاول أن تتفادى ذلك معه.

و - ممنوع أن تذكره بكذبه عليك فى المرة السابقة لئلا يكررها.

ز - إذا لم تكذب أمامه أو عليه فلن يكذب أبداً ولكنه يفتقد القدوة فيك.

ح - تكثر من الآيات والأحاديث والقصص التى تتحدث عن ثواب الصادقين، وفى الحديث: «إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة. وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار».

٨ - **ابنك لايصلى :**

أ - تخاصمه فتارك الصلاة كافر.

ب - تصلى معه دائماً وتجبره على ذلك.

جـ - تحرمه مما يحبه حتى يصلى.

د - تضربه حتى يصلى.

هـ - لا عليك فعندما يكبر سوف يصلى.

٩ - **ابنك أهلاوى متعصب :**

أ - تحرمه من لعب الكرة ومشاهدتها - خاصة - مباريات الأهلى.

ب - لاتتركه يتحدث عن الكرة أبداً.

جـ - تلبس أمامه ملابس بيضاء لتغيظه.

د – تعرفه دائماً بما سيعود عليه من ذلك وتشجعه على اللعب لا المشاهدة، وأنه سيحاسب أمام الله على الوقت الذى يضيعه.

١٠ – ابنك جبان:

أ – تضربه حتى يتشجع.

ب – تأمر إخوته وزملاءه بأن يقولوا له: ياجبان، ياجبان حتى يتعود على الشجاعة.

جـ – تمدح أمامه أخاه أو زميله أو قريبه الشجاع.

د – تدخل معه فى حجرة مظلمة وتأخذه وتسير به فى الظلام وتركب معه الحصان أو الأتوبيس النهرى وكل ما يخاف منه.

هـ – تحكى له من الحكايات والقصص عن شجاعة الرسول (ﷺ) وصحابته الصالحين.

١١ – ابنك أنانى طماع:

أ – هو صغير وعندما يكبر سيتعود العطاء والكرم.

ب – تعلمه العطاء فى المال من مصروفه للفقراء والعطاء فى الكرة بعدم المراوغة الكثيرة وبإعطائها للزملاء خاصة عند إحراز الأهداف والعطاء من الوقت بالمذاكرة وحفظ القرآن.

جـ – تضربه كثيراً فهو طماع أنانى.

د – تطرده من المباراة عندما تظهر أنانيته.

١٢ – فى المصيف وجدت ابنك يخاف من الماء:

أ – تلعب معه على الشط فى الرمل مع ملامسة الماء.

ب – تقذف به فى الماء فجأة.

جـ – ارم عليه جردل ماء.

د – تعالج أسباب ذلك.

هـ – عندما تعود لابد أن تشركه فى نادى ليتعلم السباحة.

١٣ – تشاجر ابنك مع أخته أمامك:

أ – تضربهما لعدم احترامهما لك.

ب – دعهما ليأخذ كل منهما حقه من الآخر ولا دخل للكبار بين الصغار.

جـ – تفصل بينهما ثم تتبين منهما سبب ذلك وتضرب المخطىء وتكافىء الآخر.

د – عيال مع بعض.

١٤ – أصر ابنك على مخالفة إخوته وشذ فى طلب مكان آخر للفسحة لايريدونه:

أ – تستبعده.

ب – تضربه.

جـ – تأخذ برأيه.

د – تبين له أهمية النزول على رأى الأغلبية.

هـ – تأخذه وحده لأى مكان يريده.

١٥ – ابنك انطوائى:

أ – الوحدة خير من جليس السوء.

ب – تضعه وسط المشاكسين النشطين ليتعلم منهم.

د – الانطواء انفعال سلبى له أسبابه فابحث عنها وعالجها.

هـ – اصطحبه فى زيارتك لزملائك وأقاربك واطلب منه أن يسلم عليهم ويحدثهم ويلعب مع أبنائهم.

١٦ – ابنك يسئ الأدب مع والدته:

أ – تعنفه وتلومه وتضربه.

ب – تذكره بحقها عليه ووجوب البر بها وطاعتها والإحسان إليها.

جـ – أمه هى التى تستفزه.

د – تناقش المشكلة وتعرف سبب ذلك.

هـ – لاتبالى.

١٧ – ابنك شديد التقليد:

أ – تصغره وتذكره بسنه دائماً.

ب – تشجعه وتصحح أخطاءه.

جـ – تخجل منه وتتجاهله أمام الناس.

د – لاتبالى.

١٨ – ابنك يحب القراءة:

أ – تلخص له بعض الفصول وتقرأها معه.

ب – المذاكرة أولى من القراءة.

جـ – لاتجعله يقرأ سوى كتب ومجلات الأطفال فقط.

١٩ – ابنك والتليفزيون:

أ – تشغله بالنادى والأتارى بدلاً منه.

ب – تحدد له ساعات المشاهدة اليومية.

جـ – الطفل لايتأثر بما يشاهده لأنه لايفهمه.

د – يشاهد برامج الأطفال فقط.

٢٠ – أصدقاء ابنك:

أ – تتعرف عليهم وتشاركهم قليلاً بروح الأب الصديق.

ب – ليس لابنك أصدقاء وهذا شىء مريح.

جـ – ليس لابنك أصدقاء وهذا شىء مقلق.

د – لاتهتم بهم وتسخر منه أمامهم.

هـ – توجهه لكسب الغير وكيفية اختيار الأصدقاء.

و – لاتبالى.

٢١ – صحة ابنك:

أ – كشف دورى للاطمئنان عليه كل ٣ شهور.

ب – تسرع به إلى الطبيب عند أى شكوى.

جـ – يتمارض كثيراً ليلفت انتباهك فلا تهتم به.

د – تخوفه من الطبيب والمستشفى لئلا يشتكى.

الإجابات

١ – ب ، د
٢– ب ، جـ ، د
٣ – جـ ، هـ
٤ – جـ ، د ، هـ
٥ – ب
٦ – أ، جـ ، هـ، و، ز، ح
٧ – ب، د، هـ، و، ز، ح
٨ – ب ، جـ
٩ – د
١٠ – جـ، د، هـ
١١ – ب، د
١٢ – أ، د، هـ
١٣ – جـ
١٤ – د
١٥ – د، هـ
١٦ – ب، د
١٧ – ب
١٨ – أ
١٩ – أ، ب
٢٠ – أ، جـ، ز
٢١ – أ، ب

٢ - اختبر ابنك

وهذه بعض المواقف التى يمكن أن تقابل الأولاد ويمكن من خلالها اختبارهم وبيان رد فعلهم لتقويم سلوكهم (الإجابات عقب الاختبار مباشرة).

١ - ذات مرة رددت على أمك بغلظة وأدركت أنك أخطأت فماذا تفعل(١)؟

أ - تستغفر الله وتندم وتعزم على عدم العودة وتعتذر لها.

ب - أمك قلبها طيب ولا يهم الاعتذار فقد نسيت.

جـ - أمك التى أخطأت فهى تتعمد - دائماً - الإساءة إليك.

٢ - هدد مدير المدرسة بعقاب أى تلميذ يصلى جماعة فى الفسحة فماذا تفعل؟

أ - تصلى مع الجماعة فى الفسحة وليكن ما يكون فقدر الله نافذ.

ب - تصلى الظهر مع العصر بعد عودتك للبيت.

جـ - تصلى منفرداً فى أحد الفصول وبسرعة قبل انتهاء الفسحة.

٣ - رجل سب الدين أمامك:

أ - تقول له: ياكافر.

ب - تتركه فالأمر لايهم مادام بعيداً عنك.

جـ - تنتظر حتى يهدأ من غضبه وتطلب منه الاستغفار وتذكره بالله.

٤ - صديقك يلعب تنس الطاولة بنظام المغلوب يدفع وأنت تعلم أن هذا قمار فماذا تفعل؟

أ - تتركه يلعب فهو مسئول عن نفسه ويعلم أن ذلك حرام.

ب - لاتكلمه مرة أخرى فهو يعصى الله.

جـ - تخبر جميع أصدقائك بما حدث وتتفقون على مخاصمته.

---

(١) يمكن اختيار أكثر من إجابة.

د – تنصحه على انفراد وتذكره بأن هذا يغضب الله.

٥ – رأيت والديك يتحدثان فى موضوع معين، وقد سمعت – بغير قصد – بعض الكلمات فماذا تفعل؟

أ – تقترب منهما وتسألهما عن تفاصيل الموضوع.

ب – تقف على مقربة منهما وتحاول فهم الموضوع بلا أسئلة.

جـ – تبتعد عنهما فالموضوع لايهمك والتجسس حرام.

٦ – لك زميل متفوق ينافسك فى الفصل وذات مرة ظهرت نتيجتك ولم توفق وزميلك المنافس كان ينتظر نتيجته فماذا يكون شعورك؟

أ – تتمنى أن يتفوق ويحصل على درجات مرتفعة.

ب – تتمنى أن يكون مثلك لتتساووا معاً.

جـ – لا أهتم فالأمر لايعنينى.

٧ – شاهدت بعض الأطفال يربطون كلباً ويجرونه والكلب يصرخ ويتألم فكيف تتصرف؟

أ – تتركهم وتمضى فالكلب كلبهم وهم أحرار به.

ب – الكلب من النجاسات ويستحق أكثر من ذلك.

جـ – تذكرهم بالرفق بالحيوان والرحمة.

د – تهددهم وتخلص الكلب منهم.

٨ – أثناء المباراة تعمد أحد اللاعبين المنافسين ضربك أكثر من مرة ولم يره الحكم وشعرت أنك ستفقد أعصابك وتؤذيه فكيف تتصرف؟

أ – تنسحب من المباراة حتى لاتضربه.

ب– تضربه بهدوء وبدون إيذاء حتى يرتدع.

جـ – تخبر كابتن الفريق والحكم بأنك ستفقد أعصابك.

د – تخرج من المباراة منسحباً احتجاجاً على ذلك.

٩ – زاركم ضيف ولم يكن فى الثلاجة غير زجاجة مياه غازية واحدة تخصك فكيف تتصرف حتى تحضر والدتك؟

أ – تنتظر والدتك حتى تأتى وتعد له الشاى.

ب – تخرج له زجاجة المياه الغازية.

جـ – تتركه وتنزل لتشترى له زجاجة مياه غازية.

١٠ – رأيت صديقك يتشاجر وعندما رآك استغاث بك وعرفت من الأحداث أنه مخطئ ولكنه ضعيف الجسم، فماذا تفعل؟

أ – تضرب الولد القوى لأن صديقك ضعيف وواجب الصداقة يحتم عليك ذلك.

ب – تضرب صديقك لأنه مخطئ ولادخل للصداقة بالظلم.

جـ – تفض الاشتباك بينهما وتنصح صديقك بعدم الشجار مع الناس.

د – تتركهما وتمضى فلن تأخذ إلا كما يقول المثل: «ماينوب المخلص إلا تقطيع هدومه».

١١ – عرفت باجتهادك معظم أسئلة الامتحان واطمأننت أن الله سوف يكرمك بالتفوق وقد جاءك أحد زملائك لتساعده فى حل بعض الأسئلة فماذا يكون ردك؟

أ – تعاونه بقدر ما تستطيع لأن الله وهب لك علمًا لابد أن تنفع به الناس.

ب – تتركه وترفض المذاكرة معه فسوف يضيع وقتك وعليه أن يتحمل – هو – نتيجة إهماله.

جـ – تساعده فى حل الأسئلة ولكن بإجابات غير نموذجية فليس من حقه أن يتساوى معك ولكل مجتهد نصيب.

د – تعتذر إليه بلطف وأدب فليس لديك وقت.

١٢ – دخلت مع زملائك لأداء الصلاة فى المسجد فطردكم الخادم لخوفه على نظافة المكان، فماذا تفعل؟

أ – تخاف وتهرب ولا تعود لهذا المسجد مرة أخرى.

ب – تخرجون خارج المسجد وتشتمون خادمه وتقذفونه بالحجارة.

جـ – ترفض الخروج وتحرض أصحابك على افتعال مشاجرة داخل المسجد.

د – تضربون ابنه.

هـ – تخرج أصحابك لينتظروا خارج المسجد فى هدوء ثم تعود لخادم المسجد وتخبره

فى أدب أنكم ما تريدون إلا أداء الصلاة والذى يبعد الناس عن المسجد يعذبه الله عذابًا شديدًا.

و - تذهب لإمام المسجد وتعرض عليه المشكلة فى أدب.

١٣ - منعك والدك من النزول للمسجد لأداء الصلاة، فماذا تفعل؟

أ - تترك الصلاة نهائيًا ليتحمل الذنب.

ب - تصلى فى البيت بانتظام وتطلب من والدك فى أدب السماح لك بالنزول للمسجد.

جـ - تبكى وتصر على النزول للمسجد إذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق.

د - تناقشه فى أدب بعد أن يهدأ وتخبره أن الصلاة فى المسجد أفضل وترجوه ألا يحرمك من هذا الثواب.

هـ - لا تهتم فقد أراحك من تعب النزول وبركة يا جامع.

١٤ - طلبت منك والدتك وأنت تلعب بأن تذهب لشراء الخبز من الفرن، فماذا تفعل؟

أ - تخبرها فى أدب أنك سوف تذهب بعد الانتهاء من اللعب.

ب - ترفض أوامرها فأنت فى إجازة ومن حقك أن تلعب وتمرح.

جـ - تطلب من أخيك الأصغر إحضار الخبز.

د - تترك اللعب فوراً وتحضر ما أمرتك به فقد أمرنا الله بطاعة الوالدين.

١٥ - رأيت زميلاً لك يستهزئ بآخر بسبب فقره وقلة مصروفه، فماذا تفعل؟

أ - تخبر بقية الزملاء بالموضوع.

ب - تشاركه فى الكلام فهذا الزميل فقير لا يستحق الاحترام.

جـ - تأخذ هذا الفقير جانبًا وتطيب خاطره وتخبره أن الإسلام لا يفرق بين الناس وأن الفقراء معظم أهل الجنة وأول من يدخلونها ويخفف الله عنهم الحساب.

د - تنصح زميلك الذى يستهزئ وتعطيه درسًا بالضرب.

هـ - تتركهما وتذهب فلا شأن لك بهذه المواضيع.

١٦ – وجدت أن أحد أبويك لا يؤدى الصلاة بانتظام وقد لا يصلى بالمرة، فماذا تفعل؟

أ – لا تستطيع أن تكلمه فهو أبوك وطاعة الوالدين واجبة.

ب – تكلمه بشدة فهوعاص لله.

جـ – تخبره أن تارك الصلاة كافر.

د – لا تكلمه فسوف يضربك.

هـ – تطلب منه برفق أن يحافظ على الصلاة حتى يدخل الجنة ويرضى الله عنه.

و – لا تكلمه فهو كبير ويعرف مصلحته.

١٧ – رأيت ولداً فى الشارع يشتم ويتكلم بكلام فاحش بذئ فماذا تفعل؟

أ – تشتمه وتسبه حتى لا يعود لمثل هذا.

ب – تضربه ضرباً شديداً.

جـ – تكلمه برفق عن حرمة ما يقول وأن المسلم سيئ الخلق لا يدخل الجنة.

د – تتركه ولا تكلمه فلا شأن لك بمثله.

هـ – تخاصمه إن كنت تعرفه ولا تكلمه مرة ثانية.

١٨ – وجدت نفسك لا تجيد قراءة القرآن بصورة سليمة وأن بعض أصحابك يضحكون عليك أثناء القراءة أمام الشيخ، فماذا تفعل؟

أ – تترك المسجد ولا تعود أبداً حتى لا يسخر منك أحد.

ب – تضرب هؤلاء الأولاد حتى لا يعودوا للضحك عليك مرة أخرى.

جـ – تستمر فى القراءة حتى تتعلم وتكون واثقاً من نفسك ولا تهتم بضحكهم..

د – تعتذر عن قراءة القرآن وتكتفي بالاستماع – فقط – حتى تتعلم.

هـ – الذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران وتطلب منهم – فى رفق – أن يساعدوك حتى تتعلم.

١٩ – دخل فى فريقك هدفان فبدأ الفريق فى التراخي والكسل وأصابه اليأس، فماذا تفعل؟

أ – تبذل مجهوداً وتحاول تسجيل الأهداف بمفردك وتترك زملاءك الكسالى.

ب – تترك الملعب وتجلس فهذه المباراة غير متكافئة.

جـ – تشجع زملاءك على بذل الجهد وتعيد تنظيم الفريق.

د – تحاول عرقلة الفريق المنافس وضرب الهدافين فيه حتى يتعادل فريقك.

٢٠ – سمعت أحد الأشخاص يتكلم عن شخص آخر بسوء أو بمكروه وهو غير موجود، ماذا تفعل؟

أ – تتركه وشأنه فالأمر لا يخصنى وهو لم يوجه الكلام لى.

ب – تتقدم له بالنصيحة وتذكره بأن الغيبة حرام.

جـ – تقوم من المجلس ولا تجلس معه حتى يغير الكلام.

٢١ – رأيت فى الطريق زميلاً لك يصلى معك فى المسجد ثم يخرج ويشتم الناس ويعاكس البنات فماذا تفعل؟

أ – تضربه لسوء خلقه.

ب – تخبر والده أو مدرسه حتى يضربه.

جـ – تقدم له النصيحة وتعرفه أن المسلم أخلاقه طيبة داخل وخارج المسجد.

٢٢ – اكتشفت أن أحد زملائك يكذب عليك باستمرار أنت وزملائك فماذا ستفعل؟

أ – تتركه يكذب ولا تحرجه أمام أصحابه.

ب – تحرجه أمام الزملاء حتى لا يعود لمثل هذا.

جـ – تنصح زملاءك أن ينادوه بالكذاب دائماً حتى يرتدع.

د – تأخذه على انفراد وتذكره بأن الكذب يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار والصدق يهدى إلى البر والبر يهدى إلى الجنة.

هـ – تذكر قصة عن الصدق أمام الزملاء ولا توجه له نظرك أثناء الحديث تجاهه لئلا يعرفوه.

٢٣ – وجدت زميلك لا يستطيع قراءة القرآن ولا يعلم كيف يصلى، فما تفعل؟

أ – تتركه فلا شأن لك به، والمهم أنك تعرف القراءة والصلاة الصحيحة.

ب – تضربه وتخاصمه لأنه لا يعرف كيف يقرأ القرآن.

جـ – تعلمه القراءة والصلاة بلطف أو تدله على رجل عالم ليعلمه.

٢٤ – ماذا تفعل إذا أمرتك أمك بشيء لا تحبه ؟

أ – ترفض وتغادر البيت فوراً حتى لا تضربك.

ب – تصرخ وتبكى وترفع صوتك لتشفق عليك.

جـ – تطيع أمرها حتى تدخل الجنة.

٢٥ – ماذا تفعل إذا رأيت زميلاً لك يضايق الآخر حتى شتمه بأبيه وأمه؟

أ – تبتعد عنهما فهما مشتركان فى الإثم.

ب – تنصح الاثنين بأن هذا ليس من خلق المسلم.

جـ – تذهب لوالد الأول وتخبره أن زميل ابنه شتمك بسبب ابنك.

٢٦ – رأيت أحد زملائك يأكل بشماله، فماذا ستفعل؟

أ – تمسك حديدة وتضربه على يده اليسرى حتى لا يأكل بها.

ب – تدعو عليه بأن يشل الله يده الشمال حتى لا يأكل بها.

جـ – تنصحه برفق بأن يتبع السنة وتعليمات الرسول وأفعاله وآداب الأكل.

د – تتركه فلا شأن لك به لأنه لا يتبع الرسول.

٢٧ – لاحظت على أحد الزملاء الغلظة والشدة فى معاملة الآخرين فماذا تفعل معه؟

أ – تضربه ضربًا شديداً حتى يتأدب فإن هذا النوع لاينفع معه إلا الضرب.

ب – تعامله بغلظة مثلما يفعل هو ليشعر بنتيجة ما يفعله.

جـ – تتقرب إليه فربما تكون هناك مشكلة فى حياته ثم تنصحه بلطف بأن يكون رحيمًا رقيقًا غير غليظ.

٢٨ – يخاصم والدك عمك ولا يزوره، فماذا تفعل؟

أ – تخاصمه مثل أبيك.

ب – تزوره بغير علم أبيك.

جـ – تحاول إرجاع علاقات الود بينهما وتذكر عمك بخير أمام أبيك والعكس.

د – تضرب ابنه وتخاصمه.

٢٩ – طلب منك أحد أصدقائك بعض المال يحتاج إليه فبماذا ترد؟

أ – ترفض معاونته فأنت تحتاج للمال وأهلك أهم منه.

ب – تعتذر إليه فمصروفك قليل يكفيك وحدك.

جـ – تساعده بكل ما تستطيع وإن لم تستطع تعتذر إليه بلطف.

د – تطلب من أبيك أو أمك مالاً لتساعده به.

٣٠ – رأيت شابًا يتناول الطعام فى نهار رمضان، فماذا تفعل؟

أ – تعتدى عليه أمام الناس.

ب – هو أكبر منك ويعرف مصلحته.

جـ – تبلغ أهله وكل معارفه وجيرانه.

د – تنصحه بأن الإفطار فى رمضان ذنب عظيم يغضب الله.

٣١ – إذا صعب عليك عمل معين، فماذا تفعل؟

أ – تتركه لأنه صعب.

ب – تبكى لأنك لاتعرف كيف تؤديه.

جـ – تصلى ركعتين قضاء حاجة وتسأل الله أن ييسره لك.

٣٢ – هددك أحد المدرسين بالرسوب فى مادته إذا لم تأخذ لديه عنده فماذا تفعل؟

أ – تدخل الدرس عنده لأنك تخاف من الرسوب.

ب – تذاكر جيداً وتدعو الله بالتوفيق والنجاح.

جـ – تترك هذه المادة ولا تذاكرها لأنك سترسب فيها وإن ذاكرت.

٣٣ – مباراة مهمة تحب أن تشاهدها فى التليفزيون وجاء موعد الصلاة، فماذا ستفعل؟

أ – تصلى فى البيت بسرعة وتجلس لمشاهدة المباراة.

ب – تصلى فى البيت بعد انتهاء المباراة.

جـ – تشاهد المباراة والصلاة ليست ضرورية.

د – الله أكبر من المباراة فتتركها وتذهب إلى المسجد لأداء الصلاة.

٣٤ – رأيت زميلاً لك لا يصلى فماذا تفعل؟

أ – تبتعد عنه ولا تكلمه فتارك الصلاة كافر.

ب – كلما قابلته تسبه وتلعنه وتضربه حتى يصلى.

جـ – تنصحه بلطف وتعرفه بأن الصلاة لها ثواب كبير وهى أهم عبادة فى الإسلام وتعطيه كتابًا أو شريطًا عن الصلاة.

٣٥ – أحد أصدقائك يأتى إلى المسجد وجسده وملابسه متسخة، فماذا تفعل؟

أ – تنهره بشدة وتحرجه أمام باقى الزملاء حتى ينظف نفسه وملابسه.

ب – تمنعه من دخول المسجد.

جـ – تشتكى لخادم المسجد.

د – تتركه فهو فقير ليس عنده غير هذه الملابس.

هـ – تأخذه على انفراد بعد انصراف الزملاء وتعرفه أهمية النظافة حتى وإن لم يكن عنده غير هذه الملابس فيجب أن يهتم بنظافته وبنظافة جسده.

٣٦ – لم يأت أحد الزملاء إلى الكُتَّاب اليوم، فماذا ستفعل؟

أ – تعرف زملاءك الباقين بخطأ الزميل الذى فضل اللعب على الحضور للكُتَّاب.

ب – تلتمس له العذر وتذهب إليه فى نفس اليوم للاطمئنان عليه.

جـ – تذهب إليه وتضربه وتسخر منه أمام الناس كى لا يكررها مرة أخرى.

د – لا تهتم فحضوره سيفيده وعدم حضوره لا يضرك فى شىء.

٣٧ – إذا رأيت أخاك ينام على بطنه :

أ – تضربه بشدة على ظهره لئلا يكررها مرة أخرى .

ب – تشتكى لوالدك .

جـ – تقول له : إن هذه نومة أهل النار ونومة يكرهها الله .

د – تنذره إذا فعلها مرة أخرى بأنك سوف تشنع عليه وتعرف كل زملائه .

٣٨ – إذا رأيت حجراً كبيراً فى وسط الشارع :

أ – تحمله إلى الرصيف فرفع الأذى عن الطريق صدقة .

ب – لا تستطيع حمله فتطلب من أحد المارة مساعدتك فى ذلك .

جـ – تتركه فأنت لست عامل نظافة .

د – تضع معه حجراً آخر حتى تتضح رؤيتهما للناس فيتجنبوهما .

٣٩ – علمت أن أحد زملائك لا يزور عمه المقيم بعيداً عنه ، فماذا تفعل ؟

أ – تذهب إليه وتسبه وتضربه فهوقاطع للرحم عاص لله .

ب – تخاصمه ولا تزوره ليعرف ضرر القطيعة .

جـ – تشتكيه للشيخ بالمسجد .

د – تذهب إليه وتنصحه وتعرفه ثواب صلة الرحم وأهميته فى المجتمع المسلم .

٤٠ – إذا شاهدت شخصاً يرمى القمامة فى الشارع :

أ – تذهب إليه لتضربه وتأمره أن يرفعها .

ب – لا يهمك فى شيء لأن بيتك نظيف .

جـ – تطلب منه – بلطف ولين – أن يضع القمامة فى أماكنها المخصصة لئلا تنتشر الأمراض ولأن النظافة من الإيمان .

د – تذهب إلى بيته وترمى فيه القمامة ليعرف ضررها .

٤١ - إذا رأيت أحد زملائك يقطف زهرة، فماذا ستفعل؟

أ - تذهب إليه وتأخذها منه لئلا يكررها مرة أخرى.

ب - تقطف زهرة أخرى لأن رائحة الزهرة الأولى كانت عطرة.

جـ - تشتكى لأبيه.

د - تنصحه - بلطف - ألا يقطف الزهرة كى يحافظ على جمال البيئة والمجتمع المسلم ولتقليل ثانى أكسيد الكربون وكثرة الأكسجين ليكون التنفس بهواء نقى.

هـ - الزهرة ليست ملكى فمن يريدها يأخذها وليس لى أن أتدخل.

٤٢ - إذا رأيت زميلاً لك يحطم مقعداً من مقاعد الفصل:

أ - تساعده فالمدرسة تستحق أكثر من ذلك.

ب - تنهاه عن ذلك لأن الفساد حرام والمفسدون يدخلون النار وإن لم يستجب تشتكيه للمدرسة.

جـ - تشتكى لوالديه.

٤٣ - إذا رأيت طفلاً يقذف مصباح الإنارة بالحجارة:

أ - تقذف معه لتتعلم الرماية.

ب - تقذفه بحجر لئلا يكرر ما فعل.

جـ - تشكوه لأهله.

د - تنصحه بأن هذا فساد يغضب الله والمفسدون يدخلون النار، وأن الإيذاء حرام بقطع الكهرباء عن الناس، وتكثر الجرائم فى الأماكن المظلمة فهو مساهمة فى الشر.

٤٤ - إذا رأيت صنبوراً تالفًا بدورة مياه المدرسة:

أ - تتركه ولا تتدخل فإدارةالمدرسة مسئولة عن ذلك.

ب - تحاول إصلاحه وتكون إيجابيًا أو تخبر المدرسة إذا لم تستطع أنت إصلاحه.

جـ - تطلب من والدك التدخل.

د - تكسر الصنبور السليم عقابًا للمدرسة على سوء معاملتها للتلاميذ.

٤٥ - وأنت مع زملائك تستعدون للعب الكرة وجدت أن العدد كبير ولابد أن يخرج أحدكم من المباراة حتى يتم تقسيم الفريقين ويبدأ اللعب :

أ - تخرج أنت وتؤثر زملاءك باللعب.

ب - تطلب أن يخرج أصغركم.

جـ - تطلب أن يخرج آخركم حضوراً.

د - لا تتحدث فأنت لست الكابتن.

٤٦ - فى الرحلة كان زميلك جائعًا وأنت معك أكل قليل، فماذا ستفعل؟

أ - تعطيه كل أكلك وتؤثره به على نفسك.

ب - تقتسم الأكل معه.

جـ - لا تعطيه شيئًا عقابًا له فإنه لم يحضر معه ما يكفيه.

٤٧ - وجدت سائقًا يُحمِّل حماراً فوق طاقته ويضربه، فماذا ستفعل؟

أ - لا تفعل شيئًا فلابد للحمار أن يحمل ويضرب وصاحبه أعلم به.

ب - تضرب السائق بالطوب.

جـ - تطلب من السائق الرحمة بالحيوان ليأخذ حسنات ولا يُحمِّل الحمار أكثر من طاقته ولا يضربه.

٤٨ - وجدت - وأنت تأكل - قطة جائعة تقف وتتفرج عليك وهى تلهث، فماذا تفعل؟

أ - تعطيها اللحم والخبز وتقتسم معها الأكل رحمة بها لتدخل الجنة.

ب - تعطيها العظم إن وجد وإلا لا تعطيها شيئًا.

جـ - تضربها لتبتعد عنك فربما تحمل أمراضًا معدية.

د - تضع لها لقمة بالسم لتموت فتستريح منها.

٤٩ - أصيب زميلك أثناء المباراة، فماذا ستفعل؟

أ - تطلب من الحكم أن يوقف المباراة للاطمئنان على الزميل.

ب - هو خصمك والحمد لله أن أراحك منه.

جـ - تذهب للاطمئنان عليه بغير إذن الحكم.

٥٠ – **جارك مريض، فماذا ستفعل؟**

أ – لا تهتم، والمهم أنك بخير.

ب – تزوره وتطمئن عليه وتدعو له وتساعده فإكرام الجار من الإيمان.

جـ – تخاف أن يكون المرض معديًا فتنتظر حتى يشفى ثم تزوره.

الإجابــات

١ - أ
٢ - جـ
٣ - جـ
٤ - د
٥ - جـ
٦ - أ
٧ - جـ، د
٨ - جـ
٩ - ب
١٠ - جـ، د
١١ - أ
١٢ - هـ، و
١٣ - ب ، د
١٤ - د
١٥ - جـ، د
١٦ - هـ
١٧ - جـ
١٨ - جـ، هـ
١٩ - جـ
٢٠ - ب ، جـ
٢١ - جـ
٢٢ - د ، هـ
٢٣ - جـ
٢٤ - جـ
٢٥ - ب
٢٦ - جـ
٢٧ - جـ
٢٨ - ب ، جـ
٢٩ - جـ، د
٣٠ - د
٣١ - جـ
٣٢ - ب
٣٣ - د
٣٤ - جـ
٣٥ - د ، هـ
٣٦ - ب
٣٧ - جـ
٣٨ - أ ، ب
٣٩ - د
٤٠ - جـ
٤١ - د
٤٢ - ب
٤٣ - د
٤٤ - ب ، جـ
٤٥ - أ ، جـ
٤٦ - ب
٤٧ - جـ
٤٨ - أ
٤٩ - أ ، جـ
٥٠ - ب

الفصل السابع عشر

تقييمـــات

- اقـرأ التـقـيـيـم الأول وأجب عليـه ربما تكتـشـف فى نفسك ما لم يكن فى حسبانك.
- ثم اقرأ التقـييم الثانى وأجب عليه فربما تكتشف أن ابنك يحتاج الكثير من الرعاية.

١ - كيف تُقيِّم نفسك ؟

م	أسس التقييم	نعم	أحيانًا	لا	ملاحظات
١	هل أنت تحب الأطفال؟				
٢	هل يحبك الأطفال؟				
٣	هل ترى أن تربيتك كانت صحيحة؟				
٤	هل تراعى الفروق الفردية بين الأطفال؟				
٥	هل تفضل الأساليب الحديثة فى التربية؟				
٦	هل عندك القدرة على تنمية وتوظيف المواهب؟				
٧	هل أنت قادر على الإثارة والتشويق أثناء الحديث؟				
٨	هل عندك القدرة على احتواء الآخرين؟				
٩	هل تعرف خصائص المرحلة السنية لطفلك؟				
١٠	هل تستخدم أسلوب الثواب والعقاب؟				
١١	هل تعرف مشكلات الطفل النفسية وطرق علاجها؟				
١٢	هل لك هدف من التربية؟				
١٣	هل أنت لين فى غير ضعف، شديد فى غير عنف؟				
١٤	هل أنت قادر على التعامل مع المواقف المختلفة وتغيير ملامح وجهك حسبما يقتضى الموقف؟				
١٥	هل أنت قدوة فى: دراستك ومظهرك وعبادتك وأخلاقك؟				

كيفية التقييم:

- نعم = ٣ أحيانًا = ٢ لا = ١
- أكثر من ٣٥ أنت مربى ممتاز فهنيئًا لك.
- من ٢٠ : ٣٥ اهتم بنفسك أكثر.
- أقل من ٢٠ راجع نفسك.

٢ - كيف تُقيِّم ابنك ؟

م	أسس التقييم	نعم	أحيانًا	لا	ملاحظات
١	سليم من الأمراض العضوية				
٢	سليم من الأمراض النفسية				
٣	ينفذ ما يتعلمه				
٤	لا توجد فى بيته مشكلة : (فقر - يتم - طلاق - مشاجرات) .				
٥	عنده القدرة على الابتكار والتجديد				
٦	ليست عنده لا مبالاة				
٧	سريع البديهة				
٨	يفعل وحده ما يفعله أمامك				
٩	صادق أمين				
١٠	إيجابى				
١١	أكبر من سنه				
١٢	مقبل على فعل الخير				
١٣	مقبل على العبادة				
١٤	لديه حرفة				
١٥	له هواية				

كيفية التقييم :

- **نعم** = ٣   **أحيانًا** = ٢   **لا** = ١
- أكثر من ٣٥ بارك الله لك فى ابنك .
- من ٢٠ : ٣٥ ابنك يحتاج لاهتمام أكثر .
- أقل من ٢٠ اتق الله ولا تضيع الأمانة .

الفصل الثامن عشر

توجيهات ونصائح

توجيهات نبوية للوالدين(١)

١- أخرجه الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، والرجل راع ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته».

٢- أخرج البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء. ثم يقول أبو هريرة رضى الله عنه: «فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم».

٣- روى الترمذى عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدى فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون: نعم، فيقول: فماذا قال عبدى؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدى بيتاً فى الجنة وسموه بيت الحمد».

٤- روى أحمد -بإسناد جيد- عن المقداد بن معد يكرب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة».

٥- فى الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قلت: يا رسول الله أى ذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قلت: ثم أى؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، قلت: ثم أى؟ قال: أن تزنى بحليلة جارك».

٦- أورد البخارى فى صحيحه «باب من طلب الولد للجهاد» عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: لأطوفن الليلة على مائة امرأة أو تسعة وتسعين كلهنّ يأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله، فقال له صاحبه: قل إن شاء الله، فلم تحمل منهم إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل والذى نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانًا أجمعون».

---

(١) عن كتاب [منهج التربية النبوية للطفل].

٧- روى الطبرانى عن حفصة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال لها: لا يدع أحدكم طلب الولد فإن الرجل إذا مات وليس له ولد انقطع اسمه».

٨- روى الإمام أحمد عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: يا عائشة، ارفقى فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً دلهم على الرفق، وفى رواية: إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق».

٩- روى البزار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى قال: «إن لكل شجرة ثمرة، وثمرة القلب الولد، إن الله لا يرحم من لا يرحم ولده، والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم، قلنا: يا رسول الله ﷺ كلنا يرحم، قال: ليس رحمته أن يرحم أحدكم صاحبه، إنما الرحمة أن يرحم الناس».

١٠- فى الصحيحين عن ابن مسعود بن عقبة بن عمرو البدرى رضى الله عنه قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: إنى لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا، فما رأيت النبى ﷺ غضب فى موعظة قط أشد مما غضب يومئذ، فقال: «يأيها الناس.. إن منكم منفرين فأيكم أمّ الناس فليجوز فإن من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة».

١١- أخرج مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

١٢- وروى الإمام أحمد والنسائى عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلاً أتى النبى ﷺ ومعه ابن له، فقال النبى ﷺ: «أتحبه»؟ فقال: يا رسول الله أحبّك والله كما أحبه، ففقده النبى ﷺ فقال: ما فعل ابن فلان؟ قالوا: يا رسول الله مات، فقال النبى ﷺ لأبيه: «أما تحب أن تأتى باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك عليه؟ فقال الرجل: إنه خاصة يا رسول الله أو لكلنا؟ قال: بل لكلكم».

١٣- روى الحافظ أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت».

١٤- روى البيهقى فى «الشعب» من حديث الحسن بن علىّ، عن النبى ﷺ قال: «من ولد له مولود فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى أذنه اليسرى، رفعت عنه أم الصبيان».

١٥- فى الصحيحين عن أبى موسى قال: ولد لى غلام فأتيت به النبى ﷺ فسماه إبراهيم وحنكه بتمرة» وزاد البخارى «ودعا له بالبركة ودفعه إلىّ».

١٦- روى أصحاب السنن عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل غلام رهينة بعقيقة، تذبح عنه يوم السابع، ويسمى فيه ويحلق رأسه».

١٧- روى الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: «افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله، ولقنوهم عند الموت: لا إله إلا الله».

١٨- روى الطبرانى وابن النجار عن علىّ كرم الله وجهه أن النبى ﷺ قال: «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم وحب آل بيته، وتلاوة القرآن، فإن حملة القرآن فى ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه».

١٩- روى الحاكم وأبو داود عن عبد الله عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم فى المضاجع».

٢٠- روى ابن حبان عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال: «الغلام يعق عنه يوم السابع ويسمى ويماط عنه الأذى، فإذا بلغ ست سنين أدب، وإذا بلغ تسع سنين عزل عن فراشه، فإذا بلغ ثلاث عشرة سنة ضرب على الصلاة والصوم، فإذا بلغ ست عشرة زوجه أبوه، ثم أخذ بيده وقال: قد أدبتك وعلمتك وأنكحتك أعوذ بالله من فتنتك فى الدنيا وعذابك فى الآخرة».

٢١- أخرج الشيخان عن الربيِّع بنت معوذ قالت: أرسل رسول الله ﷺ صبيحة عاشوراء إلى قرى الأنصار: من كان أصبح صائماً فليتم صومه ومن كان أصبح مفطراً فليصم بقية اليوم، فكنا نصومه بعد ذلك ونُصَوِّمُ صبياننا الصغار منهم ونذهب المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن (أى: الصوف) فإذا بكى أحدهم من الطعام أعطيناه إياه حتى يكون عند الإفطار».

٢٢- روى مسلم ومالك وأبو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ لقى ركباً بالروحاء فقال: «من القوم؟» قالوا: المسلمون، فقالوا: من أنت؟ قال: رسول الله، فرفعت امرأة صبياً فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم ولك أجر».

٢٣- روى أبو داود عن عمرو بن شعيب رحمه الله عن أبيه عن جده أن امرأة أتت رسول الله ﷺ ومعها ابنها لها وفى يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها: «أتعطين زكاة هذا؟ فقالت: لا، قال: فخلعتهما فألقتهما إلى النبى ﷺ وقالت: هما لله ورسوله».

٢٤- روى الشيخان ومالك والنسائى وأبو داود عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كل عبد أو حر صغير أو كبير».

٢٥- روى النسائى من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت أن النبى ﷺ كان يزور الأنصار فيسلم على صبيانهم ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم.

٢٦- روى الترمذى عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لأن يؤدب الرجل ولده، خير من أن يتصدق بصاع».

٢٧- روى ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ: «أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم».

٢٨- روى الإمام أحمد والطبرانى عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه».

٢٩- روى الإمام أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « من قال لصبى تعال هاك أعطك ولم يعطه فهى كذبة».

٣٠- روى الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قبَّل النبى ﷺ الحسن بن علىّ رضى الله عنهما فقال الأقرع بن الحابس: إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «من لا يَرحم لا يُرحم».

٣١- روى الديلمى وابن عساكر عن أبى سفيان قال: دخلت على معاوية وهو مستلق على ظهره وعلى صدره صبى أو صبية تناغيه فقال: أمط عنك هذا يا أمير المؤمنين، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان له صبى فليتصاب له».

٣٢- روى البخارى عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما.

٣٣- روى الترمذى عن عمر بن شيب رحمه الله عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ خطب الناس فقال: «ألا من ولى يتيماً له مال فليتّجر فيه، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة».

٣٤- روى أبو داود وأبو يعلى عن عوف بن مالك عن النبى ﷺ قال: «أنا وامرأة سعفاء الخدين، وامرأة آمت من زوجها فصبرت على ولدها كهاتين فى الجنة» وزاد أبو داود: «ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا».

٣٥- روى أبو داود والترمذى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وأحسن

إليهن وزوجهن فله الجنة».

٣٦- روى أبو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده - أى: الذكور عليها - أدخله الله الجنة».

٣٧- أخرج البخارى ومسلم والنسائى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين».

٣٨- روى الحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال: «عُفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم، بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، ومن أتاه أخوه متنصلاً فليقبل ذلك محقًا أو مبطلاً فإن لم يفعل لم يرد على الحوض».

٣٩- روى ابن عساكر عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه- كما فى الجامع الكبير- أن رسول الله ﷺ خرج على عثمان بن مظعون ومعه صبى صغير له يلثمه، فقال له: ابنك هذا؟ قال: نعم. قال: تحبه يا عثمان؟ قال: إى والله يا رسول الله إنى أحبه، قال: أفلا أزيدك له حبًا؟ قلت: بلى فداك أبى وأمى، قال: «إنه من ترضّى صبيًا صغيراً من نسله حتى يرضى ترضاه الله يوم القيامة حتى يرضى».

٤٠- روى الإمام أحمد وابن ماجه والبخارى فى الأدب المفرد عن معاذ رضى الله عنه قال: أوصانى رسول الله ﷺ بعشر كلمات:

- لا تشرك بالله شيئًا وإن قُتلت وحُرِّقت.
- ولا تعقنَّ والديك وإن أمرك أن تخرج من أهلك ومالك.
- ولا تتركنَّ صلاة مكتوبة متعمداً فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً برئت منه ذمة الله.
- ولا تشربن خمراً فإنه رأس كل فاحشة.
- وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله.
- وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس.
- وإذا أصاب الناس موت وأنت فيهم فاثبت.
- وأنفق على عيالك من طولك.
- ولا ترفع عنهم عصاك أدبًا.
- وأخفهم فى الله.

توجيهات نبوية للأطفال

١- روى الطبراني وابن النجار عن عليّ كرم الله وجهه أن النبي ﷺ قال: «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القرآن فإن حملة القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه».

٢- روى أحمد والشيخان عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ متى الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: «وما أعددت لها؟ فقال: لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله، فقال: «أنت مع من أحببت».

وفي رواية البخاري قالوا: ونحن كذلك؟ فقال: «نعم». قال أنس: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ: «أنت مع من أحببت» فأنا أحب النبي وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم.

٣- أخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل الخلاء قال: فوضعت له وضوءاً فقال: «من وضع هذا؟ فأخبر فقال: اللهم فقهه في الدين».

٤- أخرج الترمذي عن ربيعة بن شيبان قال: قلت للحسن بن عليّ رضي الله عنهما: ما حفظت من رسول الله ﷺ؟ قال: حفظت منه: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة».

٥- أخرج البخاري ومسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كنت على عهد رسول الله ﷺ غلامًا، كنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رجالاً هم أسن مني».

٦- أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود -وهذا لفظ البخاري- عن أنس رضي الله عنه قال: دخلت مع النبي ﷺ على غلام خياط فقدم إليه قصعة ثريد وعليه دباء (قرع) قال: وأقبل على عمله -يعني الغلام- قال: «فجعل النبي ﷺ يتتبع الدباء قال أنس: فجعلت أتتبعه وأضعه بين يديه، قال: وما زلت أحب الدباء».

٧- أخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي ﷺ يومًا فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات:

- احفظ الله يحفظك.

- احفظ الله تجده تجاهك.

- إذا سألت فاسأل الله.

- وإذا استعنت فاستعن بالله.

- واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك.

- وإن اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الأقلام وجفت الصحف.

وفي رواية غير الترمذي زيادة:

- احفظ الله تجده أمامك.

- تعرَّف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة.

- واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك.

- واعلم أن النصر مع الصبر

- وأن الفرج مع الكرب

- وأن مع العسر يسراً.

٨- أخرج مسلم وأبو داود عن أنس رضي الله عنه أن فتى من أسلم قال: يا رسول الله إني أردت الغزو وليس معي ما أتجهز به؟ قال: «ائت فلانًا قد كان تجهز فمرض فأتاه فقال: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول: «أعطني الذي تجهزت بها، فقال: يا فلانة أعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيئًا، فوالله لا تحبسين منه شيئًا فيبارك لنا فيه.

٩- روى الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ناشيء ينشأ في العبادة حتى يدركه الموت، إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صدِّيقًا».

١٠- أخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني واصرف

عنى شر ما قضيت، فإنك تقضى بالحق ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت».

١١- أخرج الترمذى عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بنى إياك والالتفات فى الصلاة فإن الالتفات فى الصلاة هلكة، فإن كان ولابد ففى التطوع لا فى الفريضة».

١٢- روى الحاكم وأبو داود عن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم فى المضاجع».

١٣- روى ابن السنى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: جاء غلام إلى النبى ﷺ فقال: إنى أريد الحج، فمشى معه رسول الله ﷺ فقال: «يا غلام.. زودك الله التقوى، ووجهك الخير، وكفاك الهمّ، فلما رجع الغلام على النبى ﷺ فقال: «يا غلام.. قبل الله حجك، وغفر ذنبك، وأخلف نفقتك».

١٤- أخرج الإمام أحمد والبخارى ومسلم -واللفظ لأحمد- عن ثابت (البنانى) عن أنس رضى الله عنه قال: خدمت رسول الله ﷺ يومًا حتى رأيت أنى فرغت من خدمتى، قلت: يقيل (أى ينام بعد الظهر) رسول الله ﷺ فخرجت إلى صبيان يلعبون، قال: فجئت انظر إلى لعبهم قال: فجاء رسول الله ﷺ فسلَّم على الصبيان وهم يلعبون، فدعانى رسول الله ﷺ فبعثنى إلى حاجة له، فذهبت فيها وجلس رسول الله ﷺ فى فىء حتى أتيته، واحتبست عن أمى عن الإتيان الذي كنت آتيها فيه، فلما أتيتها قالت: ما حبسك؟ قلت: بعثنى رسول الله ﷺ فى حاجة له، قالت: وما هى؟ قلت: هو سر لرسول الله ﷺ، قالت: فاحفظ على رسول الله ﷺ سره، قال ثابت: قال أنس: لو حدثت به أحداً من الناس أو لو كنت محدثًا به لحدثتك به يا ثابت».

١٥- أخرج الترمذى عن أنس رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله ﷺ: «يا بنى إذا دخلت على أهلك فسلِّم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك».

١٦- أخرج البخارى ومسلم والنسائى وأبو داود عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كل عبد أو حر، صغير أو كبير».

١٧- روى مسلم وأبو خزيمة ٣ / ١٤٤ عن ابنة الحارثة بن النعمان -رضى الله عنها- قالت: ما حفظت (ق) إلا من فىّ رسول الله ﷺ يقرأ بها فى كل جمعة».

١٨- أخرج البخارى عن أنس رضى الله عنه قال: كان غلام يهودى يخدم رسول الله ﷺ فمرض، فأتاه النبى ﷺ يعوده، فقعد على رأسه، فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده؟ فقال: أطع أبا القاسم فأسلم، فخرج النبى ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذى أنقذه من النار».

١٩- روى أبو يعلى والطبرانى عن عمرو بن حريث أن رسول الله ﷺ مر بعبد الله بن جعفر وهو يبيع بيع الغلمان أو الصبيان قال: «اللهم بارك له فى بيعه» أو قال: «فى صفقته».

٢٠- أخرج البخارى ومسلم والترمذى وأبو داود عن أنس رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً، وكان لى أخ يقال له: أبو عمير -وهو فطيم- كان إذا جاءنا قال: «يا أبا عمير، ما فعل النغير، لنغر كان يلعب به وربما حضرت الصلاة وهو فى بيتنا، فيأمر بالبساط الذى تحته فيكنس ثم ينفخ، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلى بنا [النغير: تصغير النغر، وهو طائر صغير كالعصفور].

٢١- روى الترمذى عن أبى سعيد بن العاص رحمه الله أن رسول الله ﷺ قال: «ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من أدب حسن».

٢٢- روى ابن السنى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ رأى رجلاً معه غلام، فقال: للغلام: من هذا؟ قال: أبى، قال: «فلا تمش أمامه، ولا تستسب له، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه». [لا تستسب له: أى لا تفعل فعلاً يتعرض فيه لأن يسبك أبوك زجراً لك وتأديباً على فعلك القبيح].

٢٣- وروى الطبرانى عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما بر أباه من سدد إليه الطرف بالغضب».

٢٤- روى الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نظر الوالد إلى ولده فسره كان للولد عتق نسمة، قيل: يا رسول الله وإذا نظر ثلاثمائة وستين نظرة قال: أكبر».

٢٥- روى الإمام أحمد والطبرانى عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه».

٢٦- أخرج مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه، وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

٢٧- أخرج أحمد وأبو داود عن عبد الله بن بسر صاحب النبى ﷺ أن النبى ﷺ إذا أتى بابًا يريد أن يستأذن لم يستقبله، جاء يمينًا أو شمالاً فإن أذن له وإلا انصرف».

٢٨- أخرج البخارى ومسلم ومالك وأبو داود والترمذى عن عمر بن سلمة رضى الله عنهما قال: «كنت غلامًا فى حجر رسول الله ﷺ فكانت يدى تطيش فى الصحفة، فقال لى رسول الله ﷺ: يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك، فمازالت طعمتى بعد».

٢٩- أخرج الإمام أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال لصبى تعال هاك أعطك ولم يعطه كتبت كذبة».

٣٠- أخرج الترمذى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لى: «يا بنى، إن قدرت أن تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لأحد فافعل، ثم قال: «يا بنى، وذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحيانى، ومن أحيانى كان معى فى الجنة».

٣١- أخرج البخارى ومسلم وأبو داود وأحمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لى أف قط ولا قال لى: لشىء لِمَ فعلت وهلا فعلت كذا».

وفى رواية مسلم «كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقًا، فأرسلنى يومًا لحاجة، فقلت: والله لأذهب وفى نفسى أن أذهب لما أمرنى به نبى الله ﷺ فخرجت حتي أمر على الصبيان وهم يلعبون فى السوق، فإذا برسول الله ﷺ بقفاى من ورائى، فنظرت إليه وهو يضحك فقال: يا أنس ذهبت حيث أمرتك؟ قال: قلت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله، قال أنس: والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشئ صنعته لم فعلت كذا أو كذا أو لشىء تركته هلا فعلت كذا وكذا».

وفى رواية أحمد: «قال أنس: خدمت النبى ﷺ عشر سنين فما أمرنى بأمر فتوانيت عنه أو ضيعته فلامنى فإن لامنى أحد من أهل بيته إلا قال: «دعوه فلو قدر أو قال: فلو قضى أن يكون كان».

٣٢- روى الترمذى وأبو داود والبخارى فى الأدب المفرد وابن حبان فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ: من كان ثلاث له بنات أو أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة».

٣٣- أخرج مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ: «كان يؤتى بأول الثمر فيقول: «اللهم بارك لنا فى مدينتنا وفى ثمارنا وفى مدنا وفى صاعنا، بركة على بركة، ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان».

٢٤- روى البخارى عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا» وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما.

٣٥- أخرج البخارى ومسلم والنسائى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين».

٣٦- روى أبو يعلى وابن عساكر عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال: أتى بى عند مقدمه إلى المدينة فقالوا: يا رسول الله ﷺ هذا غلام من بنى النجار وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورة، فقرأت على رسول الله ﷺ فأعجبه ذلك فقال: يا زيد تعلم لى كتاب يهود فإنى والله ما آمن يهود على كتابى، فتعلمته فما مضى لى نصف شهر حتى حذقته، فكنت أكتب لرسول الله ﷺ إذا كتب إليهم وأقرأ كتبهم إذا كتبوا إليه. وعنهما أيضاً وابن أبى داود عن زيد قال لى رسول الله ﷺ: أتحسن السريانية فإنها تأتينى كتب؟ قلت: لا، قال: فتعلمها. فتعلمتها فى سبعة عشر يوما.

٣٧- أخرج البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يُعوِّذ الحسن والحسين: «أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة» ويقول: إن أباكما كان يعوِّذ بها إسماعيل وإسحاق.

٣٨- روى أحمد عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يصفُّ عبد الله وكثيراً بن العباس رضى الله عنهم ثم يقول: «من سبق إلىَّ فله كذا وكذا قال: «فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم».

٣٩- أخرج البخارى والترمذى وأبو داود عن عبد الله بن عباس قال: كان الفضل بن العباس رديف رسول الله ﷺ فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر».

٤٠- روى أحمد والطبراني عن أبي أمامة أن فتى من قريش أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ائذن لي في الزنى، فأقبل القوم عليه وزجروه فقالوا: .. مه.. مه، فقال: ادنه فدنا منه قريبًا، فقال: «أتحبه لأمك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال: أتحبه لعمتك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أتحبه لخالتك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم. فوضع يده عليه، وقال: اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه، قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء».

وصايا الإمام الغزالى(١)

* الصبى أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عُوِّد الخير وعُلِّمه نشأ عليه وسعد فى الدنيا والآخرة، وشاركه فى ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عُوِّد الشر وأهمل إهمال البهائم شقى وهلك وكان الوزر فى رقبة القيم عليه والوالى له.

* إن بعض المخلوقات تكون كاملة التكوين عند نشأتها ولا يمكن تغييرها أو الإضافة إليها مثل الأرض والكواكب بينما تكون مخلوقات أخرى ناقصة التكوين كخلق الإنسان، وإن التربية السليمة هى الوسيلة لتكميل هذا النقص.

* الغضب والشهوة لو أردنا قمعهما وقهرهما بالكلية حتى لا يبقى لهما أثر لم نقدر عليه أصلاً ولو أردنا سلاستهما وقودهما بالرياضة والمجاهدة قدرنا عليه فالله تعالى قال: « والكاظمين الغيظ » ولم يقل: « والفاقدين الغيظ ».

* الجِبلات مختلفة بعضها سريعة القبول وبعضها بطيئة القبول.

* ينبغى أن يراقبه من أول أمره فلا يستعمل فى حضانته وإرضاعه إلا امرأة متدينة تأكل الحلال، فإن اللبن الحاصل من الحرام لا بركة فيه فإذا وقع عليه نشوء الصبى انعجنت طينته من الخبيث فيميل طبعه إلى ما يناسب الخبائث.

* إن الصبى مهما أهمل فى ابتداء نشوئه خرج فى الأغلب ردىء الأخلاق كذابًا حسودًا سروقًا نمامًا لوحًا ذا فضل وضحك وكياد ومجانة وإنما يحفظ عن جميع ذلك بحسن التأديب ثم يشغل فى المكتب (الكُتَّاب) فيتعلم القرآن وأحاديث الأخبار وحكايات الأبرار وأحوالهم لينغرس فى نفسه حب الصالحين ويُحفَّظ من الأشعار التى فيها ذكر العشق وأهله ويُحفظ من مخالطة الأدباء الذين يزعمون أن ذلك من الظرف ورقة الطبع فإن ذلك يغرس فى قلوب الصبيان بذر الفساد.

* وأصل تأديب الصبيان الحفظ من قرناء السوء.

---

(١) التوجيه الإسلامى للنشء فى فلسفة الغزالى (بتصرف).

* يرغب الصبى فى المكتب باللعب بالكرة والصولجان وما أشبهه ثم ينقل من اللعب إلى الزينة وفاخر الثياب ثم ينقل من ذلك بالترغيب فى الرياسة وطلب الجاه ثم ينقل من الجاه بالترغيب فى الآخرة. ومن لم تسمح نفسه بترك الجاه دفعة واحدة فلينقل إلى جاه أخف منه وكذلك سائر الصفات.

* ينبغى أن لا يُهجم عليهم بالتكاليف فى فن مخصوص وفى طريق مخصوص ما لم يعرف أخلاقهم وأمراضهم، وكما أن الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم فكذلك الشيخ لو أشار على المريدين بنمط واحد أهلكهم وأمات قلوبهم.

* وينبغى أن يؤذن له بعد الانصراف من الكُتَّاب أن يلعب لعبًا جميلاً يستريح إليه من تعب المكتب بحيث لا يتعب فى اللعب، فإن منع الصبى من اللعب وإرهاقه فى التعليم دائمًا يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة فى الخلاص منه رأسًا.

* مهما ظهر من الصبى خلق جميل وفعل محمود فينبغى أن يكرم عليه ويجازى عليه بما يفرح به ويمدح بين أظهر الناس، فإن خالف ذلك فى بعض الأحوال مرة واحدة فينبغى أن يتغافل عنه ولا يهتك ستره ولا يكاشفه ولا يظهر له أنه يتصور أن يتجاسر أحد على مثله ولا سيما إذا ستره الصبى واجتهد فى إخفائه فإن إظهار ذلك عليه ربما يفيده جسارة حتى لا يبالى بالمكاشف فعند ذلك إن عاد ثانيًا فينبغى أن يعاتب سراً ويعظم الأمر فيه ويقال له: إياك أن تعود بعد ذلك لمثل هذا وأن يطلع عليك فتفتضح بين الناس.

* ولا تكثر القول عليه بالعتاب فى كل حين فإنه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه.

* وليكن الأب حافظًا هيبة الكلام معه فلا يوبخه إلا أحيانًا.

* إن الإكثار من الزجر والتأنيب وتكرار اللوم والعتب كل هذا قد يأتى بعكس المرغوب فيه، كما أن المدح والتشجيع كثيراً ما يكونان سببًا في الإصلاح. أما من ناحية تخويف الصبى بأبيه فإنه- باعتباره مركزاً للسلطة فى العائلة- ينبغى أن يكون شخصاً يحترم ويحسب حسابه لا أن يكون رمزاً للرهبة والخوف.

* وينبغى إذا ضربه المعلم أن لا يكثر الصراخ والشغب ولا يستشفع بأحد بل يصبر ويذكر له أن ذلك دأب الشجعان والرجال وأن كثرة الصراخ دأب المماليك والنسوان.

* ولا يعد المعلم معلمًا فحسب بل مرشداً معلمًا عليه العمل بما علم فإذا كان حال الغنى بالمال المستمتع به والباذل لغيره بسخاء وتفضل هو أشرف الأحوال بالنسبة لاقتناء المال فإن حال التبصير عند المعلم هو أشرف الأحوال فمن علم وعمل وعلّم فهو الذي يدعى عظيمًا فى ملكوت السماوات فإنه كالشمس تضيء لغيرها وهى مضيئة فى نفسها وكالمسك الذى يطيب غيره وهو طيب. أما الذى يعلم ولا يعمل به كالدفتر الذى يفيد غيره وهو خال عن العلم كالإبرة التى تكسو غيرها وهى عارية وذبالة المصباح تضيء لغيرها وهى تحترق.

* ومهما اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمراً عظيماً وخطراً جسيمًا فليحفظ آدابه ووظائفه.

* الوظيفة الأولى للمعلم هى الشفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه.

والثانية: أن لا يطلب المعلم على إفادة العلم أجراً ولا يقصد فيه جزاءً ولا شكراً بل يعلم لوجه الله تعالى وطلبًا للتقرب إليه ولا يرى لنفسه منة عليهم وإن كانت المنة لازمة عليهم بل يرى الفضل لهم إذ هذبوا قلوبهم لأن تتقرب إلى الله تعالى بزراعة العلوم فيها.

والثالثة: أن لا يدع المعلم من نصح المتعلم شيئًا.

والرابعة: أن يقوم المعلم بزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ فإن التصريح يهتك حجاب الهيبة ويورث الجراة على الهجوم بالخلاف ويهيج الحرص على الإصرار.

والخامسة: أن يكون المعلم واسع الأفق متسامحًا مقدراً للعلوم الأخرى التى ليست من اختصاصه، بل المتكفل بعلم واحد ينبغى أن يوسع على المتعلم طريق التعلم فى غيره.

والوظيفة السادسة: أن يتحسس قدرات المتعلم وطاقته العقلية فيكيل لكل عبد بمعيار عقله ويزن له بميزان فهمه حتى يسلم منه وينتفع به، وإلا وقع الإنكار لتفاوت المعيار إذ إن عدم التناسب من شأنه أن ينفر المتعلم من الدراسة وأن يربك عقله فيصاب بالإخفاق الذى قد يتسبب فى هروبه من الدرس أو فى دوام رسوبه وإخفاقه وإن إعطاء العلم جزافًا لغير أهله تتسبب منه أضرار كبيرة كأن يصاب المتعلم بالزهو والغرور خصوصًا إذا كان من غير الأكفاء.

والوظيفة السابعة: أن يلقى إلى المتعلم القاصر الجلى اللائق به ولا يذكر له أن وراء هذا تدقيقا وهو يدخره عنه فإن ذلك يفتر رغبته فى الجلى ويشوش عليه قلبه ويوهم إليه

البخل عنه.

والوظيفة الثامنة: أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قولُه فعلَه، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد وكل من تناول شيئًا وقال للناس: لا تتناولوه فإنه سم مهلك سخر به الناس واتهموه وزاد حرصهم على ما نهوا عنه فيقولون: لولا أنه أطيب الأشياء وألذها لما كان يستأثر به، ومثل المعلم المرشد من المسترشدين مثل النقش من الطين والظل من العود فكيف ينتقش الطين بما لا نقش فيه ومتى استوى الظل والعود أعوج؟!

* الصبى بجوهره خلق قابلاً للخير والشر معًا وإنما أبواه يميلان به إلى أحد الجانبين.

* إن الغالب على أصل المزاج الاعتدال وإنما تعترى المعدة المضرة بعوارض الأغذية والأهوية والأحوال، فكذلك كل مولود يولد معتدلاً صحيح الفطرة وإنما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.

* إن أوائل الأمور هى التى يجب أن تراعى فإذا وجه إلى الخير وكان النشوء صالحًا كان هذا التوجيه عند البلوغ واقعًا مؤثرًا ناجحًا يثبت فى قلبه كما يثبت النقش فى الحجر. وإن وقع النشوء بخلاف ذلك حتى ألف الصبى اللعب والفحش والوقاحة وشره الطعام واللباس والتزين والتفاخر نبا قلبه عن قبول الحق.

نصائح

١- اعرف خصائص المرحلة السنية لطفلك.

٢- علاج أخطاء طفلك بالتوجيه والملاطفة والإشارة والتوبيخ والهجر والوعظ ثم الضرب.

٣- علم ابنك غزوات الرسول ﷺ وحفظه أسماء الصحابة والقادة المسلمين الفاتحين واربط أفعاله بهم دائماً.

٤- لا تقبيل ولا احتضان للطفل من غير الوالدين إلا لضرورة.

٥- اجتهد أن يكون ابنك: سليم العقيدة- صحيح العبادة- مثقف الفكر- متين الخلق- قوى البدن- نافعاً لغيره- حريصاً على وقته- مجاهداً لنفسه- منظماً فى شئونه - قادراً على الكسب.

٦- من الممكن أن تكون فقيراً مادياً فلا توفر لابنك الغذاء أو الكساء، ولكن لا يمكن أن تكون فقيراً فى التربية، فتحرم ابنك منها.

٧- اجعل لابنك حرفة منذ صغره.

٨- على المعلم إشراك ولى أمر الطفل فى المتابعة التربوية.

٩- الصاحب ساحب والمرء على دين خليله، فوجه ابنك لاختيار أفضل الأصدقاء.

١٠- انتهز أى موقف- خاصة الموقف الخطأ- لتربية الطفل وتوجيهه.

١١- عندما يخطىء ابنك وجِّهه برفق لا بروح الشماتة.

١٢- الطفل وعاء يملأ بالخير أو يملأ بالشر.

١٣- عند المشاجرة بين الأطفال إما أن تتدخل بالتوجيه بلا غضب أولا تتدخل.

١٤- حبب ابنك فى المدرسة والمدرسين وإن كانوا مخطئين.

١٥- الحذر كل الحذر من إهمال طفلك بسبب مولود جديد.

١٦- لا تفرق بين أبنائك فى المعاملة خاصة فى الماديات.

١٧- لا تكبت الطفل عندما يسأل وإن أكثر من السؤال.

١٨- حبب ابنك فى القراءة والاطلاع وشجعه على التفوق الدراسى.

١٩- التخلف الدراسى لا يدل على غباء الطفل.

٢٠- الطفل العبقرى مشكلة كالطفل الغبى تمامًا لما يشعر به من ملل عندما يعيد المدرس الشرح أكثر من مرة لزملائه وهو قد فهمه من أول مرة، ولسخريته من أقرانه الأقل منه.

٢١- التليفزيون يفسد أكثر مما يصلح فلا تترك ابنك أمامه يرى فيه ما شاء حسنًا كان أم سيئًا.

٢٢- أشعر طفلك بالحرية ولا تكن متسلطًا تتدخل فى كل صغيرة وكبيرة فى حياته.

٢٣- لا تحقر من ابنك ولا من أفكاره وعاداته.

٢٤- اهتم بالرياضة لطفلك خاصة الجماعية فهى تجميع للخبرات وتكوين للعلاقات وإشباع للرغبات، ومشاركة بالحماس.

٢٥- إن أشبعت رغبات طفلك ولم تكلفه بأية واجبات فستولد عنده الأنانية وحب الذات وشدة التعلق بك، وإن أشبعت رغبته وألزمته ببعض الواجبات فستولد عنده الاتزان ومعرفة الحقوق والواجبات وما له وما عليه، وإن لم تشبع رغبته وفرضت عليه واجبات صارمة فستولد عنده الخضوع والمذلة.

٢٦- اربط طفلك بالله وبالرسول وبالثواب الأخروى فإذا فعل شيئًا حسنًا فقل له هذا شىء يرضى الله، وإذا فعل شيئًا سيئًا فقل له: هذا شىء يغضب الله، ولا تقل له: عيب فقط أو هذا خطأ فقط.

٢٧- اربط أبناءك بالإسلام وبالمبدأ، ولا تربطهم بشخصك حتى إذا وقعت فى خطأ معين لا يتهمون الإسلام أو المبدأ بالخطأ.

٢٨- الحماية الزائدة بالتدليل تولد الأنانى ضعيف الشخصية، والحماية الزائدة بالتسلط تولد الخوف وعدم الثقة بالنفس والتردد والقلق والخجل، والإهمال يولد تحقير النفس والانطوائية والتذبذب وكره الآخرين.

٢٩- إياك والتدليل الزائد أو القسوة الزائدة.

٣٠- الاهتمام بتغذية الطفل التغذية السليمة.

٣١- عود ابنك الاعتماد على نفسه دائمًا ولكن مع توجيهك باستمرار.

٣٢- احذر من أن تغيب عن طفلك يومين متصلين ولا يراك فيهما.

٣٣- لابد من مراعاة النمو الجسمى للأطفال فالبنت تزيد فى الوزن عن الولد والولد يزيد فى الطول عن البنت.

٣٤- ممنوع منعًا باتاً الكتب والمجلات غير التربوية التى تحكى قصصًا خيالية عن السحر والجنية والوحوش كشجرة الحياة أو عقلة الإصبع أو علاء الدين والمصباح العجيب وما شابهها.

٣٥- ممنوع منعًا باتا مشاهدة غريندايزر وسوبرمان وأفلام الرعب والأفلام الخيالية.

٣٦- إن صادف الطفل ما يخيفه لا تساعده على نسيانه، فالنسيان يدفن المخاوف فى النفس ثم لا تلبث أن تصبح مصدراً للقلق والاضطراب النفسى، ولكن يجب التفاهم مع الطفل وتوضيح الأمور له بما يناسب سنه وعقله.

٣٧- لا تحرم ابنك من نسيم الفجر والجلوس قليلاً فى شمس الضحى.

٣٨- من الضرورى فى معاملة الطفل: التصابى له واللعب معه، وهو هدى المصطفى ﷺ مع الصغار: الحسن- الحسين- أسامة بن زيد- عائشة، ولا تستعظم ذلك فهو يقرب الطفل منك ويعودك على التواضع والرحمة.

٣٩- لابد من مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

٤٠- تعامل مع ابنك مهما كانت قدراته على أنه طفل.

٤١- خاطب ابنك على قدر عقله.

٤٢- اشترك مع ابنك فى حل مشكلاته.

٤٣- انصح طفلك بغير تطويل.

٤٤- لا تنصح ابنك أو توجهه أمام أحد أبداً.

٤٥- الطفل المشاكس اجتماعى وطبيعى وأشد ذكاء من الطفل المنطوى الهادىء، فاحرص على تقويمه وتهذيبه ولا تيأس منه سريعًا.

٤٦- فرق بين أبنائك فى المضاجع فلا ينام اثنان بغطاء واحد.

٤٧- علم ابنك البالغ النجاسات وكيفية الطهارة بلا حياء.

٤٨- عليك بالكشف الدورى على ابنك.

٤٩- ارفع الماء الساخن والسكين والأمواس والأجهزة الكهربائية خاصة الدفاية والمروحة من متناول طفلك.

٥٠- يجب ألا يزاول الأطفال الأعمال التى فيه تدقيق النظر كأشغال الإبرة والحروف الصغيرة الحجم وغيرها؛ لأنه وجد أن ٨٠٪ من الأطفال مصابون بطول النظر.

٥١- لا تلبِّ رغبات طفلك عندما ينفعل بالبكاء أو الرفس-مثلاً- لئلا يتعود على ذلك.

٥٢- لا تعد ابنك بجائزة ولا تعطها له.

٥٣- المصروف اليومى أفضل من الشهرى ليتمكن طفلك من رؤيتك يوميًا فى الصباح وحتى يشعر بحاجته إليك باستمرار ولأن المصروف الشهرى يساهم فى تلف الطفل عندما يرى معه مالاً كثيراً فجأة كما أنه قد لا يحسن التصرف فيه فلا يكفيه فى الشهر.

٥٤- احذر من القصص الخيالى الهدَّام.

٥٥- وزع نظراتك على أولادك وأنت تحدثهم.

٥٦- لا توبخ ابنك أمام الناس.

٥٧- لا تختلف مع زميلك أو زوجتك أمام أبنائك أبداً.

٥٨- لا تتحدث مع أبنائك فى الخلافات الفقهية أو الجماعات الإسلامية.

٥٩- لا تقاطع ابنك وهو يتحدث.

٦٠- لا ينزل ابنك إلى الشارع إلا مع أقران صالحين وتكون قد أمنت عليه من عدم سماع الخبيث من الكلام.

٦١- انظر لطفلك ونقب عن مواهبه وميوله ونمِّها له وشجعه عليها وإن لم يكن له ميول معينة فاختر له عملاً أو رياضة يجد فيها ذاته فلا يشعر بالنقص.

٦٢- علم ابنك ألا يخلو جيبه من مصحف وسواك وسبحة وقلم وورقة ومنديل.

٦٣- شاور ابنك وعلمه الشورى وعدم الديكتاتورية.

٦٤- توظيف الصغار وتوجيه طاقاتهم وأنشطتهم مهم جداً، فدعهم يقسمون فرق الدورة وينظمون رحلة والتزم بتوجيههم عند اللزوم.

٦٥- ذاكرة الطفل حادة آلية فيحفظ كثيراً وسريعًا وبلا فهم للمعنى لذا تستغل فى حفظ

القرآن والحديث والأدعية والأذكار والأناشيد الإسلامية.

٦٦- ابعد طفلك عن اللغات الأجنبية قبل ٦ سنوات لأنها فترة النمو اللغوى السريع، فإما أن يتقن العربية ويزيد معجمه اللغوى وإما أن يعوج لسانه ولا يستقيم بعد ذلك ويكره لغته.

٦٧- لابد من تصويب الألفاظ التى ينطقها الطفل معكوسة أولاً بأول مثل مرضان بدلاً من رمضان.

٦٨- عوِّد ابنك ألا يلعب إلا ما يفيده كالشطرنج والمكعبات والصلصال وما شابهها، ولا يلعب بالطوب أو بالطوق أو بأغطية زجاجات المياه الغازية أو الكوتشينة وغيرها مما لا يفيد.

٦٩- التبول اللاإرادى قد يكون سببه ضعف المثانة نتيجة ضعف التغذية وقد يكون سببه الخوف أو الغيرة أو التدليل الزائد أو القسوة الزائدة أو وجود عاهة أو شدة الحساسية وعدم الثقة بالنفس وغيرها، فالحذر كل الحذر من عقاب الطفل أو تعييره بسبب ذلك.

٧٠- لا تخوف ابنك من الظلام أو العفاريت أو الذبح بالسكين أو أبو رجل مسلوخة أو الشرطى.

٧١- لا تظهر الخوف أمام أطفالك خاصة من الظلام أو من الحيوانات المفترسة كالكلاب.

٧٢- تعرَّف على مشكلات الطفل النفسية من المتخصصين لتجنبها طفلك.

٧٣- انتبه جيداً، فالطفل ينظر إليك ويحاول تقليدك فى مشيتك ووقفتك وكلامك وطريقة حديثك، فاختر لنفسك صورة حسنة تراها أمامك وإلا فلا تلومن إلا نفسك.

٧٤- مربى غير قدوة ككاتب على الماء، والطفل ينسى الكلام ولا ينسى السلوك؛ لذلك احرص دائماً على التزام القدوة فى كل حركة أو سكنة وقول وفعل؛ فالطفل كالمرآة ترى فيه نفسك، فانظر بأى شكل تحب أن ترى نفسك.

٧٥-اعترف بخطئك واعتذر عنه عندما تخطىء أمام طفلك وإن كان الخطأ بسيطاً.

٧٦- ضبط رد الفعل مهم جداً عند التعامل مع الأطفال؛ لا سيما عند المفاجأة بموقف أو بسؤال غير متوقع.

٧٧- القصة والنشيد مع الهدية والابتسامة والتصابى للطفل أسرع طريق لقلبه.

٧٨- لا تمييز لطفل أمام الآخرين إلا بغرض الإثابة والتحفيز.

٧٩- علِّموا ولا تعنفوا، فالأصل مع الطفل اللين وعدم العنف.

٨٠- التزم بالقانون العمرى لعمر بن الخطاب رضى الله عنه مع أطفالك: شدة فى غير عنف ولين فى غير ضعف.

٨١- الإكثار من القصص المحكية عن طريق الكاسيت والفيديو مهم جداً للأطفال الصغار.

٨٢- امسح على رأس الطفل اليتيم وتقرب إليه بلا جرح لمشاعره.

٨٣- أشعر ابنك بأنه متميز عندك وله مكانة فى قلبك.

٨٤- ناد ابنك بأحب الأسماء إليه.

٨٥- الطفل يحب التشجيع فأكثر من قول: شكراً -جزاك الله خيراً- برافو عليك- أحسنت... إلخ.

٨٦- لابد من التشويق والإثارة أثناء الحديث معه.

٨٧- شجع ابنك عندما يسأل وعندما يجيب.

٨٨-عوِّد ابنك على الصلاة فى المسجد منذ الصغر واصطحبه معك فى كل صلاة.

٨٩- عود ابنتك الصغيرة على ارتداء الحجاب وحببها فيه.

٩٠- عود ابنك على الصيام بالتدريج منذ الصغر فيمنع عنه وجبة الإفطار فى الصباح ثم بعد فترة وجبة الغداء ثم بعد فترة وجبة العشاء.

٩١- العقاب لا ينبغى أن يترك أثراً نفسيًا أو بدنيًا، فلا عقاب بالسخرية أو الفضيحة، ولا عقاب بالحرق بالنار أو الشك بالدبوس أو استعمال آلة حادة أو خرطوم أو عصا غليظة.

٩٢- عوِّد ابنك على الشجاعة فى قول الحق ولا يخشى فى ذلك أحداً.

٩٣- علم ابنك أن يرحم الصغير ويوقر الكبير.

٩٤- قل لابنك: لو سمحت أعطنى كذا، من فضلك لا تفعل كذا، حتى وأنت غضبان.

٩٥- علم ابنك حسن الخلق وعلى رأسه: الصدق والأمانة.

٩٦- تشجيع الطفل على الاستماع الجيد ليكون متحدثًا لبقًا فيما بعد.

٩٧- اغرس فى ابنك كره أعداء الله خاصة الشياطين واليهود.

٩٨- لابد من استخدام الثواب والعقاب معًا وبالتوازن بينهما فى تربية الطفل.

٩٩- التوازن بين أنواع وأساليب الثواب فلا يثاب الطفل ماديًا فقط بل معنويًا أيضًا، ومن أساليب الثواب:

- مدحه والثناء عليه.
- عدم عقاب آخر بسببه.
- البدء به عند اختيار فى رحلة أو لعبة.
- اصطحابه والتحدث معه.
- الهدية: قلم- شيكولاتة- كارت- قصة- شريط.
- زيادة مصروفه.
- العفو عنه عندما يخطىء.
- تخصيصه بالتحية.
- الكلمة الطيبة: شكرًا- أحسنت- بارك الله فيك- جزاك الله خيرًا.

١٠٠- ليس الضرب وحده هو وسيلة العقاب، بل إنه قد لا يجدى فى بعض الأحيان أو قد يأتى بنتيجة عكسية ومن أساليب العقاب:

- شد الأذن.
- التهديد.
- الهمهمة (صوت يدل على الإنكار).
- الهجر والخصام (أقصى مدة ثلاثة أيام).
- الحرمان من مصروف أو نزهة أو أى شىء يحبه.
- النظرة الحادة.
- الإهمال.
- مدح غيره أمامه.
- الضرب مع مراعاة ما يلى عند الضرب:

١- آخر علاج، فآخر الدواء الكى.

٢- الضرب للتأديب كالملح للطعام لا يزيد ولا ينقص.

٣- لا تضرب بعد الوعد بعدم الضرب لئلا يفقد الثقة فيك.

٤- مراعاة حالة الطفل المخطيء وسبب الخطأ.

٥- لا ضرب على أمر صعب التحقيق (لأنه لم يحصل على المركز الأول مثلاً).

٦- إظهار العصا للطفل دائماً حتى يهابها.

٧- يعطى فرصة إذا كان الخطأ للمرة الأولى.

٨- رؤية الطفل لمن يضرب من غيره.

٩- لا تضربه أمام من يحبه.

١٠- اضربه بنفسك ولا تتركه لغيرك خاصة إخوته وزملاءه.

١١- لا تضرب في مكان واحد، ولا تضرب في الأماكن المؤذية كالوجه والبطن والصدر.

١٢- الامتناع عن الضرب إن لم يكن ينفع ويجدى.

١٣- عدم الضرب أثناء الغضب الشديد.

١٤- عدم الانفعال أثناء الضرب.

١٥- عدد الضربات من واحدة إلى ثلاث.

١٦- لا ترفع يديك أكثر من اللازم لئلا يضاعف الألم.

١٧- أن يكون بين الضربة والأخرى زمن لتخفيف الألم.

١٨- العصا تكون متوسطة الطول والغلظة وألا تكون دقيقة جداً أو صلبة أو جافة أو بها سلك أو مسمار.

١٩- نسيان- أو تناسى- الذنب بعد الضرب وعدم تذكير الطفل به.

٢٠- عدم إرغام الطفل على الاعتذار بعد الضرب وقبل أن يهدأ لأن فيه إذلالا له ومهانة.

٢١- لا تأمر الطفل بعدم البكاء أثناء وبعد الضرب.

٢٢- أشعره أنك عاقبته لمصلحته وابتسم في وجهه وحاول أن تنسيه الضرب.

وصفــة هــايلــة

لا تجب لابنك عن سؤال يسأله أبداً، فهو مازال صغيراً على ذلك وتجهم فى وجهه، ودائماً لا تبتسم له لتحفظ هيبتك ووقارك، وإياك وتقبيله حتى لا يأخذ عليك، وقاطعه كلما تحدث فمن حقك وحدك الحديث وهو يسمع ويطيع فقط، وإذا استيقظ واكتشفت أنه تبول على السرير فلا تفعل شيئًا معه سوى أن تنادى إخوته فيضحكوا عليه وتحكى لزملائه ما يفعل، أما إذا دخلت ولم يقم لك ويقبل يديك فاحرمه من مصروفه وجوعه واحبسه فى حجرته مع إطفاء المصباح، وعندما تعاقبه لا تهدده بل اضربه لا باليد طبعًا بل بالحذاء إمعانًا فى الذل والمهانة وليرتدع عما فعل، وإذا أردت أن ينجح فقل له بأنك ستحضر له دراجة فإذا نجح وطلبها فقل له: «انت نجحت لى أم لك»، ولا تنس أن تضرب أمه أمامه ليعرف قوة شخصيتك ولا يسمع إلا كلامك أنت فقط، ولا أذكرك طبعًا بأمنا الغولة والعفريت والشك بالدبوس والحرق بالنار فهى وسائل رادعة للطفل ويمكن إذا أخطأ أن تمنع عنه الطعام وجبة أو وجبتين أو ثلاث وكلك نظر.

وإذا صليت سيحاول تقليدك ويقف بجانبك وأحذرك من ذلك حتى لا يتساوى معك فى شيء بل اطرحه بعيداً عنك وقل له: لما تكبر تعالى وقف بجانبى، وعلى فكرة أى لعبة ستحضرها له سيكسرها ويطلب غيرها لكن الكوتشينة رخيصة ممكن تحضرها له، واللعب فى الشارع طول اليوم أفضل بكثير من وجع الدماغ فى البيت، والحركة الكثيرة طبعًا ممنوعة ومثلها الكلام الكثير، وحذار أن يكسر شيئًا ولا يصلحه فمن أفسد شيئًا فعليه إصلاحه ولو حتى يسرق من الجيران بدلاً منه حتى لا يكررها مرة أخرى، أما الفيديو ليلاً هو وإخوته فهو شيء أساسى خاصة أحدث أفلام الجنس فهى ستجعله يصير رجلاً بسرعة ولا يظل طفلاً لا يعرف شيئًا فى هذه الدنيا.

* **ملحوظة** : لا تسمعوا كلامى هذا رحمة بأبنائكم!!

الآن هو يحبك

عندما تسأل طفلاً صغيراً عن أكثر شخص يحبه فيقول: الأستاذ فلان أو خالى أو صديقى فلان ولا يقول: أبى.

وعندما تسأله عن أكثر شخص يكرهه فيقول: أبى.

فعندها لابد أن نتنبه جيداً إلى أنها تعاسة حقة لذلك الأب أو الأم أو المربى ألا يحبه ابنه أولا يرغب فيه.

كيف لا. وهو يضربه بعنف لسبب أو لغير سبب ويقاطعه كلما تحدث ولا يأخذ برأيه ويستهزئ به أمام زملائه ويضيق عليه الخناق فى كل مرة يخرج فيها من البيت ولا يتنزه معه ويضربه إن لم يحصل على الدرجات النهائية فى المدرسة ويعيره بخطئه الذى وقع فيه ويمدح إخوته وأقاربه وزملاءه أمامه ولا يبتسم فى وجهه أبداً ولا يقبله أو يحتضنه قط، ويحرمه من كل ما يحب بقصد أوبغير قصد.

كل هذا يسبب له كراهية له وحبًا لخاله أو لعمه أو لأستاذه، فإن فعلت - أخى المربى وأختى المربية - عكس هذا فإن ابنكما يحبكما أكثر من أى شخص فى الدنيا وعلامات ذلك:

١ - إذا سأله أحد عن مثله الأعلى فقال: أبى.

٢ - إذا سأله أحد عن صديقه الحميم فقال: أبى.

٣ - إذا سأله أحد عن أكثر شخص يحبه فقال: أبى.

٤ - إذا انتظر مجيئك من عملك بتلهف.

٥ - إذا تمنى صحبتك دائمًا وتمنى ألا تتركه أبداً.

٦ - إذا جلس بجوارك دائمًا.

٧ - إذا تمنى المزاح معك وبادلك الضحكات.

٨ - إذا سمع كلامك ونفذ بسرعة ما تريد.

٩ - إذا ضايقه أن تسمع عنه شيئًا قبيحًا.

١٠ - إذا أظهر تألمًا لمرضك أو تأخرك.

١١ - إذا سألك وشاورك فى أموره الخاصة جداً.

فعند ذلك تأكد أنه: **الآن هو يحبك**

عليك بهذه المكتبة

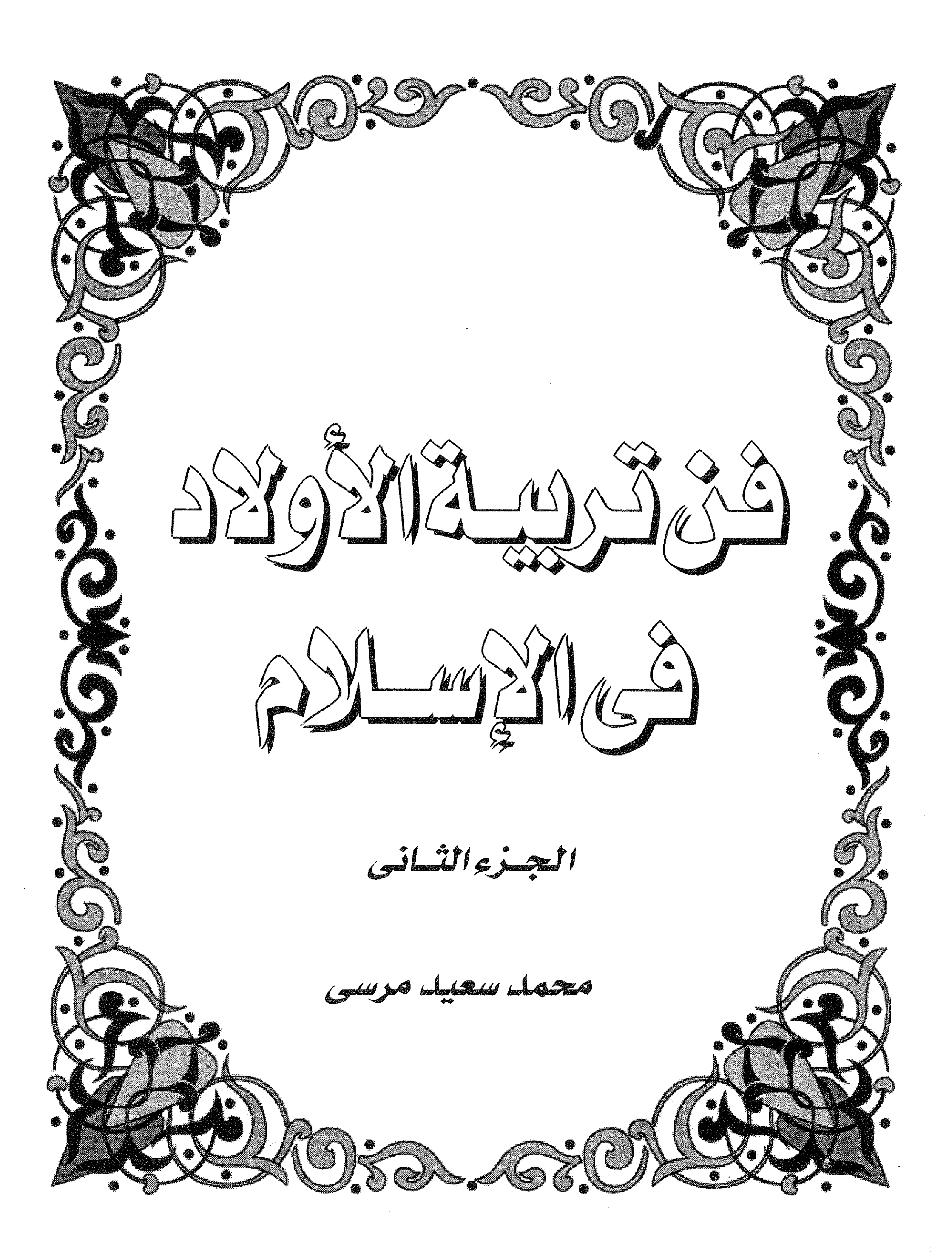
هذه مجموعة كتب ننصح بها جميع المربين كى تنير لهم الطريق فتساعدهم على تربية أولادهم تربية إسلامية على أسس سليمة وهى كتب لا يستغنى عنها فى أى بيت به أولاد صغار، ويمكن الاكتفاء بها على ما عداها وهى:

تربية الأولاد فى الإسلام	للشيخ عبد الله ناصح علوان
منهج التربية النبوية للطفل	أ / محمد نور عبد الحفيظ سويد
سلسلة سفير التربوية	شركة سفير
كيف تتعامل مع طفلك ؟	د / يسرى عبد المحسن
مشكلات أطفالنا النفسية	د / ملاك جرجس
منهاج المسلم الصغير (ابتدائى)	سفير
منهاج الفتى المسلم (إعدادى)	سفير

المراجـــع

تربية الأولاد فى الإسلام	للشيخ عبد الله ناصح علوان
منهج التربية النبوية للطفل	أ/ محمد نور عبد الحفيظ سويد
موسوعة العناية بالطفل	د/ سبوك (ترجمة عدنان كيالى وإيلى لاوند)
من أساليب الرسول ﷺ فى التربية	نجيب خالد العامر
مشاكل أطفالنا النفسية	د. يعقوب يوسف
الصحة النفسية للطفل من الحمل إلى الحضانة	أ/ كلير فهيم
دليل الوالدين إلى تنمية الطفل	د. محمد عماد الدين إسماعيل– د. حسين كامل بهاء الدين
منهاج المسلم	أبو بكر الجزائرى
الأذكار النووية	الإمام النووى
الإسلام والجنس	للشيخ عبد الله ناصح علوان
التربية لدور المعلمين سنة أولى مدرسة	د. أيمن أبو الروس
التليفزيون بين الهدم والبناء	أ/ محمد كامل عبد الصمد
برامج الأطفال التليفزيونية	أ/ عاطف عدلى العبد
اختبر حاصل ذكائك	سمير شيخانى
سيكولوجية الإبداع	عبد الرحمن العيسوى
الذكاء وتنميته لدى أطفالنا	أ/ إسماعيل عبد الفتاح
دنيا الأذكياء	عزة عمارة
التوجيه الإسلامى للنشء فى فلسفة الغزالى	عارف مفضى البرجس
الذوق	عباس السيسى
لغة الطفل	شاكر عبد العظيم
مواقف تربوية للأشبال	محمد عبد الحليم حامد
أشبالنا العلماء	محمد سلطان
الليالى البيضاء	محمد إبراهيم سليم
عندما يمرح الأصدقاء	محمد إبراهيم سليم
منهاج الفتى المسلم	سفير
اسرح وامرح	مؤسسة لبنان
٣٠٠ خطأ فى طبق طعامك	د. محمد كمال يوسف


فن تربية الأولاد
فى الإسلام
محمد سعيد مرسى
الجزء الثانى



فن تربية الأولاد في الإسلام

الجزء الثانى

محمد سعيد مرسى



الإهداء

إلى الذى تحمل المرض

ولم يجزع، وصبر عليه طويلاً

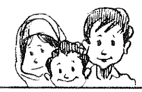
ولم تفارقه أبدًا كلمة: الحمد لله

حتى اختاره الله إلى جواره

إلى والدى الحبيب

ابنك محمد


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ﴿ **سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** ﴾ [البقرة: ٣٢].

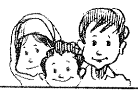
أما بعد : فإنى أحمد الله تعالى على توفيقه لى فى إتمام الجزء الأول ثم طباعته على خير وجه، وما لاقاه من قبول عند المربين بفضله ورحمته، فله الحمد على ذلك، ولقد وفقنى الله تعالى فى إعداد الجزء الثانى الذى نقدم له الآن ليكون تكملة للمنظومة التربوية التى بدأناها فى الجزء الأول وتفصيلاً لبعض ما كان مجملاً فيه ومبرزاً أشياء كانت تائهة بين سطور الجزء الأول على أهميتها.. كل ذلك مدعوم -كما تعودنا- بوسائل عملية تناسب العصر الحديث وتطوراته مع مراعاة التقليل من السرد والتفصيل قدر الاستطاعة مخاطبًا فى ذلك المربين جميعًا على اختلافهم ذكوراً وإناثًا، آباء وأمهات، معلمين ومعلمات.

أسأل الله تعالى أن يجعل فيه النفع والقبول ويجعله فى ميزان حسنات مؤلفه وناشره وقارئه.. اللهم آمين.

محمد سعيد مرسى

التربية.. لماذا؟

- ليست هذه هى التربية
- فوائد تربية الأولاد



ليست هذه هى التربية

أولادى يأكلون أحلى أكل ويلبسون أغلى لبس و . . . و . . .

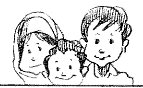
هذه هى إجابة الكثيرين عن سؤال : هل تربى أولادك؟

فلقد أصبح الأكل والشرب والمسكن هو التربية وليس تغيير السلوك وملاحظة الأبناء فى أقوالهم وأفعالهم وتقويمهم وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم .

إن الأب يقول : أنا أعمل ليل نهار لأطعم أولادى وأربيهم أحسن تربية . . وهو لا يكاد يراهم إلا وهم نائمون ولا يسأل عنهم : أصلوا أم أضاعوا الصلاة؟ كذبوا أم صدقوا؟

ماذا قرءوا؟ ماذا تعلموا؟ من يصاحبون؟ وغيرها من الأسئلة التى تخص التربية بمفهومها الحقيقى .

والأم تقول : أنا اليوم اشتريت لأبنائى أفضل طعام وصنعت لهم أشهى غذاء وألذ شراب ويضيع اليوم فى المطبخ ولا تسأل عن أولادها بعد حضورهم من المدرسة أو الحضانة أو النادى أو الشارع، وتتركهم أمام التليفزيون يبحلقون فيما ضر ونفع، وما حل وحرم، لتريح نفسها من إزعاجهم وعراكهم ومشكلاتهم . وهى لا تعلم أنها تتركهم للتهلكة وتفسدهم بإهمالها تربيتهم، وهى تجلس فى البيت أكثر مما يجلس الأب، وإن عاد وسأل عنهم قد لا تجيبه وإن أجابته فقد تكذب عليه أو تكتفى بأن تقول : أولادك بخير والحمد لله .



فوائد تربية الأولاد

١- صدقة جارية:

«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له» رواه مسلم.

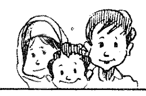
فأنت عندما تُعَلِّم ابنك الصلاة تثاب على صلاته كما يثاب هو، وعندما يتزوج يعلم أولاده ما علمته إياه فيصلون فتثاب كما يثابون، وهكذا باقى الأعمال الصالحة وهذا مصداق لقول الحبيب المصطفى ﷺ فيما يرويه الإمام مسلم فى صحيحه: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا».

فمن تعلم من أبيه شرب الدخان مثلاً أو مشاهدة العاريات فى التليفزيون وفى الفيديو فإن له من الإثم والسيئات مثل هذا الابن تمامًا. أو رأيتم كيف يكون المسلم تاجرًا ماهرًا يعلم كيف ينفق جنيهًا ويأخذ عليه جنيهات؟!!

وفى الحديث: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ أم ضيع؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته».

ويؤكد الإمام ابن القيم هذه المسئولية بقوله:

«إن الله سبحانه وتعالى يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل أن يسأل الولد عن والده، فإنه كما أن للأب على ابنه حقًا فللابن على أبيه حق، فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء، غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كباراً، كما عاتب بعضهم ولده على العقوق فقال: يا أبت إنك عققتنى صغيراً فعققتك كبيراً، وأضعتنى وليداً فأضعتك شيخاً».



٢- قوا أنفسكم وأهليكم نارًا:

فالأبوان مسئولان أمام الله عز وجل عن أبنائهما فقد قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ ويقول ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» فتربية الأولاد إذن تخلى السبيل من السؤال أمام الله عز وجل يوم القيامة.

٣- صبغ المجتمع بالصبغة الإسلامية الصحيحة:

﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ فتربية الأولاد تساهم بشكل فعال فى إنشاء جيل صالح يصلح المجتمع بصلاحه وينشر الفضيلة فيه، وما أشد على الأعداء من جيل صالح يفهم الإسلام الصحيح العالمى الشامل وينشره فى مجتمعه يملأ المساجد ويتبوأ أعلى المناصب، وهنا يختفى الغش والرشوة والزواج العرفى وشرب الدخان والمخدرات والمسكرات.

٤- ولد صالح يدعو له:

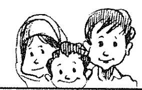
فمن يربى أولاده على الخير ويعلمهم إياه يكبرون على حبه والبر به والإحسان إليه، فيدعون له فى حياته وبعد مماته ﴿ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً ﴾، ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ ويتحقق فيه حديث رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له».

٥- تحصين الطفل ضد الأفكار الهدامة:

فعندما يقوم المربى بواجب التربية على الوجه الأكمل من تحلية بالحسن وتخلية من القبيح، فإنه أثناء ذلك يعرف أبناءه الأخطاء الشائعة – وقد أفردنا لها بابًا فى هذا الجزء لتعين المربى فى ذلك – كما أنه يصحح لأبنائه دومًا الأخطاء التى يرونها فى وسائل الإعلام خاصة البرامج التى توجه إليهم خاصة.

٦- اكتشاف المواهب وتنمية القدرات:

كل مطرب نسمعه الآن كان طفلاً صغيراً صوته جميل اكتشفه من اكتشفه ونمى موهبته وأثقلها، فكان المطرب الفلانى المشهور، وكذا الممثل والطبيب والمهندس والعالم وغيرهم.



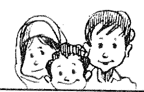
إننا نحتاج الآن أن نسمع أولادنا جيداً ونكشف صاحب الصوت العذب الندى فيهم، فنشجعه على تلاوة القرآن الكريم والتغنى بالأناشيد العذبة الجميلة ونحببه فى ذلك، فيشب على هذا الخير وكذا من يجيد الرسم أو التمثيل أو القراءة فنعطى هذا موضوعًا ليرسمه ونقيمه له بلطف وإرشاد وحبذا لو نأتى له بكتب مصورة يستفيد منها فى ثقل موهبته، وكذا الممثل نحضر له المشاهد التمثيلية الهادفة.. وبهذا ننمى قدرات ومواهب أبنائنا.

التربية راحة للذهن من مشكلات قليلى أو عديمى التربية، فالولد الذى يُربى على الإسلام لا يجلب المشاكل لأبويه كل لحظة، وكل يوم، فيريحهم من عناء يشتكى منه الآباء والمعلمون ليل نهار حتى ينتهى بهم الغضب إلى الدعاء على أبنائهم بعد ضربهم وصفعهم وتمنى الخلاص منهم، هل رأيت - أخى المربى الحبيب - ابنا يسب أباه وآخر يفرح لغيابه وثالثًا يتمنى أن لو يموت فيستريح منه ويرثه؟ هل وجدت من يحجر على أبيه ومن يسرقه؟ هل رأيت من يطرد أمه ومن يسخر منها أمام زملائه ومن يضحكهم عليها؟ هل رأيت من طعن فى السن وجاوز الأربعين والخمسين ولم يصل لله ركعة واحدة ولم يدخل بيت الله يومًا إلا ليقضى حاجته أو ليشرب؟!

إن هذه الأمثلة وغيرها الكثير لأبناء لم يجدوا من يربيهم ويرشدهم إلى الصواب وإلى الخطأ. فهل تريدون أيها المربون أن يكون أولادكم مثل هؤلاء؟!

مجالات
التربية الإسلامية

- التربية السياسية
- التربية النفسية
- التربية الاجتماعية
- التربية الجسمية
- التربية الاقتصادية
- التربية الروحية
- التربية التكنولوجية
- التربية الخلقية
- التربية الجنسية
- التربية الثقافية



التربية السياسية

إن من يقرأ هذا العنوان فى كتاب لتربية الطفل ليعجب أشد العجب ولعله يتساءل: ما دخل الأطفال فى السياسة؟ وماذا نقصد بالتربية السياسية؟

وحتى لا نترك مجالاً لتساؤلات كثيرة فى رأس الآباء والمربين نقول:

أولاً: إن السياسة بمفهومها السليم هى قيادة الأمة وتدبير شئونها وإصلاحها لما فيه خيرها فى الدنيا والآخرة.

ثانيـــاً: إننا لا نقصد بالسياسة تعليم الطفل كيف ينظم مظاهرة وكيف يشتم رئيس دولة وكيف يسعى لقلب نظام حكم، فالسياسة أسمى وأرفع من ذلك.

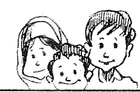
ثالثـــاً: رسول الله ﷺ صلى وحارب وصام وأرسل إلى ملوك وزعماء العالم يدعوهم للإسلام وحج وعقد المعاهدات الدولية، فلا معنى أبداً لأن نفصل الدين عن السياسة ونقول لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة.

رابعـــاً: إن التربية السياسية لأبنائنا لهى الطريق إلى إقامة دولة الإسلام وإحياء مجد المسلمين، وهو ما يربى الأعداء أبناءهم عليه الآن والمسلمون أولى منهم بذلك وأحق.

خامساً: إن التربية السياسية هى توصيل لمفهوم شمولية الإسلام لدى أبنائنا بطريقة غير مباشرة، ليكبر الطفل المسلم فيعلم كما علم أجداده من الصحابة والتابعين والمجاهدين فى عصور الإسلام الأولى أن الإسلام دين كل خير، وأن الإسلام دين شامل لكل شئون الحياة وأنه صالح لكل زمان ومكان، فينشأ جيل يعتز بدينه ويدافع عنه ويعيد إليه ما فقده من أمجاد وتراث.

كيف نربى أبناءنا تربية سياسية؟

هناك وسائل عملية يمكن لنا من خلالها توصيل مفهوم السياسة فى أبسط صورة مع الأبناء وتربيتهم من خلاله بطريقة مباشرة وغير مباشرة وهى:



١- تفهيم الأولاد أن البيت مملكة صغيرة لا ينتظم أمرها إلا برئيس يدبر أمرها ويسمع له الكل ويطيعون وبذلك يأخذ كل واحد فى البيت مكانه.

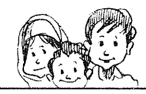
٢- تفهيم الأولاد أن المسلمين إذا اجتمعوا فى مكان لابد لهم من شخص يجتمعون عليه ويرجعون إليه فى أمورهم، وصورة المسجد وجماعة الصلاة فيه درس كبير فى هذا الشأن.

ونستطيع توصيل هذا المفهوم للأولاد فى البيت عند الاستعداد للتنزه مثلاً فيأخذ الأب أو الأم رأى أبنائهما فى المكان المقترح للخروج هل هو حديقة أم مدينة ملاه أم متحف من المتاحف وإذا كان حديقة فما تكون؟ هل حديقة الحيوانات أم الحديقة الدولية أم غيرها؟ ويترك الأولاد على حريتهم يقول كل منهم رأيه ولا يقاطعه أحد ولا يسفه أحد رأى الآخر ولو كان معه الحق ويختار فى النهاية رأى الأغلبية مع مراعاة مساعدة الأولاد فى إبداء رأيهم، فلا تقول له رأيك خطأ ولكن تخبره أن رأيه هذا جيد ولكن لو فعلنا كذا لكان كذا ولو قمنا بالبديل لكان أفضل، ويمكن فى بعض الأحيان أن نأخذ برأيهم وإن كان على غير صواب ما لم تحدث كارثة بتنفيذه حتى يعلموا أن لرأيهم قيمة وأن للشورى احترامها.

ويمكن أن نعود الأولاد من خلال ذلك عدم الاعتداد بالرأى والتنازل عن الرأى الخطأ إذا تبين خطأه، والدفاع عن رأيه إن كان حقًا وعدم مقاطعة الآخرين، كل ذلك فى جو من الحب والود، ويسرى هذا على اختيار الطعام والشراب وطريقة الوصول لمكان الرحلة، وكذلك يمكن تطبيق الشورى فى برنامج الإجازة الصيفية وأعمال البيت، فقد يبحث الأب عن مسكن جديد ويأخذ الأم لمشاهدته ويقوم باصطحاب الأولاد والبنات الكبار للتشاور معهم حول انتقاء المسكن الجديد.

وأثناء المداولة يعوِّد الأب أولاده وتساعده الأم فى ذلك على مناقشة الرأى المقترح وعرض جوانبه الإيجابية والسلبية وتشجيع الأولاد الذين يناقشون ويدافعون عن مقترحاتهم وتشجيع الأولاد الذين يتنازلون عن أرائهم ويخضعون لرأى الأكثرية.

قد تبدل الأسرة سيارتها أو تشترى من الأثاث فيشاور الأب أفراد أسرته حول ذلك فيقدم كل رأيه ويدافع عنه ثم يتخذ القرار.



وللأم أثر فى ذلك فهى المتصرفة فى شئون البيت الداخلية كالطعام والشراب وترتيب البيت وتنسيقه... إلخ وهى فى مهمتها هذه لا تنفرد برأيها فتجبر الآخرين على طعام لا يرغبونه أو شراب لا يفضلونه، بل تشاور الأسرة فى ذلك وهذه بعض الأمثلة:

- ماذا تأكلون غداً؟ وهل تفضلون الشاى بعد الغداء؟ وأين نضع المكتب؟ وغير ذلك فى شئون ترتيب البيت تشاور بناتها أولاً ثم أولادها وزوجها، والهدف من ذلك تدريب الأطفال على الشورى منذ صغرهم.

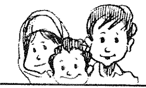
والبيت المسلم المثالى فيه جلسة دورية أسبوعية تعرض فيها أمور البيت؛ الطعام واللباس والمسكن واللعب والهدايا والزيارات والرحلات والعقوبات والمكافآت.. وغير ذلك من أمور البيت يتصدر الأب رئاسة الجلسة وتتولى الأم أمانة المجلس فتعرض خلاصة الجلسة السابقة وتذكرهم بأهم القرارات السابقة والتى تتطلب المتابعة والتقويم، ثم يسجل كل فرد مقترحاته وقضاياه التى يريد طرحها على المجلس ثم يبدأ الأب فالأم فالأبناء حسب تسلسل أعمارهم فتعرض القضية وتناقش ويتخذ فيها القرار ثم تختتم الجلسة بتلاوة القرارات المتفق عليها.

إن بيتًا مثل هذا البيت سيقدم للأمة المسلمة أفرادًا صالحين رضعوا العمل الجماعى منذ نعومة أظافرهم وتدربوا على الشورى منذ صغرهم وتعاونوا على البر والتقوى.

والطفل الذى يتربى فى أسرة تحترمه وتجعله مواطنًا أساسيًا فيها يصعب عليه أن يعيش فرداً مهملاً فى المجتمع مسلوب الكرامة والحرية كما هو الحال فى كثير من المجتمعات المسلمة المعاصرة.

ومن الملاحظ أن الأطفال بعد مرحلة ما قبل المدرسة يحبون أن يعاملوا مثل الكبار ويتمنون لو أنهم أكبر من سنهم، لذا من المفيد لهم أن تحترم شخصياتهم ويعاملوا كالكبار فى حقوقهم وليس فى واجباتهم، وإن مساهمتهم فى تدبير شئون البيت وسياسته ولو بصورة رمزية تنمية للشعور الجماعى عندهم وتفتح صحيح لشخصياتهم ويكونون مواطنين صالحين للمجتمع المسلم.

ومعظم الأخلاق الحسنة تعطى للأطفال بالقدوة الحسنة، فالكرم والصدق والشجاعة



والأمانة واحترام الكبير والعطف على الصغير وكذلك الشورى يكتسبها الأطفال عندما يجدونها حية فى سلوك والديهم.

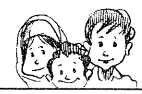
وكذلك للمدرس فى الفصل مجال متسع يستطيع من خلاله تطبيق الشورى.

٣- «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» هكذا لابد أن نعلم أبناءنا، فالمسلم فى فلسطين لا يختلف عن المسلم فى كوسوفا ولا يختلف كذلك عن المسلم فى الشيشان، والكل لا يختلف عن المسلم فى مصر فكلنا مسلمون إلهنا واحد وديننا واحد وعبادتنا واحدة وعدونا واحد وإن اختلفت بيننا الأسماء واللغات.. وهكذا ينبغى أن نعلم أبناءنا من خلال قصة مصورة أو اسكتش تمثيلى أو شريط كاسيت أو حوار أو صحيفة أو لعبة أو مسابقة تحريرية أو شفوية أو معلومة، كل ذلك نستطيع من خلاله أن نعلم الطفل الاهتمام بأحزان أخيه الفلسطينى والشيشانى والبوسنوى والأثيوبى والكشميرى، كما يمكن أن نطلب من أبنائنا ونحفزهم على التبرع لهؤلاء جميعًا عن طريق اقتطاع جزء صغير من مصروفهم ولو كان خمسة قروش فى الأسبوع ليشاركوا إخوانهم مأساتهم، كما يمكن كذلك أن ندعو أمامهم على أعداء الله كالروس فى الشيشان واليهود فى فلسطين والصرب فى كوسوفا ونشجعهم على أن يدعوا لإخوانهم المسلمين ويدعوا على أعدائهم ليتعلموا ذلك.

ومجلات الحائط وموضوعات الرسم يمكن أن تساعدنا كثيراً فى ذلك معهم.

٤- إبعاد الطفل عن مواطن النفاق والمداهنة، فعندما يقوم الأب بسب الأم أمام أبنائها فى غير وجودها، وعندما تذكر الأم الأب أمام أبنائه بكل مساوئه فى غيابه ويطلب كلاهما من الأبناء ألا يذكروا ذلك للطرف الآخر، كما يمكن أن يفعل أحدهما أو كلاهما ذلك مع صديق أو قريب أو جار فهو يتعلم بذلك المداهنة والنفاق، ونحن نرى فى العالم الإسلامى الآن كثيراً من النساء والرجال الذين تربوا على ذلك وهم يتلونون بعدة ألوان يقول لك شيئًا وهو يفعل شيئًا آخر.

٥- القهر والاستبداد من الأب للأم أو من المدرس للتلاميذ ومن الأب للأبناء هو الطريق الرئيسى لتوريث الذل والقهر والاستبداد والجبن، فينشأ جيل آخر كل ما يفكر فيه هو

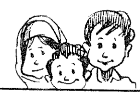


مطالبته بحقه وبحريته، وأول ما يفكر فيه هو الفتات الذى يتطاير من ولائم الطغاة، فنصيحتنا للآباء والأمهات والمربين أن يبعدوا أبناءهم عن هذا الجو قدر المستطاع.

٦- إبعاد الطفل عن الاضطرابات والصراعات والمكائد بين الآباء فى البيت وبين المعلمين فى المدرسة، ففى بعض البيوت يصرح الأب أنه فعل كذا مخالفة لزوجته، كما تصرح الأم أنها فعلت كذا مخالفة لزوجها ويسود الاضطراب والصراع فى البيت، ويكيد الأب للأم كما تكيد الأم للأب، كل ذلك على مشهد من الأطفال فينشأ هؤلاء الأطفال جنوداً لهذه الأحزاب المتصارعة الصغيرة التى سرعان ما تظهر فى الأحزاب السياسية والمكائد المدبرة بين الساسة والحكام بعد ذلك.

٧- عرض الأفلام التى تمجد الإسلام وتظهر الصورة الصحيحة لحكام المسلمين سالفًا على الأطفال كفيلم [محمد الفاتح] وتوضيح الدروس المستفادة منه، وكيف كان الفاتح صغيراً يقرأ القرآن ويحفظه ويحافظ على الصلاة فى جماعة وأعجب به أستاذه الشيخ العالم، وكيف كان الفاتح يحلم منذ صغره بفتح القسطنطينية ليحقق بشرى النبى ﷺ: «لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش» وكيف حاول مجاهداً حتى فتحها بعد أن استعصت على كثير من خلفاء المسلمين قبله، وكيف كان تواضعه عندما دخلها فاتحًا ورحمته بالأعداء وعدله معهم. كل ذلك من خلال عرض أحداث الفيلم تنمى فى الطفل محبة الإسلام والمسلمين وتجعله يتحفز لإعادة هذا المجد ومن ذلك فيلم [أسد عين جالوت] وفيلم [الرسالة] وفيلم [عمر المختار] وغيرها من الأفلام السياسية الإسلامية.

٨- توريث الأبناء كره أعداء الله بالأفلام والحكايات والصور والمجلات خاصة اليهود وهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا، فعدم توريث الطفل تلك العداوة تنشئه كما يريد العداء نشأة سلبية، يكبر فلا يعلم اليهود إلا أنهم هم العلماء ونحن الجهلة وهم الأغنياء ونحن الفقراء وهم المخترعون ونحن لا قيمة لنا، عندهم وسائل التكنولوجيا ونحن لا نملك إلا قوت يومنا وبالكاد، لذلك فلابد أن نجاريهم ونقلدهم ونستجيب لهم استجابة عمياء ونطبع العلاقات معهم، ونحن نحذر من ذلك أشد التحذير لأن هذا الجيل هو ما يتمناه اليهود ويسعون لإخراجه، وقد أفلحوا بعض الشىء فى ذلك حتى إن من المسلمين الآن من يدافع عن اليهود كأنه يهودى وليس مسلماً وذلك لأنه نشأ على ذلك منذ صغره.



٩- البرلمان الصغير من الوسائل المهمة للغاية فى التربية السياسية للطفل المسلم فمن خلال البرلمان الصغير يتعلم الأطفال الشورى واحترام الغير والمعارضة الإيجابية البناءة غير الهدامة وعرض الآراء بحرية وأدب. ويمكن تنفيذ البرلمان الصغير فى البيت وفى المدرسة ففى البيت بمساعدة الأب والأم يقوم الأولاد بتمثيل الأدوار، واحد يمثل رئيس البرلمان والثانى يمثل المعارضة والثالث يمثل الحكومة وهكذا، ويقوم الأب والأم بمساعدة الأبناء فى طرح موضوع للمناقشة ويتناوله الأبناء بالنقاش والتحليل ويساعدهم الآباء فى ذلك.

كما يمكن أن يعقد فى البيت برلمان صغير يقول الأولاد لأبيهم وأمهم:

لماذا لم نخرج للنزهة فى الموعد المحدد لذلك؟

لماذا ضربتنى يا أمى فى الملاهى الأسبوع الماضى؟

يا أبى يضايقنا أسلوب معاملتك لأمنا فى الفترة الأخيرة.

وعدتمونى بجائزة فور نجاحى ولم تحضروها لى.

وغير ذلك من الاسئلة والاستفسارات التى يتجرأ الأبناء على قولها لآبائهم وأمهاتهم بأسلوب مهذب ويرد الأبوان.

- هذا كان بسبب كذا وكذا.

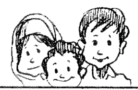
- نعتذر عن هذا ونعد بألا يتكرر.

- معك حق ولكنك اضطرتنا لذلك بسبب ....

- سوف نفعل كذا وكذا.

ثم يناقش الجميع أزمات البيت واحتياجاته وما ينبغى تنفيذه وتحقيقه للنهوض بالبيت السعيد.. كل ذلك فى أدب جم واحترام. وليكن الحوار والنقاش هو سمت البيت يقوده الأب والأم فى هدوء وعقلانية ويساهم فيه الصغار ويتعودون عليه فى احترام وأدب مع جرأة فى قول الحق.

وكذا فى الفصل يستطيع المدرس مساعدة الأبناء فى عمل هذا البرلمان الصغير.



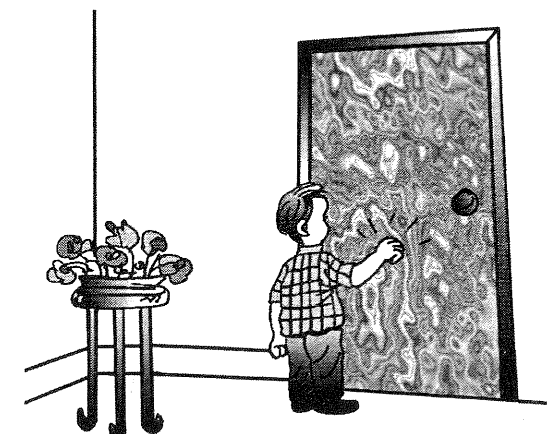
التربية الاجتماعية

إن للمجتمع المسلم آدابا وعادات ينبغى أن ينشأ عليها الطفل المسلم عملاً بها، وقبل ذلك احترامًا لها.. وإن الطفل المسلم لابد ألا ينعزل عن مجتمعه بل يختلط به ويتعود أن يؤثر فيه ولا يتأثر به، يؤثر فيه بأخلاقه الحسنة التى تربى عليها ولا يتأثر بما فى المجتمع من عادات وأخلاق سيئة، ولكننا مع ذلك نطالب دائمًا بألا يصاحب الابن ذوى الأخلاق السيئة بل الرفقة الصالحة دائمًا، فالمرء على دين خليله. ولكن ما قلناه سالفًا نحتاج إليه عندما يضطر أبناؤنا إلى معايشة أصدقاء فى مثل سنهم فى المدرسة ساعات طويلة كل يوم ولكن أخلاقهم فاسدة فهنا يأتى دور التأثير لا التأثر.

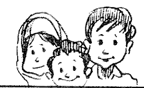
وإن دور الآباء والمربين فى التربية الاجتماعية الصحيحة لأبنائهم ليعتمد على:

١- تعليم الطفل احترام الوالدين والبر بهما من خلال:

- التحدث معهما بلطف وأدب وعدم مقاطعتهما.
- القيام لهما واستقبالهما بابتسامة مع تقبيل أيديهما.
- تنفيذ كل ما يطلبان بسرعة.
- المذاكرة والتفوق من أجل إرضائهما.
- الاستئذان عند الدخول عليهما.
- التبسم فى وجهيهما دائمًا.
- المحافظة على نظافة البيت ونظامه.
- عدم لومهما إذا فعلا شيئًا غريبًا أو خطأ.



- عدم الضحك بحضرتهما من غير سبب.



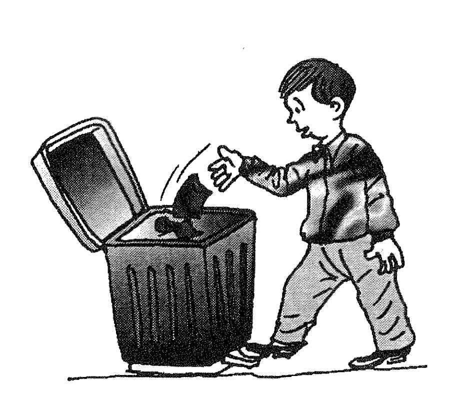
- عدم مد اليد إلى الطعام قبلهما .
- عدم مد الرجل أو الاتكاء أمامهما .
- عدم وضع رجل على رجل أمامهما .
- عدم إزعاجهما أثناء النوم .
- الدعاء وطلب المغفرة لهما فى حياتهما وبعد موتهما .

٢- تعليم الطفل صلة الرحم من خلال:



- الزيارات الكثيرة ولو انقطعوا هم .
- مساعدتهم إن احتاجوا .
- تحمل آذاهم ودفع الأذى عنهم .
- مشاركتهم فى الأفراح والأحزان .
- تهنئتهم فى المواسم والمناسبات .
- الاطمئنان عليهم باستمرار .

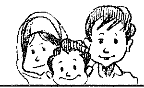
٣- تعليم الطفل احترام الجار ومساعدته من خلال:



- مساعدته إن كان محتاجًا .
- عدم إلقاء القمامة أمام بابه أو من النافذة عليه .
- عدم إزعاجه باللعب أو برفع صوت المذياع .
- مشاركته والوقوف معه فى الأفراح والأحزان .
- تهنئته فى المواسم والمناسبات .

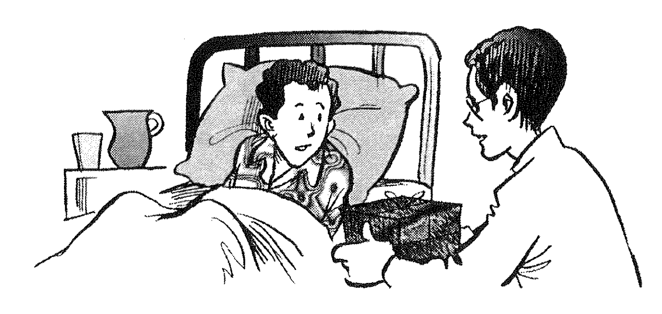
٤- تعليم الطفل احترام المعلم من خلال:

- القيام له .
- خفض الصوت عنده .



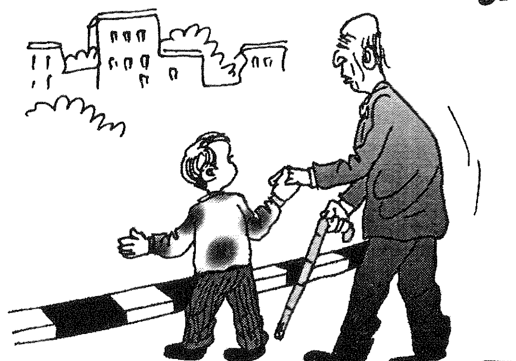
- الإنصات إليه وعدم مقاطعته وإن كان مخطئًا .
- التبسم عند لقائه .
- عدم تقليده سخرية منه .
- عدم سؤاله بغرض التعجيز والإفحام .
- الصبر على سوء خلقه .
- الحرص على الإجابة عن أسئلته .
- استئذانه عند الدخول عليه وعند الانصراف وعند السؤال وعند الكلام .

٥- تعليم الطفل حقوق الصديق من خلال:



- السلام عليه .
- زيارته .
- عيادته إذا مرض .
- تلبية دعوته .
- مساعدته إن احتاج .
- الصلح بينه وبين خصمه .
- السؤال عنه إذا غاب .
- العفو عنه إذا أساء .
- الدعاء له كثيراً .
- إهداؤه .
- تهنئته فى المواسم والمناسبات .
- مشاركته فى الأفراح والأحزان .
- عدم خصامه أكثر من ثلاثة أيام .
- تشميته إن عطس وحمد الله أى يقول له : يرحمكم الله .

٦- تعليم الطفل احترام الكبير من خلال:



- مساعدته إن احتاج.
- القيام له فى المواصلات.
- عدم الضحك عليه أو السخرية منه.
- عدم الأكل أو الشرب أو المشى قبله.
- مساعدته فى عبور الطريق.

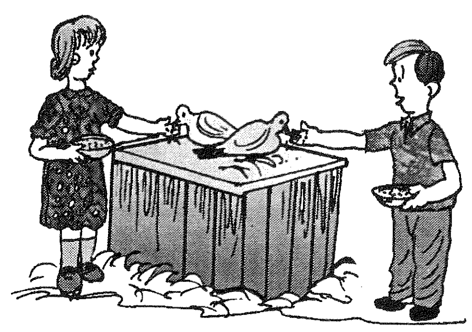


٧- تعليم الطفل الرحمة بالصغير من خلال:



- المذاكرة له.
- عدم ضربه.
- توصيله لأهله إن لم يعرف.
- اللعب معه بتواضع وعدم التكبر عليه.

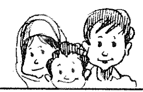
٨- تعليم الطفل الرحمة بالحيوان من خلال:



- إطعامه وسقيه.
- عدم تعذيبه.
- عدم اللعب به.
- عدم أخذ بيضه أو صغاره.

١٢- ينبغى تنشئة الطفل على احترام الخصائص التى تميز المجتمع المسلم وهى:

١- أنه مجتمع يقوم على العقيدة وليس القومية والإقليمية، فالطفل يربى على مبدأ



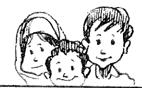
[أبى الإسلام لا أب لى سواه] وليس [مصر أولاً وقبل كل شىء] ويربى على أن أجدادهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمرو وخالد وغيرهم من الصحابة، وليس على أن أجدادهم رمسيس وتحتمس وأحمس وحتشبسوت وغيرهم من الفراعنة . . ويربى على الاهتمام بأحوال المسلمين العربى منهم والزنجى والأوروبى والآسيوى، الرجل منهم والمرأة، وليس للجنس أو اللون أو اللغة أو المكان .

٢- أنه مجتمع يعطى الأخلاق قيمة كبرى ويخضع جميع جوانب نشاط الإنسان وافعاله لما أقره من مبادىء وقواعد خلقية، فتربية الطفل لابد أن تكون على أساس الصدق والأمانة وتوقير الكبير والبر بالآباء واجتناب النميمة والغيبة، وغير ذلك من الأخلاق الإسلامية التى ينبغى أن ننشىء أبناءنا عليها .

٣- أنه مجتمع يعلى شأن العالم ويعتبر العلم الصحيح النافع خير وسيلة لتثبيت العقيدة وخير سبيل لتحقيق التقدم والرخاء ﴿ **وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا** ﴾ والعلم فى الإسلام لا يقتصر على علم الشريعة أو العلم الدينى بما يتبادر إلى الأذهان، فالقرآن قد دعا إلى النظر فى ظواهر الوجود ومظاهر الحياة فيتعلم الطفل القرآن والحديث كما يتعلم الكمبيوتر والكيمياء والرياضيات والطب والهندسة وغيرها .

٤- أنه يعطى أهمية كبيرة للأسرة وللحياة الأسرية ويعمل بكل الوسائل الممكنة على تدعيمها وتقويتها وتماسكها، ويقيم العلاقات الأسرية على أسس قويمة من الحق والعدل والرحمة والمودة، فتنشئة الطفل على احترام إخوته وتوقير جده وجدته والبر بأبيه وأمه ثم مساعدته فى زواجه من زوجة صالحة فور بلوغه قدر الإمكان .

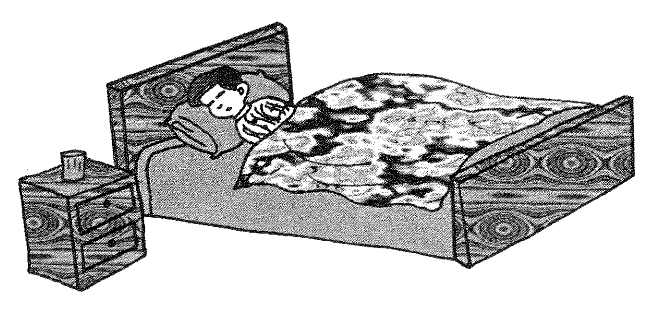
٥- أنه يعلى من شأن العلم ويحث عليه ويعتبره معيار إنسانية الإنسان ومصدر ما يناله من حقوق والتزامات ﴿ **هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ** ﴾ فلذلك ينبغى تعليم الطفل حرفة أو مهارة وتعويده على العمل

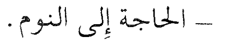


وحب العامل مهما كانت طبيعة عمله ليكون قادراً على الكسب .

٦ـ أنه مجتمع متفتح على غيره من المجتمعات والثقافات ويستفيد من كل العلوم الإنسانية وثقافات الشعوب والأمم الأخرى، ولكن لا يذهب إلى الحد الذى يفقد فيه شخصيته وهويته الإسلامية المميزة أو يؤدى به إلى الاحتواء أو الإذابة أو التبعية . فالصغير لا يكون قدوته مايكل جاكسون ولا يعلق علم أمريكا على صورة ولا يردد الشعارات الأوروبية ويرقص رقصاتهم ويتقلد بتقاليدهم . . إلخ .

١٣- وللطفل حاجاته فى المجتمع المسلم لا يستغنى عنها ومنها:



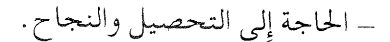

ـ الحاجة إلى النوم .


ـ الحاجة إلى الإخراج .


ـ الحاجة إلى الغذاء المناسب .


ـ الحاجة إلى التقبل .

ـ الحاجة إلى اللعب .


ـ الحاجة إلى التحصيل والنجاح .

ـ الحاجة إلى الملبس .

ـ الحاجة إلى سلطة ضابطة راشدة .



ـ الحاجة إلى مسكن مناسب .

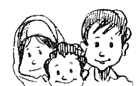
ـ الحاجة إلى الرفاق .

ـ الحاجة إلى الوقاية والعلاج من الأمراض والحوادث .

ـ الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية .

ـ الحاجة إلى التقدير الاجتماعى .

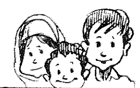
ـ الحاجة إلى الأمن .



١٤- الحذر كل الحذر من التدليل الزائد أو القسوة الزائدة أو الحرمان أو ما شابه ذلك.

إذ إنها جميعًا تؤدى إلى أمراض تهدد التربية الاجتماعية كالانطوائية والجبن والكسل والخجل وغيرها.





التربية الاقتصادية

قد يعجب البعض عندما يقرأ هذا العنوان ويتساءل: حتى الاقتصاد نربى أبناءنا عليه؟

والإجابة: نعم، حتى الاقتصاد نربى أبناءنا عليه، فهذا من شمول الإسلام الذى تعلمناه فى ديننا وإلا فلماذا تحدث القرآن عن الربا والبيع والشراء والعقود وغيرها.

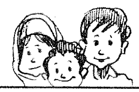
ولكننا مع أبنائنا لا نخوض فى كل ذلك بل نربيهم تربية اقتصادية تناسبهم من خلال ما يلى:

١- تعليمهم حرفة تنفعهم عند الكبر، وقد سعدت كثيراً عندما رأيت صديقًا تخرج فى كلية التربية وعمل مدرسًا لكن أهله علموه وهو صغير حرفة رسام موبيليا وآخر خطاط وثالث نجار ورابع مبرمج كمبيوتر وهكذا.

٢- تعويد الابن أن يكسب من عمل يده أثناء الإجازة الصيفية عن طريق مساعدته فى عمل مشروع صغير لبيع بعض الأشياء لأقاربه وجيرانه وزملائه، ومن ذلك ما قام به أحد الآباء الأفاضل والذى اشترى لابنه جهاز كمبيوتر ومعه ناسخ أسطوانات ليزر وعلم ابنه كيف يدخل على شبكة الإنترنت، وعندما دخل المرحلة الثانوية إذا به يجلب بعض البرامج المفيدة التى ليس لها حقوق طبع وينسخها على أسطوانة ويبيعها لمن يريد فنفع وانتفع.

٣- تعويد الابن الادخار من مصروفه مع أبيه أو أمه فى حصالة مخصصة لذلك، ويقوم بفتحها فى الأعياد والمناسبات ليشترى ما يحتاج إليه.

٤- اصطحاب الابن عند شراء احتياجات البيت من السوق وتعليمه آداب البيع والشراء علميًا من خلال ذلك كعدم الغش أو التطفيف فى الميزان وعدم الحلف فى البيع والشراء وغير ذلك.



التربية التكنولوجية

رغم غرابة العنوان إلا أنه مجال مهم والله فى تربية الأبناء.. نحتاج إليه اليوم أيما احتياج فى ظل التقدم الهائل الذى نعيشه اليوم فى جميع المجالات، والتى ليس للإسلام والمسلمين فيها مكان يذكر، بعد أن حملوا مشاعل النور والحضارة للعالم بشهادة الغرب نفسه، لكننا الآن لا نستطيع إلا التجميع.. تجميع سيارة صنعها الغرب وربما اليهود وتجميع أجهزة الكمبيوتر لا نعلم سر تصنيعها ولا كيفيته.. بل ونسمع عن تلميذ أمريكى لم يتجاوز المرحلة الإعدادية لكن أباه قد رباه تربية تكنولوجية فلم يأت له ببالونة ينفخها أو كرة يركلها أو دومينو أو كومشينة، ولم يجعله يلعب فى الطين أو يجلس ساعات طويلة أمام الغث والثمين فى التليفزيون بل أتى له بألعاب الفك والتركيب وبجهاز كمبيوتر ودربه على البرمجة ودخول شبكة المعلومات العالمية [الإنترنت] فكان نتاج ذلك كله أن اخترق هذا التلميذ فى هذه السن المبكرة موقع وزارة الدفاع الأمريكية [البنتاجون] وتعرف على جميع المعلومات الخاصة بتسليح أكبر دولة فى العالم.

بالطبع أنا لم أكن معه وهو صغير لأعرف علام تربى وهذه التربية التكنولوجية التى أهلته لاختراق موقع مهم للغاية، ولكن ما ذكرته من ألعابه التى وفرها له أبوه إنما هى مجرد توقع ولكنه لا يكاد يخطىء.

إننا جميعًا مسئولون أمام الله عن التقصير فى هذا المجال مع أبنائنا، فالإسلام أحوج ما يكون اليوم لمثل هذا، ولتكن الوسائل الآتية طريقا لهذا:

١ـ لنعرف أبناءنا بأمجاد الإسلام وماضيه العريق وأثره فى العلوم الإنسانية، فابن سينا أشهر طبيب عند الغرب مسلم، والخوارزمى مؤسس علم الجبر مسلم، وابن النفيس مكتشف الدورة الدموية مسلم، وابن خلدون مؤسس علم الاجتماع مسلم، والإدريسى أبو

الجغرافيا وصاحب أول خريطة للعالم مسلم.. نعم لنضع هذه الرموز مثلاً تحتذى أمام أبنائنا ونحمسهم لتقليدها.

٢- ألعاب الطفل لابد أن تكون مفيدة له مهما كان سنه والألعاب غير المفيدة نبعدها عنهم.

٣- جهاز الكمبيوتر لا غنى عنه فى البيت الذى يريد التربية التكنولوجية لأبنائه.

٤- القصص والحكايات التى يقرأها الطفل أو يسمعها لابد أن تكون ذات قيمة تعلى نفسه وتعطيه إرادة قوية أما حكايات العفاريت وأمنا الغولة فلا مكان لها عندنا.

٥- الألغاز وقصص الخيال العلمى والمغامرات تنمى الذكاء وتساعد على التركيز فلنحرص عليها.

٦- لابد من تنمية مواهب وقدرات الطفل وعدم كبتها.

٧- من المهم جداً أن نشجع أبناءنا على أفكارهم ولو كانت ساذجة أو خيالية، وألا نكبته ونقتل تفكيره من غير أن نشعر بل الأهم أن نساعده على التفكير من البداية.

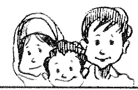
٨- الاسئلة من نوع: تخيل ماذا سيكون شكل القلم أو السيارة أو المنزل أو غيرها بعد مائة سنة.

أو ماذا يحدث لو كنت عصفوراً أو كنت قلماً أو غير ذلك.

أو اذكر (١٠ أشياء) من الحيوانات أو الطيور أو غيرها فى مدة دقيقتين.

أو أنظر إلى الصورة ثم أغلق الكتاب واذكر أكبر عدد منها فى أقل من دقيقة.

كل هذه الاسئلة وغيرها تنمى ذكاء الطفل وتساعده على التركيز.



التربية الجنسية

في ظل الفساد وثورة الشهوات التي نعانيها هذه الأيام والتي أدت لكثرة حوادث الاغتصاب وزواج المحارم وغيرها، كان لابد لنا أن نفرد للتربية الجنسية حديثًا خاصًا ضمن حديثنا عن مجالات تربية الطفل المسلم لينشأ أبناؤنا منذ الصغر وحتى الزواج على عادات حسنة، لا يجرون وراء شهوة ولا يتخبطون في طريق التحلل، وهذه نصائح ووصايا نوردها إجمالاً للآباء والمربين تفيدهم في هذا المجال:

١- لابد للوالدين من إخراج طفلهما من غرفة نومهما أثناء فترة الجماع مهما يكن صغيراً.

٢- تعويد الطفل ألا يتحسس مكان عورته ونلقنه دومًا أن هذا [عيب].

٣- تعليم الطفل آداب الاستئذان عند الدخول على أحد خاصة عند الدخول على الوالدين لنقطع على الشيطان طريق إثارة الشهوات في نفوس الأبناء.



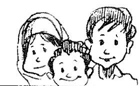
٤- التفريق بين الأبناء في المضاجع بداية من سن عشر سنوات ولو كان قبل ذلك فهو أفضل.

٥- مراقبة الأبناء بطريقة غير مباشرة لما يقتنونه من صور وما يقرءونه من مجلات.

٦- إبعاد الطفل قدر المستطاع عن السينما والمسرح وأماكن اللهو الفاسدة والعري السافر.

٧- غلق التليفزيون أو تحويل القناة التي بها لقطات مخلة بالآداب أو سيدة غير محتشمة.

٨- تعويد الطفل النوم على الشق الأيمن ونهيه عن النوم على البطن وتحويله عن ذلك كلما فعلها.



٩- تجنب الرفقة السيئة والحرص على الرفقة الصالحة.

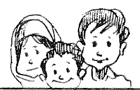
١٠- ملء وقت الفراغ للأبناء.

١١- عدم التهرب من اسئلة الأبناء الجنسية لئلا يلجأ أحدهم إلى المعلم أو الأصدقاء أو أحد الأقارب، فيعطيه معلومات خاطئة، ولكن ينبغي إرشاد الأبناء لما يسألون عنه في هذا المجال دون خجل وبأسلوب مهذب راق.

١٢- تعليم الأبناء البالغين غض البصر عن النساء والبنت عن الرجال، وكذلك تعليمهم معنى الاحتلام ووجوب الاغتسال بعده وتعليم البنت معنى الحيض وما ينبغي خلاله.

١٣- ينبغي ألا يترك الأبناء وحدهم فترات طويلة.

١٤- تعليم الأبناء ألا يخلعوا ملابسهم أمام أحد، ولو كانوا زملاءهم، فهذا من الحياء الواجب.



التربية النفسية

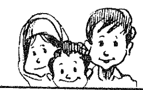
عظم النفس -طول النفس- الإرادة القوية- الهمة العالية- الذاتية- الإيجابية- الخلو من الأمراض النفسية.

كل هذه صفات نفسية نفتقدها اليوم فينا وفى أبنائنا، رغم أنه كان لهذه الصفات كبير الأثر عند من نشأوا عليه صغاراً، فمعاذ ومعوِّذ صبيَّان تربيا على هذه الصفات فعلو همتهما مع صغر سنهما جعلهما يقتلان أبا جهل فرعون هذه الأمة.. وعبد الله بن الزبير يرفض أن يفر من الخليفة كما فر الصبيان، وابن عباس يفسر من كتاب الله ما يعجز عنه الشيوخ الكبار، وعمير بن أبى وقاص يبكى لكى يشترك مع الرسول ﷺ فى قتال الأعداء، وغير ذلك من نماذج إن دلت فإنما تدل على تربية نفسية سليمة من نفوس سوية.

إن الإسلام يحتم على المربين أن يغرسوا فى الطفل منذ أن يفتح عينيه على الدنيا أصول الصحة النفسية التى تؤهله لأن يكون إنسانًا ذا عقل ناضج وتفكير سليم وتصرف متزن وإرادة مستعلية. وكذلك عليهم أن يحرروا الولد من كل العوامل التى تغض من كرامته واعتباره وتحطم من كيانه وشخصيته، والتى تجعله ينظر إلى الحياة نظرة حقد وكراهية وتشاؤم.

إن السلبية التى نشأت فى نفوسنا، والخجل من كلمة الحق، والكسل فى فعل الخير، والخوف والحسد والغضب والشعور بالنقص والرياء والنفاق وغيرها من الصفات التى نراها اليوم، ونعايشها فى كثير من جوانب حياتنا لهى نتاج نفوس ضعيفة أو نفوس خربها الأعداء فباتت مستكينة ذليلة لا طموح لها ولا هدف.

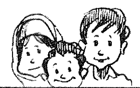
لكن ما نرجوه لأبنائنا غير ذلك، فمراعاة مشاعر الطفل وأحاسيسه ومتطلباته فى سنى عمره المختلفة يسهم فى إخراجه سويا نافعًا. ومعرفة الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية التى قد يتعرض لها الصغير فى مراحل طفولته المبكرة والأثر السيىء لذلك فيما بعد على



حياته.. هذه المعرفة تساهم إلى حد كبير فى وقايته من تلك الأمراض والمشكلات مثل: الكذب والانطوائية والخوف والتبول اللا إرادى وغيرها.

وتذكر أخى المربى دائمًا أن تربيتك النفسية لطفلك تعتمد على أنه:

- عندما يعيش الطفل فى ظل النقد فإنه يتعلم أن يدين الآخرين.
- عندما يعيش الطفل فى ظل الأمن فإنه يتعلم أن يجد الثقة فى نفسه.
- عندما يعيش الطفل فى ظل عداوة فإنه يتعلم القتال.
- عندما يعيش الطفل فى ظل التقبل فإنه يتعلم أن يحب.
- عندما يعيش الطفل فى ظل الخوف فإنه يتعلم ترقب الشر.
- عندما يعيش الطفل فى ظل اعتراف فإنه يتعلم أن يكون له هدف.
- عندما يعيش الطفل فى ظل الشفقة فإنه يتعلم أن يتحسر على نفسه.
- عندما يعيش الطفل فى ظل التأييد فإنه يتعلم أن يحب نفسه.
- عندما يعيش الطفل فى ظل الغيرة فإنه يتعلم أن يشعر بالإثم.
- عندما يعيش الطفل فى ظل الصداقة فإنه يتعلم أن العالم مكان جميل.



التربية الجسمية

اهتم الإسلام بالتربية الجسدية أيما اهتمام على مستوى التغذية السليمة الصالحة ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا﴾ وحرم كل ما هو ضار بالجسد كالخمر ولحم الخنزير. وكان الاهتمام بالنظافة والطهارة واضحة فى الحث على الوضوء والحث على الاغتسال مرة فى الأسبوع على الأقل فـ« الطهور شطر الإيمان ».

وكان لاهتمام الإسلام بتربية الطفل تربية جسدية سليمة مظاهر نذكر منها ما يلى:

١- إرضاعه رضاعة طبيعية لمدة تصل إلى عامين.

٢- الختان وهو من سنن الفطرة فى الإسلام.

٣- استخدام السواك فهو مطهرة للفم مرضاة للرب.

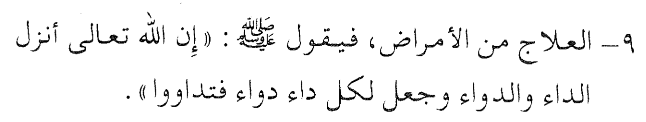
٤- النظافة الدائمة فى كل شىء فالنظافة من الإيمان.

٥- غسل الفم، حيث روى البخارى أن رسول الله ﷺ دعا بطعام فأكل وأكل معه الصحابة، ثم دعا بماء فتمضمض وتمضمض معه الصحابة.

٦- اللعب فقد كان النبى يلاعب حفيديه الحسن والحسين ويترك السيدة عائشة تلعب بعرائسها ويحضر لعب أبناء الصحابة ويشجعهم.

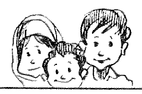
٧- ممارسة الرياضة: وكان النبى ﷺ يسابق السيدة عائشة وكانت صغيرة السن ويأمر صغار الصحابة: « ارموا فإن أباكم كان راميًا » وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يقول: « علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل ».

٨- غسل اليد قبل الطعام وبعده ففى الحديث «بركة الطعام الوَضوء قبله والوضوء بعده» رواه أبو داود.



٩- العلاج من الأمراض، فيقول ﷺ: «إن الله تعالى أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا».

١٠- الوقاية من الأمراض، ولذلك فقد أمر رسول الله ﷺ بتغطية الأوعية كما أمر بالابتعاد عن مواطن الأمراض فقال: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها».

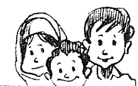


التربية الروحية

حرص الإسلام على تربية الطفل تربية روحية إيمانية، لما فى ذلك من أثر دنيوى ينعكس على الراحة النفسية والذهنية، حيث إن إصلاح القلب يعقبه غالباً راحة البال، كما أنه المعين على مصائب الدنيا، فلذلك وجدنا النبى ﷺ يقول لابن عباس وقد كان صبياً صغيراً: «يا غلام إنى أعلمك كلمات؛ احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك..».

وأمر الرسول ﷺ الآباء أن يأمروا أولادهم بالصلاة ويضربوهم على تركها بقوله: «مروهم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر» ووجدنا صبياً صغيراً يؤم قومه لأنه أحفظهم، وكان الصحابة الكرام رضوان الله عليهم يعودون أولادهم على صيام رمضان بتسليتهم إلى منتصف النهار، وهكذا بالتدريج حتى يتعودوا الصيام، وكان الصغار يحضرون مجالس العلم والذكر حتى كان يجلس أحد الغلمان ذات يوم عن يمين النبى ﷺ وعلى يساره الأشياخ فلما أتى النبى بشراب شرب منه ثم قال للغلام: أتأذن لى أن أعطى هؤلاء فقال الغلام: لا يا رسول الله لا أوثر بنصيبى منك أحداً فأعطاه له النبى ﷺ.

وكثيراً ما ورد ما يؤكد ربط الإيمان بالسلوك؛ ومن ذلك قول الرسول ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»، و«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».



وينبغى أن يوجه الطفل إلى احترام الشرائع وتأدية الشعائر، والتعود على ذلك منذ صغره ليلازمها فى كبره وتعظم فى قلبه، وتتحول بعد ذلك إلى أسلوب فى حياته يملى عليه جميع أفعاله وسلوكياته . ومن ذلك :

١- اصطحابه إلى المسجد وتعويده الصلاة .

٢- تحفيظه ٣ أجزاء على الأقل من القرآن الكريم .

٣- تعويده التصدق على الفقراء بنصف مصروفه ولو يوما واحداً فى الأسبوع .

٤- تعويدة تلاوة القرآن الكريم ولو آية كل يوم .

٥- تلقينه حب الجنة وبغض النار .

٦- تدريبه على صيام رمضان بالتدريج وتحبيبه فى ذلك .

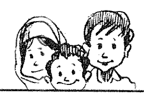
٧- تعليمه غض البصر بغلق التليفزيون نهائيًا أو على الأقل يومًا كل أسبوع إلى جانب تحويل القناة عند المشاهد الفاضحة والعارية .

ولكن يراعى مع كل ذلك :

١- التشجيع

٢- عدم التعنيف مطلقًا .

٣- التشويق وعدم الملل .



التربية الخلقية

الأخلاق هى جوهر الإسلام وروحه السارية فى جميع نواحيه، يؤكد ذلك قول النبى ﷺ : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» .

وللعبادات فى الإسلام غاية خلقية ففى الصلاة : ﴿ **إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ** ﴾ وفى الصوم : «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه» وفى الحج : ﴿ **الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ** ﴾ وفى الزكاة : ﴿ **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم** ﴾ .

وفى الحديث قال رجل : يا رسول الله، فلانة تكثر من صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها، قال : «هى فى النار» . هذا إلى جانب تحريم الأخلاق الرديئة كالغيبة والنميمة والفحش واللعن والكذب . . إلخ .

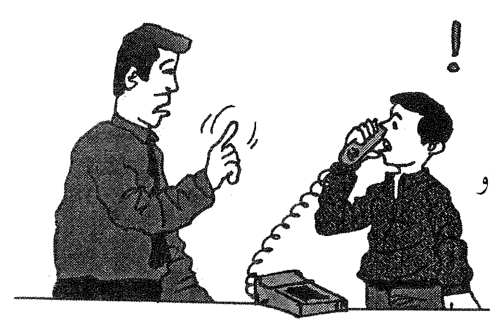
والتربية الخلقية هى روح التربية الإسلامية وغرضها الأول .

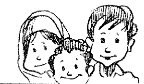
وعندما نربى الطفل تربية أخلاقية فإننا :

- نعوده الأخلاق الحسنة ونبعده عن الأخلاق الرذيلة .
- نطهر نفسه من الأخلاق السيئة ونحليها بالأخلاق الحسنة .
- ننشئه إنسانًا متكاملاً خلقيًا بحيث يصير مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر .
- نعوده التمييز بين الخير والشر .

والوسائل فى ذلك تكون بما يلى :

١ـ التزام القدوة أمامه فلا نكذب أو نسخر أو نسب أو نلعن أمامه فضلاً عن أن يكون ذلك خلقًا لنا دائمًا .





٢- قص القصص والحكايات الهادفة المفيدة عليه .

٣- الممارسة العملية معه ففى اللعب مثلاً لا يكون أنانيًا، وعلى المائدة لا يكون طماعًا شرها وهكذا .

٤- التعود على خلق الرحمة من خلال :

- القيام للكبير والمريض فى المواصلات العامة .

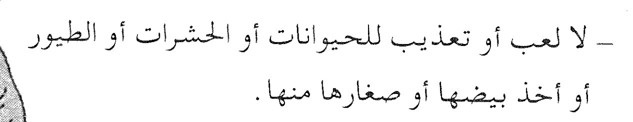
- مساعدة الكبير والمريض والضعيف فى عبور الطريق .

- تقديم الطعام للطيور والحيوانات المنزلية .

- عدم ضرب الصغير أو التكبر عليه .

- تقديم الطعام أو التصدق من مصروفه على الفقراء من زملائه وجيرانه .

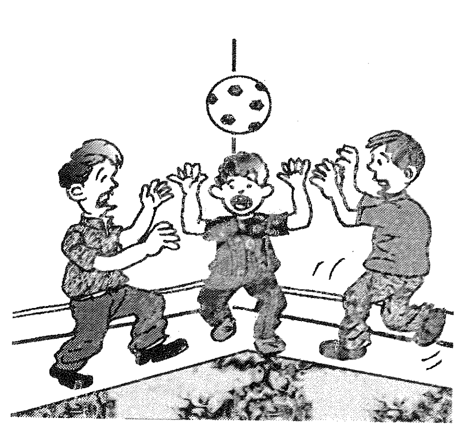
- مساعدة الصغير والضعيف الذى يحتاج إليه أو يستغيث به .

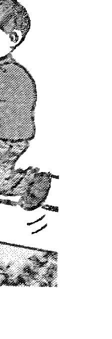


- لا لعب أو تعذيب للحيوانات أو الحشرات أو الطيور أو أخذ بيضها أو صغارها منها .

- عدم تخويف أحد فى الظلام أو تهديده بسلاح ولو بالمزاح .

٥- التعود على التعاون من خلال :



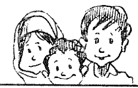


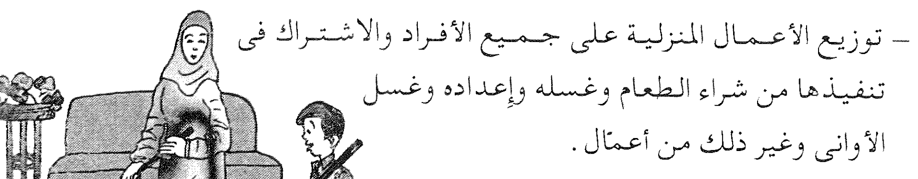
- الألعاب الجماعية .

- الرحلات .

- الأكل الجماعى .

- الصلاة فى جماعة .





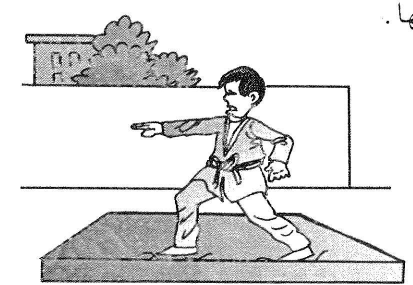
- توزيع الأعمال المنزلية على جميع الأفراد والاشتراك فى تنفيذها من شراء الطعام وغسله وإعداده وغسل الأوانى وغير ذلك من أعمال.

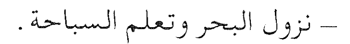
- تبادل الكتب الخارجية المدرسية والكتب الثقافية والقصص والأشرطة...

٦- التعود على الشجاعة من خلال:

- ممارسة لعبة عنيفة: كاراتيه - تايكندو- مصارعة..

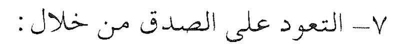
- التعود على لعبة مثل الثعبان الورق وما شابهها.





- نزول البحر وتعلم السباحة.

- كظم الغيظ.

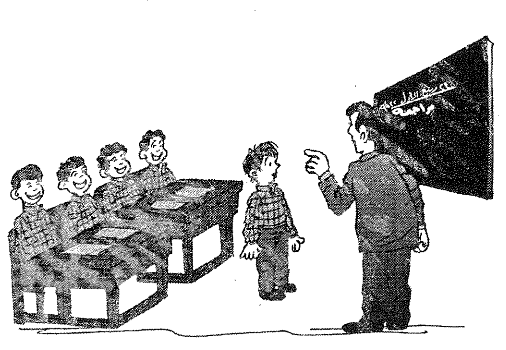


٧- التعود على الصدق من خلال:

- الصيام.

- عدم التفريق بين أنواع الكذب، فلا نقول: كذبة بيضاء لا تؤثر.

- لا يضحك زملاءه بكلمات يسخر فيها من أحد.

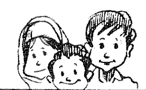


- الاعتراف بالخطأ، فلا يكذب على المدرس مثلاً: إن لم يقم بعمل واجباته ويقول: عندى واجبات كثيرة، أو يقول: كنت أذاكر لأخواتى الصغار، يقول كذبًا: أنا أعمل بعد المدرسة.

٨- التعود على الأمانة من خلال:

- عدم إفشاء الأسرار.

- عدم الغش عند البيع والشراء وعند الامتحان.



– رد الأمانات لأصحابها .

– رد المال الزائد أو المشتريات الزائدة للبائع عند اكتشافها بعد الشراء .

– عدم الإطلاع على ورقة أحد أو كتابه أو الأشياء الخاصة به إلا بإذنه .

٩– التعود على الحياء من خلال :

– عدم السب والبذاءة .

– عدم الإخبار بشيء قبيح رآه أو سمعه .

– عدم خلع ملابسه أمام أحد حتى ولو كان أخاه .

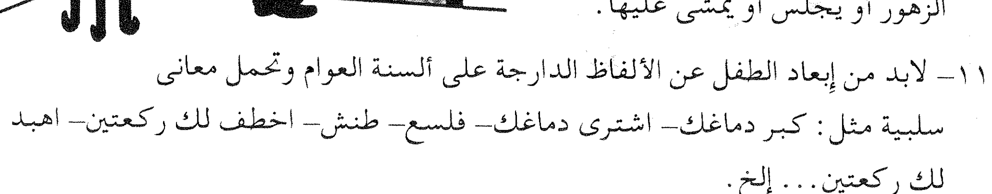
– عدم تبرج البنت أو تعطرها أو تعريتها لشعرها .

– عدم مصافحته البنات، وكذلك البنت مع الأولاد .

– تعويده على أن يغار على أخته ويخرج معها لتوصيلها ولا يتركها وحدها .

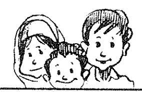
– الاستئذان عند الدخول خاصة على الوالدين .

١٠– الحفاظ على المرافق العامة، ففى المدرسة لا يحطم النوافذ والمقاعد، وفى المواصلات العامة لا يكتب اسمه للذكرى الخالدة على المقاعد أو يقطعها، وفى الحدائق لا يقطف الزهور أو يجلس أو يمشى عليها .



١١– لابد من إبعاد الطفل عن الألفاظ الدارجة على ألسنة العوام وتحمل معانى سلبية مثل : كبر دماغك– اشترى دماغك– فلسع– طنش– اخطف لك ركعتين– اهبد لك ركعتين . . . إلخ .

١٢– تعويد الطفل دائمًا على الألفاظ : من فضلك– حضرتك– لو سمحت– لو تكرمت– بعد إذنك– لا مؤاخذة– أعتذر– جزاك الله خيرًا– بارك الله فيك– ما شاء الله– إن شاء الله . . .



التربية الثقافية

والاهتمام بالعقل طريق تقدم الأمم ونهضتها وتحريرها من التخلف، خصوصًا عند الاهتمام بعقول أبنائها الصغار والذين هم الأمل. ولقد أعلى الإسلام من شأن العقل والتفكير والتعليم لصغار الأمة، حيث كان شرط فداء أسرى غزوة بدر المشركين أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة، ويقول رسول الله ﷺ: «وإن العالم ليستغفر له كل شيء حتى الحيتان فى الماء» وتتحقق التربية الثقافية بعدة وسائل نذكر منها:

١- تعليم الصغير القراة والكتابة.

٢- إدخال الطفل المدرسة وتحبيبه فيها.

٣- تعريف الطفل دائمًا بأخبار العالم، خاصة أخبار العالم الإسلامى من خلال:

الجرائد- النشرات- التلقين الشفوى. وحبذا لو يشارك الطفل بنفسه فى تجميع مثل هذه الأخبار ويشجع على ذلك.

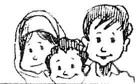
٤- الرحلة الثقافية: وتقسم حسب الأماكن كما يلى:

١- المتاحف: الزراعى -المصرى- الإسلامى- الحربى- الشمع- المركبات التاريخية.

٢- المصانع: جهينة- سيراميكا- الرنجة- الدولسى- الورق.

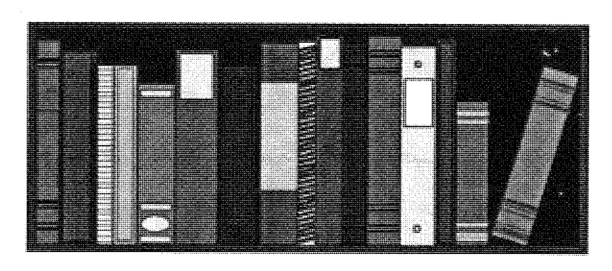
٣- المساجد القديمة: الأزهر- الحسين- السيدة زينب- أحمد بن طولون- عمرو بن العاص- محمد على- قلاوون- قايتباى.

٤- المعالم: مترو الأنفاق- مصلحة البريد- سنترال- القبة السماوية- بانوراما ٦ أكتوبر- معرض الكتاب- مدينة الإعلام- محطات المياه والكهرباء- خان الخليلى- جراج



الأتوبيس- أبواب القاهرة القديمة- مجرى العيون- المطابع- الهرم.

٥ - الاشتراك فى إحدى المكتبات العامة: (خالد بن الوليد - قصر النيل - مبارك - القاهرة الكبرى) للاطلاع والاستعارة والتعود على حب القراءة والتثقيف الذاتى.



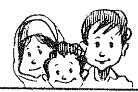
٦- تكوين مكتبة خاصة بالطفل تناسب سنه وتشتمل على شتى العلوم والمجالات الإسلامية والعامة.

٧- تشجيعه على التفوق مع وعده بجائزة وإعطائها له.

٨- إطلاع الطفل على مجلات الأطفال الهادفة الخاصة به مثل مجلة: براعم الإيمان (كويتية شهرية وتوزع مجاناً مع مجلة الوعى الإسلامى).

النبى الأمين يربى أطفال المسلمين

- كلكم راع
- مروهم بالصلاة
- أدبوا أولادكم
- من لا يرحم لا يُرحم
- يا عائشُ
- نعم الجمل جملكما
- ما أردتِ أن تعطيه؟
- ولا تدعوا على أولادكم
- من سبق إلىَّ
- لا بأس
- لا أشهد على جور
- كلا كما قتله
- هكذا فاسلخ
- أعيذ كما بكلمات الله
- افتحوا على صبيانكم
- علقوا السوط
- المؤنسات الغاليات
- أنت ومالك لأبيك
- يا غدر
- احلقوه كله أو اتركوه كله
- أنا وكافل اليتيم فى الجنة

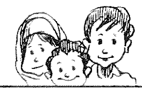


كلكم راع

الإسلام بمبادئه الشاملة وأنظمته الخالدة حض الآباء والأمهات والمربين جميعًا على أن يهتموا بملازمة أولادهم ومراقبتهم فى كل ناحية من نواحى الحياة، فالله تعالى يقول: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ** ﴾ وكيف يقى المربى أهله وأولاده نارًا إذا هو لم يأمرهم وينهاهم ولم يراقبهم ويلاحظهم؟! ويقول رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

فمسئولية الرجل عن رعيته تلزمه أن يلحظ الولد ويؤدبه ويراقب حركاته وسكناته، حتى إذا أهمل حقًا أرشده إليه وإذا قصر فى واجب حضه عليه، وإذا رأى منكرًا نهاه عنه وحذره منه وإذا فعل معروفًا شكر له صنيعه وشجعه على المواصلة.

ومعلمنا الأول ﷺ كان يعطى لأمته القدوة الصالحة فى حسن رعايته لأصحابه وتفقده لهم وسؤاله عنهم، ومراقبة أحوالهم ومحاذرة مقصريهم وتشجيع محسنهم، والعطف على فقرائهم ومساكينهم وتأديب الصغار منهم وتعليم الجهلة فيهم، ويستطيع المربى ذلك من خلال متابعة محافظة أبنائه على الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات ومتابعة الالتزام بالآداب، ومنها آداب النوم والاستيقاظ والطعام ومتابعة الالتزام بأخلاق الإسلام من صدق وأمانة وتعاون وغيرها، ومتابعة حفظ اللسان والجوارح من عدم سب وشتم ثم غض للبصر وعدم ضرب أحد وملاحظة الكتب والمجلات التى يقرؤها ويقتنيها ومتابعة أثر فكر المدرسين عليه وهل هو هدام أم بناء؟ هل هو إسلامى أم علمانى أم شيوعى؟ إلى جانب متابعة التحصيل العلمى والتكوين الثقافى ومدى حبه للقراءة والتعلم وكذا متابعة ما يشاهده فى التليفزيون.



مروهم بالصلاة

قال رسول الله ﷺ: « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم فى المضاجع ».

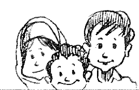
وكان ﷺ يصف الأطفال فى الصف الأخير ويأمرهم بتسوية الصفوف. وكان يحذرهم ﷺ من الالتفات فى الصلاة فيقول: « هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » وكذلك يعلمهم ما يحتاجونه فى الصلاة كما قال الحسن رضى الله عنه: علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهن فى الوتر: « اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ما قضيت فإنك تقضى بالحق ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على النبى محمد ».

وكان ﷺ يصحبهم للصلاة ويمسح خدودهم رحمة وإعجابًا بهم.

فعن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال:

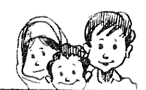
صلت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى -أى الظهر- ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدّى أحدهم واحداً واحداً، قال: وأما أنا فمسح خدى فوجدت ليده برداً أو ريحًا كأنما أخرجها ﷺ من جونه عطار.

وإن سن السابعة وحتى الثانية عشرة هو من الناحية التربوية يمثل مرحلة الهدوء الذى يسبق العاصفة أى الطفولة التى تسبق المراهقة، تتشكل فيها القيم لدى الإنسان وتتكون لديه الاتجاهات، ومما يؤسف له أننا لا نستثمر هذه الفترة من حياة أبنائنا استثماراً جيداً بدعوى أنهم ما زالوا أطفالاً حتى إذا دخلت مرحلة البلوغ والمراهقة تغيرت الأحوال وفات الأوان ونجد أبناءنا يحتاجون لإقناعهم بالصلاة ويحتاجون لبذل أقصى مجهود معهم لكى



يصلُّوا، فلنحرص وأبناؤنا صغار على تعويدهم على الصلاة، وتحبيبهم فيها بالكلمة والابتسامة وبالتشجيع وبالثواب وبالعقاب، لئلا يسألنا الله عز وجل عنهم يوم القيامة بسبب تركهم أو تقصيرهم فى فريضة الإسلام الأولى **والتى من تركها فقد كفر**.

ولتكن الصلاة هى قضيتنا الأولى مع أبنائنا مهما كان سنهم فلا ينام الوالد إلا بعد أن يطمئن على أبنائه [أدوا فريضة ربهم أم لا؟] وليس [تناولوا طعام العشاء أم لا؟] أو [ذاكروا وأدوا واجباتهم المدرسية أم لا؟].



أدبوا أولادكم

يعلمنا رسول الله ﷺ تعليم الأبناء وتهذيبهم وتغيير سلوكياتهم السيئة، وحثهم على السلوكيات الحميدة أولاً بأول فيقول: «أدبوا أولادكم...».

- فهو يمنعهم ﷺ من النوم على البطن:

فروى أبو داود عن يعيش بن طخفة الغفارى عن أبيه رضى الله عنه قال: بينما أنا مضطجع فى المسجد على بطنى إذا رجل يحركنى برجله فقال: «إن هذه ضجعة يبغضها الله» قال: فنظرت، فإذا رسول الله ﷺ. وفى رواية: «هذه ضجعة أهل النار». ولا شك أن النوم على البطن فيه احتكاك مذموم يوقظ الشهوة ويحرك الغريزة.

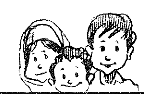
- ويعودهم ﷺ على غض البصر وحفظ العورة:

عن الفضل بن العباس رضى الله عنه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فبينما هو يسير إذ عرض له أعرابى مردفًا ابنة له جميلة وكان يسايره، قال: فكنت أنظر إليها فنظر إلى رسول الله ﷺ فقلب وجهى عن وجهها حتى فعل ذلك ثلاثًا وأنا لا أنتهى فلم يزل بى حتى رمى جمرة العقبة» رواه أحمد.

وفى رواية لابن خزيمة أنه قال له ﷺ: «ابن أخى، إن هذا يوم من غض فيه بصره وحفظ فرجه ولسانه غُفر له».

- ويصحح ﷺ بالحكمة مفاهيمهم وأخطاءهم:

عن رافع بن عمرو الغفارى رضى الله عنه قال: كنت وأنا غلام أرمى نخلاً للأنصار فأتى النبى ﷺ فقيل: إن ها هنا غلامًا يرمى نخلنا فأتى به إلى النبى ﷺ فقال: «يا غلام لم ترمى



النخل؟ قلت: آكل! قال: «فلا ترم النخل وكُل ما يسقط فى أسافلها ثم مسح رأسى وقال: «اللهم أشبع بطنه».

وهذا أحد أصحابه ﷺ وكان مولى من أهل فارس يقول: شهدت مع النبى ﷺ غزوة أحد فضربت رجلاً من المشركين فقلت: خذها منى وأنا الغلام الفارسى، فالتفت إلىَّ رسول الله ﷺ وقال: «هلا قلت: خذها منى وأنا الغلام الأنصارى؟!».

فما أروع تعليم النبى ﷺ وهو يريد أن ينسب الغلام إلى الأنساب الشريفة –أنساب الأنصار– لا نسب فارس والروم.

إن النبى ﷺ حين يصحح الخطأ بصورة عملية ويدلل على تصحيحه بالقواعد العامة الشرعية، يكون بذلك قد استأصل الخطأ من جذوره وحقق ربحًا هائلاً فى منهج التربية الإسلامية وهذا الذى ينبغى أن يسير عليه ويقتدى به جميع المربين.

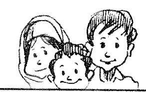
– وبحنان الأبوة يرشدهم ﷺ إلى مكارم الأخلاق:

عن أنس رضى الله عنه قال: قال لى النبى ﷺ: «يا بنى إذا قدرت أن تصبح وتمسى ليس فى قلبك غش لأحد فافعل»، ثم قال لى: «يا بنى وذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ومن أحبنى كان معى فى الجنة». انظروا رحمكم الله، على أى شىء يربى النبى ﷺ الأطفال حين يمسون وحين يصبحون؟ إنه يربيهم على قول الله جل وعلا: ﴿ **فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ** ﴾ [الروم: ١٧، ١٨] فيصبحهم ويمسيهم ﷺ على طهارة القلب ونظافة السريرة وسلامة الصدر استعداداً ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى بقلب سليم.

– ويعلمهم ﷺ حفظ الأسرار:

فعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه قال: أردفنى رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلىَّ حديثًا لا أحدث به أحداً من الناس.

ولا شك أن ائتمان النبى ﷺ الطفل على سر يبنى جسور الثقة فى نفسه، فيشعر



بأهميته وأهمية ما يحمله من أسرار، فيحفظ السر كما حفظه أنس عندما أرسله رسول الله ﷺ فتأخر على أمه فقالت له: ما حبسك؟ أى ما أخرك؟ قال: إنها سر، فقالت له: لا تخبرن بسر رسول الله ﷺ أحداً. وأخفى أنس السر عن أمه وكذلك أخفاه عن ثابت الذى سمع منه الحديث وقال له: والله لو حدثت به أحداً لحدثتك يا ثابت.

- وكثيراً ما كان النبى ﷺ يأكل مع الأطفال وهى فرصة بلا شك أن يتعلم هؤلاء من معلمهم الأعظم آداب الأكل، فلم يكن ثمة معلم أحسن تعليماً منه ﷺ.

يقول عمر بن أبى سلمة رضى الله عنه: كنت غلامًا فى حجر النبى ﷺ فكانت يدى تطيش فى الصحفة، فقال لى رسول الله ﷺ: «يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك» (فما زالت تلك طعمتى بعد).

ولابد من وقفة ها هنا لننظر إلى التوجيهات العملية السريعة وما يقابلها من سرعة الاستجابة ودوام الاستقامة (فما زالت تلك طعمتى بعد) وهذا كله ما أتى من فراغ ولكنه نتيجة خطوات صحيحة وتربية سليمة، بذلت مع أمثال هؤلاء الأطفال فى جميع نواحى حياتهم فى فرحهم وحزنهم، فى لعبهم وجدهم، فى تنويمهم وإيقاظهم، فى نصحهم ومداعبتهم، فى إعطائهم حقوقهم والاعتراف بكيانهم، وفى الصدق معهم وعدم إهمالهم، فى مأكلهم ومشربهم وفى ملبسهم... إلخ.

فكانت النتيجة كما رأينا، ثمرة حلوة (فما زالت تلك طعمتى بعد). ومثله الغلام عبدالله بن عمر كان لا يقوم الليل فقال له النبى ﷺ: «نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل» فكان عبد الله بعد ذلك لاينام من الليل إلا قليلاً.

فهذه أيضًا من الثمار السريعة، هل جاءت هى الأخرى من فراغ، وهل عرفت أخى المربى أن الأسلوب النبوى فى التربية هو خير أسلوب، وهو أقصر طريق للوصول بسرعة إلى الثمرة النضيجة، وهى أبناؤنا ثمرات فؤادنا وفلذات أكبادنا؟

وعن أبى هريرة قال: أخذ الحسن بن على رضى الله عنه تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه، فقال رسول الله ﷺ: «كخ كخ، ارم بها، أما علمت أنا لا نأكل الصدقة»؟ وهنا ينهاه

النبى ﷺ بكلمة زجر لطيفة، ثم يعلل ﷺ للطفل سبب النهى أن النبى ﷺ وآله لا تحل لهم الصدقات لتكون قاعدة عامة فى حياته مستقبلاً.

وعن حذيفة رضى الله عنه قال: كنا إذا حضرنا مع النبى ﷺ طعامًا لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرة طعاماً فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها فى الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها.. ثم قال: «إن الشيطان يستحل الطعام ألا يذكر اسم الله تعالى عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستهل بها فأخذت بيدها..».

– ويسلم عليهم وهم يلعبون توقيراً لهم ولتعليمهم سنة الإسلام:

عن أنس رضى الله عنه أنه مر على صبيان يلعبون فسلم عليهم وقال: كان النبى ﷺ يفعله.

– ويعلمهم ﷺ آداب الدخول على أهله:

قال أنس: قال لى رسول الله ﷺ: «يا بنى إذا دخلت على أهلك فسلِّم، يكن بركة عليك وعلى أهلك». بل يعلمهم ﷺ ضوابط التسليم فيقول: «يسلم الراكب على الماشى، والماشى على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير».

– ويعلمهم ﷺ آداب الكلام ومنزلة الأخ الأكبر:

جاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة بن مسعود إلى النبى ﷺ فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال النبى ﷺ: «كبر كبر» يعنى ليتكلم الأكبر سنًا، وكان عبد الرحمن أصغر القوم.

فهذا حق الكبير ولا يجوز للصغير أن يبادر بالكلام إلا إذا طلب منه، أو أن القوم انتخبوه متحدثًا عنهم أو كان له هو سؤال أو حاجة، وقد مر بنا قوله ﷺ: «ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا».

كما علمهم ﷺ القيام للكبير أبًا كان أو شيخًا أو معلمًا فقد كان ﷺ إذا دخلت عليه فاطمة ابنته قام إليها فقبلها وأجلسها فى مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأجلسته فى مجلسها.

ولما دنا سعد بن معاذ إلى المسجد قال النبى ﷺ للأنصار: «قوموا إلى سيدكم أو خيركم..».

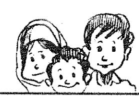
ويؤدبهم ﷺ على ألا يغيظ بعضهم بعضًا وبخاصة الجار لكثرة مخالطة أبناء الجيران بعضهم بعضًا، فلذلك كانت الوصية عليه، عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وإن اشتريت فاكهة فاهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرًا ولا يخرج ولدك ليغيظ بها ولده».

وهكذا يعلمنا الحبيب ﷺ أن نتخذ كل موقف لنربى أبناءنا ليتحلوا بالفضائل ويجتنبوا الرذائل، والمواقف اليومية فيها متسع لمن أراد الخير لأبنائه تحلية وتخلية.

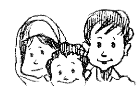
فإن عطس الولد نقول له: قل الحمد لله وإن عطس أمامه أحد وقال: الحمد لله وقال له: يرحمكم الله فنقول له: قل له: يهديكم الله ويصلح بالكم.

وعندما يعطس نقول له: ضع يدك على فمك عندما تعطس، وإن كان على الطعام نقول له: لا تعطس على الطعام ولكن التفت بوجهك فى الناحية الأخرى.

فالطفل من حقه أن يصحب الكبار ليتعلم منهم، فتتهذب نفسه ويتلقح عقله بلقاح العلم والحكمة والمعرفة والتجربة، فتتهذب أخلاقه وتتأصل عاداته. وقد كان النبى ﷺ قدوة فى ذلك فعلمنا أنه صحب أنسًا وكذلكم صحب أبناء جعفر ابن عمه. وها هو عبد الله بن العباس، ابن عمه ﷺ يسير بصحبة النبى ﷺ على دابته فيستفيد النبى ﷺ من تلك الصحبة فى الهواء الطلق والذهن خال والقلب متفتح فيعلمه كلمات فى خطاب مختصر ومباشر وسهل مع ما يحمله من معان عظيمة يسهل على الطفل فهمها واستخلاصها،



يقول : « يا غلام إنى أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشىء، لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف » رواه الترمذى .



من لا يَرحم لا يُرحم

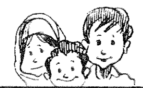
روى البخارى أن أبا هريرة رضى الله عنه قال: قبَّل رسول الله ﷺ الحسن بن على وعنده الأقرع بن حابس التميمى جالس، فقال الأقرع: إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر رسول الله ﷺ إليه ثم قال: من لا يرحم لا يُرحم.

وروى البخارى أيضًا عن عائشة رضى الله عنها قالت: جاء أعرابى إلى النبى ﷺ وقال: أتقبلون صبيانكم؟ فما نقبلهم. فقال النبى ﷺ: «أو أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟» فنحرس دائمًا على تقبيل أكبادنا ولا نتحرج من ذلك ولا نتأفف. فهى سنة نبينا ﷺ وهى مما يزيد الحب والتودد ويكون سببًا فى تشجيع الطفل وتحفيزه على فعل ما يطلب منه، فقبلة على جبين أولادك عند ملاعبتهم وعند الذهاب إلى المدرسة وحين تعود إلى المنزل وعند استقبالهم سيكون لها كبير الأثر بعد ذلك.

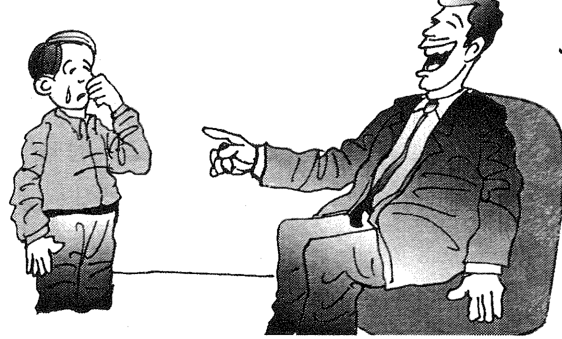
فمن المشاعر النبيلة التى أودعها الله فى قلبى الأبوين شعور الرحمة بالأولاد والرأفة بهم والعطف عليهم، وهو شعور كريم له فى تربيته الأولاد وفى إعدادهم وتكوينهم أفضل النتائج وأعظم الآثار، والقلب الذى يتجرد من خلق الرحمة يتصف صاحبه بالفظاظة العاتية والغلظة اللئيمة القاسية، ولا يخفى ما فى هذه الصفات القبيحة من ردود فعل على انحراف الأولاد وكرههم قبل ذلك لآبائهم وأمهاتهم.

ولهذا نجد الرسول ﷺ فى الحديث الذى رواه أبو داود والترمذى عن عمرو بن شعيب يقول: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا».

وروى البخارى عن أنس بن مالك قال: «جاءت امرأة إلى عائشة (رضى الله عنها)



فأعطتها عائشة ثلاث تمرات، فأعطت كل صبى لها تمرة وأمسكت تمرة فأكل الصبيان التمرتين ونظر إلى أمهما فعمدت الأم إلى التمرة فشقتها، فأعطت لكل صبى نصف تمرة، فجاء النبى ﷺ فأخبرته عائشة فقال: وما يعجبك من ذلك؟ لقد رحمها الله برحمتها صبييها».



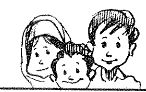
فالرحمة الرحمة بأبنائنا.. فالطفل لا يعاقب عندما يخطىء كالكبير فهذا يميز بين الصواب والخطأ أما الطفل فغير ذلك، فالأصل إذن عند معاملة الطفل: اللين والرحمة والرفق به، فما وضع الرفق فى شىء إلا زانه، والراحمون يرحمهم الرحمن، فحبس الطفل والاستهزاء به والسخرية منه أمام إخوته وزملائه وأقاربه وحرقه بالنار وشكه بالدبوس وتخويفه وسبه وحرمانه وعدم ملاعبته والإكثار من ضربه وإيذائه والتعالى عليه وتذكيره دائماً بفارق السن وتذكيره بأخطائه وملاحقته باستمرار عندما يخطىء فى أى شىء، كل ذلك وغيره لهما كبير الأثر فى توريث الطفل كره الوالدين وبغضهما وتمنى موتهما أو حتى سماع صوتهما.

- وكان ﷺ يرحم بكاء الطفل فى الصلاة فيخففها:

فعن أنس رضى الله عنه قال: ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبى ﷺ، وإن كان ليسمع بكاء الصبى فيخفف عنه مخافة أن تفتن أمه. ويؤكد ﷺ ذلك بنفسه فيقول: «إنى لأدخل الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبى فأتجاوز فى صلاتى مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه».

- ويحمله ﷺ فى صلاته:

فعن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فى إحدى صلاتى العشاء وهو حامل حسناً أو حسيناً فتقدم رسول الله ﷺ فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهرانى صلاته سجدة أطالها، قال أبى: فرفعت رأسى وإذا الصبى على ظهر



رسول الله ﷺ وهو ساجد فرجعت إلى سجودى فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس: يا رسول الله إنك سجدت بين ظهرانى صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر وأنه يوحى إليك، قال: «كل ذلك لم يكن ولكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته».

وعن أبى قتادة الأنصارى أن رسول الله ﷺ كان يصلى وهو حامل لأمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ولأبى العاص بن ربيعة بن عبد شمس رضى الله عنه فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها. وللنسائى: كان رسول الله ﷺ يؤم الناس وهو حامل أمامة بنت أبى العاص على عاتقه، فإذا ركع وضعها وإذا رفع من سجوده أعادها. وتوضح رواية النسائى أن حمله لأمامة كان فى صلاة الفريضة.

- ويقطع ﷺ خطبته ويترك منبره ليرحم عثرتهم:

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال: «صدق الله ﴿**إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ**﴾ فنظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما».

- وينهى ﷺ عن التفريق بينهم وبين أهليهم:

عن أبى عبد الرحمن الحبلى أن أبا أيوب كان فى جيش ففرق بين الصبيان وبين أمهاتهم، فرآهم يبكون فجعل يرد الصبى إلى أمه ويقول: إن رسول الله ﷺ قال: «من فرق بين الوالدة وولدها فرق الله بينه وبين الأحباء يوم القيامة».

وفى رواية عن أبى موسى قال: «لعن رسول الله ﷺ من فرق بين الوالدة وولدها وبين الأخ وأخيه». بل إن النبى ﷺ يمنع من الجلوس بين الطفل وأبيه فى المجالس، وهذا بلا شك أدب هام وعظيم من آداب مجالس الأطفال مع الكبار. لأن أهل الطفل هم أعرف الناس بميوله وعاداته وإيجابياته وسلبياته وخطئه وصوابه وهم الأقدر على توجيهه وإرشاده، كما أن الطفل إذا فرق بينه وبين أبيه فى المجلس فإنه يشعر بالخجل والحرج ويظل شارداً بذهنه منتظراً متى ينتهى هذا المجلس فلا يستفيد من جلسته مع الكبار شيئًا، لذلك رحم الرسول ﷺ شعور الطفل ونفسيته من تلك المعاناة فقال: «لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه فى المجلس».

- ويبتعد كثيراً عن لومهم وعتابهم ﷺ :

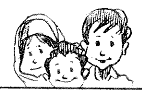
فإن كثرة الملامة تجر إلى الندامة والإسراف فى التوبيخ والتأنيب يزيد من فعل القبيح المعيب . وقد كان رسول الله ﷺ أبعد الناس عن ذلك فما، كان يكثر العتاب للطفل واللوم على تصرفات ما، وهو بهذا المسلك ﷺ إنما يزرع فى نفس الطفل روح الحياء وينمى فيه فضيلة الانتباه والملاحظة والارتباط بذلك الخلق العظيم، وكل هذا ظهر فى أنس رضى الله عنه الذى يصف التربية العالية التى رباه عليها الرسول ﷺ فيقول : خدمت النبى ﷺ عشر سنين والله ما قال لى أف ولا لم صنعت؟ ولا ألا صنعت؟ .

وفى رواية لأحمد : فما أمرنى بأمر فتوانيت عنه أو ضيعته فلامنى، فإن لامنى أحد من أهل بيته قال : « دعوه، فلو قُدر أو قُضى أن يكون كان » .

- من رحمته عليه السلام أنه كان يهاديهم بالهدايا ويعطيهم ويمسح رؤوسهم، فروى مسلم عن أبى هريرة قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر، جاءوا به رسول الله ﷺ فإذا أخذه قال : « اللهم بارك لنا فى ثمرنا وبارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى صاعنا وبارك لنا فى مدنا » ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر .

وعن جابر بن عبد الله قال : صليت مع رسول الله ﷺ الظهر أو العصر فلما سلم قال لنا : « على أماكنكم » قال : جرة فيها حلوى، فجعل يأتى على رجل رجل فيلعقه لعقة لعقة، حتى أتى علىّ وأنا غلام فألعقنى لعقة ثم قال : « أزيدك؟ » قلت : نعم، فألعقنى لعقة ثم قال : « أزيدك؟ » قلت : نعم، فألعقنى أخرى لصغرى، فلم يزل كذلك حتى أتى على آخر القوم .

وعن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ فدخلنا عليه أنا وغلمه معى فوجدناه يأكل تمراً فى قناع ومعه ناس من أصحابه فقبض لنا من ذلك التمر قبضة قبضة ومسح على رؤوسنا .



يا عائش

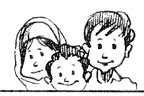
من عوامل بناء الثقة فى الطفل ورفع روحه المعنوية وحالته النفسية أن ينادى باسمه بل بأحسن أسمائه أو بكنيته أو بوصف حسن فيه، وقد كان رسول الله ﷺ قدوة فى ذلك فتارة ينادى الصبى بما يتناسب مع صغره فيقول: « يا غلام إنى أعلمك كلمات » و« يا غلام سم الله وكل بيمينك » و« يا غلام أتأذن لى أن أعطى الأشياخ؟ » وهكذا. وتارة يناديه بقوله: « يا بنى » كما قال لأنس لما نزلت آية الحجاب: « وراءك يا بنى ».

وقال ﷺ عن أبناء جعفر ابن عمه أبى طالب: « ادعوا لى بنى أخى » وسأل أمهم عن صحتهم فقال: « ما لى أرى أجسام بنى أخى ضارعة – أى نحيفة – تصيبهم الحاجة – أى المرض –؟ » رواه مسلم.

وقد بوب أبو داود بابًا فى ذلك قال: باب فى الرجل يقول لابن غيره يا بنى. وتارة أخرى يناديهم ﷺ بالكنية، فالكنية تكريم وتعظيم، فكان يقول للطفل الصغير الفطيم: « يا أبا عمير ما فعل النُّغير؟ » لطائر صغير كان يلعب به فمات الطائر.

وقد كان أصحاب النبى ﷺ ينادون من ولد فى الإسلام من أب مسلم بقولهم: يا ابن أخى. فقد مدح المسيب البراء بن عازب بصحبة النبى ﷺ وبيعته فقال له: يا ابن أخى إنك لا تدرى ما أحدثنا بعده.

ورسول الله ﷺ كان ينادى السيدة عائشة ولم تكن تتعدى الثانية عشرة من عمرها، وهو ترخيم للاسم لزيادة الألفة والمودة ويمكن أيضًا تصغير الاسم أو اختصاره وغير ذلك مما يحبه الطفل ويألفه فنقول: يا أبو حميد لأحمد –يا عموره لعمر– يا خلود لخالد– يا عبده لعبد الله.. إلخ. ولكن مع مراعاة ألا يكون الاسم قبيحًا مما يكون سببًا فى السخرية منه عندما يكبر مثل بلاليكا وبلية وبطيخة وأوسة وخيشة.. إلخ.



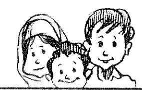
نعم الجمل جملكما

أخى المربى هل تتخيل أن النبى ﷺ وهو سيد البشر كان يتواضع للأطفال عامة ولأولاده خاصة؟ فكان يحمل الحسن رضى الله عنه على كتفه ويضاحكه ويقبله ويريه أنه يريد أن يمسك به وهو يلعب فيفر الحسن هنا وهناك ثم يمسكه النبى ﷺ وكان يضطجع فيأتى الحسن والحسين فيلعبان على بطنه، وكانا يركبان على ظهره، بل كان يصلى كما روى الطبرانى عن جابر رضى الله عنه قال: دخلت على النبى ﷺ وهو يمشى على أربع (أى على يديه ورجليه) وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول: «نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما».

بهذه المداعبة والملاعبة للطفل والتصابى معه ومحاكاته ومجاراته كان يفيض ﷺ حنانًا وعطفًا وعاطفة صادقة يغذى بها نفوس الأطفال بعيداً عن الجفاء والقسوة والشدة والغلظة.

إن اللعب للأطفال كالعمل عند الرجال والطفل الصحيح الجسم لا يستطيع أن يجلس ساكنًا خمس دقائق فتراه ينقب فى كل شىء تقع عليه عينه ويقلبه ويضعه فى فمه وقد يفكه ويحله ليبحث عما فى داخله.

فعلينا أن نستغل ذلك مقتدين برسول الله ﷺ فنلاعب صغارنا برفق وحنان فنجرى معهم ونجرى وراءهم ونراقصهم ونغنى لهم ونمازحهم، يلعبون فوق بطوننا ويركبون على ظهورنا ونسير بهم على الأيدى والأرجل نقلد لهم الحيوانات التى يحبونها ولا نمتنع عن ذلك بحجة أنهم يذاكرون أو أننا مشغولون أو أن هذا ينافى الوقار.. وحتى المدرس فى المدرسة حبذا لو ينتهز الفرصة فى حصة التربية الرياضية فيلعب مع أبنائه ويمازحهم، فإذا ما دخل الفصل وبدأ يشرح لهم الدرس سمعوا كلامه وانتبهوا، ولقد كنا نهدد أبناءنا فى المدرسة [لن ألعب معكم فى حصة التربية الرياضية لو لم تنتبهوا للدرس] فكلنا نرى منهم إنصاتًا لما نقول وذلك من فضل الله تعالى.



ما أردت أن تعطيه؟

يؤكد رسول الله ﷺ على الصدق مع الأطفال وعدم الكذب عليهم، فعن عبد الله بن عامر رضى الله عنه قال: دعتنى أمى ورسول الله ﷺ قاعد فى بيتنا فقالت: ها تعال أعطك، فقال لها ﷺ: «ما أردت أن تعطيه؟» قالت: أعطيه تمراً فقال لها: «أما أنك لو لم تعطيه شيئًا كتبت عليك كذبة».

فالأطفال يراقبون سلوك الكبار ويقتدون بهم، فلا يجوز للوالدين خداع الطفل بأية وسيلة.

وهذا السلوك نقع فيه كثيراً فى أيامنا هذه وللأسف.. فنجد الآباء يعدون أبناءهم بأشياء كثيرة إن هم نجحوا هذا العام فى دراستهم، فينجح الأبناء ولا يجدون الوعود التى وعدوا بها، فيشبون على أن هذا سلوك طبيعى ليس منه مفر، فيكذبون على بعضهم بعضًا ويكذبون على أبنائهم فيما بعد.

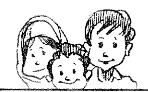
ولا تدعوا على أولادكم

كثير منا اليوم خاصة ما نراه من الأمهات حين يضقن ذرعًا بأبنائهم وربما لأتفه الأسباب كأن تنادى على ابنها فلا يرد عليها فإذا بها تدعو عليه بأشد الدعوات من قلبها، وقد يصل بها الحال إلى أن تلعنه وقد تصادف ساعة إجابة كما قال ﷺ حين نهانا أن ندعو على أنفسنا وعلى أولادنا، فعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله تبارك وتعالى ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب لكم.

فقد تستجاب الدعوة فيفسد الولد أكثر ويظن الأهل أن الولد ما زال مشاغبًا ولا يريد أن يتراجع عما هو فيه بل يزداد، ناسين أنهم دعوا عليه ففسد ولابد من الدعاء له مرة أخرى لتنزيل الدعوة له، الدعوة عليه. قال ﷺ : « .. ولا يرد القدر إلا الدعاء».

وقد جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك يشكو له عقوق ولده فقال له ابن المبارك: هل دعوت عليه؟ فقال: بلى، فقال ابن المبارك: أنت فسدته. فلا ييأس المربى من روح الله، ولا يقول: دعوت للولد ولا فائدة. بل يستمر فى الدعاء والرجاء والله إن شاء لن يخيب الرجاء وسيهدى الأبناء.

عن أنس رضى الله عنه قال: جاءت أمى أم أنس إلى رسول الله ﷺ وقد أزَّرتنى بنصف حمارها وردتنى بنصفه فقالت: يا رسول الله، هذا أنيس ابنى أتيتك به يخدمك فادع الله له فقال: « اللهم أكثر ماله وولده ». وفى رواية البخارى: « وبارك فيما أعطيته ». قال أنس: فوالله إن ولدى وولد ولدى ليتعادون على نحو المائة اليوم.



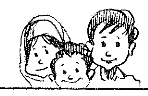
من سبق إليَّ

عقد المسابقات بين الأطفال ينشط عقولهم وينمى مواهبهم ويرفع همتهم ويعزز طاقتهم المخبوءة.

وكان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً بنى عمه العباس رضى الله عنهم ثم يقول: «من سبق إليَّ فله كذا وكذا» فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم.

ولقد تصارع سمرة ورافع رضى الله عنهما أمام رسول الله ﷺ وذلك عندما أراد الاشتراك فى جهاد الأعداء فردهما الرسول لصغر سنهما فزكى الصحابة سمرة لأنه يحسن الرمى فأجازه الرسول، فقال رافع أنه يصارعه أى أنه أقوى منه رغم أنه لا يحسن الرمى. فطلب الرسول منه أن يصارعه فدخلا معًا مباراة للمصارعة فصرعه رافع فأجازنا رسول الله ﷺ.

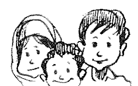
فعقد المسابقات بين الأبناء كمسابقات [الكراسى لمين] و[الدورى الثقافى] و[أوائل الطلبة] وغيرها سواء فى البيت أو فى المسجد أو فى المدرسة.. كلها تقرب المربى من أبنائه وتحببهم فيه فتنفتح آذانهم وقلوبهم له.



لا بأس

عن جابر بن عبد الله قال: اقتتل غلامان، غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى المهاجر: يا للمهاجرين، ونادى الأنصارى: يا للأنصار، فخرج النبى ﷺ فقال: «ما هذا؟ دعوى أهل الجاهلية؟» قالوا: لا يا رسول الله، إلا أن غلامين اقتتلا، فكسع أحدهما الآخر - أى ضربه- فقال ﷺ: «لا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالمًا أو مظلومًا، إن كان ظالمًا فلينهه فإنه نصر له، وإن كان مظلومًا فلينصره». بهذه الروح الرشيدة والتوجيهات السديدة انتهت المشكلة وبكلمة واحدة [لا بأس].

أما اليوم فتجد الأمهات يخرجن لأتفه الأسباب ولأقل عراك بين الصغار وتنزل لمستوى عقل الطفل فتنهره لأنه ضرب طفلها، وقبل أن تتبين طبعًا ثم تخرج أم الطفل الثانى فتصيح فيها ويتعاركان بأقبح الألفاظ وقد يصل العراك بالأيدى ويأتى الأبوان من العمل فتشتكى هذه وتشتكى هذه ويتدخل الرجال، وتشتعل معركة لا يتخيل من يرى أو يسمع أنها كانت بسبب طفلين وأشعلتها اثنتان من الأمهات لم يتعد عقلهما عقل الصغار بل ربما أقل من ذلك.. فلنتعلم من رسول الله ﷺ أن نكبر عن مشاكل الصغار ولا نتدخل فيما بينهم من عراكات إلا بالحسنى وبألا نستعدى أحدهما على الآخر.

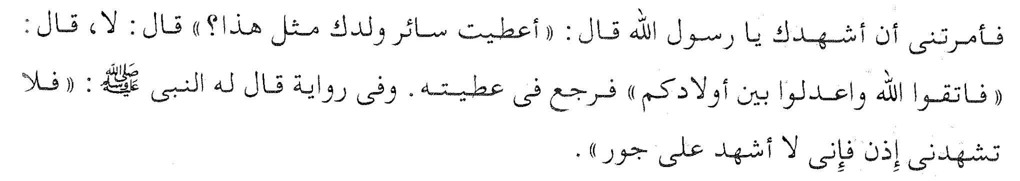


لا أشهد على جور

« اتقوا الله واعدلوا فى أولادكم »

بهذا أمرنا رسول الله ﷺ وبأن نعدل بين أولادنا ذكوراً وإناثًا لأن العدل يمنع الحسد والكراهية ويورث المحبة والألفة بين الإخوة ويعينهم على بر الوالدين والدعاء لهما.

وهذا أثر عن أنس رضى الله عنه أن رجلاً كان عند النبى ﷺ فجاء ابن له فقبله وأجلسه على فخذه وجاءت بنت له فأجلسها بين يديه فقال النبى ﷺ : « ألا سويت بينهم؟ » فلابد من التسوية بين الأبناء حتى فى القبلة.

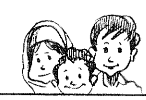


وكذلك يجب التسوية بينهم فى العطاء فقد جاء النعمان بن بشير إلى رسول الله ﷺ فقال: إنى أعطيت ابنى من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتنى أن أشهدك يا رسول الله قال: « أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ » قال: لا، قال: « فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم » فرجع فى عطيته. وفى رواية قال له النبى ﷺ : « فلا تشهدنى إذن فإنى لا أشهد على جور ».

وفى رواية أن النبى ﷺ قال له: « أليس يسرك أن يكونوا لك فى البر سواء؟ » قال: بلى، قال: « فلا إذًا ».

وفى رواية أن النبى ﷺ : « إنى لا أشهد على جور، إن لبنيك عليك من الحق أن تعدل بينهم ».

فالواجب على الآباء العدل بين أبنائهم فى الأمور الظاهرة المحسوسة التى يعرفها الأبناء

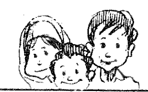


ويحسونها حتى فى الحب الظاهر، أما إن كان فى القلب ميل لأحدهم أكثر من غيره فلا حرج بشرط ألا يظهر له أثر فى المعاملة الظاهرة.

فعن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقسم فيعدل ويقول: اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك. قال أبو داود: يعنى القلب.

وقد علمنا أن إخوة يوسف عليه السلام لما رأوا ميلاً وحبًا زائداً من أبيهم ليوسف كادوا له كيداً عظيماً بلغ إلى محاولتهم قتله والتخلص منه ليخلو لهم وجه أبيهم.

وهكذا يجب أن نتعلم، فلا ينبغى أن نعطى الصغير جائزة عندما ينجح ونترك الكبير، ولا يصح أبداً أن نطلب كل ما نحتاجه فى البيت من البنت ونترك الولد أو من الولد الصغير ونترك الولد الأكبر منه، والمدرس لا يميز بين تلامذته واحداً أو أكثر على حساب آخرين فيظلمهم ويبخسهم حقوقهم ولو كانوا على درجة من التفوق عالية.



كلاكما قتله

تعليم الصغار فنون القتال شىء عظيم نحن اليوم فى حاجة إليه لما نحن قادمون عليه بإذن الله من جهاد فى سبيل الله، وقد يكون هذا قريبًا جداً فقد أصبح واقعًا عند أطفال فلسطين الذين تربوا على حب الجهاد والاستشهاد فخرجوا يرشقون الصهاينة بالأحجار حتى أزعجوهم، وكان منهم أشهر شهيد رغم صغره وهو [محمد الدرة] الذى هزنا جميعًا وهذا العالم كله مشهد استشهاده بعد أن غاظ اليهود بقذفه إياهم بالحجارة.

إن معاذ ومعوذ هما طفلان خرجا إلى بدر يبحثان عن فرعون هذه الأمة وهو أبو جهل لعنه الله، فلما تمكنا منه ضرباه بسيفيهما وانطلقا إلى رسول الله ﷺ يتسابقان ويقول أحدهما: أنا قتلته يا رسول الله ويرد الآخر: بل أنا قتلته يا رسول الله، فلم يقل لهما رسول الله ﷺ: اذهبا والعبا بعيداً عنا فليس عندنا وقت للعب العيال هذا، ولم يقل لهما ما يثبط همتهما بل شجعهما عليه السلام وقال: هل مسحتما سيفيكما فقالا: لا، فأخذ السيف من كل منهما فوجد عليه أثر الدم فقال لهما مشجعًا: [كلاكما قتله] ليواصلا بعد ذلك طريق الجهاد فى سبيل الله بهذه البداية المشجعة.

قال سلمة بن الأكوع رضى الله عنه: مر رسول الله ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون فقال لهم: « ارموا يا بنى إسماعيل فإن أباكم كان راميًا.

وكذلك مسابقات الجرى وركوب الخيل والسباحة، وكلها رياضات تعلم الشجاعة والقوة والجرأة وتطرد الخوف والانطواء وتجعل المسلم الصغير جاهزًا دائمًا لمنازلة الأعداء والقتال فى سبيل الله.

هكذا فاسلخ

مر رسول الله ﷺ بغلام يسلخ شاة فقال له الرسول ﷺ : « تنحَّ حتى أريك »، فأدخل رسول الله ﷺ يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارط إلى الإبط وقال: « يا غلام هكذا فاسلخ » ثم مضى وصلى للناس ولم يتوضأ.

فلم يستنكف ويستكبر رسول الله ﷺ أن يقف لدى ذلك الغلام ويساعده فى عمله، ويسهل له ما شق عليه ويعلمه ما لم يكن يعلم، ولو كان خارجًا إلى الصلاة للناس ومتزينًا بزينة المسجد وصدق الله تعالى لما قال عنه: ﴿ **بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [التوبة: ١٢٩].

ولنتعلم نحن كذلك ألا نأنف من تعليم أبنائنا ما يفيدهم فلا نتركهم بغير تعلم ونؤدى لهم كل شىء بأنفسنا، بل ينبغى علينا تعليمهم وإكسابهم حرفة مع تعليمهم ودراستهم كالخط والرسم والتجارة والسباكة والكهرباء والكمبيوتر وغيره، فقد أعجبنى كثيرًا من كان يحمل بكالوريوس التربية ويعمل بالتدريس لكنَّ أبويه علماه وهو صغير حرفة فكبر وأتقنها حتى أصبح مع التدريس [رسام موبيليا] ومثله أعرف النجار والخطاط فكلهم محترفون مع مؤهلهم الدراسى.

أعيذكما بكلمات الله

ذكر ابن تيمية رحمه الله فى كتابه الكلم الطيب أن فاطمة رضى الله عنها بنت النبى ﷺ لما دنا ولادها، أمر الرسول ﷺ أم سلمة وزينب بنت جحش أن تأتيا فتقرأ عندها آية الكرسى ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

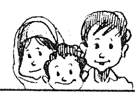
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

و﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤] و﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ ﴾ [يونس: ٣].

و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق: ٥] و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [الناس: ٦].

– وحين ولادتهم يؤذن فى الأذن اليمنى للطفل:

عن أبى رافع أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أذن فى أذن الحسن بن على حين ولدته فاطمة، قال ابن القيم رحمه الله: وسر التأذين والإقامة: أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلمات النداء العلوى المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته، والشهادة التى أول ما يدخل بها فى الإسلام، فكان ذلك التلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا كما يلقن كلمة التوحيد



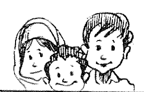
عند خروجه منها وغير مستنكر وصول أثر التأذين إلى قلبه وتأثره به وإن لم يشعر. ومعروف أن الشيطان يفر ويهرب من سماع كلمات الأذان فيسمع شيطانه ما يغيظه فى أول لحظات حياته. وهذا يبين اهتمام النبى ﷺ بعقيدة التوحيد ومطاردة الشيطان فى بداية حياة المولود الجديد.

كذلك فإن الشيطان يلكز المولود حين يولد كما روى أبو هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من بنى آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخًا من مس الشيطان غير مريم وابنها» ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿**فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾ [آل عمران: ٣٦]. وعن ابن عباس: ليس من مولود إلا يستهل، واستهلاله: يعصر الشيطان بطنه فيصيح إلا عيسى ابن مريم. وعليه فيكون الأذان لكزة مضادة للشيطان الذى يسعى جاهداً لإفساد الذرية وتدمير النشء.

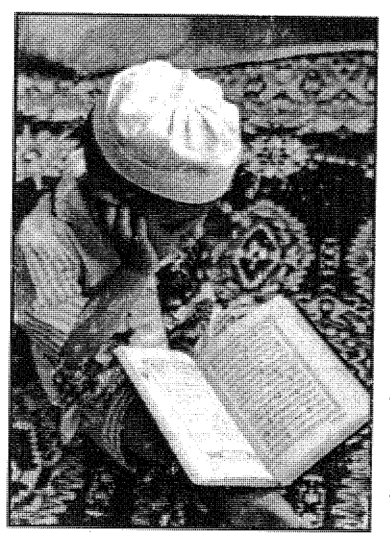
وها هو رسول الله ﷺ يعوذ الأطفال من الشياطين ومن الحسد، فعن ابن عباس قال: كان النبى ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة».

وسمع صوت صبى يبكى فقال: «ما لصبيكم هذا يبكى؟ فهلا استرقيتم له من العين؟» يعنى تطلبوا من يرقيه من الحسد.

ويأمر ﷺ بكفهم عن اللعب وقت انتشار الشياطين: قال ﷺ: «إذا استنجح الليل أو قال: كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا وأطفىء مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئًا». وما هذه الوصايا إلا انسجام مع ما عرفناه من ديننا عن نبينا ﷺ بالضرورة أنه ما ترك شيئًا فيه خير لنا إلا دلنا عليه وأرشدنا إليه، ولا ترك شيئًا فيه شر إلا نهانا عنه وحذرنا منه.



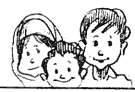
افتحوا على صبيانكم



عن ابن عباس رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: «افتحوا على صبيانكم أول كلمة لا إله إلا الله، ولقنوهم عند الموت لا إله إلا الله..». والمقصود أن هذا إنما يكون أول ما يفصح الطفل ويبدأ فى تعلم الكلام. وقد نشر فى إحدى الصحف تحت رسم كاريكاتورى عبارة، يقول المغنى لزوجته وهو ينظر بإعجاب إلى ولده: (أول ما نطق لم يقل يا بابا، قال يا ليل!!) وليس غريبًا أن يصدر مثل هذا من أهل الغناء والموسيقى، ولكن البلوى فيمن ساروا خلفهم مقلدين فساروا يلقنون أبناءهم ما قاله المغنى الكاريكاتورى لزوجته. والأمثلة كثيرة ومريرة وسأذكر مثالاً واحداً: رجل معه طفل صغير عمره أربع سنوات، ورجل آخر يسأل الطفل عن اسمه على اسم أحد المغنين فقال له الرجل: وهل تستطيع أن تغنى مثله؟ فقال أبوه: نعم، وأمر ابنه بالغناء، فأخذ الطفل يغنى ولسانه لم يكمل بعد نطق بعض الحروف، فكان ينطق الكاف تاء فيقول:

حلو وتداب، ليه سدقتك؟ الحق على اللى طاوعتك

والكلام لا يحتاج إلى تعليق.



علقوا السوط

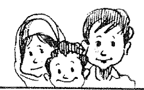
كما أمر الإسلام بالحنان مع الطفل والرأفة، فقد نهى عن الإفراط والغلو فى هذا الحنان، فلا مفر فى بعض الأوقات من الحزم والتخويف لترتد نفس الطفل عن التمادى فى الغى أو الانحراف، وكثير من الأطفال يردعهم مجرد رؤية العصا أو السوط ويلزمهم ظهور أداة العقوبة، فيسارعون إلى تجنب التعرض لها، فتستوى تصرفاتهم ويتصحح مسارهم.

لذلك أوصى النبى ﷺ معاذ بن جبل أن يعلق لأولاده العصا فى البيت، قال معاذ رضى الله عنه: أوصانى رسول الله ﷺ بعشر كلمات... وذكر منها: « ... وأنفق على عيالك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدبًا وأخفهم فى الله».

وعن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «علقوا السوط حيث يراه أهل البيت».

فالنبى صلوات الله وسلامه عليه لا يريد أن يكون من وراء حب الطفل والحنان عليه تدليل وتفريط ومجاراة للطفل فى جميع أهوائه، فيفعل الطفل ما يشاء ويقضى ما هو قاض، فإن ذلك جناية كبرى على الولد. والنبى ﷺ يقول: «ألا لا يجنى جانٍ إلا على نفسه ولا يجنى والد على ولده ولا يجنى ولد على والده» رواه الترمذى.

وقد كان الإمام حسن البنا رحمه الله مدرسًا بالمرحلة الإبتدائية وكان يحمل معه عصا لا للضرب المبرح والتعذيب ولكن يستخدمها فى تخويف التلاميذ الصغار، كما علمنا رسول الله ﷺ حين أمر بتعليق السوط فى البيت فدخل عليه مفتش الوزارة فعجب من ذلك حيث كان هذا أمرًا مستهجنًا فى المدارس فى ذلك الوقت، لكن الإمام البنا علمه أن هذا هو هدى النبى ﷺ وأنه أمر تربوى بحت إذ إن الصغار يحتاجون إلى رؤية العصا من أجل التقويم والتهذيب.



المؤنسات الغاليات

يوصى رسول الله ﷺ بالبنات ويبين منزلتهن فى الإسلام:

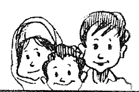
فعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تكرهوا البنات فإنهن المؤنسات الغاليات » رواه أحمد.

وقال ﷺ: « من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن »، فقال رجل: أو ثنتان يا رسول الله؟ قال: أو ثنتان فقال رجل: أو واحدة يا رسول الله قال: « أو واحدة ».

وفى رواية: « من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة ».

وقد رأينا جابر بن عبد الله رضى الله عنه وهو الشاب الشهم الأعزب يضحى بشهوته ويترك الزواج من شابة بكر مثله، لما قتل أبوه بأحد وترك خلفه تسع بنات، ثم يتزوج بامرأة ثيب لتقوم على رعاية أخواته، فأثنى النبى ﷺ على صنيعه وحياه وقال له: « بارك الله لك ».

وقد خصصنا فى هذا الجزء فصلاً كاملاً عن البنات وما ينبغى عند تربيتهن وأسميناه [للبنات فقط] ولعلكم تفيدون منه بإذن الله تعالى.

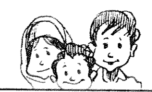


أنت ومالك لأبيك

عندما جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يخبره عن حاجة أبيه لماله فقال له عليه السلام: «أنت ومالك لأبيك» بل إن الأب لو أعطى لابنه شيئًا ثم أراد أن يرجع فى عطيته فله ذلك ولا جناح عليه، بعكس ما لو أعطاها لأحد من غير أبنائه فلا يجوز له الرجوع فيما أعطى، لما رواه ابن عمرو وابن عباس يرفعانه قال: «لا يحل للرجل أن يعطى عطية، ثم يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطى ولده».

ورسول الله يعلم الصغار بر الوالدين والأدب معهما والإحسان إليهما، وعندما رأى رسول الله ﷺ ولدًا يمشى مع والده قال له: «لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له» أى لا تعرضه للسب وتجره إليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك.

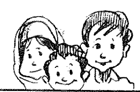
وهكذا يجب أن نعلم أبناءنا الإحسان إلى الوالدين والبر بهما بمخاطبتهما بلطف وقضاء حاجتهما والدعاء لهما وتقبيل أيديهما والقيام لهما وغير ذلك من آداب يتعلمها الأبناء مع آبائهم.



يا غُدَرُ

عن عبد الله بن بسر المازنى الصحابى رضى الله عنه قال: بعثتنى أمى بقطف من عنب إلى رسول الله ﷺ فأكلت منه قبل أن أبلغه إياه، فلما جئت أخذ بأذنى وقال: « يا غدر ».

وقد يرى البعض أن الغلام ربما اشتهى العنب فأكل منه فليست مشكلة، وهذا هو الظاهر مما حدث أنه اشتهاه، ولكن رغم هذا هل يترك النبى ﷺ الموقف يمر ولا يستفيد الطفل تعلم الأمانة والصبر وتوصيل الأمانات إلى أهلها؟ كلا، إن إشفاق النبى ﷺ على ذلك الصبى أن يكون أمينًا، أعظم من إشفاقه على بطن الطفل وشهوة طعامه، ولعل هذا الالتباس هو الذى غر كثيراً من الناس، حتى ان أحدهم يكره أن يوقظ ولده لصلاة الفجر إشفاقًا عليه ليذهب إلى المدرسة مستريحًا بعد أن أخذ قسطًا من النوم كافيًا، والبعض لا يرده عن أكل حرام أو سرقة لأنه يراه صغيراً لا لوم عليه ولا عتاب!! فلماذا أخرج النبى ﷺ التمرة من فم الحسن إذن وقال له: « كخ .. كخ »؟ إن المتأسى بالنبى ﷺ لا يكون عرضة لهذه الأخطاء التى تؤثر سلبًا على الطفل فيما بعد.



احلقوه كله أو اتركوه كله

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع، قال: قلت لنافع: وما القزع؟ قال: يحلق بعض رأس الصبى ويترك بعضه.

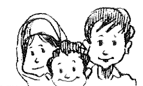
والمقصود أن يكون الحلق من جميع الرأس، لأن حلق البعض وترك البعض الآخر يتنافى مع الشخصية الإسلامية التى يتميز بها المسلم عن بقية الملل والمعتقدات وعن سائر أهل الفسوق و الميوعة والانحلال.

وقد يكون فى هذا القزع تشبهًا بالكفار، عن نافع بن عمر رضى الله عنه أن النبي ﷺ رأى صبيًا قد حلق بعض شعر رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال: «احلقوه كله أو اتركوه كله».

إن رسولنا ﷺ لا يحب تشويه منظر الطفل ولا تشبيه منظره بمظهر أبناء الكفار ولا أن يكون حبنا لأطفالنا دافعًا لنا أن نفعل فيهم الأفاعيل، وإنما أراد لأبناء المسلمين أن يكون لهم مظهر مميز وشخصية مستقلة، غير مقلدة ولا محاكية لشخصيات غير مسلمة كما يرى فى واقع كثير من الناس اليوم إلا من عافاه الله.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال: رأى النبى ﷺ علىّ ثوبين معصفرين فقال: «أمك أمرتك بهذا؟» قلت: أغسلهما، قال: «بل أحرقهما» وفى رواية قال: «إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها». فكيف لو رأى النبى ﷺ من يلبسون أطفالهم ملابس عليها شعارات الكفر وراياته، كعلم اليهود والأمريكان وغيرهم من أعداء الإسلام وكيف بمن يشترى لأبنائه تى شيرتات عليها صور ممثلين وممثلات عاريات وفى أوضاع مخلة.

إن المربى المسلم لا يترك أبناءه للحلاق يفعل فى رءوسهم ما يشاء، ولا يترك أبناءه يلبسون ما شاءوا ولا يأكلون ما شاءوا، فلنا فى الإسلام وفى مجتمعنا المسلم وفى تربيتنا لأبنائنا عادات وتقاليد وآداب ومعاملات نتميز بها بين الأمم ونعلمها لأبنائنا فتتوارثها الأجيال ويرضى الله تعالى عنا.



أنا وكافل اليتيم فى الجنة

لقد وعد رسولنا الكريم ﷺ كافل اليتيم بالرفقة فى الجنة فقال ﷺ: «أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا» وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهم شيئًا.

بل أشار ﷺ إلى أن «خير بيت فى المسلمين، بيتٌ فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه».

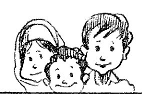
ومن مواساته لليتامى بنفسه ﷺ لما أصيب جعفر ابن عمه وأصحابه شهداء، كانت أسماء بنت عميس زوجة جعفر تقول: لما أصيب جعفر وأصحابه، دخلت على رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين منيئة (الجلد المدبوغ) وعجنت عجينتين وغسلت بَنِيَّ ودهنتهم ونظفتهم فقال رسول الله ﷺ «ائتينى ببنى جعفر» قالت: فأتيته بهم، فشمهم وزرفت عيناه، فقلت: يا رسول الله، بأبى أنت وأمى، ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شىء؟ قال: «نعم أصيبوا هذا اليوم» قالت: فخرجت أصيح واجتمع إلىَّ النساء وخرج رسول الله ﷺ إلى أهله فقال: «لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعامًا فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم».

وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه أن النبى ﷺ أمهل آل جعفر ثلاثًا أن يأتيهم ثم أتاهم ﷺ فقال: «لا تبكوا على أخى بعد اليوم أو غد، ادعوا لى ابنى أخى» فجىء بنا كأنا أفرُخ، فقال: «ادعوا لى الحلاق» فجىء بالحلاق فحلق رؤوسنا، ثم قال: «أما محمد بن جعفر فشبيه عمنا أبى طالب وأما عبد الله فشبيه خَلقى وخُلقى» ثم أخذ بيدى فأشالها فقال: «اللهم أخلف جعفرًا فى أهله وبارك لعبد الله فى صفقة يمينه»، قالها: ثلاث مرار، قال: فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح فقال: «العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم فى الدنيا والآخرة؟»

ويتوعد ﷺ من اعتدى أو يعتدى على حق اليتيم فيقول: «اللهم إنى أحرج حق الضعيفين، اليتيم والمرأة وهل هناك أعظم تهديدًا ووعيدًا من قول الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا**﴾ [النساء: ١٠]

كيف
نعلم أبناءنا الإسلام الصحيح؟

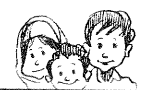
- الإسلام دين شامل
- الإسلام دين عالمى
- الإسلام دين العلم
- الإسلام دين اليسر
- الإسلام هو الحل



تمهيد

غزا الأعداء بلاد المسلمين عسكريًا وثقافيًا ونجحوا فى هدم الخلافة الإسلامية عام ١٩٢٤م، وزرعوا فى بلاد المسلمين مدارس ووسائل إعلام وشخصيات قيادية لا تعرف من الإسلام إلا شعائر وعبادات ظاهرية لا تخرج عن المسجد، ونشروا بين المسلمين أن الدين لله والوطن للجميع، وأنه لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة، ودع ما لقيصر لقيصر وما لله لله. وصدق المسلمون أن الإسلام لا يخرج عن المسجد ولو خرج لحرم الدنيا من لذتها ومتعتها.. حتى قيض الله لهذه الأمة من يجدد لها أمر دينها وينادى من جديد بأن الإسلام دين ودولة وثقافة وقوة وعدل ورحمة وحكم وتشريع.. وهو الحل لكل مشكلاتنا وهو الدين عند الله ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ﴾ واستيقظ المسلمون مرة أخرى من سباتهم ليدافعوا عن دينهم.. وها نحن الآن فى مجال الحديث عن تربية الأولاد على الإسلام الصحيح نظريًا وعمليًا لينشأ على أيدينا جيل جديد يعرف من الإسلام اسمه ورسمه، ومعناه ومبناه، وحقيقته وجوهره، يحبه ويدافع عنه كما دافع عنه معاذ ومعوذ والحسن والحسين والعباس وابن الزبير وعمير بن أبى وقاص وأسامة بن زيد وغيرهم من عظماء الصغار والشباب.

ونحن نستطيع تعليم أبنائنا الإسلام الصحيح بشكل مباشر وبشكل غير مباشر.. بشكل مباشر عن طريق تحفيظهم معانى الإسلام نظريًا، وبشكل غير مباشر عن طريق ممارسة أعمال الإسلام ومبادئه معهم عمليًا، ثم ربط هذه الأعمال بالإسلام، كما سيأتى تفصيل ذلك إن شاء الله.



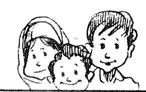
الإسلام دين شامل

الإسلام دين شامل لكل نواحى الحياة المادية منها والروحية.. الفردية والجماعية.. الفكرية والعملية.. فيه الصلاة وفيه القصاص.. فيه الصيام وفيه القتال.. فيه الزكاة وفيه المعاهدات.. ليس فى الإسلام كذب وغش فى الأسواق، ثم ركوع وسجود فى المسجد.. فيه السياسة والاقتصاد والاجتماع والعلم والنظافة والنظام والعدل والرحمة والمساواة... إلخ.

ونحن نستطيع توصيل شمولية الإسلام لأبنائنا من خلال:

١- لعب كرة القدم أو أى رياضة أخرى ومن خلالها يتعلم الولد التزام الخلق الحميد، كالتعاون وعدم الأنانية والتضحية وعدم الكسل، ويتعلم أن يصبر ولا يغضب ولا يرفع صوته على أحد ولا يسب أحداً، وغير ذلك مما يتعلمه من أخلاق إسلامية من خلال اللعب لا من خلال الصلاة، وفى الملعب لا فى المسجد ليعلم أن الإسلام دين شامل وأنه يحث على الرياضة وهو دين القوة.

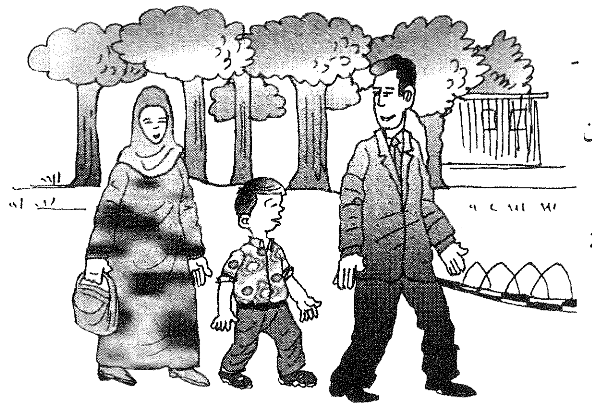
٢- مشاهدة الفيديو ولكن ليس أى فيلم ولكن يشاهد فى الفيديو الأفلام التى تمجد الإسلام وتترجم لعظماء المسلمين، وتحكى قصة المعارك والفتوحات الإسلامية على مدار التاريخ الإسلامى وكذا يشاهد الأفلام التى تحث على الأخلاق الطيبة، ومن هذه النماذج أفلام: [رحلة الخلود] وتحكى قصة أصحاب الأخدود وفيلم



[رحلة سلام] وتحكى قصة أصحاب الفيل وفيلم [محمد الفاتح] وتحكى قصة فتح القسطنطينية وتترجم لفاتحها محمد بن مراد الثانى الفاتح وفيلم [أسد عين جالوت] وتحكى قصة انتصار المسلمين على التتار فى موقعة عين جالوت وتترجم للمظفر قطز وفيلم [الابن البار] وهى حلقات شيقة تتمثل فيها الأخلاق الطيبة من التضحية وبر الوالدين ومساعدة الآخرين.

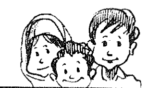
وحبذا لو يكون عرض هذه الأفلام داخل المسجد إن أمكن ليعلم الأولاد أن فى الإسلام [فيديو] فهو دين شامل، وإن تعذر فليكن ربط ذلك بالإسلام من خلال البيت.

٣- الرحلات ويصل من خلالها للأبناء أن الإسلام دين شامل فليس دين كبت ودروشة بل دين فسح وأفراح خاصة لو ارتبطت الرحلة بهدف راق يحاول الآباء أو المعلمون تحقيقه طوال الرحلة وكذلك لو تم - دائمًا - ربط الأولاد أثناء الرحلة بالإسلام وبالأخلاق والآداب الإسلامية فى لعبهم وفرحهم وأكلهم ومشاهداتهم.



٤- حضور الأفراح الإسلامية يمتع الصغار ويسعدهم ويؤكد عندهم بشكل غير مباشر مبدأ شمولية الإسلام، حيث إن فيه الأفراح وليس الكبت والأحزان، فيزيدهم ذلك حبًا فى دينهم.. وقد انتشرت الأفراح الإسلامية فى أيامنا هذه وأصبحت الفرق الإسلامية لإحياء الأفراح بالأناشيد العذبة والمشاهد التمثيلية الهادفة والتهانى الرقيقة تناطح الفرق الأخرى غير الإسلامية، وغدا الناس يطلبون هذه الفرق الإسلامية ويقدمونها على ما سواها وذلك من فضل الله، ويجب علينا أن نستغل هذه الفرصة لتربية أبنائنا من خلالها على شمولية الإسلام ولو بمجرد حضورهم فقط.

٥- تعليم الأبناء إماطة الأذى عن الطريق لئلا يُؤْذَى المسلمون وتعليمهم عدم رفع الصوت

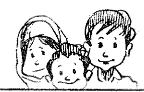


على أحد وألا يقاطعوا حديثه، فكل ذلك من أخلاق خارج المسجد تربط الأبناء بدينهم وتعرفهم شموليته.

٦ - تعريف الأبناء بأن الإسلام دين النظافة، فالنظافة من الإيمان، وأنه دين النظام فالنظام عنوان المسلم، وتعريفهم باحترام الوقت وعدم تضييعه فى عمل غير مفيد فالوقت هو الحياة، وبأن الإسلام دين المحبة فلا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وبأن الإسلام دين

الرحمة فمن لا يرحم لا يُرحم، وبأن الإسلام دين الأخلاق الطيبة، فالإسلام شامل لكل خير.

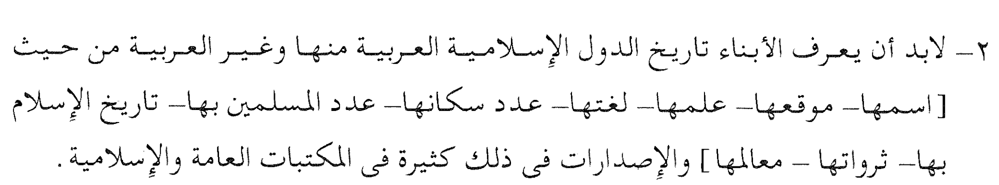
٧ - تحفيظ الأولاد قول الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً**﴾ مع تفسير مبسط للآية الكريمة.



الإسلام دين عالمى

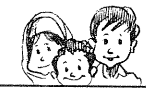
الإسلام دين عالمى لا تفرقة فيه بين المسلم المصرى والمسلم الهندى والمسلم النيجيرى والمسلم الأمريكى.. فليست رسالة الإسلام لإقليم دون إقليم ولا لشعب دون شعب ولا لجنس دون جنس.. ولا مكان فى الإسلام للعصبية القبلية أو القول بالشعوبية، فالرعيل الأول الذين أسلموا ودافعوا عن الإسلام وتحملوا الأذى فى سبيله ثم نشروه ورفعوا لواءه كان منهم بلال الحبشى وسلمان الفارسى وصهيب الرومى.. ولذلك يجب علينا لكى نربى أبناءنا على الإسلام الصحيح أن نلقنهم دائمًا عالمية هذا الدين بوسائل متعددة لا ينقصها التشويق والإثارة ومنها تلك الوسائل:

١- إخبار الأبناء دائمًا عن أحوال المسلمين فى كل مكان من خلال كتب مناسبة لهم أو الحديث المبسط معهم أو الاستماع مع أفراد الأسرة بعناية إلى نشرة الأخبار التى تخص المسلمين فى كل مكان كالشيشان وفلسطين.



٢- لابد أن يعرف الأبناء تاريخ الدول الإسلامية العربية منها وغير العربية من حيث [اسمها- موقعها- علمها- لغتها- عدد سكانها- عدد المسلمين بها- تاريخ الإسلام بها- ثرواتها - معالمها] والإصدارات فى ذلك كثيرة فى المكتبات العامة والإسلامية.

٣- مشاهدة أفلام الفيديو كفيلم [محمد الفاتح] وهو يحكى قصة فتح القسطنطينية وفيلم [البوسنة والهرسك] وهو فيلم رسوم متحركة يحكى قصة دولة البوسنة والهرسك وما فعله الصرب فيها.. وغير ذلك من الأفلام التى يصل من خلالها مفهوم عالمية الإسلام فالمصرى أصبح يقرأ عن البوسنى والتركى.



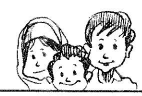
٤- عندما يُطلب من الأولاد عمل بحث عن دولة إسلامية وزعيم مسلم غير دولته، فإنه بذلك يتعرف على دولة أخرى وزعماء آخرين، كعمر المختار الليبى وعز الدين القسام السورى ويصل إليه بشكل غير مباشر عالمية الإسلام فعندما يكبر لا يقول: بلدى فقط ولا يهمنى ما عداها.

٥- عندما نلعب مع الأولاد ونقسمهم لفرق نسمى كل فريق باسم دولة أو مدينة إسلامية أو عالم مسلم، ففريق فلسطين وفريق سوريا وفريق أندونسيا وفريق عمر المختار وفريق سليمان الحلبى.. إلخ، ويمكن أن نعقد مع الأولاد مسابقة أو ننظم بينهم دورة لكرة القدم يكون عنوانها اسم (فلسطين) مثلاً ويسمى كل فريق باسم مدينة فيها [الخليل- رام الله- الضفة الغربية- غزة- أريحا- القدس-...] ويطلب منهم فى نهاية الدورة التعريف بالمدينة التى سمى فريقهم باسمها أو الدولة التى تحمل الدورة اسمها أو الشخصية... إلى آخر ذلك مما سيصل مفهوم عالمية الإسلام للصغار من خلالها.

٦- عندما نطلب من أبنائنا عمل مجلة حائط عن الانتفاضة الفلسطينية ويقومون بتعليقها فى المدرسة أو مدخل المنزل سيكون لها كبير الأثر فى توضيح عالمية الإسلام للأبناء.

٧- أسبوع [الشيشان- فلسطين- المسلمين فى أفريقيا- المسلمين فى أوروبا- كشمير- الإسلام دين عالمى- المجاهدين فى العالم- العلماء الفارسيين- الإمام البخارى]، كل هذه عناوين لأسابيع يمكن أن يعقدها الوالدان فى البيت أو المعلم فى المدرسة بين تلاميذ الفصل أو المدرسة من خلال مسابقة اتحاد الطلاب يقوم الأولاد خلالها بالبحث عن جميع المعلومات التى تخص عنوان الأسبوع وكتابتها فى بحث أو رسم لوحة أو فى مجلة حائط أو فى ذلك كله وتسمية الفصل بهذا الاسم وغير ذلك مما يتيح للأبناء التعرف على عالمية الإسلام من خلاله.

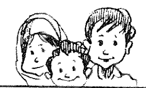
٨- علينا أن نعرف أبناءنا كل شىء عن الصحابة العظام بلال الحبشى وسلمان الفارسى وصهيب الرومى وما قاموا به دفاعًا عن الإسلام وصبرًا على الأذى فى سبيله ونشرًا لتعاليمه ومبادئه، ونخلص معهم لدرس مستفاد من ذلك أن الإسلام لم يفرق بينهم



وبين الصحابة الآخرين العرب بل أعلى ذكرهم فبشر الله بلالاً بالجنة، وقال لصهيب: ربح البيع أبا يحيى، وقال: سلمان منا آل البيت.

٩- موسم الحج وموقف الحجيج على اختلاف لغاتهم وأشكالهم في مكان واحد وزمان واحد لهو شيء واضح أشد الوضوح على عالمية الإسلام ويحسن استغلاله حسن الاستغلال لتعليم الصغار من خلاله أن من خصائص الإسلام العالمية والتي بها يتميز عن غيره من الأديان مما يجعل المسلمين في كل مكان أمة واحدة على قلب رجل واحد يلتقون جميعًا في موسم الحج يعبدون الله ويتعارفون ويتراحمون، لا فرق بين عربي منهم ولا أعجمي.

١٠ - تحفيظ الأولاد قول الله تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً** ﴾ وقوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ** ﴾ مع تفسير مبسط للآيتين الكريمتين.



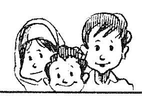
الإسلام دين العلم

في أحاديث كثيرة نجد الحث على طلب العلم حتى صار من الواجبات كالصيام والصلاة حيث يقول النبي ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

وفي الوقت الذي كانت أوروبا غارقة في ظلمات الجهل، كان هارون الرشيد يأمر بأن يلحق بكل مسجد مدرسة يتلقى فيها الطلاب مختلف العلوم فكانت بلاد الإسلام منارات ثقافة أضاءت لأوروبا الطريق.

يقول المؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون عن حضارة المسلمين: «كلما أمعنا في درس حضارة العرب وكتبهم العلمية واختراعاتهم وفنونهم ظهرت لنا حقائق جديدة وآفاق واسعة، ولسرعان ما رأينا أن العرب أصحاب الفضل في معرفة القرون الوسطى لعلوم الأقدمين، وأن جامعات الغرب لم تعرف لها مدة خمسة قرون مورداً علمياً سوى مؤلفاتهم، وأنهم هم الذين مدنوا أوروبا مادة وعقلاً وأخلاقاً وأن التاريخ لم يعرف أمة أنتجت ما أنتجوه في وقت قصير، وأنه لم يفقهم قوم في الابتداع الفني وإن الإسلام من أكثر الأديان ملاءمة لاكتشافات العلم».

هكذا يقول غوستاف لوبون، وبهذا لابد أن نلقن أبناءنا فديننا دين العلم.. دين الحضارة.. دين الاختراعات والاكتشافات.. ونستطيع من خلال الوسائل الآتية أن نعلم أبناءنا هذا المبدأ وهو أن الإسلام دين العلم:



١ـ الاهتمام بأبنائنا من الناحية الدراسية وتحبيبهم فى التعليم لكن بلا كبت وبلا ضغط زائد حتى لا يكرهوا المدرسة ويملوا التعليم.

٢ـ توفير كل الوسائل التعليمية لأبنائنا من كتب وشرائط وأفلام وأسطوانات ليزر ولوحات وقصص وبازل ومكعبات وبوسترات ومجسمات... إلخ.

٣ـ إشراك أبنائنا فى مكتبة عامة وحثهم على الاشتراك فى مكتبة المدرسة شيء ضرورى جداً لأبنائنا مع إرشادهم دومًا أن ديننا دين العلم وهو الذى حثنا على التعلم والقراءة والثقافة.

٤ـ أفكار أبنائنا العلمية مهما كانت ساذجة إلا أنها أمانة فى أعناقنا ليس لنا إهمالها أو كبتها أو السخرية منها، فلربما كانت فكرة واحدة منها تغير شيئًا فى عالمنا اليوم وربما اختراع أو فكرة صغيرة لأبنائنا يضع المسلمين فى المقدمة على خريطة التفوق الحضارى كما كان أجدادنا.

٥ـ دائمًا نلقن أبناءنا ونحفظهم تاريخ علماء المسلمين واختراعاتهم ومؤلفاتهم، فنعرفهم أن ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع، وابن سينا يلقبه الأوروبيون بالشيخ الرئيس لتميزه فى علم الطب، وابن النفيس هو مكتشف الدورة الدموية، والحسن ابن الهيثم هو طبيب العيون الأول، والخوارزمى هو مؤسس علم الجبر، وجابر بن حيان هو مؤسس علم الكيمياء، والإدريسى أول من رسم خريطة صحيحة للأرض و... و...

٦ـ تكريم الأوائل والمتفوقين وإثابتهم بأفخر الجوائز تحفيزاً لهم على مواصلة التفوق والتميز مع ربط ذلك دائمًا بالإسلام، وأن الله عز وجل يحبهم لتفوقهم لأنهم مسلمون يساهمون فى رفع راية الإسلام عالية خفاقة.

الإسلام دين اليسر

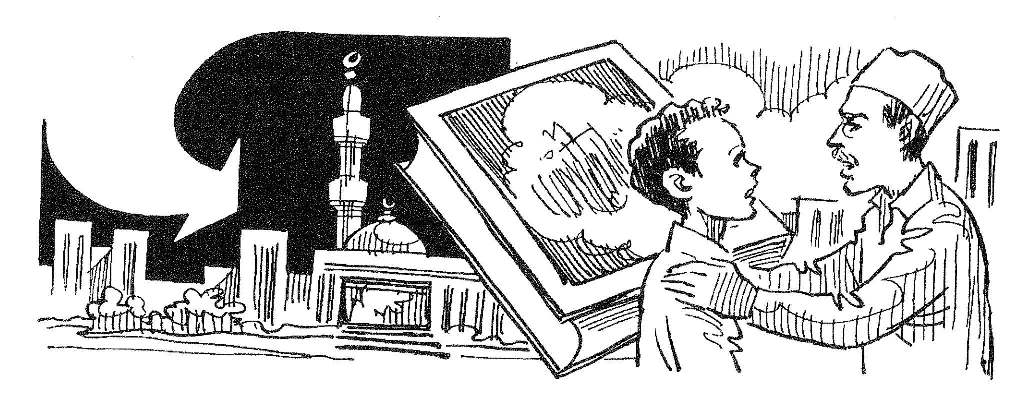
«**إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه**».

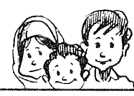
صدق رسول الله ﷺ .. فالإسلام حقًا دين اليسر فى كل شىء فلم يفرض علينا ربنا فرضًا إلا كان فى استطاعتنا ﴿ **لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا** ﴾ وييسر الإسلام مع وضع الصيام عن المريض والعجوز والمرضع والحامل جدير بذلك، وأصبحت توبة المسلم أن يندم على ما فعل ويعزم على ألا يعود ويقلع عن الذنب ويرد الحقوق لأصحابها بعد أن كانت توبة بنى إسرائيل أن يقتل الإنسان نفسه.. ويسر الإسلام نستطيع توصيله وتلقينه لأبنائنا من خلال ما يلى:

١ـ تحفيظ الأولاد قول الله تعالى: ﴿ **يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ** ﴾. مع تفسير مبسط للآية.

٢ـ تحفيظ الأولاد حديث رسول الله ﷺ: «إن الله تجاوز لى عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» مع شرح مبسط للحديث الشريف.

٣ـ لتعلم الأم الحامل أو المرضع أبناءها فى رمضان أنها تفطر لأن الإسلام دين اليسر أمرها بذلك لئلا يتأثر الجنين أو الرضيع بجوعها طوال اليوم، فكان لابد أن تأكل ليطعم





الصغير ولا يموت جوعًا، فهذا من رحمة الله ويسر الإسلام.

٤- عندما يصاب الصغير -لا قدر الله- نعلمه أن يمسح على الرباط أو الجبيرة عندما يتوضأ ليصلى فهذا من يسر الإسلام.

٥- إذا نسى الصغير فأكل أو شرب وهو صائم نعلمه أن من يسر الإسلام أن يتم صومه إذا أكل أو شرب ناسيًا فإنما أطعمه الله وسقاه، فبهذا أمرنا رسول الله ﷺ.

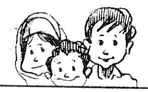
٦- إذا كان البرد شديداً والمطر غزيراً نقول لأبنائنا أن من يسر الإسلام أن نصلى فى البيت ولا ننزل إلى المسجد فى هذه الظروف، لأن رسول الله ﷺ قال للصحابة عندما اشتد المطر: «ألا صلوا فى رحالكم».

٧- إذا سافر المربى أو أحد الآباء مع الصغير فى رحلة أو مصيف أو غير ذلك نعلمه أن من يسر الإسلام أن جعل المسافر يصلى قصراً وجمعًا، فيصلى الظهر والعصر والعشاء ركعتين بدلاً من أربع ركعات ويصلى كل صلاتين معًا عدا صلاة الصبح فيصلى الظهر والعصر فى وقت الظهر أو يصليهما معًا فى وقت العصر، ويصلى المغرب والعشاء جمع تقديم أو جمع تأخير.. وكل ذلك نربطه بيسر الإسلام ورحمة الله بالمسافر ولو كان السفر إلى بلدة قريبة أو بوسيلة نقل مريحة مهما طال السفر ما لم ينو المسافر الإقامة.. هكذا لابد أن نعلم صغارنا.

٨- إذا أخطأ المعلم أو الأب أو الأم فى الصلاة مثلاً ونسى شيئًا فبعد الصلاة يخبر أبناءه أن الإسلام دين اليسر وأن الله تجاوز لأمته عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه.

٩- عند عدم وجود الماء ينبغى أن نتيمم أمام أبنائنا ليعلموا أن الإسلام دين اليسر بشكل عملى.

١٠- لنعلم أبناءنا إذا لم يستطيعوا الصلاة وهم قيام لمرض أو نحوه أن يصلوا جالسين فهذا من يسر الإسلام.



الإسلام هو الحل

هذا ليس شعاراً بل هو واقع عملى ثبت بالتجربة صدقه وفاعليته فى عهد الرسول ﷺ .. فى عهد عمر بن الخطاب.. فى عهد عمر بن عبد العزيز.. فى جميع العصور والأزمنة عندما طبق الإسلام كان هو الحل لجميع المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.. دومًا كان الإسلام هو الحل.. ويجب علينا فى إطار تعريف أبنائنا بمعانى الإسلام الصحيح أن نلقنهم هذا بكل قوة ويقين أن الإسلام هو الحل ويمكن لنا ذلك من خلال ما يلى:

١ـ فى كل مشكلة تحدث بين الصغار نعرضها على الإسلام ونقوم بحلها بالحب والتشاور والتفاهم ثم نردد لهم أن الإسلام هو الذى حل المشكلة بيننا.

٢ـ نخبر أولادنا أن الغنى فى الإسلام عليه أن يساعد الفقير فبذلك لا نرى محتاجًا بيننا ولا نرى فقيرا يحقد على غنى.. أليس الإسلام هو الحل؟!

٣ـ اصطحاب الصغار لحضور الأفراح الإسلامية ومساعدتهم فى مشاهدة الأفلام الإسلامية بالفيديو أو الـCD واللعب معهم أو التنزه.. كل ذلك وغيره مما تحدثنا عنه تحت عنوان (الإسلام دين شامل) ليشعر الصغار بأن كل ما يتمنونه من خير يجدونه فى الإسلام وأنهم غير ممنوعين من شىء ما دام فيه الخير والفرح بهم.

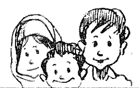
٤ـ نعلم أولادنا أن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه زوَّج الشباب وأشبع الفقراء وانتصر للمظلومين ببركة تطبيق الإسلام.. أليس الإسلام بذلك هو الحل؟!

٥ـ لنحفظ أبناءنا أن برنارد شو وهو غير مسلم قال: «لو أن محمداً رسول الإسلام وجد وسط هذا العالم الملىء بالمشكلات والصراعات لاستطاع أن يحل مشكلات العالم وهو جالس يحتسى فنجانًا من القهوة».



في رحاب الله

- الله الواحد الأحد
- القرآن كتاب الله
- محمد خير البشر
- الصلاة عماد الدين
- رمضان كريم
- الزكاة حق السائل والمحروم
- قلب معلق بالمساجد



الله الواحد الأحد

العقيدة الإسلامية وعلى رأسها ترسيخ الإيمان بالله فى نفوس الصغار من الأشياء الرئيسية فى تربيتنا لأبنائنا، فنعلمهم توحيد الله وحبه وطاعته والخوف منه منذ الصغر وهذا يجعلهم أهلاً لنصر الله عند الكبر، وها نحن الآن نذكر بعض الواجبات النظرية والعملية التى تساعدك أخى المربى فى توصيل الإيمان بالله لأبنائك.

١- تذكير الأبناء بنعم الله علينا عند الجلوس على الطعام وعندما ينامون وعندما يستيقظون وعندما يقضون حاجاتهم ونذكر لهم أمثلة من الذين يصابون بقرحة فى المعدة والعياذ بالله أو فشل كلوى والعياذ بالله والذين يصابون بالأرق فلا ينامون أو يصابون بالتبول اللا إرادى فيتعسرون فى عملية البول أو بالبواسير أو بالإمساك أو بالإسهال (عافانا الله وإياكم) وكذلك نذكرهم بمن حرموا نعمة البصر أو نعمة السمع أو نعمة الكلام أو نعمة المشى.. كل ذلك بأسلوب سهل ميسر لهم لنعلمهم من خلال ذلك أن نعم الله لا نحصيها ونحن نلمسها فى كل وقت وفى كل مكان ويمكن أن نطلب منهم أن يغمضوا أعينهم قليلاً أو يكتموا أنفاسهم بأيديهم ليعرفوا نعم الله علينا.

٢- فى مسابقاتنا مع أبنائنا وفى دروسنا نضع أسئلة من مثل: ماذا يحدث لو؟ وتحتها نقول:

- لو لم يجعل الله لنا عيناً نبصر بها؟
- لو لم يجعل الله لنا يداً نكتب ونأكل ونمسك الأشياء بها؟
- لو لم يرزقنا الله بطعام الغداء اليوم؟
- لو لم يرزقنا الله حاسة التذوق؟

ومثل هذه الأسئلة يتعرف الصغار من خلالها على ربهم ويحبونه سبحانه.

٣- جلب شرائط الكاسيت أو أسطوانات الليزر (CD) أو القصص أو الكتب التى تتحدث عن العقيدة وأركان الإيمان وأسماء الله الحسنى للصغار.

٤- تعليم الصغار أسماء الله الحسنى بشكل عملى مبسط وبقصص واقعية يلمسونها وذلك فى مثل:

اللــه الــرازق:

- يرزق الجنين فى بطن أمه.
- يرزق الطيور والحيوانات لتأكل وتطعم صغارها.
- يرزق النملة السمراء على الصخرة الصماء فى الليلة الظلماء.

الله اللطيف:

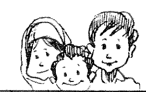
- أعطانا الرموش لتحمى أعيننا.
- أعطانا الدموع لتطهر أعيننا.
- أبعد عنا الشمس لئلا تحرقنا.
- يحفظنا من الأخطار.

الله الخــالق:

- خلق الإنسان.
- خلق النباتات.
- خلق الحيوانات.

الله المبــدع:

- فى جمال البحار والجبال والزهور والورود.
- فى تزيين السماء بالنجوم.



وهكذا باقى أسماء الله الحسنى يتم توضيحها بشكل ميسر مشوق للطفل وحبذا لو صحب ذلك عرض صورة أو قصة مثل قصة المعلم الذى أمر تلاميذه بذبح دجاجة فى مكان لا يراهم فيه أحد فذبحوا جميعًا إلا واحداً قال إنه لم يجد مكانًا إلا والله تعالى يراه فيه فشكره المعلم وعلمهم من خلال ذلك أن الله [رقيب] وقد أوردنا فى هذا الجزء وفى الجزء الأول بعضاً من تلك القصص.

٥- تحفيظ الصغار أناشيد الإيمان بالله مثل:

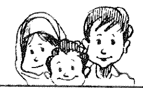
إن سـألتم عن إلهى   فهو رحمن رحيم

أنزل الشرع حنيفًا   رحمة للعالمين

٦- التزام الأدب مع الله عز وجل من خلال:

- تعظيمه كلما ذكرناه بقوله: الله سبحانه وتعالى - الله عز وجل- الله تعالى
- تسميته فى بداية كل عمل بأن نقول: باسم الله.
- تسبيحه كثيراً خاصة عند رؤية شيء جميل المنظر.
- الاستعاذة به من الشيطان الرجيم.
- الإكثار من دعائه.
- تلاوة كتابه وحفظه.
- حفظ أسمائه الحسنى.
- تقديم مشيئته دومًا فى كل كلام (إن شاء الله- بإذن الله).

- كره أعدائه والدعاء عليهم خاصة اليهود.
- الحلف به وحده ويكون قليلاً.
- عدم سب الدهر ولا الدين ولا النصيب (زمن أغبر- يوم أسود- نصيب أسود).



القرآن كتاب الله

القرآن الكريم لابد أن يأخذ مكانة عظيمة فى نفوس الصغار ليشبوا على ذلك، فلعل منهم من يكون وزيرًا أو رئيسًا أو خليفة للمسلمين فيجعل القرآن له دستورًا ومنهاجًا لأنه ترسخ فى نفسه منذ صغره، فتعلمه وحفظه وتلاه وهذا دورنا من الآن، ومن الوسائل العملية فى ذلك :

١- تعليم الصغار بأن القرآن كتاب الله وكلام الله أنزله على رسول الله ﷺ ليكون معجزته الخالدة ودستوره للناس جميعًا .



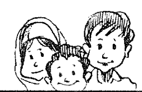
٢- تعليم الصغار تلاوة القرآن الصحيح بأحكام التجويد بشكل ميسر لهم وبذل أقصى الجهد لتحفيظهم القرآن ولو بجلب محفظ للبيت أو إرسالهم إلى مسجد يقوم بذلك .

٣- لنحذر كل الحذر من ضرب أبنائنا على عدم حفظهم أو تقصيرهم فى ذلك، ولنمنع المحفظ أو مدرس التربية الإسلامية من ذلك لئلا تكون أسوأ مادة عندهم يخشونها ويتمنون الخلاص منها هى مادة القرآن الكريم أو تعلم القرآن الكريم .

٤- لنضع لأبنائنا كل يوم وردًا يقرئونه من القرآن وليكن عشر آيات مثلاً .

٥- عقد مسابقات ومنافسات بين الأولاد فى تحفيظ القرآن الكريم ومعانى مفرداته وموضوعاته . . إلخ .

٦- سرد القصص القرآنية على الصغار فى شكل مشوق وجلب الشرائط والقصص المصورة

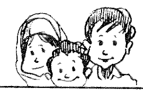


التى تفيد فى هذا الموضوع ومن تلك القصص: قصة أصحاب الفيل وقصة أصحاب الأخدود وقصة قارون وقصة لقمان وغيرها.

٧- تعليم الطفل الأدب مع القرآن من خلال:



- الوضوء قبل تلاوته.
- عدم وضع المصحف على الأرض.
- المحافظة على المصحف وتنظيفه دائمًا.
- عدم قطع ورقة من المصحف.
- عدم وضع شىء على المصحف.
- ترك المصحف قبل دخول الحمام.
- الاستماع إلى القرآن عندما يقرأ.



محمد خير البشر

تحبيب الطفل فى رسول الله ﷺ هدف لابد أن نسعى إليه فى تربيتنا لأبنائنا، فالرسول ﷺ هو قدوتنا وزعيمنا والذى أرسله الله رحمة للعالمين وجعله خاتم الأنبياء والمرسلين، ومن خلال ما يلى نستطيع ذلك والله المستعان:

١- تدريس سيرة النبى ﷺ بشكل مبسط موجز للصغار مع التركيز على معجزات النبى ﷺ وجوانب الرحمة والعدل والشجاعة والصدق والأمانة فى حياته، وكذلك فترة طفولته وشبابه عليه السلام.

٢- القصص النبوى بالسرد الشفهى أو من خلال القصص المصورة والأشرطة المسموعة والمرئية مهم جداً فى هذا المجال.

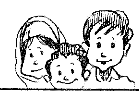
٣- تحفيظ الصغار أناشيد فى مثل: طلع البدر علينا، وإن سألتم عن نبيى.

٤- تعليق صورة المسجد النبوى فى البيت وكذلك الروضة الشريفة.

٥- الأسئلة والمسابقات التى تتحدث عن حياة النبى ﷺ (متى وُلد- متى تُوفى- أعمامه- أولاده- غزواته- طعامه- شرابه- نومه- مزاحه- أصحابه- خدمه.... إلخ) وبأشكال مختلفة تساعد فى تعريف الأولاد بنبيهم وتحبيبهم فيه وترسيخه فى أذهانهم.

٦- تعويد الصغار على الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ كلما ذكر بصوت مسموع ليسهل توجيههم إن نسوا ذلك ثم يتعودون على ذلك فى السر بعد ذلك.

٧- تعويد الصغار ألا يقولوا [محمد] هكذا مجرداً من الألقاب بل يقولوا [رسول الله محمد] أو سيدنا محمد والأول أفضل لو تعود عليه صغارنا.



الصلاة عماد الدين

الصلاة شعار المسلمين وركن الإسلام الثانى بعد الشهادتين والتى شرعت فى السماء ليلة الإسراء والمعراج، ومن أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين، وقد حثنا رسول الله ﷺ أن نعود أبناءنا هذه الفريضة فى سن تشكيل القيم وهو سن السابعة فقال عليه السلام: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم فى المضاجع» فعلينا أن:

١- نعلم أبناءنا الوضوء الصحيح فى سن مبكرة.

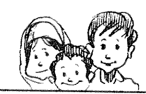
٢- فى سن السابعة نقوم بعمل حفل يسمى بـ (حفل الصلاة) يحضره أقرانه ونعلمهم فيه آداب الصلاة وكيفيتها ونعطيهم الجوائز والهدايا ونتابعهم بعد ذلك فى المواظبة على أدائها.

٣- تعليم الصغار كيفية الصلاة الصحيحة.

٤- تعليم الصغار آداب الصلاة من عدم الكلام أو الأكل أو الحركة أو اللعب أثناءها.

٥- اصطحاب الأولاد إلى المسجد لتعليمهم صلاة الجماعة وعدم طردهم أو إبعادهم.

٦- الأناشيد مثل [هيا إلى الصلاة- حينما يشدو المؤذن] وغيرها تحبب الصغار فى الصلاة.



رمضان كريم

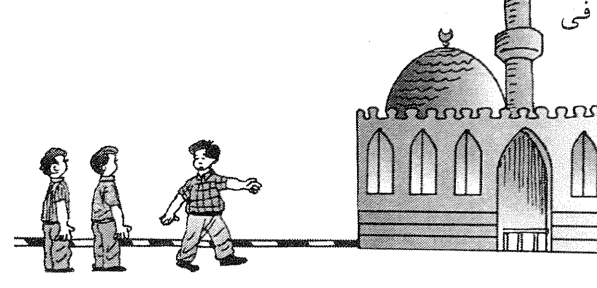
نجح أعداء الإسلام فى تعويد جيل أو عدة أجيال على أن رمضان ما هو إلا أكل وشراب وفوانيس وفوازير وصيام مع نوم أو تسلية بأى شيء سوى القرآن والذكر.. إن ما نريده من أبنائنا أن يشبوا على أن الله تعالى أعطانا هذا الشهر هدية ورحمة منه سبحانه وتعالى لتزداد حسناتنا وتغفر سيئاتنا بعد أن نصوم ونقوم ونقرأ القرآن ومن أجل ذلك ينبغى أن:

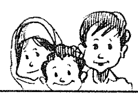
١- نعود أبناءنا الصيام ولو نصف يوم ثم يوم كامل ونحفزهم على ذلك بجائزة يحبونها.

٢- ليكن حديثنا عن الصيام والقرآن والصلاة والقيام والزكاة والذكر فى رمضان أكثر من الحديث عن الطعام والشراب والفوانيس والفوازير وكعك العيد.

٣- تعويد الصغار على تلاوة عدد من الآيات كل يوم فى رمضان وعلى عدد معين من الذكر وليكن مائة مرة تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير واستغفار (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وأستغفر الله).

٤- اصطحاب الأولاد إلى المسجد فى جميع الصلوات خاصة صلاة القيام وكذلك عند الاعتكاف فى آخر رمضان إن أمكن ذلك.





٥- تحفيظ الصغار أناشيد عن شهر رمضان وذلك مثل نشيد [خير الشهور] :

كـفى رمـضـان من فـضل ومن فـخـر مـدى الدهر
نـزول الـوحـى بـالقـرآن فـيـه ليلة القـدر
ودون سـواه مطبـوع على الإحـسـان والبـر
وتحـتـمـه زكـاة الفطر رمـز الطهـر والشكر

ومثل :

أهلاً وسـهلاً يا رمضـان شـرفت يا شـهر القـرآن
يـا أيـهـا الـنـائـم قـم وحـد الـدائـم

٦- استبدال الفوازير فى رمضان بمسابقات إسلامية مطبوعة وشفهية بين الصغار وكذلك الاجتماع على فيلم هادف كفيلم رحلة الخلود أو الابن البار بدلاً من التليفزيون الذى نقترح غلقه طوال هذا الشهر الكريم .



الزكاة حق السائل والمحروم



الزكاة هى ركن الإسلام الثالث بعد الشهادتين والصلاة، وما المشكلات التى نعانى الآن منها إلا لبخل الأغنياء وحاجة الفقراء، ولذلك ينبغى تربية أبنائنا على البذل والإنفاق من خلال ما يلى :

١- التصدق بمصروفهم يومًا فى كل شهر لإخوانه المسلمين فى فلسطين أو الشيشان أو غيرها أو لأحد الفقراء من الجيران أو الأقارب أو الأقران .

٢- تعويد الطفل اقتسام طعامه بينه وبين زميله الفقير فى المدرسة .

٣- تعويد الطفل أن يتصدق بملابسه القديمة .

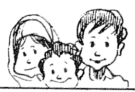
٤- تعويد الطفل التصدق بكتبه المدرسية الزائدة وغيرها على من يحتاج إليها .

٥- تعويد الطفل التصدق ببعض ألعابه على زملائه أو أقاربه الفقراء .

٦- وضع صندوق فى البيت أو فى الفصل يضع الصغير فيه بعض النقود لصالح الفقراء ويكتب عليه : الطريق إلى الجنة أو الهروب من النار .

٧- تحفيظ الطفل الأناشيد فى ذلك ومنها :

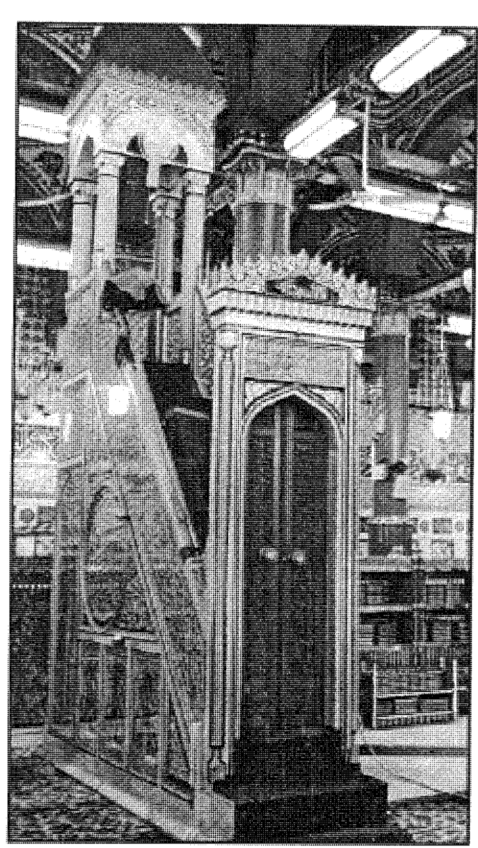
ابذل من مالك مسرورًا   قمحًا ونقودًا وحريرًا
وارحم مسكينا وفقيرًا   واطلب من خالقك الرحمة

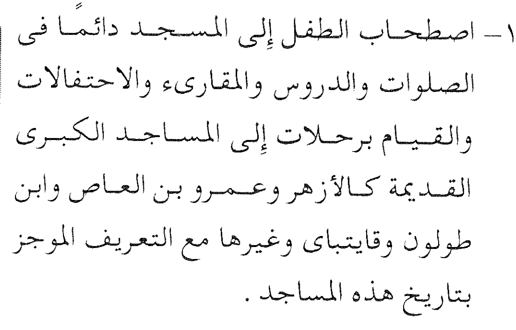


قلب معلق بالمساجد

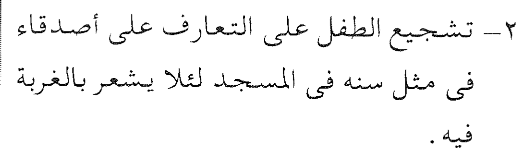
المساجد بيوت الله فى الأرض وإذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان، ولقد كان المسجد فى صدر الإسلام معهداً علميًا ومحرابًا للصلاة، ومنه تنطلق الجيوش والفتوحات.. والآن نسى المسلمون رسالة المسجد بفعل أعدائهم الذين نجحوا فى تضييق دور المسجد ضمن خطة كبرى أحكموا تنفيذها فى فصل الدين عن الدولة.

وأبناؤنا اليوم لابد أن ينشأوا على حب المساجد والمكث فيها ومعرفة دورها الحقيقى من خلال:

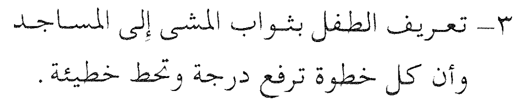




١- اصطحاب الطفل إلى المسجد دائمًا فى الصلوات والدروس والمقارىء والاحتفالات والقيام برحلات إلى المساجد الكبرى القديمة كالأزهر وعمرو بن العاص وابن طولون وقايتباى وغيرها مع التعريف الموجز بتاريخ هذه المساجد.



٢- تشجيع الطفل على التعارف على أصدقاء فى مثل سنه فى المسجد لئلا يشعر بالغربة فيه.



٣- تعريف الطفل بثواب المشى إلى المساجد وأن كل خطوة ترفع درجة وتحط خطيئة.

٤- توجيه الطفل لعمل مجلة حائط يعلقها فى المسجد.

٥- الاعتكاف مع الطفل كل فترة بالمسجد ولو ساعة واحدة.



٦- تشجيع الطفل على حفظ القرآن الكريم فى كُتَّاب المسجد .

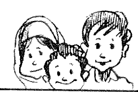


٧- تعليم الطفل آداب المسجد ومنها :

- خفض الصوت فيه .
- عدم اللعب فيه .
- تنظيفه ورفع الأذى منه .
- المشى إليه فى هدوء .
- الوضوء قبل الذهاب إليه .
- ثنى الحذاء عند الدخول وتنظيفه جيداً .
- دخوله بالرجل اليمنى وقول باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك .
- الخروج منه بالرجل اليسرى وقول باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك .

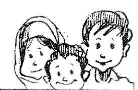
طفولة العظماء

- تمهيد
- الحسن والحسين
- عبد الله بن الزبير
- أسامة بن زيد
- معاذ ومعوذ
- رافع وسمرة
- عمير بن أبى وقاص
- عمير بن سعد
- عبد الملك بن عمر
- درواس بن حبيب
- إياس بن معاوية
- عبد القادر الجيلانى
- أحمد بن حنبل
- النووى
- حسن البنا



تمهيد

فى قصص الصحابة والصالحين وهم صغار السن جوانب عظمى نحتاج إليها ونحن نربى أبناءنا، نلتمس منها العبرة والعظمة التى تزكى نفوس الصغار خاصة عندما يعلمون أنها صدرت من صغار كانوا فى مثل سنهم، فبذلك تكون أدعى للتطبيق وأحرى بالعناية من غيرها.. ومن هنا فقد آثرت أن أجمع قصصًا لهؤلاء العظماء فى صغرهم يستفيد منها المربون فى تربية أبنائهم ويضعونها مصابيح يهتدون بها ويطمحون فى الوصول بأبنائهم إليها، والله المستعان.



الحسن والحسين

فى هذا الموقف نتعلم من الحسن والحسين كرم الأخلاق وفضائلها عندما كانا غلامين صغيرين وأثناء وضوئهما فى المسجد إذ رأيا شيخًا كبيرًا لا يحسن الوضوء. فاستحييا أن ينبهاه لهذا ولكن لا يمكن أن يدعاه على خطئه فتشاورا الأثنان معًا على الطريقة التى يوجهان بها هذا الشيخ دون إحراج له.

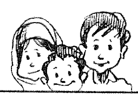
فقال الحسن وكان كبيرا.. يا عماه لقد اختلفت وأخى الحسين على الوضوء.. فأنا أدعى أنه لا يحسن الوضوء... وهو يدعى أنى لا أحسن.. فهل تحكم بيننا يا عماه.

فقال الشيخ: حسنًا أبدأ الوضوء.

فتوضأ الحسن فأحسن الوضوء فرائض وسننًا وهيئة وترتيبًا، ثم توضأ الحسين فأحسن الوضوء فرائض وسننًا وهيئة وترتيبًا، وهنا لاحظ الرجل الخطأ الذى وقع فيه والذى أرادا أن يرشداه إليه ولدا على بن أبى طالب رضوان الله عليهما، فقال: لله بركم بى يا أولادى لقد توضأتما فأحسنتما الوضوء وإنما، الذى على خطأ هو أنا، جزاكما الله عنى خيرًا.

وهكذا تكون الدعوة والنصيحة.. هدوءا وكرما وحكمة وموعظة حسنة.

احترام الآخرين حتى لو كانوا على خطأ.. وكرم فى النصيحة حتى يتقبلها المنصوح بصدر رحب وحب فى النصيحة، فالإنسان بطبعه عنيد فى تقبل النصح وربما يصر على خطئه إن أغلظت له فى النصيحة، فالدعوة الحسنة تصل إلى القلب وكل لبيب بالإشارة يفهم.



عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير بن الصحابى الجيل الزبير بن العوام عرف عنه منذ صغره قوة فى الحق وصراحة فى الكلمة. يعترف إذا أخطأ ويتحمل الجزاء إذا دعا الأمر.

كان يلعب ذات يوم مع الصبية وهو ما زال صبيًا وإذا بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب يمر من المكان، وكان من عادة أمير المؤمنين إذا رأى صبيانًا يلعبون يسألهم عن صلاتهم هل أدوها فإذا كانوا أدوها تركهم وإذا كانوا لم يؤدوها أمرهم بأدائها، فعندما رأى الصبية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فروا من أمامه إلا عبد الله بن الزبير.

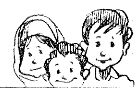
فسأله عمر: يا عبد الله لماذا لم تفر كما فر زملاؤك.

فقال عبد الله: ولم يا أمير المؤمنين، لم أرتكب ذنبًا فأخافك وليست الطريق ضيقة فأوسعها لك.

فقال أمير المؤمنين: هل أديت فرضك. فقال عبد الله: نعم يا أمير المؤمنين وتلاوة ما علىَّ من قرآن وحديث وأنا الآن أروح عن نفسى قليلاً لأعود للجادة مرة أخرى.

فقال أمير المؤمنين: جزاك الله خيرًا يا ولدى.

ومن هنا نعلم أن الإنسان ما خلق للعب فقط ولكن عليه أن يؤدى واجبه اليومى أولاً فيكتب دروسه وواجباته. ثم يؤدى فرض الله سبحانه وتعالى ويحفظ ما عليه من كتاب الله ثم يذهب للترويح عن نفسه بعد ذلك بألعاب لا تتنافى مع الدين مثل دور اللهو وغيرها من المفاسد، بل عليه أن يروح عن نفسه بالرياضة وغيرها من الألعاب الطيبة.



أسامة بن زيد

علم أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ يتجهز للغزو فأصر على أن يكون له دور، وهو الفتى الصغير الذى لم يتجاوز العاشرة بعد، فذهب إلى رسول الله ﷺ يعرض نفسه عليه.

فأجابه الرسول الكريم بأنه ما زال صغير السن لم يفرض عليه القتال فعاد حزينًا باكيًا لعدم اشتراكه فى الغزو وفى القتال مع رسول الله ﷺ.

فعاود الكرة مرة أخرى ولكن الرسول رده مرة ثانية فعاد مرة أخرى حزينًا باكيًا.

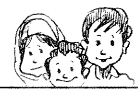
فعاود الكرة مرة ثالثة.

ولكن الرسول فى هذه المرة قبله واشترط عليه أن يطيب الجرحى من المقاتلين.

فعاد فرحًا مسروراً يجهز نفسه لهذه الغزوة كما أراد رسول الله ﷺ.

وكانت وصية الرسول ﷺ فيما بعد أن يتولى أسامة بن زيد قيادة أحد جيوش المسلمين، وكان قد أعد الجيش فعلاً فى حياة الرسول ﷺ وفيه كل الأفاضل من الصحابة والرجال.

ولكن الرسول ﷺ مات قبل أن ينفذ جيش أسامة ولكن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أصر على إنفاذ الجيش بقيادة أسامة كما أوصى بذلك الرسول ﷺ.

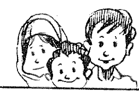


معاذ ومعوذ



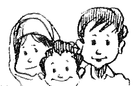
عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال: «بينما أنا واقف فى الصف يوم بدر فنظرت عن يمينى وشمالى فإذا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما (صغيران) تمنيت أن أكون أضلع (أقوى) منهما فغمزنى أحدهما فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ فقلت: نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخى؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ، والذى نفسى بيده لئن رأيته لا يفارق سواده (جسمه) سوادى حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك فغمزنى الآخر فقال لى مثلها فلم أنشب أن نظرت إلى أبى جهل يجول فى الناس قلت: ألا إن هذا صاحبكما الذى سألتمانى فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال: أيكما قتله؟ قال كل واحد منهما: أنا قتلته! فقال: هل مسحتما سيفيكما؟ قال: لا فنظر فى السيفين فقال: «كلاكما قتله».

وهذان الغلامان هما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء رضى الله عنهما.



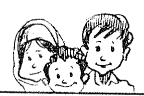
رافع وسمرة

جاء رافع بن خديج وسمرة بن جندب ولم يتجاوزا خمسة عشر عامًا إلى رسول الله ﷺ ليوافق على خروجهما للجهاد معه فلم يوافق لصغر سنهما فألحا عليه وقال بعض الصحابة: إن رافع بن خديج ماهر فى رماية النبل، فقال سمرة بن جندب: أنا أقوى من رافع أنا أصرعه، فتصارعا أمام رسول الله ﷺ فصرع سمرة رافعًا فأجازهما رسول الله ﷺ ووافق على خروجهما للجهاد معه.



عمير بن أبى وقاص

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال: رأيت أخى عمير بن أبى وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله ﷺ يوم بدر يتوارى فقلت: مالك يا أخى؟ قال: إنى أخاف أن يرانى رسول الله ﷺ فيردنى وأنا أحب الخروج لعل الله يرزقنى الشهادة، قال: فعرض على رسول الله ﷺ فرده لصغره فبكى فأجازه عليه الصلاة والسلام، فكان سعد رضى الله عنه يقول: فكنت أعقد حمائل سيفه من صغره فقاتل وهو ابن ستة عشر عاماً رضى الله عنه.



عمير بن سعد

عمير بن سعد غلام نجيب توفى أبوه وهو ما زال حديث السن وتزوجت أمه من رجل يدعى الجلاس، كان رحيماً رءوفًا على عمير فكان له نعم الأب وكان له نعم الابن.

ذات يوم تجهز الرسول لغزوة من غزواته فرأى عمير الجلاس لا يسارع فى التبرع لهذه المعركة التى تبرع فيها المسلمون حتى من لم يجدوا قوت يومهم وكانت غزوة تبوك فتوجه الغلام إلى الجلاس قائلاً:

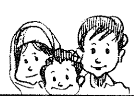
لماذا لا تمد يد العون إلى رسول الله ﷺ وأنت ما أنت من الغنى والثراء ولا يعوزك أن تنفق شيئًا من مالك لهذه الغزوة.

فقال الجلاس: إن كان محمداً صادقًا فيما يدعيه من النبوة فنحن شر من الحمير.

بهت عمير من هذه الكلمات التى خرجت من فم الجلاس والتى تضعه فى عداد المشركين وهو المعروف عنه الإسلام.

فقال له: والله يا جلاس ما كان على ظهر الأرض أحد بعد محمد بن عبد الله أحب إلىَّ منك فأنت أحب الناس عندى وأعظمهم نعمة علىَّ، ولقد قلت مقالة إن ذكرتها فضحتك وإن أخفيتها خنت أمانتى وأهلكت نفسى ودينى، وقد عزمت على أن أمضى إلى رسول الله ﷺ وأخبره بما قلت فكن على بينة من أمرك.

ذهب عمير فأخبر الرسول ﷺ بما قاله الجلاس لكن الجلاس كذبه وأقسم أنه ما قال هذا أبدًا، وهنا دعا عمير أن ينزل الله ما يصدق قوله وأثناء ما هو يدعو نزل الوحى على الرسول ﷺ ﴿**يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ**﴾ إلى قوله تعالى: ﴿**فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا**﴾ فارتعد الجلاس من هول ما سمع وانعقد لسانه من الجزع والخوف ثم قال: بل أتوب يا رسول الله بل أتوب.. صدق عمير وأنا من الكاذبين.



عبد الملك بن عمر

لما فرغ عمر بن عبد العزيز من دفن ابن عمه سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين السابق له دخل الشاب التقى عبد الملك بن عمر يطرق الباب فأذن له فدخل.

فقال: يا أمير المؤمنين ماذا تريد أن تصنع؟

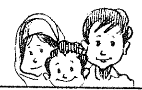
قال: أنام قليلاً.

فقال: تنام ولا ترد المظالم إلى أهلها؟

قال: يا بنى إنى سهرت البارحة فى أمر عمك سليمان فإذا صليت الظهر رددت المظالم إلى أهلها.

فقال: وما أدراك أن تعيش إلى الظهر؟ قم يا أمير المؤمنين فرد المظالم إلى أهلها أولاً.

فقال عمر: ادن منى يا بنى فدنا منه فقبله بين عينيه ثم قال: الحمد لله الذى جعل من صلبى من يعيننى على أمور دينى.



دروس بن حبيب

شبل من أشبال الإسلام الذين تفقهوا فى الدين وعلمهم الله الحكمة وآتاهم الفطنة، لم يكن تجاوز العام السادس عشر من عمره لما عم القحط البوادى أيام أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك فقام دروس مع قومه فدخلوا على هشام فهاب القوم الحديث مع هشام.

ولما دخلوا على هشام نظر إليهم ثم قال لحراسه وحاجبه:

ما شاء أحد أن يدخل عليَّ إلا دخل حتى الصبيان.

فوثب دروس حتى وقف بين يديه.

فقال الأمير: ما حاجتك؟

فقال دروس: يا أمير المؤمنين إن للكلام نشراً وطيًا وإنه لا يعرف ما فى طيه إلا بنشره فإن أذن لى أمير المؤمنين أن أنشره نشرته.

فأعجب الأمير بكلامه فقال له: انشره لله درك.

فقال يا أمير المؤمنين: إنه أصابنا سنون ثلاث. سنة أذابت الشحم وسنة أكلت اللحم وسنة دقت العظم، وفى أيديكم فضول مال فإن كانت لله ففرقوها على عباده. وإن كانت لهم فعلام تحبسونها عنهم وإن كانت لكم فتصدقوا بها عليهم فإن الله يجزى المتصدقين.

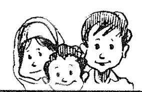
فقال هشام: ما ترك لنا الغلام فى واحدة من الثلاث عذراً.

فأمر للبوادى بمائة ألف دينار وله بمائة ألف دينار.

ثم قال له: ألك حاجة؟

قال الغلام: ما لى حاجة فى خاصة نفسى دون عامة المسلمين.

فخرج من عنده وهو من أجل القوم.



إياس بن معاوية

دخل الخليفة المهدى ذات يوم مدينة البصرة وكانت معروفة بأنها بلد العلم والعلماء، وكان بها أكثر من أربعمائة فقيه وعالم ومحدث وحافظ للقرآن.

فلما علم العلماء بمقدم الخليفة تجمعوا للقائه وأمروا عليهم شابًا حديث السن يسمى إياس بن معاوية.

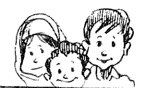
وعندما التقى الخليفة بالعلماء وجد على رأسهم إياس هذا الشاب الصغير فقال: أما منهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ونظر إلى إياس قائلاً: كم سنك يا بنى؟

فتمهل إياس فى الرد ثم قال: بارك الله فى الأمير وأطال الله بقاءه. إن سنى يا أمير المؤمنين من سن أسامة بن زيد حينما ولاه رسول الله ﷺ قيادة جيش فيه عمر بن الخطاب وكثير من الصحابة، ومن المعلوم أن سن أسامة كان فى وقت هذه القيادة ثمانية عشر عامًا.

فنظر الخليفة إلى إياس وهو يبتسم من الرد ثم قال له: تقدم يا بنى بارك الله فيك.

نعم المرء بأصغريه - كما قلنا - قلبه ولسانه، فإذا ما أعطى قلبًا حافظًا ولسانًا ذاكرًا كان كبير المقام ولم يقف السن عقبة أمامه.

وأشبال الإسلام الذين لم يقف السن عقبة أمامهم كثيرون لأنهم اتقوا الله فأعطاهم الله سبحانه وتعالى القيادة والريادة.



عبد القادر الجيلانى

يقول الشيخ عبد القادر الجيلانى رحمه الله: عاهدتنى أمى على الصدق، وذات مرة خرجت من مكة إلى بغداد أطلب العلم فأعطتنى أمى أربعين ديناراً أستعين بها على النفقة وعاهدتنى على ألا أكذب.

فلما وصلنا أرض همدان خرج علينا جماعة من اللصوص وسرقوا القافلة وقال لى أحدهم: ما معك؟

قلت: أربعون ديناراً فظن أنى أهزأ به فتركنى.

فرآنى رجل آخر فقال: ما معك؟ فأخبرته بما معى فأخذنى إلى كبير اللصوص فسألنى فأخبرته.

فقال: ما حملك على الصدق؟

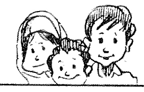
قلت: عاهدتنى أمى على الصدق فأخاف أن أخون عهدها!!

فأثرت كلمة الصبى فيه وأخذته الخشية وقال: أنت تخاف أن تخون عهد أمك؟ وأنا لا أخاف أن أخون عهد الله؟!!

ثم أمر برد ما أخذوه من القافلة وقال: أنا تائب إلى الله على يدك يا بنى.

فقال من معه: أنت كبيرنا فى قطع الطريق وأنت اليوم كبيرنا فى التوبة.

فتابوا جميعًا ببركة الصدق.



أحمد بن حنبل

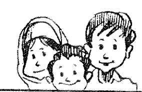
مات والد الإمام أحمد بن حنبل وهو ما زال رضيعًا صغيرًا، ولما بدأ يدرك الأمور وعلم جهد أمه عليه من أجل تربيته وتعليمه ترك مجالس العلم حتى لا يشق على أمه بمصاريفه، وذهب إلى أحد النساجين فتعلم منه صناعة النسيج ثم بدأ يغل منها ما يحتاجه وأمه من عمله.

وكان عمه يعمل فى خدمة خليفة المسلمين هارون الرشيد، فكان يجمع أخبار الناس ويبعث بها إلى الخليفة وكان يرسل بها الإمام أحمد بن حنبل وهو لا يدرى ماذا يحمل، ثم علم أنه يحمل أخبار الناس إلى الخليفة من عمه. وذات يوم سأل الخليفة عمه عن امتناعه عن إرسال الأخبار فقال العم بأنه قد أرسلها مع ابن أخيه أحمد بن حنبل وكان الإمام ما زال صغيرًا فأرسل إليه عمه فى حضرة هارون الرشيد يسأله عن الأخبار لماذا لم يقم بتوصيلها فقال الإمام أحمد: رميت بها فى الماء لما علمت ما فيها من أخبار الناس، خفت من الله فرميت بها فى الماء.

فقال الخليفة: إنا لله وإنا إليه راجعون هذا غلام يتورع ويخاف الله، فكيف نحن؟.

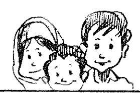
وكان نساء الجند الذين سافروا مع الخليفة لميدان القتال لا يثقن إلا فيه على قراءة خطابات أزواجهن وكتابة رسائلهن إليهم.

فالأمانة فى كل شىء صغر أم كبر فلقد تعلم الإمام أحمد بن حنبل من مجالس العلماء قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ **وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا** ﴾ [الحجرات: ١٢] وعلم أنه بحمله هذا الحمل الثقيل أنه يقع تحت هذين الجرمين -التجسس والغيبة، وكلاهما من أقبح الذنوب فى الإسلام فامتنع خوفًا من الله.



النووى

يقول أحد العلماء: مررت على الإمام النووى وكان عمره عشر سنين بنوى والصبيان يجبرونه على اللعب معهم وهو يهرب منهم ويبكى لإكراههم ويقرأ القرآن فى تلك الحال . فوقع فى قلبى محبته فأتيت معلمه فوصيته به. وقلت له: إنه يتمنى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم وينتفع الناس به، فذكر المعلم ذلك لوالد الإمام النووى فحرص عليه إلى أن ختم القرآن وقد بلغ الحلم، وصدق ظن العالم فى الإمام النووى فكان من أعلم الناس. فبالجد والمجاهدة يبلغ المرء ما يريد .

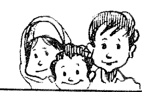


حسن البنا

يحكى الإمام البنا رحمه الله عن طفولته فيقول:

كنت طالبًا بالمدرسة الإعدادية، وكان من بين أساتذة هذه المدرسة « محمد أفندى عبد الخالق » رحمه الله وكان مدرس حساب ورياضة ولكنه كان صاحب خلق وفضيلة، فاقترح على طلبة السنة الثالثة أن يؤسسوا من بينهم جمعية مدرسية يطلقون عليها اسم « جمعية الأخلاق الأدبية » وضع بنفسه لائحتها واعتبر نفسه المشرف عليها وأرشد الطلاب إلى اختيار مجلس إدارتها. وكانت لائحتها الداخلية تتلخص فى أن: من شتم أخاه غرم مليمًا واحدًا، ومن شتم الوالد غرم مليمين، ومن شتم الأم غرم قرشين، ومن تشاجر مع آخر غرم مثل ذلك- وتضاعف هذه العقوبة لأعضاء مجلس الإدارة ورئيسه، ومن توقف عن التنفيذ قاطعه زملاؤه حتى ينفذ، وما يتجمع من هذه الغرامات ينفق فى وجوه من البر والخير، وعلى هؤلاء الأعضاء جميعًا أن يتواصوا فيما بينهم بالتمسك بالدين وأداء الصلاة فى أوقاتها والحرص على طاعة الله والوالدين ومن هم أكبر سنًا أو مقامًا.

وأذكر أن كان من أثر هذه الجمعية فى نفوس أعضائها الناشئين أننى مررت ذات يوم على شاطىء نهر النيل حيث يشتغل عدد كبير من العمال فى بناء السفن الشراعية وهى صناعة كانت منتشرة فى محمودية البحيرة، فلاحظت أن أحد أصحاب هذه السفن المنشأة قد علق فى ساريتها تمثالاً خشبيًا عاريًا على صورة تتنافى مع الآداب، وبخاصة وأن هذا الجزء من الشاطىء يتردد عليه السيدات والفتيات يستقين منه الماء، فهالنى ما رأيت وذهبت فورًا إلى ضابط النقطة - ولم تكن المحمودية قد صارت مركزًا إداريًا بعد- وقصصت عليه القصص مستنكرًا هذا المنظر. وقد أكبر الرجل هذه الغيرة وقام معى من فوره حيث هدد صاحب السفينة وأمره أن ينزل هذا التمثال فى الحال وقد كان، ولم يكتف بذلك بل إنه حضر صباح اليوم التالى إلى المدرسة وأخبر الناظر الخبر فى إعجاب وسرور.



وكان الناظر مربيًا فاضلاً هو الأستاذ محمود رشدى -من كبار رجال وزارة المعارف الآن- فسُرَّ هو الآخر وأذاعه على التلاميذ فى طابور الصباح مشجعًا إياهم على بذل النصيحة للناس والعمل على إنكار المنكر أينما كان. ويظهر أن هذا الاهتمام بمثل هذه الشئون قد انصرف عنه اليوم -مع الأسف- الكثير من النظار والضباط على السواء.

ولقد دأب كثير من تلامذة هذه المدرسة على أداء الصلاة فى «المسجد الصغير» وهو مسجد مجاور لها وبخاصة صلاة الظهر حيث تجمعهم فسحة بعد الغداء.

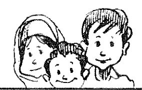
ومن الطرائف التى أذكرها أن إمام المسجد الأهلى الشيخ محمد سعيد رحمه الله مر ذات يوم فرأى مؤذنًا يؤذن وجماعة تقام وإمامًا يتقدم وعددًا كثيرًا من التلامذة يزيد على ثلاثة صفوف أو أربعة يصلى فخشى الإسراف فى الماء والبلى للحصير، وانتظر حتى أتم المصلون صلاتهم ثم عمل على تفريقهم بالقوة مهددًا ومنذرًا ومتوعدًا فمنهم من أذعن وفرو منهم من وقف وثبت.

وأوحت إلىَّ خواطر التلمذة أن أقتص منه ولابد. فكتبت إليه خطابًا ليس فيه إلا هذه الآية ﴿**وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾ ولا شيء غير ذلك، بعثت به إليه فى البريد مغرمًا، واعتبرت أن غرامة قرش صاغ كافية فى هذا القصاص.

وقد عرف رحمه الله ممن جاءته هذه الضربة وقابل الوالد شاكيًا معاتبًا، فأوصاه بالتلاميذ خيرًا وكانت له معنا بعد ذلك مواقف طيبة عاملنا فيها معاملة حسنة، واشترط علينا أن نملأ صهريج المسجد بالماء قبل انصرافنا. وأن نعاونه فى جمع التبرعات للحصر إذا ما أدركها البلى وقد أعطيناه ما شرط.

للبنات فقط

- أين عائشة وأسماء؟
- متى ندرب بناتنا على الحجاب؟
- كيف ندرب بناتنا على الحجاب؟
- الحياء زينة البنات
- زوجة المستقبل
- أم المستقبل
- لولا الإسلام
- مشاعل النور
- اللعب بالبنات!!
- البنات البالغات
- حرف ومهارات
- آداب البنات
- أسئلة ومسابقات
- مكتبة المربية المسلمة



أين عائشة وأسماء؟

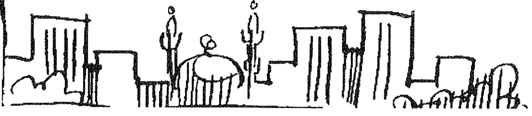
إن مصيبة العالم الإسلامى كانت فى خلع النساء للحجاب وخروجهن سافرات يناطحن الرجال ويطالبن بالمساواة معهم فى كل شىء.. نعم فى كل شىء وتلكم هى المشكلة حتى لبست المرأة البنطلون مثل الرجل وعملت لا طبيبة أسنان ولا معلمة فى حضانة أو فى مدرسة بنات ولكن كل شىء بلا استثناء مما أفقدها أنوثتها ورقتها، وقلدت الغرب فى كل شىء فى الزينة والتبرج وحتى الأخلاق.. فلما خرجت من بيتها وتركت تربية أبنائها فرح الأعداء لما رأوه من ثمرة ذلك والتى ظهرت فى جيل منحل لا فرق عنده بين الإسلام والماسونية ولا بين المسلمين والصليبيين، فالكل سواسية، بل التقدم والحضارة فى الغرب وفى ترك تعاليم الإسلام حتى قال أحد أقطاب المستعمرين: «كأس وغانية تفعلان فى تحطيم الأمة المحمدية أكثر مما يفعله ألف مدفع فأغرقوها فى الحب والشهوة».

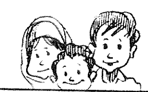
ومن هنا ظهرت دعاوى المساواة والاختلاط مما نتج عنه التبرج والانحلال.

ولكن الإسلام اعتنى بالمرأة وهى بنت صغيرة، فروى الترمذى وأبو داود بلفظه أن رسول الله ﷺ قال: «من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة».



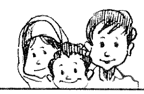
وقام المسلمون بهذا الحديث خير قيام مع بناتهن وأخواتهن وإمائهن، فوجدنا أبا بكر يحسن تربية ابنتيه عائشة وأسماء فاستحقت إحداهما لقب أم المؤمنين وزوجة خير المرسلين، وفازت الأخرى بلقب ذات النطاقين





حيث كانت صاحبة دور رئيسى فى رحلة الهجرة وهى من أعظم الرحلات فى تاريخ الإنسانية.. الأولى وهى عائشة رضى الله عنها تزوجها رسول الله ﷺ ولم تتعد السنوات العشر، فقد رباها أبوها وأحسن تربيتها فكانت عالمة شاعرة محدثة يلجأ إليها كبار الصحابة يستفتونها فى أمور دينهم. أما الثانية فهى أسماء ذات النطاقين زوجة الزبير بن العوام الشهيد المبشر بالجنة وابنها عبد الله بن الزبير أول مولود فى المدينة، وقفت فى رحلة الهجرة موقفًا لا يقفه إلا الرجال الأشداء حيث كانت وهى حامل فى ابنها عبد الله تحمل الزاد والطعام لرسول الله ﷺ ولأبى بكر الصديق فى الغار، وعندما كبر سنها وشهدت مصرع ابنها على أيدى الطاغية الجبار الحجاج بن يوسف الثقفى وقفت تحاجه وتناطحه الكلام فى وقت كان يهابه الرجال الأقوياء الأشداء، بينما هى قد جاوزت التسعين من عمرها.. كل ذلك بتربيتها وتنشئتها التى حسنت بداية فحسنت نهاية، فرضى الله عن أبيهما أبى بكر وأمهما أم رومان رضى الله عنهم جميعًا.

وإننا إذ نذكر هذا لنوصى معه بأن نحسن تربية بناتنا، فبذلك نبنى أمًا مسلمة وزوجة صالحة وأختًا تقية، يستقيم بصلاحها المعوج ويعتدل المائل.



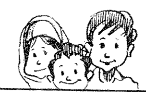
متى ندرب بناتنا على الحجاب؟

الحجاب صفة أساسية للمرأة المسلمة، والمرأة المسلمة ركن أساسى فى البيت المسلم، والبيت المسلم نواة المجتمع المسلم، والمرأة بدون حجاب أقل ما يقال فيها أن فى دينها نقصا كبيراً وخطيراً.

ولذلك نحن نهتم بتربية بناتنا على الحجاب تماماً كالصلاة والصيام فالشريعة الإسلامية تأمر بتدريب الصغار على العبادة قبل التكليف بها أى قبل بلوغهم، فالصلاة مثلاً فرض عين على المسلم والمسلمة البالغين ولكن أمرنا رسول الله ﷺ أمراً صريحاً بأن نأمر أولادنا بالصلاة وهم أبناء سبع سنين [قبل أن يبلغوا طبعاً] فقال: « مروهم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر » حتى إذا بلغوا الحلم وأصبحوا مكلفين أدوا الصلاة وقد غرست فى قلوبهم.

وقد قاس علماء الشافعية الصوم على الصلاة، فقال ابن النقيب المصرى فى كتابه [عمدة السالك وعدة الناسك] فى الفقه عن الصوم: ويؤمر به الصبى لسبع ويضرب لعشر.





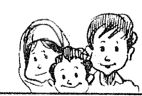
وقاس العلماء بقية العبادات على ذلك.. يقول الشيخ الصابونى: «يطلب من المسلم أن يعود بناته منذ سن العاشرة على ارتداء الحجاب الشرعى حتى لا يصعب عليهن بعدُ ارتداؤه قياسًا على أمر الصلاة».

ويقول الأستاذ محمد قطب فى منهج التربية الإسلامية تعقيبًا على حديث الأمر بالصلاة: «وقد اختص رسول الله ﷺ الصلاة بهذا الأمر لأنها عنوان الإسلام الأول والأكبر. ولكن جميع آداب الإسلام وأوامره سائرة على ذات النهج، وإن كان رسول الله ﷺ لم يحدد لها زمنًا معينًا كالصلاة، فكلها تحتاج إلى تعويد مبكر وكلها تحتاج بعد فترة من الوقت الإلزام بها بالحسم إن لم يتعودها الصغير من تلقاء نفسه.

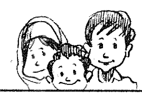
ونحن نطالب الآباء والأمهات بتعويد بناتهن لبس الحجاب فى سن السابعة وضربهن عليه فى سن العاشرة.

فمن الناحية التربوية تكون هذه المرحلة من [٧-١٢] مرحلة الهدوء الذى يسبق العاصفة، أى الطفولة التى تسبق المراهقة، تتشكل فيها القيم لدى الإنسان وتتكون لديه الاتجاهات، ومما يؤسف له أننا لا نستثمر هذه الفترة من حياة أبنائنا استثمارًا جيدًا بدعوى أنهم ما زالوا أطفالاً، حتى إذا دخلت مرحلة البلوغ والمراهقة تغيرت الأحوال وفات الأوان ونجد أن البنت تقول لأبيها: [اقنعنى بالحجاب أولاً حتى ألبسه] وبالطبع لن تقتنع بكلام أبيها لأن شخصيتها الآن مستقلة وتشعر بذاتها وتعتد برأيها.. رغم أنها فى السابعة من عمرها كانت مهيأة لكى تتقبل من أبيها وأمها وتعتبرهما المثل الأعلى فى حياتها.

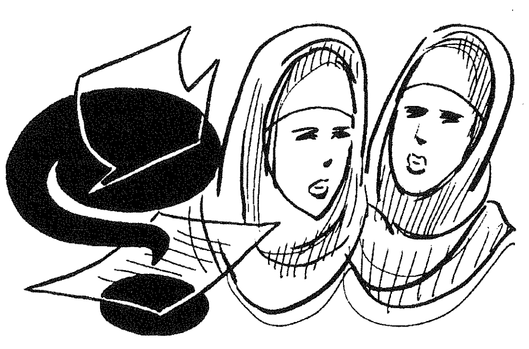
ونخلص من هذا أن البنت ترغب فى الحجاب قبل السابعة ثم تؤمر به فى السابعة ثم تضرب عليه إن لزم الأمر فى العاشرة حتى إذا بلغت المحيض تكون قد اعتادت الحجاب



ويصعب عليها التخلى عنه إن شاء الله مثل مروة.. خاشقجى النائبة التركية فى البرلمان والتى رفضت أن تخلع حجابها وسط العلمانيين الأتراك ووسط يهود الدونمة الذين أسقطوا الخلافة الإسلامية، ومثل التلميذة الفرنسية المسلمة التى أقامت الدنيا وأقعدتها برفضها خلع الحجاب ولو كان المقابل هو منعها من دخول المدرسة وإكمال التعليم.. وليس هذا بغريب على من تربت على أن حجابها كنزها لا تفرط فيه أبداً ما بقيت فى هذه الدنيا.



كيف ندرب بناتنا على الحجاب؟



هذه بعض الوسائل لندرب بناتنا على الحجاب :

١- التزام القدوة أمامها من أمها وأخواتها .

٢- تلقن البنت أن المحجبة يرضى الله عنها ويدخلها الجنة، والمتبرجة يغضب الله عليها ويدخلها النار .

٣- لتسرع الأم بارتداء الحجاب أمام البنت عندما يأتى للبيت ضيوف، وكذا عندما ننشر الغسيل أو تخرج إلى البلكون أو إلى النافذة .

٤- تترك البنت لتختار اللون الذى تريده للحجاب أو الخمار ولا يفرض عليها لون محدد تشعر أنه يخنقها وهى تلبسه .

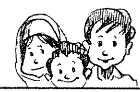
٥- يطلب من البنت أن تغطى شعرها وجسمها وهى تلميذة فى المرحلة الابتدائية ويعطى لها جلباب طويل ونقول لها أن هذا هو أفضل زى فى المدرسة كلها .

٦- تتعود البنت على تغطية شعرها أمام الضيوف الرجال مهما كانت صغيرة .

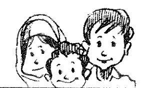
٧- تلقن البنت دائمًا أنها شابة وكبيرة وينبغى أن تلبسى الحجاب مثل أمك أو أختك أو معلمتك وهذه المعانى تطرب لها الطفلة الصغيرة وتصدق أنها قد كبرت فترتدى الحجاب راغبة فرحة به .

٨- تلقن البنت فضيلة الحجاب وفوائده فى الدنيا والآخرة مثل حفظ المرأة من أيدى السوء ودخول الجنة فى الآخرة .

٩- تشجيع البنت على لبس الحجاب بالتحفيز والجوائز والفسح والكلمة الطيبة . . . إلخ .



١٠- إقامة حفلة صغيرة للعائلة والجيران والأصدقاء عندما تبلغ البنت سبع سنين تسمى [حفل الحجاب] وفيه توزع الجوائز والحلوى وتتحدث مربية عالمة مع البنات على الحجاب وآثاره، ويكون يومًا جميلاً متعدد الفقرات تبدأ معه البنت فى لبس الحجاب.

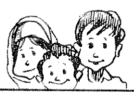


الحياء زينة البنات

« الحياء شعبة من الإيمان » .

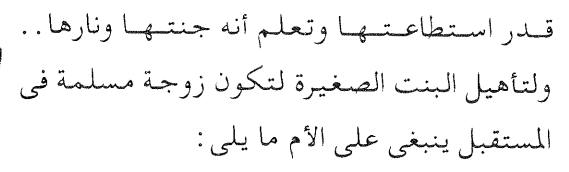
والبنت إذا افتقدت الحياء فكأنها فقدت كل شيء فالحياء كنز البنات وزينتها، ونحاول هنا أن نسرد بعض الأفعال التي تعود بناتنا الحياء من خلالها فعلاً أو تركًا :

- خفض الصوت دائماً حتى عند الغضب .
- الاحتشام في الملابس وطريقة المشي وعند الجلوس .
- الاستئذان قبل الدخول على الرجال ولو كانوا إخوتها خاصة عند النوم .
- تغيير الملابس في الحمام أو في الحجرة وحدها .
- عدم مضغ اللبان أو فرقعة الأصابع أو قزقزة اللب في الطريق .
- المشي على يسار الطريق أو يمينه وليس في وسط الطريق .
- غلق باب الحمام جيداً عند الدخول .
- عدم القهقهة أو الضحك بصوت مرتفع في المواصلات أو في الطريق العام .

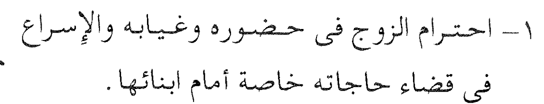


زوجة المستقبل

الزوجة المسلمة تعرف حقوق زوجها عليها فلا تتصرف فى نفسها ولا فى ماله إلا بإذنه، وتعلم يقينًا أنه «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة» وأنها «إذا صلت خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة»، فهى تطلب رضا زوجها قدر استطاعتها وتعلم أنه جنتها ونارها..



ولتأهيل البنت الصغيرة لتكون زوجة مسلمة فى المستقبل ينبغى على الأم ما يلى:



١- احترام الزوج فى حضوره وغيابه والإسراع فى قضاء حاجاته خاصة أمام ابنائها.

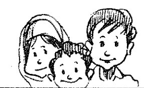
٢- عدم الاختلاف مع الزوج أمام الأبناء أبداً وإن كان لابد فلا يخرج اختلافهما عن حجرة نومهما.

٣- تعمد الاستئذان من الزوج أمام البنات عند الدخول وعند الخروج وفى كل شيء.

٤- عدم إظهار الاعتراض على كلام الزوج أمام البنات مطلقًا.

٥- لتتعلم البنت دائمًا أن للزوج حق القوامة والكلمة العليا فى البيت.

٦- الزوجة المتسلطة على زوجها فتتدخل فى كل شيء يفعله [لماذا فتحت النافذة- لماذا قمت بتحويل القناة الأولى فى التليفزيون- كيف تخرج وحدك بالأمس...] والتى تأمر وتنهى فى البيت وكأنها هى الرجل تتأكد تمام التأكد أن ابنتها ستكون بعد ذلك نسخة منها، حيث إن كل ما تراه تخزنه وستفعله تلقائيًا مع زوجها فى بيتها عندما تكون زوجة إن شاء الله، وقد يتصادف هذا مع زوج تختلف شخصيته عن شخصية أبيها فلا يكون هناك حل سوى الطلاق والعياذ بالله.



٧- على الزوجة ألا تأذن لأحد - أمام ابنتها - ليدخل البيت فى غياب زوجها ولو كان صديقًا للعائلة أو جارًا من الجيران.

٨- الزوجة المسلمة المربية تتزين وتتعطر لزوجها وتتعمد ذلك أمام ابنتها وتخبرها أن هذا حق أبيها عليها، وكذلك لا تتزين خارج البيت أو أمام أحد غير زوجها لتربى البنات عمليًا على ذلك.

٩- الزوجة الصالحة لا تسرف ولا تبخل على البيت بشىء وتكون وسطًا فى كل ذلك.

١٠- الزوجة الصالحة تستقبل زوجها ببشاشة عندما يدخل عليها ولا تشكو له أولادها أو جيرانها أو مشكلة حدثت فى البيت فور دخوله وتلقن ذلك لبناتها.

١١- الزوجة لا تشتكى الحمل والرضاع وأعمال البيت لزوجها أمام بناتها لئلا يقلدن ذلك فيما بعد.

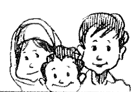
١٢- جميل جداً أن يطلب الأولاد أو البنات من أمهم شيئًا ما فتقول لهم: نشاور أباكم فهو أميرنا ولا نفعل شيئًا إلا إذا سمح لنا، ومع تكرار مثل هذا التلقين ينغرس فى نفوس البنات أن القوامة للرجل لا ينبغى أن تسلبها المرأة منه بسفاهتها فتهدم البيت.

١٣- عندما تطلب إحدى الجارات أو صديقات الأم أن يزرن صديقة ثالثة لهما فتقول الأم على مسمع من بناتها: «سأخبر زوجى فإن وافق لى أفعل» وعندما يحضر زوجها تخبره وتسأله -بدون إلحاح- فيما إذا كان يسمح لها بزيارة صديقتها أم لا، فإذا سكت لا تلح عليه وتخبر صديقتها أمام بناتها بأن زوجها لم يسمح لها وهو يرى الصواب أكثر منى.

١٤- عندما يأمر الأب أفراد الأسرة بأمر فيحب أن تسارع الأم إلى تنفيذ الأمر وتحث الأولاد على سرعة التنفيذ، وتشعرهم باهتمامها بطاعة زوجها وتنفيذ أوامره، فعندما تشعر البنات بذلك يتربين على معنى القوامة وطاعة الزوج فى البيت.

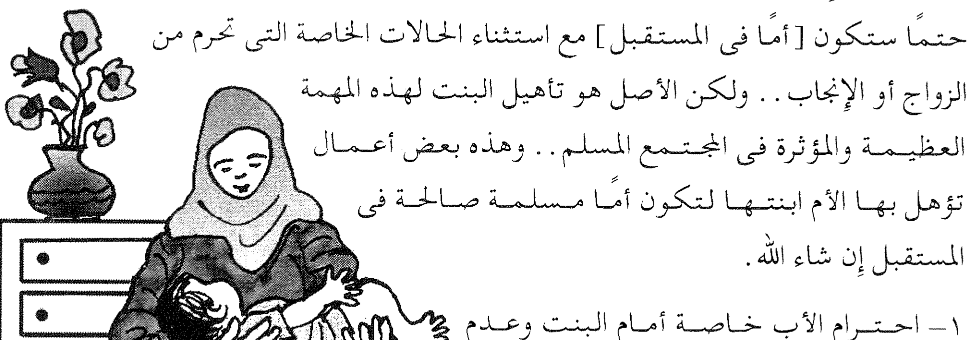
١٥- عندما تطلب الزوجة من زوجها طلبات ترهقه أو تذله لقلة ذات يده فحتمًا ستقلدها ابنتها عندما تصبح زوجة غداً.

١٦- الزوجة التى تجلس مع جاراتها أو صديقتها فتحكى لها أخص خصائص العلاقة الزوجية بينهما فحتمًا ستفشى ابنتها سر زوجها فى المستقبل.



أم المستقبل

الأم هى عماد البيت المسلم وركنه الأساسى والأم المسلمة تستقر فى البيت، وتنصرف إلى مهمتها الأولى فى الحياة وهى إنجاب الأبناء وتربيتهم، ولأن الأم أكثر ملازمة للطفل خاصة فى سنواته الأولى - التى يؤكد علماء النفس أنها أخطر سنوات العمر فى تكوين شخصية الإنسان - ولذلك لابد أن توجه الأم ابنتها لحمل هذه الرسالة لأنها حتمًا ستكون [أمًا فى المستقبل] مع استثناء الحالات الخاصة التى تحرم من الزواج أو الإنجاب .. ولكن الأصل هو تأهيل البنت لهذه المهمة العظيمة والمؤثرة فى المجتمع المسلم .. وهذه بعض أعمال تؤهل بها الأم ابنتها لتكون أمًا مسلمة صالحة فى المستقبل إن شاء الله.

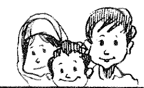


١- احترام الأب خاصة أمام البنت وعدم الكذب عليه أو سبه فى غيابه أبدًا.

٢- تصويب أخطاء البنت باستمرار مع مراعاة التنويع فى أسلوب التربية دائمًا حتى تتعود البنت على ذلك مع أبنائها فيما بعد.

٣- لا ينبغى للأم أن تظهر ضجرًا واشمئزازًا أمام ابنتها من عملية الحمل والإنجاب، وإن كان هناك مشكلة فى ذلك فلتكن بينها وبين زوجها حتى لا ينتقل كره الحمل والإنجاب للبنت عندما تكبر.

٤- كل خير تفعله الأم أو تأمر به أولادها تلتقطه البنت وتقوم بتخزينه لتعمل به عندما تكون أمًا فى المستقبل، فالأم التى تأمر بالصلاة أولادها أو تأمر بناتها بارتداء الحجاب أو بالمذاكرة أو بزيارة الأقارب، كل ذلك ينتقل تلقائيًا إلى البنت.



٥- الأم التى تعطى الأولوية الكبرى للطبخ وتنظيف البيت وشراء احتياجاته ثم مشاهدة التليفزيون أو الجلوس على عتبة الباب أمام الجيران أو تعمل فى شركة طوال اليوم، كل ذلك مع الإهمال التام لتربية الأبناء وتقويمهم وتغيير سلوكهم أو تصويب الأخطاء لهم أو إثابتهم أو تحفيزهم.. كل ذلك ستتطبع أم المستقبل به عندما تتزوج وتنجب.

٦- ينبغى أن تلقن البنت وتحفظ حديث رسول الله ﷺ الذى رواه الطبرانى: «المرأة فى حملها إلى رضعها إلى فصالها كالمرابط فى سبيل الله فإن ماتت فيما بين ذلك فلها أجر الشهيد».

٧- ينبغى للأم أن تنفذ تعاليم زوجها فى غيابه كما فى حضوره وأشد حتى إن كانت تعترض عليها أو على بعضها لتتعلم البنت ذلك، فإن أمر الأب بإغلاق التليفزيون مثلاً فلا يصح للأم أن تفتحه بمجرد خروجه من البيت وإن أمرها بعدم الخروج فلا يصح لها أن تخرج.

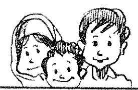
٨- لابد للأم أن تدرب ابنتها على أعمال البيت من إعداد الطعام وغسل الأوانى وتجهيز المائدة وتنظيف البيت لتتعود البنت عدم الكسل فى بيتها بعد ذلك.

٩- إيقاظ الأولاد والبنات فى زمن مناسب للمدرسة وإعداد الفطور لهم ومساعدتهم على ارتداء ثيابهم وترتيب حقائبهم، ثم مغادرتهم البيت إلى المدرسة مبكرين واستقبالهم عند عودتهم ببشاشة والاطمئنان عليهم والمذاكرة لهم.. كل ذلك سينتقل إلى الابنة التى هى أم المستقبل.

١٠- أم المستقبل لابد أن ترى أمها تمرض الأسرة فتقوم بالإسعافات الأولية اللازمة عند الجروح أو الحروق أو غيرها، كما تشرف على تقديم الدواء لأفراد الأسرة ومتابعته حسب تعليمات الطبيب.

١١- الأم لابد أن تبعد أبناءها عما يضرهم وترغبهم دائمًا فيما ينفعهم.

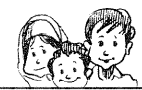
١٢- على الأم المسلمة أن تعلم بناتها حرفة منزلية كالتفصيل وتصنيع الأطعمة لتنفعها إذا احتاجت إليها فى بيتها؛ كوفاة الزوج أو الحاجة المادية الشديدة لمساعدة الزوج بدلاً من أن تخرج لأعمال قد تشق عليها أو تسمع من الرجال والنساء ما يؤذيها.



لولا الإسلام

للإسلام فضل كبير على المرأة لابد أن نعلمه لبناتنا ونحفظهن إياه، لكى تعلم كل صغيرة ماذا قدم الإسلام لها ولتتخيل ماذا كان يمكن أن تصير هى الآن إذا لم تكن مسلمة أو إذا لم يكن الإسلام قد جاء به رسول الله ﷺ، وهذه بعض أشياء نذكرها لنعلمها لبناتنا لتعرف فضل الإسلام عليها كلها من واقع حى عاشته المرأة قبل الإسلام:

- لولا الإسلام لوأدها أبوها فور ولادتها خوفًا من الفقر والعار.
- لولا الإسلام لانتهكت حرمتها وامتهنت كرامتها.
- لولا الإسلام لاستعبدت وسبيت يتحكم فيها الرجال والنساء الأغنياء.
- لولا الإسلام لظلت المرأة مستقذرة مستقبحة ليس لها اعتبار ولا قيمة.
- لولا الإسلام لما حافظ الرجل على زوجته فيدخل عليها الرجال يفعلون بها ما يشاءون.
- لولا الإسلام لظلت المرأة جاهلة لا تعرف للعلم طريقًا.
- لولا الإسلام لما عرف الابن حقًا لأمه عليه.
- لولا الإسلام لما ظهرت خديجة وعائشة وفاطمة والخنساء وأم عمارة ورابعة العدوية وغيرهن.
- لولا الإسلام لتزوج الرجل أخته وأمه وعمته وخالته فضاعت الأنساب.
- لولا الإسلام لطلقت المرأة بغير سبب فى أى وقت ولتزوج الرجل عليها بأى عدد من النساء وفى أى وقت يشاء.



مشاعل النور

بعد أن كانت المرأة كالحيوان تمتهن كرامتها وليس لها أدنى اعتبار قبل الإسلام، أصبحت المرأة فى الإسلام عزيزة كريمة شريفة تجاهد فى سبيل الله وتعطى القدوة لا للنساء فقط بل للرجال أيضًا . . نعم للرجال أيضًا ولن يختلف معى أحد بعد عرض القصص النسائية التالية لقدوات عظيمة ومصابيح متلألئة من السابقات إلى الإسلام والرعيل الأول فيه، لتكون مشاعل نور تهتدى بها بناتنا فى طريق بناء البيت المسلم ثم المجتمع المسلم إن شاء الله .

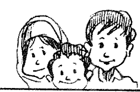
الأم المجاهدة:

١- أم عمارة نسيبة بنت كعب:

أ- فى غزوة أحد:

شهدتها مع زوجها وولديها، وزاولت عملها المعتاد، وكانت الريح للمسلمين فى بداية المعركة (١) فلما انعكس الحال ودارت الدائرة، ألقت أم عمارة بما فى يدها وشدت ثوبها واتخذت مكانًا لها بين يدى رسول الله ﷺ، تقاتل وتتلقى دونه الضربات والسهام وكأنها ترس يحميه، وظلت كذلك حتى جرحت اثنا عشر جرحًا بين طعنة رمح أو ضربة سيف . وتحدثنا هى عن أخبار يوم أحد فى هذه الرواية :

(١) الريح : أى القوة والغلبة والدولة .



دخلت عليها أم سعيد بنت سعد بن الربيع فقالت لها: «خالة أخبريني خبرك، فقالت: خرجت أول النهار وانا أنظر ما يصنع الناس ومعى سقاء فيه ماء فانتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو فى أصحابه، والدولة والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله ﷺ فقمت أباشر القتال وأذب عنه بالسيف وارمى عنه القوس حتى خلصت الجراح إلىَّ.. قالت: فرأيت على عاتقها جرحًا أجوف له غور فقلت: من أصابك بهذا؟ قالت: ابن قمئة أقمأه الله، لما ولى الناس عن رسول الله ﷺ أقبل يقول: دلونى على محمد، فلا نجوت إن نجا، فاعترضت له أنا ومصعب بن عمير، وأناس ممن ثبت مع رسول الله ﷺ، فضربنى هذه الضربة، ولكن فلقد ضربته على ذلك ضربات، ولكن عدو الله كان عليه درعان».

وظلت أم عمارة تقاتل -ومعها زوجها وابناها- حتى قال رسول الله ﷺ: «ما التفت يمينًا ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاتل دونى»، وقال ﷺ عندما رآها تنزف من كثرة جراحها: «ومن يطيق كما تطيقين يا أم عمارة» وقال لأحد ابنيها: «بارك الله عليكم من أهل بيت، مقام أمكم خير من مقام فلان وفلان [يعنى الذين لم يثبتوا للقتال] رحمكم الله أهل بيت» فلما سمعته صاحت والدم يتفجر منها قائلة: ادع الله أن نرافقك فى الجنة.

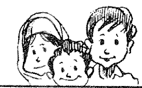
فقال ﷺ: «اللهم اجعلهم رفقائى فى الجنة» فهتفت فرحة: لا أبالى بعد ذلك ما أصابنى من الدنيا.

ب- فى غزوة حنين:

حين انكشف المسلمون عن رسول الله ﷺ نرى من أم عمارة ومعها أم سليم بنت ملحان موقفًا رائعًا.. فأم سليم معها خنجر شدته على وسطها وهى حامل فى ولدها عبد الله وأم عمارة تصيح بقومها الأنصار: أى عادة هذه؟ ما لكم وللفرار؟ وشدت على رجل من هوازن فقتلته وأخذت سيفه.

جـ- فى اليمامة:

بعد أن لحق رسول الله ﷺ بالرفيق الأعلى، وبعد أن وقفت إلى جانبه طوال حياته.. لم



تكتف هذه السيدة الجليلة التى ذاقت حلاوة الجهاد بما أصابها من جراح فى مواطن جهادها، فأبت إلا المشاركة فى حرب المرتدين وشهدت اليمامة، وكانت قد عاهدت الله أن تموت دون مسيلمة الكذاب أو أن يقتل، فثأرها عنده لولدها حبيب والذى كان رسول رسول الله ﷺ إليه، والذى وقف منه موقفاً لا يصدر إلا عن مثل حبيب ابن أم عمارة المجاهدة الصابرة..

٢- أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما:

أم عبد الله بن الزبير: امرأة تصدع بالحق الذى آمنت به وأرضعته ابناءها، فتقول كلمة الحق أمام جور السلطان واستفحال الطغيان، لا تخشى فى الله لومة لائم، ولا ظلم ظالم.. ماذا حدث؟ وأمام من وقفت رضى الله عنها؟

أمام الحجاج بن يوسف الثقفى.. وهو معروف بجبروته وتسلطه، وأنه لم يقف أمامه أحد إلا كان هلاكه على يديه.

صلب الحجاج عبد الله بن الزبير رضى الله عنه بعد موقفه منه، ومن نقل الخلافة من الحجاز إلى العراق، ثم أرسل إلى أمه أسماء يطلبها، فأبت موافاته، وشدد عليها وهددها مرة أخرى، ولكنها لم تطع له أمراً فما كان منه إلا الخضوع لها وأتى هو إليها.. فماذا دار بينهما من حوار؟

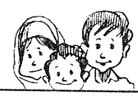
الحجاج: أرأيت كيف نصر الله الحق وأظهره؟

أسماء رضى الله عنها: ربما أديل الباطل على الحق وأهله.

الحجاج: كيف رأيتنى صنعت بعدو الله؟

أسماء رضى الله عنها: أراك أفسدت على ابنى دنياه، وأفسد عليك آخرتك.

الحجاج: إن ابنك ألحد فى هذا البيت، وقد قال الله: ﴿**وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾.



أسماء: كذبت. كان أول مولود ولد فى الإسلام بالمدينة، وسُرَّ به رسول الله ﷺ وحنكه بيده، وكبر المسلمون يومئذ حتى ارتجت المدينة فرحًا به، وكان بارًا بأبويه، صوامًا قوامًا بكتاب الله معظمًا لحرم الله، مبغضًا لمن يعصى الله، أما إن رسول الله ﷺ حدثنى «أن فى ثقيف كذابًا ومبيرًا» [أى: سفاحًا قاتلاً]، فأما الكذاب فقد رأيناه [تعنى المختار بن عبيد الثقفى]، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه..

فخرج الحجاج من عندها منكسرًا يتمنى لو لم يكن لقيها، بعد أن دخل عليها مزهوًا يريد التشفى منها.

وقد استنكر الخليفة عبد الملك بن مروان من الحجاج هذا الفعل وأوصاه بها خيرًا، فذهب إليها وقال:

يا أماه، إن أمير المؤمنين أوصانى بك، فهل لك حاجة؟

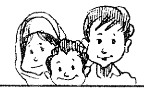
قالت: لست لك بأم، إنما أنا أم المصلوب على الثنية، ومالى من حاجة.

وكانت أسماء رضى الله عنها فى موقفها الباهر هذا من الحجاج قد قاربت المائة سنة، وقد ذهب بصرها، فلننظر أى عظمة فى هذه السن وهذا الضعف البدنى.

٣- الخنساء (تماضر بنت عمرو) رضى الله عنها:

جمعت فى صفاتها: المروءة والشهامة والبطولة والوفاء والإخلاص، واشتهرت فى جاهليتها بقصائد الرثاء الطويلة التى بكت فيه أخويها معاوية وصخرًا، كما اشتهرت فى إسلامها بصبرها الجميل على أبنائها الأربعة الذين استشهدوا فى القادسية، محتسبة إياهم عند الله سبحانه، ولم تزد -حين جاءها نبأ استشهادهم- على أن قالت قولتها الخالدة:

الحمد لله الذى شرفنى باستشهادهم، وأرجو من ربى أن يجمعنى بهم فى مستقر رحمته.



الزوجة المجاهدة:

١- جويرية بنت أبى سفيان:

جاء ذكرها فى رواية عن أبى أمامة الذى شهد اليرموك هو وعبادة بن الصامت يقول فيها: إن النساء قاتلن يوم اليرموك فى جولة فخرجت جويرية بنت أبى سفيان فى جولة، وكانت مع زوجها وأصيبت بعد قتال شديد، وأصيبت يومئذ عين أبى سفيان، فأخرج السهم من عينه أبو حثمة.

٢- أم الحكيم بنت الحارث بن هشام:

حضرت القادسية وكانت تسابق الرجال فى القتال، كما أنها خاضت معركة بين الروم والمسلمين وهى عروس لم تفارقها رائحة العرس، وكان زوجها خالد بن سعيد بن العاص هو الآخر أحد جنود الإسلام فى هذه المعركة وسقط فيها شهيداً أمام عينيها فلم تبك ولم تنتحب، بل شدت عليها ثيابها وانتزعت عمود الفسطاط الذى شهد ليلة زفافها وصرعت به سبعة من الأعداء عند قنطرة لا تزال تُعرف حتى اليوم باسم قنطرة أم حكيم.

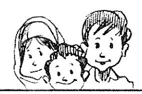
٣- أم كثير زوج همام بن الحارث النخعى التابعى الفقيه الراوية:

شهدت القادسية مع زوجها بقيادة سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه وقالت: فلما أتانا أن فرغ من الناس شددنا (أى نحن النساء) علينا ثيابنا وأخذنا الهراوى ثم أتينا القتلى فما كان من المسلمين سقيناه ورفعناه، وما كان من المشركين أجهزنا عليه.

٤- أم خلاد هند بنت عمرو بن حرام رضى الله عنها:

زوج عمرو بن الجموح [صاحب العرجة الذى أراد أن يدخل الجنة بعرجته].

حضرت غزوة أحد مع زوجها وولدها وأخيها، فاستشهد الثلاثة فحملتهم على بعيرها، ولقيتها أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها فى الطريق إلى المدينة ولم يضرب الحجاب يومئذ



فقالت لها: «عندك الخبر فما وراءك؟ قالت: أما رسول الله فصالح وكل مصيبة بعده جلل [هينة] واتخذ الله من المؤمنين شهداء... قالت عائشة: من هؤلاء؟ قالت: أخى وابنى خلاد وزوجى عمرو بن الجموح، قالت -أى عائشة-: فأين تذهبين بهم؟ قالت: إلى المدينة أقبرهم فيها» ثم زجرت بعيرها ليتابع سيره فما استطاع، فلما وجهته إلى أحد أسرع، ومكث الرسول ﷺ حتى دفنهم ثم قال: «يا هند ترافقوا فى الجنة عمرو بن الجموح وابنك خلاد وأخوك عبد الله، قالت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى معهم».

الأخت المجاهدة:

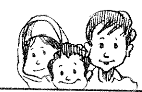
١- صفية بنت عبد المطلب (أخت حمزة رضى الله عنهما):

فى يوم أحد رأت صفية رضى الله عنها تفرق المسلمين عن رسول الله ﷺ إلا قليلاً منهم، ووجدت المشركين يوشكون أن يصلوا إلى رسول الله ﷺ ويقضوا عليه عند ذلك طرحت سقاءها - وكانت تسقى المجاهدين - وأسرعت إلى أحد المنهزمين فانتزعت رمحه من يده ومضت تطعن به المشركين وتصرخ فى المسلمين:

ويحكم انهزمتم عن رسول الله ﷺ، فلما رآها رسول الله ﷺ خشى عليها أن ترى أخاها حمزة سيد الشهداء وقد مثل به أبشع تمثيل، وأشار إلى الزبير رضى الله عنه قائلاً: «المرأة يا زبير» فأقبل عليها وقال: يا أُمَّه إليك يا أمه ولكنها أبت الاستجابة لندائه فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعى. فقالت: ولم؟ إنه قد بلغنى أنه مُثل بأخى وذلك فى الله.

ولما انتهت الحرب وقفت رضى الله عنها على أخيها حمزة فاستغفرت له قائلة: إن ذلك فى الله.. لقد رضيت بقضاء الله والله لأصبرن ولأحتسبن إن شاء الله.

أما المرأة التى ضارعت الرجال بطولة وإقدامًا وسجل لها تاريخ الفتح الإسلامى اسمًا لا يمحى فهى:



٢- خولة بنت الأزور (أخت ضرار بن الأزور رضى الله عنهما):

نشأت خولة فى بيت أسس على القوة والمضاء فى الجاهلية والإسلام، وقتل أبوها دفاعًا عن رسول الله ﷺ وبين يديه، وأسر أخوها فى أجنادين وكانت بداية ظهورها على الساحة الحربية فكانت تسابق الريح بفرسها وهى ملثمة لا يبين منها إلا الحدق حتى تساءل خالد بن الوليد وهو قائد الجيش يومئذ قائلاً: من هذا الفارس؟ وأيم الله إنه لفارس.

وكانت تتقدم جيش المسلمين مقتحمة جيوش الأعداء، لا تلوى على شىء خلفها، فزعزعت كتائب العدو وحطمت مواكبه، فقتلت منم رجالاً كثيرًا وظلت كذلك وجل همها تخليص أخيها من أسره، حتى تم لها ما أرادت.

وموقف آخر لها..

فقد وقعت فى الأسر مع بعض النسوة فى موقعة [صحورا] ولم يكن معهن سلاح، فعملت على إثارة زميلاتها وإضرام نار الحمية فى قلوبهن فقالت لهن: «خذن أعمدة الخيام وأوتاد الأطناب واحملن على هؤلاء اللئام، فلعل الله ينصرنا عليهم» فأجابت امرأة تدعى عفراء بنت عفار: «والله ما دعوت إلى ما هو أحب إلينا مما ذكرت...».

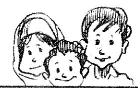
وسارت النساء خلفها كل منهن تحمل عودًا على عاتقها فقالت لهن: لا ينفك بعضكن عن بعض وكن كالحلقة الدائرة ولا تتفرقن فتُملكن ويقع بكن التشتيت وحطمن رماح القوم وكسرن سيوفهم».

وتعرف هذه الخطة عند العسكريين [أمر العمليات] ويتلخص عندهم فى: أن تكون قوة الهجوم متماسكة وأن يكون هدف الهجوم تحطيم سلاح العدو.

ونُفذت خطة خولة وهجمت النساء وقاتلن حتى تخلصن جميعًا من قبضة الروم وأنشدت خولة بعدها:

نحن بنات تُبَّعٍ وحمير

وضربنًا فى القوم ليس ينكر



لأننا في الحـــرب نار تســـعــــر

اليــوم تسـقـون العـذاب الأكـبـر

ونتابع السير في درب الجهاد، فنرى ضمن جحافل الهدى إلى جوار الأم، والزوجة والأخت..

الابنة المجاهدة:

١ - الفدائية أسماء بنت أبي بكر (ذات النطاقين) رضى الله عنهما:

أ- حين أراد النبي ﷺ الهجرة مع أبيها صنعت لهما سُفْرة(١)، أي زاداً للطريق، فلم تجد للسفرة ولا للسقاء ما تربطهما به، فقالت لأبيها أبي بكر: ما أجد إلا نطاقي قال: شقيه باثنين فاربطي بواحد منهما السقاء وبالآخر السفرة، فلما رآها النبي ﷺ فعلت ذلك قال لها: «أبدلك الله بنطاقين في الجنة» فقيل لها: «ذات النطاقين».

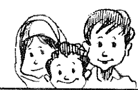
وتحدثنا أسماء عن هذا الموقف فتقول: لما خرج رسول الله ﷺ وأبي بكر رضى الله عنه أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل بن هشام، فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت إليهم فقالوا: أين أبوك يا بنت أبي بكر؟ قلت: والله لا أدري أين أبي، فرفع أبو جهل يده -وكان فاحشاً خبيثاً- فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي.

ب- ومما سجله لها التاريخ الإسلامي أيضاً، تشرفها وحدها دون الخلق جميعاً بحمل الطعام والشراب إلى رسول الله ﷺ وصاحبه الصديق في مخبأهما، فكانت تحتاط للأمر وتحتال حتى لا تدع الفرصة للمشركين لتتبعها ومعرفة وجهتها، فكانت لا تخرج إلا في الليل رغم وعورة الطريق وبعد المسافة وظلمة الليل.

جـ- زد على ذلك كونها امرأة في مقتبل العمر وهي محتسبة ذلك كله في سبيل الله. إنها أسماء المسلمة.. ربيبة بيت الصدق والإيمان.. الصابرة المجاهدة منذ نعومة أظافرها.

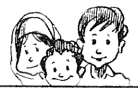
---

(١) سُفرة: طعام يصنع للمسافر- وسفرة: ما يحمل فيه الطعام.



٢- أروى بنت الحارث بن كلدة: الطبيب العربى المشهور (رضى الله عنهما):

إنها ممن عرفوا ببلائهم فى المعارك عن طريق استعمال الحيل البارعة فى تضليل الأعداء. فقد قادت هذه المرأة المسلمة كتيبة من النساء مستعملة حيلة حربية، إذ عقدت لواء من خمارها، وفعلت من معها من النساء مثلها واندفعت بالكتيبة إلى حيث كان المسلمون يواجهون عدوهم فى ميسان، فلما رأى الأعداء الرايات مقبلات عن بعد ظنوا أن مدداً للمسلمين فى الطريق إلى أرض المعركة، ففروا مولين الأدبار، وتبعهم المسلمون يطاردونهم حتى قتلوا منهم أعداداً كثيرة.



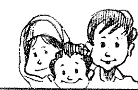
اللعب بالبنات!!

اللعب هو أى سلوك يقوم به الفرد بقصد التسلية (أى أنه نشاط) وله أهمية نفسية فى التعليم، لأنه من أهم وسائل الطفل فى تفهمه للعالم من حوله ويعبر به الطفل عن نفسه، وفى السنوات الأولى من حياة الطفل يقوم بما يسمى اللعب الإيهامى، الذى يتخيل فيه الطفل نفسه كبيراً ويؤدى فيه دوره فى الحياة، فنجد الطفل يمثل دور الجندى أو المهندس، وتجد الطفلة تمثل غالبًا دور الأم وألعابها المفضلة هى العرائس.

وقد أخرج البخارى رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله عنها قالت: كنت ألعب بالبنات عند النبى ﷺ وكان لى صواحب يلعبن معى فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن (يدخلن وراء الستار) منه فيسربهن (يرسلهن) إلىَّ فيلعبن معى.

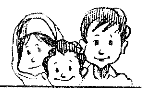
وقال الإمام ابن حزم رحمه الله: لا يحل بيع الصور إلا للعب الصبايا فقط، فإن اتخاذها لهن حلال حسن، وقال الحافظ بن حجر رحمه الله: أجاز الجمهور بيع اللعب للبنات لتدريبهن من صغرهن على أمر بيوتهن وأولادهن.

وروى أبو داود رحمه الله عن عائشة رضى الله عنها قالت: قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أو خيبر وفى سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة (لعب) فقال: ما هذا يا عائشة؟ قالت: بناتى ورأى بينهن فرسًا له جناحان من رقاع فقال: ما هذا الذى أرى؟ قالت: فرس. قال: وما هذا الذى عليه؟ قالت: جناحان، قال: فرس له جناحان؟ قالت: أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة؟ قالت: فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيت نواجذه.



والعرائس: هى الدمى المصنوعة من القماش ونحوه، تتخذها البنات كأنها طفلة لها فتمثل أنها ترضعها وتنومها إلى سريرها ونحو ذلك، أى أن البنت عندما تلعب بالعرائس تمثل دورها كأم فى المستقبل وتتدرب على هذا الدور منذ الصغر.

وهذا التدريب ينمى لدى الطفلة عاطفة الحنان والأمومة، وهذه العاطفة ضرورية للمرأة السوية، والمرأة المسلمة أم قبل كل شىء، أم تنجب وتربى وتعد الأجيال فيكون من أبنائها القائد والجندى والطبيب والمهندس والعالم والداعية والمدرسة والطبيبة.. إلخ. هذه الأم هى عمود البيت وعماده، أعطاها الله عز وجل غريزة الحنان ودافع الأمومة ليعدها لأعظم مهمة يقوم بها البشر على وجه الأرض، واللعب بالعرائس فى سنوات الطفولة المبكرة تنمية لفطرة الله التى فطر النساء عليها فتنمو البنات على المنهج الربانى السليم.



البنات البالغات

البلوغ الجنسى أو الحيض عند البنات يعد مرحلة تحول كبيرة فى حياة بناتنا لما يصاحبه من تطورات جسمية ونفسية، ولذلك أتينا بهذا الفصل لنعلم بعض النصائح والتوجيهات بما يخص البنات البالغات قبيل البلوغ وبعده :

١- تبدأ بعض البنات فى البلوغ ابتداء من سن التاسعة .

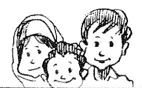
٢- ينبغى على الأمهات والمعلمات تهيئة البنات قبل البلوغ بتعريفهن معنى البلوغ ومعنى الحيض وهيئته وموعده ومدته، وما ينبغى على البنت عند نزوله من نظافة وطهارة وترك للصلاة والصيام وأن هذا لحكمة يعلمها الله وهو خير للمرأة إذ إنها بذلك أصبحت مهيئة لأداء مهمتها الطبيعية فى الحمل والولادة فلها أن تفخر بذلك .

٣- إذا حاضت البنت تعلمها الأم والمعلمة أنها الآن أصبحت كبيرة فى سن الزواج، فعليها ألا تخلع الحجاب ولا تظهر سافرة متبرجة أمام الرجال وأن تحتشم فى مشيتها وفى جلوسها وفى حديثها لئلا يغضب الله عليها .

٤- ينبغى تعريف البنت بالتغيرات الجسمية التى تصاحب البلوغ من كبر حجم منطقة البطن فوق السرة ورقة الصوت وبروز الثديين وتضخم الأرداف والفخذين .

٥- ينبغى تعريف البنت بالتغيرات النفسية التى تحدث عند البلوغ كالخجل الشديد .

٦- ينبغى تعريف البنت بأعراض الحيض والألم الذى يحدث أثناءه من تصلب العضلات والصداع وتقلصات البطن وآلام الظهر والتعب والإرهاق وسرعة الغضب والتوتر النفسى .



حرف ومهارات

لابد للأم الواعية أن تدرب بناتها على مهارة تكون لها حرفة لها فيما بعد، تساعد بها زوجها وتشغل بها وقت فراغها بدلاً من الخروج للتسكع فى الطرقات أو النظر طوال اليوم من النافذة أو الجلوس أمام التليفزيون.. ونذكر هنا نماذج من الحرف والمهارات التى يمكن أن تتعلمها البنت وتمارسها.

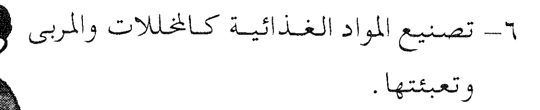
١- التطريز.

٢- أعمال الديكور.

٣- التفصيل والتريكو.

٤- طبع الصور والكلمات على الملابس والتيشرتات.

٥- الكتابة على الآلة الكاتبة والكمبيوتر.

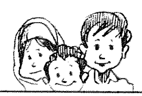


٦- تصنيع المواد الغذائية كالمخللات والمربى وتعبئتها.

٧- تربية الطيور والحيوانات.

٨- تعليم مبادىء الإسعافات الأولية والتداوى.

كل هذه الحرف والمهارات يمكن أن تقوم الأم باستجلاب صديقة أو قريبة لها لتعلم ابنتها أو ترسلها إليها لتتعلم منها هذه الحرف وتلك المهارات، وكذلك يمكن لها أن تحضر لها كتباً تعليمية أو شرائط كاسيت وفيديو.



آداب البنات

تلك آداب للبنات خاصة أردت أن أجمعها هنا فى إطار حديثنا عن تربية البنات نرجو أن نعلمها بناتنا وننشئهن عليها عسى أن يصلح بصلاحهن المجتمع المسلم الذى نأمله إن شاء الله :

١- رفع الصوت ممنوع للبنت خاصة إن كانت وسط قرينات لها لئلا تتعود على ذلك.

٢- لابد أن نعود بناتنا أن يجلسن محتشمات لا يضعن رجلاً على رجل ولا يفرجن بين أرجلهن خاصة فى وجود أحد ولا يرفعن ملابسهن.

٣- تعويد البنت دائماً أن تنام وهى ترتدى بنطلوناً مهما كانت صغيرة إلا إذا كانت تنام فى حجرة وحدها أو مع أخواتها أو بنات مثلها مع التأكد من إغلاق الباب جيداً.

٤- لا تخرج البنت وحدها إلا للضرورة القصوى خاصة فى الأوقات المتأخرة ليلاً.

٥- لا تخلع البنت ملابسها إلا بعد التأكد من خلو المكان وغلق الباب جيداً ويفضل تعويدها ألا تخلع ملابسها خارج البيت مطلقاً.

٦- لا تلعب البنت مع أولاد يكبرونها سناً ولو كانوا أولاد العم أو الخال.

٧- ينبغى تدريب البنت على الحياء بالرقابة عن طريق تعويدها بالتحفيز والتشجيع على تغيير قنوات التليفزيون إذا ظهرت لقطات مخلة بالآداب أو نساء غير محتشمات ولو كانت تجلس وحدها.

٨- ينبغى تعليم البنت الاستئذان عند الدخول على الوالدين أو أحدهما.

٩- الفصل التام بين البنت والولد فى سن أقصاه عشر سنين ويفضل قبل ذلك.



١٠- تعليم البنت الحياء والاحتشام فى كلامها وملبسها حتى أمام إخوتها الذكور.

١١- تعليم البنت ألا تتحسس عورتها وألا تسمح لأحد بذلك.

١٢- البنت المسلمة ترضى ربها بمساعدتها لأمها فى أعمال البيت من تنظيف وطبخ وغسل وغير ذلك.

١٣- على الأم أن تعلم ابنتها ألا تطلب منها شيئًا أمام أحد خاصة أمام صديقاتها وأمام البائع.

١٤- تتعلم البنت منذ صغرها ألا تشير لأحد بيدها غضباً منه.

١٥- على البنت أن ترحم إخوتها الصغار وتكون لهم بمثابة الأم، فتذاكر لهم وتنظف ملابسهم وحجرتهم وأدواتهم ولا تضربهم أو تؤذيهم.

١٦- لنعلم بناتنا اتخاذ الألعاب المناسبة لهن فالأراجيح ونط الحبل يناسب الأولاد ولا يناسب البنات حتى لا تتعود البنت أن تتكشف أمام الناس.

١٧- على البنت ألا تتعود ألا تنقل لأبيها ما فعلته أمها، ولا لأمها ما سمعته من عمتها، لتنشأ على ذلك عندما تكون صاحبة بيت.

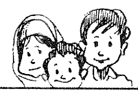
١٨- تتعود البنت ألا تمسح يدها المتسخة بالطعام ونحوه فى ملابسها أو شعرها.

١٩- على البنت ألا تصاحب البنات غير المهذبات ولا تلعب معهن فالوحدة خير من جليس السوء خصوصًا للبنات.

٢٠- لتتعلم البنت أن تقبل يد أبيها وأمها وتمسح الحذاء لهما، فهذا من تمام البر بهما، وأن من تتعود ذلك لا ترفع صوتها عليهما بعد ذلك ولا ترفض لهما أمرًا.

٢١- على البنت ألا تتعود وضع يدها فى وسطها وهى تكلم أحداً.

٢٢- الولد غير النظيف قد لا يلاحظه أحد أما البنت فلا وألف لا.



٢٣- لتتعود بناتنا ألا تشترك مع أحد يغتاب أحداً وأن تبتعد عن مثل هذه المجالس.

٢٤- لعب الفتاة بشعرها أو تعمد تضفيره أمام الغرباء يدل على طيشها وقلة حيائها.

٢٥- لا يليق بالبنت حك الرأس «الهرش» أمام الآخرين.

٢٦- علينا ألا نعود بناتنا عادة يصبح من اللازم وجودها بما يشبه الإدمان حتى لا تصير نقطة ضعف فى البنت فى وقت من الأوقات، سواء كانت هذه العادة هى شرب مشروب معين فى وقت معين أو طعام معين أو عمل معين وهكذا.

٢٧- لا يسمح للفتاة بهز الكرسى الهزاز أمام الحاضرين.

٢٨- البنت المسلمة المؤدبة تجلس غير مكتئبة ولا تنام أمام الآخرين وهى تتحدث معهم... إلخ.

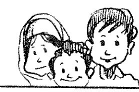
٢٩- على البنت ألا تسرع فى المشى ولا تمشى متمايلة تتبختر، بل يكون مشيها فى سكينة ووقار واحتشام.

٣٠- لنعود بناتنا أن يمشين بلا التفات إلى أحد ولا ينظرن فى فترينة لأحد المحلات إلا إذا نزلت من بيتها خصيصًا لذلك أو كانت مع والدتها أو معلمتها.

٣١- كثرة النظر من النوافذ والبلكونات ينافى الاحتشام الذى يجب أن تتحلى به بناتنا.

٣٢- البنت المؤدبة لا تسير وسط الطريق بل تسير على يمينه أو يساره.

٣٣- لنعود بناتنا ألا يتعطرن أبداً عندما يخرجن من البيت مهما كان سنهن، وذلك يسهل عليهن العمل به عندما يبلغن التكليف فلا تلعنها الملائكة حتى ترجع.



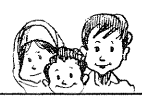
٣٤- لا يصح للبنت أن تشرب بصوت مرتفع ولا تأكل بصوت مرتفع ولا تضرب الأرض برجلها أثناء سيرها فكل هذا لا يليق ببناتنا المسلمات.

٣٥- لنعود بناتنا على لبس الملابس الواسعة الفضفاضة والابتعاد عن الملابس الضيقة قدر الإمكان.

٣٦- لابد أن تتعلم بناتنا أن ترقيق الحواجب ووضع الأصباغ على الأظافر (المونوكير) ووضع ألوان على الشفاة.. وكل ما كان من هذا القبيل إنما هو حرام يغضب الله ولا يصح للمسلمة أن تفعله.

٣٧- ينبغي على كل أم وكل أب وكل معلمة أن تعود ابنتها الصلاة وهي صغيرة ليسهل عليها أداءها وهي كبيرة.

٣٨- لنبعد بناتنا عن القبور قدر استطاعتنا ولا نأخذهن إلى هناك بأي حال من الأحوال.



أسئلة ومسابقات

هذه مجموعة من الأسئلة والمسابقات تعطى للبنات بعض المعلومات المتنوعة فى شتى المجالات، لكن بشكل مشوق ومبسط يمكن أن يكون فى شكل مسابقة تعقد بين فريقين أو بنتين ويمكن أن تكون فى رحلة للبنات أو فى الفصل مع المعلمة أو تعقدها الأم فى البيت بين بناتها وصديقاتها أو قريباتها ليأخذن المعلومة بشكل جذاب . وهذه نماذج من تلك الأسئلة والمسابقات التى أردت أن تخص جميعها النساء :

أولاً : اختارى الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

١- قالت : رب ابن لى عندك بيتًا فى الجنة [بلقيس- آسية]

٢- قالت : رب إنى نذرت لك ما فى بطنى محرراً [مريم- امرأة عمران]

٣- أم البشرية التى لم تولد [حواء- مريم]

٤- أول فدائية فى الإسلام [أسماء بنت أبى بكر- عائشة]

٥- زوجة نبى كافرة [زوجة نوح- زوجة يوسف]

٦- أم العرب [هاجر- آمنة]

٧- أم نبى الله إسحاق [هاجر- سارة]

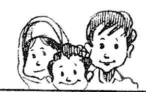
٨- ألقت رضيعها فى البحر بأمر الله [مريم- أم موسى]

٩- ملكة سبأ التى أسلمت بين يدى نبى الله سليمان عليه السلام [زليخة- بلقيس]

١٠- أم نبى عيسى عليه السلام [بلقيس- مريم]

١١- حمالة الحطب فى جيدها حبل من مسد [هند بنت عتبة- أم جميل]

١٢- صحابية قتلت سبعة من الروم [أم حكيم- أسماء بنت يزيد]



١٣- قال عنها رسول الله ﷺ : « والله ما أبدلني الله خيراً منها » [عائشة- خديجة]

١٤- سهلة بنت ملحان [أم سلمة- أم سليم]

١٥- صاحبة الهجرتين ومصلية القبلتين وزوجة الشهيدين وزوجة الخليفتين [أسماء بنت عميس- خديجة]

١٦- أول شهيدة فى الإسلام [سمية- أسماء]

١٧- أول زوجة لرسول الله ﷺ [السيدة خديجة- السيدة عائشة]

١٨- زينب بنت عامر [أم رومان- أم الفضل]

١٩- كانت تغسل الميتات على عهد النبى ﷺ [أم عطية- نسيبة بنت الحارث]

٢٠- زوجة النبى وابنة عمر بن الخطاب [حفصة- أم حبيبة]

٢١- زوجة الشهداء عبد الله بن أبى بكر ثم عمر بن الخطاب ثم الزبير بن العوام [أم سليم- عاتكة بنت زيد]

٢٢- رملة بنت صخر [أم حبيبة- أم سلمة]

٢٣- أم أنس بن مالك [أم سليم- هند بنت عتبة]

٢٤- رابعة بنت إسماعيل [رابعة العدوية- أم رومان]

٢٥- زوجة الرسول من قبيلة بنى المصطلق [جويرية- حفصة]

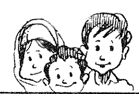
٢٦- زوجة الرسول وابنة زعيم اليهود [أم سلمة- صفية بنت حيى]

٢٧- تماضر بنت عمرو [أم معبد- الخنساء]

٢٨- ثانية زوجات رسول الله ﷺ [سودة بنت زمعة- عائشة]

٢٩- ابنة النبى وزوجة عثمان الثانية [أم كلثوم- رقية]

٣٠- مارية بنت شمعون [مارية القبطية - مريم ابنة عمران]



٣١- أبوها الصديق وزوجها حوارى الرسول وأختها أم المؤمنين وابنها أول مولود للمسلمين في المدينة بعد الهجرة [عائشة بنت أبى بكر- أسماء بنت أبى بكر]

٣٢- كانت تغزو مع رسول الله ﷺ فتسقى القوم وتخدمهم وتداوى الجرحى وتردهم إلى المدينة [الربيع بنت معوذ- أم سلمة]

٣٣- عاتكة بنت خالد [أم معبد- أم الفضل]

٣٤- زوجة أبى بكر وأم عائشة [أم حبيبة- أم رومان]

٣٥- أصغر بنات النبى [فاطمة- رقية]

٣٦- الرميصاء بنت ملحان [أم رومان- أم حرام]

٣٧- زوجة العباس وأخت السيدة ميمونة أم المؤمنين [أم الفضل- أم عمارة]

٣٨- أول نساء الأنصار مبايعة [زينب بنت عامر - نسيبة بنت كعب]

٣٩- أشعر نساء العرب [أم حبيبة - الخنساء]

٤٠- حليمة بنت عبد الله بن الحارث [أم رومان- حليمة السعدية]

٤١- زوجة النبى ابنة أبى سفيان [رملة- جويرية]

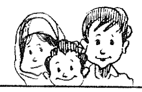
٤٢- خطيبة النساء والمتحدثة الرسمية باسمهن فى المدينة [أسماء بنت يزيد- أم سليم]

٤٣- ابنة النبى وزوجة عثمان الأولى [رقية- زينب]

٤٤- زوجة النبى التى زوجها الله له من فوق سبع سماوات [أم سلمة- زينب بنت جحش]

٤٥- زوجة هارون الرشيد التى كان عندها مائة جارية يحفظن القرآن وكل واحدة كانت تقرأ عشر القرآن كل يوم وحفرت الكثير من الآبار والبرك فى طريق مكة [حفصة بنت سيرين- زبيدة بنت جعفر]

٤٦- ابنة النبى وزوجة أبى العاص بن الربيع [رقية- زينب]



٤٧- بركة بنت ثعلبة [أم أيمن- أم سليم]

٤٨- استشهدت أثناء فتح قبرص [فاطمة بنت الخطاب- الرميصاء بنت ملحان]

٤٩- ربيبة رسول الله ﷺ أى التى رباها [زينب المخزومية - أسماء]

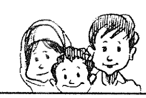
٥٠- فاختة بنت أبى طالب [أم هانئ- أم سلمة]

٥١- من هى؟

- من أمهات المؤمنين أزواج النبى ﷺ.
- هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة فى الهجرة الثانية، وقد تنصر هناك ومات على نصرانيته وثبتت هى على الإسلام.
- أرسل إليها رسول الله ﷺ ليتزوجها وعهد للنجاشى بعقد نكاحه عليها، ووكلت خالد بن سعيد بن العاص وأصدقها النجاشى ٤٠٠ دينار وذلك سنة ٧ هـ وكان عندها ٣٧ عاماً.
- لما حضرتها الوفاة دعت عائشة رضى الله عنها فقالت: «قد يكون بيننا ما بين الضرائر، فغفر الله لى ولك ما كان من ذلك»، فقالت عائشة: «غفر الله لك ذلك كله، وتجاوز وحلك من ذلك» فقالت: «سررتنى سرك الله»، وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك.
- توفيت ودفنت بالمدينة المنورة سنة ٤٤ هـ.

٥٢- من هى؟

- صحابية جليلة كنيتها أم عمارة.
- أول نساء الأنصار مبايعة.
- أتت النبى ﷺ فقالت: (ما أرى كل شىء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن بشىء!)، فنزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**



وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾.

- حضرت معظم الغزوات مع النبى ﷺ تخدم المجاهدين، وتحرض المقاتلين، وتثبت المترددين، فإذا جد الجد شهرت سلاحها وقاتلت قتال الأبطال.

- شهدت غزوة أحد هى وزوجها وابناها، فلما انقلب النصر ودارت المعركة لصالح المشركين أبلت بلاءً حسنًا، وهى تشد ثوبها على وسطها، واقفة بين يدى رسول الله ﷺ تتلقى دونه الضربات والرميات، حتى جرحت اثنا عشر جرحًا.

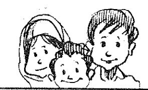
- لما أقبل ابن قمئة -لعنه الله- يريد قتل النبى ﷺ كانت فيمن اعترض له، وضربته ضربات، فضربها على كتفها ضربة صار لها فيما بعد غور أجوف.

- ذكرها رسول الله ﷺ وقال: «لمقامها اليوم خير من مقام فلان وفلان، ما التفتُّ يمينا وشمالاً إلا وأراها تقاتل دونى» وقال لابنها عبد الله: «بارك الله عليكم من أهل بيت، مقام أمك خير من مقام فلان وفلان، ومقام زوجها خير من مقام فلان وفلان، ومقامك خير من مقام فلان وفلان، رحمكم الله أهل بيت» فقالت: ادع الله أن نرافقك فى الجنة، فقال ﷺ: «اللهم اجعلهم رفقائى فى الجنة» قالت: ما أبالى بعد ذلك ما أصابنى من الدنيا.

- فى يوم الحديبية حين بلغ المسلمين أن عثمان رضى الله عنه قد قتلته قريش، وطلب النبى ﷺ البيعة، قامت إلى عمود فأخذته وجعلته سلاحًا، وشدت سكينًا على وسطها.

- يوم حنين، صاحت فى الأنصار للثبات، وشدت على رجل من هوازن فقتلته وأخذت سيفه وظلت تجاهد به.

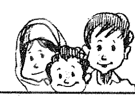
- ابنها الشهيد حبيب بن زيد الذى عذبه مسيلمة الكذاب ثم قتله.



- دخل عليها النبى ﷺ فقدمت إليه طعاماً، فقال « كُلى » فقالت: إنى صائمة، فقال رسول الله ﷺ: « إن الصائم تصلى عليه الملائكة إذا أُكل عنده حتى يفرغوا ».
- قطعت يدها يوم اليمامة، وخرجت وكان أبو بكر رضى الله عنه يعودها ويسأل عنها.
- توفيت نحو سنة ١٣ هـ.

٥٣- من هى؟

- ولدت بمكة سنة ١٤٥ هـ.
- كان أبوها واليًا على المدينة أيام أبى جعفر المنصور الذى عزله وصادر أمواله وحبسه حتى جاء الخليفة المهدى وأطلق سراحه ورد إليه جميع أمواله.
- حفظت القرآن وهى صغيرة.
- كانت عالمة بالتفسير والحديث.
- كان الإمام أحمد بن حنبل يطلب منها الدعاء.
- كانت تقوم الليل، ولم تكن تفطر إلا يوم العيد، وحجت ٣٠ حجة.
- كانت تتعلق بأستار الكعبة وهى تحج وتقول: « إلهى وسيدى ومولاى، متعنى وفرحنى برضاك عنى ».
- اشتهرت بأنها مستجابة الدعوة.
- طلبت منها عمتها زينب أن ترفق بنفسها، فقالت لها: يا عمتاه، من استقام مع الله كان الكون بيده وفى طاعته.
- كانت لا تأكل من غير مال زوجها تعففاً وتحرزاً.
- جاءت إلى مصر عام ١٩٣ هـ، فقوبلت بأعظم مظاهر الترحيب والبشر.
- لما مات الإمام الشافعى حزنت عليه حزنًا شديداً وأمرت أن يمر بجنازته على بيتها، فأدخلتها وصلت عليه وترحمت ودعت له.
- شكا المصريون إليها ظلم أحمد بن طولون، فوقفت فى طريق موكبه وأعطته رقعة مكتوبا عليها: « ملكتم فأسرتم، وقدرتم فقهرتم، وخُوِّلتم فعسفتم، ورُدَّت إليكم



الأرزاق فقطعتم، وقد علمتم أن سهام الأسحار نافذة غير مخطئة، لا سيما من قلوب أوجعتموها، وأكباد جوعتموها، وأجساد عريتموها، فمحال أن يموت المظلوم ويبقى الظالم، اعملوا ما شئتم فإنا صابرون، وجوروا فإنا مستجيرون، واظلموا فإنا إلى الله متظلمون، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون »، فارتجف ابن طولون واستقام وعدل.

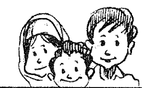
- احتضرت وهى صائمة، فألحوا عليها بالإفطار فقالت: « واعجبا!! منذ ثلاثين سنة اسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة، أأفطر الآن؟! هذا لا يكون ابداً ».
- أخذت تقرأ سورة الأنعام حتى بلغت قوله سبحانه: ﴿ **لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾، فغشى عليها ثم فاضت روحها، وكان ذلك عام ٢٠٨ هـ.

٥٤- من هى؟

- صحابية جليلة.
- قدمت مع بنى سليم إلى النبى ﷺ وأسلمت معهم.
- أجمع أهل العلم على أنه لم تكن امرأة قط قبلها ولا بعدها أشعر منها وجعلها البعض أشعر العرب على الإطلاق.
- مات أخوها صخر فى الجاهلية فبكته كثيراً وقالت فيه شعراً منه:

أعينى جودا ولا تجمدا
ألا تبكيان لصخر الندى
ألا تبكيان الجرىء الجميل
ألا تبكيان الفتى السيدا
طويل العماد عظيم الرما
د ساد عشيرته أمردا

وبعد إسلامها قالت: « كنت أبكى لصخر على الحياة، فأنا اليوم أبكى له من النار ».



- حضرت موقعة القادسية ومعها بنوها الأربعة، فقالت لهم: «يا بنى أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين، ووالله الذى لا إله إلا هو، إنكم بنو امرأة واحدة، ما خُنت أباكم، ولا فضحت خالكم، ولا هجنت حسبكم، ولا غيرت نسبكم، وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل فى حرب الكافرين، واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية، يقول الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ فإذا أصبحتم غداً إن شاء الله سالمين، فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين، وبالله على اعدائه مستنصرين، فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقيها، واضطرمت لظى على سياقها، فتيمموا وطيسها، وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها، تظفروا بالغنم والكرامة فى الخلد والمقامة» فخرج بنوها قابلين للنصح، عازمين على قولها.
- قتل أولادها جميعاً فى هذه المعركة، فلما بلغها الخبر قالت: «الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم، وأرجو من ربى أن يجمعنى بهم فى مستقر رحمته».
- توفيت سنة ٢٤هـ.

ثانيًا: اختارى الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

١- الماء المتبقى بعد شرب المرأة الكافرة [طاهر- نجس]

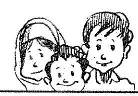
٢- من النجاسات [بول الرضيع الذى لم يأكل بعد- بول الرضيع الذى يأكل]

٣- الدجاجة التى يغلب على أكلها القاذورات تسمى [دابة- جلالة] وهى [نجسة- طاهرة]

٤- يجب الغسل [عند دخول مكة- إذا انقطع دم الحيض- يوم الجمعة]

٥- يجب على المرأة عندما تغتسل أن [توصل الماء إلى جسمها كله- تنقض ضفيرتها وتفك تسريحتها- تتوضأ]

٦- يحرم الصوم على [الحائض- الجنب- العجوز]



٧- يحرم على الحائض [الاغتسال- الاتصال الجنسي- الوضوء]

٨- عورة المرأة [من السرة إلى الركبة- جميع البدن عدا الوجه والكفين]

٩- المرأة لا تؤم [النساء- المسنات- الصبيان]

١٠- تؤم المرأة النساء وتقف [أمامهن- وسطهن- خلفهن]

١١- المرأة التى تصلى مع الإمام الرجل تقف [على يمينه- خلفه]

١٢- لو وقفت المرأة فى صف الرجال أو تقدمت عليهم فصلاتها [صحيحة- باطلة]

١٣- صلاة الجمعة للمرأة [تجب- لا تجب]

١٤- يفسد صيام المسلمة عند [مضغ الطعام لطفلها- تذوق الطعام عند الطبخ- شرب قليل من الماء عمداً]

١٥- الحيض فى نهار رمضان للصائمة [يوجب القضاء - يوجب الكفارة- يوجب القضاء والكفارة]

١٦- بول الرضيع الذى لم يأكل بعد [نجس - غير نجس]

١٧- بول الطفلة الرضيعة [نجس- غير نجس]

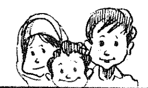
١٨- يخرج من المرأة أكثر من الرجل [المذى- الودى]

١٩- ثوب المرأة الذى يلامس ذيله القاذورات فى الطريق يطهره [الأرض- الهواء- الماء بالصابون]

٢٠- الفأرة التى تقع فى السمن

[تطرح وما حولها من السمن- يطرح السمن كله- تطرح الفأرة فقط]

٢١- المسلمة تخلع السلسلة المكتوب عليها اسم الله [قبل دخول الحمام- قبل دخول المسجد] إلا إذا [لم تكن من الذهب الخالص - خافت عليها الضياع]



٢٢- الدود الذى يموت فى المش أو الجبن [طاهر- نجس]

٢٣- لبس الباروكة [حرام- مكروه- مباح]

٢٤- المسح على الباروكة عند الوضوء [يجوز- لا يجوز]

٢٥- [يجب - يستحب] لصحة الوضوء تحريك الخاتم الذى لا يصل الماء إلى تحته

٢٦- [يبطل- لا يبطل] وضوء المرأة التى لمست فرج طفلها وهى تنظفه

٢٧- الوضوء مع وضع المونوكير [صحيح- غير صحيح]

٢٨- يجب على المرأة الاغتسال [يوم الجمعة- بعد الولادة]

٢٩- الطالبة الحائض [يجوز - لا يجوز] لها أن تحفظ القرآن وتقرأه لغرض التعلم أو خشية أن تنساه.

٣٠- [يجب- لا يجب] على المرأة أن تنقض ضفائرها إذا وصل الماء إلى أصول الشعر

٣١- يحرم الصوم على المرأة [المتبرجة- النفساء]

٣٢- تحرم الصلاة على المرأة [التى بلغت سن اليأس- الحائض]

٣٣- [يجوز- لا يجوز] للمرأة أن تتصدق من مال زوجها بعد استئذانه

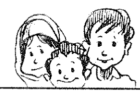
٣٤- من جامعها زوجها فى نهار رمضان رغمًا عنها

[عليها القضاء- عليها الكفارة- عليها القضاء والكفارة].

٣٥- من جامعها زوجها فى نهار رمضان باختيارها [عليها القضاء- عليها الكفارة- عليها القضاء والكفارة].

٣٦- من انقطع حيضها أثناء الليل فى رمضان فصامت ولم تغتسل

[صيامها صحيح وتغتسل أثناء النهار- صيامها حرام].



ثالثًا: فى أى الأعوم كانت الأحداث التالية:

١- حطين

٢- وفاة النبى ﷺ

٣- فتح مصر

٤- غزوة بدر الكبرى

٥- موقعة القادسية

٦- غزوة أحد

رابعًا: أكملى الحديث:

١- .... ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم

٢- ليس الشديد بالصرعة ....

٣- إن الصدق يهدى إلى البر ....

٤- يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ....

٥- المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ....

٦- من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ....

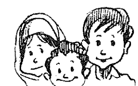
٧- استوصوا بالنساء خيراً ....

٨- لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا ....

٩- يا نساء المسلمات ....

١٠- تنكح المرأة لأربع ....

١١- ما من شيء أثقل فى ميزان المؤمن يوم القيامة من ....



١٢- أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ....

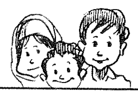
١٣- من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة ....

١٤- رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته .... فإن أبى نضحت فى وجهه الماء.

١٥- لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا ....

١٦- عذبت امرأة فى هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار ....

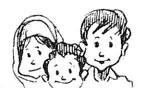
١٧- لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ....



الإجابات

أولاً: [من هى] اختارى الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

١- آسية
٢- امرأة عمران
٣- حواء
٤- أسماء بنت أبى بكر
٥- زوجة نوح
٦- هاجر
٧- سارة
٨- أم موسى
٩- بلقيس
١٠- مريم
١١- أم جميل
١٢- أسماء بنت يزيد
١٣- خديجة
١٤- أم سليم
١٥- أسماء بنت عميس
١٦- سمية
١٧- السيدة خديجة
١٨- أم رومان
١٩- أم عطية
٢٠- حفصة
٢١- عاتكة بنت زيد
٢٢- أم حبيبة
٢٣- أم سليم
٢٤- رابعة العدوية
٢٥- جويرية
٢٦- صفية بنت حيى
٢٧- الخنساء
٢٨- سودة بنت زمعة
٢٩- أم كلثوم
٣٠- مارية القبطية
٣١- أسماء بنت أبى بكر
٣٢- الربيع بنت معوذ



٣٣- أم معبد

٣٤- أم رومان

٣٥- فاطمة

٣٦- أم حرام

٣٧- أم الفضل

٣٨- نسيبة بنت كعب

٣٩- الخنساء

٤٠- حليمة السعدية

٤١- رملة

٤٢- أسماء بنت يزيد

٤٣- رقية

٤٤- زينب بنت جحش

٤٥- زبيدة بنت جعفر

٤٦- زينب

٤٧- أم أيمن

٤٨- الرميصاء بنت ملحان

٤٩- زينب المخزومية

٥٠- أم هانىء

٥١- أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان

٥٢- نسيبة بنت كعب

٥٣- نفيسة بنت الحسن

٥٤- الخنساء

ثانيًا: [الفقه] اختارى الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

١- طاهر

٢- بول الرضيع الذى يأكل

٣- جلالة نجسة

٤- إذا انقطع دم الحيض

٥- توصل الماء إلى جسمها كله

٦- الحائض

٧- الاتصال الجنسى

٨- جميع البدن عدا الوجه والكفين

٩- الصبيان

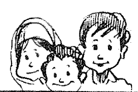
١٠- وسطهن

١١- خلفه

١٢- صحيحة

١٣- لا تجب

١٤- شرب قليل من الماء عمداً



١٥- يوجب القضاء

١٦- غير نجس

١٧- نجس

١٨- المذى

١٩- الأرض

٢٠- تطرح وما حولها من السمن

٢١- قبل دخول الحمام - خافت عليها الضياع

٢٢- طاهر

٢٣- حرام

٢٤- لا يجوز

٢٥- يجب

٢٦- لا يبطل

٢٧- غير صحيح

٢٨- بعد الولادة

٢٩- يجوز

٣٠- لا يجب

٣١- النفساء

٣٢- الحائض

٣٣- يجوز

٣٤- عليها القضاء

٣٥- عليها القضاء والكفارة

٣٦- صيامها صحيح وتغتسل أثناء النهار

ثالثًا: فى أى الأعوام الهجرية كانت الأحداث التالية:

١- ٥٨٣ هـ

٢- ١١ هـ

٣- ١٤ هـ

٤- ٢ هـ

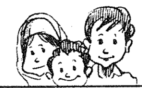
٥- ١٥ هـ

٦- ٣ هـ

رابعًا: أكملى الحديث:

١- إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم.

٢- وإنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب.



٣- إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقًا وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار ».

٤- فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى.

٥- من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة.

٦- نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلمًا ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة، وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

٧- فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج ما فى الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء.

٨- إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا.

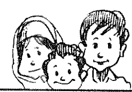
٩- لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة.

١٠- لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك.

١١- حسن الخلق وإن الله يبغض الفاحش البذىء

١٢- إذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر.

١٣- والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف.

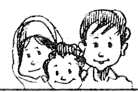


١٤- فإن أبت نضح في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها.

١٥- كتب في الذاكرين والذاكرات.

١٦- لا هي أطعمتها وسقتها إذا هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض.

١٧- ولا تأذن في بيته إلا بإذنه.



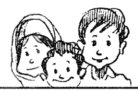
مكتبة المربية المسلمة

هذه مكتبة تشتمل على مجموعة من الكتب والشرائط تساعد المربية المسلمة أما كانت أم مشرفة حضانة أم معلمة فى إعداد المادة المناسبة للبنت التى تقوم على تربيتها، حتى لا تضيع وقتها كثيراً فى البحث عن إصدارات تستخرج منها ما يساعدها فى العملية التربوية.. وهذه الإصدارات وإن كان معظمها يحتاج إلى تبسيط عند الشرح منه إلا أنه وللأسف هو المتوافر ولا يوجد ما يناسب البنت أو يخاطبها مباشرة.. اللهم إلا القليل النادر منها:

الكتاب	المؤلف	الناشر
تربية البنات فى الأسرة المسلمة	خالد أحمد الشنتوت	دار المجتمع السعودية
المرأة وجهادها فى الحياة	أم خالد عطيات نصر	مكتبة أم القرى المصرية
دور الأم فى تربية الطفل المسلم	خيرية حسين جابر	دار المجتمع السعودية
تحرير المرأة فى عصر الرسالة	عبد الحليم أبو شقة	دار القلم الكويتية
بلوغ بلا خجل	أكرم رضا	دار التوزيع والنشر
سلسلة المرأة وإدارة الذات	أكرم رضا	دار البشير المصرية
كيف تبنين بيتاً سعيداً	أكرم رضا	سما للنشر المصرية
الحياء تاج الأخلاق	فتحى عبد الستار	سما للنشر المصرية
خطوات نحو الحياء	ياسر محمود	سما للنشر المصرية
السلسلة التربوية للأبناء	أحمد زغلول	سما للنشر المصرية
البيت محراب عبادة	محمد حسين	سما للنشر المصرية
الزيارة	اعتماد زغلول	سما للنشر المصرية
سلسلة رياض الجنة	ـــــــــــ	المكتب المصرى الحديث
فقه المرأة المسلمة	إبراهيم محمد الجمل	دار القلم المصرية
المسلمة العصرية إلى أين؟	حيدر قفه	دار البشير المصرية
المسلمة العصرية التزام ودعوة	حيدر قفه	دار البشير المصرية
القرآن يتحدث عن المرأة	عبد الرحمن البربرى	دار البشير المصرية
حقوق المرأة وواجباتها فى ضوء الكتاب والسنة	فاطمة عمر نصيف	ـــــــــــ

فلسطين إسلامية

- تمهيد
- فلسطين جغرافيًا
- فلسطين تاريخيًا
- معالم إسلامية فى فلسطين
- أبطال من فلسطين
- مذابح اليهود فى فلسطين
- من أجل فلسطين

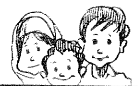


تمهيد

إن التربية الإسلامية الصحيحة لأبنائنا تستوجب منا أن نعرفهم بإحدى خصائص الإسلام ألا وهى عالميته وتعريفهم كذلك بأن المسلم أخو المسلم هنديًا كان أو مغربيًا، مصرى كان أو أمريكيًا، عربيًا كان أو إنجليزيًا ويستتبع ذلك معرفة أخباره والدعاء له والتكافل معه والفرح أو الحزن من أجله.. كل ذلك جمعه حديث النبى ﷺ: « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ».

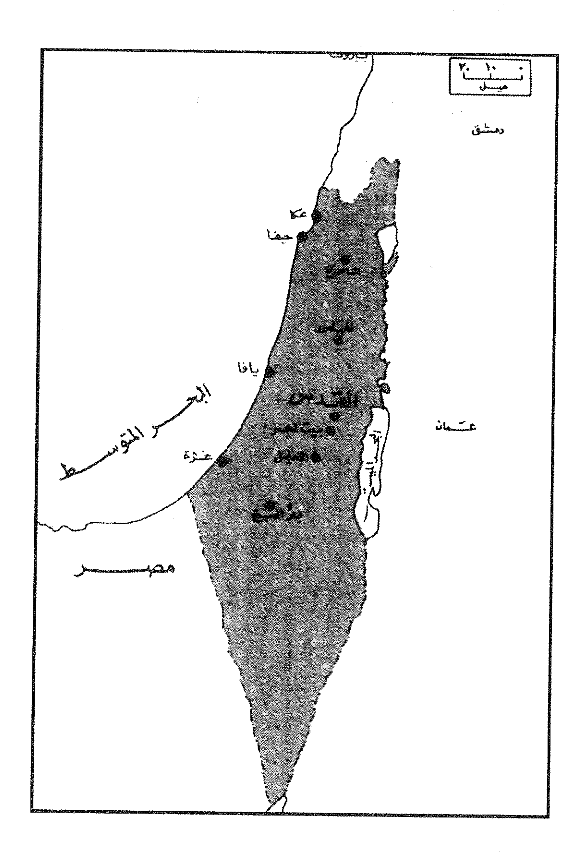
ولقد اغتصب الأعداء كثيراً من بلدان المسلمين بعضها تحول إلى غير الإسلام عنوة وبعضها لازال بعض آثار الإسلام موجودة فيه ودالة عليه، فالهند كانت إسلامية وكذلك الأندلس (إسبانيا حاليًا) وزنجبار وبلاد البلقان وغيرها. أما الفجيعة الكبرى التى ابتلى بها المسلمون فكانت فى اغتصاب (فلسطين) مهبط الأنبياء ومسرى الرسول ﷺ وبها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. اغتصبها اليهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا.

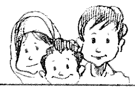
وتعريف أبنائنا بتاريخ فلسطين المسلمة ودور أعداء الله فيها وواجب المسلمين نحوها لهو شيء لابد منه فى هذه الفترة العصيبة التى تحياها أمتنا الإسلامية وقد تكالب عليها الأعداء من كل مكان.



فلسطين جغرافيًا

تقع فلسطين فى غرب آسيا بين خطى عرض ٢٩ : ٣٠ درجة. و٣٣:١٥ درجة شمالا، وبين خطى طول ١٥ : ٣٤ و٤٠:٣٥ شرقى خط غرينتش، ويحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط على ساحل طوله ٢٢٤كم، ومن الشرق سوريا على حدود طولها ٧٠ كم والأردن على حدود طولها ٣٦٠ كم ومن الشمال لبنان على حدود طولها ٧٩كم، ومن الجنوب سيناء وخليج العقبة. ويبلغ طول الحدود مع مصر م نرأس طابا على خليج العقبة إلى رفح على البحر المتوسط حوالى ٢٤٠كم. ويبلغ طول الساحل الفلسطينى على ساحل العقبة ١٠,٥كم. وتبلغ مساحة فلسطين الإجمالية حوالى ٢٧ ألف كم مربع.

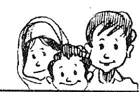




فلسطين تاريخيًا



- هاجر العرب من شبه الجزيرة العربية واستوطنوا أرض فلسطين وبنوا مدينة القدس.
- هاجر الخليل إبراهيم عليه السلام من العراق إلى فلسطين.
- غزت قبائل بنى إسرائيل أرض فلسطين واحتلوا مدينة أريحا حيث أقاموا دولتهم التى امتدت إلى القدس بعد ١٤٠ عامًا.
- تعرض بنو إسرائيل للغزو الآشورى ثم البابلى ثم الرومانى، إلى أن جاءت البعثة النبوية، ثم غزاهم الفرس ودمروا كنيسة القيامة واشترك اليهود معهم فى قتل مسيحيى القدس وتدمير كنائسهم.
- فى عام ٦٢١م جاءت حادثة الإسراء والمعراج، حيث أسرى رسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، حيث صلى ﷺ بأنبياء الله إماما، فكان هذا إرهاصًا بأن أمة الإسلام سترث أرض النبوات السابقة عليها.. وقد كان.
- **٦٣٤ م** معركة أجنادين التى هزم فيها الروم، تلتها معركة فحل بيسان عام ٦٣٥ ومعركة اليرموك الحاسمة عام ٦٣٦ وكانت هذه المعارك تمهيدا لفتح القدس وبقية فلسطين.
- **٦٣٨ م** دخل الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مدينة القدس بعد أن استسلم أهلها للجيش الإسلامى المحاصر لها فأعطى أهل القدس (إيلياء) أمانا عرف فيما بعد بالوثيقة العمرية، ثم سأل عن موقع المسجد الأقصى فوجده مغطى بالأوساخ، ففرش عباداته وبدأ بإزالة الأوساخ، وتبعه الجند فى ذلك ثم أمر بلالا فأذن فكانت أول مرة يؤذن فيها بعد وفاة رسول الله ﷺ ثم أمر عمر ببناء المسجد الأقصى المبارك.
- **٦٤٠م** استكمل المسلمون تحرير فلسطين من الروم عندما فتحوا مدينة قيسارية.
- **٦٦١م** الخلافة الأموية والتى استمرت حتى عام ٧٥٠م، وقد باشر عبدالملك بن مروان ببناء قبة الصخرة عام ٦٨٥م ثم بدأ بإعادة بناء المسجد الأقصى عام ٧٠٨م، وأتم هذا العمل ابنه



الوليد بعد وفاته، وقد بنى سليمان بن عبدالملك مدينة الرملة عام ٧١٦م رابع مدينة إسلامية كبرى بناها الخلفاء وبنى فيها جامعها الأبيض الذى لم يبق منه الآن سوى المنارة.

- **١٠٩٩م** الحملة الصليبية الأولى بقيادة جودفرى أوف بويلون حيث احتل القدس فى تموز (يوليو) من ذلك العام وقتل ٧٠ ألفا من المسلمين واليهود من سكان المدينة المقدسة ونصب نفسه ملكا على القدس، ولكنه مات عام ١١٠٠ فخلفه أخوه بالدوين.

- **١١٨٧م ٣، ٤ (يوليو)** معركة حطين بين المسلمين بقيادة صلاح الدين والصليبيين بقيادة غاى دى لوزيجنان. فهزم المسلمون الصليبيين وأسروا ملكهم وساروا لتحرير القدس فحرروها فى ٢ تشرين أول (أكتوبر) عام ١١٨٧م. وأطلق سراح الملك لوزيجنان بعد أن أخذ صلاح الدين منه عهدا بألا يعود لقتال المسلمين.

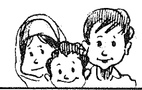
- **١١٨٩م** الحملة الصليبية الثالثة بقيادة الملك الإنجليزى ريتشارد قلب الأسد وفيليب أغسطس ملك فرنسا وقد وصلت الحملة إلى عكا لمساعدة لوزيجنان الذى كان يحاصر المدينة، وضرب صلاح الدين خيامه قبالة العدو واستمر الحصار والقتال عامين، اضطرت بعدها الحامية داخل المدينة إلى التسليم وتم صلح بين صلاح الدين وريتشارد بحيث أبقى للصليبيين الشريط الساحلى ما بين صور ويافا وسمح لهم بزيارة القدس ولكن مع بقاء القدس تحت السيطرة الإسلامية، وتوفى صلاح الدين رضى الله عنه عام ١١٩٣م.

- **١٢٢٩ م** الحملة الصليبية السادسة بقيادة فريدريك الثانى ملك ألمانيا حيث تنازل له حاكم مصر عن القدس بالإضافة للمدن الساحلية.

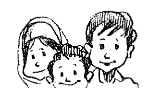
- **١٢٤٤م** احتل المغول القدس وذبحوا سكانها إلا أن الملك المظفر قطز انتصر عليهم فى معركة عين جالوت عام ١٢٥٩م يساعده الأمير بيبرس الذى خلفه فيما بعد واستمر المماليك فى تطهير البلاد من الصليبيين.

- **١٥١٦ م** الفتح العثمانى لفلسطين فى عهد السلطان سليم الأول.

- **١٨٨١ م** (نوفمبر) الحكومة العثمانية تسمح لليهود الأجانب بالاستيطان فى جميع أنحاء الإمبراطورية العثمانية باستثناء فلسطين.



- **١٨٨٨م** صدر القانون العثمانى بمنع الهجرة اليهودية الجماعية إلى الأراضى العثمانية وحدد فترة مكوث الزائرين اليهود لفلسطين بثلاثة أشهر.
- **١٨٩٢ م** منعت الحكومة العثمانية بيع الأراضى فى فلسطين لليهود غير العثمانيين.
- **١٨٩٧م** عقد المؤتمر الصهيونى الأول فى مدينة بازل بسويسرا برئاسة هرتزل وتم تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية.
- **١٩١٧م ٢ (نوفمبر)** صدور وعد بلفور المشئوم الذى وعدت فيه الحكومة البريطانية بإنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين وقد وصفه آرثر كوستلر بأنه الوعد الذى بمقتضاه «وعد شعب شعبا آخر بلد شعب ثالث».
- **١٩١٧م ٩ ديسمبر** استسلام الحامية العثمانية في القدس لقوات الحلفاء بقيادة اللنبى، ومع حلول سبتمبر ١٩١٨م كانت فلسطين كلها تحت الاحتلال البريطانى وانتهت الحرب العالمية الأولى فى ٣٠/١٠/١٩١٨م.
- **١٩٢٣ م** إنشاء الوكالة اليهودية من أجل تشجيع اليهود على الهجرة إلى فلسطين.
- **١٩٢٩م ٢٣ - ٢٩ (أغسطس)** ثورة البراق كردة فعل على محاولات اليهود تغيير «الوضع الراهن عند البراق وتظاهر مجموعة متطرفة عند الحائط فى ١٥ (أغسطس) فوقعت اشتباكات قتل فيها ١٣٣ يهوديا وجرح ٣٣٩ واستشهد ١١٦ فلسطينيا وجرح ٢٣٢ آخرون معظمهم بأيدى جنود بريطانيين.
- **١٩٣٥م (نوفمبر)** استشهاد الشيخ عز الدين القسام وهو يقود أول عملية فلسطينية مسلحة ضد الإنجليز وكان استشهاده بمثابة الشرارة التى أشعلت الثورة الكبرى عام ١٩٣٦.
- **١٩٣٩م ١٧ (مايو)** أصدر مالكولم ماكدونالد وزير المستعمرات الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩م متضمنا حلا للمشكلة الفلسطينية وهو: استقلال مشروط لدولة فلسطينية موحدة بعد مدة عشر سنوات، السماح بهجرة ١٥,٠٠٠ يهودى كل عام لمدة خمس سنوات، والحفاظ على حقوق الملكية للفلسطينيين. وقد وافق البرلمان البريطانى على



الكتاب الأبيض بتاريخ ٢٢- ٢٣/ ٥/ ١٩٣٩ بنسبة ٢٦٨ صوتا إلى ١٧٩ صوتا.

■ **١٩٤٨ م ١ (يناير)** شكلت اللجنة العسكرية الفنية التابعة للجامعة العربية قوة غير نظامية من المتطوعين العرب سميت جيش الإنقاذ بقيادة فوزى القاوقجى.

■ **١٩٤٨ م (يناير)** عودة القائد عبدالقادر الحسينى إلى فلسطين لتنظيم المقاومة ضد التقسيم فقاد قوات الجهاد المقدس، وقد قامت هذه القوات بالإضافة إلى قوات جيش الإنقاذ بعدة عمليات حربية من نصب كمائن واشتباكات ومهاجمة مستعمرات ضد الصهاينة.

■ **١٩٤٨ م مارس** تصويت مجلس العموم البريطانى على إنهاء الانتداب على فلسطين اعتبارا من ١٥ أيار (مايو) وخلال هذا الشهر وضعت الهاجاناه اللمسات الأخيرة لخطة دالت (د) التى بدأت بتنفيذها فى ٤ نيسان (أبريل).

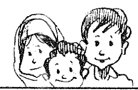
■ **١٩٤٨ (أبريل)** استشهاد عبدالقادر الحسينى وهو يقود هجوما مضادا ناجحا على القسطل التى كانت قد احتلتها الهاجاناه فى ٢/ ٤/ ١٩٤٨ فاستولت عليها الهاجاناه مرة ثانية بعد استشهاد الحسينى.

■ **١٩٤٨ م ١٤ (مايو)** إعلان قيام دولة «إسرائيل» فى تل أبيب الساعة الرابعة بعد الظهر.

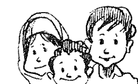
■ **١٩٤٨م ١٥ (مايو)** انتهاء الانتداب البريطانى على فلسطين رسميا وبانتهاد الانتداب دخلت وحدات الجيوش العربية النظامية فقاتلت من ١٥ أيار (مايو) إلى ١١ (يونيو) ثم كانت الهدنة الأولى من ١١/ ٦/ إلى ٧/ ٧ ثم قامت معارك من ٨/ ٧ إلى ١٨/ ٧ وتوقفت عند الهدنة الثانية فى ١٨/ ٧ واستفاد اليهود من هاتين الهدنتين لتوجيه ضربات قاصمة للجيوش العربية. وانتهت حرب ١٩٤٨ بحصول اليهود على ٧٧٪ من أرض فلسطين أى ٣٥٪ أكثر مما أعطاهم قرار التقسيم وبدأت مأساة اللاجئين الفلسطينيين.

■ **١٩٥٠ م ٥ (يوليو)** أصدر الكنيست قانون العودة الإسرائيلى الذى يمنح أى يهودى فى العالم الحق فى الهجرة إلى فلسطين.

■ **١٩٧٣ م (أبريل)** قامت «إسرائيل» باغتيال ثلاثة من قادة المقاومة في قلب بيروت وهم (أبو يوسف، كمال عدوان، وكمال ناصر).



- **١٩٧٦م ٣٠ (يناير)** أقرت إحدى المحاكم الإسرائيلية حق اليهود فى الصلاة بساحات المسجد الأقصى فى أى وقت يشاءون من النهار مما أدى إلى قيام مظاهرات عنيفة.
- **١٩٧٦م ٣٠ (مارس)** يوم الأرض الذى شهد مظاهرات عنيفة استشهد خلالها (٢٠) فلسطينيا وجرح (١٥٠٠).
- **١٩٨٠م** أعلنت «إسرائيل» القدس عاصمة أبدية.
- **١٩٨٢ م ١١ (أبريل)** اقتحم جندى إسرائيلى يدعى «آلان جولدمان» المسجد الأقصى عبر باب الغوانمة برشاشه وأطلق النار على الحارس فأصابه ثم هرع إلى مسجد قبة الصخرة وأطلق النار على المصلين فأصاب عددا منهم واستشهد أحد حراس المسجد الأقصى.
- **١٩٨٤ م (يوليو)** اعتقال الشيخ أحمد ياسين بتهمة أمنية، حكم على إثرها بالسجن لمدة (١٢) عاما، ثم أفرج عنه عن طريق تبادل الأسرى بتاريخ ٢٠/٥/١٩٨٨م وأعيد اعتقاله فى ١٧/٥/١٩٨٩م، وأصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية بتاريخ ١٦/١٠/١٩٩١م بحقه حكما بالسجن المؤبد زائدا خمس عشرة سنة.
- **١٩٨٧م ٨ (ديسمبر)** اشتعلت الانتفاضة المباركة، وفى ١٤/١٢/١٩٨٧ انطلقت حركة المقاومة الإسلامية حماس.
- **١٩٩٢ م ١٧ (ديسمبر)** أبعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلى ٤١٧ فلسطينيا وذلك إثر إقدام أفراد ينتمون إلى « كتائب عز الدين القسام » على قتل الجندى الإسرائيلى نسيم توليدانو بعد أن رفضت سلطات الإحتلال مقايضته بالشيخ أحمد ياسين.
- **١٩٩٣ م ١٥ (ديسمبر)** عودة الفوج الثانى والأخير من المبعدين الفلسطينيين بعد أن أمضوا فى مخيم مرج الزهور جنوب لبنان عاماً كاملاً، وقد نقلوا إلى المعتقلات الإسرائيلية للتحقيق أو لاستئناف محكومياتهم، وكان الفوج الأول قد عاد في شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣.
- **١٩٩٤م ٢٥ (فبراير)** الموافق للخامس عشر من رمضان مجزرة الحرم الإبراهيمى فى الخليل التى استشهد فيها ٢٩ مصلياً وجرح أكثر من ثلاثمائة آخرين أثناء سجودهم فى

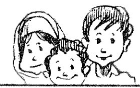


صلاة فجر ذلك اليوم، بعد أن تسلل باروخ ﭬولدشتاين - اليهودى الأمريكى - إلى الحرم يسانده بعض المستوطنين، واستخدم الرشاشات والقنابل اليدوية فى محاولة منه لإبادة المصلين جميعاً.

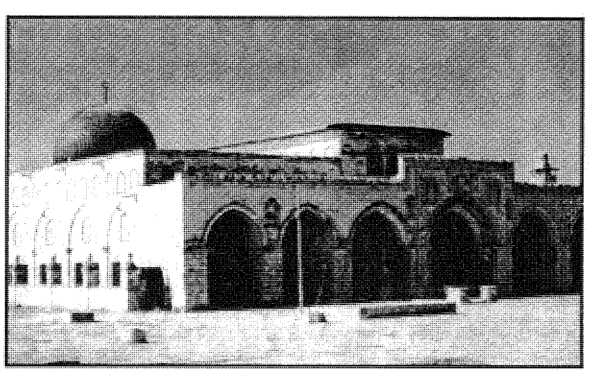
■ ١٩٩٦ اغتيال يحيى عياش مهندس العمليات الاستشهادية فى فلسطين.

■ ١٩٩٨ اغتيال محيى الدين الشريف بفلسطين.

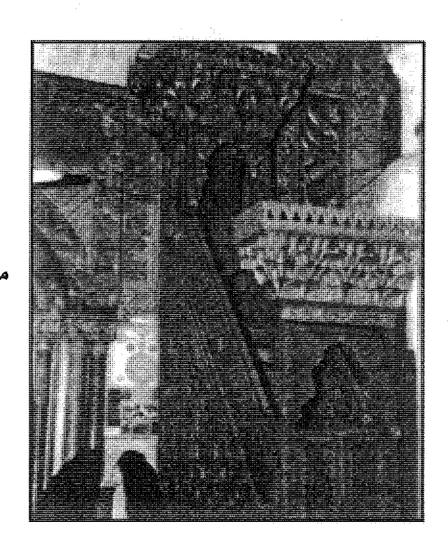
■ ٢٠٠٠ (سبتمبر) اندلاع انتفاضة الأقصى احتجاجًا على زيارة شارون لساحة المسجد وسقوط مئات القتلى والجرحى الفلسطينيين كان أشهرهم الطفل محمد الدرة والطفلة الرضيعة إيمان حجو.

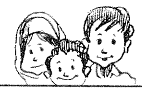


معالم إسلامية فى فلسطين

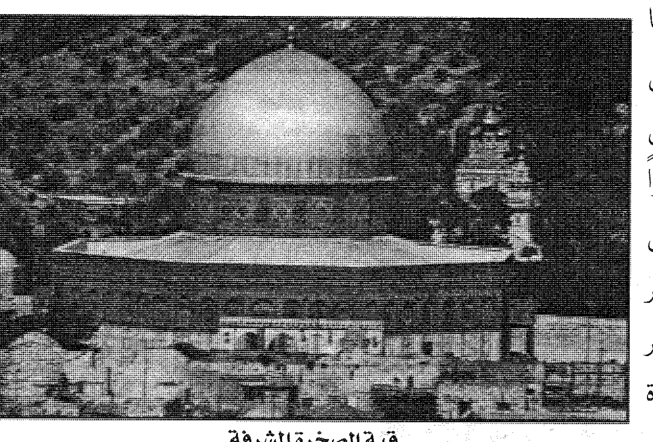

المسجد الأقصى

المسجد الأقصى المبارك، القبلة الأولى للمسلمين، وثالث المساجد التى تشد إليها الرحال، شرع فى بنائه الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان وأتمه ابنه الوليد عام ٧٠٥م، ويبلغ طوله ٨٨ مترا وعرضه ٣٥ مترا، لما احتل الصليبيون القدس عام ١٠٩٩ جعلوا قسما منه كنيسة، واتخذوا قسما آخر مسكنا لفرسان الهيكل، ومستودعا لذخائرهم، وإسطبلا لخيولهم، وبعد أن استرده المسلمون أمر صلاح الدين بإصلاحه وجدد محرابه، وكسا قبته بالفسيفساء، وأتى بالمنبر الخشبى وهذا المنبر أحرقه اليهود فى عام ١٩٦٩ عندما أحرقوا المسجد وهم يريدون الآن هدمه بحفر أنفاق تحته.


منبر صلاح الدين

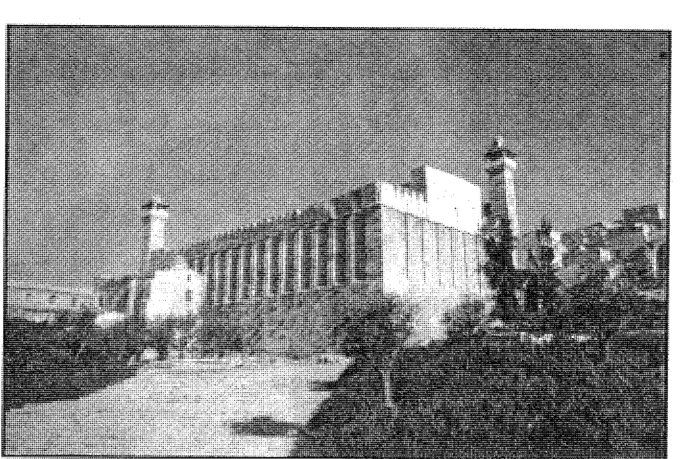


قبة الصخرة المشرفة، منها كان معراج النبى ﷺ إلى السماء طولها من الشمال إلى الجنوب حوالى ١٧ متراً وعرضها من الشرق إلى الغرب ١٣ متراً ونصف متر وارتفاعها يتراوح بين متر ومترين. بنى مسجد الصخرة الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان عام ٦٩١م وفى عام ١٠٩٩م حوله الصليبيون إلى كنيسة وبنوا عليه مذبحاً ولكن صلاح الدين الأيوبى أزال هذه المعالم بعد تحرير القدس وزين القبة وستر الجدران بالرخام ثم أدخلت عليه ترميمات وتحسينات كثيرة فى عهود المماليك والعثمانيين.

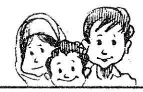


قبة الصخرة المشرفة

المسجد الإبراهيمى فى مدينة الخليل، معلم من المعالم الإسلامية البارزة، يحتوى على مسجد الجولية الذى يعود بناؤه إلى العصر المملوكى، وبداخل المسجد يوجد المنبر الذى أهداه صلاح الدين الأيوبى للمسجد وهو نسخة طبق الأصل من منبر الأقصى الذى دمره الحريق عام ١٩٦٩، وبجانب المسجد توجد عدة غرف فيها مقامات لقبور عدد كبير من الأنبياء، وأشهر هذه القبور قبر إبراهيم الخليل ﷺ وزوجة سارة، وقد حولت كثير من هذه الغرف بعد الاحتلال (عام ١٩٦٧) إلى معابد يهودية، ويسعى اليهود، منذ ذلك الوقت إلى الاستيلاء على المسجد بأكمله وإزالة المصلى منه.



المسجد الإبراهيمى



أبطال من فلسطين

عز الدين القسام

ولد فى سوريا سنة ١٨٨٢م ودرس فى الأزهر وانتقل إلى حيفا بفلسطين ليجاهد اليهود هناك وقام مع أتباعه من المجاهدين فى الإغارة على بعض المستوطنات اليهودية واستشهد مع اثنين من المجاهدين فى معركة (يعبد) عندما حاصره الإنجليز بقوات كبيرة معها المدافع والطائرات وذلك عام ١٩٣٥ وشيعه آلاف الفلسطينيين.

عبد القادر الحسينى

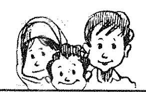
ولد بالقدس سنة ١٩٠٨م وتعلم بالقاهرة وكان أخوه الحاج أمين مفتى فلسطين الأكبر، وشارك عبد القادر فى الثورة على المحتل البريطانى لفلسطين، دخل الكلية الحربية فى بغداد وحارب الإنجليز هناك.

نظم إضرابًا عظيمًا فى فلسطين استمر ٦ شهور وخاض معارك الجهاد ضد اليهود، وكان قائد المنطقة الجنوبية فى القدس وقام بعدة حوادث نسف وتدمير وقتل لليهود واستشهد فى معركة القسطل سنة ١٩٤٨م.

عبد الله عزام

ولد فى فلسطين سنة ١٩٤١م، كان أبوه من كبار المجاهدين فى فلسطين.

جاهد عبد الله عزام اليهود فى معارك المشروع أو الحزام الأخضر والتى قتل فيها ٦٢ يهوديًا، كما أشرف على عمليات أخرى فى حرب يونيو وبعدها طارده الظالمون فأتم تعليمه بالأزهر ثم حمل راية الجهاد ضد الشيوعيين فى أفغانستان المسلمة واستشهد فى عام ١٩٨٩م عند فجر أعداء الإسلام سيارته فى باكستان.

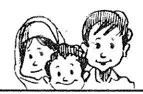


أحمد ياسين

ولد فى مدينة غزة بفلسطين سنة ١٩٣٨م عمل مدرسًا للغة العربية والتربية الإسلامية، وكان رئيس المجمع الإسلامى فى غزة، كان يخطب فى المساجد بعد هزيمة ١٩٦٧م يحذر الناس من اليهود ويحضهم على الجهاد.. أسس حركة المقاومة الإسلامية حماس بفلسطين والتى قامت بالانتفاضة الفلسطينية .وأصابه شلل فى كل جسمه بعد حادث رياضى ولكن اليهود اعتقلوه وهو مشلول أكثر من مرة وتعرض لأبشع عمليات التعذيب ولكنهم أفرجوا عنه سنة ١٩٩٧م.

يحيى عياش

ولد فى طولكرم بفلسطين سنة ١٩٦٦م، حفظ القرآن الكريم، مهندس كهربائى كان خبير المتفجرات فى كتائب عز الدين القسام وهو الجناح العسكرى لحركة حماس، خطط لـ١١ عملية استشهادية ضد اليهود قتل فيها ١٤٠ يهوديًا حاول اليهود اغتياله ٣ مرات واعترفوا له بالكفاءة العسكرية والقدرات الفائقة فى تنفيذ المهام الموكولة إليه، وكان يقول: إن الحرب ضد إسرائيل يجب أن تستمر إلى أن يخرج اليهود من كل أرض فلسطين. واستشهد فى عام ١٩٩٦م عندما قام اليهود بتفجير تليفون محمول وهو يتحدث فيه.



مذابح اليهود فى فلسطين

• مذبحة بلدة الشيخ (١٩٤٧/١٢/٣١):

بينما كان العالم يستعد لاستقبال عام ميلادى جديد اقتحمت عصابات الهاجاناه قرية بلدة الشيخ (يطلق عليها الصهاينة اليوم اسم تل عنان) ولاحقت المواطنين العزل، وقد أدت الجريمة الصهيونية إلى مصرع الكثير من النساء والأطفال حيث بلغت حصيلة المذبحة نحو ٦٠٠ شهيد، وجدت جثث غالبيتهم داخل منازل القرية.

• مذبحة قرية سعسع في الجليل (ليلة ١٤، ١٩٤٨/٢/١٥):

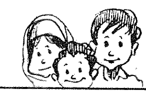
هاجم الصهاينة البلدة في منتصف الليل وقاموا بنسف ٢٠ منزلا على المواطنين العزل الذين احتموا فيها، ومعظمهم من النساء والأطفال.

• مذبحة قرية أبو كبير (١٩٤٨/٣/٣١):

نفذ المجزرة إرهابيون من أفراد عصابة الهاجاناه التى أصبحت لاحقاً نواة جيش الكيان الصهيونى، وذلك خلال هجوم مسلح وعمليات تفجير، وقد لاحق الإرهابيون الصهاينة المواطنين العزل أثناء محاولتهم الفرار من بيوتهم طلباً للنجاة.

• مذبحة دير ياسين (١٩٤٨/٤/١٠):

داهمت عصابات شتيرن والأرجون والهاجاناه الصهيونية قرية دير ياسين العربية فى الساعة الثانية فجراً، وقال شهود عيان إن إرهابيى العصابات الصهيونية شرعوا بقتل كل من وقع فى مرمى أسلحتهم، وبعد ذلك أخذ الإرهابيون بإلقاء القنابل داخل منازل القرية لتدميرها على مَن فيها، حيث كانت الأوامر الصادرة لهم تقضى بتدمير كل بيوت القرية، فى الوقت ذاته سار خلف رجال المتفجرات إرهابيو الأرجون وشتيرن فقتلوا كل من بقى حياً



داخل المنازل المدمرة، وقد استمرت المجزرة الصهيونية حتى ساعات الظهر، وقبل الانسحاب من القرية جمع الإرهابيون الصهاينة كل من بقى حياً من المواطنين العرب داخل القرية؛ لإعدامهم أمام الجدران واتضح بعد وصول فرق الإنقاذ أن الإرهابيين الصهاينة قتلوا ٣٦٠ شهيداً معظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال.

• مذبحة قرية أبو شوشة (١٩٤٨/٥/١٤):

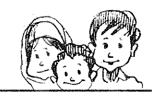
بدأت المذبحة فى قرية أبو شوشة القريبة من قرية دير ياسين فجراً وراح ضحيتها ٥٠ شهيداً من النساء والرجال والشيوخ والأطفال ضربت رؤوس العديد منهم بالبلطات. وقد أطلق جنود لواء جفعاتى الصهيونى الذى نفذ المذبحة النار على كل شئ متحرك دون تمييز وحتى البهائم لم تسلم من المجزرة.

• مذبحة اللد (١٩٤٨/٧/١١):

نفذت وحدة كوماندوز بقيادة الإرهابى موشى ديان المجزرة بعد أن اقتحمت مدينة اللد مساءً تحت وابل من قذائف المدفعية وإطلاق نار غزيرة على كل شيء يتحرك فى شوارع المدن، وقد احتمى المواطنون العرب من الهجوم فى مسجد دهمش وما إن وصل الإرهابيون الصهاينة إلى المسجد حتى قتلوا ١٧٦ مدنياً حاولوا الاحتماء فيه مما رفع ضحايا المذبحة الصهيونية إلى ٤٢٦ شهيداً، وبعد توقف عمليات الذبح اقتيد المدنيين العزل إلى ملعب المدينة حيث تم اعتقال الشباب ثم أعطى الأهالى مهلة نصف ساعة فقط لمغادرة المدينة سيراً على الأقدام إلى منطقة الجيش الأردنى دون ماء أو طعام مما تسبب فى وفاة الكثير من النساء والأطفال والشيوخ.

• مذبحة قرية عيلبون (١٩٤٨/١٠/٣٠):

هاجمت القوات الإسرائيلية القرية يوم ٢٩ / ١٠ / ١٩٤٨ واشتبكت مع مجموعة من رجال جيش الإنقاذ الذين كانوا فى القرية وتمكنت من دخولها الساعة الخامسة من صباح يوم ٣٠ / ١٠ / ١٩٤٨ م بعد أن انسحب مقاتلو جيش الإنقاذ منها وقد أُمر الأهالى بالتجمع فى ميدان القرية قبل إطلاق النار عليهم عشوائياً من الجهات الأربع.



• مذبحة البعنة ودير الأسد (٣١/١٠/١٩٤٨):

حاصرت القوات الصهيونية قريتي البعنة ودير الأسد ثم سيطرت عليهما يوم ٣١/١٠/١٩٤٨ م فى الساعة العاشرة صباحاً وعندها أمر القائد سكان القريتين عبر مكبرات الصوات بالتجمع فى السهل الفاصل بين القريتين بحراسة الجنود الصهاينة قبل قتل مجموعة من الشبان بطريقة وصفها أحد مراقبى الأمم المتحدة بأنها قتل وحشى جرى دون استفزاز أو إشارة غضب من الناس.

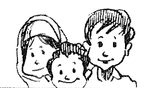
• مذبحة قبية (١٤/١٠/١٩٥٣):

قامت وحدات من الجيش النظامى للكيان الصهيونى بتطويق قرية قبية بقوة قوامها حوالى ٦٠٠ جندى بعد قصف مدفعى مكثف استهدف مساكنها وبعد ذلك اقتحمت القوات الصهيونية القرية وهى تطلق النار بشكل عشوائى، وبينما طاردت وحدة من المشاة الصهاينة السكان وأطلقت عليهم النار عمدت وحدات صهيونية أخرى إلى وضع شحنات متفجرة حول بعض المنازل ونسفتها فوق سكانها. وقال شهود عيان نجوا من المجزرة :إن جنوداً صهاينة رابطوا خارج المنازل أثناء الإعداد لنسفها وأطلقوا النار على كل من حاول الفرار من هذه البيوت المعدة لتفجيرها وقد استمرت المجزرة الوحشية حتى الساعة الرابعة من صباح اليوم التالى ١٥/١٠/١٩٥٣ وكانت حصيلة المجزرة تدمير مسجد القرية ومدرستها وخزان المياه الى يغذيها، و٥٦ منزلاً كما استشهد فيها ٦٧ شهيداً من الرجال والنساء والأطفال وجُرح مئات آخرون.

• مذبحة قرية قلقيلية (١٠/١٠/١٩٥٦):

هاجم الجيش الصهيونى وقطعان المستوطنين قرية قلقيلية الواقعة على الخط الأخضر الفاصل بين الأراضى العربية المحتلة عام ١٩٤٨م والضفة الغربية، حيث شارك في الهجوم مفرزة من الجيش وكتيبة مدفعية وعشر طائرات مقاتلة.

وقد عمد الجيش الصهيونى إلى قصف القرية بالمدفعية قبل اقتحامها، حيث راح ضحية المجزرة الجديدة أكثر من ٧٠ شهيدا.



• مذبحة كفر قاسم (١٩٥٦/١٠/٢٩):

فرضت قوات الإرهاب الصهيونى الحصار حول القرية، وأعلنت حظر التجول فيها، وقد انطلق الأطفال والشيوخ لإبلاغ الشبان الذين يعملون فى الأراضى الزراعية خارج القرية بحظر التجول، غير أن القوات المرابطة خارج القرية عمدت إلى قتلهم كما قتلت من عاد من الشبان قبل وصوله إلى داخل القرية، وراح ضحية المجزرة الصهيونية ٤٩ مدنياً بينهم عدد من الأطفال والشيوخ.

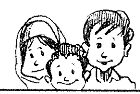
• مذبحة خان يونس (١٩٥٦/١١/٣):

نفذ الجيش الصهيونى مذبحة للاجئين الفلسطينيين فى مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة راح ضحيتها أكثر من ٢٥٠ فلسطينيا، وبعد تسعة أيام من المجزرة الأولى ١٢/ ١١/ ١٩٥٦م نفذت وحدة من الجيش الصهيونى مجزرة إرهابية أخرى راح ضحيتها نحو ٢٧٥ شهيداً من المدنيين فى نفس المخيم، كما قتل الإرهابيون الصهاينة أكثر من مائة فلسطينى آخر من سكان مخيم رفح للاجئين فى نفس اليوم.

• مذبحة عيون قارة (١٩٩٠/٥/٢٠):

تقع عيون قارة قرب مدينة تل أبيب، وراح ضحية المذبحة ٧ شهداء جميعهم من العمال الفلسطينيين الذين حاولوا التوجه إلى أعمالهم داخل الخط الأخضر، وكان جندى صهيونى يدعى عامى بوبر جمع عدداً من العمال العرب قرب حائط فى المدينة قبل أن يفتح عليهم نيران سلاحه العسكرى.

فى يوم الإثنين الموافق ٨/ ١٠/ ١٩٩٠ وقبيل صلاة الظهر حاول متطرفون يهود مما يسمى بجماعة «أمناء جبل الهيكل» وضع حجر الأساس للهيكل الثالث المزعوم فى ساحة الحرم القدسى الشريف، وقد هبَّ أهالى القدس لمنع المطرفين الصهاينة من تدنيس المسجد الأقصى، مما أدى إلى وقوع اشتباكات بين المتطرفين الصهاينة الذين يقودهم الإرهابي جرشون سلمون زعيم «أمناء جبل الهيكل» مع نحو خمسة آلاف فلسطينى قصدوا المسجد لأداء الصلاة فيه، وما هى إلا لحظات حتى تدخل جنود حرس الحدود الصهاينة المتواجدون بكثافة داخل الحرم القدسى، وأخذوا يطلقون النار على المصلين المسلمين دون تمييز بين طفل وامرأة



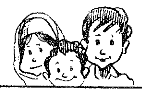
وشيخ، مما أدى إلى استشهاد أكثر من ٢١ شهيداً وجرح أكثر من ١٥٠ منهم، كما اعتقل ٢٧٠ شخصاً داخل وخارج الحرم القدسى الشريف.

• مذبحة الحرم الإبراهيمى (٢٥/٢/١٩٩٤):

قبل أن يستكمل المصلون صلاة الفجر فى الحرم الإبراهيمى فى الخليل دون أصوات انفجار القنابل اليدوية وطلقات الرصاص فى جنبات الحرم الشريف، واخترقت شظايا القنابل والرصاص رؤوس المصلين ورقابهم وظهورهم لتصيب أكثر من ٣٥٠ منهم.

وقد بدأت الجريمة حين دخل الإرهابى باروخ جولد شتاين ومجموعة من مستوطنى كريات أربع المسجد الإبراهيمى وكان جولدشتاين يحمل بندقيته العسكرية الرشاشة وقنابله اليدوية وكميات كبيرة من الذخيرة، وقد وقف الإرهابى جولد شتاين خلف أحد أعمدة المسجد وانتظر حتى سجد المصلون وفتح نيران سلاحه الرشاش على المصلين وهم سجود، فيما قام آخرون بمساعدته فى تعبئة الذخيرة التى احتوت رصاص دمدم الذى ينفجر داخل الجسم والمحرم دولياً.

وقد نفذ جولدشتاين المذبحة فى وقت أغلق فيه الجنود الصهاينة أبواب المسجد لمنع المصلين من الهرب، كما منعوا القادمين من خارج الحرم من الوصول إلى ساحته لإنقاذ الجرحى، وفى وقت لاحق استشهد آخرون برصاص جنود الاحتلال خارج المسجد وفى المقابر أثناء تشييع جثث شهداء المسجد، وقد راح ضحية المجزرة نحو ٥٠ شهيدا قتل ٢٩ منهم داخل المسجد.



من أجل فلسطين

وفى الختام .. أود أن أختم هذا الحديث عن فلسطين الإسلامية ببعض الوصايا العملية نتواصى بها ونتابع تنفيذها مع أبنائنا وبناتنا ليعيشوا القضية ولا ينسوا وطنهم الكبير الذى تتسع حدوده لتشمل بلدان المسلمين جميعا ولنؤهلهم للجهاد فى سبيل الله بما يملكون ومن تلك الوصايا :

١ – التبرع بالمصروف يوماً فى الأسبوع أو فى الشهر لإخوانه المجاهدين فى فلسطين.

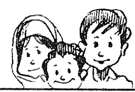
٢ – الاهتمام بشراء الملصقات والألعاب والمجلات والصور التى تتحدث عن القضية الفلسطينية وتظهرها بشكل إسلامى صحيح.

٣ – الاهتمام بأخبار الانتفاضة الفلسطينية وقراءتها على الصغار وتحبيبهم فى المجاهدين هناك.

٤ – يمكن لرائد الفصل في المدرسة أن يسمى فصله باسم أحد الشهداء الفلسطينيين أو إحدى المدن الفلسطينية أو المعالم الإسلامية هناك، وكذلك يمكن له تقسيم فصله إلى مجموعات كل مجموعة تسمى بأحد هذه الأسماء مثل: القدس – يافا – حيفا – الضفة – غزة – الخليل – رام الله – محمد الدرة – عز الدين القسام – الأقصى .... إلخ.

٥ – يمكن للمربى أن يقوم بتنظيم دورة كروية بين الصغار ويسمى كل فريق بأحد الأسماء السابقة ليذكرهم بفلسطين دائماً.

٦ – يجب على المربين المسلمين أن يقاطعوا البضائع اليهودية من سلع وملابس وغيرها، وكذلك مقاطعة كل من يساعد اليهود، وتحفيز الصغار على هذه المقاطعة وتلقينهم أن كل جنيه يدفعه فى شراء سلعة لأعداء الله بمثابة رصاصة أو قنبلة يصيب بها إخوانه المسلمين.

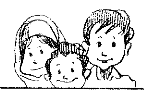


٧- الدعاء لفلسطين أمام الأولاد وتشجيعهم على الدعاء لإخوانهم الفلسطينيين.

٨- إبراز صورة المجاهدين الفلسطينيين لاسيما الأطفال منهم والشهداء فى مثل محمد الدرة وإيمان حجو وغيرهما ليكون تحفيزاً للصغار لمحاولة تقليدهم.

المربى الناجح

- القـــــدوة
- حســـن الصلة بالله
- نفس عظيمة وهمة عالية
- يـألـــف ويـــؤلـــف
- ضـــبـط الـنـفـس
- ســـعــــة الاطلاع
- الثـقـافـة التـخـصـصـيـة
- الحــــنــــان
- التـــصــــابى
- الاتـصـال بأولـيـاء الأمـور
- وضــــوح الهــدف
- تحـصـيل الثـمـرة



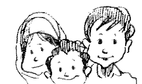
سواء كنت يا أخى فى البيت أبا أو معلمًا فى المدرسة أو محفظًا فى المسجد، وسواء كنت يا أختى أما أو معلمة أو محفظة.. لكم جميعًا نوجه حديثنا من أجل تربية إسلامية صحيحة لأبنائنا.. نتحدث معًا وبإجمال أقرب منه إلى التفصيل عن صفات المربى الناجح وما يجب عليه أن يتحلى به وما يجب عليه أن يتخلى عنه.. ومن تلك الصفات:

١- القدوة..

وهى عمدة الصفات كلها بل تنبنى عليها جميع صفات المربى، فيكون قدوة فى سلوكه.. قدوة فى ملبسه.. قدوة فى حديثه.. قدوة فى عبادته.. قدوة فى أخلاقه وآدابه.. قدوة فى حياته كلها.

ولقد سبق أن تحدثنا فى الجزء الأول عن ذلك تحت عنوان [الاستنساخ] وقلنا إن الطفل إذا ما افتقد القدوة فيمن يربيه فسوف يفتقد إلى كل شىء، ولن يفلح معه وعظ ولا عقاب ولا ثواب.. وكيف لا وقد رأى الكبير يفعل ما ينهاه عنه، وقلنا كذلك إن عين الطفل لك كالميكروسكوب ترى فيه الشىء الصغير واضحًا تمامًا فالنظرة الحرام التى تختلسها والكلمة القصيرة السريعة التى تنطق بها وغيرها يستقبلها الصغير فيخزنها ويفعل مثلها إن لم يكن أسوأ ولا تستطيع أن تنهاه وإلا قال لك: أنت فعلت ذلك وأنا أفعل مثلك!! طبعًا هو لا يعاند -غالبًا- فى مثل هذه المواقف ولكنه يقلدك، فأنت الكبير وهو يحبك ويحب أن يفعل مثلما تفعل ليتشبه بك.

فإن غضبت فشتمت فإنه سيشتم عندما يغضب، وإن طلبت منه شراء الدخان أو رمى باقى السيجارة فسيشرب منها بعد ذلك ولو خلسة حتى يتمكن من شربها بحرية فى أقرب فرصة، فهو يقلدك وأنت الكبير، وإن خرجت الأم متبرجة فلن تستطيع إقناع ابنتها بعد ذلك بارتداء الحجاب، وإن نادى المؤذن للصلاة وصليت فى البيت فسيصلى



فى البيت، وإن ذهبت إلى المسجد فسوف يحب الذهاب إلى المسجد، وإن غفلت عن الصلاة ساهيًا أو عامدًا فسوف يقلدك فأنت القدوة.

وهكذا إن طلبت منه أن يخبرك بسر أحد، أو لعبت أمامه بدون حذاء أو بغير الملابس الرياضية، وكذا إن رآك تبحلق فى صور العاريات أو فى الفيديو أو التليفزيون أو عاكست أحدًا فى الهاتف... إلخ.

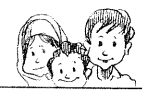
٢- حسن الصلة بالله:

وهى من الصفات التى لا غنى للمربى عنها، وقد كنا نقصر فى صلتنا بالله فلا نرى قلوبًا مفتوحة لنا ولا آذانًا صاغية تستقبل بحب ما نقوله وما نفعله، والعكس عندما كنا نحسن الصلة بالله فكان الله عز وجل يبارك فى القليل فيستجيب الصغار لنا أسرع مما نتخيل، يصلون ويذاكرون ويحفظون القرآن الكريم ويظهر منهم حسن خلق أثناء اللعب وأثناء الفسح.

إن الصلاة فى جماعة خاصة صلاة الفجر والمداومة على ورد القرآن وأذكار الصباح وأذكار المساء وكثرة الاستغفار والبعد عن المحرمات والشبهات خاصة غض البصر والورع لفيها جميعًا الخير والبركة فى هذا المجال فإرضاء الله غاية، ما من أحد إلا ويتمناها ويسعى إليها لينال الجنة فى الآخرة والسعادة فى الدنيا، ومن أسعد فى الدنيا من رجل له أبناء صالحون يحسن تربيتهم فينال منهم برًا ودعوة صالحة.. نسأل الله ألا يحرمنا من هذه النعمة العظيمة.

٣- نفس عظيمة وهمة عالية:

المربى لابد أن يكون عظيم النفس.. همته عالية وإرادته قوية ونفسه طويل، لا يطلب سفاسف الأمور، يعلم أن تربية الأولاد فى الإسلام فن له عقبات كما له حلاوة وأجر عظيم،



لذلك يسعى جاهداً أن يجعلها لله ويضحى من أجلها براحته وبماله وبكل شىء عنده ويصل طموحه به إلى أن يتمنى أن يكون ابنه كمحمد الفاتح الذى علمه شيخه وهو صغير أن القسطنطينية سيفتحها الله على يد أمير مسلم يرجو أن يكون هو فقد قال عنه رسول الله ﷺ : « فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش »

ومن نماذج المربين وأصحاب الهمم والطموحات الكثير الكثير.

٤- يألف ويؤلف:

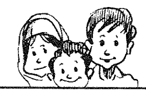
نعم من صفات المربى أن يألف ويؤلف.. يألف الصغار ويحبهم ولا يأنف الجلوس معهم يتبسط فى حديثه ويتواضع.. يمزح ويلعب.. يلين ولا يشتد.. يعطى كثيراً بلا مقابل ولا تفارقه الابتسامة، وكذلك يؤلف عند الصغار وإلا فلا يتصدى للتعليم ولا التربية، فهى مهمة ليس هو أهلاً لها إذ إنه دائم التجهم شديد عنيف لا تعرف الرحمة طريقًا إلى قلبه، فويل لأبنائه منه تمامًا كمن قال لرسول الله ﷺ : « إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً » فقال له الحبيب المربى ﷺ : « من لا يُرحم لا يُرحم »

وعمر بن الخطاب عزل مثل ذلك الرجل عن ولاية المسلمين فمن لا يألفه أبناؤه لا يألفه المسلمون وهو بالتالى لن يرحمهم.

٥- ضبط النفس

شتم الصغير أخاه.. غضب الأب وتجهم وقام ليضرب الصغير فبكى الصغير معتذراً عما فعل، لكن الأب ظل غاضباً متجهماً طوال اليوم ورفض أن يتحدث معه.

وفى الفصل أخطأ التلميذ فعاقبه المدرس وظل غاضباً طوال الحصة، لم يبتسم ابتسامة

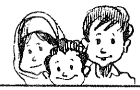


واحدة رغم اعتذار التلميذ عما فعل أو اعترافه بخطئه، هذا هو ما قصدناه بضبط النفس أن تغضب ولكن ليس من قلبك وتعاقب بمزاجك.. تعاقب وأنت تهدف من وراء العقاب شيئًا وهو التربية أى تغيير السلوك ولكن لا تكتشف بعد العقاب أنك غضبت كثيراً وعاقبت بشدة أكثر مما يستحق السلوك الخطأ الذى فعله الصغير.. وأنك عاقبت أصلاً كرد فعل سريع للخطأ ولم تنو قبل العقاب أن تغير من سلوك الصغير، وبالتالى فقد عاقبت بالغضب والصياح بدلاً من التصحيح الهادىء أولاً أو ضربت وكان الأولى أن تظهر الغضب فقط.. ليس هذا فحسب بل من ضبط النفس أيضًا أن تغضب فإذا ما اعترف الصغير بخطئه فيتلاشى غضبك على وجه السرعة ويتحول إلى ابتسامة رقيقة، وكذلك تتحول الابتسامة إلى تجهم عند الخطأ، وسرعان ما يزول التجهم وهكذا دون أن يؤثر ذلك فى القلب ليربى الكبير الصغير وليس العكس فيتحكم الصغير فى حركاته وسكناته.. ابتسامه وتجهمه.. جده ولعبه.

٦- سعة الإطلاع:

يجب على المربى الاطلاع عامة وعلى الإصدارات فى مجال الطفولة بشكل خاص، فالمسلم مثقف الفكر والمربى أولى بذلك ليستطيع تعليم الصغار وتغذيتهم أولاً بأول بالمعلومات الجديدة والمفيدة فى التفسير وفى الحديث وفى الفقه وفى السيرة وفى العقيدة وفى أخبار المسلمين وفى الآداب والأخلاق وفى المعلومات الإسلامية والعامة.. إلخ.

الصغار يسألون فى كل شىء وفى أى شىء فإن عجز المربى عن



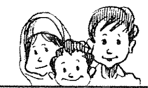
الإجابة أو تكرار تهربه منهم سقط من نظرهم ولجأوا لغيره يستقون منه معلوماتهم، قد يكون التليفزيون وقد يكون شخصًا سيئًا وقد يكون مجلة داعرة أو كتابًا فاسدًا أو غيره.

٧- الثقافة التخصصية:

فالمربى لكى يحسن التعامل مع الصغار لابد أن يعرف خصائص كل مرحلة سنية وأن يقرأ عن أساليب التربية ومجالاتها، وكذلك يقرأ فى وسائل جذب الأطفال ويقرأ عن المشكلات النفسية والسلوكية التى قد يعانى منها بعض الأطفال وقد حرصت فى هذا الكتاب بجزءيه التيسير على المربى فى هذا المجال بشكل عملى لا ينقصه التنظير أيضًا، وإن كنا ننصح المربين بدوام الاطلاع على الإصدارات المطبوعة فى هذا المجال ومتابعة هذا الموضوع فى الجرائد والمجلات وببعض المواقع على شبكة الإنترنت لمن تيسر له ذلك.. وإن هذا الموضوع لمن الأهمية بمكان بحيث إن افتقاده أو ضعف المربى فيه يجلب المشاكل التى هو فى غنى عنها أثناء العملية التربوية، عندما يجد طفلاً عنيدًا ويظن أنه يفعل معه ذلك لأنه يكرهه، والواقع أن هذه سمة للطفل وطبيعة فيه فى مرحلة معينة وكذلك التعرف من خلال الثقافة التخصصية على أن هناك فروقًا بين الأطفال، فهذا يحب القيادة وذلك اجتماعى والآخر كسول وهكذا فلا تكون التربية فى كتل ثابتة بل تختلف من طفل لآخر، لذا فنحن ننصح المربى بدوام القراءة فى مجال تربية الأولاد من أجل الثقافة التخصصية.

٨- الحنان:

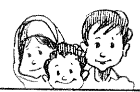
والمربى الذى ينقصه الحنان لا يصلح للتربية.. الذى يغلب عليه التجهم.. الذى يبخل بالابتسامة.. الذى لا يمسح على رأس الطفل.. الذى لا يعـــرف إلا العقاب أما الثواب فلا حاجة به إليه.. ليعلم كل هؤلاء أنه «ليس منا من لم يرحم صغيرنا» و« من



لا يرحم لا يُرحم» وأنه بذلك مخالف لرسول الله ﷺ فى مزاحه مع الصبيان وتلطفه معهم.

٩- التصابى:

المربى الناجح يتصابى للصغير فينزل إلى مستواهم فيلاعبهم ويمازحهم ويحادثهم، لا يتكبر عليهم ولا يطردهم من مجالسه، يمشى معهم ولا يأنف ذلك، تأخذ البنت الصغيرة بيد النبى ﷺ فتنطلق به فى طرقات المدينة فلا يمنعها ويأذن للأخرى أن تفى بنذرها فتضرب بالدف بين يديه، ويعقد المسابقات بين الأطفال، ويمشى على يديه ورجليه ﷺ ويركب الحسن والحسين فوق ظهره فلا يمنعهم.. يأكل معهم ويعلمهم آداب الطعام ويردفهم خلفه على الحمار كما فعل مع عبد الله بن عباس، وغير ذلك مما نتعلمه من النبى ﷺ فلا يصح أبداً أن نبعد أبناءنا عنا ونتجنبهم كالجربى نقول لهم: ابعد عنى.. هل ستصاحبنى.. أنسيت نفسك.. لست فى سنى لتتحدث معى.. لكن لنلاعب أبناءنا ونلعب معهم ونذاكر لهم ونجلس معهم ونخاطبهم على قدر عقولهم وبما يفهمون هم لا بما نفهم نحن، وإن هذا لا ينافى الوقار والهيبة والإجلال بل يزيدها إن شاء الله بما يلقاه من أبنائه وتلاميذه حينما يكبرون ويجد أمامه ثمرة تعبه وكيف أنهم يكونون مع أبيهم وأمهم كالأصحاب يصارحونهم بمشاكلهم وما يدور فى نفوسهم وما يشغلهم، فيسهل حل مشكلاتهم. أما الذى يهابه أولاده ويصب عليهم كل يوم وابلا كثيفًا من الشتائم ومختلف أنواع العقوبات إلى جانب الفظاظة والغلظة التى يتحلى بها فهذا يتمنى من أولاده حينما يكبرون أن يصارحوه ويحادثوه ويصاحبوه ولكن هيهات، فقد وضع الحاجز بينه وبينهم منذ زمن، ناهيك عن تمنيهم لموته ليستريحوا منه بعد طول عناء وربما يدعون عليه بعد موته فيحرم نفسه من خير كثير وهو إحدى الباقيات الثلاث الصالحات للإنسان بعد موته ألا وهى «ولد صالح يدعو له».

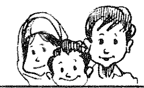


١٠- الاتصال بأولياء الأمور:

فالمعلم لابد أن يجلس مع ولى الأمر أو يتصل به تليفونيًا ليطمئن على ابنه وينسق معه طرق التربية، وليعرف عن قرب بيئة الصغير ومن المسيطر فى البيت الأب أو الأم، وهل هناك مشاجرات بينهما أم لا، وهل الأب متفرغ للتربية أم لا، وهل الأم لا تجلس مع ابنها إلا على مائدة الطعام أم تجلس معه فى غير ذلك لتطمئن عليه وتتعرف أخباره.. إن كل ذلك سيؤثر بالطبع على الصغير بشكل أو بآخر، فإن المشاكل الأسرية مثلاً لها آثار جانبية تظهر فى سلوك الطفل بالسلب غالبًا فإذا ما عرف المربى هذا فلا يعاقب الطفل إلا بقدر لما يعلم من أسباب لتلك المشكلة. ومن فوائد الاتصال بالبيت التنسيق مع ولى الأمر فإذا عاقب المعلم تلميذه فحرمه من رحلة مثلاً فلا يصح للأب أو الأم أن تخرج ابنها فى ذات الأسبوع فى نزهة مماثلة فلا يصبح لعقاب المعلم جدوى وكذلك المعلم والذى يكون تربويًا فى الغالب فإنه يعلم ولى الأمر بوسائل التربية وطرقها ليستفيد منها فى تربية ابنه.. فمن هنا نعلم أهمية اتصال أولياء الأمور والمربين معًا لتنجح العملية التربوية وتتكامل.

١١- وضوح الهدف:

المربى الناجح يضع أمامه دومًا الهدف من التربية والفوائد الدينية والدنيوية العائدة عليه فى ذلك، بل عليه أن يضع له أهدافًا جزئية كل فترة زمنية فيقول مثلاً: فى خلال هذا العام سيحفظ أبنائى جزءين من القرآن ويتعلمون ثلاثة أخلاق إسلامية ويتعلمون ثلاثة آداب يومية ويتقنون مهارة الإنشاد أو الكتابة على الكمبيوتر، ويعرفون كل شىء عن الأزهر والمتحف الإسلامى مثلاً، ويعرفون أعداءهم اليهود وما فعلوا مع رسول الله ﷺ، ويعرفون أجدادهم العشرة المبشرين بالجنة، وكذا يعرفون خطأين شائعين فى المجتمع، وهكذا يضع المربى أمامه هدفًا عامًا وهو تربية الطفل تربية إسلامية صحيحة وتحته أهداف جزئية كما سبق.

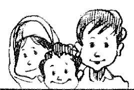


١٢- تحصيل الثمرة:

فالمربى الناجح ليس هو الذى يظل أعوامًا طويلة يجلس مع الأطفال ويبذل معهم المجهود فى أشياء لا طائل منها ولا يأخذ منهم ثمرة أولاً بأول، فقد يعطيهم زادًا ثقافيًا وقد يحفظهم نصف القرآن ولكن أخلاقهم سيئة فى أول مباراة يلعبونها مع بعضهم بعضًا تظهر الأنانية والسب واللعن والتباغض فيما بينهم، فالتربية كانت ثقافية لم تتعد ذلك أما الجانب التطبيقى أو الجانب العملى فقد تنحى جانبًا وهو المهم فى العملية التربوية.. فلنطلب الثمرة ولكن لا نستعجلها، فكل بقدر والزمن جزء من العلاج.

أنشطة المسلم الصغير

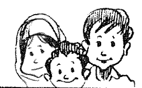
- تمهيد
- اليوم الرياضى
- الدورة الرياضية
- عرض الفيديو



تمهيد

من الأساليب المهمة فى العملية التربوية تفريغ طاقة الطفل بأنشطة نافعة مفيدة سواء رياضية أو فنية أو ثقافية أو غيرها، ونحاول على صفحات هذا الباب إن شاء الله إلقاء الضوء على نماذج من هذه الأنشطة والأسلوب الأمثل لتنفيذها خاصة لما لها من دور كبير فى تغيير سلوك الطفل السيئ وإكسابه قيمًا إسلامية قويمة قد لا يكتسبها فى البيت أو فى الفصل أو حتى فى المسجد الذى يجلس فيه صامتًا هادئًا بإرادته أو رغمًا عنه، ولا تظهر فبه أنانيته أو سرعة غضبه أو طعمه أو كسله، لكن فى مباراة الكرة يظهر بعض هذا وفى الرحلة يظهر بعض هذا وبذلك يسهل التصويب والتغيير بعد اكتشاف الخلق الذميم لتكون التربية السليمة بإذن الله.

وقد تحدثنا فى الجزء الأول عن الرحلة واليوم الإسلامى وفى هذا الجزء نقدم اليوم الرياضى والدورة الرياضية وعرض الفيديو لنحقق الهدف المنشود فى هذا الصدد والله المستعان.



اليوم الرياضى

تعريفه:

اليوم الرياضى هو عبارة عن يوم كل أسبوع أو كل أسبوعين أو كل شهر يجمع فيه الأب أبناءه وأقرانهم من الجيران والأقارب والأصدقاء، أو يجمع فيه المعلم تلاميذه فى مكان مخصص لذلك كالنادى أو مركز الشباب أو الساحة الرياضية أو ملعب المدرسة يتم فيه اللعب مع الأولاد بمختلف الألعاب الرياضية والبدنية فى شكل ترفيهى مشوق بأهداف معينة وأسس معينة.

أهدافه:

١- تعريف الطفل بشمولية الإسلام.

٢- تهذيب أخلاق الطفل بشكل عملى.

٣- معالجة الانطوائى وتعويده الاختلاط بآخرين فى مثل سنه.

٤- تقوية جسم الصغير وتنمية مهاراته.

٥- إفراغ طاقة الطفل فيما يفيد وينفع.

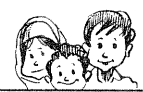
٦- تعارف الأولاد فيما بينهم تعارفًا وثيقًا.

٧- إكساب الطفل خبرات جديدة.

قواعد هامة:

١- لابد من حضور المربى مبكرًا وليس متأخرًا ولو بقدر قليل.

٢- اللعب يكون بالزى الرياضى المخصص وليس بزى الخروج أو المدرسة وبالكوتش وليس بـ(الشبشب) أو بدون حذاء.



٣- تحديد شعار لليوم وليكن [لا للأنانية] أو [التعاون] أو [المؤمن القوى] . . . إلخ .

٤- المنتصر يردد [الله أكبر ولله الحمد] والمهزوم لا ينسى [قدر الله وما شاء فعل] .

٥- اللعب من أجل المكسب شيء جيد ويجب حث الأولاد عليه ولكن بشرط ألا يطغى على الأخلاق الحميدة وتطبيق شعار اليوم، فإذا طغى على الأخلاق يبدأ المربى فى التوجيه ثم العقاب للحد من هذا السلوك السيىء ولو اقتضى الأمر إنهاء اليوم كله .

٦- أثناء اليوم يتم ملاحظة الصغار وتوجيههم باستمرار وبلطف لا ينقصه حزم .

٧- المربى يشارك الصغار اللعب مع مراعاة فارق الجسم والقوة البدنية لئلا يؤذى الصغار .

٩- يفضل تعدد المربين ليسهل التوجيه والتربية .

فقرات اليوم:

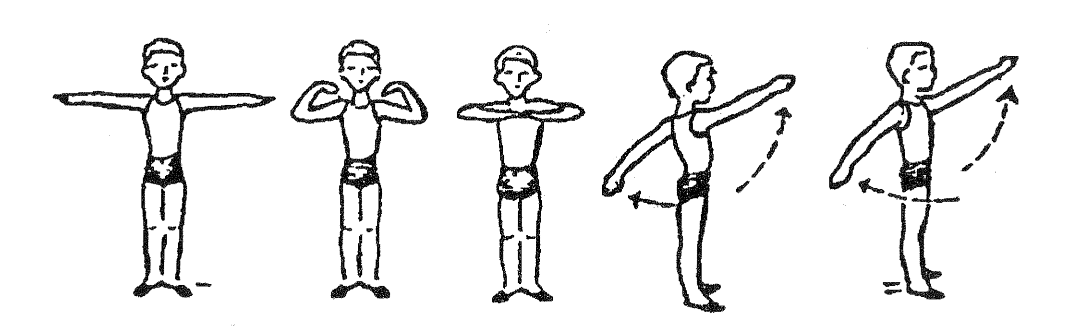
١- يبدأ المربى اليوم بتلاوة آية أو سورة قصيرة من كتاب الله لتعريف الأولاد بأن القرآن فى كل وقت وليس فى المآتم فقط .

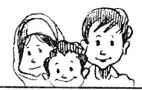
٢- يتحدث المربى أولاً بإيجاز عن أهمية الرياضة فى الإسلام وما ينبغى على الأولاد عمله فى ذلك اليوم والالتزام به ليرجع الكل سعيداً مستفيداً .

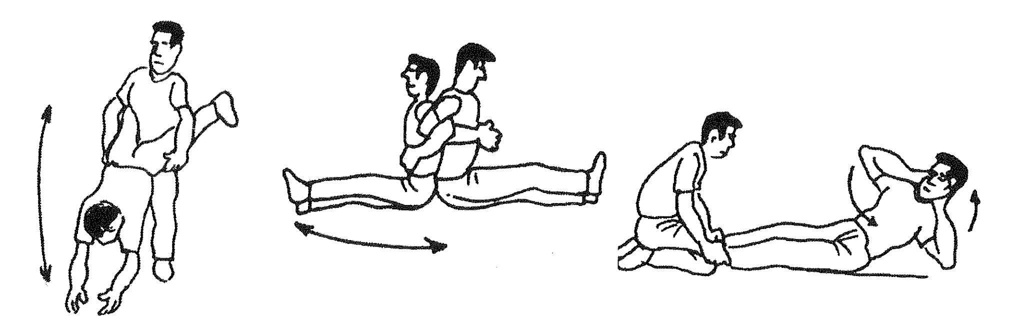
٣- يتم التعارف بين جميع الأولاد فى بداية اليوم .

٤- الجرى الخفيف حول الملعب للتسخين .

٥- تمرينات اللياقة البدنية [السويدى] ولكن بما يناسب الصغار من حيث عدد التمرينات ونوعيتها ومن أمثلة ذلك ما يلى :







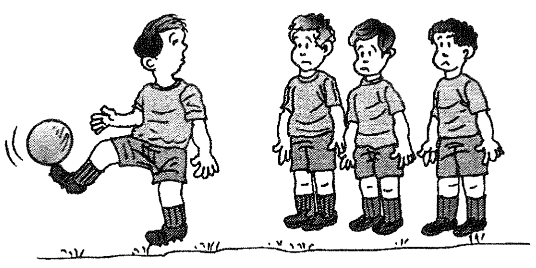
٦- يتم تقسيم الأولاد إلى فرق بحسب أعدادهم وبفضل قلة عدد كل فريق وإن تعددت الفرق، ثم يوضع لكل فريق رئيس أو كابتن مع التبديل فيما بينهم لتعويدهم تحمل المسئولية وبالقرعة فيما بينهم ينزل أول فريقين يلعبان معًا كرة القدم.

٧- الأولاد الذين لا يلعبون يتم إبعادهم عن أرض الملعب والترفيه عنهم ببعض الألعاب الترفيهية المسلية مثل: لعبة المنديل وغيرها مما ذكرناها فى باب رحلة سعيدة فى الجزء الأول وكذلك يمكن خلال ذلك لعب كرة السلة أو كرة اليد أو الرجبى أو التدريب -إن أمكن- على ممارسة لعبة للدفاع عن النفس كالكاراتيه والتايكوندو والكونغو فو وغيرها وذلك حتى يأتى دورهم فى لعب الكرة.

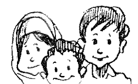
٨- فى نهاية اليوم يشكر المربى من حضر مبكرًا ومن التزم أثناء اليوم ويذكر الإيجابيات والسلبيات بشكل عام موجز ثم يوزع الجوائز على من أحسن.

مواقف للتوجيه أثناء اليوم:

المواقف الآتية قد تحدث أثناء اليوم الرياضى ونذكرها هنا لئلا تمر على المربى مر الكرام بغير توجيه أو عقاب:



- الحضور متأخرًا.
- من حضر ولم يصلِّ الصبح.
- الذى يحتفظ بالكرة [الأنانى].
- من لا يطيع المربى أو الحكم.
- كثير الاعتراض والعصبية.





- من يتفوه بألفاظ نابية.
- من يضيع الوقت بشكل مستفز.
- الفائز الذى يغيظ المهزوم.
- الذى يتعمد الضرب وإيذاء الخصم.
- من ينزل الملعب فى غير فريقه.
- رفع الصوت بشكل مبالغ فيه.

ويترك تقدير نوعية العقاب أو التوجيه فى تلك المواقف للمربى كما شاء حينئذ.

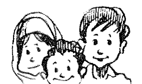
الجوائز:

١- أول من حضر.

٢- المتفوق فى تمرينات اللياقة البدنية.

٣- أحسن أخلاق.

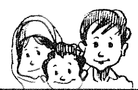
٤- الفريق الفائز فى مباراة الكرة.



تقرير المربى:

على المربى أن يقوم بملء التقرير الآتى بعد انتهاء اليوم ليستفيد منه فيما بعد :

المرحلة (ابتدائية أو إعدادية)		ملاحظات
الشعار		
عدد المربين		
ميعاد البدء		
هل حضروا تدريجيًا أم بالضبط فى الميعاد ؟		
توزيع الأعمال (جيد / غير جيد)		
فقرات اليوم (بالترتيب)		
المكان		
مشكلات		
الألعاب الترفيهية		
اقتراحات الصغار		
تقييم تطبيق الشعار		
أداء المربين		
ميعاد الختام		



الدورة الرياضية

تعريفها:

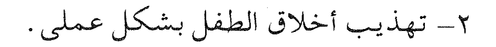
هى مجموعة من المنافسات خلال يوم أو أكثر يجمع فيه الأب أبناءه وأقرانهم من الجيران والأقارب والأصدقاء، أو يجمع فيها المعلم تلاميذه فى مكان مخصص لذلك كالنادى أو مركز الشباب أو الساحة الرياضية أو ملعب المدرسة يتم فيه تقسيم الأولاد بشكل منظم فى شكل فرق لممارسة بعض الألعاب الرياضية والكروية المتنوعة على أهداف وأسس معينة.

أهدافها:

١- تعريف الطفل بشمولية الإسلام.

٢- تهذيب أخلاق الطفل بشكل عملى.

٣- تقوية جسم الصغير وتنمية مهاراته.



٤- تنمية روح المنافسة بين الأبناء.

٥- إكساب الطفل خبرات جديدة.

٦- إفراغ طاقة الطفل فيما يفيد وينفع.

٧- تعارف الأولاد فيما بينهم تعارفًا وثيقًا.

قواعد هامة:

١- حضور المربى مبكرًا.

٢- اللعب يكون بالزى الرياضى.

٣- تحديد اسم للدورة وتسمية الفرق بما يتلاءم مع هذا الاسم، فإذا كانت الدورة تحمل اسم

(فلسطين) فيكون أسماء الفرق : الخليل- القدس- غزة- الضفة- خان يونس- بيت لحم- المجدل- رام الله- أريحا . . . إلخ .

وإذا كان اسم الدورة (الغزوات) فيكون أسماء الفرق : بدر- أحد- الخندق- حنين . . . إلخ .

٤- تحديد شعار للدورة يتلاءم مع اسمها وليكن (المؤمن قوى البدن) .

٥- المنتصر يردد [الله أكبر ولله الحمد] والمنهزم لا ينسى [قدر الله وما شاء فعل] .

٦- تتم ملاحظة الصغار أثناء الدورة وتوجيههم للصواب دائماً .

٧- يفضل تعدد المربين أو أولياء الأمور فى الدورة .

٨- يتم الاتفاق على نمط واحد وأسلوب واحد للتقييم ليتحقق العدل بين الأولاد .

٩- تتساوى جائزة أحسن أخلاق مع الفائز بل يفضل أحياناً أن تزيد عنها فى القيمة .

فقراتها:

١- ماراثون .

٢- ألعاب اللياقة البدنية (الجماعية والفردية) .

٣- كرة القدم .

تجهيزها:

١- يقوم المربى بجمع لجنة إعداد الدورة من أقرانه ويتفقون معاً على أهداف الدورة وشعارها واسمها ومكانها وتقسيم الفرق فيها ومواعيد البدء والختام وكيفية التنفيذ ومن المسئول عنها .

٢- يتم إعداد ورقة تمثل لوائح الدورة يتم توزيعها على الصغار أو تبليغهم بما فيها.

لائحة تنفيذ الماراثون:

١- يبدأ الماراثون الساعة السابعة من شارع........ إلى نهاية شارع ....

٢- يبدأ أحد المربين مع الصغار وينتظرهم آخر عند المرحلة النهائية والباقون يشاركون الصغار ويحثونهم على إكمال الماراثون ويساعدون المتعب فيهم.

٣- يعطى الصغار مشروبًا مثلجًا عند الوصول لنهاية المسافة.

لائحة تنفيذ تمارين اللياقة البدنية:

١- يكون السباق فرديًا وجماعيًا.

٢- يتم اختيار ٥ تمرينات مثلاً كما هو موضح بالشكل الآتى ويلاحظ المربى كم العدد الذى سينفذه الأولاد بنجاح فى ذلك فتمرين الضغط مثلاً قد يأتى أحدهم بخمس أو عشر مرات منه أو أكثر.

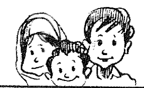
٣- يتم الاتفاق على أسس واضحة ثابتة للتقييم مهما اختلف عدد المربين المشرفين على السباقات.

لائحة تنفيذ دورى الكرة (على سبيل المثال وليس الإيجاب):

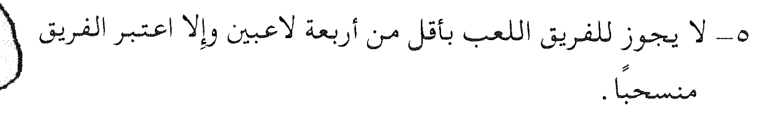
١- الالتزام بالخلق الحسن.

٢- اللعب على صفارة المحكم وعدم الاعتراض على قرارات المحكم إلا من خلال كابتن الفريق.

٣ - الالتزام بميعاد الدورة وإذا تأخر الفريق عن مباراته خمس دقائق يعتبر الفريق منسحبًا.



٤- عدد لاعبى الفريق خمسة + لاعب احتياطى.



٥- لا يجوز للفريق اللعب بأقل من أربعة لاعبين وإلا اعتبر الفريق منسحبًا.

٦- لا يجوز للاعب اللعب لأكثر من فريق وإلا سيحرم من اللعب نهائيًا.

٧- لا يجوز الاستعانة بأى لاعب آخر من أى فريق وإلا سيعتبر منسحبًا فى المباراة التى سيلعب فيها اللاعب الجديد.

٨- إذا حدث وأخذ الفريق ثلاثة إنذارات أو أكثر فى المباراة الواحدة تخصم منه نصف ($\frac{1}{2}$) نقطة، وإذا حدث وتعدى الفريق حدود الأخلاق الحسنة سواء الفريق كله أو أحد لاعبيه تخصم نقطة واحدة أو اعتبار الفريق منسحبًا أو حسب ما يرى المحكم.

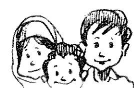
٩- أن يكون لكل فريق حارس مرمى ثابت فى كل مباراة لا يتغير فى المباراة الواحدة ويجوز تغييره من مباراة لأخرى.

١٠- لا يجوز لحارس المرمى الاحتفاظ بالكرة فى يده أكثر من ٥ ثوان وإذا حدث وأنزل الحارس الكرة من يده على الأرض ثم عاد فأمسكها فى نفس الوقت مرة أخرى تحسب ضربة حرة غير مباشرة لصالح الفريق الآخر.

١١- لا يجوز للاعب الاحتفاظ بالكرة أكثر من خمس عشرة ثانية (١٥ ث) فى جميع أحوال المباراة وإذا حدث ذلك تحسب ضربة حرة غير مباشرة لصالح الفريق الآخر.

١٢- لا يجوز للحارس إمساك الكرة بيده فى حالة إرجاعها من لاعب فريقه.

١٣- ضربة المرمى والأوت (خروج الكرة خارج الملعب) والفاول والضربة الركنية ولمسة اليد، كل ذلك يلعب بالقدم وإذا حدث غير



ذلك تحسب لصالح الفريق الآخر، وإذا تأخر عن لعبها (٥) ثوان تحسب لصالح الفريق الآخر.

١٤- يسمح للفريق القيام بالتغيير مرتين فقط فى المباراة الواحدة ويتم التغيير أثناء توقف اللعب وبعلم المحكم.

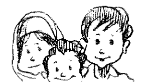
١٥- ممنوع اللعب إلا بحذاء رياضى ولا يسمح باللعب بدون حذاء.

١٦- زمن المباراة (١٥) دقيقة.

١٧- الاستفسار عن أى شيء يخص الدورة يكون عن طريق كابتن الفريق فقط.

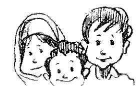
جدول دورى الكرة

اليوم	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة		المجموعة الرابعة	
	الفريق		الفريق		الفريق		الفريق	
الأول								
الثانى								
الثالث								
الرابع								
الخامس								
السادس								



جدول المباريات فى نهاية الدور الأول

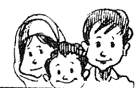
الفريق	لعب	فوز	هزيمة	تعادل	أهداف		نقط	الترتيب	ملاحظات
					له	عليه			



تقرير الدورة:

على المربى أن يقوم بملء التقرير الآتى بعد انتهاء الدورة ليستفيد منه فى الدورات التالية:

البيان	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	ملاحظات
الهدف						
مدى تحقيق الهدف						
موعد البدء						
موعد الانتهاء						
عدد الفرق						
عدد المربين						
عدد الأيام						
الإنذارات						
الطرد						
مدى تطبيق شروط الدورة						
مستوى الأخلاق						
أحسن الأخلاق						
الفريق الفائز						
الجوائز						



عرض الفيديو

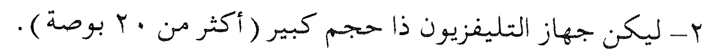
فيلم الفيديو من الأشياء التى يتشوق إليها الطفل وينتظرها خاصة إذا كانت تناسب سنه وإخراجها جيدا ونحن لا نقصد بحديثنا هنا هو تشغيل جهاز الفيديو فى المنزل ثم وضع الشريط فيه وترك الأولاد أمام الفيلم حتى ينتهى أو يملوا منه..

لكن نهدف من حديثنا عرض الفيديو التربوى المتميز المثمر وعناصره هى:

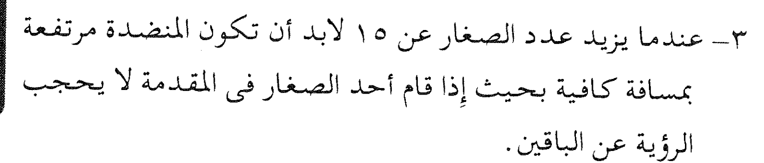


أولاً: قبل العرض:

١- تجهيز فيلم هادف يناسب الصغير.



٢- ليكن جهاز التليفزيون ذا حجم كبير (أكثر من ٢٠ بوصة).



٣- عندما يزيد عدد الصغار عن ١٥ لابد أن تكون المنضدة مرتفعة بمسافة كافية بحيث إذا قام أحد الصغار فى المقدمة لا يحجب الرؤية عن الباقين.

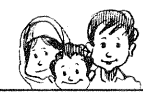
٤- على المربى أن يشاهد الفيلم مسبقًا قبل العرض ليعلم إذا كان الفيلم صالحًا للعرض أم لا، والصورة واضحة أم لا، والصوت واضح أم لا، وهل هو ممل أم شيق، وهل فيه معان كثيرة غامضة. وكذلك مدة الفيلم والدروس المستفادة فيه وهى أهم شىء للتعليق عليها أثناء العرض.

٥- تجهيز الفيلم وجهازى الفيديو والتليفزيون قبل حضور الصغار بفترة كافية.

ثانيًا: أثناء العرض:

١- يجب أن تسود روح الهدوء مكان العرض.

٢- عدم الإخبار بأحداث الفيلم مسبقًا سوى فيما يساعد على الانتباه وليكن قليلاً.



٣- التعليق على أحداث الفيلم كل نصف ساعة مثلاً لتوضيح الدروس المستفادة من خلال السماع من الصغار ثم التعليق على حديثهم، ومثال ذلك فيلم رحلة الخلود ويتحدث عن قصة أصحاب الأخدود وفيه من الدروس المستفادة :

١- إرشاد الناس إلى الخير خاصة الذكى المؤدب مثل الغلام من خلال أول لقاء للغلام بالعابد .



٢- الرحمة بالكبير ومساعدته .

٣- الساحر لا يضر إلا بإذن الله .

٤- السحر خداع للنظر وليس حقيقة لأنه يخيل الباطل حقًا .

٥- طلب العلم من خلال ذهابه للراهب (الجلوس مع أهل الخير) .

٦- الشجاعة فى قول الحق من خلال اعتراضهم على ظلم الملك (لسنا عبيداً لك) .

٧- عدم مساعدة الظالم من خلال مساعدة الساحر للملك الظالم .

٨- عدم القراءة فى الكتب غير المفيدة .

٩- عدم الانحناء لأحد .

١٠- لا تمدح أحداً بما ليس فيه من خلال مدح الرجل للملك .

١١- التفكر فى خلق الله من خلال الموقف الوردة .

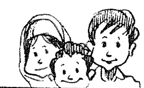
١٢- الدعاء عند الشدائد (من خلال موقف قتل الدابة) .

١٣- انتهاز الفرص لبيان قدرة الله (من خلال موقف الدابة) .

١٤- عدم الخوف إلا من الله من خلال (قبول الذهاب للملك) لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا .

١٥- الدعاء للمحتاج من خلال (دعاء وضاح) للأعمى .

١٦- الدفاع عن الحق من موقف دفاع الذى كان أعمى عن الغلام عند الملك .



١٧- تعليم الخير للناس (وضاح يعلم الناس) .

١٨- الشجاعة وعدم الخوف من الآخرين (من خلال القبض على وضاح) .

١٩- الوفاء بالعهد (عدم إخبار وضاح عن مكان الراهب) .

٢٠- الدفاع عن المظلوم (من خلال دفاع المومنين عن وضاح والجنود يمسكون وضاح) .

٢١- الثبات وذكر الله عند الشدائد (عند وقوفهم على الجبل) .

٢٢- معية الله لوضاح عند رجوعه سالمًا .

٢٣- الحزن على (فراق) موت أهل الخير (عند سماع وضاح موت الظلمة) .

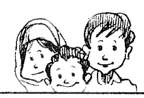
٢٤- التضحية بالنفس من أجل إظهار الحق .

٢٥- التصميم على الحق مهما كانت النتيجة (من خلال موقف الطفل وأمه) .

٢٦- يفضل تشغيل شريط كاسيت آيات سورة البروج بعد الانتهاء من العرض .

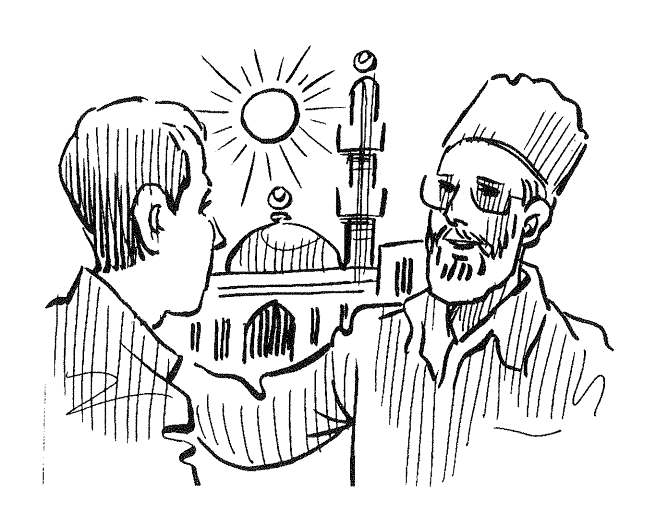
أخطاء يجب أن تصحح لأبنائنا

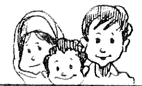
- تمهيد
- أجدادنا
- أعداؤنا
- هذا هو الإسلام
- أسبانيا الأندلسية
- وتقدمت الإنسانية بفضلهم
- الخلافة الإسلامية
- العثمانيون
- المسلمون لا العرب
- إسلامية لا دينية
- ولو كنت وحدك
- أحب هذا ولا أحب هذا
- الأقصى والصخرة
- رمضان كريم
- يوم أسود وزمن أغبر
- شبشب زنوبة وخدوجة
- أمثالنا الشعبية
- أحلى صباح
- اجلس متربعًا ولا تتحدث
- والكعبة الشريفة
- ملعونة
- أعيادنا
- الصعيدى والمنوفى



تمهيد

زرع الأعداء فى قلوبنا وفى عقولنا وفى مناهجنا الدراسية وفيما يبثونه من وسائل إعلام مسموعة ومقروءة ومرئية بعض المفاهيم والمصطلحات والأخطاء نرددها أحيانًا ولا نعرف مغزاها وخطورتها ومحظوراتها الشرعية، بعضها لفصل الدين عن حياتنا، وبعضها لسب الدين والتحقير من شأن المتدينين، وبعضها للنيل من أمجادنا وتاريخنا.. والخطر الكبير فى ذلك عندما يوجه إلى أبنائنا والمنتظر أن يكونوا جيل إعادة الأمجاد لا محوها، وجيل النصر للإسلام لا التحقير منه، وجيل احترام الهوية الإسلامية لا البراءة منها ومما يتصل بها. وهذا ما أردنا التذكير به هنا لنقى أبناءنا شره ولتعويدهم منذ الصغر على البعد عن الأقوال الخاطئة الآتية والتى يجب أن تصحح لأبنائنا.

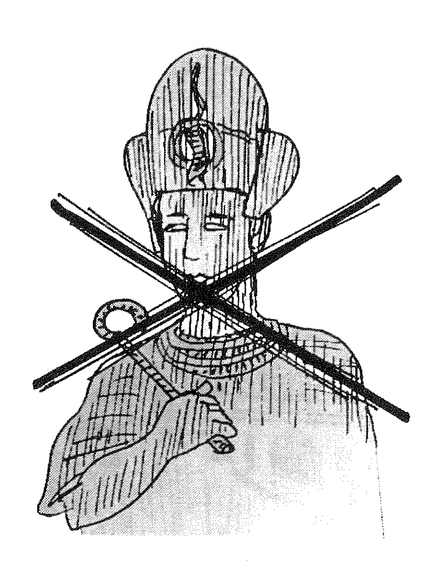


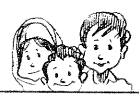


أجدادنا

أجدادنا هم المؤمنون بالله الذين فتحوا بلادنا وطهروها من الكفر والظلم ونشروا الإسلام في ربوعها منهم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعمر بن الخطاب والزبير بن العوام والناصر صلاح الدين والمظفر قطز والإمام الشافعي والليث بن سعد وغيرهم، وليس أجدادنا الفراعنة أمثال أحمس وتحتمس وخوفو ورمسيس وإخناتون وتوت عنخ آمون فهم جميعًا كفار بالله ذلوا آباءنا وأجدادنا وظلموهم واستعبدوهم فليسوا أجدادنا أبدًا.

هذا هو ما يجب أن يتعلمه أبناؤنا.





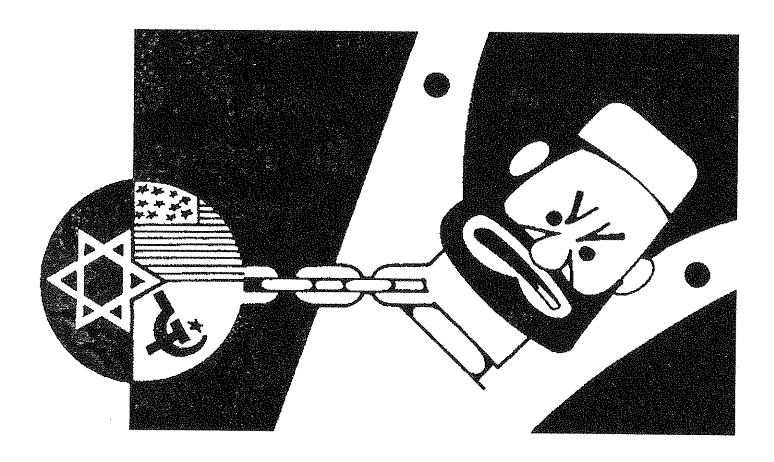
أعداؤنا



أعداؤنا هم كل من يعتدى على أى مسلم أو أى دولة مسلمة مهما كانت لغتها أو مكانها وليس العدو هو من يعتدى على بلدنا فقط.

فاليهود أعداؤنا لأنهم اعتدوا على دولة فلسطين المسلمة، والهنود أعداؤنا لأنهم اعتدوا على أقليم كشمير المسلم، والصرب أعداؤنا اعتدوا على دولة البوسنة والهرسك المسلمة وإقليم كوسوفا المسلم، والروس الشيوعيون أعداؤنا لأنهم اعتدوا على دولة الشيشان المسلمة.

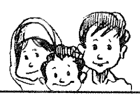
هذا هو ما يجب أن يتعلمه أبناؤنا.





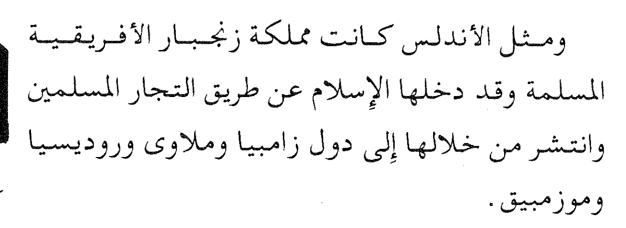
هذا هو الإسلام

الإسلام دين شامل لكل مظاهر الحياة ففيه اللعب وفيه الترفيه وفيه المذاكرة والتفوق وفيه العلم وفيه العمل وفيه الصيام وفيه الصلاة وفيه الحرب وفيه كل خير، ولكن المسلم يلعب بشرط ألا يضيع الصلاة ويكون اللعب مفيداً، ويشاهد الأفلام المفيدة مثل فيلم الابن البار ومسلسل الطريق إلى القدس وفيلم محمد الفاتح، والمسلم يتعلم ليكون مهندسًا مؤمنًا وطبيبًا مؤمنًا يساعد الناس ويخفف عنهم ويرفع راية الإسلام عالية بتفوقه، ويعمل ولكنه يتقن عمله ولا يغش فى عمله فيكون مسلمًا بحق فالإسلام ليس الصلاة فقط وليس الصيام فقط، هذا هو ما يجب أن يتعلمه أبناؤنا.



أسبانيا الأندلسية

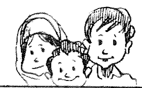
دولة أسبانيا الحالية هى بلاد الأندلس فى العصور الإسلامية الأولى حيث فتحها المسلمون بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير، وظل الإسلام فيها طيلة أكثر من ٥٠٠ سنة حتى استولى عليها الصليبيون الكفار وطردوا المسلمين منها وغيروا أسماء من بقى فيها من المسلمين فأصبح محمد اسمه بطرس وإلى الآن يوجد بها بعض المساجد والمآذن والمعالم التى بناها المسلمون فيها منذ أكثر من ١٠٠٠ سنة.



ومثل الأندلس كانت مملكة زنجبار الأفريقية المسلمة وقد دخلها الإسلام عن طريق التجار المسلمين وانتشر من خلالها إلى دول زامبيا وملاوى وروديسيا وموزمبيق.

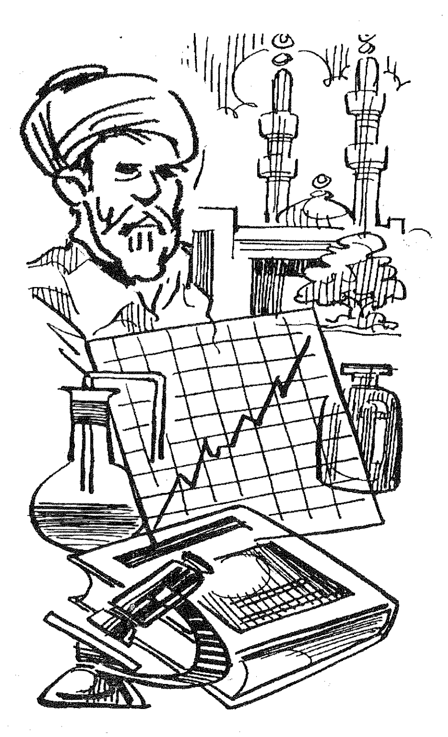
وقام البرتغاليون باحتلالها سنة ١٥٠٣م وتدمير جميع مساجدها وقتل الكثير من سكانها ولكن شاء الله أن ينتصر المسلمون ويقضوا على نفوذ البرتغاليين فى شرق أفريقيا وفى عام ١٨٨٨م احتلتها إنجلترا وحصلت هذه المملكة المسلمة على استقلالها فى عام ١٩٦٣م وبعد شهر واحد قام انقلاب عسكرى ضد السلطان المسلم جمشيد بن خليفة تزعمه عبيد كرومى وبدأت المذابح التى راح ضحيتها ١٦ ألف مسلم وجرح تسعة آلاف واغتصبت ٢٠٠٠ امرأة مسلمة وتم ضم المملكة المسلمة إلى دولة تنجانيقا ليكون معًا دولة تنزانيا ويرأسها القس جوليوس نديرى فألغى التقاليد الإسلامية وحول البلاد إلى الماركسية ومحا الهوية الإسلامية وأصدر مرسومًا أجبر بمقتضاه الفتيات المسلمات على الزواج من النصارى..

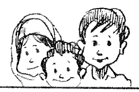
هذا ما يجب علينا أن نعلمه لأبنائنا حتى لا نمحو من ذاكرتهم دولة إسلامية استطاع الأعداء أن يمحوها من الخريطة الجغرافية والسياسية.



وتقدمت الإنسانية بفضلهم

لنعلم أبناءنا أنه غير صحيح أن الإنسانية تقدمت فقط بفضل فرنسيس بيكون وأينشتين ودوركايم وداروين وجميعهم كفار تعلموا من أجدادنا العلماء المسلمين، ولكن تقدمت الإنسانية بفضل الكيميائى المسلم جابر بن حيان مؤسس علم الكيمياء وبفضل الحسن بن الهيثم وابن سينا وأبو بكر الرازى وابن النفيس وجميعهم مسلمون ساهموا فى تقدم علم الطب وبفضل ابن خلدون عالم الاجتماع الأول المسلم وبفضل البيرونى عالم الفلك والرياضيات المسلم وبفضل الخوارزمى عالم الجبر المسلم وبفضل أبى الجغرافيا العالم المسلم الإدريسى أول من رسم خريطة صحيحة ومعتمدة للعالم وبفضل العالم المسلم عباس بن فرناس نشأت فكرة الطيران واختراع الطائرات .

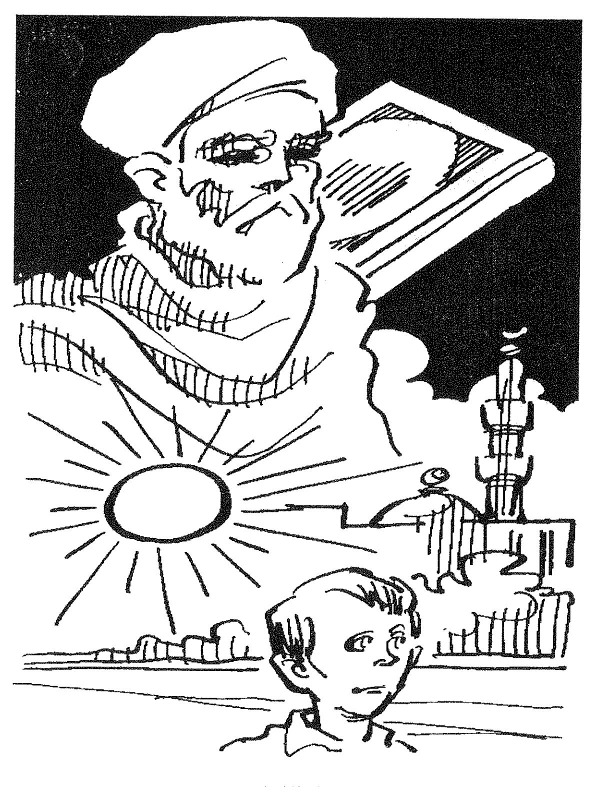


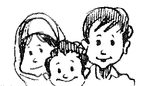


الخلافة الإسلامية

الخلافة الإسلامية تجمع المسلمين كلهم تحت حاكم واحد يمثلهم جميعًا، والخلافة تحافظ على وحدة المسلمين وحضارتهم وتاريخهم وعزهم وترعب أعداءهم، ولذلك فعودة الخلافة لابد منها.

وغير صحيح أن الخلفاء المسلمين أمثال هارون الرشيد كانت مجالسهم مجالس رقص وخمر بل كانت مجالس العلم والعلماء، وكان هارون الرشيد يحج عامًا ويجاهد عامًا، وقد نشر الإسلام والعدل فى سائر البلدان، والخليفة المعتصم خرج بجيش عظيم ليدافع عن امرأة مسلمة أسرها الروم فى عمورية.. هذا هو ما يجب أن نعرفه لأبنائنا عن الخلافة والخلفاء خلاف ما يريد أعداء الله.

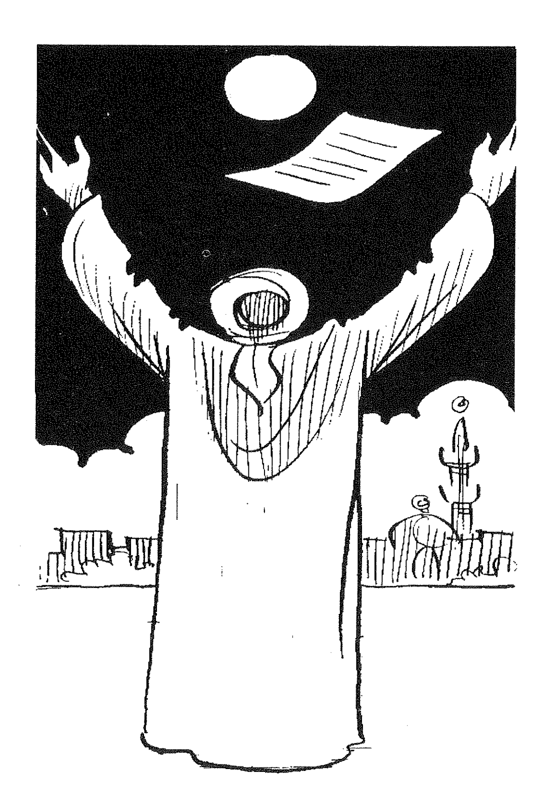


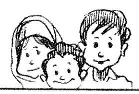


العثمانيون

العثمانيون هم خلفاء المسلمين فى فترات طويلة وهم مسلمون مجاهدون نشروا الإسلام فى أوروبا وجميع البلاد ونشروا العلم والخير فى كل مكان ولم يكونوا متخلفين أو جهلة كما يقال عنهم.

كان منهم السلطان محمد الفاتح الذى فتح القسطنطينية وسماها إسلام بول أى مدينة الإسلام وتحققت فيه بشرى رسول الله ﷺ: «لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش»، ومنهم السلطان عبد الحميد الثانى الذى رفض بيع فلسطين الإسلامية لليهود الصهاينة، ومنهم السلطان مراد الثانى والسلطان يزيد الأول والسلطان سليمان القانونى والذين فتحوا أوروبا ونشروا الإسلام بها.

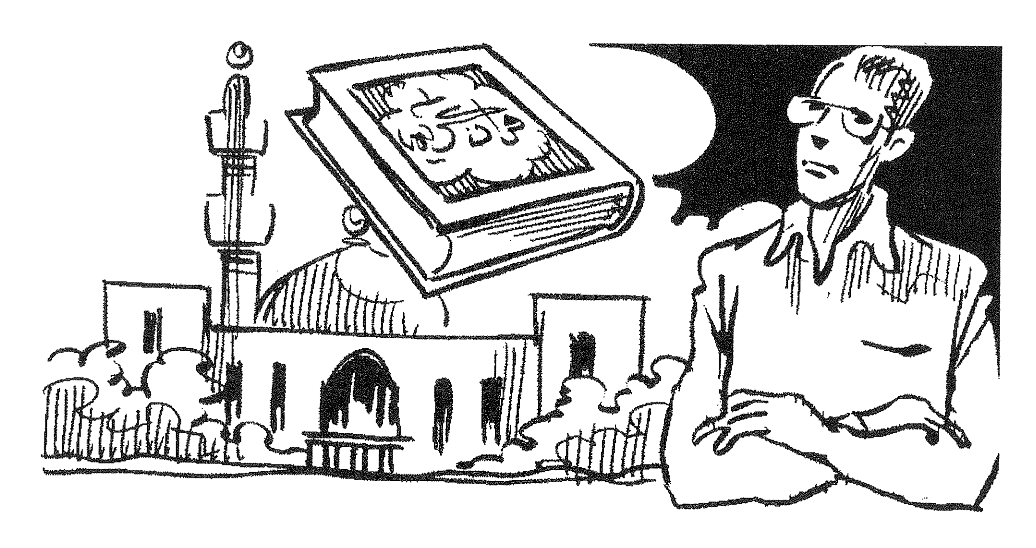


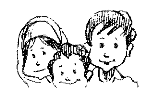


المسلمون لا العرب

برغم أن العرب هم الذين كانوا الرعيل الأول لهذا الإسلام والمدافعين عنه وناشريه إلا أنه كان فى الإسلام أيضًا الصحابة والعلماء والمجاهدون والخلفاء العظماء من غير العرب كسلمان الفارسى والإمام البخارى وطارق بن زياد ومحمد الفاتح والسلطان عبد الحميد وغيرهم، وقد دأب المستشرقون والغرب جميعًا وتبعهم بعض المسلمين على قول: فتح العرب مصر وحرر العرب القدس بالرغم أن جيش مصر الفاتح لم يكن كله من العرب ومحرر القدس نفسه صلاح الدين الأيوبى من الأكراد وليس من العرب ولكن كلمة المسلمين تضايق أعداءنا وتقف فى حناجرهم فينشرون بيننا (فتح العرب مصر) وهذا مما يجب علينا تصحيحه لأبنائنا عندما يدرسون فى مناهجهم أو يسمعونه فى نشرة أخبار أو برنامج تليفزيونى أو يقرءونه فى قصة، فمصر فتحها المسلمون والقدس حررها المسلمون.

والمسلمون كيان واحد مهما تعددت لغاتهم وأشكالهم وعاداتهم.





إسلامية لا دينية

اجتهد أعداء الإسلام أن يبعدونا عن كلمة الإسلام ومشتقاتها قدر استطاعتهم ولو كان ذلك بإحلال كلمة دين بدلاً من كلمة إسلام وكلمة دينى بدلاً من إسلامى وكلمة الدينية بدلاً من كلمة الإسلامية فصرنا نقول:

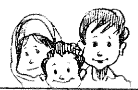
هذا الرجل متدين والصواب أنه ملتزم بالإسلام، ليتميز المسلم عن غيره إذ أن الراهب والذى يقول بأن عيسى هو الإله ولا يبرح الكنيسة هو رجل متدين، والحبر اليهودى الذى يقتل المسلمين ويقول إنهم كالبهائم خلقوا ليركبهم اليهود هو أيضًا متدين ويحفظ التلمود والتوراة، فيجب إخراج المسلم من هذا المصطلح.

وأولادنا يقولون: منهج التربية الدينية، وحصة التربية الدينية.

وهذا ما نجح فيه أعداؤنا إذ ميعوا الألفاظ وعمموها وهو مقصد واضح للماسونيين الذين يقولون بالأخوة بين الإنسانية والتساوى بينها فى كل شىء حتى الأديان حيث إن الإسلام كالمسيحية واليهودية والبوذية والمزدكية سواء بسواء رغم أصالة الإسلام وتحريف ما عداه.

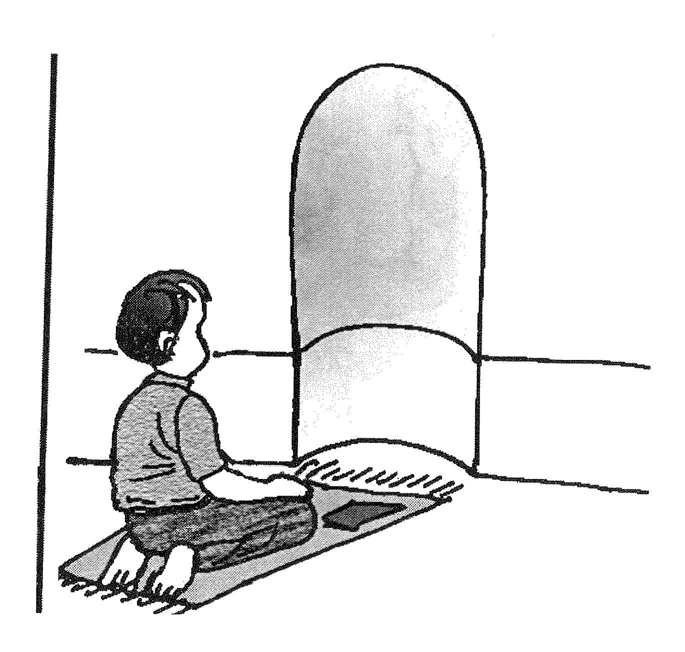
إن أبناءنا لابد أن يتعلموا أن منهجهم اسمه منهج التربية الإسلامية والحصة ليس اسمها حصة الدين بل حصة التربية الإسلامية.

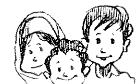
ربما يعجب البعض من تمسكنا بهذا وهو مجرد كلام يقال، أو أننا نضخم المسائل بشكل مبالغ فيه.. لا والله إن الكلمة قد تؤثر فى هوية الأمة ولو حافظنا على الكلمة التى تمثل هويتنا سوف نحافظ على ما هو أكبر من ذلك وهو شريعتنا وعاداتنا وتقاليدنا.



ولو كنت وحدك

لابد أن يتعلم الولد أنه قد يكون وحده فى المدرسة مثلاً وهو الوحيد الذى على الحق، فقد يصلى ولا يجد غيره يصلى، وقد يعلق لوحة بها ذكر الله فى الفصل ويجد البعض يسخر منه، وقد يكتب حديثًا على السبورة فيؤذيه المدرسون أو الزملاء فليس هذا معناه أنه على خطأ ولكن معناه أنه على حق ولابد من وجود باطل ولو كان شخصًا مسلمًا، فرسول الله ﷺ كان وحده وكان معروفًا بالصادق الأمين ومع ذلك اتهمه الناس بأنه كذاب وساحر.. حتى نصره الله عليهم، فلنعلم أبناءنا الصبر على الحق وتحمل الأذى فى سبيله.

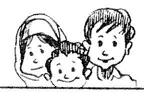




أحب هذا ولا أحب هذا

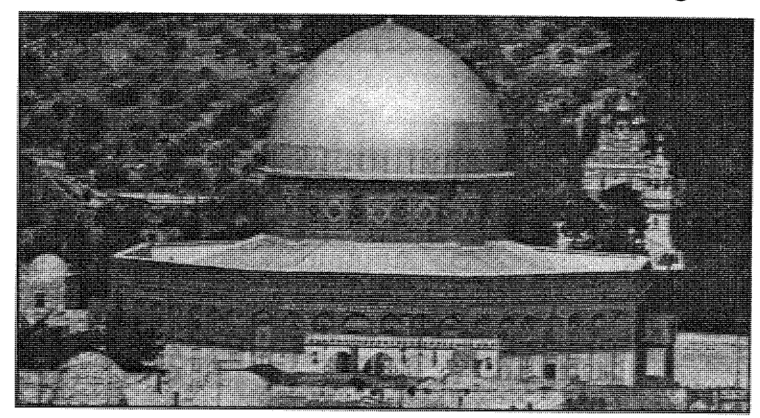
أخى الذى أحبه وهو كل مسلم مهما كانت لغته أو بلدته أو ملبسه هنديا أو افريقيا أو أمريكيا لأنه يؤمن بالله الواحد الأحد، وأما غير المسلم فأنا لا أحبه لأنه يكفر بالله ولا يؤمن به.. هذا ما يجب علينا أن نلقنه لأبنائنا وننشئهم عليه ما تيسر لنا ذلك وما وجدنا إليه سبيلاً فى كتاب أو شريط أو قصة أو فيلم أو برنامج كمبيوتر، فهذا هو مبدأنا لا ينبغى أن نتخلى عنه وهذه هى عقيدتنا عقيدة الولاء والبراء التى يجب أن نربى عليها أبناءنا ولكن بأسلوب مبسط يناسبهم.



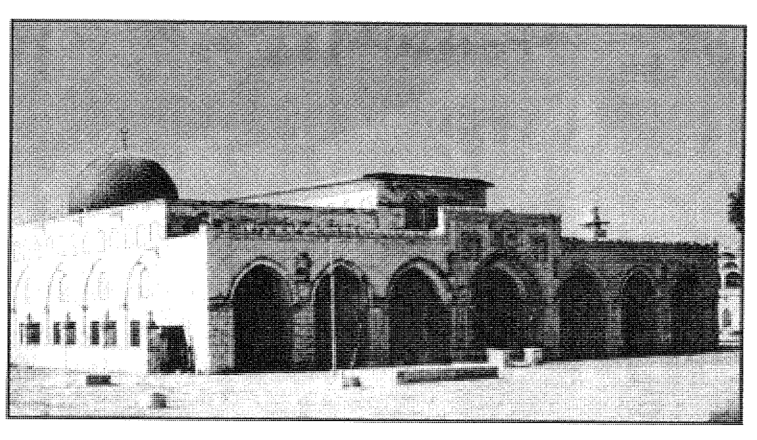


الأقصى والصخرة

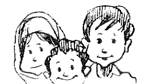
يحاول اليهود الآن هدم المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى النبى ﷺ، ولكى يتم ذلك فى هدوء فقد قاموا بنشر صورة قبة الصخرة المشرفة على أنها المسجد الأقصى حتى إذا هدموه وثار الناس عليهم قالوا لم نهدمه ويظهرون فى وكالات الأنباء صورة قبة الصخرة التى يعلم كل الناس أنها هى المسجد الأقصى، وها نحن الآن نعرض صورتين أولاهما لقبة الصخرة التى نشرها اليهود وحفظها الناس على أنها المسجد الأقصى والصورة التى أسفل منها هى صورة المسجد الأقصى الحقيقى والذى صلى نبينا ﷺ فيه ليلة الإسراء بجميع الأنبياء عليهم السلام، هذا هو ما يجب أن يتعلمه أبناؤنا.



مسجد قبة الصخرة

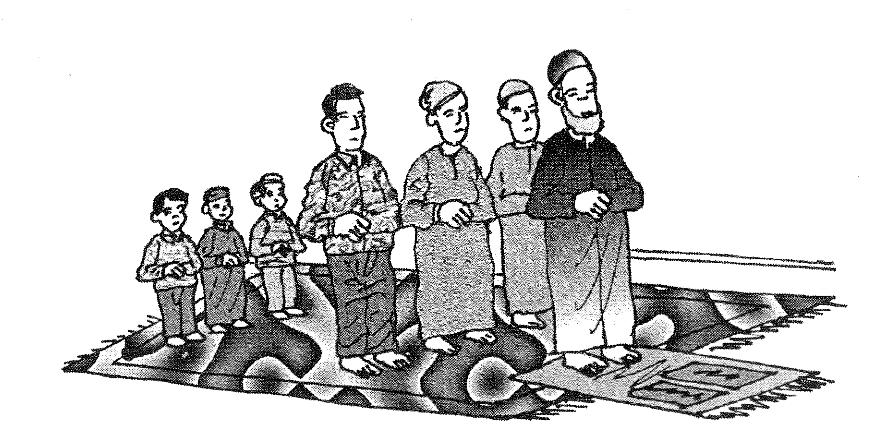


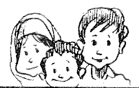
المسجد الأقصى



رمضان كريم

شهر رمضان شهر الخير والبركة والرحمة.. شهر الصلاة وتلاوة القرآن الكريم ومساعدة الفقراء وزيارة الأقارب والاجتهاد فى المذاكرة وليس شهر الكسل والفوانيس والتهام ما لذ وطاب من المأكولات والمشروبات ومشاهدة ما حل وحرم ليل نهار فى التليفزيون.. هذا ما يجب أن نعود أبناءنا عليه ونربيهم عليه لكى يتعودوا على احترام هذا الشهر الكريم ويحسنوا استقباله.





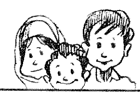
يوم أسود وزمن أغبر



قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن رب العزة جل وعلا: « يسب ابن آدم الدهر وأنا الدهر بيدى مقاليد السماوات والأرض ».

والدهر هو الزمن ونحن كثيراً ما نرى الغاضب يسب الزمن وهو ما لا يد له فيما حدث فما أن تعطل حوائجه وتؤخر حوائجه حتى يقول: هذا يوم أسود.. نحن نعيش فى زمن أغبر.. ويمزح أحدنا مع الآخر أو يهدده فيقول: ستكون سنة سوداء عليك وعلى أهلك.. إلى آخر ما يقال من هذا القبيل.. وأولادنا ينبغى أن نعودهم على احترام الزمن وعدم سبه لئلا يغضب الله علينا ولنعودهم على أداء أعمالهم فى هدوء وإن لم تقض الحوائج فليكن على لسانهم دوماً: « قدر الله وما شاء فعل » فهذا أفضل من سب اليوم والشهر والسنة..

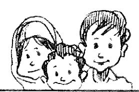




شبشب زنوبة وخدوجة

أراد اليهود إهانة رسول الله ﷺ وتحقير نسائه أمهات المؤمنين الفضليات رضوان الله عليهم، فأشاعوا بين المسلمين بخبث وحقد أن رسول الله ﷺ كان مزواجًا وأن نساءه لم تكن الحياة بينهن سوى الغيرة من بعضهن والاستهزاء بسودة العجوز وصفية اليهودية وجويرية الجميلة ومارية الجارية القبطية وغير ذلك رغم أن أمهات المؤمنين هن نساء اصطفاهن الله لرسوله على من سواهم من النساء ليقتدين برسول الله ويساعدنه فى تبليغ رسالة ربه ويكن قدوة للمسلمين والمسلمات فى كل العصور.. ولعل هذا هو ما دعا اليهود وأعداء الله أن يستخدموا خبثهم فى إهانة أمهات المؤمنين حتى وصل الحال إلى أن جعلوا المسلمين يسمون نعالهم بأسماء أمهات المؤمنين فيقولون شبشب زنوبة وهى السيدة زينب بنت جحش رضى الله عنها وشبشب خدوجة وهى السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وشبشب عيوشة وهى السيدة عائشة رضى الله عنها.

ونحن لا نبالغ فى هذا إذ أنه لا يعقل أن تجتمع هذه الأسماء الثلاثة وهى غير المنتشرة فى مصر مثل هدى وسلوى ومنى وسعاد وغيرها فى وقت واحد بهذا الشكل، كما أننا لا نستبعد من أعدائنا الذين احتلوا بلدنا وعاثوا فيها فسادًا أعوامًا مديدة لا نستبعد أن يلقنوا شعبنا الطيب مثل هذه الأقوال.. وأبناؤنا أمانة فى أعناقنا وإبعادهم عن مثل هذه الأخطاء الشائعة وتصحيحها لهم واجب علينا لابد أن نقوم به خير قيام.



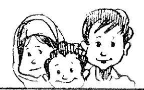
أمثالنا الشعبية

في كثير من أمثالنا الشعبية أخطاء ينبغي أن نجنبها أبناءنا ونحليهم بضدها فالله تعالى ينهى عن الإسراف والتبذير ويقول: ﴿ **وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ﴾ ويقول: ﴿ **إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ** ﴾ فلا يصح أن نقول أمام الأبناء: [اصرفِ ما في الجيب يأتيك ما في الغيب] وعندما نسمعهم يقولون ذلك نعلمهم أن هذا خطأ وإسراف والمسلم غير مبذر بل هو ينفق ويدخر لوقت الحاجة فلا يصح أبداً أن نصرف كل مصروفنا اليومي على الشيبسي والشيكولاتة وركوب الدراجات.. إلخ.

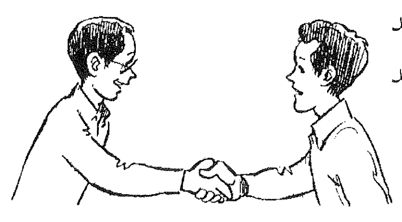
ومن الأمثال الخاطئة أيضًا: [لا يرحم ولا يخلي رحمة ربنا تنزل] فرحمة الله – والله نسأل ألا يحرمنا منها– تنزل رضى المخلوق أم لم يرض فلا يصح أبداً مهما حسنت النوايا أن نردد هذه الأمثال الخاطئة ليتلقاها أبناؤنا فيرددوها كالببغاوات دون معرفة معناها الخطأ فلنربِّ أبناءنا على الكلم الطيب والتخلي عن مثل هذه الأمثال.

وأيضًا من الأمثال الخاطئة: [يدى الحلق للي بلا ودان] وذلك عندما نرى أحداً قد أنعم الله عليه بنعمة نرى من وجهة نظرنا القاصرة وحقدنا عليه أنه لا يستحقها، والله تعالى عادل يقسم الأرزاق بين الناس بما ينفعهم ويمنع عنهم ما يضرهم، ولو كان ظاهره الخير لهم، وهذا ما يجب علينا أن نلقنه لأبنائنا.

وكذلك من الأمثال الخاطئة: [فالإكثار من السلام يقل المعرفة] فالإكثار من السلام يزيد المعرفة وينشر المحبة بين الناس كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ حيث قال: « أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أفشوا السلام بينكم ».



أحلى صباح

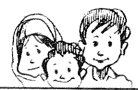


ينبغى علينا نحن المربين أن نعود أبناءنا تقاليد الإسلام وتعاليمه وإبعادهم قدر المستطاع عن تقاليد الغرب ما دامت تناطح أو تضاد ديننا فى أى شىء.

فأهل الجنة تحييهم الملائكة «أن سلام عليكم» والمؤمنون [تحيتهم فيها سلام] وتحية الإسلام علمنا إياها رسول الله ﷺ وهى: [السلام عليكم ورحمة الله وبركاته] فى الصباح وفى المساء وفى كل وقت وفى كل حين، ونقض الإسلام تحية الجاهلية [عمت صباحًا- عمت مساءً- طاب صباحك...] وبهذا النهج سار المسلمون قرونًا طويلة حتى جاء الإفرنج من بلاد الغرب وبثوا فى بلادنا عاداتهم وتقاليدهم التى لا توافق ديننا الذى يكرهونه ويعملون لهدمه صباح مساء وتبعهم فى بلادنا بعض الذين حملوا من الإسلام اسمه ونسوا أو تناسوا رسمه.. فأنشأوا المدارس والفنادق ومثلوا الأفلام وكتبوا فى الصحف عن هذه العادات الغريبة وأن التقدم لا يكون إلا بها والتحضر لا يكون بسواها ورددها معهم المسلمون.. كان من هذا أن قل السلام بين المسلمين بل أصبح [كثر السلام يقل المعرفة] وحلت صباح الخير فى الصباح ومساء الخير فى المساء محل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحلت ألو فى التليفون محل السلام عليكم وبعد أن كان المجتمع يعج بالسلام أصبح يعج بصباح الخير ومساء الخير وتصبح على خير وهاللو وجود مورننيج وهاى وباى باى.. إلخ.

وكان من نتيجة محو كلمة السلام وقلتها فى مجتمعنا أن انتشر الفزع بيننا جزاء تركنا سلام ربنا والذى هو سبب فى المحبة بين المسلمين، فقد قال رسول الله ﷺ: «أو لا أدلكم على شىء إذا فعلتموه تحاببتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أفشوا السلام بينكم».

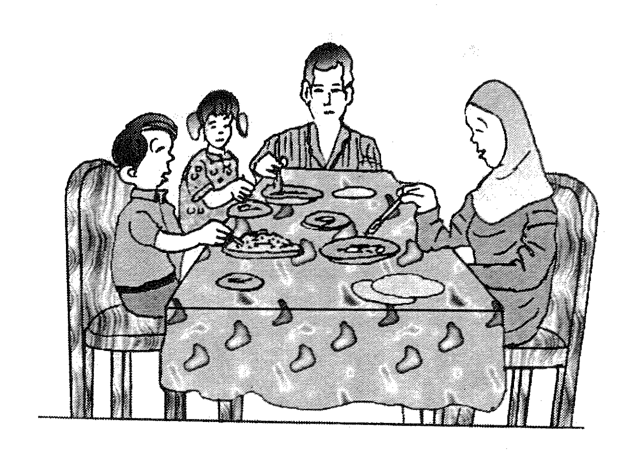
وهذا ما ينبغى أن نعلمه أبناءنا فلا لصباح الخير ولا لمساء الخير ولا لتصبح على خير، ونعم للسلام عليكم عند الدخول وعند الخروج، للقادم والقاعد والماشى والراكب والكبير والصغير.

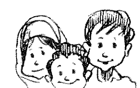


اجلس متربعًا ولا تتحدث

من العادات التى ورثناها عن الغرب ونورثها لأبنائنا قسراً وللأسف الشديد هى عادة الجلوس على الطعام متربعًا رغم أن الجلسة الصحيحة للطعام هى جلسة الصلاة عند التشهد أو نصب اليمنى والجلوس على باطن القدم اليسرى وهى جلسة صحيحة أيضًا وينبغى أن نعود أبناءنا إحدى هاتين الجلستين إن كان الجلوس على الأرض وليس على المائدة وتعويدهم عليها بدلاً من تعويدهم الجلوس متربعًا.

والرسول ﷺ لم ينه عن الحديث أثناء الطعام بل كان يتحدث على الطعام مع صحابته ويمازحهم أحيانًا.. إن كان السبب أن يأكلوا كثيراً فهذا غير مستحب على الأقل حفاظًا على صحتهم وإن كان السبب ألا يخرج الطعام من أفواههم ويقع على الجالسين فهذا يمكن تنبيههم إليه بطرق أخرى وتعويدهم عليه وإن لم ينفع فيكون علاج حالة خاصة مع بعض الصغار وليس عقيدة عندنا نعلمها أبناءنا وهو كتم الفم وعدم التحدث على الطعام مطلقًا وإلا كان العقاب الشديد.

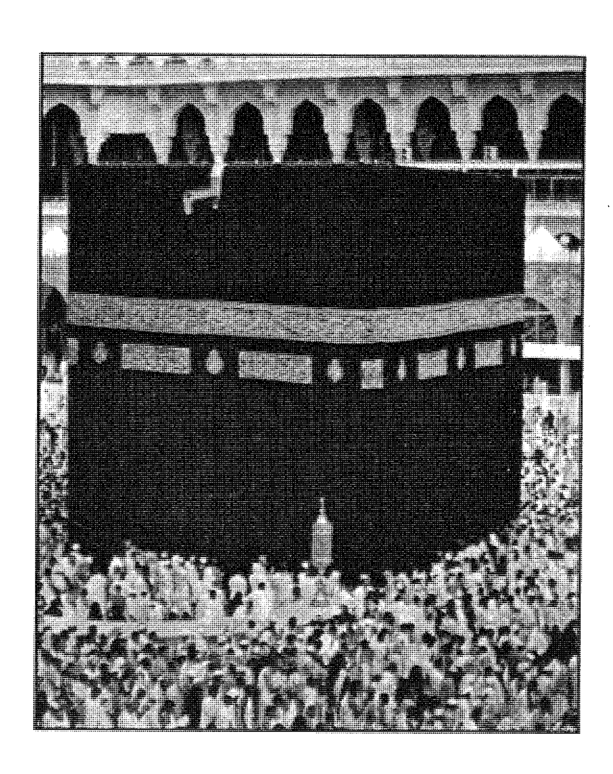


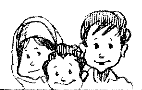


والكعبة الشريفة

قال رسول الله ﷺ : « من حلف بغير الله فقد أشرك » .

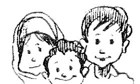
ومما زاد وانتشر على ألسنة القوم الآن هو الحلف بغير الله وهو محظور شرعى نهينا عنه وننهى أبناءنا عنه ولا نستهين بذلك مهما كانت الظروف أثناء الحلف، فعندما يحلف أبناؤنا فيقولون : والنبى -والكعبة الشريفة- ورحمة بابا- ورحمة ماما- وحياة الغالى عندك- ورحمة الميت لك- . . . إلخ . فينبغى أن نعلم أبناءنا أن يقولوا (لا إله إلا الله) فوراً وننهاهم عن مثل هذا الحلف فيحلفون بالله أو لا يحلفون أبداً وهو الأفضل .





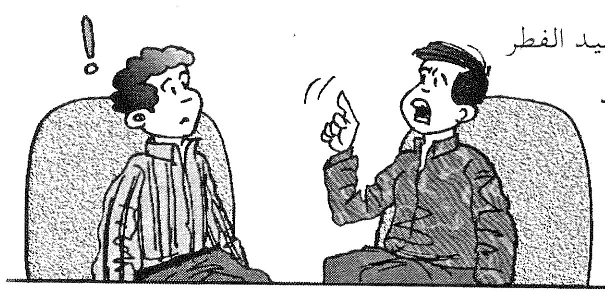
ملعونة

اللعن هو الطرد من رحمة الله تعالى وقد علمنا أنه لا يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى (نسأل الله ألا نحرم منها) ونهينا أن نلعن شيئًا، ليس الإنسان فقط بل أى شىء لأن مجرد كلمة اللعنة تنطلق فور النطق بها إلى من يستحقها، فإن لم يكن يستحق الطرد من رحمة الله تعالى ولا يعلم ذلك إلا الله وحده فتذهب فى الأرض وفى السماء فإن لم تجد من يستحقها تعود إلى صاحبها، فيكون هو الملعون المطرود من رحمة الله تعالى. وعندما لعن أحد المسلمين ناقة أثناء السفر أمرهم رسول الله بأن يتركوها لأنها أصبحت ملعونة ولا يصحب رسول الله فى سفره شىء ملعون، نعم لقد كانت اللعنة كلمة كبيرة لا يستهان بها عند من عرف قيمتها، ونحن اليوم نسمع بلا مبالاة من تلعن ابنها عندما تغضب ومن يلعن سيارته، والولد الذى يلعن أخته الصغيرة عندما تبكى بل ويخطىء فى الكلمة التى يقولها فيقول: الله ينعلك بدلاً من يلعنك والعبرة بالنية طبعًا، وهذا مما ينبغى علينا أن نعلمه لأبنائنا وأن ننهاهم عن كلمة اللعن دائمًا وفى كل الأحوال والظروف.



أعيادنا

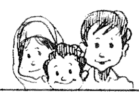
من المفاهيم التى يجب أن نرسخها فى نفوس أبنائنا أن فى الإسلام عيدين: عيد الفطر وعيد الأضحى، فيهما يفرح المسلم ويلهو ويلعب.. يلبس الجديد ويزور الأقارب ويأخذ العيدية ويشترى ما يشاء لا سيما الطفل الصغير.



ولا ينبغى للمسلم أن يسوى بين عيد الفطر وعيد شم النسيم ولا يسوى بين عيد الأضحى وعيد رأس السنة، فإن واجبنا لكى نحافظ على هويتنا الإسلامية أن نربى أبناءنا على أن يحافظوا على شعائر الدين ولا يقلدوا غيرهم من غير المسلمين فلكل أمة عيد وعيدنا نحن المسلمون هو عيد الفطر وعيد الأضحى وأما رأس السنة وشم النسيم وغيرها فهى أعياد لغير المسلمين ولا يصح الخلط فى ذلك.

أم المولد النبوى ورأس السنة الهجرية والإسراء والمعراج والعاشر من رمضان وغيرها فهى أيام مجيدة فى تاريخ المسلمين تأخذ منها العبرة والعظة ونذكر بها أبناءنا ليعرفوا تاريخهم وأمجادهم ولا تكون عيداً كعيد الفطر وعيد الأضحى.

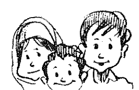
وإن البيت المسلم له دور كبير فى تصحيح ذلك بنشر الفكرة الإسلامية فى ربوعه وترسيخ الهوية الإسلامية فيه بالصور التى تعلق على جدرانه والبرامج التى يشاهدها أهل البيت والشرائط التى يستمعون إليها.. كلها تدل ولابد أن تدل على هوية أهل البيت هل هى إسلامية أم غير إسلامية أم خليط بلا هوية، ومن السهل بعد ذلك أن نربى الصغار على احترام أعياد المسلمين وترك أعياد غير المسلمين لتتضح هويتهم التى يعتزون بها والتى من المفترض أن يضحوا فى سبيلها بالنفس والنفيس.

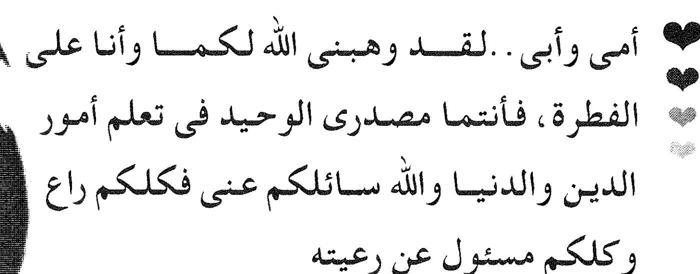


الصعيدى والمنوفى

العادة المنتشرة بين الناس الآن هى الاستهزاء بالصعيدى والقول بأنه قفل لا يفهم والمنوفى البخيل الخبيث والشرقاوى الكريم والدمياطى الحريص وغير ذلك من عصبيات جاهلية نفثها بيننا كالسموم أعداؤنا الذين ما برحوا يتخذون جميع الوسائل التى تنشر البغض بيننا ورغم أن الإمام القرطبى عاش فى الصعيد والإمام السيوطى ولد به وهما من أعظم علماء المسلمين، وكثيراً ما أثبت المنوفى أنه كريم بلا حدود ورأينا بأعيننا أناسًا مثل ذلك كثيرين فى المنوفية ودمياط وغيرهما ممن نشأوا على الكرم أو تعلموه من دينهم، وهذا هو ما يجب أن ننشىء أبناءنا عليه وأن نعرفهم أن كل إنسان يخطىء ويصيب مهما كانت بلدته ولا يصح أبداً أن نطلق نكات كاذبة أو صادقة على صعيدى أو منوفى أمام أصدقائنا ومعارفنا فضلاً عن أن نطلقها أمام أبنائنا وألا نسمح لهم بذلك أبداً.

ابنی یتمنی



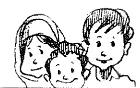


أمى وأبى . . لقد وهبنى الله لكما وأنا على الفطرة، فأنتما مصدرى الوحيد فى تعلم أمور الدين والدنيا والله سائلكم عنى فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

أبى الغالى . . من الممكن أن تكون فقيراً ماديًا فلا توفر لى الغذاء أو الكساء، ولكن لا يمكن أن تكون فقيراً فى التربية فتحرمنى منها .



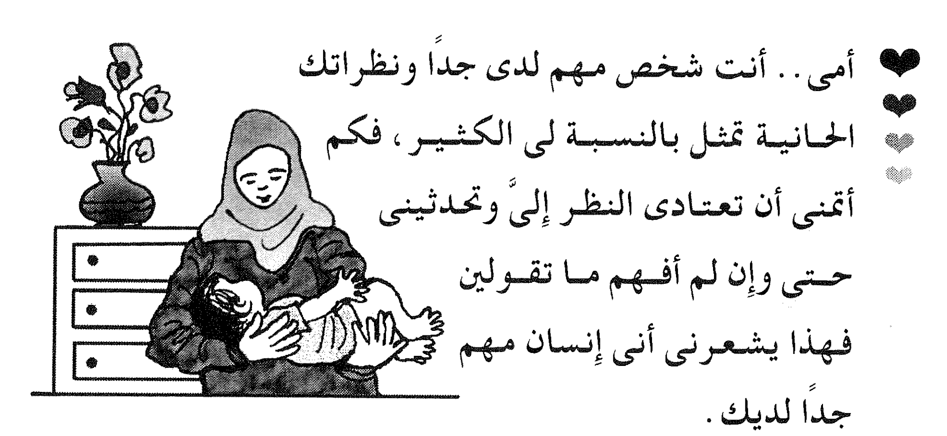
أبى وأمى . . أنا أمانة عندكما وقلبى الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل نقش ويميل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عُودت الخير وتعلمته نشأت عليه وسعدت فى الدنيا والآخرة، واشتركتما معى فى ثوابه وكذلك كل من



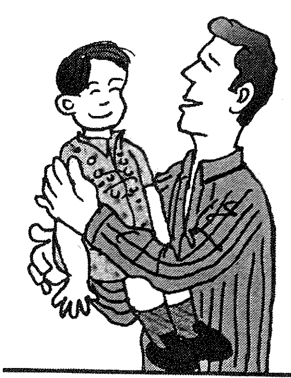
يعلمنى ويؤدبنى ، وإن عُودت الشر وأُهملت إهمال البهائم شقيت وهلكت وكان الوزر فى رقبتكما أنتما .



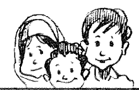
علمنى الوضوء يا أبى وقل لى : بنى توضأ بماء طهور فماء الوضوء لوجهك نور



أمى . . أنت شخص مهم لدى جداً ونظراتك الحانية تمثل بالنسبة لى الكثير ، فكم أتمنى أن تعتادى النظر إلىَّ وتحدثينى حتى وإن لم أفهم ما تقولين فهذا يشعرنى أنى إنسان مهم جداً لديك .



أبى . . إنى أحبك كثيراً وأحياناً أضطر أن أبكى لكى تحملنى بين ذراعيك وتجلس معى وكم أتمنى أن تحقق لى هذه الأمنية .

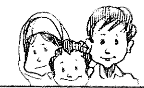


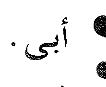


والداى.. أنا ما زلت صغيراً وأحتاج الكثير من المتطلبات وأريدكما أن تعلما أن أول خمس سنوات فى حياتى مهمة جداً فى تكوين جسمي وشخصيتي.

اللعب مهم جداً لى فهو مجالى الرئيسى للتعلم فى بداية حياتى، وفيه متعتى، وهو ينمى ذكائى وأبنى به جسمى، فساعدينى يا أمى على اللعب ولا تظنى أنك تضيعين وقتك هباء معى ولكن لعبك معى ووجودك بجانبى يسعدنى كثيراً.

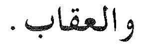


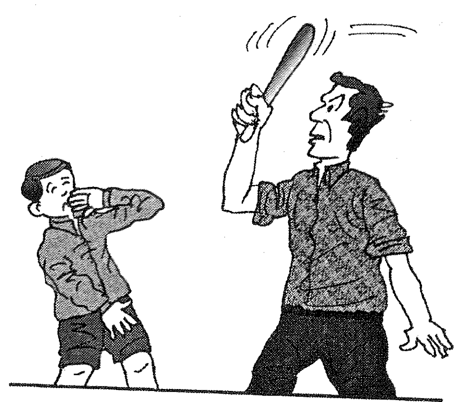




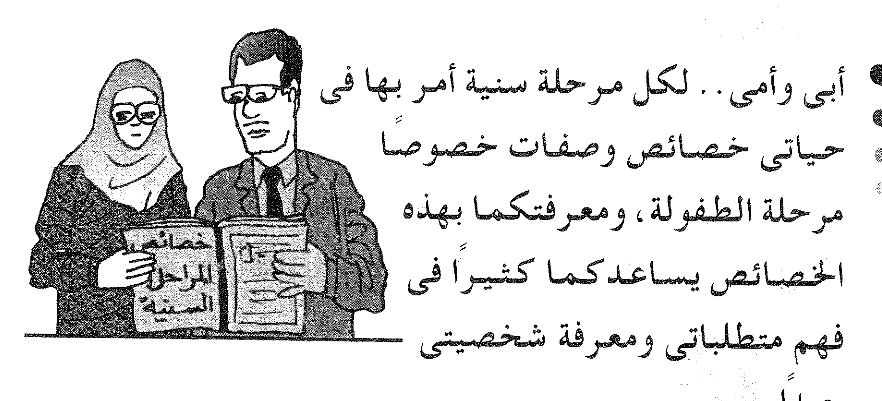
أبى .. خذنى معك إلى المسجد حتى أتعود على الصلاة فيه
فأنت تعلم أن كل خطوة
سأخطوها إلى المسجد ترفع
لى بها درجة
وتحط عنى بها
خطيئة، وصلاة
الجماعة بـ (٢٧
صلاة فردية) وسيكون لك نفس الثواب الذى سآخذه بفضل
تعويدك لى منذ كنت صغيراً.

أبى الحبيب .. لماذا تصر دائماً على تربيتى بالعقاب وحده .. ألم
تسمع أن علماء التربية يوصون دائماً بالموازنة بين الثواب
والعقاب.





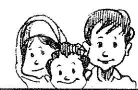
أمى.. احكى لى القــصــص المفيــدة والنافعــة ففى ذلك متعتى وتسليتى ولكن لا تحكى لى حكايات أبو رجل مسلوخــة وأمنا الغولة.



أبى وأمى.. لكل مرحلة سنية أمر بها فى حياتى خصائص وصفات خصوصًا مرحلة الطفولة، ومعرفتكما بهذه الخصائص يساعدكما كثيرًا فى فهم متطلباتى ومعرفة شخصيتى جيدًا.



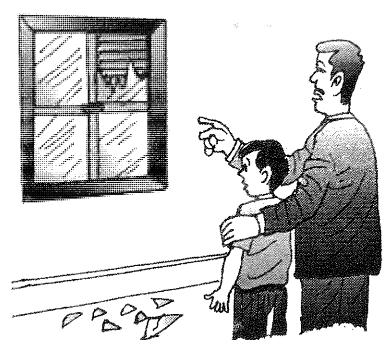
أمى الحبيبة.. أنا أجلس معك فى بداية حياتى أكثر من أبى الذى يعمل من أجلنا طوال اليوم، فلا

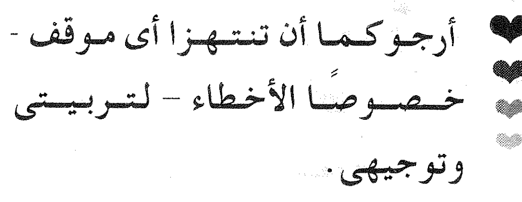


تنسي أن تعلمينى ما ينفعنى وتحذرينى مما يضرنى حتى أكون رجلا مسلمًا عندما أكبر وأدافع عن دينى ووطنى ضد الأعداء.

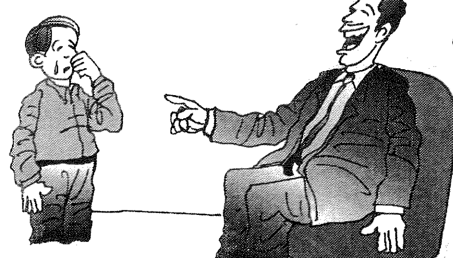


- جسمى الضعيف لا يتحمل ما تطلبه منى من تكليفات وأعمال فأرجوك يا أبى ألا تكلفنى بما يفوق قدراتى العقلية والجسمية.

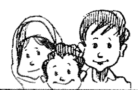


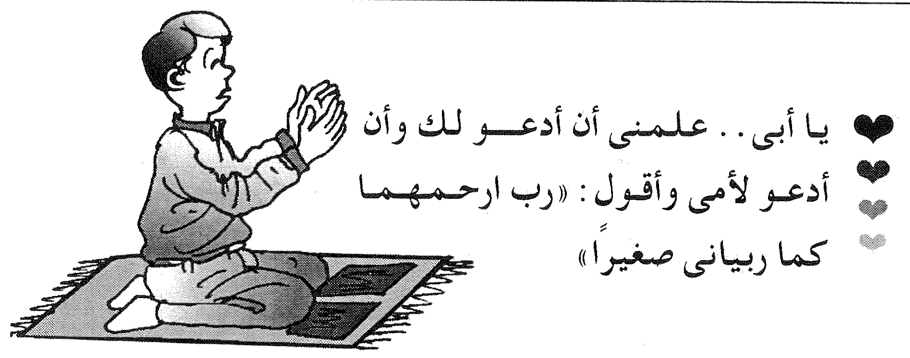


- أرجوكما أن تنتهزا أى موقف - خصوصًا الأخطاء - لتربيتى وتوجيهى.



- لماذا تشمت بى يا أبى عندما أخطىء ولا توجهنى برفق بل تظل تقول لى: ألم أقل لك؟ ألم أنبهك؟ هذه نتيجة عدم سماعك الكلام.

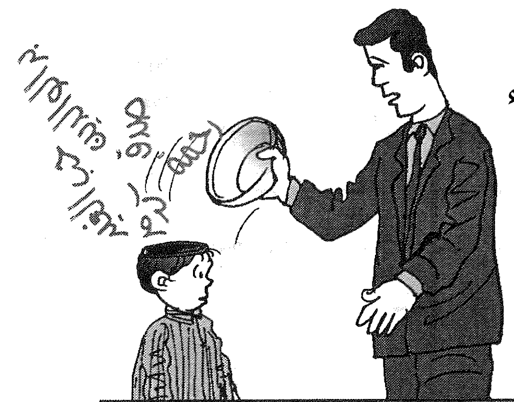


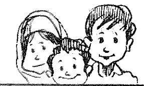


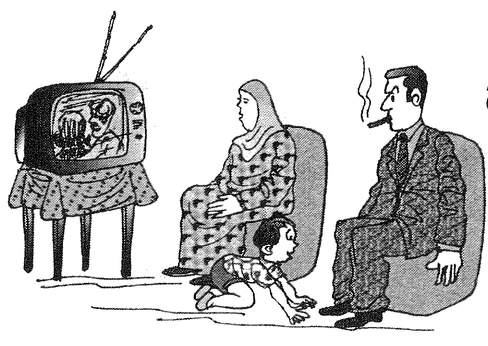
- يا أبى .. علمنى أن أدعو لك وأن أدعو لأمي وأقول: «رب ارحمهما كما ربياني صغيراً»

- يا أبى .. أنا الآن عندى سبع سنوات وأحتاج منك أن تأمرنى بالصلاة حتى أتعود عليها قبل أن تضربنى على تركها بعد ثلاث، سنوات، فأنت تعلم أن الرسول ﷺ قال: «مروهم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر».

- أبى وأمى.. أنا وعاء يمتلىء بالخير أو يمتلىء بالشر.







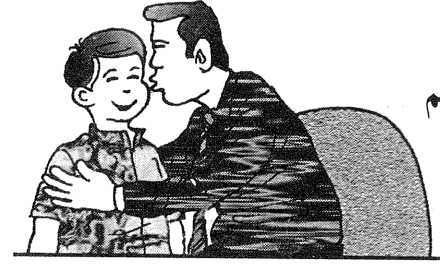
أبى وأمى..عندما يصبح عمرى سنة أكون قد كونت ذخيرة وخبرة من السلوكيات والعادات، فاعلموا جيداً أن الأطفال الصغار يدركون ما حولهم وأكثر مما تتوقعون فكونوا قدوة لى.



لماذا تصر يا أبى على سب أمى وضربها أمامى وأمام إخوتى؟ ألا تعلم أن هذا يجعلنا نكرهك ونفقد احترامنا لأمنا ونقتدى بك عندما نكبر؟!!



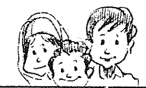
أرجوك يا أبى لا تنسى أن حجرتك الخاصة أنت وأمى هى المكان المناسب لحل خلافاتكما معاً وليس فى حجرتى أنا أو فى الطريق.

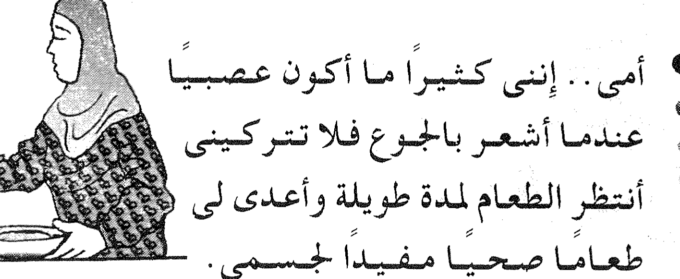


أبى .. هل أنا شخص مهم لديك ؟ قبلنى كى أشعر بذلك .

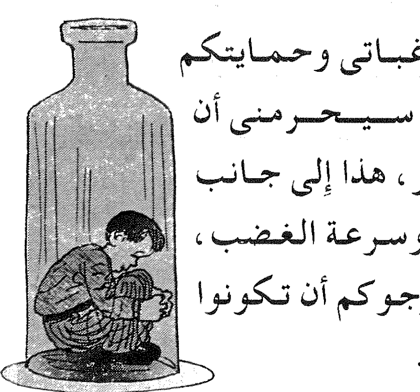
من فضلك يا أبى خذنى إلى الشيخ ليحفظنى القرآن حتى تلبس يوم القيامة تاجًا بفضل تحفيظك لى القرآن ، ولكن لا تجعله يضربنى حتى لا أكره القرآن .

أرجوك يا أمى أن تجعلينى خارج دائرة حالتك المزاجية ، فإنى أعلم أنك تمرين أحيانًا بعدد من المواقف التى تغير مزاجك فاعلمى أمى العزيزة أنى أتأثر كثيرًا بأى مشاعر أراها فى عينيك .

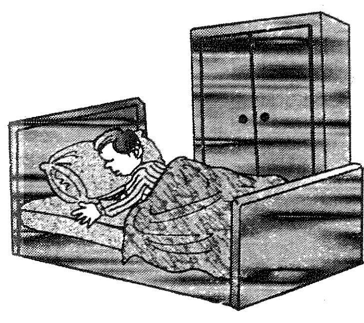




أمى.. إننى كثيراً ما أكون عصبيًا عندما أشعر بالجوع فلا تتركينى أنتظر الطعام لمدة طويلة وأعدى لى طعامًا صحيًا مفيدًا لجسمى.
والمهم يا أمى ألا تتركونى أتناول طعامًا بمفردى فأنا أحب أيضًا الأكل معكم.



أمى وأبى.. تلبيتكم لجميع رغباتى وحمايتكم الزائدة لى وتدليلكم الدائم لى سيحرمنى أن أصبح رجلاً كاملاً عندما أكبر، هذا إلى جانب الانطواء والحساسية الشديدة وسرعة الغضب، والاستثارة التى يورثها لى فأرجوكم أن تكونوا معى وسطًا بين التدليل والقسوة.

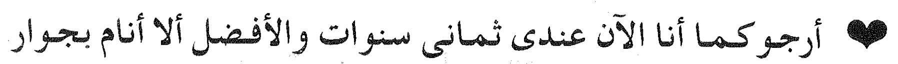


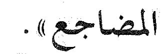
يا أبى ويا أمى.. علاقتكما الخاصة لا تكون أمامى مهما كنت صغيراً فى السن، فرجاء أخرجانى من الحجرة إن أردتما ذلك فإنه سيؤثر علىَّ كثيراً عندما أكبر.

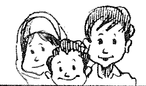
- كم أحب أن أرى الابتسامة وعلامات الرضا على وجهيكما وكم أشعر بالسعادة عندما أراكما تتحدثان مع بعضكما البعض بانسجام وتوافق.

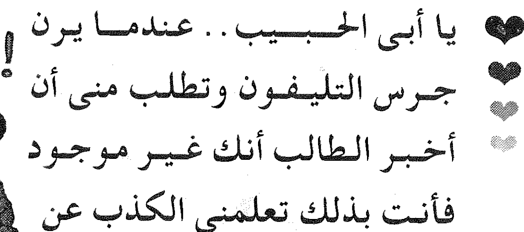


- جاء رمضان وعندى الآن خمسة أعوام فلماذا لا تعودنى الصيام يا أبى ولو نصف يوم حتى أتعود على صيام اليوم كله.

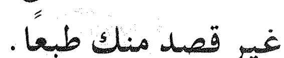


- أرجوكما أنا الآن عندى ثمانى سنوات والأفضل ألا أنام بجوار أختى... ألم تسمعوا أمر الرسول  ﷺ : «وفرقوا بينهم فى المضاجع».

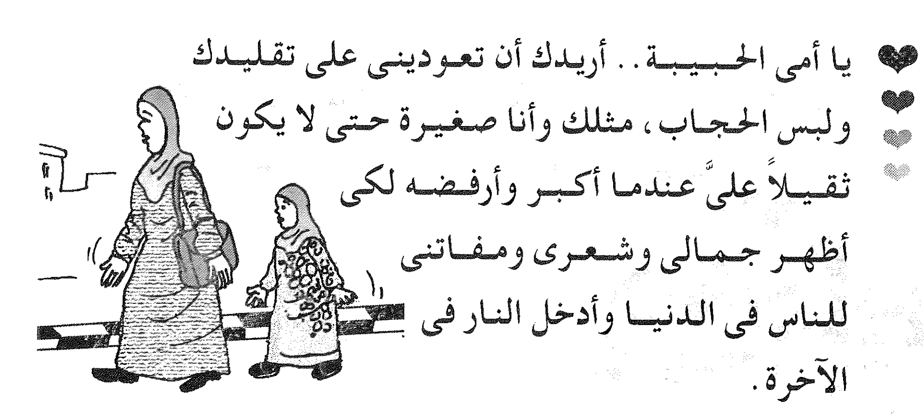




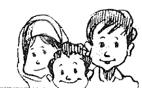
يا أبى الحبيب.. عندما يرن جرس التليفون وتطلب منى أن أخبر الطالب أنك غير موجود فأنت بذلك تعلمني الكذب عن غير قصد منك طبعًا.



يا أمي.. قد اشتدت غيرتى من المولود الجديد لأنك انصرفت عنى ولم تهتمى إلا به، وإن لم تعطينى بعض الحنان مثله فسوف أعضه وأرميه على الأرض وأنت فى المطبخ، ويمكنك أن تجعلينى أحبه إذا أحضرت لعبتين أو قطعتين من الحلوى لآخذ واحدة وأعطى له واحدة بنفسى.



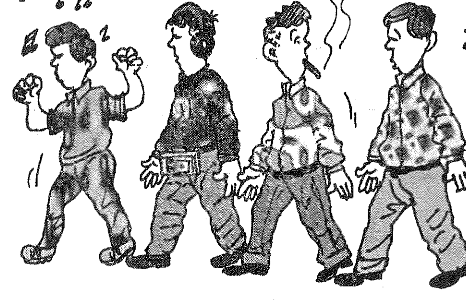
يا أمى الحبيبة.. أريدك أن تعودينى على تقليدك ولبس الحجاب، مثلك وأنا صغيرة حتى لا يكون ثقيلاً علىَّ عندما أكبر وأرفضه لكى أظهر جمالى وشعرى ومفاتنى للناس فى الدنيا وأدخل النار فى الآخرة.

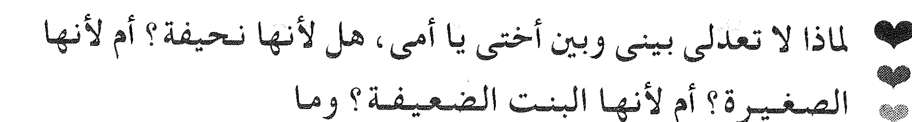




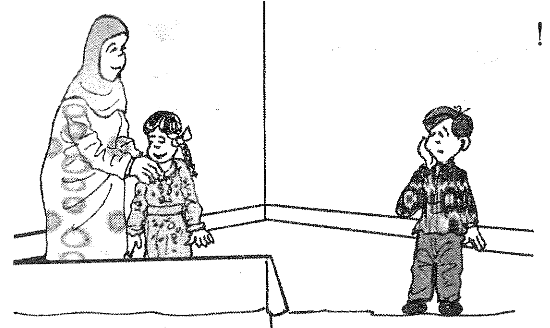
أبى وأمى .. علمانى ألا أبصق على أحد ولا أبصق فى الطريق ولا أبصق إلا فى المنديل لأتعلم النظافة وأنا صغير.

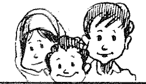
أبى وأمى ..أبعدانى عن أصدقاء السوء فالوحدة خير من جليس السوء، وعليكما العبء الأكبر فى وضعى منذ البداية وسط أصدقاء صالحين وتوجيهى لاختيار الأصدقاء الصالحين.





لماذا لا تعدلى بينى وبين أختى يا أمى، هل لأنها نحيفة؟ أم لأنها الصغيرة؟ أم لأنها البنت الضعيفة؟ وما ذنبى أنا فى كل هذا؟!!







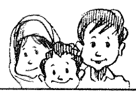
أبى الحبيب.. عندما أتشاجر مع إخوتى.. إما أن تتدخل بيننا بالعدل وبلا غضب وإما تريح نفسك ولا تتدخل بيننا.



أمى.. عندما أخذت من حقيبتك الأسبوع الماضى جنيهًا لأشترى به شيكولاته وشيبسى لم أكن أعرف أن هذه سرقة إلا عندما قلت لى: يا حرامى، وإن لم تتوقفى عن مناداتى أمام إخوتى وزملائى بكلمة حرامى فسوف أسرق بعد ذلك دائمًا.



أنا أريد أن أعتمد على نفسى ولكن مع توجيهك لى باستمرار يا أبى.





يا أبى الحبيب .. تذكر يا أبى وتذكرى يا أمى أن حمايتكما الزائدة لى بالتدليل تجعلنى أنانيًا ضعيف الشخصية وحمايتكما الزائدة لى بالتسلط تجعلنى جبانًا لا أثق بنفسى وأصبح مترددًا قلقًا خجولاً ، وإهمالكما لى يجعلنى أحتقر نفسى وأنطوى وأصير بعد ذلك متذبذبًا أكره الآخرين .





أبى حرمنى اليوم من المصروف ليعاقبنى على ما فعلته بالأمس فلماذا تعطينى أنت يا أمى المصروف ؟ هل تريدين أن أفسد ولا أتعلم شيئًا فى حياتى ؟ ! !

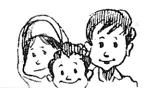


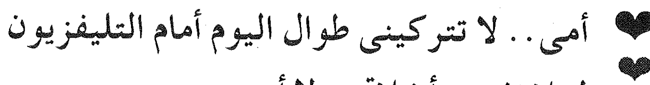




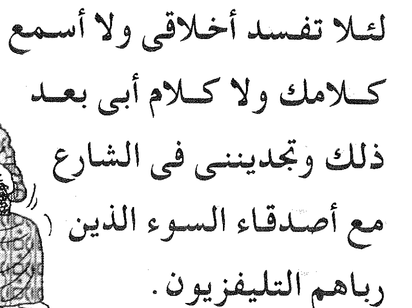
أعباء الحياة كثيرة فأنت تحتاج لهذا السفر ولكنى أحتاج إليك بشدة فى هذه المرحلة يا أبى وسفرك يحرمنى منك ومن توجيهاتك لى .

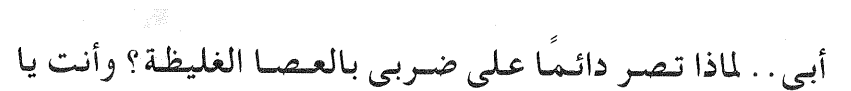




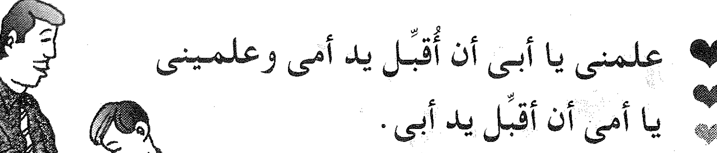


أمى.. لا تتركينى طوال اليوم أمام التليفزيون لئلا تفسد أخلاقى ولا أسمع كلامك ولا كلام أبى بعد ذلك وتجديننى فى الشارع مع أصدقاء السوء الذين رباهم التليفزيون.

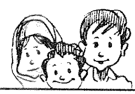




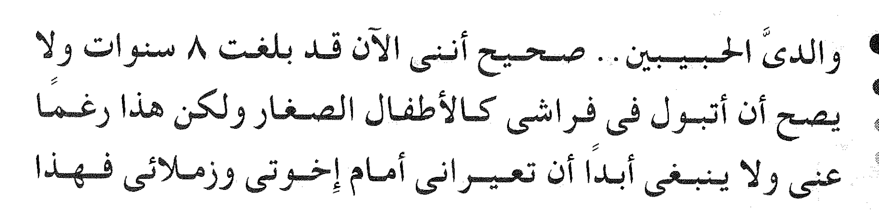
أبى.. لماذا تصر دائمًا على ضربى بالعصا الغليظة؟ وأنت يا أمى لماذا تصرين دائمًا على شكى بالدبوس وتلسعيننى بالنار عندما لا أسمع كلامك؟ ألم تعلما أننى طفل كثير الحركة عديم الاستقرار وأعاندكما كثيراً وأحب الاستطلاع والاستكشاف دومًا.



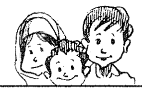
علمنى يا أبى أن أُقبِّل يد أمى وعلمينى يا أمى أن أقبِّل يد أبى.

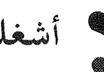


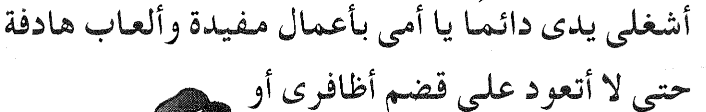
أبى الحبيب ..لماذا لا تلعب معى وتتصابى لى... ألست أبى؟ أم أن وقتك لا يسمح بإعطاء الحنان والأمان لوجودك بجانبى؟ ألم تعلم أن رسول الله ﷺ كان يلعب مع حفيديه الحسن والحسين ويلاعب الصحابة؟



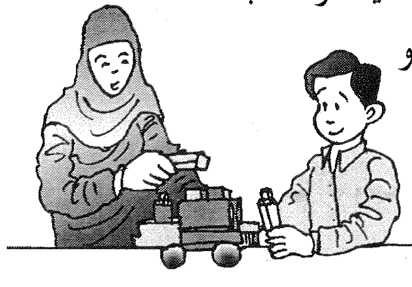
والدىَّ الحبيبين.. صحيح أننى الآن قد بلغت ٨ سنوات ولا يصح أن أتبول فى فراشى كالأطفال الصغار ولكن هذا رغمًا عنى ولا ينبغى أبدًا أن تعيرانى أمام إخوتى وزملائى فهذا يصعب العلاج، ولكن حاولا أن تعطيانى الحنان والأمان وحاولا التعرف على الأسباب الممكنة لذلك فقد تكونان أنتما السبب فلا تخوفانى بالظلام والعفاريت حتى أستطيع الاستيقاظ ليلاً لأدخل الحمام وامدحانى على اليوم الذى لا أتبول فيه على فراشى ليلاً حتى يشفينى الله من هذا المرض.







أشغلى يدى دائمًا يا أمى بأعمال مفيدة وألعاب هادفة حتى لا أتعود على قضم أظافرى أو مص أصابعى فهى عادة سيئة ستضايقنى كثيراً عندما أكبر.



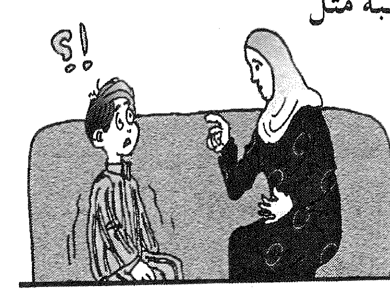


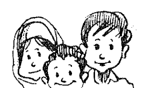
أريد منك يا أبى أن تعرفنى بأجدادى المسلمين مثل الصحابة والعلماء والمجاهدين والذين نشروا الإسلام وفتحوا بلدنا وغيرها من البلدان حتى وصل الإسلام لنا فمن حقهم علىَّ أن أعرفهم وأعرف أمجادهم حتى أقتدى بهم.



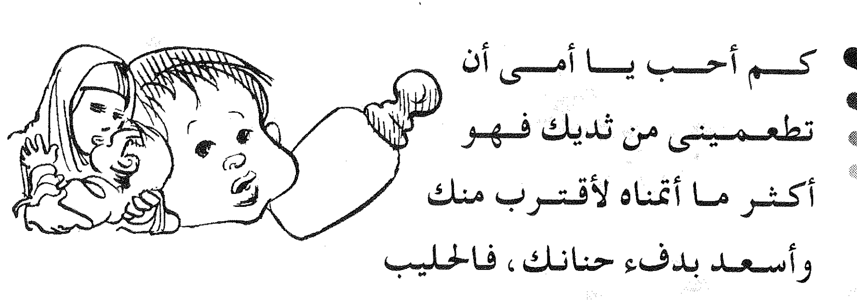


أرجوك يا أمى لا تحكى لى الحكايا المرعبة مثل أمنا الغولة وأبو رجل مسلوخة حتى لا أحلم أحلامًا مزعجة وأرى الكوابيس فيصيبنى التوتر أثناء النوم فأستيقظ مفزوعًا وأقلقك معى.





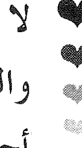
❤ أمي وأبى . . دائمًا أشعرانى أننى إنسان مقبول منكم وأنكما سعداء بإنجابكما لى ولا تشعرانى أننى حمل ثقيل عليكما وأننى سبب المشاكل والخلافات التى تدور بينكما .



❤ كم أحب يا أمى أن تطعمينى من ثديك فهو أكثر ما أتمناه لأقترب منك وأسعد بدفء حنانك ، فالحليب الطبيعى منك خفيف وصحى لمعدتى وأكثر فائدة لجسمى وربما فى البداية سآخذ أنا وأنت أسبوعين أو شهراً حى نعتاد الأمر معًا لكنه فى النهاية شيء جميل ينشيء بيننا رباطًا حسيًا .



❤ هل أنا عزيز عليك يا أبى ؟ لا تضربنى بالحذاء لو سمحت .

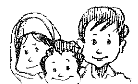


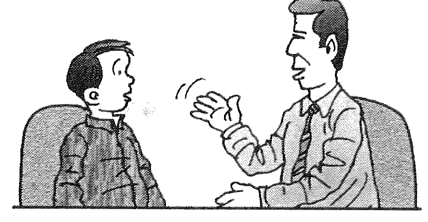
لا تدعينى يا أمى آكل السكر والشيكولاته بشراهة فأنا أحب الحلوى الكثيرة ولكن سيصيب أسنانى التسوس وأفقد شهيتى فتصيبنى النحافة، فأدركينى يا أمى وامنعينى من أكل الحلوى بكثرة.

أريد منك يا أبى أن تعرفنى بأعدائى من اليهود والصليبيين والكفار الذين يقتلون إخوانى فى جميع بلاد المسلمين مثل الشيشان وفلسطين



وكوسوفا وكشمير حتى أعرف أحقادهم علىَّ وكفرهم بالله، فهيئنى أبى الحبيب لآخذ بثأر بلادنا المغتصبة وشهدائنا الأبرار.

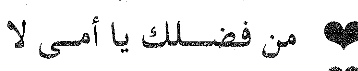


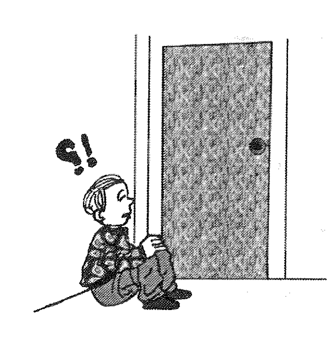


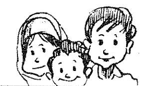
لو سمحت يا أبى خاطبنى على قدر عقلى.

أبوىَّ الحبيبين.. أنا أعلم أن قلة أكلى يقلقكما ولكن حاولا ألا تظهرا هذا القلق أمامى لئلا أتمادى فى هذا، ولكن اذهبا بى إلى طبيب متخصص فربما أكون مريضًا وحاولا مع ذلك فتح شهيتى بتزيين الطعام فى شكل جميل ولا تنسيا أن تشركانى فى اختيار نوع الطعام.. وإياكما أن تضربانى أو تهددانى بسبب عدم أكلى أو قلته.

من فضلك يا أمى لا تفرقى بينى وبين أخى الصغير فى المعاملة.





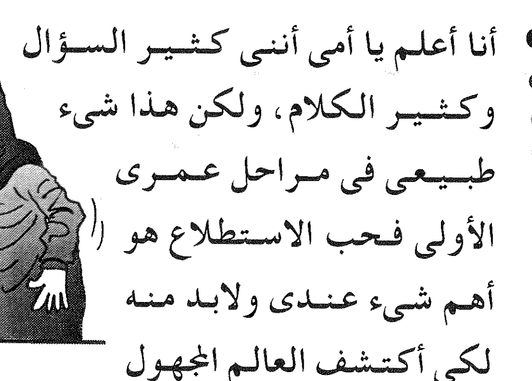




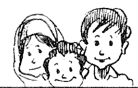
صدقنى يا أبى إن تخويفك لى باستمرار وقسوتك علىَّ هو الذى جعلنى أتلعثم وأتكلم بصعوبة.



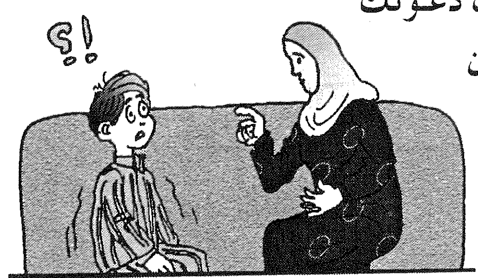
أرجو منك يا أماه طلبًا فواحًا شذاه.. دعوة من قلبك الطاهر تعيننى على تحمل أعباء الحياة.



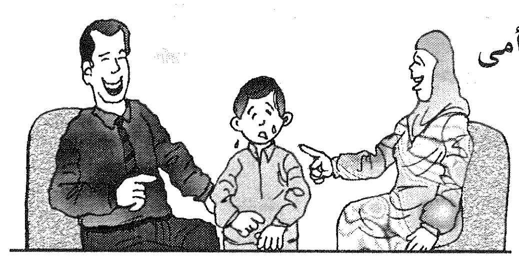
أنا أعلم يا أمى أننى كثير السؤال وكثير الكلام، ولكن هذا شىء طبيعى فى مراحل عمرى الأولى فحب الاستطلاع هو أهم شىء عندى ولابد منه لكى أكتشف العالم المجهول من حولى، ولأكون حصيلة لغوية ومعرفية بما حولى، وأرجوك يا أمى ألا تملى من كثرة أسئلتى ولا تصرخى فى وجهى وتقولى (إنت رغاى قوى) واسألى علماء النفس والتربويين يؤكدون لك ذلك.



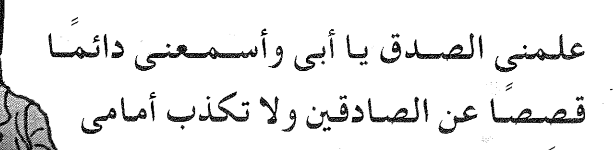
- كثيراً ما أضايقك يا أمى.. أنا أعلم ذلك، ولكن سامحينى فعقلى ضعيف لم ينضج بعد لكى أميز الصواب من الخطأ فلا تتعجلى بالدعاء علىَّ لأن دعوتك مستجابة، وأنت تعلمين أن سيدنا محمد ﷺ قال: «لا تدعوا على أنفسكم ولا على أولادكم».

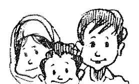


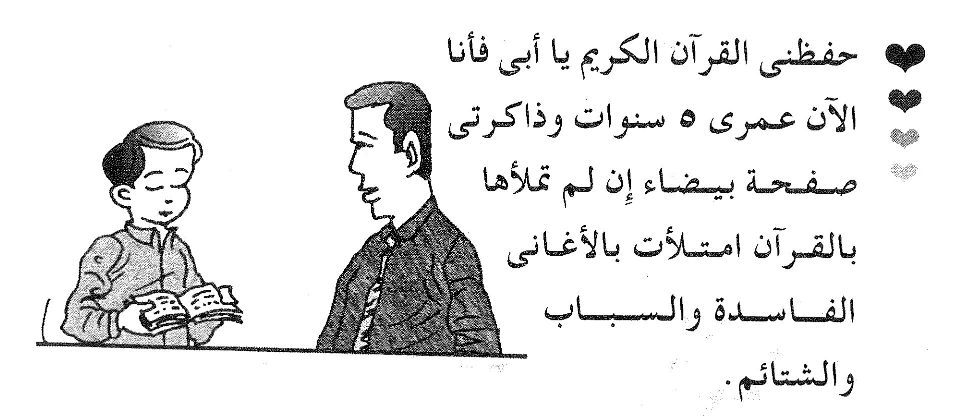
- عندما أتهته يا أبى ويا أمى فأنا مريض وسخريتكما منى وتقليدكما لى يؤخر علاجى.



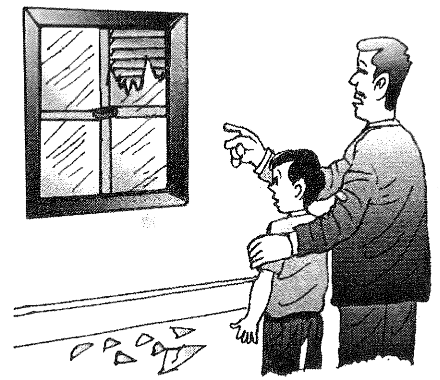
- علمنى الصدق يا أبى وأسمعنى دائماً قصصاً عن الصادقين ولا تكذب أمامى أبداً.



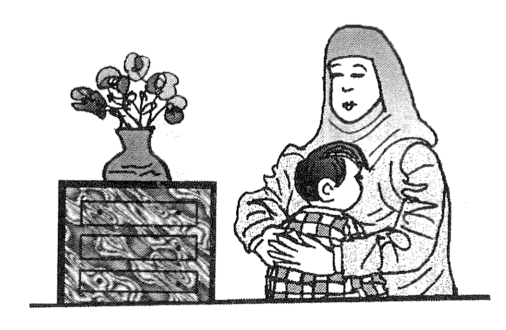




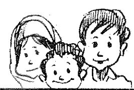
حفظنى القرآن الكريم يا أبى فأنا الآن عمرى ٥ سنوات وذاكرتى صفحة بيضاء إن لم تملأها بالقرآن امتلأت بالأغانى الفاسدة والسباب والشتائم.



صحح لى يا أبى أخطائى بلا غضب ولا عنف حتى أكسب ثقة فى نفسى وأعرف خطئى.



أمي : لا تحرمينى من الحنان



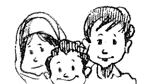
عندما كنت أسير معك يا أبى بالأمس رأيتك ترفع حجراً فى وسط الطريق لئلا يؤذى المسلمين.. لقد علمتنى يا أبى درساً جميلاً فى الإيجابية وحب الخير للناس.



علمنى الصلاة يا أبى وقل لى: بنى توضأ وقم للصلاة ففى طاعة الله سر النجاة.



عودينى يا أمى أن اشترى لك ما تحتاجين إليه من السوق.



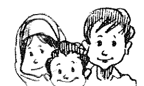


- هذه يا أمى هدية متواضعة اشتريتها لك من مصروفى، وقد اشتريت مثلها لأبى فكم تتعبان من أجل تربيتى وتعليمى فشكراً لكما.



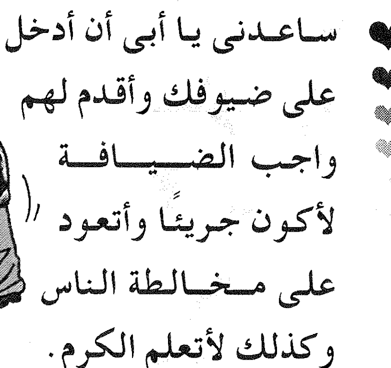
- علمنى يا أبى أن أجلس مع أخى الصغير وألعب معه لكى أتعود على التواضع.

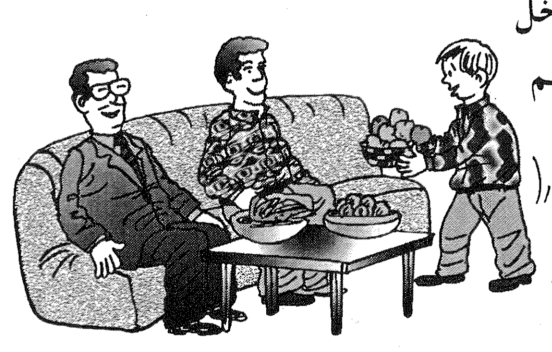
- أبعدى عنى الكتاكيت يا أمى لأننى عندما ألعب معها تجرى منى، فأحاول الإمساك بها من رجلها وأرفعها لأعلى وأرميها بعيداً لكنها لا تتحملنى فتموت بعد أن تخرج أحشاؤها.. يا حرام!!



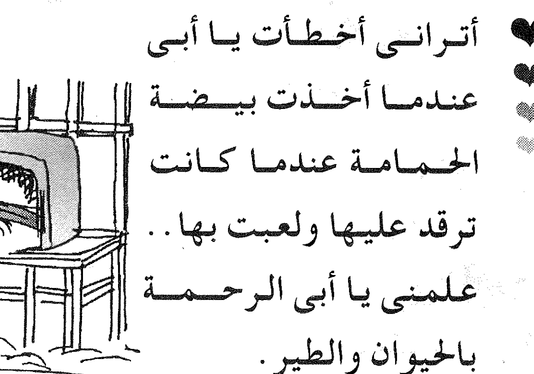


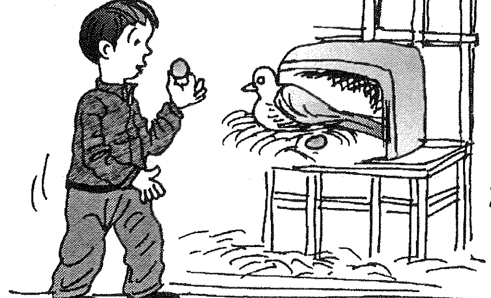
لماذا يا أبى يشتكى زملائى منى دائمًا ويقولون أننى أكون أنانيًا عندما ألعب معهم.



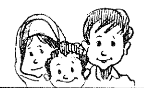


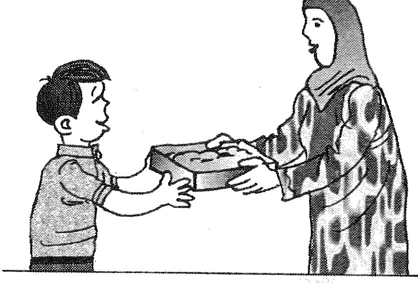
ساعدنى يا أبى أن أدخل على ضيوفك وأقدم لهم واجب الضيافة لأكون جريئًا وأتعود على مخالطة الناس وكذلك لأتعلم الكرم.



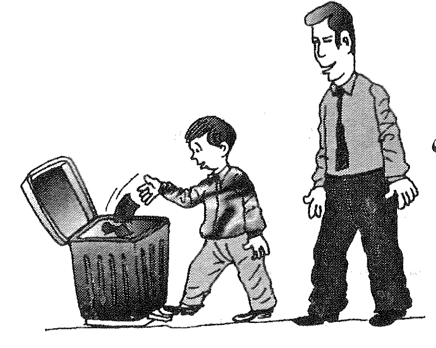


أترانى أخطأت يا أبى عندما أخذت بيضة الحمامة عندما كانت ترقد عليها ولعبت بها.. علمنى يا أبى الرحمة بالحيوان والطير.

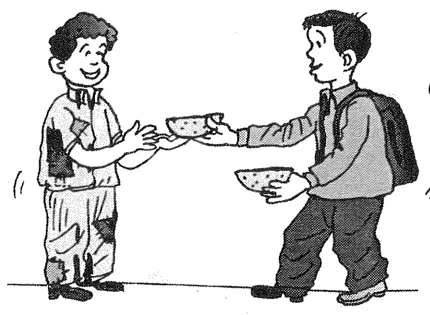




- عودينى يا أمى أن أساعدك فى عمل البيت .



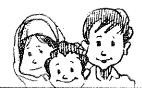
- علمنى يا أبى أن النظافة من الإيمان .



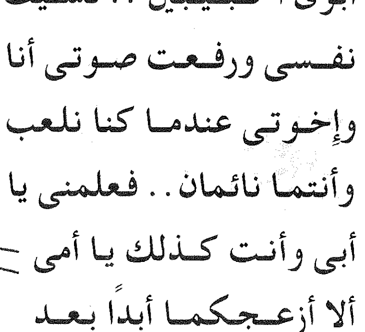
- لقد أعطيت اليوم يا أمى زميلى حسن الفقير نصف طعامى .. أليس هذا ما علمتنيه ؟



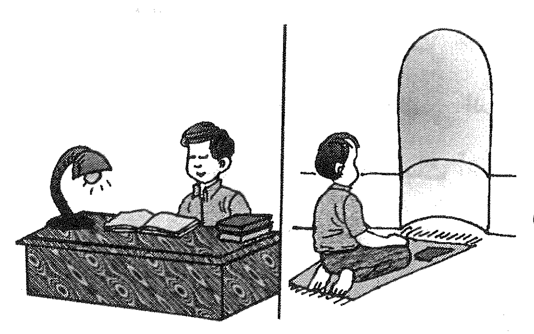
- علمنى يا أبى ألا أفشى أسرار أحد .







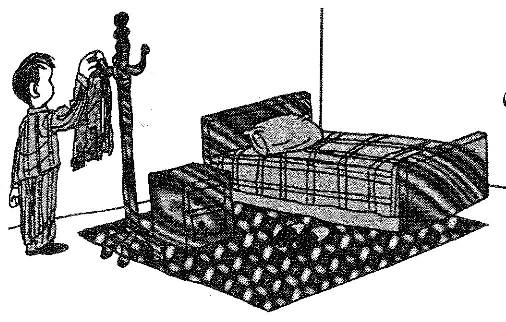
أبوىّ الحبيبين .. نسيت نفسي ورفعت صوتى أنا وإخوتى عندما كنا نلعب وأنتما نائمان .. فعلمنى يا أبى وأنت كذلك يا أمى ألا أزعجكما أبداً بعد ذلك .



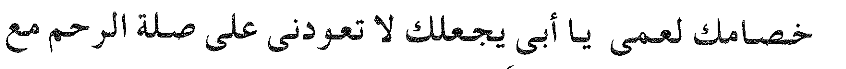
علمينى يا أمى ألا ألعب إلا بعد أن أصلى وانتهى من المذاكرة .



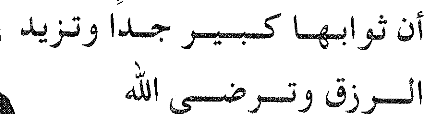
كان جميلاً منك يا أبى عندما رأيتنى أرمى كيس القمامة من نافذة السيارة أن وجهتنى إلى خطأ ذلك لما فيه من إيذاء للناس وعدم احترامهم ولأن النظافة من الإيمان فشكراً لك يا أبى على هذا الدرس .



علمنى النظام يا أبى حتى لا ألقى بملابسى على السرير وعلى الأرض.. فالمسلم منظم فى شئونه.



خصامك لعمى يا أبى يجعلك لا تعودنى على صلة الرحم مع



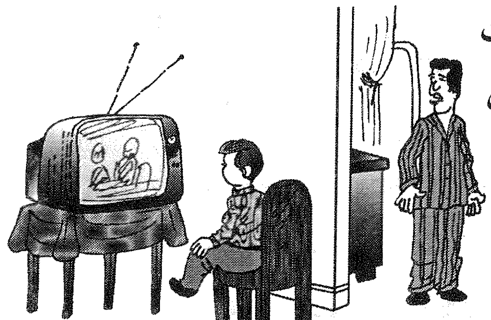
أن ثوابها كبير جداً وتزيد



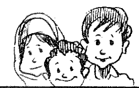
الرزق وترضى الله عنا.. ما رأيك أن تصالح عمى الآن يا أبى.



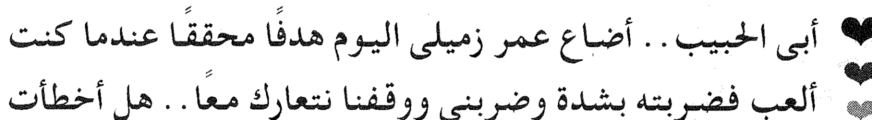
كان معك حق يا أبى عندما



عاقبتنى لأننى تأخرت عليك عندما كنت تنادى علىَّ خصوصاً لأننى كنت مشغولاً بمشاهدة التليفزيون.

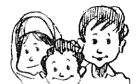


قد علمتنى يا أبى أن أساعد الكبير إذا احتاج وأنا اليوم يا أبى رأيت رجلاً عجوزاً يريد أن يعبر الطريق فأخذت بيده فدعا لى أن أنجح وأكون فى المركز الأول.

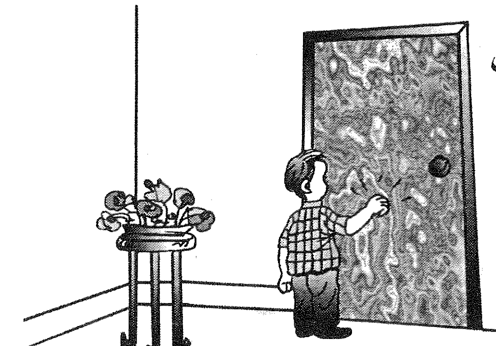


أبى الحبيب.. أضاع عمر زميلى اليوم هدفًا محققًا عندما كنت ألعب فضربته بشدة وضربنى ووقفنا نتعارك معًا.. هل أخطأت يا أبى فى ذلك؟





❤ علمينى يا أمى أن استأذن عند الدخول عليكما فأنا اليوم قد كبرت وبلغت ٦ سنوات وأدرك ما حولى.

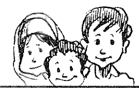


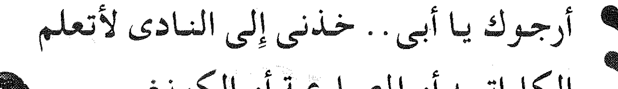
❤ أرجوك يا أبى لا تقم بعمل شيء لى أستطيع القيام به بنفسى.



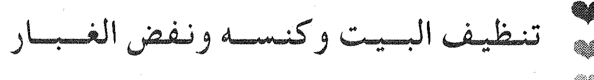
❤ أبوىَّ الحبيبين.. عندما ترفضان لى أي طلب غير مناسب لى سوف أغضب وأقوم بالرفس والتشنج والصياح فعندئذ لا تلتفتا إلى وأهملانى وتحاملا على أنفسكما قليلاً حتى لا أعتاد أن أحصل على ما أريد بسلاح البكاء والرفس والصياح.







- أرجوك يا أبى.. خذنى إلى النادى لأتعلم الكاراتيه أو المصارعة أو الكونغ فو كى أستطيع الدفاع عن نفسى فالمؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

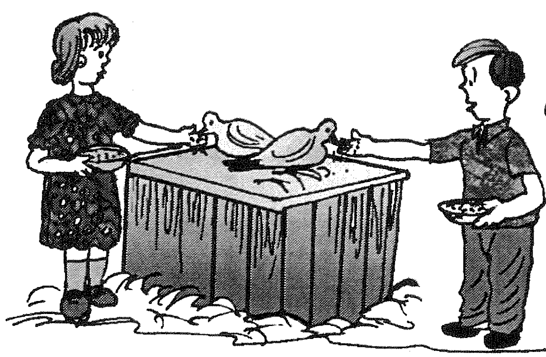


- اجعلينى أساعدك يا أمى ولو مرة واحدة فى تنظيف البيت وكنسه ونفض الغبار وترتيب السرير والغسيل لكى أقف على مدى تعبك فى كل ذلك فأحافظ على نظافة البيت.



- تأكد يا أبى وأنت كذلك يا أمى أن مقارنتى بغيرى تضايقنى وتجعلنى أحقد عليه وأن الله تعالى خلقنا مختلفين، وكل منا متميز فى شىء قد لا يكون فى الآخر.





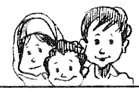
- عـــودينى يا أمى إطعـام الطيـور والاعتناء بها .

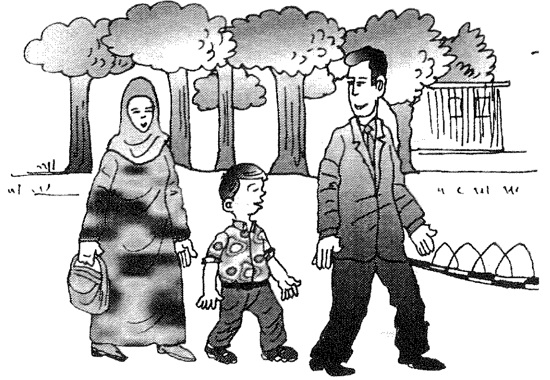


- أبوىَّ الحبيبين . . لتسلط وحـرمانى من حـريتى يجعلنى عـدوانيًـا على من حولى .



- أبوىَّ الحبيبين . . أحتاج دائمًا منكمـا أن تفـرغا طاقـتى فيـما يفـيدنى من لعب وعمل .





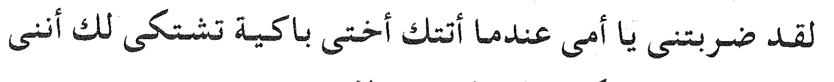
- أبوىَّ الحبيبين.. فرغا لى وقتًا للخروج إلى الحدائق والمنتزهات لكى ينشرح صدرى وتزداد محبتى لكما.



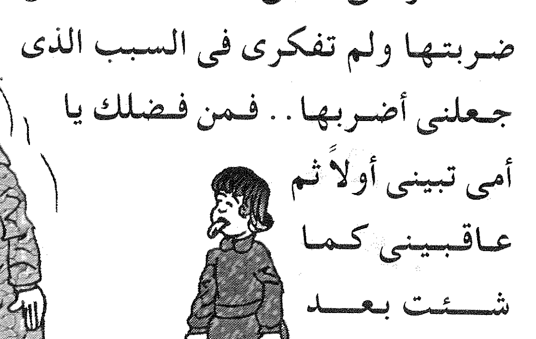
- أبوىَّ الحبيبين.. اختلاطى مع أقران صالحين فى مثل سنى يفيدنى كثيراً.



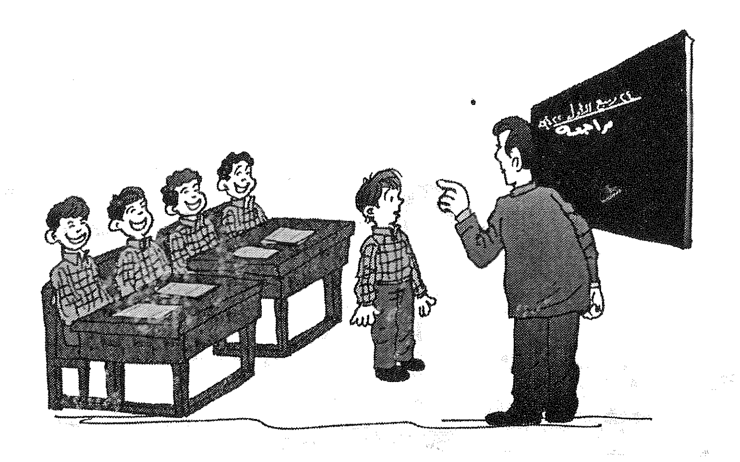
- أخى يبلغك يا أبى بكل صغيرة وكبيرة تحدث بيننا فرجاء أن تمنعه من ذلك ولا تستمع له.

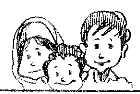


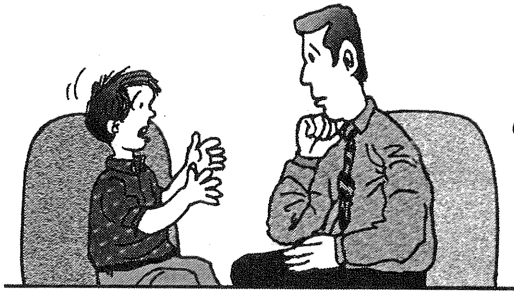
لقد ضربتنى يا أمى عندما أتتك أختى باكية تشتكى لك أننى ضربتها ولم تفكرى فى السبب الذى جعلنى أضربها . . فمن فضلك يا أمى تبينى أولاً ثم عاقبينى كما شئت بعد ذلك .



بعض المدرسين يا أبى يتعمدون إغضابى وإحراجى وسط زملائى فى الفصل ، فحاول يا أبى أن تتعرف عليهم وتقوم بحل مشاكلى معهم .



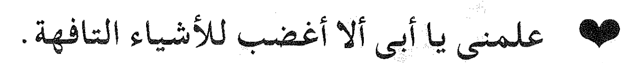




شجعنى يا أبى على التعبير عن انفعالاتى والبوح بما أريد.

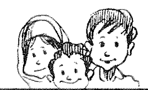


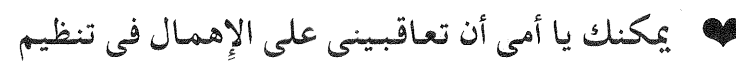
أحتاج منك يا أبى أن تعلمنى عندما أغضب أن أقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

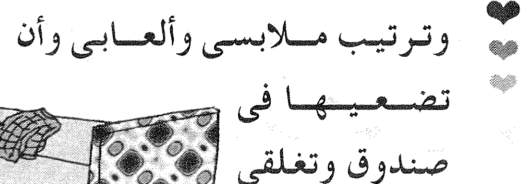


علمنى يا أبى ألا أغضب للأشياء التافهة.

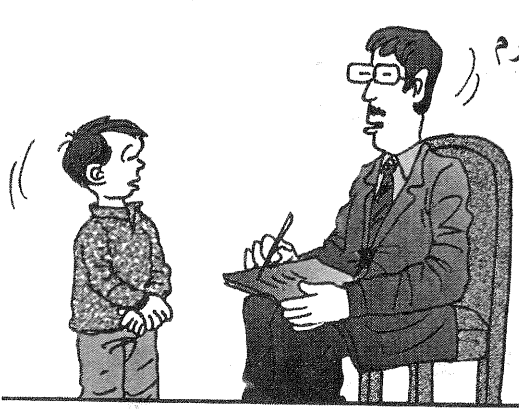




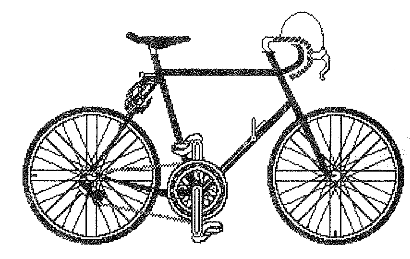




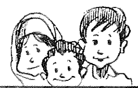
يمكنك يا أمى أن تعاقبينى على الإهمال فى تنظيم وترتيب ملابسى وألعابى وأن تضعيها فى صندوق وتغلقى عليها لمدة يومين مثلاً.



علمنى يا أبى أن احترم مدرسى فأقوم له وأخفض صوتى عنده ولا أقلده ساخراً منه وأن أحرص على الإجابة عن أسئلته وأن أصبر على سوء خلقه.

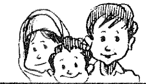


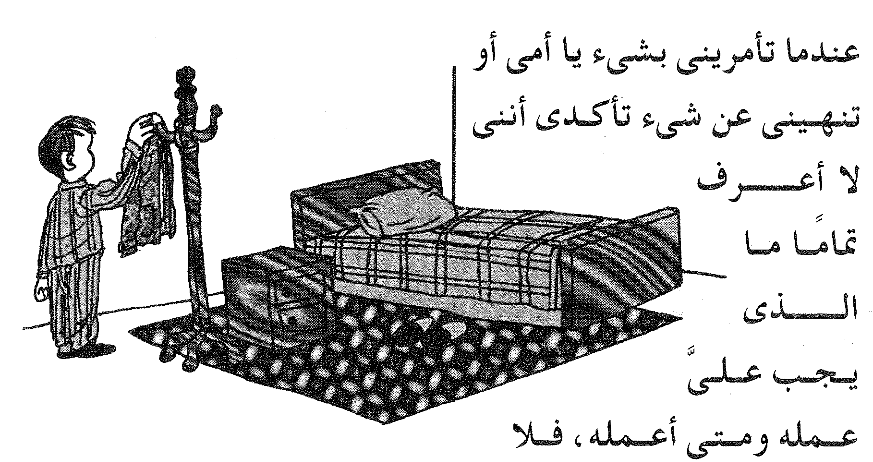
ها أنا قد نجحت يا أبى ولم تحضر الدراجة التى وعدتنى بها تأكد أنك بذلك تعلمنى الكذب وإخلاف الوعد دون قصد.



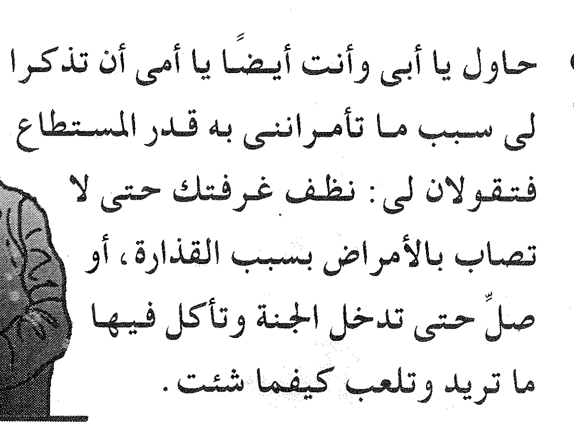
والدىَّ الحبيبين.. مبالغتك يا أبى فى رواية القصص والحكايات لى وإنكارك يا أمى للأخطاء التى أرتكبها تمهدان لى الطريق إلى الكذب وأنتما لا تشعران.

أبى الحبيب.. سيكون أدعى لأن أنفذ ما تريده منى إذا أعطيتنى فرصة لأنهى لعبى بلا تعسف منك، وكذلك إذا ما قلت لى: ليتك تنام يا بنى، أو ما رأيك تذاكر بعد الأكل لمدة ساعة، أو من فضلك خذ هذا وأعطه لوالدتك.. من المؤكد أن هذا الأسلوب أفضل بكثير من الأمر الصريح والمباشر والمتعسف.

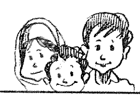




♥ عندما تأمرينى بشىء يا أمى أو تنهينى عن شىء تأكدى أننى لا أعرف تمامًا ما الذى يجب علىَّ عمله ومتى أعمله، فلا تقولى لى مثلاً: [نظف غرفتك] ولكن قولى لى: أخرج من غرفتك سلة القمامة وأفرغها ورتب ألعابك ورتب سريرك ورتب كتبك.

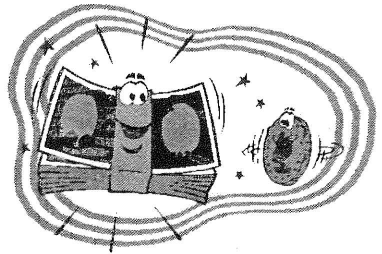


♥ حاول يا أبى وأنت أيضًا يا أمى أن تذكرا لى سبب ما تأمراننى به قدر المستطاع فتقولان لى: نظف غرفتك حتى لا تصاب بالأمراض بسبب القذارة، أو صلِّ حتى تدخل الجنة وتأكل فيها ما تريد وتلعب كيفما شئت.





- اطلبى منى ما تريدين يا أمى بطريقة إيجابية فلا تقولى: ذاكــر حــتى لا ترسب ولكن قولى: ذاكر حتى تنجح.



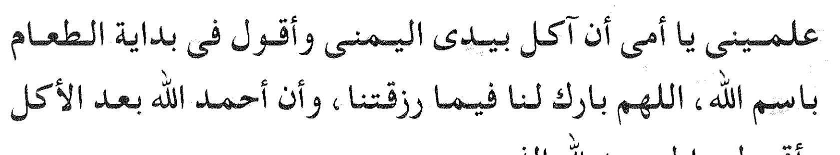
- وفــر لى يا والدى مــصــروفًــا أشترى منه ما أريد حتى لا أنظر إلى نقود أحد أو طعامه.



- اجتهد يا أبى أن تنمى فىَّ روح الشجاعة والمغامرة.

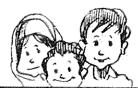


حبذاً يا أبى أن تصطحبنى معك إلى الأماكن التى بها تفاعل إيجابى كالنوادى وزيارات الأقارب حتى لا أصبح انطوائيًا .



علمينى يا أمى أن آكل بيدى اليمنى وأقول فى بداية الطعام باسم الله ، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، وأن أحمد الله بعد الأكل وأقول : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ، وكذلك عودينى آداب الطعام فى ديننا العظيم دين الإسلام .

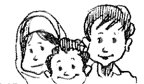


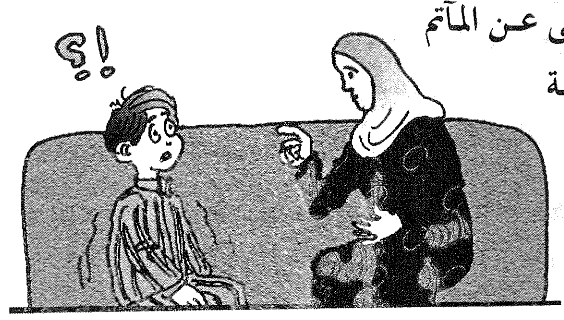


علمينى يا أمى أن أنام مبكرًا وأقول قبل أن أنام: باسمك اللهم أحيا وأموت، وأن أستيقظ مبكرًا وأقول: الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.

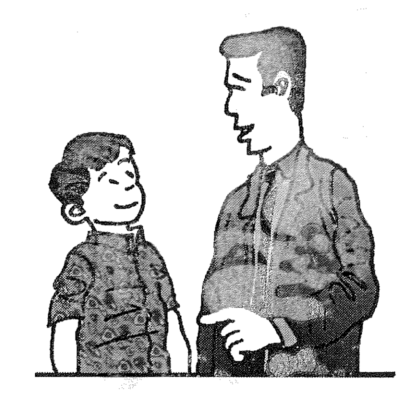


علمينى يا أمى أن أقول قبل أن أدخل الحمام برجلى اليسرى: اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث وأخرج برجلى اليمنى وأقول غفرانك، وعلمينى يا أمى ألا أتكلم فى الحمام أبدًا.





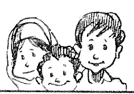
- أبعدينى يا أمى عن المآتم والقصص الخيالية والسحر والجنِّية والوحوش والأماكن المظلمة والأفلام المرعبة.



- أرجو أن تكون صديقًا لى يا أبى.



- علمنى يا أبى ألا أقاطع أحداً وهو يتحدث وأن أخفض صوتى عندما أتحدث وألا أتحدث كثيراً.



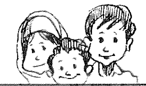
- عـودينى النشـاط يا أمى وقـولى لى : لا تكن مـثل الفـأر الكسـول الذى منعـه الكسل والنوم أن يجـمع الطعـام لأيام الشـتـاء وكـان كلمـا جـاع يأكل من جذع الشـجـرة التى يسكـن فـيهـا ولما جاء الشـتـاء ونزل المطر لم يجد الفـأر مكانًا يأوى إليـه فقد أكل جذع الشجرة الصغيرة كله .

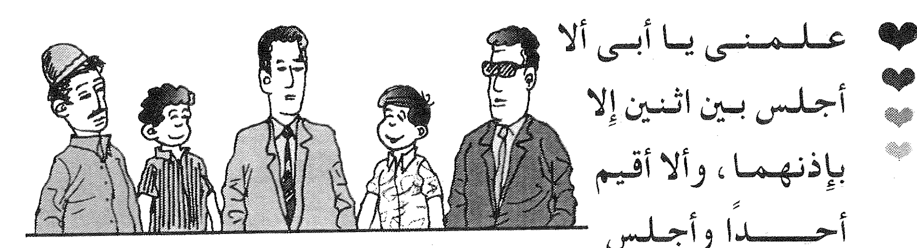
- علمنى يا أبى ألا أطيل الزيارة لأحد وقل لى :

لا تكن ضيفًا ثقـيلاً   يكره النـاس لقاءك

يمل مـن يلقاك هشًا   يكسره الزيـر وراءك







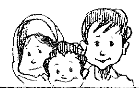
علمنى يا أبى ألا أجلس بين اثنين إلا بإذنهما، وألا أقيم أحداً وأجلس مكانه، وعلمنى إذا انتهى المجلس أن أقول: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.



أعدك يا أبى ألا أردد الألفاظ السيئة التى تضايقك منى مثل: فلسع- طنش- كبر دماغك- اشترى دماغك.. إلخ.



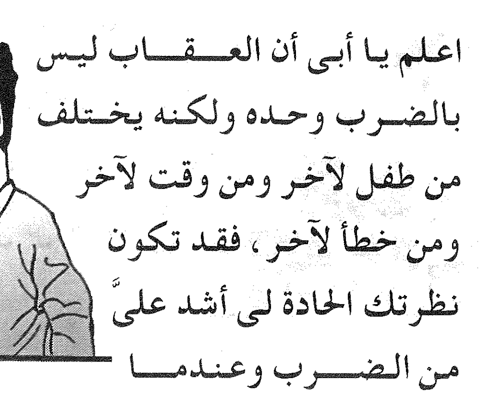
علمنى يا أبى أن أصلى على سيدنا محمد ﷺ عندما يذكر أمامى أقول: عليه الصلاة والسلام.



تذكر يا أبى وأنت كذلك يا أمى أن الضرب للتأديب كالملح للطعام لا يزيد ولا ينقص.

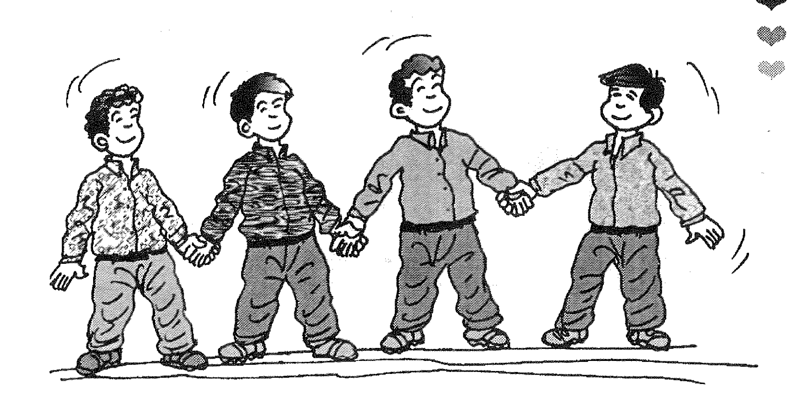


اعلم يا أبى أن العقاب ليس بالضرب وحده ولكنه يختلف من طفل لآخر ومن وقت لآخر ومن خطأ لآخر، فقد تكون نظرتك الحادة لى أشد علىَّ من الضرب وعندما أخطىء للمرة الأولى يختلف عقابى عما إذا كررت نفس الخطأ، وإذا قصدت الخطأ يختلف عقابى عما إذا صدر منى من غير قصد، ويمكن أن تعاقبنى بالخصام مرة وبالتهديد مرة وبالإهمال مرة وبالعتاب مرة وبالضرب مرة.



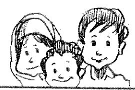


❤ علمنى يا أبى أن الاتحاد قوة.



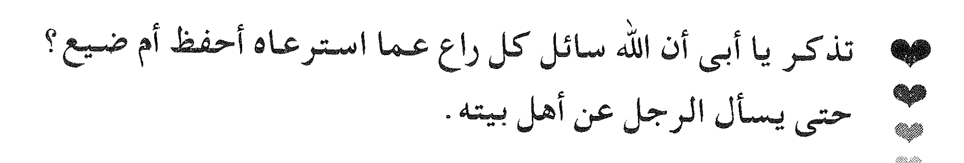
❤ تأكد يا أبى أن الإثابة لا تكون بالمال والحلوى فقط ولكن أحيانًا أحتاج الكلمة الطيبة والمدح والابتسامة والتقبيل أفضل من جميع الأموال.

❤ اعلم يا أبى أن التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر فاجتهد أنت وأمى أن تعلمانى ما يفيدنى وأنا صغير.

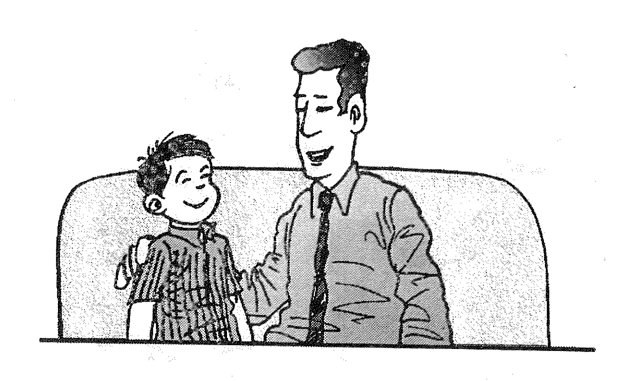


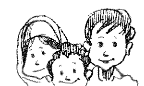


علمنى يا أبى ألا أزور أحداً بغير موعد سابق وألا أنادى عليه من الشارع وأن أطرق الباب بلطف وأن أخلع حذائى قبل أن أدخل وعلمنى ألا افتح دولاب أحد أو أوراقه وأمتعته بغير إذنه وألا أذكر عيوب البيت وأمتعته لأى أحد .



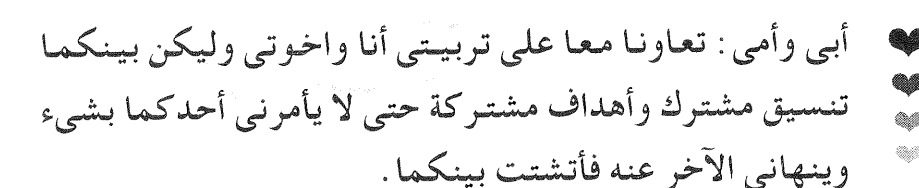
تذكر يا أبى أن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ أم ضيع ؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته .



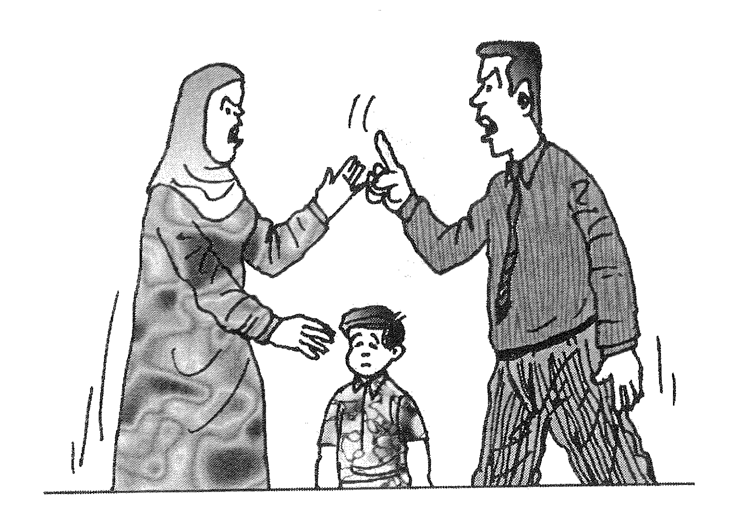


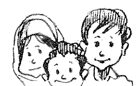
أنت تظلمنى يا أبى عندما تقارن إمكاناتى بإمكاناتك أنت وقدرتك وخبرتك فإن لى طموحاتى واهتماماتى ومشكلاتى.



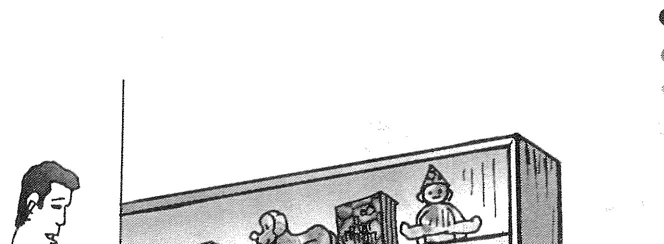


أبى وأمى: تعاونا معا على تربيتى أنا واخوتى وليكن بينكما تنسيق مشترك وأهداف مشتركة حتى لا يأمرنى أحدكما بشىء وينهانى الآخر عنه فأتشتت بينكما.



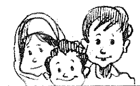


والدى الغالى : ساعدنى على الاختيار ولكن لا تختر لى .





إذا أخذت منى يا أبى لعبة عنوة وأعطيتها لأحد زملائى ، أو أقاربى أو أخفيتها عنى أو بعتها بدون إذنى فسوف تفقدنى احترامى لما يملكه الناس لأننى حرمت من ذلك وبالتالى سوف أتجه للسرقة إن أتيحت لى الفرصة بعد ذلك .

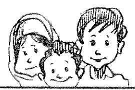


علمنى يا أبى أن أسرع فى فتح الباب وفى الرد على التليفون .



والدىَّ العزيزين : اعلما أن الاعتراف بالخطأ له قدسيته وتوقيع العقوبة علىَّ بعد اعترافى وصدقي معكما هو عقاب على الصدق أكثر منه عقاباً على الخطأ .. على الأقل هذا ما أفهمه أنا .. فلابد من تشجيعى عندما أصدق وأعترف بخطئى ثم نهيى برفق عن تكرار هذا الخطأ مرة أخرى .







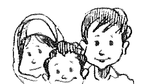
- علمنى يا أبى ألا أعير أحداً بشىء أعطيته شيئاً.



- تذكرى يا أمى أن اللعب فى المكان الضيق يؤدى إلى توترى وإحباطى ويولد عندى العدوانية.

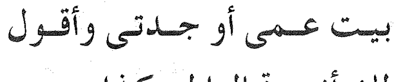


- علمنى يا أبى ألا اذكر أحداً بخطأ وقع فيه.





تستطيعين يا أمى أن تعلمينى أن النميمة عيب وحرام بطريقة عملية.. أتعرفين كيف ؟ عندما أعود إليك من بيت عمى أو جدتى وأقول

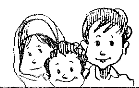


لك أنهم قالوا لى كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا وزارهم فلان وفلان فلا تدعينى أكمل ولا تبتسمى فى وجهى بل انهرينى وقولى لى معاتبة: عندما تكون عند أحد لا تخبر بما رأيت أو قيل لك.

علمنى يا أبى أن أعتذر عندما أخطىء وأقول:

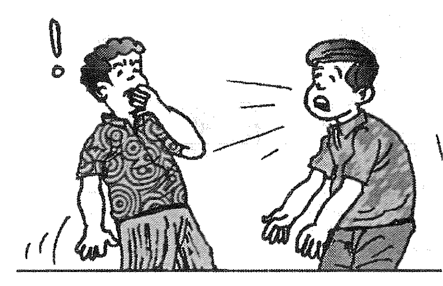


أنا آسف –
معذرة –
سامحنى –
إلخ.

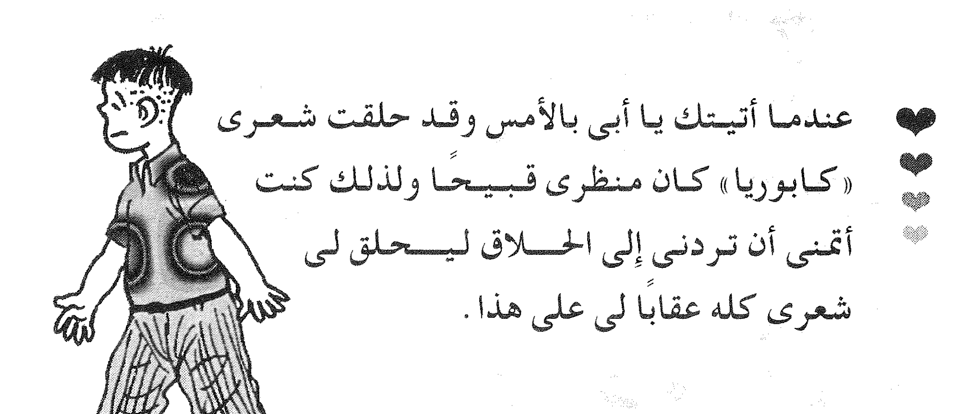




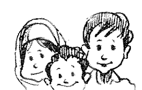
يا أمى . . . أنا أكثر عنفًا فى لعبى من أختى، هذه حقيقة علمية .



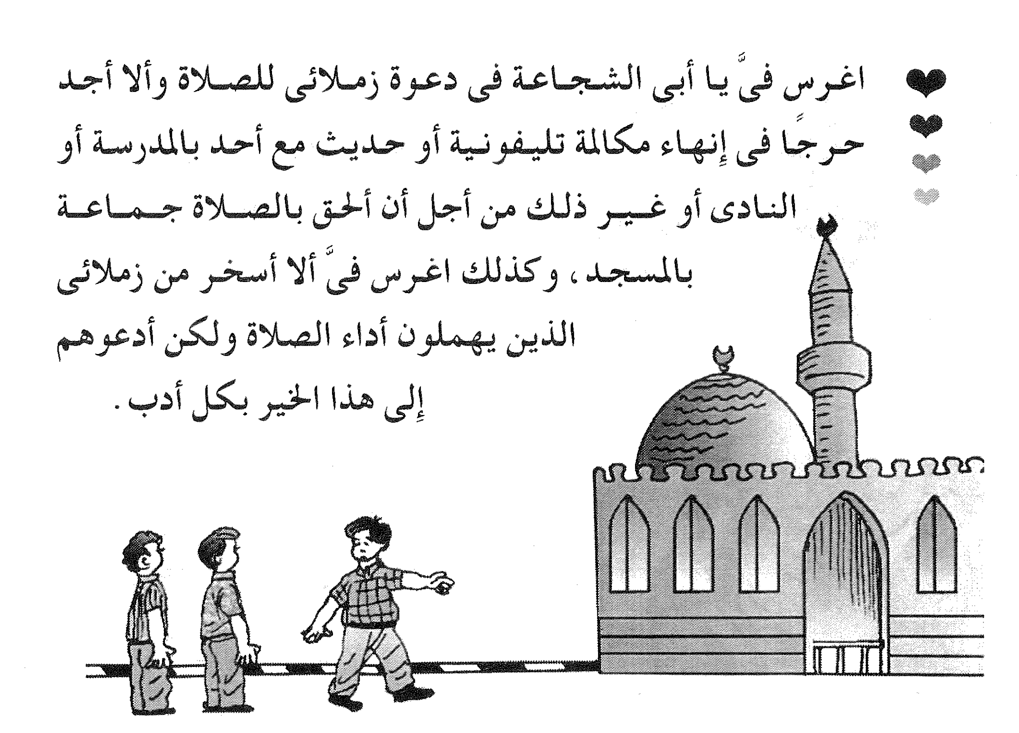
علمنى يا أبى ألا أبصق على أحد ولا أعطس أو أتكرع فى وجه أحد .



عندما أتيتك يا أبى بالأمس وقد حلقت شعرى «كابوريا» كان منظرى قبيحًا ولذلك كنت أتمنى أن تردنى إلى الحلاق ليحلق لى شعرى كله عقابًا لى على هذا .

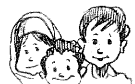


اغرس فيَّ يا أبى الشجاعة فى دعوة زملائى للصلاة وألا أجد حرجًا فى إنهاء مكالمة تليفونية أو حديث مع أحد بالمدرسة أو النادى أو غير ذلك من أجل أن ألحق بالصلاة جماعة بالمسجد، وكذلك اغرس فيَّ ألا أسخر من زملائى الذين يهملون أداء الصلاة ولكن أدعوهم إلى هذا الخير بكل أدب.

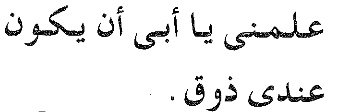


عودنى يا أبى على أداء الصلاة ولو كنت مريضًا حتى أتعلم أنه لا عذر لى فى ترك الصلاة ولو كنت مريضًا.

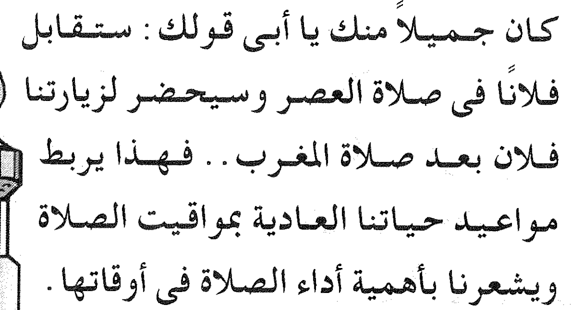
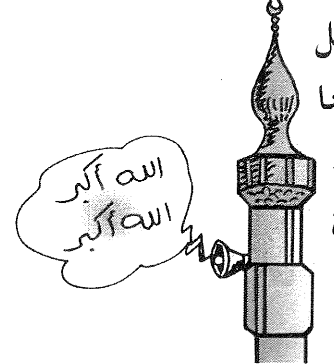




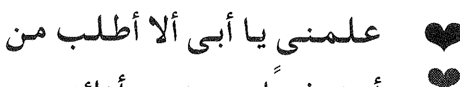
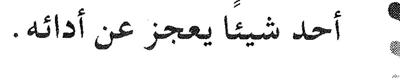




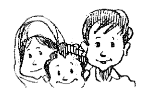

- علمنى يا أبى أن يكون عندى ذوق .

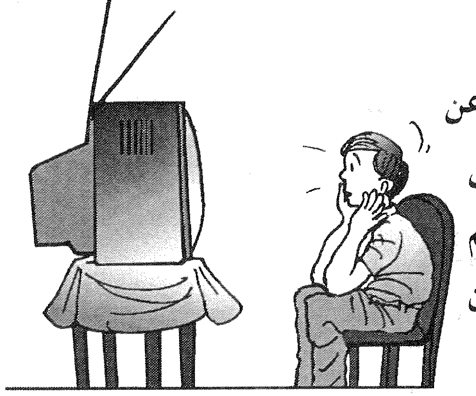



- كان جميلاً منك يا أبى قولك : ستقابل فلانًا فى صلاة العصر وسيحضر لزيارتنا فلان بعد صلاة المغرب .. فهذا يربط مواعيد حياتنا العادية بمواقيت الصلاة ويشعرنا بأهمية أداء الصلاة فى أوقاتها .


- علمنى يا أبى ألا أطلب من أحد شيئًا يعجز عن أدائه .





وفر لى يا أبى معلومات عن الصحابة والمجاهدين والعلماء المسلمين لأتخذتهم قدوة لي بدلاً من الممثلين واللاعبين والمفسدين.

أمى... علمينى أن أغسل ملابسى ولو مرة واحدة لأعرف مدى تعبك من أجلى فأحافظ بعد ذلك على ملابسى نظيفة.

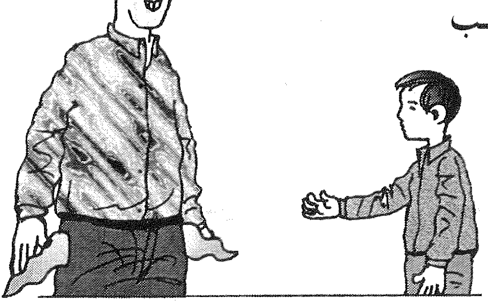
من فضلك يا أبى... حاول أن توفر لى بديلاً من التليفزيون ولو كان الأتارى أو أى لعبة تختارها لى لأن التليفزيون يدنس فطرتى ويدمر أخلاقى.







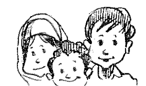
❤ علمنى يا أبى كيف أتجنب
دائمًا إحراج الآخرين.

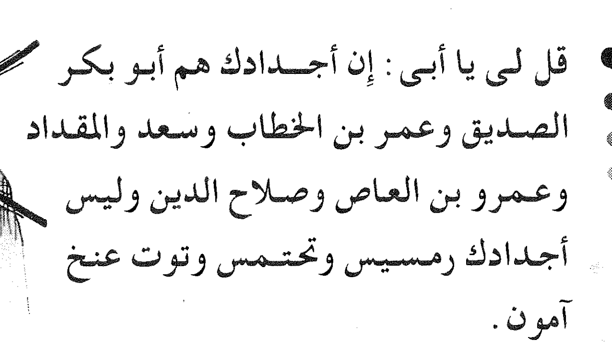


❤ كان جميلاً منك يا أمى أن قلت لى وبدون تفكير أو تردد عندما استأذنتك للنوم قبل العشاء: لم يبق على صلاة العشاء إلا خمس دقائق.. نصلى معًا ثم تنام بإذن الله.

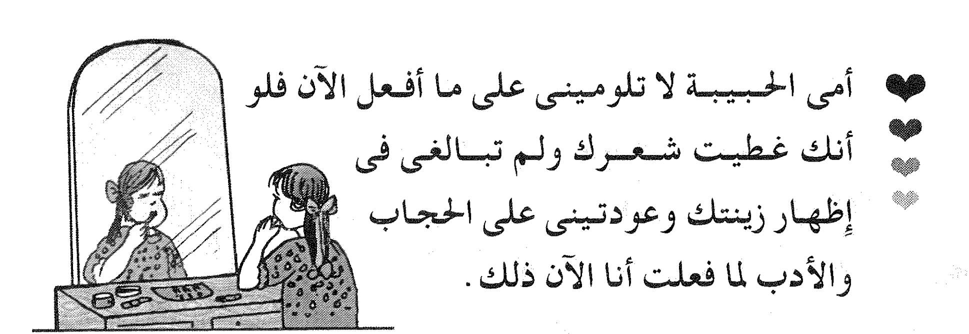


❤ علمنى يا أبى أن الله غايتى والقرآن دستورى والرسول قدوتى والجهاد فى سبيل الله اسمى أمانىَّ.





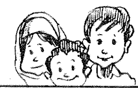
قل لى يا أبى : إن أجـدادك هم أبـو بكـر الصـديق وعمر بن الخطاب وسعد والمقداد وعـمرو بن العاص وصلاح الدين وليس أجدادك رمسيس وتحتمس وتوت عنخ آمون .

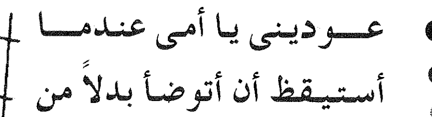


أمى الحـبيبـة لا تلومينى على ما أفعل الآن فلو أنك غطيت شعـرك ولم تبـالغى فى إظهـار زينتك وعودتينى على الحجاب والأدب لما فعلت أنا الآن ذلك .



من فضلك يا أبى لا تأمرنى بتـــرك شىء وأنت تفعله .





- عــودينى يا أمى عندمـــا أستيـقظ أن أتوضأ بدلاً من أن أغـسل وجـهى وشـعرى فقط .





- من فـضلك يا أبي شـجعنى عندمـا أسأل وعنـدما أجيب .

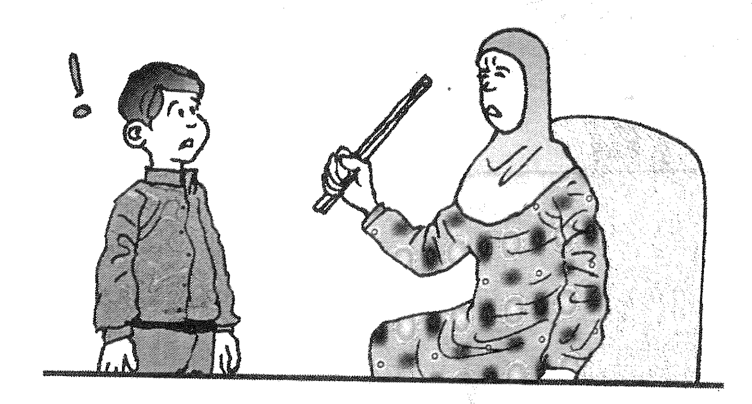


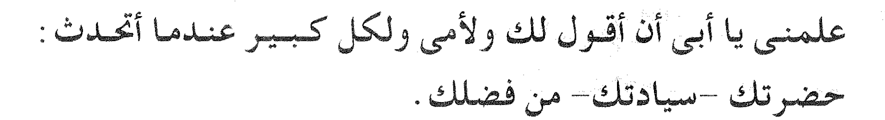
- تذكر يا أبى وتذكرى يا أمى أن أثر العـقاب فى تعليمى أضعف من أثر الثواب .



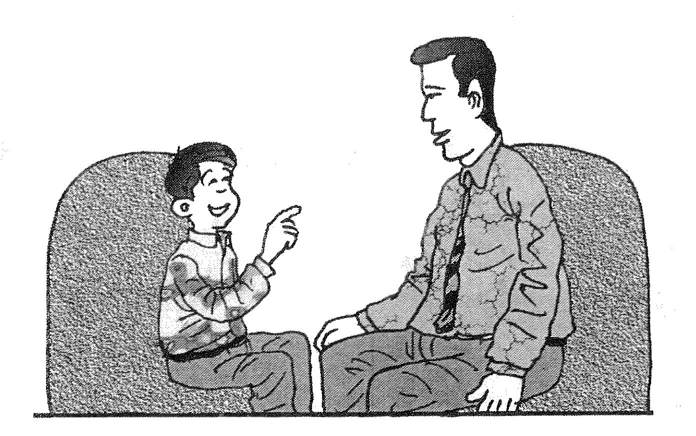


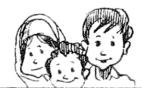
يحسن بك يا أمى أن تصحح لى اخطائى وترشدينى قبل أن توقعى العقاب علىَّ..





علمنى يا أبى أن أقول لك ولأمى ولكل كبير عندما أتحدث : حضرتك -سيادتك- من فضلك.



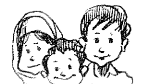


- اللعب يا أمي مهم جداً بالنسبة لى فهو يسعدنى ويشغل وقت فراغي فيما يفيد، ويساعدنى على التوازن النفسى وينمى مهاراتى السلوكية والاجتماعية، ويجدد نشاطى ويفرغ طاقتى وينمي ذكائى ويقوى عضلاتى، ويشبع حاجاتى ويجعلنى مبدعًا مبتكرًا فلا تحرميني منه.





- من فضلك يا أبى لا تقل لى أنت سيىء ولكن قل لى: ما فعلته شيء سيىء..



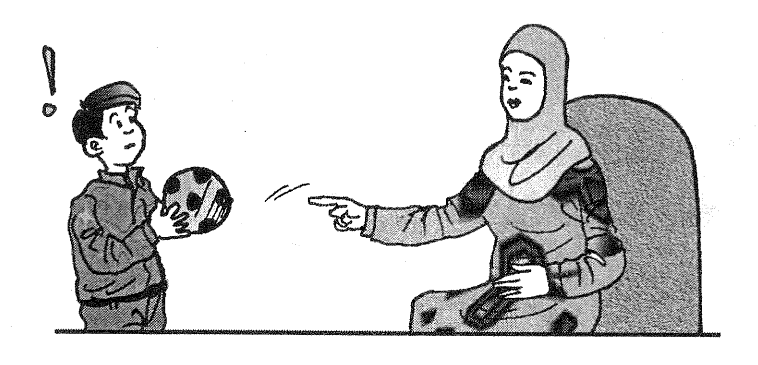


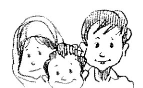
- اختر لى يا أبى ألعابًا متعددة الاستخدامات والفوائد لتعطينى فرصًا أكبر فى التخيل والابتكار والتعلم.



- نوعى لى يا أمى فى الألعاب لكى لا أمل.

- أرجوك يا أمى لا تصدرى لى الأوامر والنواهى كثيراً وأنت تلاعبينى.



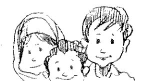


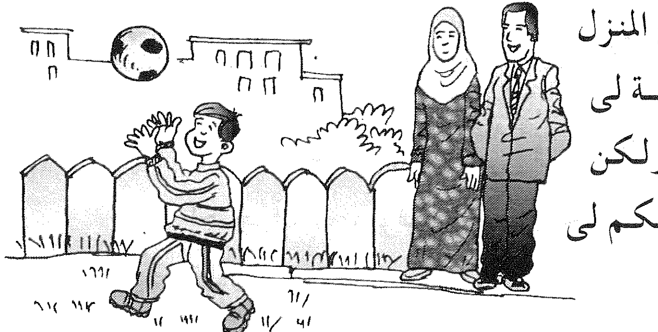
إصرارك يا أمى على أن أكون فى كامل نظافتى دائمًا أثناء اللعب أمر غير واقعى وفيه إجحاف بحقوقى لا مبرر له.. فالعامل فى الورشة تتسخ ملابسه وهو يعمل فكيف بطفل قليل التمييز كثير الحركة يعشق الزحف والقفز والتسلق.

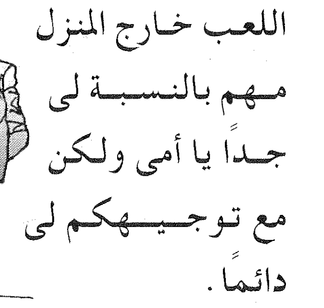
ليس من الضرورى أن تكون لدى ألعاب ثمينة يا أمى، فأنا أسعد كثيراً بالأشياء البسيطة الملونة والأوراق



وبقايا الأمتعة الصغيرة، وسوف أتولى بنفسى إحالتها إلى أشخاص وحيوانات وأصنع منها قصصا تسعدنى وتسلينى.







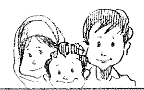
اللعب خارج المنزل مهم بالنسبة لى جداً يا أمى ولكن مع توجيهكم لى دائماً.



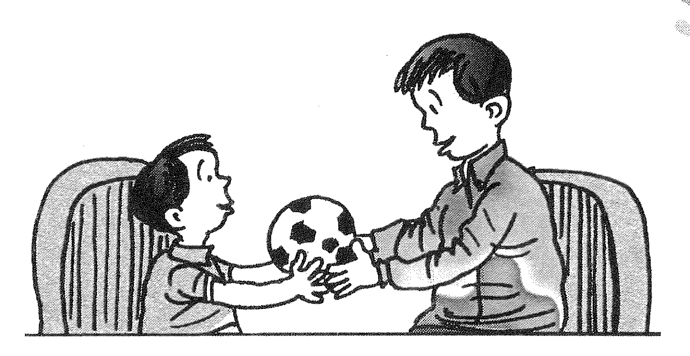
من فضلك يا أبى... العب معى.

لا تتعجبى يا أمى عندما أصرخ فى وجه عروستى أو عندما أضربها بعنف فإن ذلك يعبر عما بداخلى من مشاعر الغضب والاحتجاج.

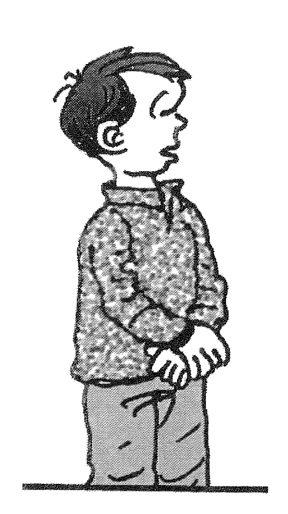


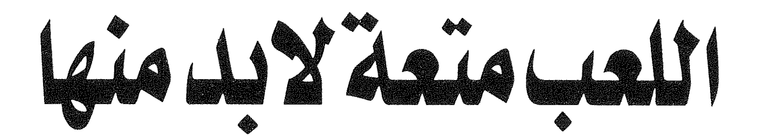


حاولى يا أمى أن توفرى لى من يلعب معى ولو كان ابن الجيران أو ابن خالى..



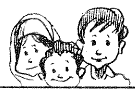
والدىَّ العزيزين. .أنا طفل أولاً وأخيراً، أخطىء كثيراً وكل ما أرجوه منكما أن تعالجا أخطائى بالتوجيه والملاطفة والإشارة والتوبيخ والهجر والوعظ وأخيراً الضرب.





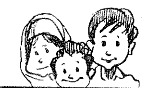
اللعب متعة لابد منها

- اللـــــــعــب لمــاذا؟
- الإســـــلام واللــعــب
- اللعب حقائق ونصائح
- للألعاب الجماعية قــــواعــد وأصــــول



اللعب لماذا؟

- يسعد الطفل ويبهجه.
- يتعلم الطفل من خلال اللعب ما لم يتعلمه من أى شخص.
- توصيل المفاهيم والتعاليم من خلاله كالنظام والتعاون.
- تفريغ لطاقة الطفل.
- شغل وقت فراغ الطفل.
- اكتشاف مشكلات الطفل وسلوكياته الخاطئة كالعدوانية والأنانية.
- اكتشاف سلوكيات الطفل السوية والإيجابية كالتعاون والذكاء.
- لتجديد النشاط والترويح كالذى يعقب المذاكرة مثلاً.
- يساعد على التوازن النفسى الطفل.
- يزيد من قدرة الطفل العقلية وينمى ذكاءه.
- ينمى المهارات السلوكية والاجتماعية.
- تعويد الطفل على النجاح والفشل معًا لئلا يصاب بالإحباط عندما يكبر ويفشل.
- التمثيل وتبادل الأدوار وألعاب الماء والرمل والصلصال كلها من الألعاب الهامة فى تخليص الطفل من مكبوتاته وتفريغ شحناته الانفعالية الإيجابية أو السلبية والتنفيس عما بداخله أثناء اللعب حيث يسقط الطفل تلك الانفعالات على من أمامه من أشخاص أو أشياء أوألعاب يخرج بها مكبوتاته وأحاسيسه.



■ تقوية عضلات الطفل.

■ اللعب يفسح المجال أمام الطفل كى يتعلم الشىء الكثير من خلال أدوات اللعب المختلفة كمعرفة الطفل للأشكال المختلفة والألوان والأحجام والملابس، وفى كثير من الأحيان يحصل الطفل على معلومات من خلال اللعب لا يستطيع الحصول عليها من مصادر أخرى.

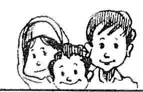
■ يتعلم الطفل -من خلال اللعب- كيف يبنى علاقات اجتماعية مع الآخرين ويتعلم كيفية التعامل معهم بنجاح، كما أنه يتعلم من خلال اللعب التعاونى واللعب مع الكبار (الأخذ والعطاء).

■ يتعلم الطفل من خلال اللعب بدايات مفاهيم الخطأ والصواب كما يتعلم -بشكل مبدئى- بعض المعايير الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والروح الرياضية.

■ يستطيع الطفل عن طريق اللعب أن يعبر عن طاقاته الإبداعية الابتكارية وأن يجرب الأفكار التى يحملها.

■ يكتشف الطفل -عن طريق اللعب- الشىء الكثير من نفسه كمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملائه ومقارنة نفسه بهم كما أنه يتعلم من مشاكله وكيف يمكنه مواجهتها.

■ يصرف الطفل -عن طريق اللعب- التوتر الذى يتولد نتيجة القيود المختلفة التى تفرض عليه، ولذا نجد أن الأطفال الذين يكثر فى بيوتهم القيود والأوامر والنواهى يلعبون خارج البيت أكثر من غيرهم، فاللعب من أحسن الوسائل لتصريف الكبت وليس الكبت فقط بل سائر الأمراض النفسية التى تأتى بسبب حبس الطفل ومنعه من اللعب ويكون علاجها أيضًا باللعب أو يكون هو الجزء الأكبر منها.



- على الرغم من أن اللعب هو بالنسبة للكبار لملء وقت الفراغ إلا أنه بالنسبة للطفل عبارة عن عمل هام جداً ومن خلال انغماسه فى اللعب يطور الطفل كلا من عقله وجسده ويحقق التكامل بين وظائفه الاجتماعية والانفعالية والعقلية التى تتضمن التفكير والمحاكمات العقلية وحل المشكلات وسرعة التخيل



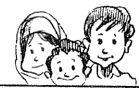
كما تلعب البيئة الطبيعية وتوجيه الآباء أدواراً حاسمة فى توظيف قدرات الطفل وتنمية ذكائه من خلال اللعب.

- اللعب يهيىء الطفل للتكيف فى المستقبل من خلال الاستجابات الجديدة التى يقوم بها أثناء لعبه، ولذا لا ينظر إلى اللعب الآن على أساس أنه مضيعة للوقت ولكن على أساس أنه ضرورى لنمو الطفل، والآباء الذين يحرمون أطفالهم من اللعب فى البيت وخارجه إنما يحرمون الطفل من حاجاته الأساسية للنمو، وظاهرة اللعب كنشاط حيوى ليس مقصوراً على الإنسان فحسب ولكنها موجودة أيضًا لدى الصغار فى جميع الحيوانات لتستكشف من خلاله إمكاناتها وقدراتها ومن ثم تتمكن من تحديد نوع العمل الذى تحبه ويمكنها من الاستقلال بذاتها فى نهاية الأمر.

- عرف علماء الإسلام أهمية اللعب فقال الإمام الغزالى: «وينبغى أن يؤذن له بعد الفراغ من المكتب (كُتَّاب تحفيظ القرآن) أن يلعب لعبا جميلاً يستفرغ إليه تعب الكُتَّاب بحيث لا يتعب فى اللعب، فإن منع الصبى من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائمًا يميت القلب ويهبط ذكاءه وينغص العيش عليه حتى يطلب الحيلة فى الخلاص منه رأسًا».

- قد يفرط الآباء والمعلمون فى القسوة أو التدليل أو التذبذب فى تعاملهم مع الأطفال. ويكون الطفل حينئذ فى حاجة إلى التخفيف من المخاوف والتوترات التى توجدها الضغوط المفروضة عليه من بيئته والأساليب غير الرشيدة فى تربية الأبناء.

- يتعرف الطفل الصغير من خلال أنشطة اللعب على العالم الذى يعيش فيه فيدرك



الأشكال والألوان والأحجام ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات .

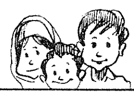
- تعلم المهارات الحركية والاتزان الحركى والفاعلية الجسمية لا يقتصر على مظاهر النمو الجسمى السليم فقط، وإنما ينعكس كذلك -كما أشار المربون المسلمون- على تنشيط الأداء العقلى . وقد بينت بعض الدراسات «وجود علاقات إيجابية من ارتفاع الذكاء والنمو الجسمى الأفضل لدى الأطفال منذ الطفولة المبكرة وحتى نهاية المراهقة بسبب عوامل رعايتهم كالتغذية وممارسة الألعاب الرياضية . ومن ناحية أخرى، كشفت بعض الدراسات عن علاقة عكسية بين نقص النمو الجسمى والتحصيل الدراسى أى ارتباط قلة الفاعلية الجسمية بانخفاض مستوى تحصيل الطفل دراسيًا» .

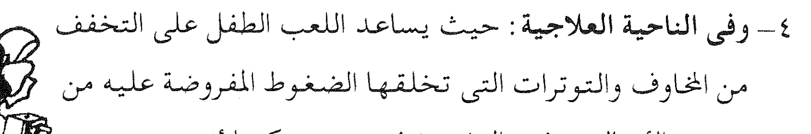
- اللعب بالنسبة للطفل عملية نمو فى جوانب شخصيته المتعددة :

١- **فى الناحية الجسمية** : حيث ينمى اللعب عضلات الطفل ويدرب كل أعضاء جسمه بشكل فعال، كما يحقق لدى الطفل ما يعرف بمفهوم الذات الجسمية بمعنى تكوين اتجاهات معينة نحو كيانه الجسمى وكيفية استخدامه لإمكانياته الجسمية .

٢- **وفى الناحية العقلية** : حيث يساعد اللعب الطفل على إدراك العالم الذى يعيش فيه وعلى أن يتحكم فيه ويتمكن منه . وقد ربط المربون المسلمون بين اللعب والذكاء وأدركوا قيمة اللعب فى تنشيط الأداء العقلى، كما أدركوا وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع الذكاء والنمو الجسمى الأفضل .

٣- **وفى الناحية الاجتماعية** : حيث يساعد اللعب الطفل على تقبل معايير الجماعة وقواعد اللعبة . كما ينمى لديه الحاسة الأخلاقية حيث يتعلم السلوك الاجتماعى المقبول من خلال اتصالاته وروابطه بالأطفال الآخرين .

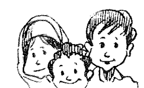




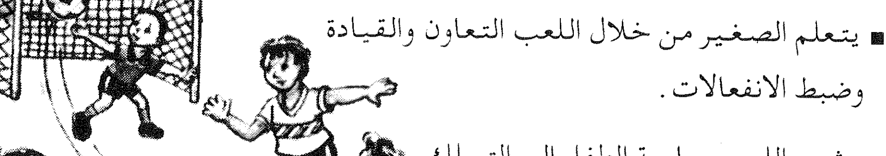
٤ - **وفى الناحية العلاجية**: حيث يساعد اللعب الطفل على التخفف من المخاوف والتوترات التى تخلقها الضغوط المفروضة عليه من بيئته والأساليب غير الرشيدة فى تربيته، كما أنه يساعد الطفل على التعبير عن انفعالاته. والطفل فى انضوائه فى نشاط اللعب وتوحده مع أدواره يقوم بتحقيق عملية علاجية هامة.

- اللعب الذى يشترك فيه اثنان يساعد الطفل الخائف المرتبك ويهيئه للدخول فى علاقات ودودة مع الغير .

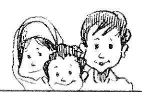
- يجمع الطفل من خلال اللعب كثيراً من الحقائق المادية والعلمية التى حوله فهو يتعلم أن اللعبة تتدحرج إلى الخلف وإلى الأمام، ولكن الكرة تتدحرج فى كل اتجاه ويكتشف أن الكرة المصنوعة من المطاط تنط بينما الكره المصنوعة من الصوف لا تنط، وعندما يضع يده فى الماء الصافى يراها بينما لا يراها عندما يضعها فى الماء الملون أو بالصابون فيعلم خصائص الماء وعندما يضع الزيت فى الماء لا يذوب بينما يذوب، فيه الصابون وتظهر معها الرغاوى فيعلم أن بعض المواد تذوب فى الماء وبعضها لا يذوب، وعندما يصنع المركب الورقى يسير على الماء ولكن عندما يضع العملة المعدنية تغطس فى الماء فيتعرف على مفهوم الطفو والغوص ويكتشف أن الماء له قوة يجرف التراب ويتخذ شكل الإناء الذى يوضع فيه، ويتحول بالتسخين إلى بخار وبالتبريد إلى ثلج وحين يصب الماء فى كئوس يتعلم ضبط عضلاته والتنسيق بين حركة اليد والعين. وعندما نعطى له الفرصة ليقوم بملء بعض الأوانى البلاستيكية وصب محتوياتها فى أوعية أخرى أقل حجماً لكى يتوصل إلى حقيقة أن الإناء الكبير يمكنه ملء عدة أوان صغيرة وعن طريق استعمال ميزان بسيط باستخدام قطعة خشبية تثبت من وسطها يعرف أن هناك أجساماً أثقل من الأخرى ويمكن بهذه الطريقة أن يزن كل ألعابه ليعرف أيها أثقل من الأخرى.



- اللعب نشاط سار وممتع للطفل وهو حاجة ضرورية لابد أن تشبع.
- يمكن عن طريق اللعب دراسة سلوك الطفل ومن ثم يمكن تشخيص وعلاج مشكلاته كالعدوانية والأنانية. .إلخ.



- يتعلم الصغير من خلال اللعب التعاون والقيادة وضبط الانفعالات.
- يشبع اللعب حاجة الطفل إلى التملك حين يشعر أن هناك أجزاء من بيئته يمتلكها ويسيطر عليها فى حرية واستقلال.
- يمثل اللعب استكمالاً لبعض أوجه النشاط الضرورية فى حياة الإنسان، فالعمل المتواصل دون لعب ينمى جزءاً من الشخصية ويترك أجزاء أخرى دون تدريب واللعب هو الذى يكمل ذلك.
- اللعب يجدد النشاط والحيوية.
- قد تتضح للطفل أثناء اللعب قدرات ومواهب لديه كانت خافية عنه مما يزيد معرفته بنفسه وثقته بها.



الإسلام واللعب



قدوتنا ﷺ يعلمنا اللعب مع الأطفال عندما يلعب مع الحسن والحسين (رضى الله عنهما) بين يديه وفى حجرة فيسأله أبو أيوب الأنصارى عن حبه لهما، فيجيب المصطفى ﷺ : «وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدنيا أشمهما» رواه الطبرانى.

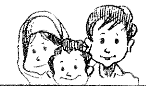
ويراهما سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه يلعبان على بطنه الشريف ﷺ . رواه البزار.

ويراهما جابر بن عبد الله رضى الله عنه وهما على ظهره ﷺ وهو يمشى على أربع ويقول: «نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما».

ويسابق السيدة عائشة وتسبقه وهى لم تبلغ الخامسة عشرة ويسترها بردائه لتنظر إلى الحبشة يلعبون فى المسجد حتى تمل، وهى تنصح وتقول: «فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو».

ويضع الحسن وأسامة بن زيد على حجره ويداعبهما، وينظم الرسول ﷺ ماراثون لعبد الله وعبيد الله وكثير بنى العباس رضى الله عنهم ويقول: من سبق إلىَّ فله كذا وكذا. قال: فيسبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم. وكان يشجع الأطفال وهم يرمون بالنبل والسهام فيمر عليهم ويقول: «ارموا يا بنى إسماعيل فإن أباكم كان راميًا» رواه البخارى.

وقد شاهد رسول الله ﷺ فى عدة مواطن لعب الأطفال ولم ينكر عليهم فروى الطبرانى عن جابر رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فدعينا إلى طعام، فإذا الحسين يلعب فى الطريق مع صبيان فأسرع النبى ﷺ أمام القوم ثم بسط يده فجعل يفر ههنا وههنا فيضاحكه رسول الله ﷺ حتى أخذه فجعل إحدى يديه فى ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه



وقبله ثم قال : « حسين منى وأنا منه، أحب الله من أحبهما : الحسن والحسين سبطان من الأسباط » .

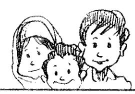
وفى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه قال : « بينما كنت ألعب مع الغلمان فجاء رسول الله ﷺ وأرسلنى فى حاجة وكان يحضر العرائس والتماثيل للسيدة عائشة لتلعب بها » كما روى الشيخان .

وكان النبى ﷺ يمر على الأطفال يلعبون فيقر ما هم فيه ويعلن عن رضاه عن ذلك بأن يلقى عليهم التحية، فعن أنس رضى الله عنه قال : أتى رسول الله ﷺ على غلمان يلعبون فسلم عليهم » رواه أبو داود .

وكذا كان الصحابة والصالحون يقتدون بالنبى ﷺ مع أبنائهم وصبيانهم فابن عمر يمر بالطريق فيجد الغلمان يلعبون فيخرج درهمين ليعطيهم إياهما وقريبًا من هذا فعل بعض الصحابة .

وكان الخليفة مروان بن الحكم يأتى الصبيان وهم يلعبون لعبة الأعراب فلا يشعرون حتى يلقى نفسه بينهم .

وربط المربون المسلمون بين اللعب والذكاء فقال الغزالى : « إن منع الصبى من اللعب وإرهاقه فى التعلم دائمًا يميت قلبه ويبطل ذكاءه » وإلى مثل هذا ذهب غيره من المربين . وقد دعا المربون المسلمون إلى ضرورة أن تتاح الفرصة للطفل ليلعب بعد الدراسة فى الكُتاب، من ذلك ما قاله الإمام الغزالى رحمه الله « أن يؤذن له بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعبًا جميلاً يستريح فيه من تعب المكتب بحيث لا يتعب فى اللعب، فإن منع الصبى من اللعب وإرهاقه بالتعليم يميت قلبه ويبطل ذكاءه، وينغص عليه العيش حتى يطلب الخلاص منه رأسًا » بمعنى أن اللعب فى هذه الحالة يعتبر مخرجًا لما قد يشعر به الطفل من ضغط معلم الكتاب وعقابه . كما يعتبر تفريغًا



لرغباته المكبوتة ومخاوفه ونقلها من داخله أى إخراجها من دفينة تكوينه النفسى إلى الخارج، إلى اللعبة.

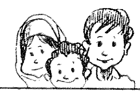
وفى ضوء هذا نستطيع أن نفهم مغزى الحوار الذى دار بين أبى القاسم عبد الله بن محمد أحد علماء المغرب ومعيقب بن أبى الأزهر. فقد سأل الأول الثانى: «ما حال صبيانكم فى الكتاب؟ فأجاب معيقب : ولع كثير باللعب فقال أبو القاسم: إن لم يكونوا كذلك فعلق عليه التمائم».

ويذكر ابن حجر العسقلانى أن المسلمين أجازوا بيع اللعب للبنات لتدريبهن من صغرن على أمر بيوتهن وأولادهن»، كما كانوا فى صدر الإسلام يصنعون لأطفالهم اللعب من العهن (الصوف المنفوش) لتلهيهم إذا ما شق عليهم الصيام.

والخلاصة:

أن تربية الطفل فى الإسلام قد اهتمت باللعب، وأدركت أنه من أبرز المقومات التربوية فى سنوات الطفولة. وقد دل على ذلك هذا الكم الهائل من توجيهات الرسول ﷺ وسلوك الصحابة تجاه أطفالهم بإتاحة الفرصة لهم ليمارسوا أنشطتهم المختلفة من خلال اللعب وتشجيعهم ومكافأتهم عليه، وما خلفه المربون المسلمون من تراث تربوى يؤكد على قيمة اللعب البنائية للطفل.

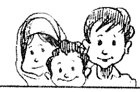
كما أن المربين المسلمين أدركوا أن الطفل فى لعبه لا يكون طفلاً فحسب، ولكنه يلعب أيضًا دور طفولته فيعيشها من خلال اللعب الذى ينضوى فيه ويتوحد مع عناصره وأدواته ويستجيب لرموزه ومعانيه، وأن هذا اللعب بالنسبة للطفل حقيقة يعيشها بواقعه وخياله، وهو نشاط تلقائى أكثر إثارة لاهتمامه بما يحيط به.



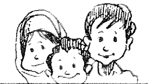
اللعب حقائق ونصائح

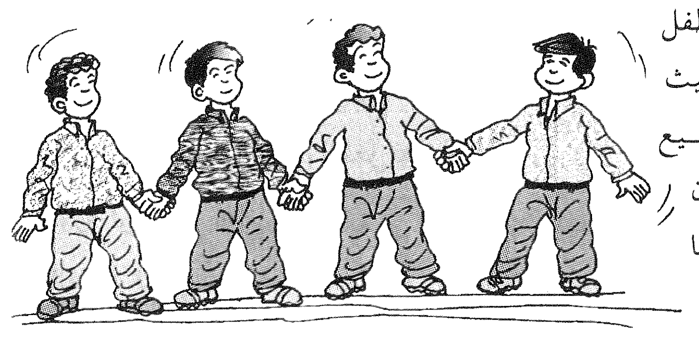


- يتأثر لعب الطفل بحالته الصحية حيث يستطيع الأطفال الأصحاء قضاء وقت كبير فى اللعب عامة، واللعب الحركى بوجه خاص، بالمقارنة بالأطفال الذين لا يتمتعون بصحة جيدة.
- الأطفال الأذكياء غالبًا ما يكونون أكثر نشاطًا فى اللعب وفى نوعيته، والطفل الذكى غالبًا ما يزداد اهتمامه بالألعاب التى ترتبط بالإدراك والاستنتاج وبالألعاب الأكثر تعقيدًا والتى تحتاج إلى التفكير والتركيز فى الوصول إلى حلها.
- الأولاد أكثر عنفًا فى اللعب من البنات، والبنات يملن إلى أنواع اللعب الهادىء المتميز عن الأولاد.
- للبيئة والتنشئة الاجتماعية دور فعال فى كم وكيف لعب الأطفال، فأطفال البيئات الفقيرة يلعبون أقل من أطفال البيئات الغنية، كما تختلف ألعاب أطفال الريف عن المدينة وكذا البيئات الصحراوية أو الساحلية والمناطق الباردة عن الحارة.
- الأطفال الذين يعيشون فى بيئة اقتصادية واجتماعية مرتفعة يميلون للقيام بالأنشطة المكلفة مثل ألعاب الكمبيوتر وركوب الخيل واللعب على الأدوات الموسيقية على عكس الأطفال الذين يعيشون فى بيئة اقتصادية ضعيفة.
- ضرورة وعى الكبار بأهمية الظهور بمظهر القدوة فى لعبه مع الأطفال.
- البعد عن تحجيم الطفل والتضييق عليه بفرض قيود صارمة عليه أثناء اللعب.



- البعد عن إصدار الأوامر والنواهى كثيراً للطفل أثناء اللعب.
- الحرص على إعطاء الطفل حريته فى التعبير عن انفعالاته وحاجاته حتى لا يفقد تلقائيته.
- ينبغى التنويع فى ألعاب الطفل لئلا يمل.
- لابد أن تراعى الفروق الفردية بين الأولاد أثناء اللعب فهذا يناسبه الصلصال وهذا يناسبه الفك والتركيب وهذا لابد من تقوية عضلاته بالجرى وهكذا.
- أساس اختيار ألعاب الطفل تعدد استخداماتها وفوائدها ليعطى للطفل فرصة التخيل والابتكار والتعليم.
- اللعب هو وظيفة الطفل التى يمارسها دون ملل من الصباح إلى المساء.
- اللعب خارج البيت ممنوع بعد المغرب وحتى العشاء لحديث رسول الله ﷺ الذى رواه مسلم وأحمد وأبو داود والنسائى عن جابر: «إذا كان جنح الليل -أى أوله- فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم» وفى رواية الحاكم: «فإنها ساعة تخترق فيها الشياطين» أى تمر بشكل عرضى فى الطريق.
- الألعاب المجسمة كالعروس والحصان والدبدوب وغيرها تفيد الطفل الصغير، وقد كان للسيدة عائشة ألعاب مثل ذلك تلعب بها وهى عند النبى ﷺ ولم يكن يمنعها، والطفل يذهب به خياله ليتحدث مع عروسته اللعبة ويأمرها ويحكى لها حكايات وكأنها كائن حى حية، وقد يظن الوالدان أنه يكذب وسيتعلم الكذب ويشب عليه، ولكن الحقيقة هى أن التلاعب بالخيال هو إحدى الصفات الطبيعية السوية عند الطفل وهى التى تساعده على تنمية قدراته الفكرية واتساع آفاق معلوماته واتصاله بالمحيطين به، كما أنها تبعث فى نفسه الثقة عن طريق سماع الآخرين له ومحاورتهم معه.



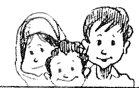


■ اللعب الجماعى . . يفيد الطفل أكثر من اللعب الفردى حيث يكون من خلاله تجميع للخبرات، ويتعود الطفل أن يكون اجتماعيًا نشيطًا وليس انطوائيًا كسولاً، ويتعلم من خلال اللعب الجماعى ما لا يمكن أن يحصل عليه من خلال اللعب الفردى كالإيثار وعدم الأنانية والإيجابية وعدم السلبية، ويتعلم العطاء والبذل والإحساس بالآخرين والتعاون وإظهار قدراته وإمكاناته.

■ تؤثر مواد اللعب وإمكانياته المتاحة إلى حد كبير فى نشاط اللعب ومباشرته لدوره الهام فى بناء الأطفال. فإذا زودنا الطفل بألعاب معينة فإنه سوف يستخدمها وبالتالى فإن نشاطه سوف يتأثر بها.

■ اللعب مع الطفل يربط الطفل بأبويه أو معلميه ويشجعه على سماع كلامهم وتنفيذ توجيهاتهم وتلبية احتياجاتهم عن حب واقتناع، كما أنه يزيد من حبه لهم فيكون الخصام والهجر حينئذ بالنسبة له هو أشد عليه من الضرب والإيلام. كما أن الطفل يحب اللعب مع الكبار لما فيه من إشعاره بالثقة فى نفسه وأنه مرغوب فيه ويعوده التواضع بعد ذلك.

■ السبب الرئيسى فى كره الطفل للمدرسة هو أنها حرمته من متعة اللعب وفرضت عليه قيودًا أو التزامات غير ملائمة لشخصيته وطبيعة سنه، فلو لم يلعب الطفل فسوف يقل تركيزه ويضعف مستوى ذكائه بين أقرانه، ومجرد إجباره على التعليم كفيل بفشله إن لم يورثه الإحباط واليأس



والكبت والخجل والانطواء والتأخر الدراسى والسلوك العدوانى، ليفرغ فيه طاقاته المكبوتة، وعلاج ذلك يكون بمساعدته فى ممارسة إحدى الألعاب أثناء الدراسة وتخصيص ساعة أو اثنتين فى اليوم - على الأقل- للَّعب الحر أو الجماعى والتنزه واللعب معه مرة - على الأقل- أسبوعيًا، ساعتها سيقوم بأداء واجباته الدراسية على خير وجه.

- لابد أن يختار للطفل ما يناسبه من ألعاب تفيده وتزيد من نموه العقلى والبدنى، فلا يلعب إلا المفيد، ولذلك لا ينصح بأن يلعب بالنوى ولا بأغطية زجاجات المياه الغازية ولا يلعب بالطوق ولا يلعب فى الطين.. إلى آخر ذلك مما لا يفيد الطفل فى شيء وكذلك ينبغى تحذير الطفل من عدم اللعب بالحيوانات والطيور أو ربطها أو أخذ بيضها ولا يجعلها هدفًا يرمى أو يصوب عليه لأن الإسلام نهى عن ذلك.

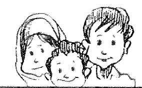
- يخضع لعب الأطفال لكثير من التباين والتغاير فى أشكاله ونماذجه وطرقه لسبب أو لأكثر من الأسباب الآتية:

١- الحالة الجسمية: الأطفال الأصحاء بدنيا يلعبون أكثر من معتلى الصحة ويبذلون جهدًا ونشاطًا أكبر توظيفًا لما لديهم من طاقة.

٢- المستوى العقلى: يتأثر لعب الطفل منذ المهد بمستوى ذكائه، فالأطفال النابهون أكثر لعبًا وأكثر نشاطًا فى لعبهم من الأطفال الأقل ذكاء.

٣- الجنس (بنين وبنات): يلعب جنس الطفل دوراً كبيراً فى لعبه. وقد سبق أن بينا أن البنات يفضلن اللعب بالدمى والعرائس. أما الذكور فيفضلون ألعاب مثل «الألعاب العنيفة وسرعة المشى والقفز إلى شيء يتعلق به والحجل على إحدى الرجلين».

٤- العوامل الاجتماعية والثقافية: يتأثر لعب الأطفال بثقافة المجتمع وبما يتوافر فيه من قيم وتقاليد، بل إن فلسفة المجتمع وأيديولوجيته تؤثران إلى حد كبير فى لعب



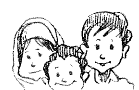
الأطفال. ولقد كشفت رضى عائشة رضى الله عنها حين قالت للنبى ﷺ : « أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة » عما كان يسود المجتمع الإسلامى آنذاك من ثقافة دينية غالبة.

٥- نظرة الكبار للعب: لعب الأطفال كأى جانب آخر من حياة الطفولة يتأثر بدرجة إدراك الكبار وخاصة الوالدين لهذا النشاط وأهميته، وقد رأينا تقدير الكبار فى المجتمع الإسلامى للعب الأطفال.

- عدم الإكثار من فرض القواعد والأحكام على الأطفال أثناء لعبهم، ولكن الآباء يستطيعون أن يجعلوا الأطفال يستجيبون لهذه القواعد والأحكام بالرفق والحزم معا، لتصبح عادات مكتسبة.

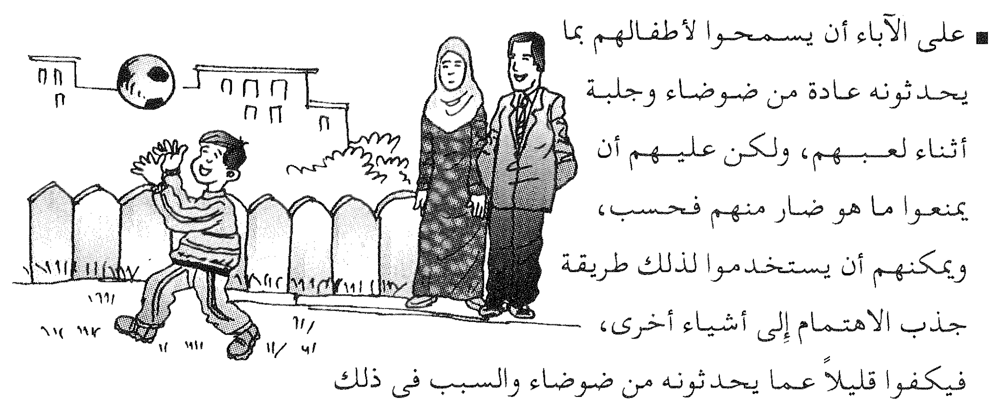
- إن الأطفال لا يدركون الكلمات بما تحمله من معان ومدلولات بنفس الطريقة التى يدركها الكبار، ولكنهم يدركونها بما تحمله من إيقاع موسيقى وعاطفى خاص، ومثال ذلك فالأطفال لا يدركون معنى كلمتى « نعم » و« لا » لما لكل منهما من معنى محدد، ولكن لما يحمله كل لفظ منهما من وقع موسيقى وعاطفى معين، لهذا فحين يريد الآباء أن يتعاملوا مع أطفالهم أثناء لعبهم، يجب عليهم أن تكون كلماتهم وعباراتهم ذات وقع موسيقى وعاطفى معبر حتى يفهم الأطفال مراميها ويستجيبوا لها فيقولون: لا يا حبيبى الأحسن تعمل كذا -الأولاد الحلوين لا يفعلون كذا- إيه رأيك لو فعلت كذا وكذا...

- المبالغة فى إضفاء الحماية على الأطفال أثناء لعبهم يعطل نموهم، فالآباء والأمهات الذين لا يجعلون أطفالهم يغيبون عن عيونهم لحظة، والذين يتولون بأنفسهم القيام بما يمكن أن يقوم به أطفالهم بأنفسهم خشية أن يلحق بهم بعض الأذى لا يساعدون أطفالهم على اكتساب الخبرة اللازمة لانتقالهم من مرحلة سنية معينة إلى مرحلة أخرى أكثر تطوراً.



■ إن الإصرار على أن يكون الأطفال فى كامل نظافتهم دائمًا أثناء لعبهم أمر غير واقعى، إنهم لابد أن يتسخوا أثناء قيامهم ببعض الألعاب، تمامًا كما سيحدث لهم فى بعض أنواع العمل عندما يكبرون، والإصرار على النظافة الكاملة إجحاف بحقوق الأطفال لا مبرر له.

■ يجب أن يسأل الأب نفسه، أو تسأل الأم نفسها باستمرار هذا السؤال: «لو كنت أنا فى مكان هذا الصغير، فى مثل هذا الموقف.. ماذا كنت أفعل؟ أو ماذا كنت أقول؟ وكلما زادت قدرة الآباء على التفكير نحو أطفالهم بهذه الصورة، زادت قدرتهم على فهم أطفالهم، وتحسنت طريقة معاملتهم لهم.



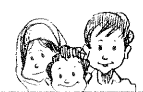
■ على الآباء أن يسمحوا لأطفالهم بما يحدثونه عادة من ضوضاء وجلبة أثناء لعبهم، ولكن عليهم أن يمنعوا ما هو ضار منهم فحسب، ويمكنهم أن يستخدموا لذلك طريقة جذب الاهتمام إلى أشياء أخرى، فيكفوا قليلاً عما يحدثونه من ضوضاء والسبب فى ذلك هو أن الأطفال يحبون سماع الأصوات العالية، ويستطيع الكبار أن يشيعوا البهجة فى نفوس الأطفال عندما يشاركونهم اللعب مستخدمين درجات متنوعة من الأصوات.

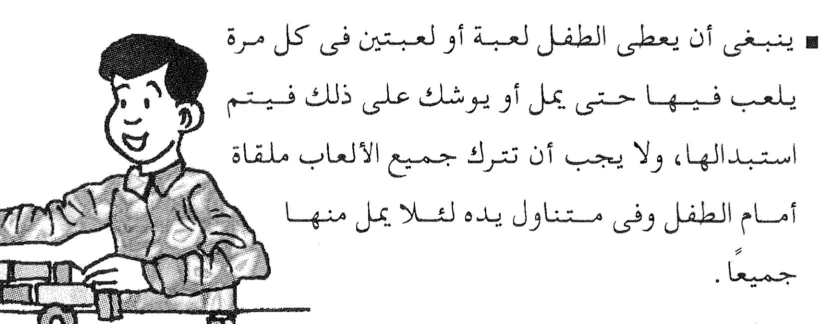
■ لا ينبغى على الآباء أن يستولوا على لعب أطفالهم بحجة أنهم يريدون أن يوضحوا لهم كيف يلعبون بها. فمنطق الطفل فى اللعب وأهدافه الخاصة به تختلف عن منطق الكبار وأهدافهم.

■ من المفيد للأطفال أن يسمح لهم الآباء بالجرى والتنطيط أحيانًا، ولا يجب عليهم أن يخشوا عليهم الوقوع ما داموا قد أعدوا المكان الذى يلعب فيه الأطفال بحيث لا يحدث لهم الأضرار فالقفز والجرى سوف يؤدى كلاهما إلى أن يهتم الطفل بالرياضة فيما بعد، إنها الخطوات الأولى نحو تحديد نمط شخصيته واكتشاف الإيقاع الشخصى لجسمه، مما

يساعد الطفل على تنظيم جهده طوال حياته، ومن هنا يأتى دور الآباء فى إلهام أطفالهم بأن يقوموا بحركات أوسع مدى عن طريق الأدوات التى يصنعونها بأنفسهم.

- ليس من الضرورى أن يكون لدى الطفل الكثير من اللعب الثمينة فهو لا يهمه ثمنها ولكنه يسعد كثيراً بالأشياء البسيطة الملونة والأوراق وبقايا بعض الأمتعة الصغيرة، وسوف يتولى هو بنفسه إحالتها إلى أشخاص وحيوانات ويصنع منها قصصاً صغيرة تسعده سعادة تامة.
- لا ينبغى الضحك أو السخرية من سلوك الأطفال مهما كان شكل هذا السلوك، ولكن على الآباء أن يشجعوا أبناءهم على تحسين طريقتهم فى الكلام والتعبير.
- للقصص آثار عميقة فى نفوس الأطفال، وهم دائماً على استعداد لتقليد أبطالها، لذلك فليحذر الآباء من سرد قصص مزعجة عن «البعبع» أو «أبو رجل مسلوخة» أو «اللصوص وقطاع الطرق» فإن ذلك سوف يولد فيهم نزعات عدوانية نحو بعضهم البعض دون مبرر لذلك.
- على الآباء أيضاً أن يفكروا فى الأسباب التى تجعلهم يمنعون أطفالهم من القيام بعمل ما، هل يعود ذلك إلى مجرد الرغبة فى ألا ينزعجوا ويتضايقوا؟ فإن كان الأمر كذلك فيجب عليهم أن يسألوا أنفسهم: وما ذنب الأطفال حينئذ؟





■ ينبغى أن يعطى الطفل لعبة أو لعبتين فى كل مرة يلعب فيها حتى يمل أو يوشك على ذلك فيتم استبدالها، ولا يجب أن تترك جميع الألعاب ملقاة أمام الطفل وفى متناول يده لئلا يمل منها جميعًا.

■ يمكن الاستعانة بسلة أو علبة كبيرة من البلاستيك لوضع اللعب بداخلها ليتعود الطفل النظام وليسهل علينا وعليه الحصول أو إرجاع اللعبة بعد فراغه منه أو طلبه لها.

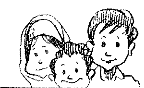
■ تعويد الطفل صناعة بعض الألعاب بنفسه يزيد من متعته.

■ تعويد الطفل على اكتشاف أجزاء اللعبة وكيفية تشغيلها أفضل من تشغيلها له فمثلاً عدم إخباره بمكان (الزمبلك) ليكتشفه هو أفضل من إحضار اللعبة وتعريفه بمكان الزمبلك، فسوف يمل من اللعبة سريعًا إلا إذا لم يكتشف مكان الزمبلك مثلاً فيمكن أن ندله عليه حتى لا يمل البحث قبل أن يلعب.

■ حاولى أيتها الأم أن تختارى بعض الأعمال المنزلية التى تستمتعين بالقيام بها وحاولى أن تقومى بها ببطء حتى تدعى فرصة لطفلك للمشاركة فى الاستمتاع بها. فيمكن مثلاً أن تضعيه على السرير أثناء القيام بترتيب السرير وأن تداعبيه أثناء ذلك، أو تقومى بلعبة الاستغماية أثناء تلميعك أو تنظيفك الأثاث، بأن تختبئى وراء بعض قطع الأثاث.

■ عندما يبدأ الطفل فى الحبو فإنه يحتاج إلى اللعب كبيرة الحجم فيحبو فى اتجاهها للحصول عليها أو اللعب بها.

■ كلما صغر سن الطفل كلما قل تركيزه، وبالتالى فإنه لن يشعر بالاستمتاع من الأنشطة المعقدة مثل الألغاز أو الفك والتركيب وما شابهها ولكن بالجلوس معه وتشجيعه والتحدث إليه فسيكون فى مقدوره الاستمرار فى اللعب لمدة أطول مما يمنحه الشعور بالرضا من إتمام المهمة أو العمل المفروض.



■ اللعب خارج المنزل مهم جداً لطفلك، فحاولى الاستفادة من أى مساحة خارج منزلك. فإذا كان لديك شرفة (بلكونة)، يمكنك أن تؤمنيها من أجل سلامة طفلك بأن تضعى قماشًا على السور لسد الفتحات ويستطيع طفلك أن يلعب فيها فى أمان.

■ أما إذا توافرت لديك ملاعب خاصة بالأطفال فى سن ما قبل المدرسة فسوف تكون هذه الأماكن أنسب شىء بالنسبة له.. ولكن إذا لم تتوافر، فعليك أن تفكرى جيداً قبل اصطحاب طفلك إلى الملاعب والأماكن المخصصة للأطفال الأكبر عمراً، فالازدحام والضوضاء قد تكون ضارة وغير محتملة بالنسبة لطفلك الصغير، كما أن الألعاب سوف تكون كبيرة بدرجة غير مناسبة له فى هذه المرحلة، ولن يشعر بالأمان أو السلامة بالنسبة لتجاربه المحدودة فهو ما زال يستكشف. ولهذا لن يستفيد كثيراً وخاصة إذا ما تدخل فى لعبة الأطفال الأكبر عمراً.

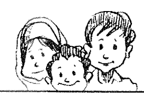
■ إن مجرد الخروج الروتينى يصبح شيئًا مثيراً بالنسبة لطفلك فى هذه السن. ولن يشعر بالملل إذا ما اصطحبته معك أثناء شراء حاجياتك، وسوف يتعلم الكثير أيضًا إذا ما اصطحبته فى بضع زيارات لحديقة الحيوان.

■ أما أثناء الشتاء فيمكنك دعوة صديقة لها طفل من نفس عمر طفلك حتى يشارك اللعب فى المنزل، وفى مرة أخرى يمكن اصطحابه لزيارة إحدى الصديقات ليلعب مع أطفالها.

■ العبى مع طفلك بعض اللعب الإيهامى (التمثيلى، التخيلى).

■ عندما تقصين عليه قصصًا قومى بتمثيل كل الشخصيات وتقليد أصواتهم.

■ العبى مع طفلك لعبة (ما هذا؟) بأن تطلبى من طفلك أن يغمض عينيه ثم تضربى برفق على بشرته بشىء ما ثم تسألى عن هذا الشىء ما هو؟



■ زودى طفلك ببعض العرائس، فكلا الجنسين يحبان العرائس، وكذلك الدمى المحشوة والحيوانات وأدوات تنظيف المنزل.

■ قلدى لطفلك أى حيوان، وذلك بأن تستندى على يديك ورجليك على الأرض وتقلدى صورة الحيوان المقصود، فإن ذلك سوف يعلم طفلك كيف يقوم بذلك.

■ إذا كان لدى طفلك تليفون لعبة، يمكنك إن ترفعى سماعة التليفون الحقيقى وتتظاهرى بأنك تتحدثين إليه أثناء رفعه تليفونه اللعبة.

■ لا تعتبر أن اللعب بالعرائس غير مناسب لطفلك أو طفلتك.. إن العرائس تمتص كثيراً من الشعور بعدم الارتياح لدى طفلك، وسوف تجعله يتعلم ألا يسبب أى شعور سيىء للآخرين.

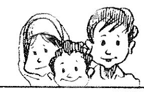
■ لا تندهش إذا وجدت طفلك يصرخ فى عرائسه أو يقوم بضربها بعنف، فإنه بذلك يعبر عما بداخله من مشاعر الغضب والاحتجاج، وإذا كان هناك مولود جديد فإن إحضار دمية ليلعب بها الطفل ويعبر عن مشاعره نحو هذا المولود يكون مفيداً إلى حد كبير.

■ بعض الألعاب تستلزم شريكًا فمثلاً لعبة الاستغماية لا يستطيع أن يمارسها طفلك وحده ودون أن تجرى وراءه ببطء محاولاً الإمساك به.

■ كذلك لن يستطيع أن يتدرب على رمى الكرة ثم محاولة تلقفها إذا لم يكن هناك من يشاركه.

■ حاولى أحيانًا أن توفرى لطفلك وقتًا كبيراً غير محدد لتمارسى معه هذه الألعاب، فكثير من الأطفال الصغار يجادلون كثيراً لكى يحصلوا على مشاركة الكبار للعب معهم.

■ إن من الصعب عليك طبعًا أن تلعبى مع طفلك طوال اليوم. ولكن عليك أن تحاولى أحيانًا أن تظهرى له رغبتك بل تشوقك للعب معه، ودعيه يلعب حتى يشعر هو أنه قد اكتفى.



■ قدمى لطفلك بعض المقترحات، فهو يستطيع أن يقوم بتنفيذ أى عدد من المقترحات على ألا تظهر فى صورة أوامر. فإذا كان طفلك يلعب ببعض الورق مثلاً، اجعليه يلاحظ ما الذى يحدث إذا استخدمت بعض الألوان على الورق.. قد يريد طفلك القيام بنفس الشيء وقد لا يريد، ولكن عليك ألا تقومى بذلك أثناء انشغاله مثلاً باللعب بالمكعبات، لأنك بذلك تفسدين لعبه وتؤكدين أن ما يقوم به ليس ذا أهمية.

■ إن طفلك يريد أن يكون قريبًا منك أثناء لعبه، وغالبًا ما سيرحب بمساعدتك له ومشاركته فى اللعب، ولكنه قد لا يحتاج إلى أن تعطيه أى إرشادات عما يفعله. إن لعبه عبارة عن عملية استكشاف وتجربة.

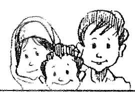
■ ولو أنك أصررت على أن توضحى لطفلك ماهية اللعبة وتشرحى الطريقة الصحيحة لما يجب أن يقوم به وإعطائه الإجابات عن الأسئلة التى تتصورين أنه سوف يوجهها إليك فإنك بذلك سوف تفسدين عليه عملية اللعب كلية..



■ إن من مشاركة طفلك اللعب أن تجعليه رائداً أو قائداً فى ألعابه. طفلك لن يستطيع اللعب أو الاستمتاع إذا كان عليه أن يبحث عن لعبة فى كل مرة ثم يجد أن نصف ما يريده مفقود.. ولذلك يجب أن تكون اللعب فى أماكنها المخصصة وموضوعة بنظام ويمكن استخدام صندوق مخصص لذلك.

■ إن كثيراً من الآباء والأمهات يشكون من أن لأطفالهم آلافًا من اللعب التى لا يلعبون بها. ولكن ذلك فى الحقيقة يرجع إلى أن هذه الألعاب إما ينقصها جزء أو أنها مكسورة أو ببساطة أن الطفل قد نسيها أو سئم من دوام رؤيته لها.

وحاولى أن تخصصى رفوفًا لوضع اللعب فوقها فى المكان المخصص للعب طفلك، وضعيها



بصورة منظمة، اللعب الكبيرة فى الرف السفلى ليحصل عليه طفلك دون أن تقع عليه وباقى اللعب الأخرى ترص على الأرفف بصورة جذابة.

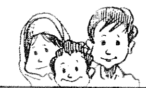
أما اللعب الصغيرة مثل السيارات والعربات، فيمكن الاحتفاظ بها فى صناديق صغيرة من الورق المقوى أو البلاستيك، وإذا ما قمت بلصق إحدى اللعب كنموذج على غطاء الصندوق الخاص بها فسوف يتعرف طفلك عما بداخل الصندوق.

- إن طفلك سوف يستمتع بلعبه لمدة أطول إذا لم يكن فى استطاعته أن يراها جميعًا طوال الوقت. ذلك أنه سيشعر أن لديه لعبًا مختلفة ومتنوعة إذا ما احتفظت ببعض لعبه فى الأماكن المحددة.
- ضعى فى الحمام مثلاً سلة بها الألعاب الخاصة بحمام الطفل، أما الألعاب التى يلعب بها خارج المنزل فيمكنك الاحتفاظ بها فى الشرفة.

وأما الكتب والألغاز وأشرطة الكاسيت فمن الأفضل الاحتفاظ بها فى حجرة المعيشة حتى يستعملها الطفل أثناء وجود شخص كبير معه.

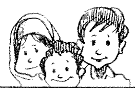
أما اللعب التى يحب طفلك اصطحابها معه عند النوم فعليك الاحتفاظ بها فى حجرته.. وهكذا.

- هذا، وبإمكانك إزالة الملل عن طفلك بالنسبة للعبه بالاستفادة من بقايا قطع قماش جديدة، أو دوبارة أو شرائط أو بعض الزجاجات المصنوعة من البلاستيك والأنابيب المصنوعة من الورق المقوى وبعض الصناديق الفارغة الصغيرة.. إلخ، فمثلاً يمكنك أن تصنعى جراجا لعربات طفلك الذى أصبح يشعر بالملل منها، أو تصنعى ببقايا القماش



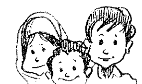
فستاناً جديداً لعروسة أو دمية قد فقدت قيمتها ورونقها بالنسبة له . وهكذا يراعى عدم سلب الطفل الحرية والاستقلال فى اللعب .

- يراعى اختيار اللعب وتنظيمها بما يناسب حاجات الطفل قدر الإمكان .
- المكان الواسع الفسيح أفضل فى اللعب من المكان الضيق والذى يؤدى إلى إحداث مشاعر التوتر والإحباط ويولد العدوانية عند الصغار .
- ليس اللعب بالكرة فقط ولكن الطفل ذكراً كان أم انثى يستمتع لو شاركته الأم معها فى تقطيع اللحم وغسل الفاكهة وكنس البلاط والتطريز، ولكن نقبل منه فى ذلك القليل ولا نطلب منه المزيد من الإتقان بما لا تخرجه عن متعته ويضعه فى قالب انضباطى حازم فهو طفل أولاً وأخيراً .
- مع أن اللعب مع الطفل وصحبة الأم والأب له يمتعانه وينميان قدراته إلا أن الإفراط فى هذا التدليل ودوام احتضان الطفل واللعب معه طوال اليوم يفسده ويقلل من رجولته بعد ذلك .
- أنسب الأوقات لخروج الطفل للنزهة تكون فى الصيف من ٧-١٠ صباحًا، ٥-٧ مساءً وتكون فى الشتاء من ١١ صباحًا إلى ٢ ظهراً وحتى فى هذه المواعيد لا يسمح بخروج الطفل إذا كان الجو غير مناسب كما فى أيام البرد الشديد أو الحر الشديد أو المطر .
- لا تفرض على طفلك لعبة لا يحبها .
- لا تقلق إذا رأيت طفلك يكلم نفسه وهو يلعب فالطفل أثناء لعبه يعيد تمثيل بعض المشاهد التى رآها فى الواقع أو فى التليفزيون أو سمع قصتها من الأهل، وقد تكون معه



لعبة يفضلها عن غيرها ويعطيها أسماء شخصيات معينة يدخل معها فى كل أنواع العلاقات ضحك ولعب وغضب وخصام. وهذا الرفيق الخيالى طبيعى فى هذه السن وهو يساعد الطفل على تفريغ شحنته العاطفية فهو حين يغضب من والدته لا يستطيع أن يصيح فيها غاضباً ولكنه يمكن أن يغضب من رفيق خياله ويخاصمه ويشكو له ظلم والدته.

- يحب الطفل الانطلاق واللعب فى فصل الصيف.
- الألعاب التى يمارسها الطفل على شاطىء البحر مثل لعب الكرة أو الراكيت مفيدة لصحته.
- يتميز لعب الذكور عن لعب الإناث، فالذكور يتسلقون ويلعبون بالطائرات والبنات يلعبن بالعرائس.
- يعتبر اللعب وأدواته انعكاساً للحضارة التى يعيش فيها الطفل والخبرات التى يمر بها. فلم يلعب الأطفال فى القرن الماضى بالطائرات والصواريخ والكمبيوتر كما يلعب أطفالنا الآن.
- والبنت تدلل عروستها كما تدلل الأم طفلها.
- لابد من إتاحة فرصة اللعب للطفل وفقاً لمستواه وميله الخاص.
- يجب تنمية الهوايات عند الطفل.



■ من المهم جداً تشجيع الرياضة الطبيعية مثل الجرى والسباحة والرحلات.

■ مشاركة الطفل بين الحين والآخر فى لعبة تعليماً له وتفريحاً.

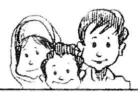
■ لعب الطفل الصغير يجب أن تكون مستوفية للشروط الآتية:

١- أن تكون مصنوعة من البلاستيك أو من الكاوتشوك بحيث يمكن غليها وتنظيفها دائماً، فإذا وضعها الطفل فى فمه ومصها فلا ضرر منها.

٢- أن تكون كبيرة الحجم بحيث لا يستطيع بلعها وأن لا يكون فيها أجزاء صغيرة يستطيع الطفل فكها وبلعها كالأزرار فى عيون بعض اللعب أو فى ملابسها، وكالصفارة فى ذيل لعب الكاوتشوك، أو فى الحيوانات المصنوعة من القماش المحشو بالقش.

٣- عندما تربط اللعب بخيط فى سرير الطفل يجب أن لا يكون هذا الخيط طويلاً، لئلا يلتف حول رقبة الطفل فيخنقه أو يلف على يديه فيربكه ويعطل حركته فيصرخ من الخوف.

٤- إذا وقعت اللعب فى أرض غير نظيفة يجب غسلها بالماء والصابون، وتجفيفها قبل تقديمها للطفل ثانية. وكذلك إذا امتصها طفل آخر خشية انتقال العدوى من طفل لآخر بواسطتها.

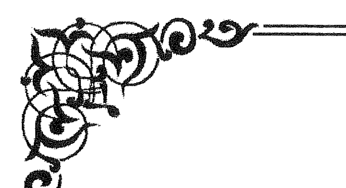


للألعاب الجماعية قواعد وأصول



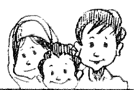
للألعاب الجماعية قواعد وأصول منها :

- لتكن الأفضلية فى اختيار الألعاب ذات القواعد اليسيرة غير المعقدة خصوصًا لمن دون العاشرة .
- الأولوية فى اختيار اللعبة يكون للمفيد والهادف والذى يخدم جانبًا خلقيًا أو تربويًا معينًا ككرة القدم التى تهذب الأخلاق بشرط المتابعة الجيدة له أثناء اللعب .
- تحدد مدة اللعب وسعة الأرض بحسب قوة وأعمار اللاعبين .
- قبل بداية اللعبة يفضل عدم التطويل فى شرح قواعدها .
- تشجيع الأولاد أثناء اللعب مهم جداً ويحببهم فى الكبار كثيراً .
- لابد من مراعاة تكافؤ الفريقين أثناء اللعب من الطول والقوة والبراعة .
- ينبغى ملاحظة سلوكيات الأبناء أثناء لعبهم وتقويمهم أولاً بأول فمن يظهر أنانية وهو يلعب الكرة يعالج وهكذا .
- يمكن تعويد الأولاد السلوكيات السوية من خلال اللعب الجماعى باختيار أحدهم قائدا للفريق وملاحظته فى ذلك . . . هل هو مغرور؟ هل من السهل عليه قيادة الآخرين؟ وما هو رد فعلهم هم . . هل يكرهونه؟ هل يتواضعون مع القائد ؟ هل يسمعون الكلام؟ . . . وغير ذلك .
- يفضل تعويد الصغار على جميع الألعاب الجماعية التعاونية وليس على لعبة معينة فقط .
- لا يبدأ ولا ينتهى بلعبة عنيفة .
- احرص على إراحة الصغار بين كل لعبتين كبيرتين أو دعهم يزاولون لعبة خفيفة .



الطريق إلى الإبداع

- الإبداع.. ما هو؟
- الطريق إلى الإبداع
- معوقات الإبداع



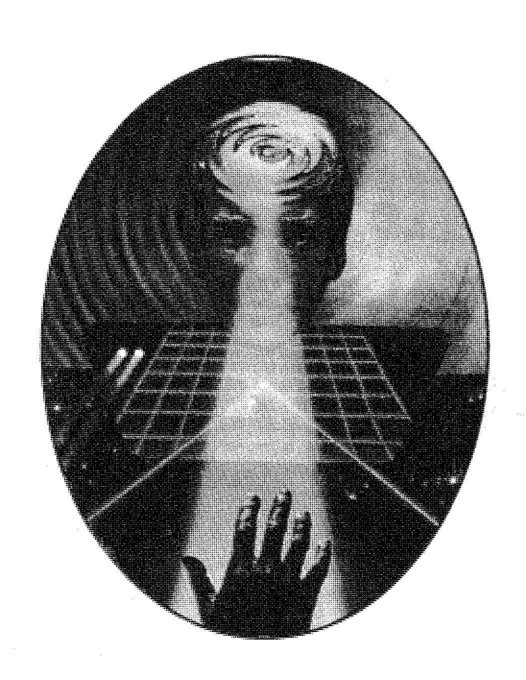
الإبداع... ما هو؟

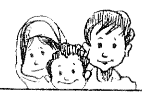


هو النظر للمألوف بطريقة غير مألوفة بمزيج من الخيال والتفكير العلمى المرن، لحل مشكلة أو لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة ينتج عنها إنتاج متميز غير شائع يمكن تطبيقه واستعماله.

والإبداع يأتى بأفكار جديدة يمكن بها تطوير العمل، وليس بالضرورة أن تكون هناك مشكلة قائمة ليحلها التفكير الإبداعى، بل ربما يكون الإبداع أحياناً سبباً فى حدوث بعض المشكلات خصوصاً أنه يعتمد على إيجاد أو تطوير أفكار أو أعمال غير مألوفة.

والإبداع نصفان: وراثى ومكتسب، وليس من الضرورى أن يكون المبدع ابنا لمبدع، والواقع يؤكد ذلك بل إن الجانب المكتسب هو الأهم فى العملية الإبداعية.





الطريق إلى الإبداع



تلعب الأسرة دوراً خطيراً فى حياة الطفل وشخصيته ومستقبله، فهى إما أن تسهم فى تنمية شخصية الطفل وتطورها وتكسبها اتجاهاً وقيما إيجابية وميولاً علمية من خلال ما سنتحدث عنه من وسائل، أو تسهم فى طمس شخصية الطفل وتحطيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها لمواهب طفلها وإهمالها وعدم اعترافها بقدراته المبدعة المتميزة.

إن الاهتمام بالطفل منذ نعومة أظافره وتربيته على الإبداع والتفكير الابتكارى لهو أمر مهم جداً.

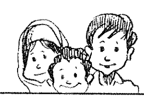
ورغم أن كثيراً من الصفات يرثها الطفل وتؤثر فى سلوكه وتفكيره ونفسيته إلا أن الدراسات وأبحاث علماء الطب والنفس أثبتت أن هناك صفات عديدة يكتسبها الإنسان من البيئة التى يتواجد فيها.

إن الطريق إلى الإبداع من السهل سلوكه وتعويد الأبناء عليه وذلك من خلال وسائل عديدة نذكر منها:

١- يتوقع دائمًا الأشياء غير المتوقعة فمثلاً عندما نطلب منه (٣ أرقام) فسيقول لك ١، ٢، ٣ مثلاً ولكنك تقول له: ولماذا لم تبحث عن ٣ أرقام تليفونات أو عناوين منازل مثلاً.

٢- تأمل الطبيعة كان سببًا فى بعض الاختراعات، فالسيارة الفولكس كالحشرة والسيارة الجاجوار كالفهد وهكذا الطائرة الهليوكوبتر ويمكن أن نعود أبناءنا على هذا التأمل على شاطىء البحر ووقت الغروب ووقت الشروق وفى الحدائق وغيرها.

٣- ليبحث عن الفكرة الجديدة فى غير أماكنها المعتادة. كمن يبحث عن أماكن للعب واللهو فيفكر فى المطبخ وكيف يلعب فيه بدلاً من النادى.

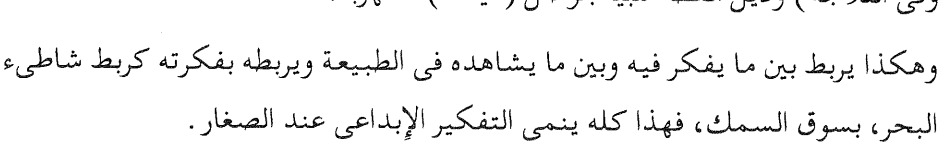


٤- عود ابنك على تغيير عاداته اليومية حتى لا يقع أسيراً للعادة ولا يحب التغيير أبداً فالروتين اليومى من معوقات الإبداع.

٥- لا تعود ابنك أن يحصر نفسه فى إجابة واحدة للسؤال بل يعدد الإجابات للسؤال الواحد.

٦- حاول أن تسأل ابنك عن أى شىء بصيغ مختلفة وليس بصيغة واحدة فقط حتى لا تكون صيغة السؤال خطأ فتكون الإجابة أيضاً خطأ.

٧- اترك لابنك العنان أن يسأل ويجيب عن أسئلة: ماذا لو؟ مثل: ماذا يحدث لو كنت عصفوراً فوق شجرة توت؟ ماذا يحدث لو كنت قبطان سفينة؟



٨- المرح والمزاح وليس الكبت والإحباط هما التمهيد للإبداع.

٩- اترك لابنك العنان ليجيب عن سؤال: ما علاقة كذا بكذا؟

فمثلاً: ما علاقة القطة بالثلاجة؟ يقول: كلاهما متعدد الألوان ويمكن أن نضع فى كليهما السمك (فى بطن القطة وفى الثلاجة) وذيل القطة شبيه بموصل (فيشة) الكهرباء.

وهكذا يربط بين ما يفكر فيه وبين ما يشاهده فى الطبيعة ويربطه بفكرته كربط شاطىء البحر، بسوق السمك، فهذا كله ينمى التفكير الإبداعى عند الصغار.

١٠- ليتخيل ابنك أنه هو الفكرة الجديدة أو الرسم الجديد الذى صنعه، فلو أتيحت له الفرصة ليتكلم ويدافع عن نفسه.. يا ترى ماذا يقول، وماذا يطلب؟

١١- عود ابنك أحياناً أن يفكر تفكيراً طفولياً أصغر من سنه فيحسن مثلاً إذا كان عمره ١٠ سنوات أن يمثل ما يمكن أن يقوله طفل الخمس سنوات عن فكرته الجديدة.

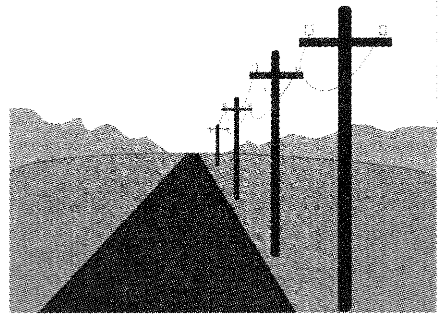
١٢- عود ابنك ألا ينشغل بالأمور الثانوية ويترك الأمور الرئيسية.

١٣- عود ابنك أن يجزىء فكرته ويبدأ بالمهم فالأقل فالأقل.

١٤- لنعلم أولادنا أن الأفكار الجديدة قد تتعرض لاعتراضات، وقد تتعرض لأخطاء فعدم

اليأس والإحباط حينئذ هو الطريق إلى النجاح بإذن الله، فالمخترع أديسون جرب ١٨٠٠ طريقة كلما فشل فى طريقة اخترع أخرى حتى صنع المصباح الكهربائى، فلنعوده الصبر إن فشل فى الاختبار أو أحبطه المدرس أو سخر منه أحد أقربائه.

١٥- عود ابنك على التفكير فى بدائل عديدة لأفكار قد تبدو له واضحة جلية خصوصًا عند حل المشكلات.



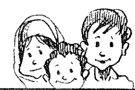
١٦- إن قال ابنك فكرة جديدة أو غريبة فلا تسخر أو تظهر استغرابًا، فإن طلب أن يسافر بالدراجة فقل له: ممكن ولكن ماذا لو تعبت فى الطريق الصحراوى وكانت أقرب مستشفى على مسافة ساعة مثلاً وماذا لو حدث كذا وكذا..

١٧- التعود على زيارة الأماكن الغريبة كقمة جبل أو قمة الهرم أو معرض الأشياء الغريبة أو زيارة كوخ أو مغارة وهكذا.

١٨- تجنب نقد طفلك ولومه كثيراً، وإن كان لابد منه فليكن قليلاً وبأسلوب غير مباشر ليس فيه عنف.

١٩- لا ترفض أى فكرة لابنك ولكن أخرجها عن سلبيتها، فإن رفض المذاكرة مثلاً فقل له: إنك تعتبر هذا الرفض مؤقتًا حتى ننتهى من الغداء ثم تلعب وبعد ذلك تذاكر دروسك.

٢٠- علم ابنك أنه إذا واجهته مشكلة أو مسألة لم يستطع حلها فليتركها ويشغل نفسه بأى أمر عضلى كالمشى والسباحة والتأمل والتحدث والصلاة والنوم واللعب والاسترخاء والتنزه والأكل، وهناك ستأتيه الأفكار الإبداعية لحل مشكلته إن شاء الله؛ لأن العلماء يخبروننا بوجود علاقة بين جانبى المخ الأيمن والذى يختص



بالخيال والأيسر والذى يختص بالحركة، فعندما يتحرك الإنسان يعمل الجانب الأيسر ويستريح الجانب الأيمن فيبدأ الخيال بالعمل.

٢١- ليمارس الطفل ما تعلمه مثل: اقرأ هذه (سيارة خاصة- إشارة المرور- اكتب تلغرافًا- الطبق به كم تفاحة - لو قسم علينا التفاح بالتساوى على كم يحصل كل منا وهكذا؟...)

٢٢- ليتعلم الطفل مهارات الاستماع والتحدث (ألا يقاطع المتحدث- متى يستمع ومتى يتكلم وكيف يدلى برأيه المخالف لرأى الآخرين؟).

٢٣- البرلمان الصغير فى البيت يعمق مبدأ الشورى ويساعد الصغير على الإبداع.

٢٤- القصص المصورة تنمى الإبداع عند الطفل.

٢٥- لابد من استيعاب حب الاستطلاع وكثرة الاسئلة عند الطفل والإجابة عن أسئلته بما يناسب عقله.

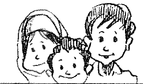
٢٦- على الوالدين تحبيب الطفل فى القراءة بإحضار القصص المصورة والشيقة له وتشجيعه على القراءة الجهرية وحسن التصويب له عندما يخطىء.

٢٧- عدم إجبار الطفل على ميول معينة، فليس من الضرورى أن ابن المهندس يكون مهندسًا أو تلقينه عادات الآباء السيئة وغير السيئة.

٢٨- ينبغى توطيد الصلة بالمدرس وتعريفه دومًا بصفات الابن والمرجو منه ليكون مبدعًا متفتح العقل.

٢٩- ليرى الشيء ثم يكتبه، فيعطى تفاحة ويقال له: اكتب تفاحة ثم يعطى الموز ويقال له: من صنع الموز؟ فيقول: الله وهكذا بالتدريب العملى.

٣٠- تجديد النشاط للطفل دومًا يساعده على أن يكون مبدعًا متفتح الذهن شديد التركيز.



٣١- التغذية السليمة المناسبة تنمى الإبداع وتقوى الذاكرة وتزيد الذكاء.

٣٢- اللعب ثم اللعب ثم اللعب مهم جداً لتنمية الإبداع عند الطفل خصوصًا إن تركناه على فطرته وسجيته يلعب ما شاء بلا تسلط أو سخرية.

٣٣- تشجيع التخيل عند الطفل.

٣٤- ساعد الطفل على التفكير الحر بلا تسلط أو فرض وجهة نظر معينة عليه.

٣٥- اطرح مشكلة أو أسئلة تثير الاهتمام والتفكير أو مسألة معينة عليه مع مجموعة من أقرانه فى جلسات مفتوحة ثم تترك له الفرصة معهم ليطرح كل منهم رأيه مع تشجيع الاختلاف البناء وتقليل أوجه القصور منهم.

٣٦- شجع الطفل على احترام قيمه ومواهبه.

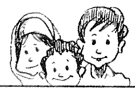
٣٧ - تنمية المهارات بشتى الوسائل حتى لو كانت محدودة، فمن عنده مهارة الرسم تحضر له الألوان والورق ليرسم ويلون ما شاء، ثم يشجع ويصوب له من طرف خفى، ومن عنده مهارة الإلقاء يشجعه الآباء والمدرسون على ذلك من خلال الإلقاء فى الفصل وفى الإذاعة المدرسية وهكذا.

٣٨- ساعده أن يصفى ذهنه ويبتعد عن مسببات القلق وكل ما يشتت الذهن.

٣٩- حفزه بتوضيح الهدف من التفكير فى هذا الموضوع وأثر ذلك عليه.

٤٠- لتعود ابنك عرض أفكاره وإقناع الآخرين بها، ولكن نبهه إلى اختيار الوقت والشخص والمكان المناسب لطرح أفكاره، فلا يعرض الفكرة لشخص متعب يريد النوم ولا لأمه أثناء إعدادها الطعام ويعرض الفكرة فى مكان هادىء يسمح للمستمع أن يستمع بكل جوارحه، فلا يعرضها على صديقه فى الملعب أو على المدرس فى الفصل أمام التلاميذ وهكذا، وليعرضها على شخص لا يحبطه ولا يتكبر عليه كبعض المعلمين والأقارب وليتعود عرض الفكرة بأسلوب شيق ومثير ومؤدب.

٤١- دع طفلك يستمتع بطفولته واتركه على سجيته يسأل ويتعلم ويلعب ويقلد ويعيش عالمه الخاص به فلا تحط من قدراته ولا تستصغر من شأنه.



٤٢- دع طفلك يجرب ويستكشف تحت رعايتك.

٤٣- لا تمنعه من اللعب بحجة الحفاظ على سلامته من الإصابة، ولا تحبسه داخل جدران البيت حفاظًا عليه من الاختلاط بغيره فالمدرسة والنادى والزيارات والرحلات مهمة للطفل.

٤٤- أتح لطفلك الحوافز اللازمة، وذلك بأن تقرأ له وتتحدث وتلعب معه. شجعه على ممارسة هواياته وزوده بالأدوات اللازمة لتنمية اهتماماته الخاصة. خذه إلى المكتبة العامة والمتحف، وعرفه على أكبر قدر من مصادر المعرفة مثل المراكز التعليمية والثقافية وغيرها.

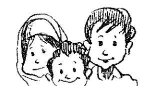
٤٥- دع الطفل يمارس طفولته فإن كون الطفل موهوبًا يعنى تفوقًا واضحًا فى نموه الفكرى، فإذا كان الطفل فى الخامسة من عمره فقد تدل مؤشرات الذكاء إلى أن عمره العقلى أكبر من ذلك. أما من الناحية العاطفية فمن المؤكد أنه ما زال طفلاً له رغباته الخاصة بالأطفال والتى لا يستطيع أن يتجاوزها.

٤٦- احبب طفلك كما هو عليه، ولا تقيد حبك له وحنانك عليه بأية شروط معينة، مثل الإنجاز المدرسى كأن يكون الأول على فصله أو غير ذلك.

٤٧- شجعه على المجازفة، وكافئه على المحاولة، بغض النظر عن مدى النجاح الذى يحرزه فى ذلك. فمن شأن هذا أن يحثه على بذل المزيد من الجهد فى سبيل تحسين إنتاجه.

٤٨- شجع طفلك على أن يرهف إحساسه لكل ما يدور حوله ويحيط به، وشجعه على التجربة، والإكثار من الاسئلة.

٤٩- إن النشاطات العلمية توفر فرصًا طيبة تساعد الطفل على أن يدرك أن ليست كل تجربة ناجحة، وأن عدم نجاحها لا يعنى بالضرورة الفشل، وإن كان من المهم أن نعلمه كيف يتجنب الفشل إذا كان هذا ممكنًا، بل ويعتبره حاجة ملحة إذا تعرضت سلامته للخطر،

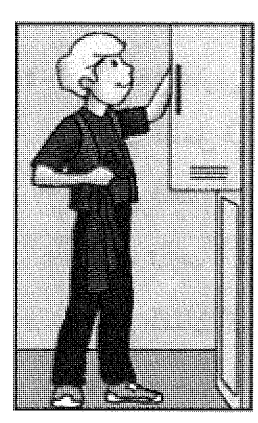


غير أن الحرص الزائد عن حده ليتجنب الفشل يعيقه عن أن يتصرف بشكل واقعى سليم، وقد يثبط همته، ويسلبه زمام المبادرة.

٥٠- إن الطفل يتعلم الكثير بطريق التجربة والخطأ، ومن الضرورى له أن يجرب ويفشل، ثم يعيد التجربة من جديد، ومع حاجته إلى التوجيه فهو أيضًا بحاجة إلى نجاح يحرزه بجهده الخاص.

فكم من مرة وقع فيها وتعثر حين حاول المشى لأول مرة، وكم جرب وعاود التجربة من جديد بدافع ذاتى دون أن يدركه اليأس والوهن حتى نجح وأصبح قادراً على المشى.

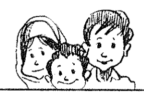
٥١- حاول أن تكون شريكًا لطفلك فى ألعاب من شأنها أن تثير تفكيره، وتنشط خياله، وكن له معاونًا، بما تظهره من بشاشة وتشجيع، لا ناقداً يعد المثالب وأوجه النقص.



٥٢- ضع طفلك فى موقف يتطلب منه التأمل، وإعمال الفكر، فتعرض عليه مشكلة مما يتعرض له فى حياته، فتقول له مثلاً: ماذا تفعل لو ضللت الطريق إلى البلدة؟ ماذا تفعل لو أصبحت معلمًا؟ ما أقرب طريق تصل بها إلى مدرستك؟ ماذا تقترح لتجميل حديقة البيت؟ أو ترتيب غرفتك؟ كيف تجعل من عيد ميلادك حفلة مرحة ممتعة؟ فكر فى لعبة تتمتع بها مع أصدقائك.

٥٣- لا تدع فرصة تمر بك إلا علمته فيها خبرة جديدة، أو توصلت معه إلى حقيقة علمية. أو حل لمشكلة معروضة عن طريق الملاحظة أو المناقشة والحوار مثل ظاهرة جمود الماء فى الثلاجة، وذوبانه إذا ترك فى الشمس أو اختفاء السكر حين وضعه فى الماء، أو سقوط أوراق الشجر فى الخريف، أو نمو البذور إذا توفر لها الماء والحرارة والضوء.

٥٤- وفر للطفل فرصة يخلو فيها إلى نفسه يعمل وحده، ويجرب فى مكان هادىء بعيد عن الرقابة والتدخل، وبدونك أنت قد لا يتوافر لديه الوقت اللازم للنشاط الإبداعى الفردى.



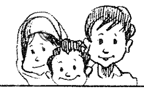
٥٥- لا تاطع طفلك إذا كان مستغرقًا فى فكرة أو عمل، حتىْ ولو كان ذلك منه لمجرد الحصول على ثنائك ورضاك، وكن حريصًا على أن يتابع أفكاره، فتساعده على ذلك عن طريق الأسئلة أو بالمشاركة معه فتقول: هل يمكن أن تعلمنى أن أفعل مثلما تفعل؟ أو هل يمكن لى أن اساعدك فى إتمام ما تعمل؟ وهكذا.

٥٦- لا تقلق إذا كان طفلك يستمتع بالأقاصيص ونسج الخيال أو المحاكاة والتقليد، ووفر له سببًا معقولاً يدفعه إلى التجربة والإبداع.

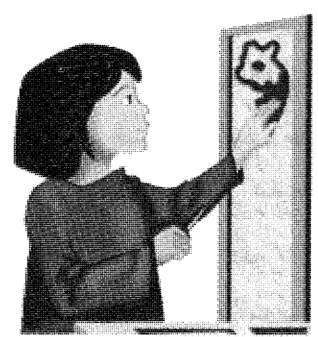
٥٧- لا تعلمه أن يجزىء عمله فيقوم به على دفعات، بل اترك له فرصة ينمو بها خياله، ويشتغل عقله، وهذا لا يعنى أن تتركه يعمل دون توجيه منك أو إرشاد، ولكن علمه المهارات البسيطة كيف يستعمل الفرشاة والدهان مثلاً أو يمسك بالقلم، أو يستخدم المقص، ولكن لا تصر عليه فتمسك بيده لتريه كيف يرسم زهرة مثلاً أو تقوم بتصحيح ما رسمه بعد أن ينتهى منه.

٥٨- يمكنك أن تتقدم إليه باقتراحات بناءة إذا ظهر أنه بحاجة إليها، وغالبًا ما يتم ذلك عن طريق أسئلة تثير تفكيره، وتقدم إليه أفكارًا جديدة أو تقوده إليها، فذلك أفضل بكثير من أن تخبره مباشرة ما يجب عليه عمله. إن الجهود الإبداعية لا تكون خالصة دون غيرها، والطفل الذى يخشى التأنيب أو خلط الأشياء التى يعمل بها أو إتلاف بعضها أو خلط الصحيح بالغلط لن يشعر بنشوة الإبداع، ولذا لا تطلب منه دومًا أن يتقيد بالأناقة فى عمله، أو تمنعه من اللعب خشية أن يخلط أدواته أو يكسرها أو يوسخ ثيابه.

٥٩- كافىء الطفل على جهوده الإبداعية بتشجيعه له، والثناء عليه وبمشاركته سروره ومتعته، وتقدير نتائجه الإبداعية حتى ولو لم تصل إلى مستوى الكبار، فما تبديه من سرور وإعجاب لما ينجزه أو يقوم به يشجعه على الاستمرار فى التجربة والمضى فيها، أما إذا قابلته باللامبالاة وعدم الاكتراث فقد تثبط من همته، وتقلل من احتمال بروق ومضاته الإبداعية.



٦٠- زود طفلك بالكثير من المواد البسيطة النافعة، وشجعه على استخدامها، وتفحصها دون رقابة دائمة، ونقد مثبط، أو خوف من أن يؤدى استخدامه لها إلى إتلاف بعضها أو العبث بنظافتها مما يسبب له التأنيب، وإذا حفزت طفلك على أن يكون حراً فى تصرفه فى هذه المواد البسيطة تكونت لديه رقة الشعور ورهافة الإحساس والإطالة فى التفكير، والمرونة فى العمل، وهذا كله من ضرورات الفكر المبدع فى جميع الحقول والميادين.



٦١- من المهم جداً أن تعرف أن قدرات الطفل الإبداعية توجد بالتأكيد عنده قبل أن يلتحق بالمدرسة، والمعلم غير الواعى قد يعمل على طمسها وضياعها إذا ما كون لديه القناعة بأن تحسنه فى المدرسة مرهون بالطاعة التامة لأوامره وتعليماته، وبعدم اللجوء إلى السؤال والمناقشة.

٦٢- تقبل أفكار الأطفال حتى لو كانت ساذجة، أما إذا كانت مغرقة فى الخيال فيقوم الوالدان بتوجيههم إلى الطريق الذى يجعل الفكرة أكثر واقعية وممكنة التحقيق، فقد يقول الطفل: سنستخدم سلماً للصعود إلى القمر، أو بعد عامين سيختفى نهر النيل من مصر والسودان، ففى هذه الحالة يجب أن توجه هذه الأفكار إلى الاتجاه الصحيح.

٦٣- لا تنهر طفلك إذا سألك ماذا تفعل؟ لأن فى سؤاله دليلاً على الرغبة فى المشاركة، وهنا ينبغى أن تقول له ببساطة عما تفعل، وبذلك تنمى فيه حب الاستطلاع، وإن كان هناك إمكانية للمشاركة فشجعه على ذلك ولو كانت فى أضيق الحدود.

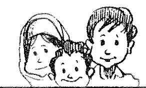
٦٤- يجب ألا تضيق بالأسئلة الكثيرة التى يسألها الطفل، والتى تحتاج إلى إجابات عديدة، بل يجب أن تشجعه على الأسئلة واللعب بها وتحويرها، فكل ذلك يسهم فى توسعة مداركه وزيادة معارفه، وقديماً قالوا: «السؤال مفتاح المعرفة» وقد أثبتت بعض البحوث العلمية أن إطلاق الأسئلة بكثرة حتى وإن لم يتلق الطفل إجابة عنها يساعده على تنمية

الإبداع، ويعطى الفرصة للفرد للإحاطة بجوانب الموضوع، فمثلاً قد يسأل الطفل حينما يشاهد سيارة: ما هذه (بتاعت مين- اشتراها بكام- مين بيركبها- بيروح فين)، ويمكن أن تكون هناك أسئلة أخرى فى هذا الموضوع، مثل: مَنْ أول من اشترى سيارة؟ من صنعها؟ كم سيارة فى المدينة؟ ما سرعة السيارة؟ أيهما أسرع السيارة أم القطار؟ ما لون السيارات؟ ما نوع الوقود؟ ما أول سيارة فى العالم؟ وفى أى البلاد كانت؟ ويمكن أن يرى الطفل حديقة جميلة فيسأل: ما هذه الأشجار؟ كم شجرة هنا؟ كم ورقة فى هذه الأشجار؟ من زرع هذه الأشجار؟ كم عدد الأوراق فى كل شجرة؟ ما أول شجرة نبتت فى هذه الحديقة؟ أين يذهب الماء بعد سقى الحديقة؟ وهكذا. مثل هذه الاسئلة تفتح ذهن الأطفال، ومن المفروض ألا ينزعج الوالدان من مثل هذه الأسئلة التى قد يلقيها الأطفال، بل يجب أن يتم تشجيعهم على مثل هذا النوع من التفكير والإجابة عنها بما يناسب عقله وسنه.

٦٥- ما سبق يفرض على الوالدين أن يزيدا من التفاعل مع الأطفال، وهذا يفرض عليهما عدم الانشغال عن أطفالهما بالأعمال وإقامة المشروعات، وإلا خسروا شيئًا مهما وهو الأطفال وإبداعاتهم.

٦٦- أن يهتم الآباء بمناخ الحرية والاحترام والانسجام العائلى، بتوفير جو من الحب والدفء والحنان؛ لأن ذلك يؤدى إلى اطمئنان الأبناء وزيادة دافعيتهم إلى الإبداع، حيث أثبتت بعض البحوث العلمية أن الإبداع يزيد فى جو من الأمان النفسى.

٦٧- التقليل من أساليب المحاسبة، فالأبناء كثيرو الخطأ، ولكن لا ينبغى أن يكون ذلك مدعاة للمحاسبة على كل خطأ حتى ولو كان صغيراً، وعلى الوالدين تشجيع الأطفال للاستفادة من الأخطاء، ومنح الحرية للتعبير والتشجيع على ممارستها، لأن المبدعين أصحاب علاقات دافئة ووثيقة مع آبائهم، وباقى أفراد أسرهم من الأخوة والأخوات الكبار، والأعمام والعمات، والأخوال والخالات وغيرهم.



٦٨- العمل على تنشئة الطفل المستقل ذاتياً، فهذا من أساليب تربية المبدعين ويتحقق ذلك حينما نترك الفرصة للطفل أن يختار لعبته بنفسه أو أدوات المدرسة، أو ملابسه مع شيء من التوجيه البسيط الذى لا يؤثر فى الاستقلال الذاتى، كما يتحقق ذلك حينما يسأل الوالدين طفلهما عن رأيه فى موضوع ما، ويعطونه الإحساس بأن رأيه ذو قيمة، وله أهمية خاصة، كما يمكن أن يطلب منه أن يعلل أحياناً هذا الرأى.

٦٩- تشجيع الطفل على الملاحظة الهادفة لكل ما يحيط به فى البيئة، واصطحابه فى نزهات إلى الحقول والبيئة بشكل عام، والتخطيط لعمل رحلات ميدانية فى البيئة المحلية، ودفع الطفل إلى التفكير وجمع بيانات ومعلومات وأشياء من البيئة، ومحاولة تصنيفها وتبويبها ونقدها، وإيجاد العلاقات الظاهرة وغير الظاهرة بينها، وتعويده أنشطة متنوعة تحرك نموه العقلى بما يتوافق مع النمو فى العلاقات الاجتماعية التى فرضها المجتمع المدرسى الجديد.

٧٠- إمداد الطفل بخبرات مثيرة تتحدى تفكيره، وتثير اهتمامه، وتزيد حبه للاستطلاع، كأن يذكر الوالدان لطفلهما كيفية انطلاق سفن الفضاء، أو خطوات صناعة السيارات. كذلك تشجيعه على التعلم من خبرات الآخرين، بحيث لا يترك فرصة تضيع منه دون أن يطلع ويستفيد مما توصل إليه الآخرون من أعمال وخبرات، تجعله يتعرف على مشكلات البيئة معطياً بعض الحلول لها.

٧١- تدريب الأطفال على التوقع، وإثارة العديد من الأسئلة حول الأشياء، فمثلاً إذا كان هناك اتفاق على مشاهدة برنامج تليفزيونى مثل «عالم الحيوان»، نسأل الطفل عما يتوقع أن يشاهده فى هذا البرنامج، ونطلب منه أن يعبر عن ذلك شفوياً، وأن يكتب مجموعة من الأسئلة ليس بالضرورة أن يجيب عنها، ولكن بالضرورة أن يسأل مثل: كم عدد الحيوانات فى الغابة؟ ما مساحتها؟ لماذا جفت بعض الأشجار فيها؟ متى جاءت الحيوانات إلى الغابة؟ كم عدد

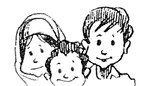
الأشجار الخضراء؟ كم عدد الصيادين فى الغابة؟ من أين تأتى المياه إلى الغابة؟ لماذا تأكل الحيوانات بعضها؟ ما مساحة الحشائش الخضراء الموجودة فى الغابة؟ لماذا تحدث الحرائق فى الغابة؟ وهكذا، ويمكن أن يطلب من الطفل بعد مشاهدة البرنامج أن يحكى ما شاهده، وأن يكتب قصة عن أبرز اللقطات التى شدت انتباهه، وأن يرسم صورة تعبيرية عما شاهده فى البرنامج.

٧٢- تعويد الأبناء على الصلاة بل والخشوع فيها والتركيز حين أدائها حيث إن حصر الذهن بعض الوقت تدريب على التركيز وينمى فى الطفل قوة الذاكرة.

٧٣- تعويد الطفل على التدبر فى المناظر الطبيعية وتأمل قدرة الله، وكذلك تعويده على ذكر الله والاستغفار وعدم النظر إلى الحرام أو التحدث بكلام حرام أو الكذب، ففى ذلك تحدث حالة نفسية عجيبة وسكينة واطمئنان مما ينتج حافظة هائلة.

٧٤- اللعب هو إحدى الوسائل التى ينمو من خلالها إبداع الأطفال وهو أحد الوسائل التى نتعرف بها على نموهم الإبداعى ومن الضرورى أن تسمح الأسرة لهم بمزاولة الألعاب التلقائية الحرة التى يزاولها الطفل وقتما شاء.

٧٥- اترك طفلك ينجز أعماله فى سهولة وبدون قيد، سواء كانت هذه الأعمال إدخال شيئين فى بعضهما من الأشكال والمكعبات المختلفة، أو نقل غطاء من صندوق إلى آخر، أو تعديل الوسادة من وضع إلى آخر، أو إعادة تنظيم كتبه وحاجاته الخاصة، أو المساهمة فى ترتيب بعض الأدوات المنزلية.



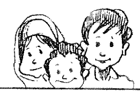
٧٦- وفر لطفلك خامات كالخشب والورق والألوان والصلصال وغيرها، لكى يستخدمها فى إنتاج متنوع، مع تشجيع هذا الإنتاج حتى لو بدا تافها، فمن الممكن أن يعمل مركبًا من الخشب، أو طائرة ورقية، أو شكل طائر جارح كالحدأة والصقور، أو فلاحًا يسوق ماشيته فى الصباح إلى الحقل، أو شكلاً لمدرسة وبها التلاميذ يقفون فى طابور الصباح. كل هذه الأعمال قد يعتبرها الكبار غير مفيدة، ولكنها تمثل قيمة جيدة، ونوعًا من أنواع التفكير والإبداع.



٧٧- توفير الألعاب التركيبية، ودفع الأطفال إلى عمل الصلصال لمزرعة دواجن مثلاً، أو لمنزل القدماء أو ألعابهم التى كانوا يزاولونها، أو بناء منزل من قطع الخشب، أو إعداد عرائس من الورق أو القطن أو الزجاجات الفارغة، أو عمل مبنى معين كمبنى المطافىء أو مكتب البريد أو إدارة المرور، أو إعداد بانوراما لوصف أحداث تاريخية أو مشكلات مختلفة، أو رسم لوحات تعبر عن موضوع معين كإحدى الحروب أو سوق القرية، أو قوارب الصيد على سطح البحيرة.

٧٨- تعويد الأبناء التمثيل التلقائى الذى ينطلق فيه الطفل دون الاستعانة بنص محدد أو ملقن يعطيه المعلومة، ويتحقق فيه التعبير التلقائى الحر، بالإضافة إلى التنفيس عما فى نفسه من شحنات انفعالية، كأن يمثل مديرًا لإحدى الشركات، أو محاميًا يترافع أمام المحكمة، أو شرطيًا ينظم المرور، أو زعيمًا تاريخيًا، أو قائدًا عسكريًا.

٧٩- اهتم برسومات طفلك، أو ما يقوم به من أعمال بسيطة، وبذلك تساعده على الوصول إلى تحسين إنتاجه والاستمرار فيه، فإذا كان يرسم أشكالاً فى ورقة أو فى لوحة فإنه من المفروض أن تلقى نظرة استحسان وإعجاب بما يفعل.

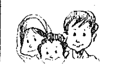


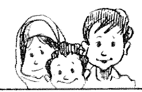
٨٠- يروى أن أحد الناس أراد أن يكون مبدعًا، فجاء إلى ضفدعة ووضعها أمامه وقال للضفدعة: نطى (أى اقفزى)، فنطت (أى قفزت)، فكتب: قلنا للضفدعة نطى فنطت. ثم قطع يدها اليمنى وقال لها: نطى، فنطت، فكتب: قطعنا يدها اليمنى للضفدعة وقلنا لها نطى فنطت. ثم قطع يدها اليسرى وقال لها: نطى، فنطت، فكتب: قطعنا اليد اليمنى واليسرى للضفدعة وقلنا لها نطى، فنطت. ثم قطع رجلها اليمنى وقال لها: نطى، فنطت بصعوبة، فكتب: قطعنا يدى الضفدعة ورجلها اليمنى وقلنا لها نطى فنطت. ثم قطعت رجلها اليسرى وقال لها نطى فلم تنط، فكتب: قطعنا يدى الضفدعة ورجليها وقلنا لها نطى، فلم تنط، ومن هنا أثبتت الدراسات أن الضفدعة إذا قطعت يداها ورجلاها فإنها تصاب بالصمم!!

إننا لا نريد لأبنائنا هذا النوع من الإبداع الذى لا منطق فيه ولا عقل، ومن هنا نقول: احذر أن يكون ابنك كصاحب الضفدعة.

ملحوظة:

ليس هناك علاقة بين الإبداع والتحصيل الدراسى إلا بنسبة قليلة غير ذات قيمة، فقد يكون المبدع متأخرًا دراسيًا وقد يكون صاحب الدكتوراة والشهادات العليا غير مبدع فى شيء، فتوماس أديسون مخترع المصباح الكهربائى لم يمكث فى المدرسة سوى ثلاثة أشهر فقط وأنشتاين لم يكن متفوقًا فى مادة الرياضيات ولكنه بعدما تحدى مدرس الرياضيات بعد أن أهانه اخترع نظريته المشهورة وهى (نظرية النسبية).



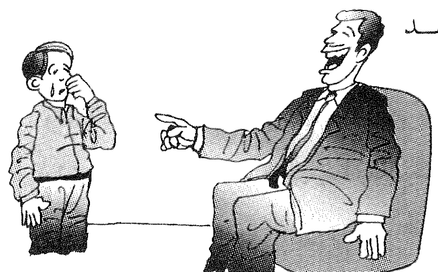


معوقات الإبداع



للإبداع معوقات كثيرة نذكر منها :

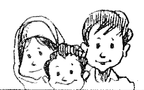
- إشعار الطفل بالنقص أو أنه غير مرغوب فيه مما يفقده الثقة فى نفسه وفى قدراته .



- خوف الطفل من الاستهزاء والإحراج والنقد والسخرية .
- الخوف من الفشل .
- انعدام التشجيع .
- عدم الاهتمام بالطفل أو التفرغ له ولو لبعض الوقت خصوصاً من جهة الوالدين .
- التربية الخاطئة من الوالدين .
- جهل المعلمين بالمدرسة أو الحضانة بأسس التعليم السليمة وبكيفية تنمية الإبداع عند التلاميذ .
- المفاهيم الخاطئة لبعض الآباء والمربين والتى تقف حائلاً أمام أبنائهم فتعوقهم عن الإبداع والاكتشاف .
- نسيان أهمية الإبداع وأهمية تعويد الصغار عليه وتنميته فيهم .

أوراق تربوية

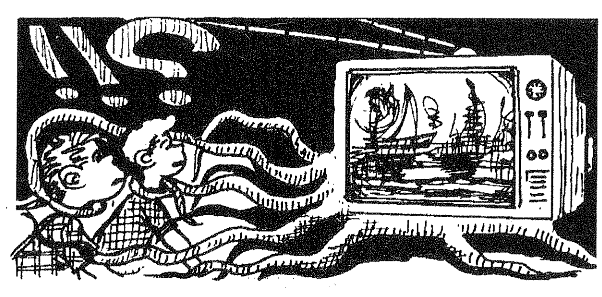
- نصائح تهمك
- التربية أيام زمان
- احذر أسباب المشكلات
- خدعوك فقالوا
- قل ولا تقل
- فى صحبة الإمام الغزالى
- من التراث التربوى
- حين قال: آمينا
- يوميات طفل يتربى
- قالوا عن تربية الأولاد
- أخطاء تربوية شائعة
- الأب الذى نريد
- مذكرات طفل غيور
- العطلة الصيفية.. فرصة ذهبية
- (١٤) نقطة لا غنى عنها



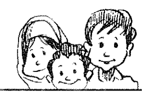
نصائح تهمك



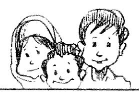
- فاوض ابنك، ناقشه، حاوره لتعلمه دروسًا لن يتعلمها أبدًا فى أى مدرسة أو أى مكان آخر غير أسرته.
- نعم للعقاب لا للركلات والصفعات، فالضرب يفقد الابن احترامه لذاته ويجعل منه شخصية مهزوزة ويقتل فيه الذكاء.
- أمى أنا غضبان.. أنا قلق.. أنا فرحان.. ساعد ابنك فى التعبير عن مشاعره ليكون أكثر قوة فى مواجهة الحياة وظروفها المختلفة.
- قبل أن تسمح لابنك بالجلوس لساعات متواصلة والسهر أمام التليفزيون فكر فى الآثار المترتبة على ذلك وهى: تعلم الكسل – ضعف العلاقات الاجتماعية مع الآخرين –التأخر فى النوم وبالتالى قلة التحصيل الدراسى فى الصباح– قلة التحصيل الدراسى والعلمى.



- احذر التليفزيون فقد أصبح الآن عبارة عن سلة قمامة من خلال ما فيه من أفلام ومسلسلات تكاد الرقابة عليها تكون منعدمة، فيسمع الصغار أقبح الألفاظ وأقذرها من الكبار فيعلمون أن هذا هو الأصل، لأن التليفزيون يسمعه كل الناس فما يأتى هو من مصادر التعليم وما يشاهد فيه شىء طبيعى يعبر عن المجتمع.
- الأخذ بيد الأبناء نحو المستقبل يتطلب منا أحيانًا أن نترك تلك اليد الصغيرة تخط سطرًا هنا وسطرًا هناك ونبقى نحن نراقب هذه السطور وندعو الله لهذه اليد أن يوفقها لما فيه مصلحتها.



- أبناؤنا بحاجة لمثال حى يقتبسون منه الطريق لحياتهم المقبلة فلماذا لا تكون لهم عزيزى المربى المصباح المضىء الذى ينير لهم الطريق؟.
- الرجال لا يولدون بل يصنعون.
- لا تطلب من ابنتك أن تكون قطعة سكر دائمًا ولا تزد من الملح فى شخصيتها بل اجعلها مزيجًا من الاثنين.
- قلب ابنك جوهرة ينتظر منك نقشها.
- إن الوقت الجميل الرائع الذى تقضيه مع أبنائك ما هو إلا نتاج لأوقات طويلة قضيتها معهم من قبل تعرفت فيها على خصائص ومميزات كل منهم وطريقة تفكيره، وبالتالى جمعتك معهم روابط متينة جعلت أوقاتك سعيدة بينهم.
- انتبه!! لا تكن أبوتك ردود أفعال.
- اعط ابنك الفرصة لحل مشاكله بنفسه ولا تبالغ فى حمايته.
- عندما لا يحترمك ابنك ولا ينفذ تعليماتك فاعلم أنك أفرطت فى تدليله.
- الطفل الغاضب نار تتأجج فلا تزدها اشتعالاً.
- وصف الطفل بالكسلان لا يزيد همته ووصفه بالغبى لا يجعله ذكيًا.
- دع أبناءك يستمعوا إليك وأنت تتحدث عنهم بصورة إيجابية.
- اظهر لابنك نقاط قوته فى لحظات ضعفه.
- تشاجرك مع زوجتك تضحية بأولادك.



احذر أسباب المشكلات



هناك أسباب كثيرة ومتنوعة للمشكلات والسلوكيات والأمراض النفسية التى تصيب أبناءنا ويظل بعضها مصاحبًا لهم طوال عمرهم كالانطوائية والعدوانية والكذب، وهناك بعض الأسباب تكاد تكون رئيسية فى معظم تلك الأمراض والمشكلات نذكرها فيما يلى:

١- القدوة السيئة:

فطبيعى أن يكذب الطفل إن وجد الكبير يكذب عليه أو على أحد أمامه، وطبيعى أيضًا أن يعطى الأم المال المتبقى بعد شراء الخبز مثلاً فتجد الأم جنيهًا زائدًا أو رغيفًا زائدًا فلا تنكر على الابن أو تأمره برد الزائد إلى البائع.. نقول إنه من الطبيعى حينئذ أن ينشأ هذا الصغير على الغش والسرقة، والأب الذى يدخن.. ماذا ينتظر من ابنه عندما يكبر وكيف يأمره بعدم التدخين وهو يدخن أمامه السنوات الطوال وهكذا فالقدوة السيئة هى من أكبر أسباب المشكلات النفسية والسلوكية لأبنائنا.

٢- التحقير والإهانة:

ضرب الولد بالحذاء أو ركله بالقدم أو صفعه على وجهه وشتمه بأقبح الألفاظ وكذلك معايرته والمبالغة فى إهانته.. كلها تؤدى فى النهاية لنتيجة واحدة ألا وهى المشكلات السلوكية والنفسية، فسوف يهون على الصغير وهذا حاله أن يكذب ويسرق ويتعدى على الآخرين ويسب ويلعن وينتقم من الصغار تعويضًا عما يعانيه من الأبوين أو المعلم، ويدخل فى هذا الإطار المبالغة فى اللوم

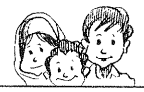
والتبويخ وإساءة استخدام أسلوب الثواب والعقاب فكلها تؤدى إلى معظم المشكلات السلوكية.

٣- المشكلات الأسرية:

يا ترى ماذا ننتظر من الصغار الذين يتشاجر آباؤهم مع أمهاتهم ليل نهار وربما لأتفه الأسباب وبدلاً من التفاهم والتنسيق معًا فى تربية أبنائهم نجد السب والشتم وتبادل الاتهامات فيما بينهما. وضرب الأب للأم أو طردها أو تطليقها.. كل ذلك سيؤدى إلى تشويه الصغار سلوكيًا ونفسيًا فيفقد أحدهم الطمأنينة التى يجدها من ينعم بأبوين سعيدين فى بيت هادىء، وهذا الفقدان يهون على الصغار السرقة والكذب والعدوانية والشعور بالنقص والحقد وكراهية الآخرين.

٤- القسوة الزائدة:

بعض الآباء والمعلمين يظن أن الهيبة لا تأتيه إلا إذا ضرب ابنه ضربًا مبرحًا وإلا إذا داوم على التجهم والبحلقة وتقطيب الجبين فى كل لحظة وحين، ولا يكون مهابًا فى البيت إن لم يذق أبناؤه صفعة على جبينهم الرقيق ولأتفه الأسباب هذا فضلاً عن المنع المطلق للقبلة والاحتضان فكلها تقلل الهيبة ولعل هذا يذكرنا بالرجل الذى رأى رسول الله ﷺ يقبل الحسن والحسين فقال الرجل: إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فقال رسول الله ﷺ فى رد حازم على تلك القسوة: [من لا يرحم لا يُرحم] وإن هذه القسوة الزائدة فى معاملة الصغار لتورثهم الكثير من الأمراض السلوكية والنفسية فى المستقبل، فالتبول اللا إرادى والخوف والانطوائية والكذب وغيرها من المشكلات تأتى القسوة الزائدة فى مقدمة المسببات لها.

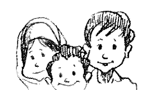


٥- التدليل الزائد:

إن ما قلناه فيما للقسوة الزائدة من أثر كبير فى الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية نكرره الآن والواقع أكبر شاهد على ما أقول، فالطفل المدلل الذى يحوط عليه الأبوان ويضعانه فى محضن لا يخرجانه منه ويأتون له بكل ما يريد وبكل ما يطلب مهما كان طلبه.. إن كل ذلك يؤدى فى النهاية إلى إنسان مريض مشوه يعجز عن أخذ قرار ويخشى من جميع المحيطين به.. يزداد خوفه وكذبه وشعوره بالنقص وإضعاف جانب تحمل المسئولية فى الابن لأن جميع طلباته مجابة، وتحكم الابن فى أبويه وخضوعهما له، وتمكن مشاعر الغرور والتكبر لدى الابن وتكراره لعبارة أبى لا يرفض لى طلبًا وأمى لا تقول لى لا أبدًا، وتمرد الابن على سلطة والديه وعدم احترامه لوالديه أو تطبيقه لقوانينهما، تحول الابن المدلل إلى شخص غير قادر على التكيف الاجتماعى لأنه دائمًا يتوقع من أصحابه وأقرانه أن يستجيبوا لغروره وطلباته لذلك نراه دائمًا وحيدا بدون أصدقاء.

٦- التسلط:

المراقبة المباشرة والمبالغ فيها من قبل الآباء والمربين للطفل تفقده الإحساس بالأمان والاعتماد على النفس وتشعره بالنقص وربما تضطره للكذب أحيانًا، وإننا لا نقصد بذلك منع متابعة الطفل ومراقبته، ولكن المراقبة غير المباشرة وعدم المبالغة فيها وعدم التدخل فى كل ما يقوله ويفعله الطفل هى التى نعنيها هنا حتى إن بعض الآباء والمربين يسأل ابنه: لماذا تنظر من النافذة؟ ماذا تفعل فى المطبخ؟ لماذا تلبس هذا القميص؟ وغيرها من الأمور التى لا تدل إلا على تسلط واضح للآباء والمربين؛ أطفالهم فى غنى عنها ولا تساهم فى العملية التربوية إلا مساهمة سلبية.

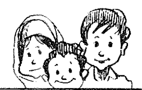


٧- اليتيم:

من العوامل التى تسبب المشكلات السلوكية والأمراض النفسية فقدان أحد الوالدين أو كليهما خاصة إذا صاحب ذلك اليتم الفقر والحرمان أو فقدان العطف والحنان، ولعل ذلك كان السبب فى أن رسول الله ﷺ حث من اشتكى له قسوة قلبه أن يمسح رأس اليتيم، فإن ذلك يرقق قلب الكبير ويعطى الأمان والحنان للصغير فلا يشعر بفقدان الوالدين، فقد وجد من المجتمع كله حنانًا كما يجده من لم يفقد أبويه، ويتأكد ذلك إذا وجد اليتيم من يكفله وينفق عليه، ولعظم هذا العمل وآثاره التى تعود على اليتيم بكل نفع جعل الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام صاحب هذا العمل رفيقه فى الجنة تمامًا كرفقة الأصبع الوسطى للأصبع السبابة إذ قال عليه السلام: «أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى.

٨- الفقر:

على رأس أسباب المشكلات السلوكية والنفسية يأتى الفقر إذ أنه فى المجتمعات الشعبية خاصة يكون سببًا رئيسيًا للسرقة والكذب والمشاحنات والشعور بالنقص وربما القتل أحيانًا، فلنحاول قدر استطاعتنا توفير ما يحتاجه أطفالنا وإن لم نستطع فلا نحملهم نتيجة هذه المشكلة فنشعرهم أنهم سبب الفقر الذى تعيشه الأسرة وإجبارهم على ترك المدرسة واحتراف أى مهنة، فإن هذا كله يساهم فى تفاقم المشكلة، وإن للأغنياء دورًا كبيرًا فى هذه المشكلة إذ أن الله سائلهم عن أموالهم وكنوزهم التى لم ينفقوا منها على الفقراء والمحتاجين، وعلى الفقير أن يتعفف ويعلم أبناءه العفاف ويصبر على فقره ويحفز أبناءه على ذلك ما استطاع ولعل الله أن يجعل له مخرجًا.

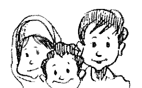


٩- المقارنة بالغير:

مقارنة الطفل بغيره سبب من أسباب المشكلات السلوكية والأمراض النفسية، فإن المربى الجيد يعلم بأن هناك فروقًا فردية بين الأطفال، وما يفتقده ابنه قد يكون غيره يفتقد أيضًا إلى ما يتوافر فى ابنه، فهذا نشيط وذاك كسول، وهذا ذكى وذاك ضعيف الذكاء، وهذا يحب القراءة والآخر يمل القراءة.. ومن الخطأ التربوى الفادح أن يقارن الأب بين ابنه المتأخر دراسيًا وبين ابن جاره أو زميله المتفوق فى دراسته، فإنه وإن كان التأخر الدراسى مشكلة ينبغى لها من حل إلا أن ذلك لا يستدعى أن نقارن بين أبنائنا وغيرهم، وكذلك عند المقارنة فى طريقة الكلام والأكل واللبس والمشى وغير ذلك فإنه يورث الحقد والكراهية ويزيد الطفل فى العناد بسببه، فلنحرص ألا نقارن بين أبنائنا وبين أقرانهم إلا بقدر قليل جداً وعلى فترات متباعدة وفى أشياء محدودة وتكون المقارنة حينئذ نوعًا من التحفيز وليست عقابًا للطفل وإذلالاً له.

١٠- فقدان الحنان:

الأب الحنون والأم الحنون والمعلم الحنون يساهمون بشكل كبير فى إبعاد الابن عن دائرة المشكلات النفسية والسلوكية بابتسامة عريضة وقبلة على جبينه ولمسة على رأسه وحضن دافىء وكلمة رقيقة وثواب قبل العقاب وعقاب هين لين آخر وسائله الضرب.. فهذا كله يكون له من الصغير أبلغ النتائج فيما بعد وما أحوج الصغير إلى الحنان وما أشد عليه من القسوة والجمود.



١١- الأمراض العضوية:

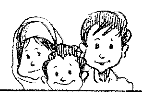
العاهات والأمراض العضوية خاصة المزمنة منها تورث الطفل أمراضًا نفسية جسيمة هو فى غنى عنها لو أننا اعتنينا به منذ ولادته، وحرصنا كل الحرص على تطعيمه ومتابعة أمراضه أولاً بأول ولم نتركه فريسة للأمراض والأوجاع تفتك به، بل لعل سوء تغذية الأم أثناء الحمل أو مرضها أثناءه أو اضطرابات فى بعض غدد الطفل تكون سببًا قويًا فى إصابته بالأمراض والعاهات حتى إذا كبر وجدناه عصبى المزاج حقودًا على الأسوياء سريع الغضب قليل التبسم، وكثير من الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية تنشأ بناء على ذلك.

١٢- الشعور بالنقص:

شعور الطفل بالنقص وشعوره بتميز الآخرين عليه مرض نفسى لكنه أيضًا سبب مشترك تقريبًا فى غالبية الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية وهذا أمر طبيعى إذ أن المحروم من ضروريات الحياة مثل الآخرين لابد له أن يعانى من تلك المشكلات فمن يجد زملاءه يأكلون أفضل منه ويلبسون أفضل منه ويحنو عليهم آباؤهم ويرعونهم ويعلمونهم ويسألون عنهم فى المدرسة وهو محروم من كل هذا.. طبيعى أن يصاب بالإحباط فى سن صغيرة وطبيعى أن يحقد على الآخرين ويحاول التميز عليهم بشىء ولو بالكذب.

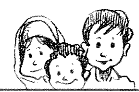
١٣- الحماية الزائدة:

فالمبالغة فى المحافظة على نظافة الطفل وتعقيم ألعابه والوقوف بجانبه وهو يلعب مع أقرانه دومًا لتنبيهه لكيلا يسقط على الأرض مثلاً وعدم تركه لحل مشكلاته بنفسه ولو أحيانًا..





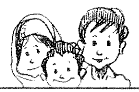
كل ذلك يجعله ضعيف الشخصية ولا يستطيع تحمل المسئوليات ويكون شديد الخوف كثير التردد وليست عنده القدرة على التكيف الاجتماعى وتكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين وعدم القدرة على حل المشاكل، فلنترك أبناءنا على سجيتهم يلعبون ويسقطون ويدخلون فى مشاكل، وعلينا فقط أن نوجههم من بعيد ونعلمهم ماذا يجب عليهم أن يفعلوا ولنصوب لهم ما أخطأوا فيه.



قل ولا تقل



قــــل:	لا تقل:
ولـــــد	عيِّـــــل
تذكـــر	لا تنـــس
ما فعلته سيئ	أنت سيئ



من التراث التربوى



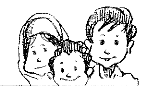
احترام الصغار:

قال أحمد بن النضر الهلالى: سمعت أبى يقول: كنت فى مجلس سفيان بن عيينة فنظروا إلى صبى دخل المسجد فتهاونوا به لصغر سنه فقال سفيان: كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ثم قال: يا نضر لو رأيتنى ولى عشر سنين طولى خمسة أشبار ووجهى كالدينار وأنا كشعلة نار ثيابى صغار وأكمامى قصار وذيلى بمقدار ونعلى كآذان الفار، أختلف إلى علماء الأمصار مثل الزهرى وعمرو بن دينار أجلس بينهم كالمسمار محبرتى كالجوزة ومقلمتى كالموزة، فإذا دخلت المجلس قالوا: أوسعوا للشيخ الصغير ثم تبسم ابن عيينة وضحك.

التدرج والتنوع فى تربية الطفل:

قال الشيزرى فى نهاية الرتبة فى طلب الحسبة: أول ما ينبغى للمؤدب أن يعلم الصبى السور القصار من القرآن، بعد حذقه بمعرفة الحروف وضبطها بالشكل، ويدرجه[1] بذلك حتى يألفه طبعه ثم يعرفه عقائد أهل السنة والجماعة، ثم أصول الحساب، وما يستحسن من المراسلات والأشعار دون سخيفها ومسترذلها، وفى الرواح يأمرهم المؤدب بتجويد الخط على المثال، ويكلفهم عرض ما أملاه عليهم حفظًا غائبًا لا نظراً، ومن كان

(١) من مبادئ التربية الحديثة التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد.



عمره فوق سبع سنين أمره المؤدب بالصلاة فى جماعة؛ لأن النبى ﷺ قال: «علموا صبيانكم الصلاة لسبع، واضربوهم على تركها لعشر».

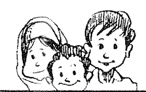
ويأمرهم المؤدب ببر الوالدين، والانقياد لأمرهما بالسمع والطاعة، والسلام عليهما وتقبيل أيديهما عند الدخول عليهما، ويضربهم على إساءة الأدب والفحش من الكلام، وغير ذلك من الأفعال الخارجة عن قانون الشرع، مثل اللعب بالكعاب(١).. وجميع أنواع القمار، ولا يضرب صبيًا بعصًا غليظة تكسر العظم، ولا رقيقة لا تؤلم الجسم بل تكون وسطًا، ويتخذ مجلداً عريض السير ويعتمد فى ضربه على اللوايا والأفخاذ وأسافل الرجلين؛ لأن هذه المواضع لا يخشى منها مرض ولا غائلة.

أثر التربية التعسفية:

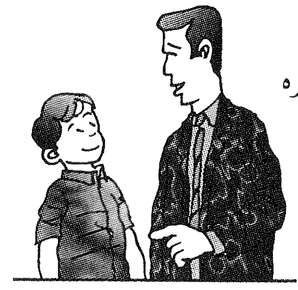
قال ابن خلدون فى المقدمة: ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق على النفس فى انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل وحمل على الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما فى ضميره خوفًا من انبساط الأيدى بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقًا، وفسدت معانى الإنسانية التى له من حيث الاجتماع والتمرن وهى الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله وصار عيالاً علىٰ غيره فى ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل، فانقبضت عن غايتها ومدى إنسانيتها، فارتكس وعاد فى أسفل السافلين.

---

(١) الطاولة والدومينو وما شابههما.



من المهد إلى اللحد:



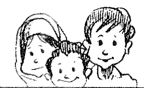
قال أبو حيان التوحيدى: يجب على الرجل أن يستقبل عمره بولده ليستمتع كل منهما بصاحبه وأن يمهد له المعيشة وأن يختار أمه واسمه ويختنه ويؤدبه ولا يستأثر دونه، وأن يختار له زوجة صالحة ومعيشة جميلة كافية، وأن يكفيه العار وسوء الحديث.

وصايا الرشيد:

قال البيهقى فى المحاسن والمساوىء: من أحسن مذاهب التعليم ما تقدم به الرشيد لمعلم ولده محمد الأمين فقال: يا أحمر إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه وثمره قلبه فصير يدك عليه مبسوطة وطاعته لك واجبة، فكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين، أقرئه القرآن وعرفه الأخبار وروه الأشعار وعلمه السنن، وبصره بمواقع الكلام وبدئه وامنعه من الضحك إلا فى أوقاته، وخذه بتعظيم مشايخ بنى هاشم إذا دخلوا عليه ورفع مجالس القواد إذا حضروا مجلسه، ولا تمرن بك ساعة إلا وأنت مغتنم فائدة تفيده إياها من غير أن تحزنه فتميت ذهنه ولا تمعن فى مسامحته فيستحلى الفراغ ويألفه، وقوِّمه ما استطعت بالقرب والملاينة فإن أباهما فعليك بالشدة والغلظة.

الاعتراف للطفل بفرديته:

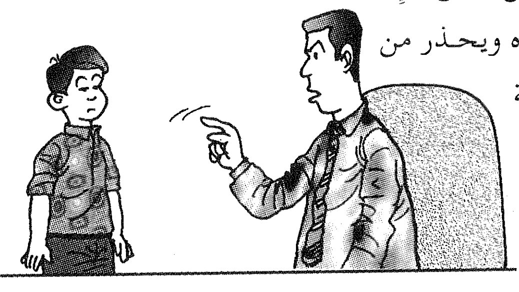
قال الجاحظ فى رسالة فى المعلمين: الصبى عن الصبى أفهم وبه أشكل وكذلك الغافل والغافل والأحمق والأحمق والغبى والغبى والمرأة والمرأة قال الله تبارك وتعالى: ﴿ **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً** ﴾ [الأنعام: ٩]؛ لأن الناس عن الناس أفهم



وإليهم أسكن فمما أعان الله تعالى به الصبيان أن قرب طبائعهم ومقادير عقولهم من مقادير عقول العالمين، وسمع الحجاج وهو يسير كلام امرأة من دار قوم فيه تخليط وهذيان فقال مجنونة أو ترقص صبيًا ألا ترى أن أبلغ الناس لسانًا وأجودهم بيانًا وأدقهم فطنة وأبعدهم روية لو ناطق فلاً أو ناغى صبيًا لتوخى حكاية مقادير عقول الصبيان والشبه لمخارج كلامهم وكان لا يجد بدًا من أن ينصرف عن كل ما فضله الله به بالمعرفة الشريفة والألفاظ الكريمة.

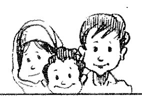
احترام شخصية الطفل:

قال مسكويه فى تهذيب الأخلاق: يمدح (الطفل) بكل ما يظهر منه من خلق جميل وفعل حسن ويكرم عليه، فإن خالف فى بعض الأوقات فالأولى أن لا يوبخ عليه ولا يكاشف بأنه أقدم عليه، بل يتغافل ما لا يخطر بباله أنه قد تجاسر على مثله ولا هم به، لا سيما إن ستره الصبى واجتهد فى أن يخفى ما فعله عن الناس، فإن عاد فليوبخ عليه سرًا وليعظم عنده ما أتاه ويحذر من معاودته فإنك إن عودته التوبيخ والمكاشفة حملته على الوقاحة وحرضته على معاودة ما كان استقبحه وهان عليه سماع الملامة فى ركوب قبائح اللذات التى تدعو إليها نفسه.



مع الأحنف بن قيس:

أورد ابن عبد البر فى بهجة المجالس: سأل معاوية بن أبى سفيان الأحنف بن قيس عن الولد، فقال: يا أمير المؤمنين! أولادنا ثمار قلوبنا، وعماد ظهورنا، نحن له أرض ذليلة، وسماء ظليلة، وبهم نصول عند كل جليلة، فإن طلبوا فأعطهم، وإن غضبوا فأرضهم، يمنحونك ودهم، ويحبونك جهدهم، ولا تكن عليهم قفلاً فيتمنوا موتك ويكرهوا قربك ويملوا حياتك.



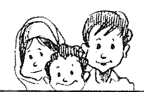
يوميات طفل يتربى



التوجيه الدائم مع كل موقف خطأ يصدر من الطفل هو من سنة الحبيب المصطفى ﷺ، وهذا هو ما يسمى بالتربية بالموقف، فهو يحول وجه الفضل بن العباس عندما أخذ ينظر لفتاة حسناء، وهو يمنع الحسين أن يأكل من تمر الصدقة وهى حرام على آل البيت ويقول له: كخ كخ وغير ذلك من مواقف. ونحن قد تكلمنا فى الجزء الأول عن هذا فى أساليب التربية، واليوم نزيد هذا الموضوع لأهميته وندعمه بمواقف أضعاف ما قلنا لنؤكد على هذا الأسلوب فى التربية، وأذكر أننى كنت أجلس يومًا فى العمل وجاء ابن صغير لأحد الزملاء فجلس على كرسى تلقاء أبيه وأعطانى ظهره (عن غير عمد طبعًا) لكن أباه بالرغم من ابتعاد ابنه عنى وعدم تعمده ذلك إلا أنه نبهه لئلا يعطى ظهره لى قائلاً له بلطف: لا تعط ظهرك لأحد واعتدل الصغير فى جلسته.

وعكس ذلك أن كنا فى رحلة ذات يوم وجاء ولدان صغيران لم يتعد أكبرهما الخمس سنوات وجلسا على مقعد يسع فردين كبيرين وظلا جالسين على المقعد وبعض الكبار واقفين أكثر من ساعتين حتى وصلنا إلى مكان الرحلة، وأحرج الحاضرون من أبيهما الذى لم يكلف نفسه بأن يأمرهما بالقيام للكبير ولم يعلمهما حديث النبى: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا» وفى رواية «ويعرف شرف كبيرنا» مع أنهما فى هذا الموقف كانا مهيأين للتلقى أكثر من الدرس المجرد النظرى فيما بعد.

ومـوقف إيجابى يحدث مع إحدى الأمهات عندما طرق ابنها الباب بعنف فقالت له: من؟ قال: أنا. قالت: أنت من؟ قال: أنا عمر. فقالت له بعدما دخل: إذن قل: أنا عمر ولا تقل أنا، وعلمته أن يطرق الباب أو يدق الجرس بهدوء.



ويمكن أن نمارس ذلك النوع من التربية العملية بالموقف من خلال المواقف اليومية مع أولادنا فمثلاً:

إن عطس الولد فنقول له: قل الحمد لله، وإن عطس أمامه أحد وقال: الحمد لله وقال له: يرحمكم الله فنقول له: قل له: يهديكم الله ويصلح بالكم. وعندما يعطس نقول له: ضع يدك على فمك عندما تعطس.

وإن كان على الطعام نقول له: لا تعطس على الطعام ولكن التفت بوجهك فى الناحية الأخرى.

وإن شتم زميله أو أخاه نعلمه أن المسلم المؤدب لا يفعل ذلك.

وإن أفشى سراً يُوَجَّه وإن اغتاب أحداً من زملائه أو أقاربه فيتعلم أن الغيبة حرام وأنه لا يصح أن يتحدث أحد عن الناس فى غيابهم بشىء يكرهونه.

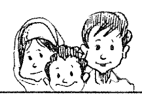
وعندما يرمى شيئًا من النافذة يتعلم أن النظافة من الإيمان ونقول له: هل ترضى أن يرمى أحد شيئًا مثلما فعلت؟

إن خلع ملابسه أمام أحد فيوجه إلى ذلك وأنه لا يخلع ملابسه حتى أمام الرجال مثله وكذلك البنات.

إن دخل عليك وتكلم فعلمه أن يستأذن قبل الدخول ويطرق الباب وعندما يدخل يسلم حتى ولو من حجرة لحجرة داخل البيت.

وعندما يرفع صوته نذكره أن هذه صفة من صفات الحمار: صوته عال قبيح وليس الإنسان المؤدب.

وإذا نام على بطنه نعرفه أن هذه نومة أهل النار ونومة تغضب الله، وكذلك إذا جلس فى وسط الحلقة والناس جالسون.



وإذا نفخ فى الشراب الساخن نعلمه أن هذا شيء يضر بالصحة.

وإذا بصق على الأرض نعلمه استعمال منديل لأن النظافة من الإيمان وأنه لابد من الوقاية من الأمراض بعدم فعل ذلك.

وإذا دخل عليك وعندك ضيوف وطلب منك أو منهم شيئًا فعلمه أن يطلب منك وحدك ولا يُسمع أحداً من الحاضرين وأن يختار الوقت المناسب للطلب ولا تجعلهم يعطونه لئلا يتعود على ذلك.

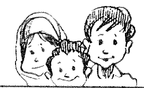
وإذا دخل على أحد يجلس معك ولم يسلم فعلمه أن يسلم عليهم ويصافحهم.

وإذا تثاءب ولم يضع يده على فمه فعلمه أن الشيطان يضحك منه فيجب أن يضع يده على فمه ولا يحدث صوتاً عند التثاؤب.

وإذا أخذ شيئًا ليس له فاسأله عنه وعلمه ألا يأخذ ما ليس له.

وإذا رأى طعاماً على الأرض لا يعرف نظافته وسلامته فأكله فعلمه الصواب فى ذلك.

وإذا رأيته يشرب بشماله فقل له: المسلمون يشربون باليمين والشرب بالشمال خطأ وربنا سيحبك لو شربت باليمين.



أخطاء تربوية شائعة



١- فرض الأوامر على الطفل دون اقتناع منه بأدائها.

٢- تحديد سياسة ثابتة للتعامل مع الطفل لا تتغير مهما غير سلوكه.

٣- إحجام الآباء عن فرض الانضباط على الطفل.

٤- عدم التعامل مع أخطاء الطفل بسياسة النفس الطويل.

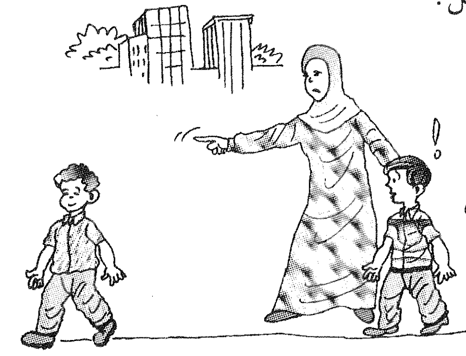
٥- عدم محاولة المربين تفهم الدوافع التى تؤدى بالطفل إلى السلوك الخاطىء.

٦- قبول الوالدين شرط الطفل (سأفعل.. سأمتنع.. لو...).

٧- الإسراف فى الوعود المتكررة للطفل «إذا فعلت كذا كافأناك بكذا».

٨- عقاب الطفل عقابًا عارضًا على سلوكه الجيد.

٩- عدم معاقبة السلوك الخاطىء الصادر عن الطفل.



١٠- عدم الإيحاء الإيجابى للطفل.

١١- المقارنة غير العادلة مع غيره من الأطفال.

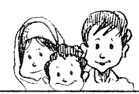
١٢- التناقض أو الازدواجية من قيمة إلى أخرى أو من موقف تربوى لموقف آخر.

١٣- عدم إشباع حاجة الطفل إلى الرحمة والحب والحنان.

١٤- عدم مراعاة ضوابط العقاب البدنى عند تربية الطفل.

١٥- عدم مراعاة الفروق الفردية عند التعامل مع الطفل.

١٦- عدم التدرج فى التعامل مع الطفل.



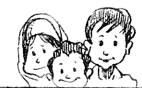
١٧- الإهانة والتحقير والتفريق فى المعاملة عند تربية الطفل.

١٨- عدم الاتفاق على نهج تربوى موحد بين الوالدين.



١٩- عدم مشاركة الطفل فى وضع قواعد السلوك.

٢٠- اتباع اتجاهات سلبية خاطئة عند التعامل مع الطفل.



مذكرات طفل غيور

أخيراً ولدت، بعد انتظار دام تسعة أشهر قضيتها في مكان مظلم ضيق اضطرني إلى البقاء في وضع متعب مضحك، وقد علمت فيما بعد أن ولادتي كانت حدثًا انتظرته الأسرة بشوق شديد. وكانت أمي تعد الأيام وتفرح كلما زاد حجم بطنها، وعند أول ركلة مني في بطنها هرعت إلى جدتي تخبرها أن المولود قد تحرك لأول مرة، وكانت تسليتها الوحيدة في فترة انتظارها هي حياكة الملابس التي سوف أرتديها في حياتي الجديدة، وكم دارت المناقشات حول مائدة الطعام عن جنسي.. يا ترى ولد ولا بنت، وماذا سوف أسمي في كلتا الحالتين وصارت أمي تقرأ الكتب عن تربية الطفل وتسأل جدتي عن متاعب الولادة بشوق وتوتر.. ثم وُلدت.

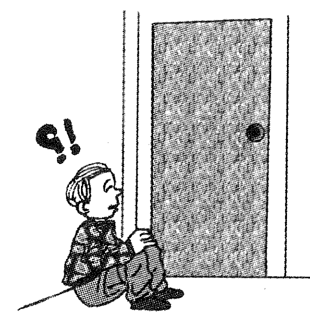
وأحاطوني بحنان شديد، وكان أبي وأمي يهرعان إلى عند أية آهة بسيطة تصدر عني وكم قضيا الليالي ساهرين عندما يصيبني أحد الأمراض الشهيرة مثل النزلات المعوية والسعال ولم يكفا عن تدليلي وحملي وتقبيلي، ومنذ ولادتي شعرت بأنني قد تربعت سلطانًا على عرش قلبيهما، وكلما كبرت زاد شعوري بحبهما وتقديري لهما فكنت أبادلهما إياه بفطرتي.

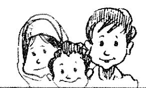
بالاختصار أمضيت أيامًا سعيدة كنت فيها محور اهتمام الأسرة كلها.

وكنت أظن أن الدنيا بخير وأن السعادة تدوم إلى الأبد، فلم أعر أى التفات لبطن أمى الذى بدأ أخيراً ينمو بالتدرج، كما تجاهلت تماماً الأحاديث التى بدأت تدور عن مولود جديد.

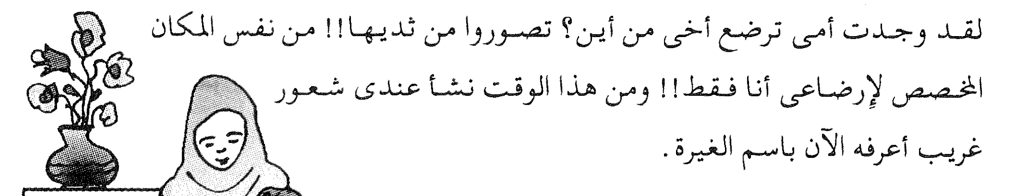
ثم بدأت بعض التغييرات فى حياتى فقد نقلونى من سريرى الذى تعودت النوم فيه بل ومن حجرة بابا وماما، إلى حجرة وسرير آخرين حتى أخلى مكاناً للمولود الجديد، وهنا بدأت أشعر بشىء من الحقد على هذا الدخيل الذى أحدث أول تغيير فى حياتى الأسرية، ولم أكن أعلم أن ما خفى كان أعظم، لقد أخذت أمى فى الحديث عن جنس المولود الجديد وماذا سوف نسميه ووجدتها تعد له ملابسه ولاحظت أن التاريخ يعيد نفسه وأخذت أترقب فى اهتمام هذا الشىء الجديد حتى أحدد موقفى منه، وفى يوم من الأيام بحثت عن ماما فى الصباح فلم أجدها فسألت جدتى -وكانت قد حضرت أمس فقالت لى: إن ماما فى المستشفى حتى تلد أخى الصغير الذى سوف يسلينى ويلعب معى فانشرح صدرى قليلاً لأننى فى الواقع مللت الوحدة.

وبعد أسبوع استعد المنزل لاستقبال ماما والمولود، وفى اللحظة المنتظرة سمعت صوت الباب يفتح، فهرعت نحو ماما فى شوق وانتظرت أن تقابلنى بنفس الحب الذى تعودته منها ولكنها قابلت شوقى بهدوء ولا أقول ببرود، ولقد علمت فيما بعد أنها كانت متعبة جداً من الولادة، وكان أبى مشغولاً عنى بهذا الطفل وماما. وفى غمرة من خيبة الأمل نظرت إلى هذا الدخيل وقلت فى نفسى: أهو ذا الولد الجديد؟؟ ما أن قدم هذا الولد حتى تغير جو المنزل تماماً لغير صالحى، لم تعد ماما وبابا يهتمان بى أبداً وصارا يوجهان كل اهتمامهما للمولود وكان حديثهما وفرحهما وتدليلهما مركزاً عليه فقط، وأحسست بأن سلطانى على قلبيهما قد بدأ يتزعزع. وفى يوم من الأيام شاهدت منظراً أفزعنى

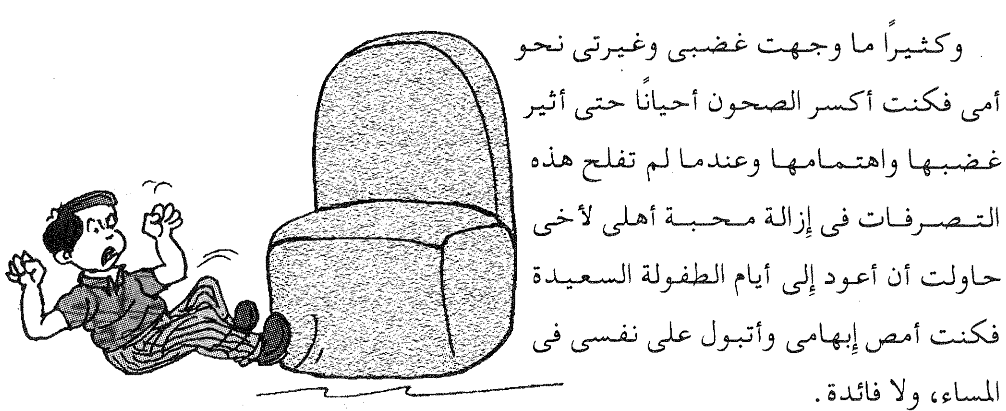




لقد وجدت أمى ترضع أخى من أين؟ تصوروا من ثديها!! من نفس المكان المخصص لإرضاعى أنا فقط!! ومن هذا الوقت نشأ عندى شعور غريب أعرفه الآن باسم الغيرة.



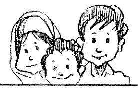
وفى البداية كانت غيرتى بسيطة.. فقد كنت أعتقد أن الطفل سيبقى مدة بسيطة فى المنزل حتى أننى قلت لماما: رجعوه بقى إلى المستشفى أنا لعبت بيه خلاص، ولكن علمت فيما بعد أن الأمر ليس بهذه السهولة وأن الموضوع سيطول فقررت الدفاع عن كيانى وعن أهميتى بطريقة أكثر وضوحًا فكنت أضرب الولد وأعضه، وفى أحيان أخرى كنت اتصرف بذكاء فاحتضنه ولكننى أزيد العيار قليلاً حتى أكاد أخنقه، وفى الحقيقة أن هذا التصرف كان بسبب تضارب مشاعرى بين حب الطفل والغيرة منه.



وكثيراً ما وجهت غضبى وغيرتى نحو أمى فكنت أكسر الصحون أحيانًا حتى أثير غضبها واهتمامها وعندما لم تفلح هذه التصرفات فى إزالة محبة أهلى لأخى حاولت أن أعود إلى أيام الطفولة السعيدة فكنت أمص إبهامى وأتبول على نفسى فى المساء، ولا فائدة.

وبالتدريج نما شعور الغيرة عندى حتى صار كرهًا، ثم زاد فصرت أغار من كل ما ينافسنى فى مكانتى فى المجتمع، ولكنى لم استطع التغلب على كل من ينافسنى وهل يستطيع هذا إنسان!

وبهذا صارت حياتى سلسلة من الهزائم الشخصية فصرت منطويًا على نفسى كارهًا للمجتمع ولكل ناجح فيه.



بعد ٢٥ سنة من كتابة هذه المذكرات:

أخيراً تزوجت وقررت أن أتفادى الأسباب التى أثبتت عندى شعور الغيرة، قبل أن يولد الطفل الجديد قلت لابنى الكبير: أن أخًا له سوف يأتى قريبًا ليسليه ويلعب معه وقد طلبت منه أن يساعدنى وأمه على تربيته والعناية به، أما التغيرات فى الحجرة، والسرير فقد قمت به قبل أن أخبره بالمولود الجديد بمدة حتى لا يربط بين ولادة الأخ، وبين نفيه إلى حجرة أخرى، ولم نكن نكثر من الحديث عن المولود وعن انتظاره فى حضور الابن الأكبر.

وعندما عدنا من المستشفى بعد الولادة تعمدت ألا يكون الابن الأكبر فى المنزل فقد تركته فى منزل عمه ولم استدعه إلا بعد أن كانت والدته وأخوه قد استقرا فى المنزل واستراحا، ولم يلاحظ ابنى أى اهتمام زائد بأخيه الجديد، فمن حسن الحظ أنه يقضى أغلب الوقت نائمًا فى شهوره الأولى، وكنا نتفادى أن يرى أمه وهى ترضع أخاه من ثديها.

وعندما كبر الأخ قليلاً حدث من أخيه الكبير بعض التصرفات القاسية فقد حاول مرة رميه من السرير، ومنعته أمه من هذا بلطف وقالت له: «أنا أعلم لماذا تفعل هذا يا حبيبى ولكن اطمئن فإن حبى لك كما هو، وكل ما فى الأمر أن أخاك ما زال صغيراً ويحتاج لبعض العناية كما كنت أنت تحتاجها وأنت صغير».

وكنت أعوِّد الأخ الأكبر على مساعدة أمه فى العناية بأخيه، كان يحضر له البزازة ويغير له ملابسه، ولم يكن هذا يحدث بالإكراه بل برغبته تطوعا فقد أحس الأخ الكبير أن محبة والديه من الممكن قسمتها على اثنين بسهولة.

وكنا دائمًا نتفادى أى مجابهة بينهما، فإذا شكا الابن الأكبر من تدخل الطفل فى لعبه وألعابه خصصنا لكل منهما دولابًا لألعابه يستقل به.

وبهذا صارت السفينة بسلام فى بحر هادىء من المحبة والصفاء.

١٤ نقطة لا غنى عنها



١- لا تضجر:

احذر ثورة الغضب المباشرة حيال تصرف ابنك، بل عالج الخطأ بهدوء وروية.

٢- جالسه:

طريقة المجالسة والود مع الأبناء تسهل كثيراً التعامل معهم.

٣- لا تنفر منه:

إذا سمعت شيئًا من ابنك منفرًا فلا تنفر منه كأن تقول مثلاً: «أعوذ بالله» بل استقبل ما يقوله، حتى وإن كنت تغتاظ منه بداخلك.

٤- حاوره:

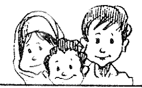
لا تقطع حوارك مع ابنك بل اجعله متواصلاً مهما كانت الظروف.

٥- اسأله:

كرر السؤال لتكرار إجابة ابنك عليه مثل: هل تحب أن يحدث هذا لأختك، لأمك، لعمتك؟ ومع تكرار إجابته بـ لا. سوف يندم الابن دون توبيخ.

٦- استمع إليه:

لابد يا عزيزي المربي أن تستمع لابنك وبإنصات وتفرغ له ولا تنشغل بقراءة جريدة مثلاً وهو يتحدث.



٧- شاركه:

دع ابنك يشاركك فى وضح الحل للمشكلة أو يختار العقوبة التى يراها مناسبة له. لأنه متى ما كان صاحب الاختيار سيكون ذلك ادعى لالتزامه به.

٨- امنحه الحرية:

بدلاً من أن تأمره مباشرة بالنوم مثلاً.. خيره بين أن ينام فى الثامنة أو التاسعة ليشعر بمساحة من الحرية لنفسه.

٩- اختر الوقت المناسب:

متى توجه ابنك وتحدثه؟ هل بعد الموقف مباشرة، أثناء الموقف أو بعده بفترة طويلة؟.. يختلف ذلك تبعًا للموقف وتقديرك لحالة ابنك العصبية. فاستخدم حكمتك.

١٠- لا تشهر:

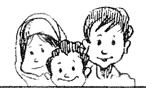
لا تهدد ابنك بأنك ستفضحه أمام أصحابه وفى المدرسة لفعل ارتكبه، أو تُهدد الابنة بإخبار الأب لأن ذلك سيكون أسلوب الأبناء أنفسهم مع من حولهم فى المستقبل.

١١- لا تمس ذاته:

لا تقل لابنك أنت قليل الأدب أو لا أحد يلبس مثل هذا، لأن تلك العبارات تؤكد المفهوم السلبى لديه بل غير أسلوبك بإنه لا يجوز أن تفعل ذلك، لا أتوقع منك ذلك.

١٢- أقنعه:

اعتمد أسلوب الإقناع لابنك ولا تقمعه، فلا يجوز أن تظل الأم توجه البنت فى ملبسها ومأكلها وكلامها رغم أن عمرها ٢٠ عامًا مثلاً.

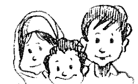


١٣- اعرف المشكلة:

فقد تواجه مشكلة مع ابنك مثل مضايقته للآخرين، والمشكلة هنا ليست فى المضايقة وحدها بل هناك أسباب حقيقية عليك تفحصها والوصول إليها بالحديث مع ابنك. فأحيانًا ينفعل ويتصرف كأن يقول: «إننى وحيد ولا أحد يحبنى» وتلك الإجابة تكون هى السبب الحقيقى وراء المشكلة التى لابد أن تتوصل لحل لها.

١٤- ولا تنس اللمسة والكلمة الطيبة:

الكلمة الطيبة لها أثر قوى فى نفوس أبنائنا ومن قبل الكلمة تكون اللمسة الحانية فلها مفعول السحر فى الإنسان فلا تبخل على ابنك بها ولا تظن أنه كبر عليها لأنه الآن فى أمس الحاجة إليها.



التربية أيام زمان



إن الحياة حياة الفكر والعمل:

أدخل رجل ابنه فى مصنع، وأمره أن يقدم إليه أجرة عمله فى مساء كل يوم، وكان للولد أم جاهلة، ترى ألا يشتغل فلا يتعب، وكان الولد يضيع نهاره فى اللعب والبطالة، ومتى جاء المساء عاد إلى البيت فتعطيه أمه أجره ليقدمها إلى أبيه، فيأخذ الرجل هذه الدراهم، ويوهم الولد أنه يلقيها من النافذة، ولكنه يودعها صندوقًا أعده لجمعها، ولما طال الحال بتلك الأم الجاهلة ونفد مالها، قالت لابنها: اذهب واشتغل اليوم، فقد نفد كل مالى، فذهب الولد واشتغل طول النهار، وعاد بأجره وقدمه إلى أبيه، فأخذ الرجل الدراهم وهم برميها من النافذة كما كان يفعل فصرخ الولد قائلاً: لا تفعل يا أبى فإنى كسبتها اليوم بعرق جبينى، ولا يهون علَّى ضياعها.

فقال له والده: حقًا يا ولدى، لا يعرف قيمة المال إلا من تعب فى الحصول عليه، وذاق حلاوة الكسب! وأنشد يقول:

«ليس الحياة بأنفاس نرددها

إن الحياة حياة الفكر والعمل»

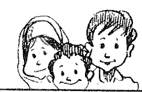
الأقليات الإسلامية بالأندلس:

قد أطلعنى الله -تعالى- على دين الإسلام بواسطة والدى -رحمة الله تعالى عليه- وأنا ابن ستة أعوام أو أقل مع أنى كنت إذ ذاك أروح إلى مكتب النصارى لأقرأ دينهم، ثم أرجع

إلى بيتى، فيعلمنى والدى دين الإسلام، فكنت أتعلم فيهما معًا، وسنى حين حملت إلى مكتبهم أربعة أعوام.

فأخذ والدى لوحًا من عود الجوز، فكتب لى فيه حروف الهجاء وهو يسألنى، حرفًا حرفًا، عن حروف النصارى تدريبًا وتقريبًا، فإذا سميت له حرفًا أعجميًا، يكتب لى حرفًا عربيًا فيقول لى حينئذ: «هكذا حروفنا!» حتى استوفى لى جميع الهجاء فى كرتين؛ فلما فرغ من الكرة الأولى، أوصانى أن أكتم ذلك حتى عن والدتى وعمى وأخى وجميع قرابتنا، وأمرنى أن لا أخبر أحدًا من الخلق؛ ثم شدد على الوصية، وصار يرسل والدتى إلىَّ فتسألنى وتقول: «ما الذى يعلمك والدك؟» فأقول لها: «لا شىء!»؛ فتقول: «أخبرنى بذلك ولا تخف؛ لأن عندى الخبر بما يعلمك!». فأقول لها: «أبدًا! ما هو يعلمنى شيئًا»؛ وكذلك كان يفعل عمى وأنا أنكر أشد الإنكار؛ ثم أروح إلى مكتب النصارى وآتى الدار، فيعلمنى إلى أن مضت مدة؛ فأرسل إلى من إخوانه فى الله الأصدقاء ويسألوننى، فلم أقر لأحد قط بشىء، مع أنه -رحمه الله تعالى- قد ألقى نفسه للهلاك لإمكان أن أخبر بذلك عنه، فيحرق لا محالة؛ لكن أيدنا الله سبحانه وتعالى- بتأييده وأعاننا على ذكره وشكره وحسن عبادته بين أظهر أعداء الدين..

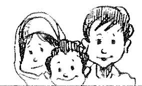
فلما تحقق والدى - رحمه الله تعالى- أنى أكتم أمور دين الإسلام عن الأقارب فضلاً عن الأجانب، أمرنى أن أتكلم بإفشائه لوالدتى وعمى وبعض أصحابه الأصدقاء فقط، وكانوا يأتون إلى بيتنا فيتحدثون فى أمر الدين وأنا أسمع.



فلما رأى حزمى مع صغر سنى، فرح كثيراً غاية الفرح وعرفنى بأصدقائه وأحبابه وإخوانه فى دين الإسلام، فاجتمعت بهم واحداً واحداً، وسافرت الأسفار لاجتمع بالمسلمين الأخيار من جيران مدينة ابن مالك إلى غرناطة وإلى قرطبة وأشبيلية وطليطلة وغيرها من مدن الجزيرة الخضراء، أعادها الله –تعالى– للإسلام.

محمد بن عبد الرفيع(١)

(١) هو محمد بن عبد الرفيع بن محمد الشريف الحسينى الجعفرى المرسى الأندلسي (ت ١٠٥٢)، والنص من كتاب له لا يزال مخطوطاً بالخزانة العاشورية بتونس، عنوانه: «الأنوار النبوية فى آباء خير البرية».



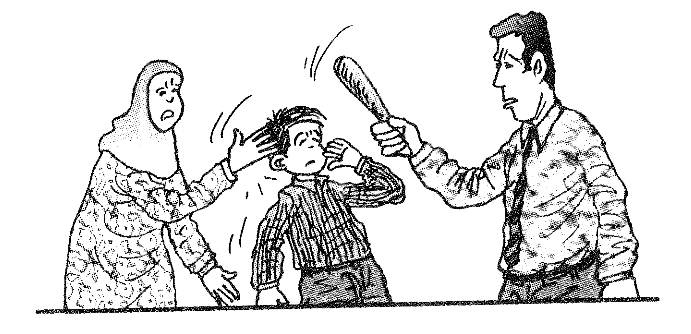
خدعوك فقالوا



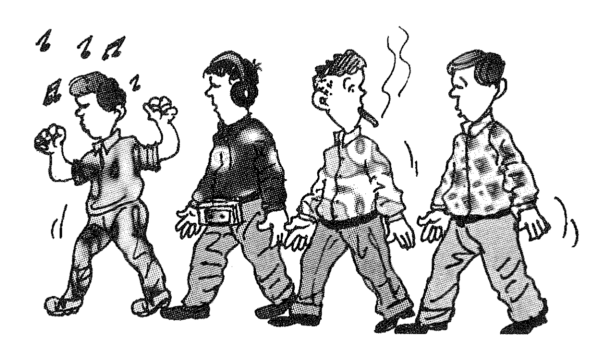
بكرة الأيام تعلمه

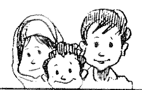


الضرب يصنع الرجال



اترك له الحبل على غاربه

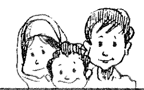




فى صحبة الإمام الغزالى



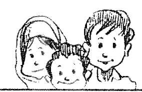
يقول الغزالى رحمه الله: (اعلم أن الطريق فى رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها، والصبى أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفسية... فإن عُوِّد الخير وعُلِّمه نشأ عليه وسعد فى الدنيا والآخرة. وإن عُوِّد الشر وأهمل إهمال البهائم شقى وهلك.. وصيانته بأن يؤدبه أبوه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق ويحفظه من قرناء السوء، ومهما رأى فيه مخايل التمييز فإنه ينبغى أن يحسن مراقبته. وأول ذلك ظهور أوائل الحياء فإنه إذا كان يحتشم ويستحى ويترك بعض الأفعال فليس ذلك إلا لإشراق نور العقل عليه حتى يرى بعض الأشياء قبيحًا ومخالفًا للبعض، فصار يستحى من شىء دون شىء وهذه هدية من الله تعالى إليه وبشارة تدل على الأخلاق وصفاء القلب وهو مبشر بكمال العقل عند البلوغ، فالصبى المستحى لا ينبغى أن يهمل بل يستعان على تأديبه بحيائه وتمييزه.. وإن الصبى إذا أهمل فى ابتداء نشأته خرج فى الأغلب ردىء الأخلاق، كذابًا حسودًا سروقًا نمامًا لحوحًا ذا فضول وضحك وكيد ومُجانة وإنما يحفظ عن جميع ذلك بحسن التأديب، ثم يُشْغَل فى المكتب فيتعلم القرآن وأحاديث الأخيار وحكايات الأبرار وأحوالهم لينغرس فى نفسه حب الصالحين.. ثم مهما ظهر من الصبى خلق جميل وفعل محمود فإنه ينبغى أن يكرم عليه ويجازى عليه بما يفرح ويمدح بين أظهر الناس، فإذا خالف ذلك فى بعض الأحوال مرة واحدة ينبغى أن يتغافل عنه ولا يهتك ستره ولا يكاشفه، ولا سيما إذا ستره الصبى واجتهد فى إخفائه، وإن عاد ثانية ينبغى أن يعاتب سراً ويقال له: إياك أن تعود بعد ذلك لمثل هذا فتفضح بين الناس.



ولا تكثر القول عليه بالعتاب فى كل حين فإنه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام عليه من قلبه. وليكن حافظا هيبة الكلام معه فلا يوبخه إلا أحيانًا، والأم تخوفه بالأب وتزجره عن القبائح ويعود فى بعض النهار المشى والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل، ويمنع من أن يفتخر على أقرانه بشىء مما يملكه والده بل يعود التواضع وإكرام كل من عاشره والتلطف فى الكلام معهم، ويعلم أن الرفعة فى الإعطاء لا فى الأخذ، وأن الأخذ لؤم وخسة ودناءة. وإن كان من أولاد الفقراء يعلم أن الطمع والأخذ مهانة وذلة وأن ذلك من دأب الكلب فإنه يبصبص فى انتظار لقمة والطمع فيها، وينبغى أن يعود ألا يبصق فى مجلسه ولا يتمخط ولا يتثاءب بحضرة غيره ولا يستدبر غيره ولا يضع رجلاً على رجل ولا يضع كفه تحت ذقنه ولا يعند رأسه بساعده فإن ذلك دليل الكسل ويعلم كيفية الجلوس ويمنع كثرة الكلام ويبين له أن ذلك يدل على الوقاحة ويمنع الحلف رأسًا صادقًا كان أو كاذبًا حتى لا يعتاد ذلك من الصغر.

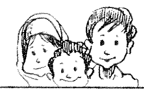
ويمنع أن يبتدىء بالكلام ويعود ألا يتكلم إلا جوابًا وبقدر السؤال وأن يحسن الاستماع مهما تكلم غيره ممن هو أكبر منه سنًا، وأن يقوم لمن فوقه ويوسع له المكان ويجلس بين يديه، ويمنع من لغو الكلام وفحشه ومن اللعن والسب ومن مخالطة من يجرى على لسانه شىء من ذلك، فإن ذلك يسرى لا محالة من قرناء السوء وأصل تأديب الصبيان الحفظ من قرناء السوء.

وينبغى أن يعلم طاعة والديه ومعلمه ومؤدبه وكل من هو أكبر منه سنًا من قريب وأجنبى، ومهما بلغ سن التمييز ينبغى ألا يسامح فى ترك الطهارة والصلاة



ويؤمر بالصوم في بعض أيام رمضان.

فأوائل الأمور هي التي ينبغي أن تراعى، فإن الصبي بجوهره خلق قابلاً للخير والشر جميعًا وإنما أبواه يميلان إلى أحد الجانبين، قال ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة وإنما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

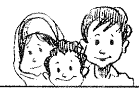


حين قال: آمينا



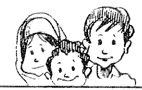
وقف إلى جوار والده فى المسجد النبوى وانطلق صوته مع أصوات المصلين: آمين.. فاهتز قلب الأب له وهو يذكر دعوة إبراهيم عليه السلام: «رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء».

يقول: آمين، ما فى الكون من نغم
أحلى إلى مسمعى إذ قال: آمينا
يقول آمين، كل الكون يضحك لى
لما أراه وقوفًا فى المصلينا
من طهر فطرته، من عمقها انبعثت
صوتًا حبيبًا فما أحلاه تأمينا
يا حبة القلب هز القلب نعمتها
قلها فديتك عشر أبل وعشرينا
قلها أعدت إلى عمرى محاسنه
فبيده أورقت وردًا ونسرينا
يقول: آمين فالإسلام محضنه
وسنة المصطفى لا نهج «لينينا»
فى روضة الحق والتوحيد منشؤه
ومن كتاب الهدى يغذى أمانينا



بر النجـــاة بيـــوت الله إن رجـــعت
لهـــا الصـــدارة فى توجـــيـــه ناشـــينا
بالأمس قـد أنجبت جـيل الهـدى فغـدوا
أركـــان علـم وأبطالاً مـــيـــامـــينا
أخـشى على الفطرة البيـضاء زيف هوى
وأن تـشـــوه إيحـــاء وتـلقـــينـا
وأن يحـــاســبنى ربى إذا انحـــرفت
بهـــا المســـالك فى درب المضـلينا
فـأخـسـر الناس من كـانت عـقـيـدته
حـصنًا فـرام بغـيـر الدين تحـصـينا
فكيف نتـركـهـم للهـو يجـرفـهـم
حـتى ليـوسـعـهـم ضـعـفًـا وتوهينا
وكـيـف نغـفـل عنهم فى مـشـاغلنا
والكيـــد والمكر باد من أعــادينا
إن البنين أمـــانات فـــإن حـــفظوا
فـازوا، وإلا فـقـد ضـاعـوا بأيدينا[١]

(١) شعر يحيى بشير حاج يحيى.



قالوا عن تربية الأولاد



«إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها شيء وإلا قبلته»

الإمــــام عــلى

«إن أكثر الناس إنما أوتوا سوء مذاهبهم من عادات الصبا إذ لم يتقدمهم تأديب وإصلاح أخلاقهم وحسن سياستهم، والصغير أسلس قيادة وأحسن مواتاة وقبولاً»

ابن الجزار القيروانى

«التعلم فى الصغر كالنقش على الحجر»

الغزالى

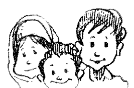
«أكثر الأولاد إنما جاءهم فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم» **ابن القيم**

«فلتكن أول ما تؤدب نفسك فإن عينك متعلقة بهم وأعينهم متعلقة بك فالحسن عندهم ما استحسنته والقبيح عندهم ما استقبحته»

ابن حبيب

«الصغير إن عُوِّد الخير وعلمه نشأ عليه وسعد فى الدنيا والآخرة وشاركه فى ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقى وهلك»

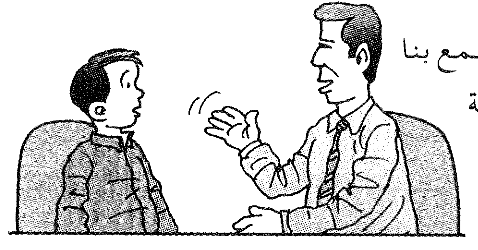
ابن مسكويه



الأب الذى نريد



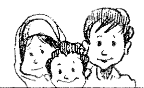
قال الأبناء:



- نريده أبًا يحسن الكلام معنا ويجتمع بنا ويتناقش معنا فى قضايانا، نريد الكلمة الحانية واللمسة العطوفة والقلب الواسع.
- نريد الأب الذى يباهى بنا ويفتخر بنا بين الناس ويحس بآلامنا ويفرح لفرحنا وتظهر مشاعره أمامنا ولا يكتفى بمجرد الحب الصامت فى قلبه.
- نريد الأب الذى يحسن الكلام أكثر من الضرب ولا يستخدم يده إلا عندما يجد أن الخطأ استفحل وما عاد يجدى الكلام به نفعًا.

وفى الختام أتوجه بنصيحة لكل الآباء:

هذه أمامكم آراء أبنائكم فهل استفدتم منها شيئًا وإن كان كذلك فها هم الأبناء يمدون لكم أيديهم فضموا إليهم أكفكم وقدموا لأسرتكم كل الخير والسعادة فهى دائمًا بانتظاركم.

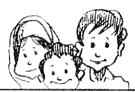


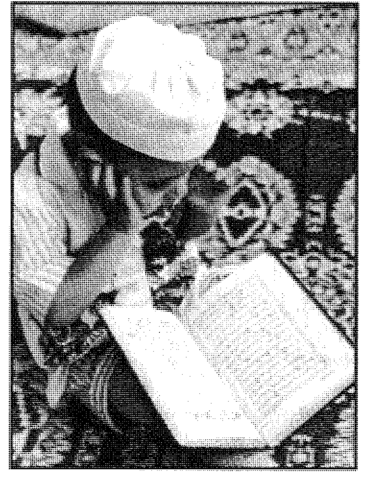
العطلة الصيفية .. فرصة ذهبية



بعد ضغوط نفسية طويلة المدى ومبالغ فيها من أجل المذاكرة انتهت الامتحانات على خير ونجح أبناؤنا والحمد لله.. وها قد جاءت العطلة الصيفية التى كان يحلم بها الصغار لينطلقوا ويمرحوا ويلعبوا وإن هذه الشهور الثلاثة لتحتاج منا لبذل المجهود مع أبنائنا من أجل الاستفادة بها.. نعم سيلعب صغارنا وينطلقون ولكن سيكون مرحهم ولعبهم وانطلاقهم هذا هادف ومرشد وفى وقته المناسب ولسنا نقصد بذلك حبس حرية الصغار مرة أخرى وتقييدهم بمجموعة من الأوامر والنواهى التعسفية ولكن بقليل من الفطنة نستطيع مساعدة أبنائنا فى الاستفادة القصوى من وقت فراغهم وفترة إجازتهم دون إزعاج وفى هذه السطور القليلة نحاول معًا التعرف على بعض الوصايا الخاصة لجعل العطلة الصيفية فرصة ذهبية حقيقية نربى فيها أبناءنا ونلاعبهم ونعلمهم بلا ملل ولا ضجر، وإليكم هذه الوصايا:

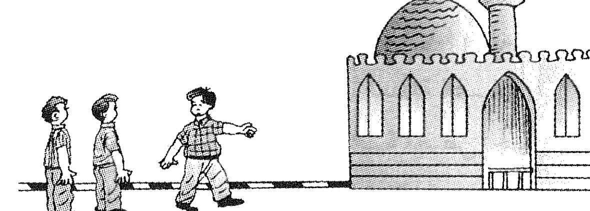
١ـ لنعلم أولاً أننا مسئولون عن أبنائنا أمام الله عز وجل فلقد قال الله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ** ﴾ وقال رسول الله ﷺ: « **كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع ومسئول عن رعيته** » ومن هنا نعلم أن الله تعالى سائلنا عن أبنائنا حسن خلقهم أم ساء أضاعوا العمر فى خير أم فى شر علموا أم جهلوا حفظوا القرآن وعملوا به أم أضاعوه سرقوا ونهبوا وقتلوا وتعلموا البلطجة وإدمان المخدرات أم صلحوا وأصلحوا.. كل ذلك وغيره سوف نسأل عنه أمام الله عز وجل فليكن هذا فى الحسبان عندما نتحدث عن أبنائنا وتربيتهم.





٢- تحفيظ أبنائنا القرآن الكريم وغرسه فى قلوبهم وذلك بإرسالهم لأحد المساجد أو مكاتب التحفيظ المتخصصة أو بجلب محفِّظ لهم فى البيت بأجر مع الأخذ فى الاعتبار متابعتهم المتابعة المنزلية الجيدة فى ذلك وفى نفس الوقت يراعى عدم التضييق عليهم أو ضربهم أو توبيخهم بأى صورة كانت والتنبيه على المحفظ بهذا حتى لا يكره الولد المسجد والقرآن الكريم الذى يرى أنه يحرمه من اللعب والمرح ويسبب له الضرب والحبس والإهانة فلنحذر من هذا.

٣- تعليم أبنائنا أحكام الدين الإسلامى بما يناسبهم فى هذه السن وذلك بإرسالهم لأحد المساجد التى تعلم الصغار أحكام الإسلام وكثير ما هى فى هذه الأيام أو بتخصيص وقت كل يوم لتعليمهم الأخلاق الإسلامية كالصدق والأمانة والرحمة وبر الوالدين وتعليمهم الآداب الإسلامية كآداب الطعام والنوم ودخول الحمام والاستئذان وتعليمهم العبادات الإسلامية كالطهارة والصلاة والصيام وتعليمهم سيرة الرسول ﷺ وتاريخ المسلمين وتعريفهم بالصحابة والتابعين والعلماء والمجاهدين والخلفاء والدعاة على مر العصور وكذلك تعريفهم بأعداء الإسلام من اليهود والوثنيين والهندوس والصليبيين والشيوعيين.



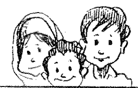
ويمكن أن تقوم الأم بهذا الدور على أكمل وجه من خلال القصص التى تحكيها لأبنائها بأسلوب جذاب شائق، والمكتبة الإسلامية ذاخرة بتلك المواد.

٤- إشراك الأولاد فى أحد النوادى لممارسة إحدى الألعاب أو الرياضات تحت إشراف الأبوين فهذا يفرِّغ طاقتهم ويسعدهم ويفيد أجسامهم أيضًا خاصة السباحة وألعاب الدفاع عن النفس عدا الملاكمة التى حرمها بعض علماء الإسلام فالسباحة تفيد جميع أجزاء الجسم

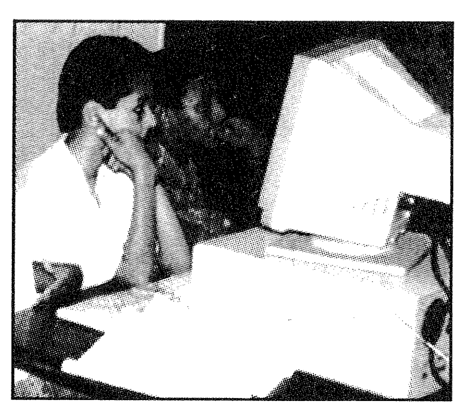
وتقويه وتعود الصغار الشجاعة وهى أيضًا تسعدهم وتبهجهم، مع مراعاة اختيار النادى الذى يفصل البنات عن البنين لئلا يشب الصغار وقد تعودوا على التعرى والاختلاط فى حمامات السباحة فيصير هذا طبيعيًا عند الكبر ولا يفلح معهم نصح بغض البصر ولا إرشاد إلى ترك العادة السرية أو الزنى نسأل الله العفو والعافية، وكذلك ينبغى أيضًا تعليم أبنائنا الآداب الخاصة بذلك كاحترام المدرب وتنفيذ تعليماته وعدم خلع الملابس أمام زملائهم وعدم التبول فى حمام السباحة أو رمى القاذورات فيه وغير ذلك من آداب يكون الصيف فرصة نعلمهم فيه هذه الآداب .. ونقيس على ذلك بقية الألعاب التى يمكن أن يمارسها الصغار فى الصيف.

٥- الاشتراك فى إحدى المكتبات العامة أو التى توجد بمراكز الشباب كمكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك ومكتبة مبارك بالجيزة ومكتبة خالد بن الوليد بالكيت كات فتعويد الصغار على القراءة الحرة مع إرشادهم ومتابعتهم فيها لهو شيء جميل فالقراءة تنمى الحصيلة اللغوية عند الصغار وتعودهم التحليل والاستنباط وإدراك العلاقة بين الصورة والألفاظ وبين الألفاظ وبعضها وزيادة المعلومات الثقافية واكتساب خبرات جديدة وغير ذلك من فوائد القراءة والتى ينبغى علينا استغلال العطلة الصيفية فى تحبيب أبنائنا فيها ولنبدأ معهم بالقصص خاصة قصص الحيوان والقصص القصيرة وفى كل ذلك تكون القصة هادفة مفيدة وإلا ضاع الوقت هباءً ويمكن أن نسألهم عما قرءوه وما استفادوه من القصة أو الكتاب ولندعهم يعبرون كيفما شاءوا ولا نسخر منهم مهما كانت سذاجة حديثهم فالولد لو لم يستمع له من بالبيت فلن يستمع له أحد وسوف لا نستطيع تصويب السلوكيات أو الأحداث التى قرأ عنها فى القصة إن لم نسمع له، كما يمكن أيضًا أن نطلب منه تلخيص ما قرأه فى خمسة سطور مثلاً ونعلمه من خلال ذلك كيفية التلخيص.

٦- تخصيص وقت يومى أو أسبوعى يشاهد فيه الصغار أحد أفلام الفيديو الإسلامية التى تناسب سنه كفيلم محمد الفاتح ورحلة الخلود وتحكى قصة أصحاب الأخدود ورحلة سلام وتحكى قصة أصحاب الفيل وأسد عين جالوت ويتحدث عن قطز وهزيمة التتار



فى عين جالوت وغيرها من أفلام الرسوم المتحركة التى يشتاق إليها الصغار ويتعلمون منها خصوصًا لو جلسنا معهم وقمنا بتصويب السلوك الخطأ من أحد الشخصيات أو التأكيد على سلوك حسن كأن نقول لهم: «هذا أخطأ عندما كذب على والدته وهذا كان مؤدبًا عندما احترم الرجل الكبير» وهكذا، وأعتقد أن هذه الأفلام وغيرها كثير متوافر حاليًا لدى دور النشر والمكتبات الإسلامية.



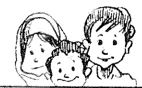
٧- الاستفادة من البرامج الموجودة على أسطوانات ليزر [CD] كبرنامج كنز المعلومات الإسلامية وبرنامج حيوانات مرحة وبرنامج حيوانات الغابة وغيرها من برامج الكمبيوتر المتاحة على الأسطوانات المبرمجة وهى كثيرة الآن.

٨- الاستفادة من شبكة الإنترنت والتى يوجد بها مواقع للطفل المسلم تفيده كثيراً مع الحذر من دخوله على المواقع الإباحية أو التى تحتوى على أفكار واعتقادات تخالف الإسلام.

٩- إرسال الصغير إلى حرفى ماهر [نجار - حلاق - سباك - كهربائى - رسام - خطاط- طباخ .....] يعلم الصغير حرفته ولو بمقابل أجر مادى مع التنبيه عليه ألا يعلم الطفل سلوكًا خاطئًا وألا ينصحه أو يحرجه أمام أحد وألا يسبه أو يضربه .. وتعليم الصغير حرفة أو مهارة ولو داخل المنزل شيء لابد أن نحرص عليه مع أبنائنا فلقد قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب العبد المحترف».

١٠- تخصيص وقت أسبوعى أو شهرى أو نصف شهرى يقوم الأبوان أو أحدهما بالتنزه مع الأبناء فى رحلة لأحد الحدائق أو الملاهى أو المتاحف يلعب فيها الصغار ويتعلمون ويقضون مع أبويهما وقتًا سعيداً يتجدد فيه النشاط ويذهب الملل ويتجدد للصغار نشاطهم وحيويتهم.

١١- بالتليفزيون المصرى برامج هادفة للصغار ينبغى إرشادهم إليها إن أرادوا الجلوس أمام



التليفزيون كبرنامج [عالم سمسم] على القناة الثانية وبرنامج [حكايات قبل النوم] على القناة الثالثة مع الجلوس معهم وتصويب الخطأ فى هذه البرامج لهم باستمرار وحثهم على العمل بالصواب منها .. أما تركهم ساعات طوال أمام الغث والثمين فى التليفزيون فهذا شيء غير طبيعى على الإطلاق ويفسد أكثر ما يصلح والله سيحاسبنا على ذلك الخطأ الجسيم فى حق أبنائنا .

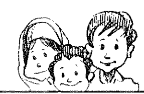
١٢- بعض القنوات العربية بها برامج هادفة ومفيدة لأبنائنا ينبغى أن نحرص عليها منها الرسوم المتحركة ومنها البرامج التعليمية والثقافية المتخصصة .. والصيف للاستفادة منها لأبنائنا .



١٣- اللعب للأطفال متعة لابد منها فهو ينشط عقولهم ويفرغ طاقاتهم وينمى مهاراتهم ويقوى أبدانهم ويكسبهم الخبرات إذا كان لعبًا جماعيًا وقديمًا .. قال الإمام أبو حامد الغزالى : « وينبغى أن يؤذن له - أى الولد - بعد الانصراف من المكتب - أى كُتَّاب التحفيظ - أن يلعب لعبًا جميلاً يستريح إليه من تعب المكتب فإن منع الصبى من اللعب وإرهاقه فى التعليم دائمًا يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة فى الخلاص منه رأسًا » .

إذن يجب علينا أن نلاعب أبناءنا وندعهم يلعبون مع تعليمهم دومًا عدم الأنانية أثناء اللعب وألا يلعبوا بدون حذاء وألا يلعبوا وسط الطريق وألا يزعجوا كبيرًا أو جارًا أو مريضًا وألا يكسروا زجاجًا أو يجلسوا على سيارة وغير ذلك من آداب اللعب التى ينبغى أن يتعلمها الصغار فى لعبهم .

١٤- ما أجمل أن نصنع فى البيت مسرحًا يقوم الصغار فيه بتمثيل الأدوار ونشجعهم على



ذلك ونعطيهم قصصًا مفيدة يقومون بتمثيلها وأدائها وليحضر المسرحية بعض الجيران والأقارب وكذلك بعض زملائهم فإن ذلك سوف يسعدهم.

١٥- العطلة الصيفية فرصة طيبة لزيارة الأقارب والسفر إليهم إن بعدت إليهم المسافة فهى صلة للرحم نعلمها أبناءنا فى موسم الصيف.

١٦- الصلاة .. الصلاة .. الصلاة، نذكِّر بها أبناءنا دائمًا ولا يشغلهم عنها فيلم ولا لعب ولا نوم ولا أى شيء فالصلاة عمود الإسلام فمن أقامها أقام الإسلام ومن هدمها هدم الإسلام ولقد قال رسول الله ﷺ: «مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر» فهذا هو سن التشكيل والتحلى بالقيم الإسلامية فمن لم يتعود على الصلاة الآن فسيصعب عليه ذلك عندما يتقدم به العمر.

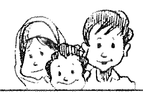
١٧- لابد من ترشيد الوقت وتوزيع الجدول اليومى الذى ننصح بعمله لأبنائنا توزيعًا جيدًا بحيث لا يطغى شيء على شيء فلا معنى أبدًا لأن نترك أبناءنا أمام التليفزيون أو الفيديو مثلاً سبع ساعات ولو كانوا يشاهدون شيئًا هادفًا مفيدًا لئلا يتعودوا ذلك ويدمنوه ويصبح من العسير عليهم تكليفهم بشيء آخر كشراء الخبز مثلاً فساعة للَّعب وساعة للفيلم وساعة للنادى وساعة للفسح وساعة للقرآن وساعة للقراءة وهكذا.

١٨- ينبغى ضبط مواعيد النوم والاستيقاظ كما كانت أثناء الدراسة وأكثر فينام الولد مبكرًا ويستيقظ مبكرًا حتى لا نعانى بعد انتهاء الصيف ودخول الموسم الدراسى.

ونسأل الله تعالى أن يبارك فى أبنائنا وفى أوقاتنا وينفعنا وينفع بنا ويتقبل منا صالح الأعمال ويجعلها خالصة لوجهه الكريم .. آمين.

رسائل
لابد أن تقرأها

- رسالة من أب
- رسالة من أم
- رسالة من ابن
- رسالة من ابنة



رسالة من أب



وهذه رسالة من أب نشرت في إحدى الصحف الأمريكية ثم نشرت بعد ذلك آلاف المرات ونعيد نشرها هنا بتلخيص مجلة (ريدرز وايجست) بعنوان « بابا ينسى » وهو تفيض بالإحساس في كل كلمة منها وتهتز بالعاطفة كل عبارة من عباراتها .

« يا بنى :

أكتب هذا وأنت راقد أمامى على فراشك، سادر فى نومك، وقد توسدت كفك الصغير، وانعقدت خصلات شعرك الذهبى فوق جبهتك الغضة .

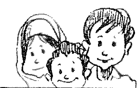
فمنذ لحظات خلت، كنت جالسًا أطالع الصحيفة وإذا بفيض غامر من الندم يطغى علىَّ فما تمالكت إلا أن تسللت إلى مخدعك وأخذ الضمير يصلينى ناراً .

وإليك الأسباب التى أشاعت الندم فى نفسى :

أتذكر صباح اليوم؟ لقد عنفتك وأنت ترتدى ثيابك تأهبًا للذهاب إلى المدرسة لأنك عزفت عن غسل وجهك، واستعضت عن ذلك بمسحه بالمنشفة، ولمتك لأنك لم تنظف حذاءك كما ينبغى . . وصحت بك مغضباً لأنك نثرت بعض الأدوات عفواً على الأرض ! .

وعلى مائدة الإفطار، أحصيت لك الأخطاء واحدا واحدا : فقد أرقت حساءك، والتهمت طعامك، وأسندت مرفقيك إلى حافة المائدة، ووضعت نصيباً من الزبد على خبزك أكثر مما يقتضيه الذوق !

وعندما وليت وجهك شطر ملعبك، واتخذت أنا الطريق إلى محطة القطار، التفتَّ إلىَّ ولوحت لى بيدك، وهتفت : « مع السلامة يا بابا » وقطبت لك جبينى ولم أجبك، ثم أعدت الكرة فى المساء، ففيما كنت أعبر الطريق لمحتك جاثيًا على ركبتيك تلعب « البلى » وقد بدت على جواربك ثقوب، فأذللتك أمام أقرانك، إذ سيرتك أمامى إلى المنزل مغضبًا، باكيًا



إن الجوارب، يا بنى، غالية الثمن ولو كنت أنت الذى تشتريها لتوفرت على العناية بها والحرص عليها.

أفتتصور هذا يحدث من أب؟!

ثم أتذكر بعد ذلك، وأنا أطالع فى غرفتى، كيف جئت تجر قدمك متخاذلاً، وفى عينيك عتاب صامت، فلما نحيت الصحيفة عنى وقد ضاق صدرى لقطعك علىَّ حبل خلوتى، وقفت بالباب مترددًا، وصحت بك أسألك: «ماذا تريد؟!» لم تقل شيئًا ولكنك اندفعت إلىَّ، وطوقت عنقى بذراعيك وقبلتنى، وشددت ذراعيك الصغيرتين حولى فى عاطفة أودعها الله قلبك الطاهر مزدهرة لم يقو حتى الإهمال على أن يذوى بها!

ثم انطلقت مهرولاً تصعد الدرج إلى غرفتك!

يا بنى: لقد حدث، بعد ذلك ببرهة وجيزة، أن انزلقت الصحيفة من بين أصابعى، وعصف بنفسى ألم عات.

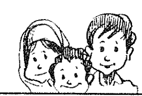
يا الله! إلى أين كانت «العادة» تسير بى؟! عادة التفتيش عن الأخطاء؟! عادة اللوم والتأنيب؟! أكان ذلك جزاءك منى على أنك ما زلت طفلاً؟!

كلا! لم يكن الأمر مجرد أنى لا أحبك، بل كان مرده أنى طالبتك بالكثير، برغم حداثتك! كنت أقيسك بمقياس سنى وخبرتى وتجاربى.

ولكنك فى قرارة نفسك تعفو.. وكان قلبك الصغير كبيرًا كبر الفجر الوضاء فى الأفق الفسيح.

فقد بدا لى هذا فى جلاء من العاطفة المهمة التى حدت بك إلى أن تندفع إلى وتقلبنى قبلة المساء!

لا شىء يهم الليلة يا بنى! لقد أتيت إلى مخدعك فى الظلام وجثوت أمامك موصومًا بالعار وإنه لتفكير ضعيف!



أعرف أنك لن تفهم مما أقول شيئًا لوقلته لك فى يقظتك ولكنى من الغد سأكون أبًا حقًا سأكون زميلاً وصديقًا . . سأتألم عندما تتألم، سأضحك عندما تضحك، وسأعض لسانى إذا اندفعت إليك كلمة من كلمات اللوم والعتاب، وسأرد على الدوام - كما لو كنت أتلو صلاتى «إن هو إلا طفل» .

لأشد ما يحز فى نفسى أننى نظرت إليك كرجل . . إلا أننى وأنا أتأملك الآن منكمشًا فى مهدك، أرى أنك ما زلت طفلاً وبالأمس القريب كنت بين ذراعى أمك يستند رأسك الصغير على كتفها .

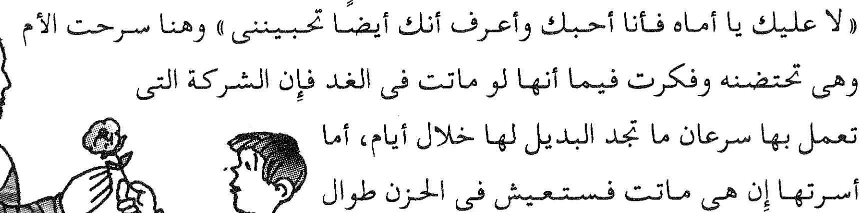
وقد حملتك فوق طاقتك . . !

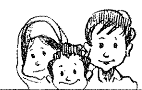
رسالة من أم



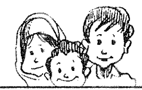
هذه الرسالة وجدت على شبكة الإنترنت ونشرها بريد الأهرام:

قالت الأم: وأنا في طريقي إلى البيت كدت أصطدم برجل كان يمر بجانبي فاعتذرت له وبادر هو أيضًا بالاعتذار فكلانا كان مهذبًا ورقيقًا رغم أننا غريبان ولا يعرف كل منا الآخر.. وفي المساء وأنا أستعد لتجهيز وجبة العشاء كان طفلي الصغير يقف خلفي صامتًا ولم يشعرني بوجوده وعندما استدرت لتناول بعض الأشياء كنت على وشك الاصطدام به فنهرته بشدة وأمرته بعنف أن يغادر المطبخ ولم أدر أنني قد كسرت قلبه الأخضر الرقيق بكلماتي الحادة والقاسية. وقبل أن أذهب إلى الفراش مررت بالمطبخ، فلاحظت على أرضيته بعض الورود الجميلة متناثرة هنا وهناك. كان الصغير يريد أن يفاجئني بها ولهذا كان وقوفه خلفي صامتًا حتى لا تضيع حلاوة المفاجأة. تساقطت الدموع من عيني حين اكتشفت الحقيقة فأسرعت إليه في فراشه وأيقظته من نومه وسألته عن تلك الورود فأجاب والنوم يداعب جفنيه.. «جمعتها من أشجار الحديقة لأنها تشبهك في رقتك وجمالك..» وأرادت الأم أن تعتذر لصغيرها عن معاملتها القاسية فبادرها مبتسمًا.. «لا عليك يا أماه فأنا أحبك وأعرف أنك أيضًا تحبينني» وهنا سرحت الأم وهي تحتضنه وفكرت فيما أنها لو ماتت في الغد فإن الشركة التي تعمل بها سرعان ما تجد البديل لها خلال أيام، أما أسرتها إن هي ماتت فستعيش في الحزن طوال حياتها. واستخلصت الأم الحكمة من هذه الحكاية. فنحن نفني أعمارنا في العمل والجري





وراء التطلعات التى لا تتوقف عند حد وننسى فى زحمة المشوار حياتنا الخاصة وأسرنا التى نتعامل معها بقسوة وحدة، فى حين أننا نتعامل مع الغرباء برقة وهدوء. إنها المعادلة المقلوبة والمعكوسة التى تنسينا أن الوئام والحب داخل الأسرة هو أسمى غايات الحياة.



رسالة من ابن



والدى الغالى :

سمعت أن شابًا صغيراً مر بجواره شيخ كبير، فوجده يبكى، فقال الشيخ للشاب :

مالك يا بنى- رحمك الله- تبكى؟!

فقال الشاب : رأيت أمى تشعل التنور بصغير الحطب، فخشيت أن يشعل الله بى وأمثالى من الصغار نار جهنم يوم القيامة، فذلك الذى أبكانى!!

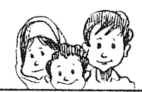
والدى الغالى : لماذا لا أحس بما يحس به هذا الشاب؟! ولماذا لا أعيش كما يعيش؟!

لأنك يا والدى -وبكل صراحة- ما ربيتنى كما تربى ولا علمتنى كما تعلم..

واسمح لى - يا والدى- أن أقسو فى العبارة قليلاً، يشجعنى على ذلك حلمك بى وعطفك على واستماعك الجميل لى.

إنك ربيتنى لأكون عبداً للدنيا فعليها أعيش، ومن أجلها ألهث وفى سبيلها أغالب، فهى محط آمالى ومحور اهتمامى ومنتهى أحلامى، ولم تربنى لأكون عبداً لله كما يحب الله، أستعد للقائه وأومن بقضائه، وألتزم بأمره، وأقف مذعنا عند نهيه، وهل خلقت الدنيا إلا من أجل الآخرة؟!

وسأبرهن لك على ذلك بمثال، وإن كانت الأمثلة على ذلك كثيرة ووفيرة، فأنت تذكر - أيها الحبيب- عندما تأخرت عن المدرسة يومًا بدون عذر، ولم أصل لله تعالى ركعة واحدة فى ذاك اليوم، وأنت على علم بهذا واطلاع عليه.

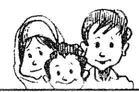


اسـألك بالله يا والدى عـلام وقع لومك وعـتـابك؟ وعـلام كـان عقابك؟

إنك يا والدى عاقبتنى على تأخرى عن المدرسة ولكنك لم تعاقبنى ولم تلمنى -مجرد اللوم- على عدم صلاتى.

فهل تريدنى أن أهتم بالدنيا أكثر من الدين؟! وهل ترغب أن أخاف منك أكثر من خوفى من الله؟! وهل تبتغى أن أعمر دنياى وأخرب آخرتى، فأنتقل من العمار إلى الخراب عندما ينتهى زمن المهلة ويأتى زمن النقلة؟! لماذا حذرتنى - يا والدى - من سخطك وعقابك؟ ولم تحذرنى وتنذرنى من سخط الله وعقابه وأليم عذابه؟! أكانت الدنيا أحب إليك من الآخرة؟! أم كان الحطام الفانى العاجل غير عندك أحب إلى نفسك من النعيم الباقى الآجل؟!

قال رسول الله ﷺ: «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه فى قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهى راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له» (صحيح الجامع).



رسالة من ابنة



أمي الغالية :

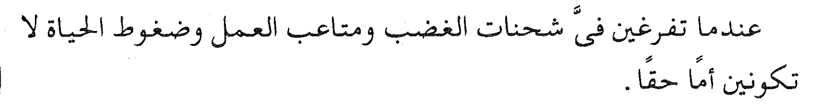
عندما تأتين تجرين أقدامك جراً وتوصدين الباب خلفي لتنامي وأنظر إليك بعينين تدوران وتساؤلات تملأ عقلي الصغير وأعود وأغلق عيني فأحلم.

أحلم بمن يحدثني.. أبحث عمن يجيب عن تساؤلاتي الصغيرة ولا أجد.

عندما تكونين مشغولة عني وأسمعك ترددين أنا مشغولة.. أنا مشغولة.. فأنت لا تستحقين أن تكوني أمي.

عندما لا تكون في صدرك فسحة من التسامح وتثورين عليَّ لأنك متعبة لا تستحقين أن تكوني أمي.

عندما تفرغين فيَّ شحنات الغضب ومتاعب العمل وضغوط الحياة لا تكونين أمًا حقًا.

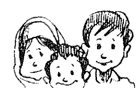


علاقة أفتقد فيها الحديث والحوار والتفكير بصوت مسموع، أبتعد عنك كثيراً يا أمي.

أبتعد عنك طفلة وأبتعد عنك مراهقة وأكبر وحدي بظنوني وآلامي ومخاوفي وفرحي.

وتأتين في يوم يا أمي تبحثين عن تلك الفتاة الصغيرة فتجدينها بعيدة جداً.

تبحث عمن يؤنسها بعيداً عنك، أنا لا أريد أن أُحد من طموحك أو عملك أو واجباتك الاجتماعية ولكني أريد فسحة صغيرة من الزمن أجد فيها من يسمعني.. من يحدثني.. أتحدث معك عن رحلتي في مدرستي.



عن صديقتى التى كتبت لى بطاقة صغيرة.. عن زميلتى التى أهانتنى ولم أعرف كيف أتصرف.

عن ربطة شعرى التى ضاعت ومصروفى الذى نسيته اليوم.

هل مفهومى للأمومة خاطىء؟

البيت يا أمى ليس جدرانًا وأثاثًا.

البيت قلب يحتوينا.

أحلام نعمل على تحقيقها معًا.

ومخاوف نبعدها تمامًا.

أنا وأنت يا أمى.. وما عدا ذلك لا شىء له قيمة.

يقولون يا أمى إنه عصر السرعة.. هل السرعة أصبحت فى العواطف وفى التعبير عنها؟

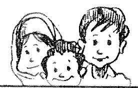
أريد أن أشعر بحبك حتى أحب الدنيا.

أريد لمسة حنان، أريد ضمة فى حضنك.

أريد أن أداعب شعرك.

أنت أمى.. ولا أحد يلومنى على ذلك.


بدلاً من..
حاول أن



بدلاً من.. حاول أن



بدلاً من

منع الطفل من التعبير عن مشاعر الخوف أو الغضب أو الحزن إذا قال مثلاً: أنا خائف جداً.

حاول أن

تمنحه الأمان وتخبره أنك بجانبه فلا عليه أن يخاف من شيء.

بدلاً من

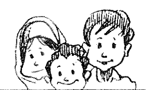
دفع الابن للشعور بالذنب كأن تقول له: إذا كنت تحبنى لم تكن لتفعل هذا.

حاول أن

تبحث عن أسباب تشعره بالرضا كأن يتشاجر مع إخوته فتقول له: ما هو التصرف اللائق الذى يجب عليك القيام به حتى يكون الجميع من حولك سعداء.

بدلاً من

إشعار الابن بأنك أيتها الأم غير قادرة على التصرف فى الأوقات الصعبة أو التحكم فى زمام الأمور وإظهار الأب بصورة غير محبوبة عندما تقولين مثلاً: سأخبر والدك عندما يعود.



حاول أن

التعامل مع الغضب أو السلوك السيىء بشكل إيجابى، كأن تقولين له مثلاً: لو كنت مكانى ماذا كنت ستفعل؟ لابد أن تعاقب بكذا وكذا.

بدلاً من

الشرح المطول ودروس المنطق فى مثل:

الابن: أريد بيضاً.

الأم: ليس لدينا الآن.

الابن: أنا أريده الآن الآن.

الأم: لقد أحضرت لك طعاماً أفضل منه.

الابن: يبكى بشدة.

الأم: إنك تتصرف كالأطفال الصغار.

حاول أن

تصف له كم تتمنى أن تحقق رغباته فى مثل:

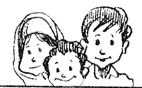
الابن: أريد بيضاً.

الأم: كنت أتمنى أن يكون لدينا بعض منه لتأكله بالهناء والشفاء.

الابن: ولكنى أريد البيض.

الأم: أعلم كم تحبه وأتمنى أن تكون لدينا مزرعة الآن لنحصل على البيض فى الحال.

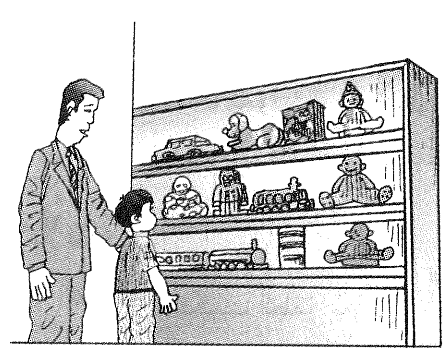
الابن: لا بأس ممكن أتناول هذا الطعام.. حسناً يا أمى.



بدلاً من

الذهاب بالطفل إلى محل الألعاب وتركه يختار ما يشاء بتدليل زائد أو حمل الطفل وسنه خمس سنوات مثلاً وتقول له: أنت ابنى حبيبى.

حاول أن



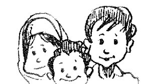
تذهب به إلى محل الألعاب بعد أن تتفق معه على اختيار لعبة واحدة تشتريها له اليوم وعندما يطلب أن تحمله وسنه خمس سنوات مثلاً تقول له: لقد كبرت الآن وأصبحت رجلاً وسوف أعطيك شيئًا لا يأخذه إلا الرجال.

بدلاً من

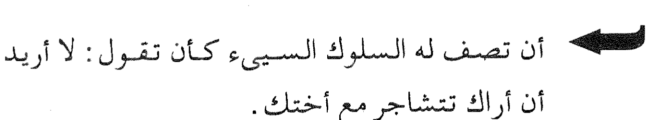
إظهار المشاعر السلبية تجاه الابن المريض مثلاً فتقول له: نعم إنك مريض حقًا فلا تذهب إلى المدرسة ولا تتحرك، وإن وقع وصرخ تقول له: لا تتحرك يا بنى فأنت ربما تكون مصابًا يا مسكين وسوف أربط قدميك و...

حاول أن

تظهر مشاعر إيجابية كبديل لما يعانيه أو يشعر به فتقول له: أنت على ما يرام وصحتك جيدة وأنت قوى وإن وقع وصرخ تقول له: قم يا بطل لا يقع إلا الشاطر.



بدلاً من



أن تصف له السلوك السيىء كأن تقول: لا أريد أن أراك تتشاجر مع أختك.

حاول أن

تصف له السلوك الإيجابى كأن تقول: أحب أن أراك فى وفاق دائم مع أختك.

بدلاً من:

تبكيت الطفل بعمل قد انتهى وقته وليس بيده أن يغيره كأن تقول: لماذا لم تقم بعمل الواجب المدرسى؟

حاول أن

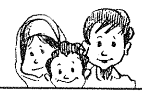
تعيش الحاضر وتشجع ابنك على ما سيفعل كأن تقول: عليك أن تقوم الآن بعمل الواجب المدرسى.

بدلاً من

قولك لابنك [أنت طفل جيد] بشكل عام إذا ساعد أخاه الصغير فى ترتيب ألعابه مثلاً.

حاول أن

تقول له: أنا سعيد جداً لأنك ساعدت أخاك الصغير فى ترتيب ألعابه فلقد أرحتنى من تلك المهمة.



بدلاً من

قولك إذا لم تلبس بسرعة سوف أذهب وأتركك.

حاول أن

تعطى كلامك نوعًا من الجدية ليسهل عليك تنفيذه فتقول مثلاً: إذا لم تلبس بسرعة فلن نستطيع المرور على النادى اليوم.

بدلاً من

إنكار مشاعره فى مثل:

الابن: لقد انكسرت لعبتى

الأب: لا تحزن يا بنى

الابن: يبكى بشدة.

الأب: لا تبك هذه مجرد لعبة

الابن: كانت لعبتى المفضلة

الأب: توقف عن البكاء وسوف أشترى لك غيرها

الابن: لا أريد أخرى أريد لعبتى

الأب: ما هذا الكلام؟!



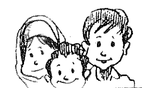
حاول أن

تصف له مشاعره فى مثل:

الابن: لقد انكسرت لعبتى

الأب: يبدو عليك الحزن

الابن: يبكى بشدة



الأب: عندما نفقد أشياء نحبها يصيح الأمر مؤلمًا.

الابن: كانت لعبتى المفضلة

الأب: لِنرَ ما يمكن أن نفعل

بدلاً من

العمومية وعدم التحديد مع عدم ترك الخيار له فى مثل قولك: اذهب ونظف غرفتك.

حاول أن

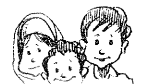
تعطيه بعض الاختيار مع التحديد فتقول له: ما الذى تريد الانتهاء منه عند الساعة الثامنة؟ جمع ملابسك أم ترتيب كتبك؟

بدلاً من

تأكيد التعبيرات السلبية للطفل عندما يقول مثلاً: إننى أتحدث كثيراً وأكره نفسى بسبب ذلك فترد عليه: نعم هذا صحيح.

حاول أن

تعيد تركيب التعبيرات السلبية للطفل عندما يقول مثلاً: إننى أتحدث كثيراً وأكره نفسى بسبب ذلك فترد عليه: لا بل إنك صاحب وجهة نظر وعفوى أى أن لديك رأيًا فى كل ما يدور حولك ولكنك تتصرف بسرعة دون تفكير فيما تفعل.



بدلاً من

تعجيزه بأهداف وأوامر ليس في مقدوره تحقيقها كقراءة قصة من ٣٠٠ صفحة في شهر أو ترتيب غرفته في أقل من (١٠) دقائق .

حاول أن

تضع له أهدافًا وتأمره بأشياء أنت متأكد من قدرته على تحقيقها، فإن كان عليه قراءة قصة مكونة من ٣٠٠ صفحة فلتقسمها له ١٠ صفحات يوميًا، أو لو كان عليه ترتيب غرفته فيمكن تقسيم ذلك إلى خطوات (الملابس أولاً ثم الكتب ثم الألعاب .. إلخ) .

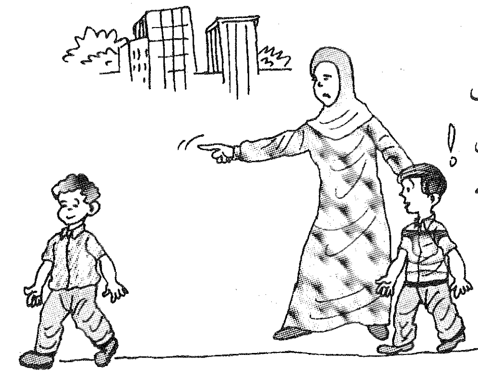
بدلاً من

قولك : ماذا حدث لك؟ كيف فعلت هذا؟ علمًا بأن الصغار لا يقيمون أنفسهم .

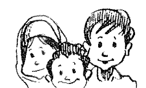
حاول أن

تسأله بطريقة لماذا أخذت ألوان أختك؟ فإن لم يجب تقول له : لابد وأنك تحب ألوانها .

بدلاً من



تدمير العلاقات الحميمة في الأسرة وإشعار الطفل بأنه منافس لإخوته أو غيرهم في حب والديه كأن تقول له : لماذا لا تكون مثل أختك؟ أو لماذا لا تفعل مثل صديقك خالد؟



حاول أن

توجهه للصواب دون مقارنة بأقرانه فتقول له مثلاً: لو رتبت غرفتك لاستطعت الحصول على أشيائك بطريقة سهلة سريعة.

بدلاً من

التعميم السيء كأن تقول له: أنت طفل سيىء

حاول أن

تنقد موقفًا بعينه كأن تقول له: كيف لولد جيد مثلك أن يقول هذه الكلمة التى آذتنا جميعًا؟!

بدلاً من

كم مرة أخبرتك أن تغلق التليفزيون وتنهى واجباتك، هل تريد أن تفشل فى دراستك؟!

حاول أن

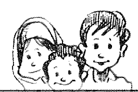
لقد بدأ الوقت يتأخر وأنت لم تنته من واجباتك بعد.

بدلاً من

إذا لم تقم بجمع سياراتك الصغيرة هذه فأنت لا تستحق أن تشترى ألعابًا أخرى.

حاول أن

من الأفضل أن تجمع ألعابك بعد اللعب حتى لا تضيع.



بدلاً من

لم أر ولدًا أكثر إهمالاً منك فملابسك تملأ الأرض ومنظرها مؤذٍ.

حاول أن

الأرض ليست المكان المناسب لملابسك الجديدة وشماعة الملابس قريبة منك.



بدلاً من

لا أعتقد أنك تفهم، فلقد أخبرتك مرات عديدة أن تخلع حذاءك المليء بالتراب خارج الغرفة قبل أن تدخل.

حاول أن

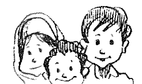
حذاءك مملوء بالتراب والطين.

بدلاً من

التقييم والتقدير المباشر كأن تقول له: لقد نظفت غرفتك.. يا لك من ولد رائع.

حاول أن

تصف له ما تراه كأن تقول: إنى أرى أنك قمت بكثير من الجهد فى هذه الغرفة، فكل الكتب فى مكانها وكل ألعابك فى صندوقها وكل ملابسك معلقة فى أماكنها.



بدلاً من

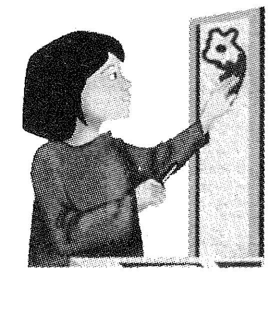
التقييم والتقدير المباشر كأن تقول له: لقد نظفت غرفتك.. ياللك من ولد رائع.

حاول أن

تصف له ما تشعر به كأن تقول: إنه لسرور لى أن أكون موجوداً فى غرفة منظمة مثل هذه الغرفة.

بدلاً من

النقد الهدام السريع العام فى مثل: هذه الرسمة سيئة جداً.

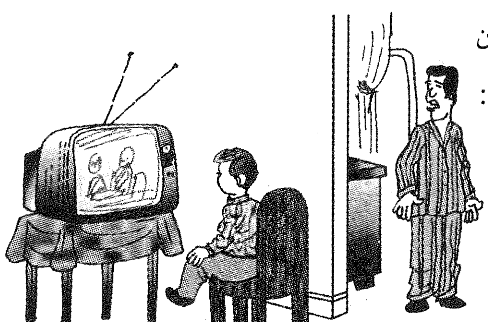


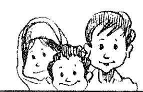
حاول أن

تشجعه فتقول: هذه الرسمة جميلة ولكن لو رسمت فيها كذا أو لونت هذا بلون كذا أو غيرت فيها كذا.

بدلاً من

الثناء المجمل على ما قام به دون تسمية له فى مثل قولك له: شكراً على أن أغلقت التليفزيون.





حاول أن

تلخص ما قام به وتنسبه للخلق المناسب له فتقول: لقد قلت إنك ستغلق التليفزيون فى الساعة السادسة وها هى الساعة السادسة تماماً.. هذا ما أسميه الوفاء بالعهد فجزاك الله خيراً، أو لقد أكلت قطعة واحدة من الحلوى رغم وجود كل العلبة لديك.. هذا ما أسميه شجاعة.

بدلاً من

إيذاء مشاعر الطفل فى مثل قولنا له إذا أخطأ: لماذا تتصرف كالأغبياء فى الطريق.. سأحرمك اليوم من شراء الحلوى التى تحبها.

حاول أن

تصرح بمشاعرك دون المساس بشخصية الطفل فإذا أخطأ تقول له: أنا لا أحب ما تفعل، إنك تتحرك بسرعة وتزعج الناس من حولك.

بدلاً من

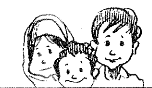
إشعاره باحتقار نفسه عندما يخطىء كأن تقول له: لابد من ضربك على فعلتك.

حاول أن

تقوده نحو تعديل ما أفسد فتقول له: أعتقد أنك ستعيدها إلى مكانها وهذا ما سيؤخرنا عن الذهاب للنادى.

بدلاً من

إشعاره أن لا قيمة له فتقول له: إن أمسكت بك ستحصل على عقاب شديد جداً.



حاول أن

تعطى له عدة اختيارات فى مثل: أعتقد أنه يجب عليك أن تتوقف عن الجرى فى الطريق لأنه أمامك اختياران إما أن تمشى بهدوء أو نعود إلى البيت.

بدلاً من

معاملة الطفل كمشاغب فعندما يقول لأخته: قومى من على الكرسى وإلا أوقعتك من فوقه. فترد قائلاً: لماذا أنت دائمًا مشاغب؟!

حاول أن

تساعده أن يرى نفسه بصورة أكثر هدوءًا وأدبًا، فعندما يقول لأخته: قومى من على الكرسى وإلا أوقعتك من فوقه فترد قائلاً: لا داعى للدفع والقوة فأنت تعرف كيف تستطيع أن تأخذ ما تريدون استخدام القوة.. فقط تكلم معها بلطف.

بدلاً من

المساهمة فى بغض الإخوة لأخيهم المشاغب.

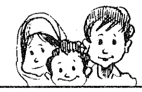
حاول أن

تساعدهم فى أن يروا أخاهم بصورة مختلفة فمن يشتكيه منهم تقول له أمامه: إن ابنى يعرف كيف يكون طفلاً هادئًا ويطلب ما يريد بطريقة لطيفة.

بدلاً من

التعامل معه دائمًا على أنه ضحية

فعندما يشتكى زميله الذى أخذ منه قصة مثلاً لا تقل له: حبيبى المسكين



دائمًا يأخذ منك زملاؤك ما تملك.

وكذلك إذا أخاف الولد أخته الصغرى فترددين: توقف الآن وبسرعة فأنت تعرف أن أختك تخاف بشدة.

حاول أن

تساعده فى الدفاع عن نفسه عندما يشتكى زميله الذى أخذ منه قصته تقول له: أخبره أن والدك قد اشترى لك هذه القصة وهى لك وسوف تعيرها له بعد قراءتك لها. وكذلك إذا أخاف الولد أخته فتقولين لها: أنا واثقة أنك تستطيعين أن تقومى بعمل الحركات نفسها إذا أردت.

بدلاً من

الاستجواب فى مثل:

الابنة: لقد سرقت إحدى التلميذات قلمى

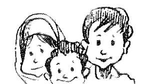
الأم: هل أنت واثقة أم أنك أضعته؟!

الابنة: لم أضيعه لقد كان على درجى عندما ذهبت للحمام

الأم: وماذا تتوقعين عندما تتركين أدواتك هنا وهناك؟! المشكلة دائمًا فيك، كم مرة أنبهك أن لا تتركى أشياءك على الدرج بل يجب أن تضعيها فى الحقيبة ولكنك لا تستمعين لكلامى.

الابنة: اتركينى وشأنى.

الأم: كيف تحدثيننى هكذا؟



حاول أن

تقدم له كلمات التقدير والتفهم

الابنة: لقد سرق قلمى

الأم: كيف؟

الابنة: لقد وضعته على الدرج وذهبت إلى الحمام وعندما عدت لم أجده.

الأم: خسارة

الابنة: هذه هى المرة الثالثة التى يسرق فيها قلمى

الأم: آه

الابنة: من الآن فصاعداً لن أترك قلمى على الدرج سوف أخبئه عندما أذهب لأى مكان.

الأم: حسناً هذا ممتاز.

بدلاً من

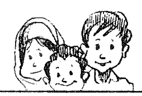
كل يوم المشكلة نفسها يجب أن تناموا مبكرًا حتى لا تزعجونى فى الصباح أثناء ارتدائكم الملابس.. لماذا لا تستمعون إلىّ.

حاول أن

يا أولاد هيا إلى السرير.

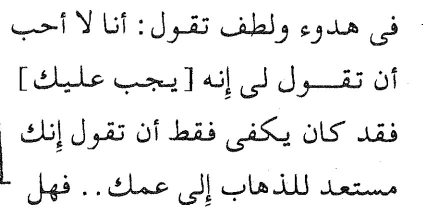
بدلاً من

انتهار الطفل وزجره عندما يقول: يجب عليك يا أبى أن تأخذنى معك إلى عمى.



حاول أن





في هدوء ولطف تقول: أنا لا أحب أن تقـــول لى إنه [يجب عليك] فقد كان يكفى فقط أن تقول إنك مستعد للذهاب إلى عملك.. فهل يمكن يا أبى أن تصطحبنى إلى هناك من فضلك؟!

بدلاً من

كم مـرة أقـول لا تقـاطعنى عند التـحـدث فى التليفون أنه تصرف وقح.

حاول أن

إنى أشعر بالكثير من الضيق عندما تقاطعنى عند التحدث فى التليفون.

بدلاً من

الأوامر الصماء الجافة شديدة اللهجة لتنظيم المكتبة

حاول أن

تكتب على الرف فى غياب ابنك لوحة تقول فيها على لسان الكتاب: الرجا لا تتركنى للضيـاع أعدنى إلى مكانى على الرف.

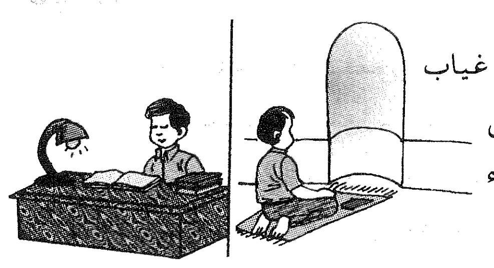
بدلاً من

الأوامر الصماء الجافة شديدة اللهجة لعدم فتح التليفزيون قبل الانتهاء من المذاكرة وأداء الواجبات المدرسية.

حاول أن



تكتب على التليفزيون لوحة فى غياب ابنك تقول فيها: قبل فتحى تذكر: هل انتهيت من أداء الصلاة والواجبات المدرسية.



بدلاً من

عدم الاهتمام بابنك عندما يحدثك وأنت تشاهد التليفزيون وتستمر فى المشاهدة.

حاول أن

تستمع بكل اهتمام فتغلق التليفزيون نهائيًا أو تلتفت إلى ابنك بكل جسمك وتحدثه.

بدلاً من

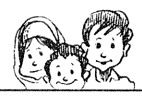
كيف تضرب أخاك؟ إنه فقط يحاول أن يمسك بمكعباتك.

حاول أن

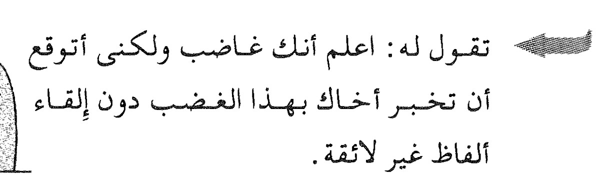
لا تضرب أخاك ولكن أخبره بمشاعرك بواسطة الكلمات.

بدلاً من

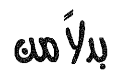
قولك له: هذا وصف شنيع تصف به أخاك عندما يقول له: لقد سرقت كرتى إنك لص.



حاول أن



تقول له: اعلم أنك غاضب ولكنى أتوقع أن تخبر أخاك بهذا الغضب دون إلقاء ألفاظ غير لائقة.



بدلاً من

إثابة الطفل لدرجة التشبع بإعطائه عشر ألعاب جديدة مثلاً.

حاول أن

تجعل الإثابة بمقادير صغيرة وكافية للطفل بلا إفراط أو تفريط فتعطيه لعبة واحدة مثلاً.

بدلاً من

تأخير الثواب أو الجائزة على الفعل كالتفوق آخر العام مثلاً.

حاول أن

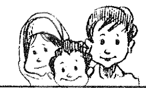
تعطى الثواب أو الجائزة بعد الفعل مباشرة وقبل نسيان العمل.

بدلاً من

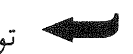
إعطاء الطفل جائزة تروق لك ولا يحبها الطفل.

حاول أن

تعطيه جائزة تسعده ليبذل جهداً من أجل الحصول عليها فإذا كان لا يحب الرسم فلا يصح أن يثاب بعلبة ألوان مثلاً.



بدلاً من



توحيد طريقة الثواب والعقاب.

حاول أن

تنوع طريقة الثواب والعقاب فالغبى لا يعاقب كالذكى والكبير لا يعاقب كالصغير.

بدلا من

الغضب على الطفل من القلب بشكل هستيرى غير هادف.

حاول أن

تتكلف الغضب من وراء قلبك بهدف التصحيح ثم تعود بسرعة لحالتك الطبيعية.

بدلاً من

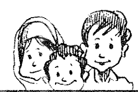
العقاب السريع عند الخطأ.

حاول أن

تتبين الأسباب فربما ضرب أخته عندما استفزته وربما كان جائعًا عندما أخطأ.

بدلاً من

اتهام الطفل بالغباء عندما يخطىء فتقول له: أنت غبى وستظل غبيًا أو اتهامه بالحقارة عندما يضرب أخته.



حاول أن

تشعره بأنه شخصية محترمة محبوبة رغم سلوكه السيىء فتنسب الخطأ لسلوكه وليس لشخصه فتقول له: إن الفعل الذى ارتكبته ردىء وسيىء.

بدلاً من

توبيخ الطفل وتعييره على الملأ.

حاول أن

توجهه سرًا وبلطف.

بدلاً من

العقوبة القاسية المؤذية المعنوية والجسدية بالتحقير وإنقاص الذات فى مثل: يا أعور.. يا أعرج.. يا كذاب.. يا لص..



حاول أن

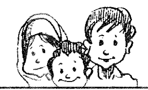
ترفع قدره وتعطيه نوعًا من الاحترام لأن العقوبة القاسية تؤذى الشخصية وتخلق ردود أفعال سلبية تتمثل فى الكيد والإمعان فى عداوة الأهل.

بدلاً من

قولك له: لن تفلح فى شىء فتورثه الإحباط والفشل

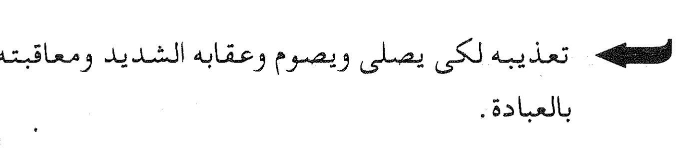
حاول أن

تمدحه وتحثه على التفوق وتناديه: يا دكتور.. يا أستاذ.. يا باشمهندس.



بدلاً من

تعذيبه لكى يصلى ويصوم وعقابه الشديد ومعاقبته بالعبادة .



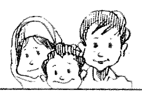
حاول أن

تجعله يعايش الإيمانيات بحب .

مكتبة

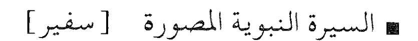
المسلم الصغير

- الكتب والقصص
- أسطوانات مدمجة CD
- المجلات
- المجسمات
- أشرطة الكاسيت
- الألعاب
- أشرطة الفيديو
- مواقع إنترنت



الكتب والقصص



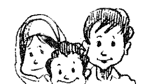


- السيرة النبوية المصورة [سفير]
- سلسلة الآداب الإسلامية للأطفال [سفير]
- سلسلة أشبالنا العلماء محمد سلطان [دار البشير]
- سلسلة مغامرات مؤمن [دار الدعوة]
- سلسلة أعظم رجل فى العالم لأحمد نجيب [دار التوزيع والنشر الإسلامية]
- سلسلة شعوب العالم [سفير]
- سلسلة قصص الأنبياء [أطفالنا]
- موسوعة المسابقات الإسلامية – محمد سعيد مرسى [المركز المصرى للطفولة]
- الرشاد فى تربية الأبناء [المركز المصرى للطفولة]
- السلسلة القصصية لأطفال الغد – أحمد زغلول [المركز المصرى للطفولة]
- السلسلة التربوية للأبناء – أحمد زغلول [سما للنشر]
- الحديقة التربوية لأطفال المستقبل – أحمد زغلول [دار الراية]
- سلسلة تلوين (سلوكيات المسلم الصغير) محمد سعيد مرسى (تحت الطبع)
- السلسلة الذهبية للمسلم الصغير محمد سعيد مرسى (تحت الطبع) وتشتمل على:

١– الله الواحد الأحد.

٢– القرآن كلام الله.

٣– محمد خير البشر.



٤- الصلاة عماد الدين .

٥- رمضان كريم .

٦- خلق المسلم الصغير .

٧- مصر بلدنا الإسلامية .

٨- أعرف أجدادك .

٩- اعرف أعداءك .

١٠- أخطاء يجب أن تصحح .



المجلات

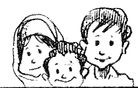


مجلة براعم الإيمان الكويتية [ملحق مجلة الوعى الإسلامى]

مجلة شاهين الكويتية [ملحق مجلة ولدى]

مجلة الفرسان المصرية [مركز الإعلام العربى]

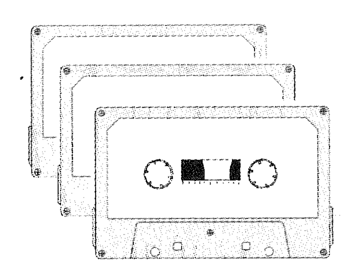
مجلة أحمد اللبنانية

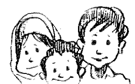


أشرطة الكاسيت



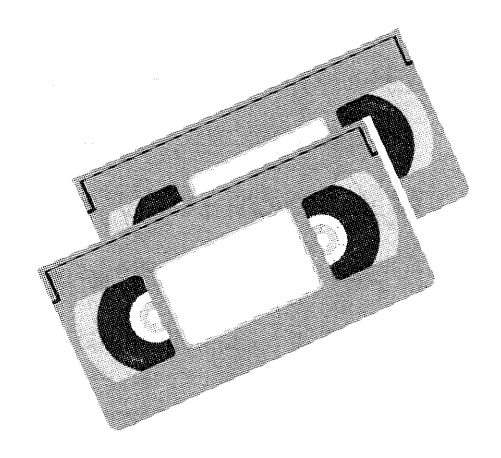
- أوبريت الحيوان فى القرآن (٤ شرائط) [سفير]
- قصص الحيوانات والطيور (٦ شرائط)
- رحماك
- فى حماك ربنا
- جيل المستقبل
- أركان الإيمان [سفير]
- أركان الإسلام
- سبح الطير [سفير]
- حكايات أطفالنا[أطفالنا]
- أط أط [أطفالنا]
- مناسبات زهور النور



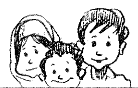


أشرطة الفيديو





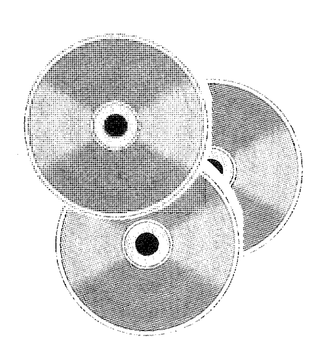
- محمد الفاتح
- رحلة سلام
- رحلة الخلود
- أسد عين جالوت
- الفرسان
- الابن البار
- العودة
- السندباد
- جزيرة النور
- قصص الأنبياء بالصلصال

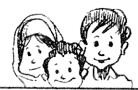


أسطوانات مدمجة (CD)

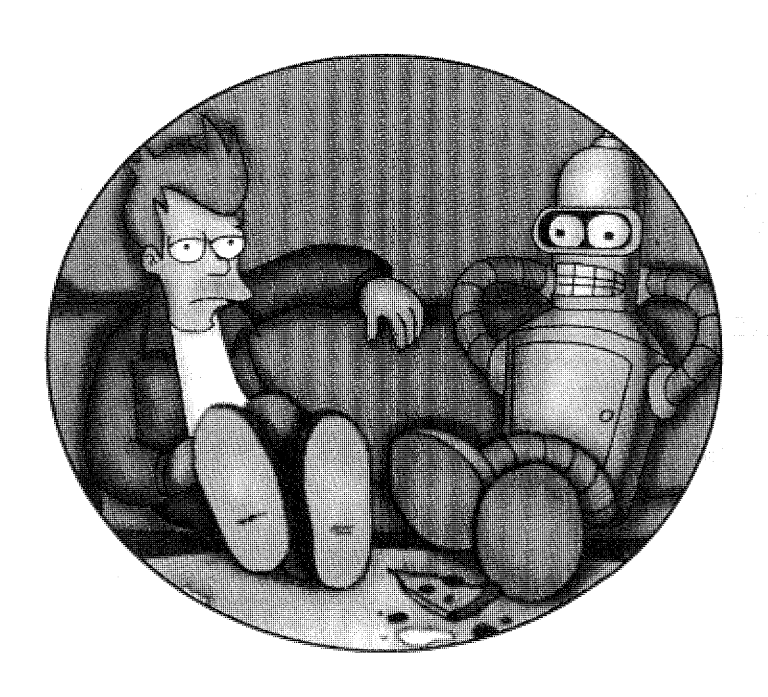


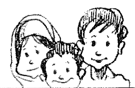
- اختبر ذكاءك – شركة صخر
- اختبر معلوماتك – شركة صخر
- اختبر ذاكرتك – شركة صخر
- كنز المعلومات الإسلامية – شركة صخر
- حيوانات مرحة – شركة صخر
- القاموس العجيب – شركة صخر
- احسب والعب– شركة صخر
- رحلة إلى المساجد الثلاثة – شركة صخر
- المصحف المعلم– شركة سفير
- قاموس سفير المصور– شركة سفير
- موسوعة التاريخ الإسلامى– شركة سفير
- قصص الأنبياء بالصلصال– شركة (RDI)
- حرب السادس من أكتوبر– شركة (RDI)
- الغزوات الكبرى – شركة فيوتشر سوفت
- سلسلة يوم فى حياة طفل مسلم – شركة فيوتشر سوفت
- من القصص النبوى– شركة فيوتشر سوفت
- قطار الحروف– شركة فيوتشر سوفت
- موسوعتنا الطفل المسلم –شركة فيوتشر سوفت





- الرسوم المتحركة- شركة خليفة للكمبيوتر
- المسابقات الثقافية- شركة خليفة للكمبيوتر
- موسوعة الطفل المسلم- شركة عبد اللطيف للمعلومات

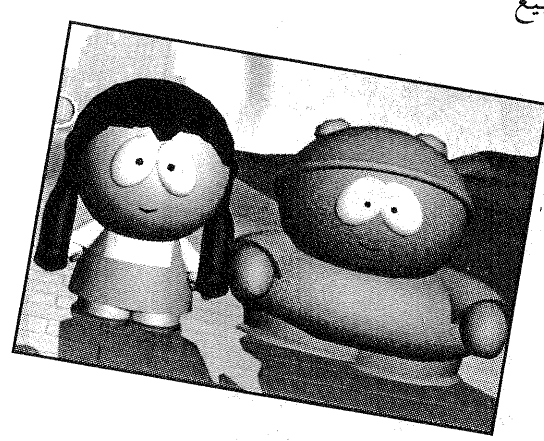


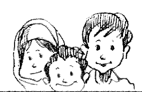


المجسمات



- يوم فى حياة الطفل المسلم- شركة الإسراء
- سلوكيات ماهر- شركة الإسراء
- سلسلة أخلاق المسلم الصغير- شركة ينابيع
- سلسلة قصص من القرآن- شركة ينابيع
- سلسلة أركان الإسلام- شركة ينابيع
- سلسلة أذكارى وأدعيتى- شركة ينابيع
- سلسلة الخلفاء الراشدين- شركة ينابيع
- سلسلة غزوات الرسول- شركة ينابيع
- تعليم الحروف العربية -شركة أجيال
- تعرف على الكمبيوتر - شركة أجيال
- أحلم أن أكون- شركة أجيال





الألعاب



الطريق إلى القدس [شركة الأمواج]

كوماندوز القدس [شركة الراية]

سباق المعلومات [شركة سفير]

بازل أطفال فلسطين [شركة آفاق]

سباق الأبطال [المركز المصرى للطفولة]

البازل الإسلامى للأشبال [دار التوزيع والنشر الإسلامية]



مواقع إنترنت



مسلمة: www.muslema.com

شبكة الطفل: www.webkidsnetwork.com/arabic/hmewka.htm

مجلة فراس: www.ferastoon.com

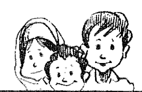
العبيكان للأطفال: ohi.com.sa

مجلة العائلة: geocities.com/family2000sa

بيت الطفل: www.Saudilink.net/ Kids

محسن: www.mohsenkids.com

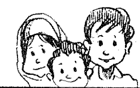
ألعاب (E): www.kidsdomain.com



المراجع



- أصول تربية الطفل فى الإسلام، حسن إبراهيم عبد العال رسالة دكتوراه - جامعة طنطا
- تربية الأولاد فى الإسلام، عبد الله ناصح علوان، دار السلام
- فن تربية الأولاد فى الإسلام (الجزء الأول) محمد سعيد مرسى، دار التوزيع والنشر الإسلامية
- السلوك الاجتماعى فى الإسلام، حسن أيوب، دار التوزيع والنشر الإسلامية
- كيف تغير سلوك طفلك؟ محمد ديماس، دار ابن حزم
- مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، شارلز شيفر - هوارد ميلمان
- الصحة النفسية للطفل من الحمل إلى الحضانة، كلير فهيم، دار الثقافة
- الطفولة والإبداع، د. شاكر عبد الحميد سليمان، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية
- الآباء وتربية الأبناء، محمد عبد الرحيم عدس، دار الفكر
- التفكير عند الأطفال، محمود محمد غانم، دار الفكر
- الطفل الموهوب، محمد عادل سليمان، دار الطلائع
- الطفل والعاب الروضة، د. هدى محمد قناوى، مكتبة الانجلو المصرية
- العلاج النفسى الجماعى باستخدام اللعب، د. كاميليا عبد الفتاح، مكتبة نهضة مصر
- دليل الوالدين إلى تنمية الطفل، د. عماد الدين إسماعيل
- موسوعة العناية بالطفل، د. سبوك، المؤسسة العربية للدراسات والنشر
- أسرار الطفولة، د. أحمد السعيد يونس، مكتبة نهضة مصر



- عالم الطفل، فليس هوسلر ترجمة: رمزى ياسين، الهيئة العامة للكتاب
- تربية البنات فى الأسرة المسلمة، خالد أحمد الشنتوت، دار المجتمع، السعودية.
- دور البيت فى تربية الطفل المسلم، خالد أحمد الشنتوت، مكتبة دار المطبوعات الحديثة، السعودية
- الدارى فى ذكر الذرارى، كمال الدين عمر الحلبى
- فى التراث التربوى ، نذير حمدان، دار المأمون للتراث
- الفكر التربوى عند العرب، إبراهيم النجار، البشير الزرينى، الدار التونسية للنشر.
- الفكر التربوى الإسلامى، هشام نشابه ، دار العلم للملايين.
- كيف نربى أولادنا على الشورى، خالد أحمد الشنتوت
- العشرة الطيبة مع الأولاد وتربيتهم، محمد حسين، دار التوزيع والنشر الإسلامية – مصر
- المرأة وجهادها فى الحياة، أم خالد عطيات بنت نصر، أم القرى للترجمة والنشر والتوزيع، – مصر
- بلوغ بلا خجل، أكرم رضا، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر
- أشبالنا العلماء، محمد سلطان، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر
- مواقف إيمانية وأخلاقية، محمد عبد الحليم حامد، المركز المصرى للطفولة
- آداب الفتاة، على فكرى، مكتبة البابى الحلبى – مصر
- ابنك المبدع (مخطوط)، محمد سعيد مرسى، سما للنشر
- التربية: أساليبها ومجالاتها (مخطوط)، محمد سعيد مرسى، سما للنشر
- مجلة ولدى الكويتية